

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR



32101 020965784

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



1875

1875

الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والفنون

سلسلة كتب التراث

(٥٠)

١٩٧٩

REPORT OF THE COMMISSIONERS OF THE LAND OFFICE

IN RESPONSE TO A RESOLUTION PASSED BY THE HOUSE OF REPRESENTATIVES

1892

شرح

الأشعار الستة الجاهلية

للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي

الجزء الأول

تحقيق

نأصيف سليمان عواد

أطروحة قدمت لنيل شهادة استاذ آداب
للدائرة العربية - الجامعة الأمريكية في بيروت

حزيران ١٩٦٨

2267

. 164

. 385

كتاب

في معرفة الأسماء العشرة

التي هي في كتاب الأسماء العشرة

لما كان في

الكتاب

في معرفة الأسماء العشرة

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>



32101 020965784

الأهداء

إلى أبي

W 4 2715

1131



Handwritten text, possibly a signature or name, located in the upper left quadrant.

Handwritten text, possibly a signature or name, located in the center-right area.

تصدير

لا يزال القسم الأكبر من تراثنا مجهولاً غير معروف حتى لدى ذوي الاختصاص • فهو : إمّا مفقود ضائع - لا نملك إلا أن نأسف على ضياعه - وإمّا مخطوط في خزائن الكتب ، لم يطلع عليه مطلع ولم يستفد منه مستفيد •

والشعر الجاهلي ، حجر الزاوية في تراثنا ، إذ كان « ديوان » أمة ، وهو المصدر الأساسي بين أيدينا لنعرف منه أكثر ما يمكننا معرفته عن أسلافنا الأقدمين ، نفذ من خلال غوصنا فيه إلى نفسية العربي وتعرف على شخصيته •

حق " علينا - إذن - أن ندرس هذا الشعر دراسة واعية دقيقة ، وأن نحلّله تحليلاً علمياً ، وأن نفهمه فهماً جيداً ، وأن نبحث عن الضائع منه فنبعثه ، وأن ننشر ما يزال مخطوطاً منه ومن شروحه المختلفة ، وأن نظل على اتصال دائم ووثيق به ، حتى تكون انطلاقتنا قوية سليمة مستندة الى أساس ثابت راسخ •

انطلاقاً من ذلك كلّه ، أردت أن تكون رسالتي الجامعية هذه ، كتاباً أحققه فأساهم - بقدر إمكاناتي المتواضعة - في خدمة هذا التراث • وقد وقع اختياري على « كتاب شرح الأشعار الستة الجاهلية » للأديب الأندلسي أبي بكر عاصم بن أيوب ، وقد كنت حين تناولته أقدر أنني أستطيع القيام بتحقيقه كلّه • إلا أن ضخامة الشرح جعلت ذلك أمراً غير متيسر في الحيّز الزمني الذي تتطلبه الرسالة ، فاقترنت منه على نصفه الذي يضم شروح

الدواوين الثلاثة الأولى ، ليكون نموذجاً للعمل المقدم على شكل رسالة . غير أن إيساني بقية هذه الشروح كلها مجتعة يحفزني للمضي في تحقيق القسم الباقي منها ، وإني لأرجو أن تتاح لي الظروف المسعفة على ذلك ، في القريب .

ولقد كان التمرس بهذا العمل التحقيقي أمراً بالغ الأهمية في نظري ، فقد تدربت من خلاله على قراءة نص قديم هام وعلى ضبطه ، ووجدت أنه قد فتح لي مجال الاطلاع على كثير من المصادر والمراجع ، وإني لأرجو أن يكون قد عودني الدقة في النظر ، والأناة التي يتطلبها البحث العلمي . وإذا كان هذا كله حديثاً عن فوائد ذاتية حصَّلتها ، فإن إبراز النص نفسه محققاً مضبوطاً بالتعليقات والتخريجات ليتحدث عن الجانب الموضوعي من هذا العمل ، وعن مدى أهيمته .

واعترضتني ، شأن كل مبتدىء ، صعوبات جسيمة في التحقيق ، وبخاصة لأن النسخة التي اعتدت عليها فريدة ، ولست أزعم أنني تغلبت على جميع تلك الصعوبات ، إذ بقي منها قسم لم استطع أن أبلغ فيه إلى قول فصل ، ولكنني أشعر أنه لولا عون أساتذتي ، لكانت الأشكالات المتبقية أضعاف ما هي عليه هنا . وفي هذا الموقف أحس بأن كلية الشكر لا تفهم حقهم عليّ ورعايتهم لهذا العمل .

أمّا أستاذي ، الدكتور إحسان عباس ، الذي أشرف على هذه الرسالة فكان نعم الموجه ، ومثال العطاء الخيّر ، فإني أشعر بأن عبارات الشكر كلها لا تفي به حقه . وإني لأرجو أن يقبل عني امتناني ، وعظيم مودتي ، وخالص تقديري .

كما اتقدم بجزيل الشكر الى الاستاذ عبدالحميد العلوجي الذي قام بعمل الفهارس وأشرف على الطبع ، فكان مثال الدقة ، والشعور بالمسؤولية .

ناصر عواد

مقدمة

(١)

نبذة عن بطليموس وبلاط بني الافطس

حين انتهى حكم بني أمية في الأندلس (في مطلع القرن الخامس الهجري) ، أصبحت البلاد الأندلسية مجموعة من الامارات المستقلة ، ومن أبرزها إمارة بني الأفطس في بَطْلَيْوْس وتوابعها مثل ياير والأشبونة وشنترين وقلمريّة^(١) .

وكانت بَطْلَيْوْس تمثل « قاعدة الساحل من الجانب الغربي »^(٢) ، فمنها الى اشبيلية ستة أيام ، ومنها الى قرطبة ست مراحل^(٣) . وقد بنيت في حكم بني أمية ، بناها عبدالرحمن بن مروان ، المعروف بالجليتي ، بإذن الأمير عبدالله^(٤) . فاذا عرفنا أن الأمير عبدالله تولى الخلافة سنة ٢٧٥ هـ ، واستمر الى سنة ٣٠٠ هـ ، استطعنا أن نعين الفترة التي بنيت فيها هذه المدينة ، وهي الربع الاخير من القرن الثالث الهجري . وقد بناها عبدالرحمن هذا « في بسيط من الأرض مخضر الأبراد ، منفسح المراد ٠٠٠ على النهر العظيم

(١) انظر : الحلة السراء ٢ : ٩٧ (الحاشية) .

(٢) الذخيرة ، مخطوطة بغداد ، ورقة : ٢٥٥ .

(٣) الروض المعطار : ٤٦ .

(٤) المرجع نفسه ، الصفحة ذاتها .

المعروف بنهر آنة»^(٥) ، وجعل حولها سورا ، بناه من اللّبن ، ثم أعيد بناؤه سنة ٤٢١هـ بالكلس والجندل^(٦) .

أمّا مؤسس أسرة بني الأفتس فهو عبدالله بن مسلمة بن الأفتس، الذي كان في خدمة سابور العامري - أحد صبيان فائق الخادم - عندما « انتزى بيطليوس وثرع المغرب »^(٧) . فلما هلك سابور سنة ٤١٣هـ ورث عبدالله « سلطانه بعده ، فاستولى على الأمور وتلقّب بالمنصور »^(٨) ، وانتسب الى قبيلة تجيب العربية ممّا دعا ابن حيّان الى القول : « ومن الغريب النادر اتناؤه في تجيب ، وبهذه النسبة مدحته الشعراء الى آخر وقته »^(٩) .

وعندما توفي عبدالله (المنصور) سنة ٤٣٧هـ خلفه ابنه محمد بن عبدالله الملقب بالظافر . وكان « فاضلا عالما ، وشجاعا قادرا ، وله التأليف الكبير المسمى بالمظفري في نحو خمسين مجلداً »^(١٠) . كما كان له رأي في الشعر ، إذ كان يقول : « من لم يكن شعره مثل شعر المتنبّي أو شعر المعرّي فليست »^(١١) . وقد استمر حكمه حتى توفي سنة ٤٥٦هـ . فخلفه ابنه يحيى ثم عمر المتوكل .

ملك عمر بن المظفر الملقب بالمتوكل ، بعد خصام بينه وبين أخيه يحيى . ولقد كان ملكاً « عالي القدر مشهور الفضل ، مثلاً في الجلالة والسّرّو ، من أهل الرأي والحزم والبلاغة ، وكانت بطليوس مدّته دار أدب وشعر

(٥) المغرب ١ : ٣٦٣ .

(٦) الروض المعطار ٤٦ .

(٧) الحلة السراء ٢ : ٩٦ .

(٨) المرجع نفسه ٢ : ٩٧ .

(٩) المرجع نفسه ٢ : ٩٧ .

(١٠) اعمال الاعلام ١٨٣ .

(١١) الذخيرة ، مخطوطة بغداد ، ورقة : ٢٥٥ .

ونحو وعلم» (١٢) ، كما كان أديباً ذا قدم راسخة في صناعتي النظم والنثر .
قال عنه صاحب القلائد : إنه صاحب « نظم يزرى بالبدر النظيم ، ونثر تسري
رقته سرّي النسيم » (١٣) . وقد أثبتت لنا كتب الأدب التي تحدثت عنه
شيئاً من نظمه ونثره . وحسبنا أن نورد ما كتبه لأخيه أيام كان أميراً على
« يابرة » لنرى أسلوبه في الفنّين .

كتب المتوكل الى أخيه يحيى ، وكان قد اتصل به أنه قدح فيه بجلسه ،
رقعة جاء فيها : « كل صديق - أيدك الله - اذا خاطب صديقه ، فأغرب
ما يطنب به عليه ، ويسهب فيه لديه أن يقول : أنا كأخيك محبة فيك ، فإذا
كتبت إليك فأني غريبة أورد عليك ، ونحن منتهى كتب المتخاطبين ، وغاية
آمال المتحابين . غير أنه جرى في ناديك ، لا زال معموراً بمعاليك ، أنني أبيع
الأحرار والحرائر ، واستصغر الصغائر والكبائر ، والله قد نزّهني عن هذا
وأبعدني عنه ، فلا قدرة لبشر أن ينيطه بي ويدنيني منه » (١٤) ثم كتب في
الرقعة شعراً ، منه قوله :

« فما بالهم لا أنعم الله بالهم ينيطون بي ذمّاً وقد علموا فضلي
يسيئون فيّ القول جهلاً و ضلة واني لأرجو أن يسوءهم فعلي
لئن كان حقاً ما أذاعوا فلا مشت إلى غاية العلياء من بعدها رجلي



- (١٢) أعمال الاعلام ١٨٥ .
(١٣) قلائد العقيان ٣٦ .
(١٤) الذخيرة ، مخطوطة بغداد ، ورقة ٢٥٨ .

تفيا أيها الساقى أخاه على النوى كؤوس القلى مهلا ، رويدك بالعل
التظفيء ناراً أضرمت في نفوسنا فمشلي لا يُثقلنى ومثلك لا يُثقلني
وقد كنت تشكيني إذا جئت شاكيا

فقل لي لمن أشكو صنيعكم قُل لي « (١٥)



وله مقطوعات أخرى ثرية وشعرية ، لا حاجة ليرادها ، إذ أن ما أثبتته
بعض فكرة عن تمرسه بالأدب ، وتمكنه من البلاغة ، كما نستطيع أن نلمس
الإباء والشمم في نفسه ، والجرأة والشجاعة في خلقه من خلال كلماته
وأبياته .

وليس غريباً على ملك هذه صفاته ، أن يكون في بلاطه العديد من
الشعراء والكتّاب والأدباء أمثال الوزير الكاتب أبي عبدالله محمد بن
أيمن^(١٦) ، وابن عبدون^(١٧) وأبي بكر عبدالعزيز بن سعيد البظليوسي^(١٨) ،
وابن قزمان^(١٩) ، وذى الوزارتين أبي محمد بن هود^(٢٠) وغيرهم .

وقد امتدَّ حكم المتوكل من سنة ٤٦٠ هـ حتى سنة ٤٨٨ هـ^(٢١) ، حين
دخل المرابطون بطليوس فقتلوه مع اثنين من أبنائه هما : الفضل والعباس .

(١٥) المصدر السابق ، وانظر : فلاند العقيان : ٤٠ ، والحلة السراء ٢ :

١٠٤ - ١٠٥ .

(١٦) الذخيرة : ٢٥٩ .

(١٧) نفسه : ٢٦٤ .

(١٨) نفسه : ٢٨٩ .

(١٩) نفسه : ٢٩٦ .

(٢٠) نفسه : ٣٠٨ .

(٢١) أعمال الاعلام : ١٨٥ ، وجاء في الحلة السراء ٢ : ١٠٢ أنه قتل سنة
٤٨٧ هـ ، وجاء في المعجب : ١٢٨ ، أنه قتل سنة ٤٨٥ هـ .

وقد رثاهم الوزير ابن عبدون بقصيدته العبدونية التي عدّ فيها مناقبهم
وذكر مزاياهم . وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

« بني المظفر والأيام ما برحت مراحل والورى منها على سفر
سحقا ليومكم يوماً ولا حملت بمثله ليلة في مقبل العسر
من للأسرّة أو من للأعنة أو من للأسنة يهديها إلى الثغر
من للبراعة أو من للبراعة أو من للسماحة أو للنفع والضرر
ويح السباح ويح الناس لو سلما وحسرة الدين والدنيا على عمر
سقت ثرى الفضل والعباس هامية تعزّي إليهم سماحا لا إلى المطر
ثلاثة ما أرى السعدان مثلهم فضلا ولو عزّزا بالشمس والقمر» (٢٢)



وبسقت المتوكل وولديه الفضل والعباس ، اتهمت دولة بني الأفتس
وآلت الى المرابطين . أما ابناء المتوكل الآخرون ، فقد التجأ أحدهم ، وهو
« المنصور » الى حصن شانجش ، ولمّا بلغه ما حدث لأبيه وأخويه على أيدي
المرابطين « وجه الى أذفونش بأهله وماله ودخل - زعموا - في دينه ، وصدر
معه الى بلاده » (٢٣) . وأما مجد الدولة ، الذي أكّف له هذا الكتاب ، فلا
ندري ماذا حلّ به .

(٢٢) فلائد العقيان : ٣٧ .

(٢٣) اعمال الاعلام : ١٨٦ .

تعريف بالشراح

شارح الدواوين هو الوزير - صاحب المظالم - أبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي^(٢٤) لغوي أديب عالم ، « كان من أهل المعرفة بالآداب واللغات ضابطاً لها مع خير وفضل وثقة فيما رواه »^(٢٥) . وقد ذكر ابن خبير أنه قام بشرح « الحماسة » بالإضافة الى شرح « كتاب الأشعار الستة الجاهلية » ، رواه عنه تلميذه ابن الملح^(٢٦) .

فهم من نسبه أنه من بطليوس ، ولا نعلم ، أقضى حياته كلها في بطليوس ، أم أنه انتقل الى غيرها من مدن الأندلس . ولكن يبدو ، أنه عاش فترة من حياته في قرطبة يتلمذ على الشيخ مكّي بن أبي طالب ، الذي كان يدرّس في قرطبة ، طيلة أيامه في الأندلس ، منتقلاً من مسجد الى مسجد^(٢٧) ، ولا نعلم كم طالت به فترة التلمذ هذه . أما شيوخه الآخرون فلا نعلم عنهم شيئاً ، إذ لم أجد لهم ذكراً فيما اطلعت عليه من كتب التراجم .

وقد جاء في مقدمة الكتاب ما نصه : « قال الوزير - صاحب المظالم - أبو بكر عاصم بن أيوب »^(٢٨) ، وهذا يعني أنه كان يتمتع بلقبين : لقب الوزير ، ولقب صاحب المظالم . فما معنى ذلك ؟

(٢٤) انظر ترجمته واخباره في : انباه الرواة ٢ : ٣٨٤ ، والصلة : ٤٢٧ ، وبغية الوعاة : ٢٧٤ .

(٢٥) الصلة : ٤٢٧ .

(٢٦) فهرسة ابن خبير : ٣٣٨ .

(٢٧) انباه الرواة ٣ : ٣١٤ ، والصلة : ٥٩٨ .

(٢٨) انظر هذه الرسالة ، ص ٣٥ .

أما لقب الوزير ، فهو يدلّ على أن أبا بكر كان ممّن يجالس الملوك ، ذلك لأن لقب الوزير في عصره ، كان يطلق على « كل من يجالس الملوك ويختص بهم » (٢٩) . وصاحبنا كان يفعل ذلك ، وكتابه هذا يؤكد أن له صلة وثيقة ببني الأفتس ، كما سأبين ذلك في موضعه .

وأما لقب : صاحب المظالم ، فانه يشير الى مدلول آخر ، فالمصطلح يدل على أن أبا بكر لم يكن مجرد وزير ، من هؤلاء الذين يجالسون الملوك وينادونهم فقط ، وانما كان من القائمين على شؤون الادارة .

يحدثنا ابن خلدون ، في مقدمته ، عن نظام الادارة في الاندلس ، فيقول : « أما دولة بني أمية في الأندلس فأبقوا اسم الوزير في مدلوله أول الدولة ، ثم قسموا خطته أصنافاً ، وأفردوا لكل صنف وزيراً . فجعلوا لحساب المال وزيرا ، وللنظر في حوائج المتظلمين وزيرا ، وللنظر في أحوال أهل الثغور وزيرا ، وجعل لهم بيت يجلسون فيه على فرش منضدة لهم ، وينفذون أمر السلطان هناك ، كلّ فيما جعل له ، وأُفردَ للتردد بينهم وبين الخليفة واحد منهم ، ارتفع عنهم مباشرة السلطان في كل وقت ، فارتفع مجلسه عن مجلسهم ، وخصّوه باسم الحاجب » (٣٠) .

وليس غريباً أن يأخذ ملوك الطوائف ، أو بعضهم ، هذا النظام عن ملوك بني أمية ، وان كان هؤلاء الملوك قد سمّوا أنفسهم حجابا ، فانهم استبدلوا لقب الحاجب بمدلوله أيام بني أمية ، بلقب ذي الوزارتين . وان كان أحد من ملوك الطوائف قد أخذ هذا النظام ، فان بني الأفتس ، وبخاصة المظفر والمتوكل ، أخرى من غيرهم بأخذه ، ذلك لما امتاز به هذان الملكان من علم وحلم وقوة وسعة ادراك .

(٢٩) نفع الطيب ١ : ٢١٦ .

(٣٠) مقدمة ابن خلدون ٢ : ٦٠٨ .

كانت وظيفة صاحب المظالم ، احدى ست وظائف قضائية في عصر ملوك الطوائف ، ذكرها ابن ابي الاصبغ ، قال : « وأعلم ان الحكام الذين تجرى على أيديهم الأحكام ست خطط ، أولها القضاء - وأجلها قضاء الجماعة - والشرطة الكبرى والشرطة الوسطى والشرطة الصغرى ، وصاحب المظالم ، وصاحب ردّ ، وهو كصاحب الشرطة يُسَمَّى صاحب ردّ لما ردّ اليه من الأحكام ، وصاحب مدينة ، وصاحب سوق . هكذا نص عليها بعض المتأخرين من أهل قرطبة في تأليف له ، وتلخيصها : القضاء ، والشرطة ، والمظالم ، والردّ ، والمدينة ، والسوق » (٣١) .

ولتحديد المسؤوليات التي تشملها هذه الوظيفة ، التي تأتي في الدرجة الثالثة بعد القضاء والشرطة ، أرى أن استأنس بما جاء به الماوردي في الأحكام السلطانية . فقد ذكر ان الذي يختص بنظر المظالم ، يشتمل على عشرة أقسام :

القسم الأول ، النظر في تعديّ الولاة على الرعية .

والقسم الثاني ، النظر في جور العمال فيما يجبونه من الاموال .

والقسم الثالث ، مراقبة كُتّاب الدواوين .

والقسم الرابع ، النظر في تظلم المسترزقة من نقص أرزاقهم وتأخرها عنهم .

والقسم الخامس ، ردّ الغصب ، سواء أكانت سلطانية ، أم ناتجة عن

تغلب القوي على الضعيف .

والقسم السادس ، مشاركة الوقوف ، عامّة وخاصة .

والقسم السابع ، تنفيذ ما وقف القضاة من أحكامها .

(٣١) نوازل القاضي ابن ابي الاصبغ ، مخطوطة الرباط ، ص : ٢ ، والمرقبة العليا : ٥ .

والقسم الثامن ، النظر فيما عجز عنه الناظرون من الحسبة في المصالح العامة .

والقسم التاسع ، مراعاة العبادات الظاهرة ، كالجموع والأعياد والحج والجهاد .

والقسم العاشر ، النظر بين المتشاجرين والمتنازعين (٣٢) .

من ذلك كله ، نرى من المرجح أن صاحبنا كان وزيراً يباشر أمور الدولة . وليس غريباً أن يحتل أبو بكر هذا المنصب ، وأن يتولى هذه الوظيفة ، وهو تلميذ مكّي بن أبي طالب ، أحد كبار أئمة الشرع في الأندلس ، وتكفي نظرة واحدة نلقيها على ثبت الكتب التي ألفها مكّي (٣٣) لتدلنا على مكائمه ومنزلته الفقهية ، وتبحره في علوم الدين والشريعة ، ولتدلنا أيضاً على ان ثقافة أبي بكر لم تكن قاصرة على النواحي الأدبية ، بل كانت تشمل شؤون الفقه والتشريع .

والسؤال الذي يواجهنا الآن ، هل كان أبو بكر وزيراً للمتوكل ؟

من الصعب أن نجيب على هذا السؤال ، لأن المصادر التي تحدثنا عن المتوكل ، لم تشر ، على كثرتها ، من قريب أو بعيد ، الى أبي بكر لا كرجل حكم ولا كرجل علم وأدب . وليس أمامنا إلا فرضان : أولهما ، أنه عمل وزيراً للفظالم في بطليوس ، وأغفلت المصادر ذكره . وثانيهما ، أنه لصلته الوثيقة ببني الأفتس ، قد عمل مع مجد الدولة ابن المتوكل ، وهذا يقتضي أن نفترض بأن مجد الدولة ، كان حاكماً لبعض جهات الدولة الأفتسية أيام أبيه ، وهذا أيضاً أمر لم تذكره المصادر .

(٣٢) الاحكام السلطانية : ٨٠ - ٨٣ .

(٣٣) انباه الرواة ٣ : ٣١٥ - ٣١٦ .

شرح الأشعار الستة الجاهلية

يضم الكتاب دواوين ستة من أعلام شعراء الجاهلية هم : امرؤ القيس ، ابن حجر ، والنابعة الذيباني ، وعلقمة بن عبدة الفحل ، وزهير بن أبي سلمى ، وطرفة بن العبد ، وعنترة بن شداد ، مع شرحها شرحاً وافياً ، قام بعمله الوزير أبو بكر عاصم بن أيوب البجليوسي الأندلسي . وهو يتألف من جزأين : الجزء الأول ، ويشتمل على شعر امرئ القيس والنابعة وعلقمة ، وهو الذي حققته في هذه الرسالة . والجزء الثاني ، ويضم شعر زهير وطرفة وعنترة .

بعض المصادر ، تسمي الكتاب بهذا الاسم الذي أثبتته^(٣٤) ، وبعضها الآخر يسميه : كتاب أشعار الستة^(٣٥) . وان كانت التسمية الثانية تبدو أكثر منطقية ، فإني أعتقد ان التسمية المعتمدة هي التي أوردها ابن خبير ، وذلك لقرب عهده بالكتاب ، ولأنه أخذه عن تلميذ أبي بكر مباشرة^(٣٦) ، بالإضافة الى أن التسميتين تعطيان المدلول نفسه .

والسؤال الذي يطرح الآن ، هو سبب اختيار هؤلاء الشعراء بأعيانهم ؟ يقول بروكلمان : « اختار قدامى الأدباء ستة من شعراء الجاهلية

(٣٤) فهرسة ابن خبير ٣٨٨ - ٣٨٩ ، ٣٩٨ ، ٤٧٢ ، وانظر التعريف بابن خلدون : ١٧ .

(٣٥) الذيل والتكملة ٥ : ٢٣٢ ، وبروكلمان ١ : ٨٨ ، ومصادر الشعر الجاهلي : ٥٠٢ - ٥٠٣ .

(٣٦) فهرسة ابن خبير : ٣٨٩ .

جعلوهم في المرتبة الأولى من التفوق والشهرة • ولعلّهم فضّلوهم على غيرهم لأنهم هم الذين أمكنهم أن يجمعوا لهم دواوين أطول واكمل « (٣٧) • وهذا رأي مردود لا يحتاج إلى طویل شرح لتبيان بطلانه ، وتكفي الإشارة إلى أن ابن سلام ، أول مؤلف في طبقات الشعراء ، لم يضع هؤلاء جميعهم في الطبقة الأولى أو الثانية ، أو في طبقة واحدة •

وبحث أَلْوَرْدُ هذا الأمر ، وحاول أن يعلل السبب في اختيار هؤلاء الشعراء • وقد وَفَّقَ أكثر من بروكلمان ، إذ رأى أنهم قدّموا على غيرهم للامور الآتية •

١ - أوجدوا سننا ثابتة دائمة للشعر ، كان لها تأثير كبير في توجيه الأدب في القرون المتعاقبة •

٢ - أغنوا الشعر ، بالاسلوب الراقى في النظم وبالتنوع والجدّة في الصور والأفكار ، وبالانتقال من موضوع إلى آخر (٣٨) •

الا أنه من الصعب حصر هذه الأمور في هؤلاء الستة وحدهم ، أو تعميمها عليهم جميعا •

ويحدثنا الأعلّم الشنتمري (٣٩) ، معاصر أبي بكر ، ومؤلف آخر لكتاب أسماء : شرح الأشعار الستة ، للشعراء أنفسهم ، عن سبب اختياره لهؤلاء الشعراء فيقول في مقدمته : « ... رأيت ان أجمع من اشعار العرب ديوانا يعين على التصرف في جملة المنظوم والمنثور ، وان اقتصر منها على القليل ، إذ كان شعر العرب كله متشابه الأغراض ، متجانس الألفاظ والمعاني ، وأن اوثر

(٣٧) بروكلمان ١ : ٨٧ •

(٣٨) مقدمة العقد الثمين : ٢ •

(٣٩) هو ابو الحجاج ، يوسف بن سليمان الاعلم الشنتمري ، عالم أدب لغوي ، توفي سنة ٤٧٦ هـ • ترجمته في الصلة : ٦٤٣ ، وبغية الوعاة : ٤٢٢ •

بذلك من الشعر ما اجمع الرواة على تفضيله وايشار الناس استعماله على غيره ..» (٤٠) .

من هذا القول ندرك ، أن اختيار هؤلاء الشعراء لم يكن من عمل المشاركة ، ولم يكن من عمل « القدامى » دون تحديد ، كما ذكر بروكلمان وألورود ، وانما هو اختيار أندلسي بحت ، أراد به الأندلسيون أن يجمعوا ما اعتقدوا أنه أفضل الشعر الجاهلي وخير نماذجه في كتاب واحد ، يكون في متناول المتأدين فيدرسونه ويرجعون إليه ، بدلا من الرجوع الى عدة دواوين متفرقة .

غير أن هناك أمرا لا بد من معالجته وهو : هل كان الاعلم أول جامع لهذا الديوان حسب زعمه ؟ أم أنه أخذه عن شيوخه مجموعا ، فيكون ما ذكره في مقدمته من أنه رأى أن يجمع من اشعار العرب ديوانا ، كلاما تعميميا ؟ والسبب في اثاره هذا السؤال ما جاء في فهرسة ابن خير (٤١) من ان الاعلم « أخذ الاشعار الستة الجاهلية التي شرحها » عن أبي سهل الحراني ، الذي أخذها بدوره عن شيوخه ، الطوطاقي وابن فضالة ، وابن ابي الجباب ، وكلهم يروها عن أبي علي البغدادي (٤٢) .

فهل أخذ الاعلم هذه الاشعار عن شيوخه مجموعة في كتاب واحد ومسمّاة ؟ أم أنه أخذها متفرقة ثم قام هو بجمعها في كتاب اسماه : « كتاب الأشعار الستة الجاهلية » وشرحه ، فشاع وعمت التسمية ، مما جعل شخصا آخر هو أبو بكر عاصم بن أيوب ، يقدم شرح هذه الأشعار أيضا كما فعل الاعلم ؟

(٤٠) شرح الاعلم ، ورقة : ١ (نقلا عن مصادر الشعر الجاهلي : ٥٠٤) .

(٤١) فهرسة ابن خير : ٣٩٨ .

(٤٢) فهرسة ابن خير : ٣٨٩ .

أغلب الظن أن هذه الأشعار وصلت الاعلم ، كما وصلت أبا بكر
مجموعة في كتاب ، وأن اهتمام الأندلسيين بهؤلاء الشعراء كان قبل الاعلم
وقبل أبي بكر ، وأنها أخذها كلٌّ عن شيوخه ، وأخذها جميعهم عن القالي .
وقد أشار أبو بكر في عدة مواضع من الكتاب ، الى ما يدلّ على أن هناك
نسخة أو نسخا صحاحا قابل كتابه عليها ، من ذلك قوله : « ووجدته في بعض
النسخ الصحاح أشد ، بالذال المعجمة » (٤٣) . وقوله « ووجدته في النسخة
الصحيحة : ويمعها » (٤٤) ، وغيره كثير .

ومما يجعلنا نرجح أن هذه الأشعار وصلت إلى هذين الشارحين مجموعة ،
بالإضافة الى ما بيناه ، أمران هما :

١ - قد يجوز أن يكون أبو علي القالي قد بدأ عند تدريسه للشعر الجاهلي
بامرىء القيس ثم النابغة ثم علقمة ثم زهير ثم طرفة ثم عنتره بالترتيب .
وحيث أنه كان يملئ محاضراته املاء عن ظهر قلب (٤٥) ، فقد كتب احد
تلاميذه ، أو كلهم ، ما املاه في كراسة كبيرة ، ثم أخذوا يدرسون
تلامذتهم من هذه الكراسة التي تضم شعر هؤلاء الشعراء . ومع مرور
الايام أصبحت هذه الكراسة كتابا مستقلا سمي بكتاب « الأشعار الستة
الجاهلية » ، اختصارا لذكر اسماء الشعراء الذين يضم شعرهم .

٣ - أما الامر الآخر ، فهو أن الأندلسيين كانوا يتطلعون دوما إلى المشرق
على أنه مهد العلم ومركز الثقافة ، وكانوا ينظرون إلى المشاركة نظرة
إكبار وتعظيم مما دفعهم إلى تقليدهم . فلما رأوا أن كتب الحديث ستة ،
تيمنوا بهذا الرقم ، فاختاروا هؤلاء الشعراء الستة ، لتكون اشعارهم
أساسا لدراسة الشعر الجاهلي عندهم ، على اعتبار أنها خير ما يمثل

(٤٣) انظر هذه الرسالة ص : ٣١٩ .

(٤٤) هذه الرسالة ايضا : ٣٢٢ .

(٤٥) انباه الرواة ١ : ٢٠٥ . وطبقات الزبيدي : ٢٠٢ .

الشعر الجاهلي ، فجمعوا هذه الأشعار في كتاب ، وشرحوها ، وأخذوا
يدرّسونها لتلاميذهم •

هذان رأيان لا يمكن الجزم بصحتها ، كما يمكن دحضهما ، وإنما
يظنان من الآراء التي تحتمل التصويب والتخطئة •

قيمة الكتاب

ومهما يكن من أمر ، فإن كتاب « الأشعار الستة » أصبح من الكتب
المهمة التي تدرس في الأندلس ، يرويها التلاميذ عن شيوخهم • ولقد رواها
تلاميذ شارحها ، ودرّسوها بدورهم لتلاميذهم ، فهذا ابن خير يقول : « كتاب
الأشعار الستة الجاهلية ، شرح الاستاذ أبي الحجّاج يوسف بن سليمان
النحوى الأعلّم رحمه الله ، حدثني بها قراءة مني عليه لها وشرحها ، الوزير
أبو بكر محمد بن عبدالغني بن عمر بن فندلة رحمه الله ، عن الاستاذ أبي
الحجّاج الأعلّم مؤلفه » (٤٦) • ويقول أيضا : « كتاب الأشعار الستة الجاهلية ،
شرح أبي بكر عاصم بن أيوب البلوي النحوى لها رحمه الله ، حدثني بها
وبشرحها الوزير الأديب أبو محمد عبدالملك بن محمد بن اسحق اللخمي ابن
الملح رحمه الله ، عن أبي بكر عاصم بن أيوب مؤلفه » (٤٧) •

وقد أصبح كتاب الأشعار الستة جزءا هاما من ثقافة الطلاب على مرّ
الزمن بحيث نجد من يذكره في مروياته ، ومنهم من يتحدث عن روايته للكتاب
مشروحا أو غير مشروح ، فهذا أبو حيان الجيّاني يعدّه من مروياته (٤٨) •
وكذلك يرد ذكره كثيرا في المصادر الأندلسية •

ولم يكن انتشار هذا الكتاب في الأندلس فقط ، وإنما اشتهر في المغرب
أيضا • فعدا كالكتب المدرسية المقرّرة هذه الأيام • يقول ابن خلدون في

(٤٦) فهرسة ابن خير : ٣٨٨ - ٣٨٩ •

(٤٧) فهرسة ابن خير : ٣٨٩ •

(٤٨) نفح الطيب ٢ : ٥٥ •

معرض حديثه عن شيوخه : « ومنهم امام العربية والأدب بتونس ، أبو عبدالله محمد بن بحر ، لازمت مجلسه وافدت عليه ، وكان بحرا زاخرا في علوم اللسان ، وأشار عليّ بحفظ الشعر فحفظت كتاب الاشعار الستة والحماسة للأعلم » (٤٩) .

وقول ابن خلدون هذا مهم جدا ، ذلك أنه لم يجد خيرا من هذا الكتاب ، الى جانب كتاب الحماسة الذي شرحه أيضا كل من الاعلم (٥٠) وأبي بكر (٥١) ، لحفظ الشعر عندما اشار عليه شيخه بحفظه ، ولم يرجع إلى دواوين الشعراء مفردة ، كما لم يذكر أنه اهتم بشعر شعراء غير هؤلاء الستة من اصحاب الدواوين .

واذن ، فالكتاب ليس كتابا مدرسيا فحسب ، بل هو أصل من الأصول المهمة التي يرجع إليها الأدباء والطلاب ، وقد أقبل الناس على نسخه وتداولوه باعتباره من الكتب التي لا غنى للطلاب عنها في المرحلة الثقافية الاولى . وليس أدل على ذلك مما جاء في الذليل والتكملة في ترجمة علي بن عبدالله الانصاري من أنه « كتب بخطه الانيق كثيرا من كتب المبتدئين كالجمل وأشعار الستة والحماسة المازنية وفصيح ثعلب وغيرها » (٥٢) .

من كل هذا نستطيع أن نبين قيمة الكتاب العلمية والأدبية ، والفائدة من تحقيقه ونشره ، اذا قدر له أن ينشر في ما يلي :

١ - كان مصدرا رئيسيا ، يعتمد عليه الطلاب ودارسو الشعر الجاهلي في الاندلس والمغرب .

(٤٩) التعريف بابن خلدون : ١٧ .

(٥٠) فهرسة ابن خير : ٣٨٨ .

(٥١) فهرسة ابن خير : ٣٨٨ .

(٥٢) الذليل والتكملة ٥ : ٢٣٢ .

٢ - يبيّن لنا الى حدّ بعيد ، طريقة التدريس في الأندلس والمغرب ، فبدل أن يدرس الطلاب على شيوخ متعددي الأهواء والميول ، متعصبين لشاعر على شاعر ، اختاروا لهم هذه المجموعة لهؤلاء الشعراء لتكون أساساً لمعرفة، فجمعوها في كتاب وشرحوها شرحاً وافياً ، يدرسونها «كوحدة» قائمة بذاتها في سنة أو في بعض السنة ، تماماً كما هو مأخوذ به في المعاهد والجامعات اليوم .

٣ ... اهتم شارح هذا الكتاب ، كما اهتم الأعلام أيضاً بالأمور اللغوية ، وذكر ما صعب من مسائلها ، وكذلك فعلاً في الأمور العروضية والبلاغية ، وكأنهما أرادا لهذا الكتاب أن يكون عند دراسته مغنياً بنفسه عن غيره .

٤ - وإلى جانب أن الكتاب أثر مهم من تراثنا يتحتم علينا احيائه ، فإن الضرورة لشرفه تكاد تكون ملحة ، ذلك أن معظم دواوين الشعراء المدرجة فيه غير محققة تحقياً علمياً .

نسخة المخطوطة ووصفها :

يوجد من هذه المخطوطة نسخة فريدة ، في مكتبة فيض الله باستنبول تحت رقم ١٦٤٠ ، ذكرها بروكلمان في كتابه « تاريخ الادب العربي » (٥٣) . وقد اعتمدت في التحقيق على نسخة مصورة لها (ميكروفيلم) . وهي تقع في ١٤٩ ورقة ، مكتوبة بخط جميل ، فرغ من كتابتها عبدالكريم بن أحمد في مدينة القسطنطينية في شهر شوال سنة ١٠٦٤ هـ .

يتألف الكتاب من جزأين ، يشغل الاول منهما «٧٩» ورقة ، ويضم شعر امرئ القيس في ٤٠ ورقة وشعر النابغة في ٢٧ ورقة ، وشعر علقمة في ١٢ ورقة . أما الجزء الثاني فيشغل ٧٠ ورقة ، ويضم شعر زهير وشعر طرفة وشعر عنتره .

(٥٣) بروكلمان ، طبعة ليدن (الملحق ١ : ٥٤٣) .

تقسم كل ورقة صفحتين ، في كل صفحة منها ٢٥ سطرا ، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر ٢٠ كلمة . وقد كتبت أبيات الشعر (الأصل) بحبر يخالف في لونه لون الحبر الذي كتبت فيه الشروح وأبيات الشواهد . والمخطوطة تامة غير ناقصة وهي خالية من الخروم . غير أن بعض الكلمات فيها غير واضحة ، كما سقط منها كثير من المفردات والعبارات سهوا .

مقارنة بين رواية ابي بكر ورواية الاعلم :

ليس من قبيل المصادفة ، أن يتفق الشارحان على اختيار هذه المجموعة من الاشعار لشرحها في كتاب واحد . وقد مضى من القول في ذلك ما اغنى عن اعادته هنا . غير انني أرى من واجبي لاستكمال هذا العمل ، أن أعقد مقارنة بين رواية الرجلين لشعر كل شاعر من أصحاب الدواوين المحققة ، مع انني أشرت في الحواشي إلى كل الفروق والاختلافات بينها .

٤ - ديوان امريء القيس :

١ - أسند الاعلم روايته للقصائد حتى الأصمعي فقد ذكر ابن خير أنه أخذ هذه الاشعار عن ابن فندلة عن الاعلم عن أبي سهل ، عن الطوطالقي وابن فضالة ، وابن أبي الحباب ، وكلهم رواها عن أبي علي القالي ، عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعي (٥٤) .

أما أبو بكر ، فلم يهتم بالإسناد ولم يشر إلى أحد من روى عنهم ، وقد أشار إلى أخذه للشروح حيث قال : « وكل ما في هذا الشرح ، فمن كتب العلماء اخذته ، ومن مكنون أقوالهم استخرجته » (٥٥) .

٢ - مجموع القصائد والمقطعات في شرح الأعلم ٣٤ أشار إلى أن ٢٨ منها من رواية الاصمعي ، وأن الست الباقية اختارها من غير رواية الاصمعي ، أما أبو بكر فقد بلغ مجموع القصائد والمقطعات في شرحه ٣٠ قصيدة

(٥٤) فهرسة ابن خير : ٣٨٨-٣٨٩ .

(٥٥) انظر هذه الرسالة : ص ٣٧ .

وقطعة ، لم يشر إلى راويها • وعند المقارنة ، كما سوف نرى بعد قليل ، يتضح لنا أن عاصم لم يثبت من غير رواية الأصمعي الا قصيدة واحدة بدأ بها كتابه ، وأثبتها الأعلام ، ومقطوعة صغيرة لم يذكرها الأعلام ، هي المقطوعة رقم ٣٠ في هذا الشرح •

٣ - لا يتفق الشارحان في ترتيب القصائد ، فبينما وردت في شرح عاصم المثبت هنا ، نجدها عند الأعلام تتبع ارقاماً مختلفة • وهذا الجدول ، يبين الاختلاف :

رواية عاصم	رواية الأعلام	رواية عاصم	رواية الأعلام
١	٢٩	١٦	١٢
٢	١	١٧	١٦
٣	٢	١٨	١٧
٤	٣	١٩	١٨
٥	٤	٢٠	١٩
٦	٥	٢١	٢١
٧	٧	٢٢	٢٠
٨	٦	٢٣	٢٣
٩	٨	٢٤	١٥
١٠	٩	٢٥	٢٢
١١	١٠	٢٦	٢٨
١٢	١١	٢٧	٢٤
١٣	١٤	٢٨	٢٥
١٤	١٣	٢٩	٢٦
١٥	٢٧	٣٠	غير مثبتة

ب - شعر النابغة

لا اختلاف على الاطلاق في ترتيب القصائد ، غير أن الأعلم ، يورد سبع
قصائد متخيّرات من غير رواية الاصمعي .
أما الاختلاف في الرواية فقد أشرت اليه في الحواشي ، وهو قليل جدا
لا يكاد يذكر .

ج - شعر علقمة :

- ١ - اثبت الاعلم في شرحه ٩ قصائد ومقطوعات ، من رواية الاصمعي
وغيره . أما عاصم فقد أثبت ١٣ قصيدة وقطعة دون اسناد .
- ٢ - اتفق الشارحان في ترتيب القصائد من ١ - ٥ ، ثم أثبت عاصم القطعة
رقم : ٦ ولم يثبتها الاعلم . ثم اتفق الاثنان ثانية في الترتيب ، فأصبحت
القطعة رقم : ٧ عند عاصم ، تقابل القطعة رقم : ٦ عند الاعلم ، ورقم :
٨ تقابل : ٧ ، وهكذا الى ١٠ .
- ٣ - المقطوعات ١١ ، ١٢ ، ١٣ في هذا الشرح لم يثبتها الاعلم ، بالاضافة
الى المقطوعة رقم : ٦ .
- ٤ - اتفق عاصم والاعلم على أن القطعة رقم : ٧ عند عاصم (تقابلها القطعة رقم :
٦ عند الاعلم) ، هي لعلقمة أو لعلي بن علقمة . وان القطعة رقم : ٩ عند
عاصم ، تقابلها القطعة رقم : ٨ عند الاعلم لخالد بن علقمة . وان القطعة
رقم : ١٠ عند عاصم ، تقابلها القطعة رقم : ٩ عند الاعلم ، لعبدالرحمن
ابن علقمة .

طريقة التحقيق :

كان الاعتماد الأساسي في التحقيق على المخطوطة ، وكنت أحسب باديء
الامر أن العمل سيكون هينا بسيطا . ولكنني ما كدت أخطو بعض الخطى
حتى بدأت المشكلات تتجمع ، فهذه كلمة لا استطيع قراءتها ، وتلك مكتوبة

بشكل خاطيء ، وأخرى سقط منها بعض الحروف • وهنا عبارة لا يستقيم لها معنى ، وهناك اسم غير واضح والى غير ذلك من الصعاب •

وعندما راجعت استاذي الكريم الدكتور عباس بشأن هذه المشكلات أشار عليّ بأن انسخ ما أراه واضحا ، وأن اترك ما يشكل عليّ مكتوبا بالقلم الرصاص ، وأن أشير إلى مكانه في الأصل ، وهكذا استقام الأمر وسار العمل •

ولعل أهم ما واجهني من متاعب اثناء النسخ ، هو صعوبة قراءة أبيات الشعر (الأصل) ، ذلك لأنها مكتوبة ، كما ذكرت ، بحبر يختلف عن الحبر الذي كتب به الشرح ، وأغلب الظن أنه حبر احمر ، ولذا لم يظهر واضحا تماما في التصوير • فكنت أرجع إلى ما بين يدي من دواوين للشعراء الذين حقق شعرهم ، فأقارن بيتا ببيت ، وكلمة بكلمة ، وأحيانا كثيرة كنت استرشد بالشرح فأعرف الكلمة غير الواضحة من شرحها • وبعد أن تبتّ عملية النسخ على هذا الشكل ، رجعت الى الكتاب ثانية من أوله ، وامعنت النظر في الكلمات التي لم اتحقق منها في القراءة الاولى ، فوفقت في تحقيق بعضها وظلّ بعضها الآخر مستعلقا فأبقيته كما هو لأراجع مع استاذي المشرف ، الدكتور عباس ، الذي تفضل ففتح لي قلبه وبيته ومكتبته ، ومنحني من حذبه وتشجيعه وعلمه وطيبته ما سأظل عاجزا عن ايفائه حق شكره • فزال أكثر الاشكال وحلّ معظم الغموض بفضله •

ثم رجعت إلى الأعلام فترجمت لهم باختصار ، وأشارت الى المراجع التي فيها تراجم لهم ، وكذلك عدت الى الاماكن فتحققت من مواضعها •

وحاولت بعد ذلك قدر استطاعتي تخريج أبيات الشواهد ، وكان ذلك عملا مضنيا بحق • فكم من بيت لم تستقم قراءته ، أو شطر لم يذكر اسم قائله ، أمضيت ساعات وساعات في البحث عنه في كتب الأدب واللغة والمعاجم دون جدوى ، ومع ذلك فقد وفقت في تخريج القسم الأكبر من هذه الابيات •

وحيشما وجدت أن العبارة لا تستقيم إلا^٦ بإضافة كلمة أو بضع كلمات ،
كنت أضيفها من عندي حيناً ، ومن بعض الكتب أحياناً ، وقد أشرت إلى ذلك
كله في الحواشي بعد أن وضعت الإضافات بين معقفين •

ثمة أمر آخر أشكل علي بادية الأمر ، ثم فطنت إليه ، وهو أن يكون
البيت مروياً بشكل ويكون الشرح لرواية أخرى ، وربما وقع ذلك سهواً من
الشارح نفسه أو من الناسخ ، ويكفي أن أذكر بعض الأبيات على سبيل المثال :

١ (البيت : ٢٨ من القصيدة : ٢ من ديوان امرئ القيس • يروى : « ذى
ركام عقنقل » • والشرح لـ « قفاف عقنقل » •

٢ (البيت رقم : ٦٧ من القصيدة نفسها • يروى : « يا صاح » • وفي
الشرح : يا حار •

٣ (البيت : ٣٣ ، من القصيدة : ٢ من ديوان النابغة • يروى : « في حافاتهما
المسك كانع » • والشرح لـ « في أكنافها » •

ولقد استعنت في التحقيق بدواوين منشورة لكل واحد من الشعراء
الذين يضم الكتاب اشعارهم ، تتفاوت من حيث القيسة والفائدة ، وهذه
الدواوين هي :

أ - شعر امرئ القيس

١ - ديوانه ، شرح أبي بكر عاصم بن أيوب ، وهو الجزء الخاص بشعره في
هذه المخطوطة ، مطبوع في مطبعة هندية ، في مصر سنة ١٩٢٨ (٥٦) •
وهذا الديوان غير محقق على الإطلاق ، وهو مليء بالأخطاء ، ولكنه
بالرغم من ذلك أفادني كثيراً • وقد أشرت إليه في الحواشي بـ «النسخة
المطبوعة» •

(٥٦) توهم بعض الباحثين ، فظنوا أن أبا بكر شرح ديوان امرئ القيس مفرداً ،
بالإضافة إلى شرحه ضمن المجموعة •

٢ - ديوانه ، بتحقيق الاستاذ محمد أبي الفضل ابراهيم ، الطبعة الثانية ، نشر دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٤ . وقد جعل الاستاذ أبو الفضل نسخة الاعلم أساساً لتحقيقه ، وقارنها بالنسخ الأخرى ، ومن ضمنها نسختنا هذه . وقد أفدت كثيرا من هذا الديوان ، اذ سمحت لنفسني أن أعتمد على مقارنته للروايات المختلفة في كثير من الاحيان ، معينا مواطن الأخذ ، وقد أشرت إلى الديوان ، بـ « ديوان امرئ القيس » .

ب - شعر النابغة

١ - ديوانه ، بشرح أبي بكر عاصم بن أيوب ، ضمن مجموعة تضم خمسة دواوين ، طبع المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٩٣ هـ . تكرم استاذي ، الدكتور محمد يوسف نجم فأعارني اياه مشكورا .

ومع أنه يبدو للوهلة الأولى ، أن هذه النسخة غير نسختنا لاختلاف ترتيب القصائد ، واختلاف المقدمات أحيانا ، إلا أنها في الواقع هي النسخة نفسها ، إذ لا فرق في عدد الأبيات ولا في روايتها ، ولا في الشرح باستثناء موضع أو موضعين فيهما استطراد تاريخي . وقد أشرت إليه في التحقيق . وما الاختلاف الذي تكلمت عليه الا من صنع الناشر ، أو من صنع أحد الذين نسخوا هذا الجزء من المخطوطة .

وقد كان هذا الديوان عوناً كبيراً لي ، وأشرت اليه بـ « المطبوعة » ، دون ذكر الصفحات .

٢ - ديوانه ، بشرح الاعلم ، تحقيق المستشرق ديرنبورغ ، طبع باريس سنة ١٨٦٨ ، والديوان غير مشروح - وروايته لا تختلف عن روايته أبي بكر من حيث عدد القصائد والمقطوعات ، أو من حيث عدد الأبيات الا في ما ندر . ولكن الاعلم ، يضيف سبع قصائد متخيرة من غير رواية الاصمعي . ولقد أشرت اليه بـ « ديوان النابغة » بعد ذكر الاعلم .

٣ - ديوانه ، بشرح ابن السكيت ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، نشر دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٦٨ .

ولم أطلع على هذا الديوان ، الذي اعتقد انه لم يظهر في المکتبات بعد ، الا بعد أن انهيت مراجعة العمل كله ، حين تكرّم استاذي الدكتور عباس ، فزودني بنسخة منه ، وهي لما تزل ملازم للطبع . وقد أفدت منه كثيراً ، اذ تسنى لي بوساطته مقارنة الروايات ، لا سيما وان رواية الأعلم لا تكاد تختلف عن رواية أبي بكر ، كما أسلفنا . ولقد أشرت الى هذا الديوان بـ « ديوان النابغة » بعد ذكر ابن السكيت .

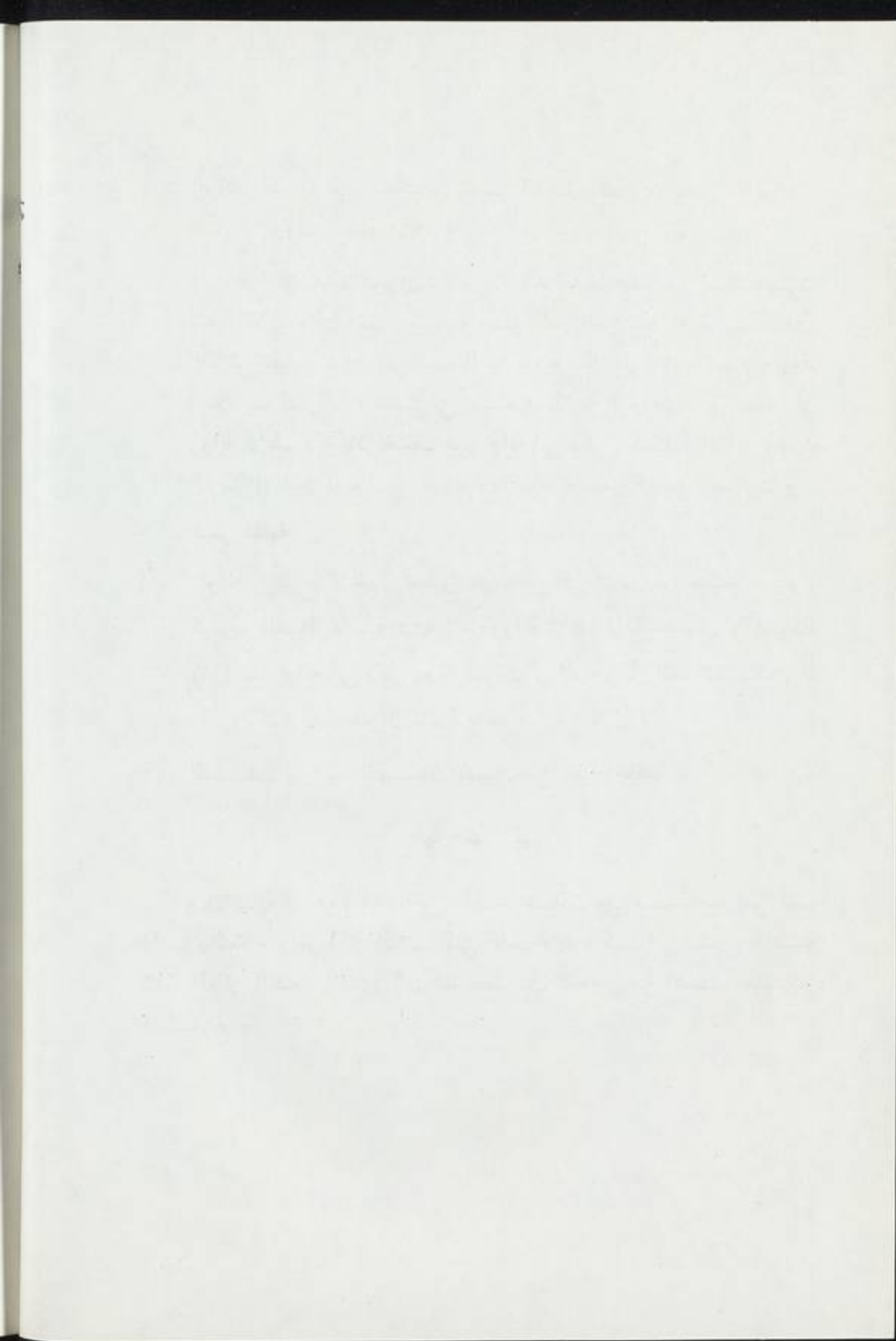
ج - شعر علقمة

١ - ديوانه ، بشرح الأعلم ، تحقيق محمد بن أبي شنب ، مطبعة جبول كربول بالجزائر ، سنة ١٩٢٥ . ورواية الأعلم لهذا الديوان لا تختلف كثيراً عن رواية أبي بكر ، وقد أشرت الى الفروق في الحواشي ، وأشرت اليه بـ « ديوان علقمة » .

٢ - المفضليات ، وفيها القصيدتان المهمتان من ديوان علقمة .



وبالإضافة الى هذه الدواوين ، فقد اعتمدت على عدد كبير من كتب الأدب واللغة . ولعل أكثر الكتب التي أفدت منها ، كتب ابن قتيبة وبخاصة كتاب المعاني الكبير ، الذي كان كما يظهر في التحقيق من أهم مصادر الشارح .



شرح
الأشعار الستة الجاهلية

مجلس
العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الوزير ، صاحب المظالم ، أبو بكر عاصم بن أيوب أبقاه الله : بحمد الله نستفتح ، وبالصلاة على محمد رسوله (ص) نستنجح . اعلم أبقاك الله أن للشعر أغراضاً تزلّ عنها العلماء وتعرفها لمناولة أمثالها الشعراء ، وليس هذا قدحاً في عالم ، ولا مدحاً لناثر وناظم . ولكن مناهل الشعر مقصورة على معانيه ، وليس يكفي في الشعر مجرد العلم حتى ينضاف الى طبع ثاقب الفهم ، فلذلك توعد سهله وقل أهله ، وحتى قال الأصمعي^(١) : « فرسان أهل العلم بالشعر أقل من فرسان الحرب » . وقال أبو عمرو بن العلاء^(٢) : « العلماء بالشعر أقل من الكبريت الأحمر » .

وليس للشعراء المحديثين من الألفاظ المرتقفة والمعاني المستغلقة ما للجاهليين في أشعارهم . على أن الناس لا يحفظون ابتداء إلا إياها ، ويملون الاستفسار عن معناها . وانما ذلك لعدم القائم بها من العلماء

(١) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع ، يكنى بأبي سعيد ، عالم لغوي راوية توفي سنة ٢١٦ وقيل سنة ٢١٠ وقيل غير ذلك ، ترجمته واخباره في السيرافي ٥٨ ، والفهرست : ٨٢ ، وانباء الرواة ٢ : ١٩٧ ، ونزهة الالباء : ٧٤ ، ووفيات الاعيان ٢ : ٣٤٤ وبغية الوعاة : ٢١٣ .

(٢) اختلف في اسمه ، ولكن اكثر المصادر تسميه : زيان بن العلاء بن عمار ، نحوي لغوي راوية ، كان من شيوخ البصرة : وتوفي سنة ١٥٦ . ترجمته واخباره في : وفيات الاعيان ٣ : ٧٣٦ ، وطبقات الزبيدي : ٢٨ ، والفهرست : ٤٢ ، والسيرافي : ٢٨١ ، ونزهة الالباء : ١٥ .

لا سيما في زماننا هذا . فقد قال الجاحظ^(٣) - والزمان زمان : « طلبت علم الشعر عند الأصمعي فوجدته لا يعرف إلا غريبه ، فسألت الأخفش^(٤) فلم يعرف إلا اعرابه ، فسألت أبا عبيدة^(٥) فرأيته لا ينفذ إلا فيما اتصل بالاخبار ، ولم أظفر بما أردت الا عند أدباء الكتاب ، كالحسن بن وهب^(٦) وغيره »^(٧) .

(٣) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني البصري المعتزلي المتوفى سنة ٢٥٥ . انظر : تاريخ بغداد ١٢ : ٢١٢ ، ومعجم الادباء ١٦ : ٧٤ ، ووفيات الاعيان ٣ : ١٤ .

(٤) هو ابو الحسن ، سعيد بن مسعدة المعروف بالاخفش الاوسط ، توفي سنة ٢١١ ، وقيل سنة ٢١٥ ، وقيل سنة ٢٢١ . انظر : بغية الوعاة : ٢٥٨ ، وطبقات الزبيدي ٧٤ ، وانباء الرواة ٢ : ٣٦ ، والفهرست : ٧٧ ، ونزهة الالباء : ٩١ ، ومعجم الادباء ١١ : ٢٢٤ .

(٥) هو معمر بن المثنى التيمي البصري المتوفى سنة ٢١٠ . انظر : انباء الرواة ٣ : ٢٧٦ ، وبغية الوعاة : ٣٩٥ ، وطبقات الزبيدي : ١٩٢ ، ومعجم الادباء ١٩ : ١٥٤ ، والفهرست : ٧٩ ، والسيرافي : ٦٧ ، ونزهة الالباء : ٦٨ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ٢٥٢ .

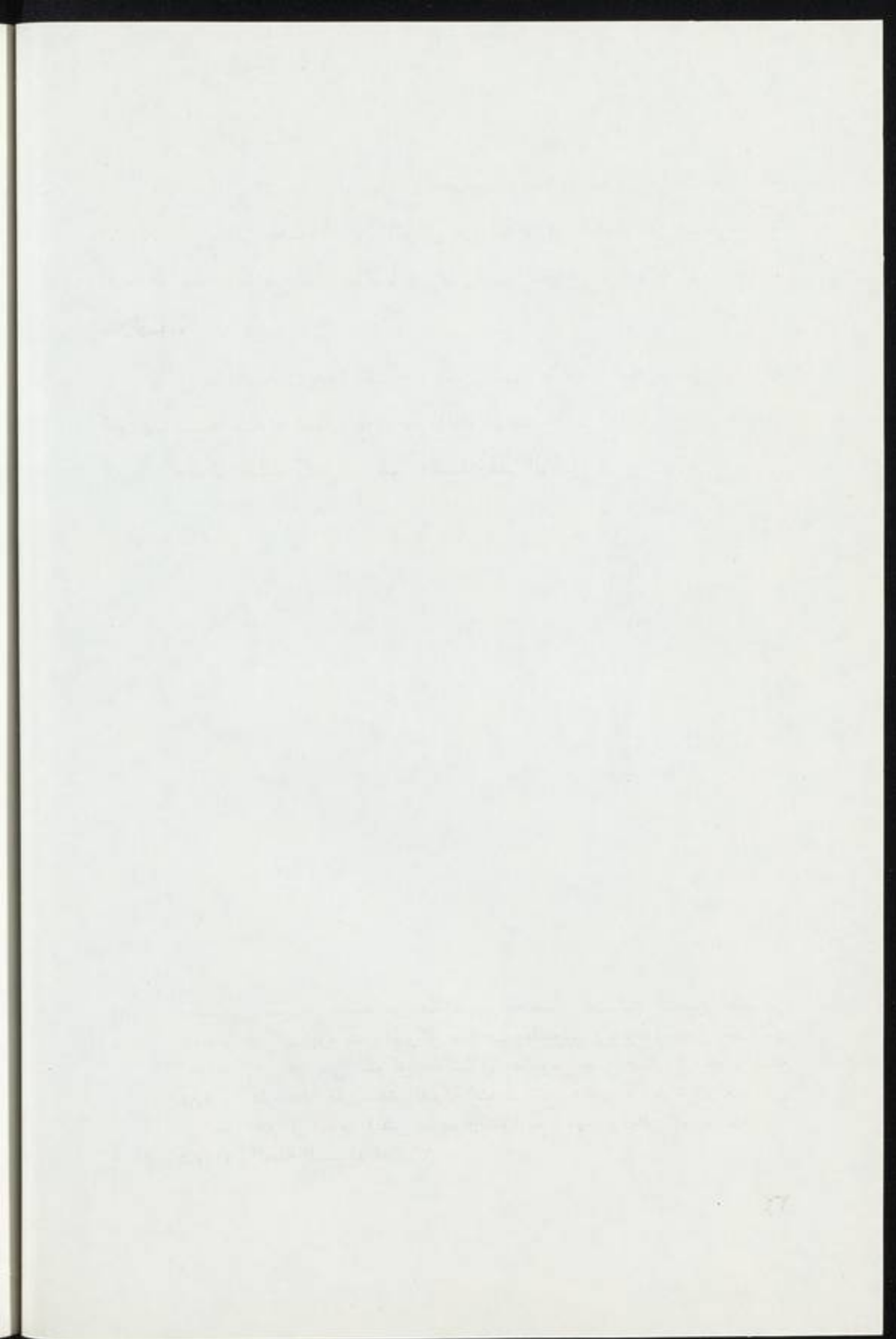
(٦) هو الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو ، كان كاتباً في الشعراء ، توفي سنة ٢٥٠ . ترجمته واخباره في : الفوات ١ : ١٧٤ ، والسمط : ٥٠٦ ، والاغانى ٢٢ : ٥٣٣ .

(٧) لم أجد النص كما هو مثبت هنا في كتب الجاحظ التي رجعت اليها ، وقد عثرت على شيء قريب منه ، فيما يلي نصه : « ٠٠٠ ولم أر غاية النحويين الا كل شعر فيه اعراب ، ولم أر غاية رواة الاشعار الا كل شعر فيه غريب او معنى صعب يحتاج الى الاستخراج ، ولم أر غاية رواة الاخبار الا كل شعر فيه الشاهد والمثل ، ورأيت عامتهم - فقد طالقت مشاهدتي لهم - لا يقفون الا على الالفاظ المتخيرة والمعاني المنتخبة ٠٠٠٠ ورأيت البصر بهذا الجوهر من الكلام في رواة الكتاب أعم » . انظر البيان والتبيين ٤ : ٢٤ .

وقد سئلت شرحها وتقريبها ، وتلخيصها وتذهيبها ، للحاجب مجد
الدولة ، أبي بكر محمد^(٨) بن المتوكل على الله ، أبي محمد عمر بن محمد ،
أدام الله بهجة الدنيا بطول بقائهما ، ولا زالت الفضائل موصولة الأسباب
بعلائهما •

وكل ما ذكرته في هذا الشرح ، فمن كتب العلماء أخذته ، ومن مكنون
أقوالهم استخرجته • أسأل الله - مع ذلك - عصمة من الخطل وعباذاً من
الزلل ، فحوله بذلك كليل ، وهو حسينا ونعم الوكيل •

(٨) محمد بن عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مسلمة التجيبي بن
الافطس • كان ابوه عمر المتوكل صاحب بطليوس ويابرة في عصر ملوك
الطوائف • وقد بقي المتوكل حاكماً في بطليوس حتى قتله المرابطون سنة
٤٨٨ . وعلى هذا فإن مجد الدولة ابنه لم تتح له وراثة العرش ولعله كان
من ابناء المتوكل الذين قبض عليهم وقتلوا مع ابيهم • انظر اعمال الاعلام :
١٨٥ ، والحلة السراء ٢ : ٩٦ •



دیوان امرئ القیس

رسالة ابن ابي

(١)

قال امرؤ القيس بن الحارث^(١) بن عمرو المقصور - ومعنى المقصور :
أنه اقتصر به على ملك أبيه ، أي أُقْعِدَ فِيهِ كُرْهًا^(٢) - ابن حجر الأكبر ،
وهو من بني آكل المرار^(٣) : أي معاوية بن ثور ، وهو كندي .
واسم أم مرء القيس : فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير ، أخت
كليب ومهلل . وقيل : اسم أمه « تَمْلِك »^(٤) .
واسم امرئ القيس : حنْدُج ، وحنْدُج في اللغة : رملة طيِّبة
تنبت ألواناً . وكنيته : أبو وهب ، وأبو الحارث . ويلقب : ذا القروح
لقوله :

وَبَدَّلْتُ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ

ويلقب : الذائد ، لقوله :

أَذُودُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادًا

- (١) الحارث : سقطت في نسبه عند الانباري (السبع الطوال : ٣) ، وعند ابن
الاعرابي (انظر الاغاني ٩ : ٧٦) ، وعند ابن قتيبة ، الترجمة الاولى في
الشعر والشعراء : ٥٢ . واثبتت عند الاصمعي ، ومحمد بن حبيب (الاغاني
٩ : ٧٦) وعند ابن قتيبة الترجمة الثانية في الشعر والشعراء : ٦٢ ، وعند
ابن سلام : ٤٣ .
(٢) ذهب ابن السكيت الى ان المقصور تعني : اقتصر على ملك أبيه ، بقراءة
اقتصر للمعلوم . وقال احمد بن عبيد : انه قصر بمعنى اجبر . (السبع
الطوال : ٣) وقد خلط الشارح بين القولين .
(٣) هنالك عدة تعليقات لسبب تلقيبه بهذا اللقب . انظر (السبع الطوال : ٣)
واللسان (مرر) .
(٤) الاغاني ٩ : ٧٦ .

والقيس في اللغة : الشدة • فمعنى امرئ القيس : رجل الشدة •
 وقيل : القيس اسم صنم ، ولهذا كان يكره الأصمعي أن يروي : « يا امرأ
 القيس » فأبدل ، وكان يرويه^(٥) : يا امرأ الله فأنزل •

١ - (أَحَارِ بْنِ عَمْرٍو كَأْتِي خَمِيرٍ

وَيَعْدُو عَلَيَّ الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِيرُ)^(٦)

قوله : أحار ترخيم حارث • ويجوز ضم الرء على من جعله اسما على
 حياله ، وفتحها على الاتباع • وهذا الحرف من النداء ، لا ينادى به الا مَنْ
 قَرَّبَ ، ولا يستعمل فيما بَعُدَ وهذه نكتة من العربية ، ذكره مبرمان^(٧) ،
 أعني الاتباع في الاسم المرخَّم ، والخَمِيرُ ، الذي قد خامره داء ، أو وجع ،
 أي خالطه • ويقال : أراد كأنه في عقب خمار وكان هاهنا واجبة ، أي هو
 خمر كما قال :

فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مَقْشَعِرًا

كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ^(٨)

(٥) اي يروي بيت امرئ القيس الذي يقول فيه :

تقول وقد مال الفبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

(٦) القصيدة من رواية المفضل • وليست من رواية الاصمعي • وقد ذكرها
 الاعلم فيما ذكره من القصائد المتخيرات من غير رواية أبي حاتم عن الاصمعي •
 وجاء ترتيبها في رواية الاعلم « التاسعة والعشرون » • انظر (ديوان امرئ
 القيس : ١٧ ، ٤٢٣) •

(٧) هو محمد بن علي بن اسماعيل ، ابو بكر النحوي ، العسكري الملقب
 بمبرمان كان من تلاميذ المبرد والزجاج ، توفي سنة ٣٢٦ • انظر ترجمته
 واخباره في : بغية الوعاة : ٧٣ ، وانباه الرواة ٣ : ١٨٩ ، وطبقات
 الزبيدي : ١٢٥ ، ومعجم الادباء ١٨ : ٢٤٥ ، وفيه انه توفي سنة ٣٤٥ •

(٨) البيت في الكامل ٢ : ٢٤٥ غير منسوب ، وهو في المحبر : ١٣٩ لبحير بن
 عبد الله بن عامر بن سلمة بن قشير يرثي فيه هشام بن المغيرة المخزومي •

قال المبرد^(٩) : « هو وان كان مات فهو مدفون في الأرض ، فقد كان يجب من أجله الا يتالها جذب »^(١٠) ، ويعدو على المرء : أي يصيبه ، وينزل به . وشرح يأتسر : يهيم به ، ويعزم عليه [ب/٢] . قال الله عز وجل « وأتسروا بينكم بمعروف » (الطلاق : ٦) أي همّوا به واعزموا عليه ، وليأمر بعضكم بعضا به ، كما قال الله عز وجل : « ان الملاّ يأتسرون بك ليقتلوك » (القصص : ٢٠) .

قال الوزير أبو بكر : وأنا أحسب أصل هذا الحرف « يفتعل » في الأمر ، كأنّ نفسه أمرته بشيء فأتسر : أي فأطاعها ، وان هواه دعاه فاتبعه . وهو عندي فعل مطاوعة . فيقول : اذا إتسر أمراً غير رشيد عاد عليه فأهلكه ، وأخرج الكلام على المثل . والمحصول منه : أنه جلب الى نفسه بالحب داء . أهلكه .

وهذا البيت أول القصيدة في رواية المفضل^(١١) وأبي عمرو . ورواية غيرها : « فلا وأبيك ... » .

٢ - (فلا وأبيك ابنة العامريّ)

لا يدعي القوم أنّي أفير^(١٢)

(٩) هو محمد بن يزيد بن عبد الاكبر ابو العباس ، النحوي اللغوي البصري المتوفى سنة ٢٨٠ . ترجمته واخباره في طبقات الزبيدي : ١٠٨ ، وانباء الرواة ٣ : ٢٤١ ، وبغية الوعاة : ١١٦ ، والسيرافي : ٩٦ ، ونزهة الالباء : ١٤٨ ومعجم الادباء : ١٩ : ١١١ .

(١٠) انظر الكامل ٢ : ١٤٢ .

(١١) هو المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي ، اللغوي العالم الراوية للاخبار والاشعار . انظر ترجمته واخباره في طبقات الزبيدي : ٢١٠ ، وانباء الرواة ٣ : ٢٩٨ ، والفهرست : ١٠٢ ، وبغية الوعاة : ٣٩٦ ، ومعجم الادباء : ١٦٤ : ٩ .

(١٢) رواية المفضل في الديوان تحقيق ابو الفضل : « لا وأبيك » . انظر ديوان امرى القيس : ١٧٤ ، ورواية ابي سهل : « لعمر أبيك » . نفسه : ٤٢٤ .

لا : ردّ لشيء سمعه ، لأن البيت أول القصيدة • كأنه قيل له : فررت •
فقال مجيباً : لا • ثم ابتداءً فأقسم بقوله : وأبيك • ثم بين ذلك بقوله :
لا يدعي القوم أنني أفر • ومثل هذا قول الطائي (١٣) :

أَجَلٌ أَيُّهَا الرَّبْعُ الَّذِي بَانَ آهْلُهُ

ومثل قول ذي الرمة (١٤) :

لَا غَيْرَ أَكْنَا [كَأَنَّا] مِنْ تَذَكَّرَهَا

وَطَوَّلِ مَا هَيَّجَتْنَا نَزْعٌ هِيمٌ (١٥)

والقوم ها هنا بنو تميم •

القتبي (١٦) : كانت بنو أسد ملكت حجرا أبا امرئ القيس لما ملك
قباد (١٧) المنذر بن ماء السماء • فأساء حجر السيرة في بني أسد فجمعوا له •
وكان حجر استعان ببني حنظلة من تميم فبعثت بنو أسد الى حنظلة تستكفيها ،

(١٣) يعني أبا تمام ، حبيب بن أوس ، وعجز البيت :

لقد ادركت فيك النوى ما تحاوله

وهو مطلع قصيدة قالها في مدح المعتصم • انظر ديوان ابي تمام ٣ : ٢١ •

(١٤) هو غيلان بن عقبة بن بهيش ، ويكنى بأبي الحارث ، شاعر اسلامي مجيد
ترجمته واخباره في : الشعر والشعراء : ٥٠٦ ، وابن سلام : ٤٦٥ ، والافاني
١٧ : ٣٠٧ ، والخزانه ١ : ٥٠ ، ووفيات الاعيان ٣ : ١٨٤ ، والاشتقاق :
١٨٨ •

(١٥) انظر ديوان ذي الرمة : ٥٦٩ • وفيه « وطول ما قد نأتنا » • وكانا : سقطت
في الاصل • والهيم : العطاش ، ونزع بمعنى نازع : أي شديد الشوق •

(١٦) هو ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، المتوفى سنة ٢٧٦ • انظر ترجمته
واخباره في : الفهرست : ١١٥ ، وانباء الرواة ٢ : ١٤٣ ، وبغية الوعاة :
٢٩١ ، ونزهة الالباء : ١٤٣ ، ووفيات الاعيان ٢ : ٢٤٦ ، وتاريخ بغداد
١٠ : ١٧٠ • والنص مأخوذ بايجاز عن الشعر والشعراء : ٦٢-٦٣ •

(١٧) قباد : هو قباد بن فيروز ، ملك الفرس ، تولى الحكم بعد أخيه بلاس • انظر
الطبرى ١ : ٨٨٣ ، والدينوري : ٦١ •

وتسألها ان تخلي بينها وبين كندة ، فاعتزلت حنظلة وخذلت حجرا ، والتقت
أسد وكندة فانهزمت كندة ، وقتل حجر ولذلك قال عبيد (١٨) :

هَلَا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْدِ

دَةَ حِينَ وَكُثُوا أَيْنَ آيْنَا (١٩)

فحلف امرؤ القيس ألا يغسل رأسه ، ولا يشرب خمراً ، حتى يدرك

بثأر أبيه .

٣ - (تميم بن مرّة وأشياعها

وكنندة حولي جميعاً صبراً)

فتميم : بدل من القوم ، أي لا يدعي تميم وأشياعها من بني أسد
- أشياع : جمع شيع - أني أفر اذا كندة حولي جميعاً . ونصب جميعاً على
الحال ، والواو واو الابتداء . ويروى جميع بالرفع . وصبر نعت لجميع
مرفوعاً كان أو منصوباً الا أن الرفع أحسن ، لأن توكيد المنصوب قبيح .
وقد جاء . قال الاعشى (٢٠) :

« وَأَخَذُ مِنْ كَلِّ حَيِّ عَصْمِ » (٢١)

جمع عصام ، بعصم .

(١٨) هو عبيد بن الابرص الاسدي . شاعر جاهلي قديم ، شهد مقتل حجر
والد امرئ القيس ، وهو يعتبر من المعمرين . انظر اخباره في : الشعر
والشعراء : ٢٢٤ ، والاغاني ٢٣ : ٤٠٤ ، والخزانة ١ : ٣٢١ ، ٤ : ١٦٤ ،
والمعمرون والوصايا : ٧٥ .

(١٩) انظر ديوان عبيد : ٣٨ . وانظر الشعر والشعراء : ٢٤٤ . وفي المصدرين :
« يوم ولوا » .

(٢٠) هو ميمون بن قيس من سعد بن ضبيعة ، شاعر جاهلي من الطبقة الاولى ،
ادرك الاسلام ولم يسلم ، يكنى بابي بصير . انظر الاغاني ٩ : ١٠٤ ، والشعر
والشعراء : ٢١٢ ، وابن سلام : ٥٤ ، ومعجم الشعراء : ٣٢٥ ، والخزانة
٢ : ٨٣ .

(٢١) عجز بيت له ، وصدرة : « الى المرء قيس أطيل السرى » . انظر ديوانه :

٣٧ .

٤ ... (إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا

تَخَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرًّا)

هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد ، والراء فيه حرف الروي • وحركة الروي يقال له المُجْرَى • والفتحة التي قبلها تسمى التوكيد ، واختلافهما يسمى الاجازة بالزاي • وهو من أجزت الجبل اذا فنته ، فاختلفت قواه ، والناس يغالطون فيقولون : الاجارة وانما الاجارة (٢٣) مثل قوله :

وَاللَّهِ لَوْ لَا شَيْخُنَا عَبَّادٌ

لَكَرْمُونًا عِنْدَهَا أَوْ كَادُوا (٢٣)

فرشط لما كره الفرشاط (٢٤) . . .

وكان بعض العلماء لا يجيز فيها الفتح ويروي البيت : « واليوم قرّ » ويقول إننا يجوز في مثل هذا : الضمّ والكسر ، لأنهما يتناوبان كما تتناوب الياء والواو في مثل ظلوم ورحيم في قصيدة واحدة • وكذلك الأغلب والأكثر في أشعارهم • وان كان هذا المعنى في بعض أشعارهم • وقد يحذرون (٢٥) منه

(٢٢) الشعر المقيد ما كان حرف الروي فيه ساكنا (العمدة : ١٥٤) • والاجازة : هو ان تكون قافية ميمًا والآخرى نونا ، أو طاء والآخرى دالا ، وهكذا يكون مخرج الحرفين واحدا ، أو يكونا من مخرجين متقاربين ، هذا قول الخليل ، انظر الشعر والشعراء : ٤٤ • وقال غيره : الاجازة اختلاف حركات ما قبل الروي ، المصدر السابق ، والعمدة : ١٥٥ • ويسمى ابن رشيقي الاجارة ، ما سماه الخليل بالاجازة • (المصدر السابق) •

(٢٣) البيت في اللسان (كمر) ، وفي الشعر والشعراء : ٤٤ ، وفيه : تالله • وهو غير منسوب في كليهما •

(٢٤) عجزه : « بفيشة كأنها ملطاط » انظر اللسان (فرشط) ، والشعر والشعراء : ٤٤ •

(٢٥) في الاصل : يحذروا •

فيقولون : ولا تنوب ما هنا ، الألف • ويقال ظالم • وهذا مذهب يبطله
 الاجماع الذي صحّت به الروايات في أشعار العرب ، أن الفتح يجوز ، ولهذا
 بقي (٢٦) التوجيه لأن للشاعر أن يوجهها كيف شاء من الحركات • ولولا
 الاطالة لأتيت بالشواهد عليه • قوله استلثموا : لبسوا الأمة : وهي الدرع •
 ويروى : واليوم صر • والصر : شدة البرد • وقوله واليوم قرّ : أي بارد
 ووزنه قرر • ومن رواه بالضم ، كان فيه حذف أراد واليوم ، ذو قرّ يقول :
 إن كان اليوم بارداً أو ذا قرّ ، فإن الارض تحرق لشدّتهم وضغطهم لها
 بالركض • وتكون تحرق من شدة البرد كما قال :

حَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِرِّيلَا

دَ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْدَمًا (٢٧)

وتكون أيضاً مثل قول نهشل (٢٨) :

وَيَوْمٍ كَأَنَّ الْمُصْطَلِينَ [أ/٣] بِحِرِّهِ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرًّا قِيَامٌ عَلَيَّ الْجَمْرِ (٢٩)

ومثل قول الطائي (٣٠) :

وَيَوْمٍ يَظَلُّ الْعَزْدُ يَحْفَظُ وَسَطَهُ

بِسُسْرِ الْعَوَالِي وَالثَّقُوسِ تَضْمِيْعٌ

(٢٦) في الاصل : بقيت •

(٢٧) البيت للربيع بن زياد • انظر المعاني الكبير : ٧٣ ، واللسان (جذم) •

(٢٨) هو نهشل بن حري بن ضمرة من بني دارم • شاعر جاهلي • انظر ترجمته
 وخباره في : الاغانى ١٧ : ١١٦ ، والخزانة ١ : ٤٧ ، والاشتقاق : ٢٤٤ ،
 والشعر والشعراء : ٦١٩ •

(٢٩) البيت في الشعر والشعراء : ٦١٩ • وفيه : « تكن نار قيام » • وانظر
 الخزانة ١ : ١٥١ •

(٣٠) ديوانه ٢ : ٣٣٣ •

مَصِيفٍ مِّنَ الْهَيْجَا وَمِنَ جَاحِمِ الْوَعَى
وَلَكِنَّهُ مِّنَ وَايِلِ الدَّمِ مَرَّبَعٌ

واحترس بقوله : قرّ • فتمم • وهو الذي فتح باب الاحتراس :

٥ - (تَرُوحُ مِّنَ الْحَيِّ أُمٌ تَبْتَكِرُ
وَمَاذَا عَلَيْكَ إِيَّانَ تَنْتَظِرُ) (٣١)

وقوله تروح : أراد أتروح ، فأسقط الألف لدلالة أم ، وهمزة أم
المعادلة يعبر عنها بأي ، أي أيتهما تفعل : الرواح أم البكور • ومعناه أتسير
ببقية من النهار ، أم تبكّر • ويروى « ماذا يضريك أن تنتظر » • يضريك :
أي يضرك • وقال أبو الحسن ابن كيسان (٣٢) : أم ها هنا منقطعة ، بنزلة
قوله : إِيَّانَا لِإِبْلِ أُمِّ شَاةٍ • والوجهان جائزان •

٦ - (أَمْرَخُ خِيَامَهُمْ أُمٌّ عَشْرٌ
أَمَّ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُنْحَدِرٌ)

المرخ : نبات بنجد ، والعشر : بالغور ، فكنى بالشجر عن الموضوعين •
فأراد : أنجدوا - والأعراب يعملون بيوتهم من نبات الأرض التي ينزلونها ،
فاذا رحلوا تركوه واستأنفوا غيره - أم أغاروا ، أي أتوا نجداً أم الغور ، أم
لم ينزلوها • ولذلك قال : أم القلب في أثرهم منحدر أي ينصب إليهم
وينحدر في أثرهم •

(٣١) رواية السكري : « وماذا يضريك لو تنتظر » ، وابن النحاس : « وماذا يضريك
لو تنتظر » وإبي سهل : « وماذا يضريك أن » ، أنظر (ديوان امرئ
القيس : ٤٢٤) •

(٣٢) هو محمد بن أحمد بن كيسان ، أبو الحسن ، كان يحفظ مذهب البصريين
والكوفيين في النحو • أخذ عن المبرد وثلعب ، وتوفي سنة ٢٩٩ • انظر اخباره
في : انباء الرواة ٣ : ٥٧ ، وطبقات الزبيدي : ١٧٠ ، وبغية الوعاة : ٨ ،
ومعجم الادباء ١٧ : ١٣٧ ، ونزهة الالباء : ١٦٢ •

والمرخ : شجر قصار • والعشر : طوال • قال (٣٣) :

فَلَا تَحْسَبَنَّ جَارِي لَدَى ظِلِّ مُرْخَةٍ
وَلَا تَحْسَبَنَّهٗ فَتَقَعَ قَاعٍ بِقَرَقَرٍ

أي لا تحسبه مستظلاً بمثل ظل المرخ • وذلك أنها شجرة قصيرة لا ذرّاً لها ولا ظلّ يستظلّ بمثله الفتى • عن أبي عمرو : شبه خيامهم حين تحملوا شجر المرخ والعشّ • والأولى أشبهه • وفي البيت ما يُسألُ عنه ، فيقال : لِمَ ذكر الخيام وتظليلها بالثمام وترك الأبنية التي هي بيوتهم ؟ فالجواب عن ذلك ، أنهم يفضلون ظلّ الثمام لأنه أبرد من ظلّ الأبنية •

٧ - (وَفِي مَنْ أَقَامَ مِنْ الْحَيِّ هِرٌّ

أَمَ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرِ) (٣٤)

أم : قد تكون في نفسها استفهاماً فلا يُحتَاج إلى الألف لأنها تقوم مقام الاستفهام ، إذا كانت في وسط الكلام (٣٥) • ولا يُبتدأ بها مثل قوله عزّ وجلّ : « أم يقولون افتراه » (يونس : ٣٨) • المعنى : أيقولون افتراه ؟ الوزير أبو بكر : والمعنى عندي ها هنا : أفي المقيمين هراً أم في الظاعنين ؟ وعلى هذا يخفّض « الظاعنون » • وإن كانت استفهاماً ، رفع « الظاعنون » وتقديره : أم الظاعنون ظعنوا بها • ويجوز أن تكون « أم » التي يُعَادِلُ بها فتعادل الجملة من الابتداء والخبر بالفعل ، لأن معناها

(٣٣) قاله هو أبو جندب الهذلي . انظر ديوان الهذليين ق ٣ : ٩٢ ، والمعاني الكبير : ١١١١ ، واللسان (مرخ) •

(٣٤) رواية السكري وأبي سهل للبيت هكذا :

وشاقك بين الخليط الشطر وفيمن أقام من الحي هر

انظر ديوان امرئ القيس : ٤٢٤ •

(٣٥) في الاصل : في وسط الاسم الكلام • وواضح ان « الاسم » زائدة لا مكان لها من النص •

الفعل . كما قال عز وجل « سواء عليكم أَدَعَوْتَهُمْ أَمْ أَمْتُمْ صَامِتُونَ »
(الاعراف : ١٩٣) ، تقديره : أم صتمت . وكذلك هي من أقام ، أم في من
ظعن ؟ والشطر جمع شطير وهو الغريب . وأنشد الفراء (٣٦) :

« لَا تَسْرُكُنِّي فِيهِمْ شَطِيرًا »

ولهذا سمي الشاطر لأنه تباعد من الخير . ويروى :

« أَفِي مَنْ أَقَامَ ... » (٣٧)

٨ - (وَهَرٍ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ

وَأَفَلَّتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُجْرًا)

هر : ابنة العامري . وهي ابنة سلامة بن غمذ . وكان امرؤ القيس
في كلب وطيء أيام نفاه أبوه . وفاطمة أيضاً من كلب وبهاتين يشب . وقوله
وأفلت منها ، يقول : أفلت أبي من صيدها وحذف المضاف وأقام المضاف اليه
مقامه وصادتني أنا لأنه لم يرها . الوزير أبو بكر : استعارة الصيد مع هر
مضحكة ، ولو ان حجراً أباه من فارات بيته ما أسف على إفلاته منها هذا
الأسف . وهذه الاستعارة وان لم تكن فاسدة ، فقد تجنبها المحدثون ظرفاً
ولطافة .

٩ - (رَمْتَنِي بِسَهْمٍ أَصَابَ الْفُؤَادَ

غَدَاةَ الرَّحِيلِ فَلَمْ أَتَّصِرْ)

قوله : رمطني بسهم : يريد بالسهم عينها . يقول أصابتنني بمحاسنها

(٣٦) هو يحيى بن زياد ، أبو زكريا ، كان عالماً باللغة والنحو على مذهب اهل
الكوفة . توفي سنة ٢٠٧ . انظر اخباره وترجمته في : طبقات الزبيدي :
١٤٣ ، ومعجم الادباء ٢ : ٩ ، والفهرست : ٩٦ ، ووفيات الاقيان ٥ :
٢٢٥ .

(٣٧) هذه رواية ابي سهل . انظر ديوان امرئ القيس : ٤٢٤ .

فقتلتني • ولم أتصر منها و يروى : « بسهمين صابا الفؤاد » وصاب وأصاب
بمعنى •

١٠ - (فَأَسْبَلَ دَمْعِي كَفَضَ الْجِمَانَ

أَوْ الدَّرِ رَقْرَاقَةَ المُنْحَدِرِ)^(٣٨)

وقوله أسبل : أي أسال ، وقوله كفض الجمان : أي كنفرتق الجمان •
والجمان : اللؤلؤ الصغار • و يروى : كفيض [ب/٣] الغروب ، والغروب
الدلاء العظام • شبه دمعه وما انحدر بماء سال من الغروب • وقوله : والدرة ،
أراد : وكالدر • ورقراقة : بدل منه ، أراد وكرقراق الدر • والرقراق ما جاء
وذهب • وروى أبو عبيدة : رقراقه ، أراد فأسبل دمعي ، وكفض الجمان
رقراقة ، فجعل الماء للدمع ورفع رقراقا بالكاف ، والمنحدر نعت له • ويجوز
أن يرفع الرقراق بالمنحدر كأنه قال : والدر • فانقطع الكلام ، ثم قال :
رقراق الدمع منحدره ، كما قال^(٣٩) :

لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزَّبْيِيرِ تَوَاضَعَتْ

سُورُ المَدِينَةِ والجِبَالُ الخَشَعُ

قال هشام النحوي^(٤٠) : المعنى : الجبال خشع • أي تواضعت سور
المدينة ، وخشعت الجبال •

(٣٨) رواية ابن النحاس وأبي سهل : « رقراقة » بضم القاف وكسرهما . انظر
ديوان امرئ القيس : ٤٢٤ •

(٣٩) القائل هو جرير : انظر ديوانه : ٣٤٥ •

(٤٠) هو هشام بن معاوية الضير ، النحوي الكوفي ، المتوفي سنة ٢٠٩ . انظر
ترجمته واخباره ، : انباه الرواة ٣ : ٣٦٤ ، وبغية الوعاة : ٤٠٩ ،
والفهرست : ١٠٤ ، ونكت الهميان : ٣٠٥ ، ونزهة الالباء : ١١٣ ،
وفيات الاعيان ٥ : ١٣٤ •

١١ - (وَإِذْ هِيَ تَمْشِي كَمْشِي النَّزِيرِ

فَ يَصْرَعُهُ بِالْكَيْبِ الْبُهْرُ)

النزيف : هو المنزوف دمه أو عقله للسكر ، فلا يقدر أن يسرع في المشي بما أصابه من الضعف • فلذلك شبه مشيتها بمشيته • والبهر : الكلال

١٢ - (بَرَهْرَهَةٌ رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ

كَخَرْعُوبَةٍ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ) (٤١)

البرَهْرَهَةٌ : الرقيقة الجلد ، ويقال : هي المساء المترججة •
الرُوْدَةُ : الرخصة الناعمة • وقيل ، الرُوْدَةُ : الشابة • والخرعوبة : القضيب
الغض ، والمنفطر : المتشقق • يقال : قد انفطر العود اذا انشق واخرج ورقه •
والقضيب أحسن ما يكون تشياً ، اذا جرى فيه الماء • وذهب بالمنفطر بالتذكير
الى القضيب أو الغصن •

١٣ - (فَتَوْرُ الْقِيَامِ قَطِيعُ الْكَلَامِ

تَفْتَرِدُ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرٌ)

قوله فتور القيام : أي هي متراخية ليست بوثابة في قيامها • وقطيع
الكلام : أي قلبته • وتفترد : أي تبسم فتبدي عن هذا الثغر ، ولا تضحك
ضحكاً شديداً • والغروب : حدة الاسنان وماؤها أيضاً • والخصر : البارد •

١٤ - (كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْغَمَامِ

وَرِيحَ الْخُزَامِيِّ وَتَشْرَ الْقَطْرِ)

(٤١) في رواية السكري وابن النحاس وأبي سهل : رخصة رُوْدَةُ • ديوان امرئ القيس : ٤٢٤ •

قوله المدام : أراد ، وسميت مداما لأنه يثدام على شربها • ويقال
التي أديت في دنها (٤٢) • والغمام : السحاب ، وصوبه : وقعه •
والخزامي (٤٣) ، يقال : خيري البر • والقطر : العود الذي يتبخر به •
والنشر : الريح •

١٥ - (يُعَلِّدُ بِهِ بَرْدُ أَثْيَابِهَا

إذا طرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ) (٤٤)

قوله يُعَلِّدُ : أي يسقى بالمدام مرّة بعد مرة ، وقوله إذا طرَّبَ الطائر :
أي إذا صوت الديك ، والمستحر : المصوت بالسكر • أي هي طيبة ريح
القم في الوقت الذي تتغير فيه الأفواه • وانما تتغير الأفواه بعد النوم ،
وقيل : الطائر المستحر يكون الديك وغيره •

١٦ - (قَبِتْ أَمْكَابِدُ لَيْلِ التَّمَامِ

وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مَقْشَعِرٍ)

قوله : أكابد : أي أقاسي ، وليل التمام : من اثنتي عشرة ساعة الى خمس
عشرة • قال : ويسمى ليل المغموم ايضا ليل التمام لطوله عليه ، وان كان
قصيرا • وقوله والقلب : يريد قلبي • مقشعر : أي واجل " من خوف أهلها •

١٧ - (فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا

فَتَوْبًا نَسِيتُ وَتَوْبًا أَجْرُ)

قوله تسديتها : أي تناولتها وقصدت اليها ، وقيل : علوتها ، ويقال ،

(٤٢) في الاصل : دونها •

(٤٣) الخزامي : نبت طيب الريح ، واحدته خزاماة • وقيل : هي عشبة طويلة
العيذان ، صغيرة الورق ، حمراء الزهرة ، طيبة الريح ، لها نور كنور
البنفسج • اللسان (خزم) •

(٤٤) في رواية أبي سهل : اذا غرد • انظر ديوان امرئ القيس : ٤٢٤ •

تسدَى فلان فلانة سدى • واستدى : أى أخذها من سدوات قومها • قوله •
 فثوبا نسيث وثوبا أجر : معناه أنها ذهبت بعقله ، فنسي ثوبه • كما
 قال (٤٥) :

لَعُوبٌ تَنْسِيْنِي إِذَا قَمْتُ سِرْبًا لِي

وقال القتيبي : معناه أنه انشغل بالنظر الى حسنها حتى نسي سرباله •
 وقوله وثوب أجر : أى أغني الأثر ، لثلا يقتضى أثره • والنصب في الثوب
 أحسن من الرفع ، لأنه لم يشتغل الفعل عنه بالهاء • وأهل العربية مجمعون على
 أنه لا يجوز : « زيد ضربت » اذا كان المبتدأ معرفة الاسيويه (٤٦) ، وهم في
 النكرة مختلفون ، فأهل الكوفة يميزونه ويحتجون بما جاء (٤٧) « شهر ثرى
 وشهر نرى » (٤٨) وذلك أن النكرة اذا دخلها معنى ، جاز ابتداءها • فالذى
 دخل في ثوب بسبب التجنيس • وفي قولهم « شهر ثرى وشهر نرى »
 التفضيل •

١٨ - (وَلَمْ يَرْنَا كَالِيَّ كَأَسْحِ)

وَلَمْ يَنْقُشْ مِنَّا لَدَى الْبَيْتِ سِرًّا

(٤٥) القائل هو امرؤ القيس ، وصدر البيت هو : « ومثلك بيضاء العوارض
 طفلة » انظر ديوانه : ٣٠ • واما ابو بكر فلم يثبت هذا البيت في القصيدة
 رقم ٣ من هذا الديوان ، مع انه استشهد به كما هو واضح •

(٤٦) هو أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، النحوى البصري المعروف ، توفي
 سنة ١٨٠ • انظر اخباره وترجمته في : طبقات الزبيدي : ٦٦ ، والسيرافي :
 ٤٨ ، والفهرست : ٥٠ ، وانباه الرواة ٢ : ٣٤٦ ، ومعجم الادباء : ١٦ : ١١٤ ،
 ووفيات الاعيان ٣ : ١٣٣ •

(٤٧) في الاصل : بما شاء •

(٤٨) شهر ثرى وشهر نرى وشهر مرعى • انظر الكتاب ١ : ٤٤ ، ومجموع
 الامثال ١ : ٢٧٠ وفيه : « يعنون شهور الربيع ، أي يمطر أولا ثم يطلع
 النبات فتراه ، ثم يطول فترعاه الغنم • واراد شهر ثرى فيه وشهر نرى
 فيه • »

الكالىء : الحافظ ، من قولهم : كلاك الله [٤ / أ] • وقيل : الكالىء : المراقب ، والكاشح : المولي عنك بوده ، من قولهم : كشح عن الماء اذا أدبر فلم يشربه من برد أو غير ذلك • يقول : لم يرنا العدو والمراقب ولم يظهر على سرنا •

١٩ - (وَقَدَّ رَابِي قَوْلُهَا : يَا هَنَا

هَ وَيَحْكُ الْحَقَّتْ شَرًّا بِشَرٍّ)

قوله ، راب : أوقع الريبة بلا شك • وأراب يريب : اذا لم يصرح بالريبة ، وبعضهم يقول : هما بمعنى واحد • وأما في هذا البيت فهي ريبة واضحة • وهناه : اسم من اسماء النداء لا يستعمل في سواه ، بناه على « فَعَال » لأن أصله « الهاء » ويقال : هن وهناه بمعنى واحد • وبعض النحويين يقول : أصل هن ، من ذوات الواو ، حذفت منه كما يحذف من كل منقوص ، وأدخل عليه الألف لبعده الصوت في النداء ، وأدخلت الهاء للوقف ، ثم كثر في كلامهم حتى صارت الهاء كأنها اصيلة • وقال ابن جنى (٤٩) ، الهاء في هناه ، بدل من الواو التي في قولهم : هنوك وهنوات • واصلها هنا فأبدلت الواو هاءً ، فقالوا هناه • ومعنى قوله ألحقت شرا بشر : أي كنت متهما ، فلما صرت الينا ألحقت تهمة بتهمة ، لأن التهمة شرّ وتحقيقها شرّ منها •

٢٠ - (وَقَدَّ أَعْتَدِي وَمَعِي الْقَانِصَانِ

وَكُلُّ بِمَرَبَاةٍ مُقْتَفِرٍ)

(٤٩) هو عثمان بن جنى ، ابو الفتح ، نحوى لغوي ألف العديد من الكتب ، توفي ببغداد سنة ٣٩٢ • ترجمته واخباره في : بغية الوعاة : ٣٢٢ ، والفهرست : ٨٧ ، ومعجم الادباء : ١٢ : ٨١ ، وانباء الرواة ٢ : ٣٣٥ ، ويتيمة الدهر - ١ : ٨٩ ، ونزهة الالباء : ٢٢٨ ، ووفيات الاعيان ٢ : ٤١٠ •

القانصان : الصائدان • والمربأة : المكان المرتفع ، يربأ منه ، يطلع منه •
وإنما أشرف لينظر الى الوحش • ومقتفر : متبع آثارها •

٢١ - (فَيُدْرِكُنَا فَغَمٌ دَاجِنٌ)

سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِيرٌ)

الفغم : المولع بالشيء ، الحريص عليه • يريد هاهنا كلباً • وداجن :
آلف ، قد عاود الصيد مرّة بعد مرّة • وقوله سميع بصير : أي لا يكذب سمعه
ولا بصره • وطلوب : اذا طلب أدرك • ونكير : أي منكّر • عالم (٥٠) ،
مأخوذ من النكير وفيه لغتان : نكيرٌ ونكيرٌ مثل حذِرٌ وحذُرٌ • وقيل
نكر : أي كرهه الصورة •

٣٢ - (أَلْصُ الضَّرْوُسِ حَبِيّ الضَّلُوعِ)

تَبُوعٌ طَلُوبٌ نَشِيِطٌ أَشِيرٌ) (٥١)

الألصّ : الذي التصقت أسنانه بعضها الى بعض • وحبيّ الضلوع ،
بالباء : مشرف منتفخ • ويروى حني الضلوع ، والحني : المأطور الضلوع
المنحنيها • وقال الأصمعي : لا أعرف الضروس ، ولكنني أعرف اللصص •
في السنتين : إذا كانت إحداهما على الأخرى • ويقال للزنجي : ألصّ
الاليتين : اذا كان صغيرهما قريب ما بينهما •

٣٣ - (فَأَتَشَبَّ أَظْفَارُهُ فِي النَّسَا)

فَقُلْتُ : هَبِلْتُ أَلَا تَتَّخِرُ)

(٥٠) في شرح الاعلم : ونكر : أي منكر عالم بصيده • انظر (ديوان امرئ)
القيس : ١٦ (الحاشية •

(٥١) في رواية ابن النحاس وابي سهل : « تبوع أريب » • المصدر السابق :
٤٢٤ •

النَّسَا : عرق في الفخذ ، يأخذ الى القوائم • يقول : أنشب الكلب
أظفاره في نسا الثور ، فحبسه على الفارس الذي يطلبه لأنه قال : ومعى
القانصان ، وهما هاهنا : الرجل والفارس • ولذلك قال : فيتبعنا فعم داجن •
فمعناه أن الثور لما حبس الكلب زجر امرؤ القيس الفارس وقال له : ادن من
الثور فاطعنه • يقال : نصرت أرض بني فلان أى أتيتها • فمعناه اقصد للثور •
ويجوز أن يكون قال للثور ، على جهة الهزاء : ألا تنتصر • ويقال هَبَلتَ
أكثر مما يقال : هَبَلتَ ، وهي رواية الطوسي : أى شككت غيرك ، وإذا قال
هَبَلتَ فمعناه تُكَلتَ •

٢٤ - (فَكَّرَ إِلَيْهِ بِمِبْرَاتِهِ

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمَجْرَ)

المبراة : القرن ، وأصلها الحديدية لبرى القرنين • والخل : أن يغرز في
منخر الفصيل خلال ، حتى يخرج من أرنبته قدر الاصبع • وتكون للخلخال
حجنة في أسفله • فان كفه ذلك والا أجرّوه • والاجرار : أن يشقوا أطراف
لسانه ، فلا يقدر أن يحجم خلف (٥٢) أمه • يقول : كرت الثور على الكلب بقرنه
فخلّه ، كما خلّ ظهر اللسان المجر ، ولكنه حذف « خل » لدلالة الثاني
عليه • فشبّه دخول قرن الثور في جوف الكلب بفعل هذا الرجل •

٢٥ - (فَظَلَّ يَرْتَحُ فِي غَيْطَلٍ

كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعْرَ)

الغيطل : [٤/ب] الشجر الملتف • يقول : ظلّ الثور يرتح : أى
يستدير ، كأنه يريد أن يسقط كالحمار النعر ، الذى قد أصابته في [أنفه

(٥٢) عن ابن السكيت : ما حجم الصبي ندى أمه : أى ما مصه • انظر الصحاح

(حجم) •

النعرة ، قال : وهي ذبابة خضراء تدخل في أنف الحمار [٥٣] فينزو لذلك ويستدير . ويجوز أن تكون هذه الصفة في الكلب ، وهو أشبه . الاصمعي : ضربه حتى رثجته ، أي غشي عليه فمال كما يسيل السكران .

٢٦ - وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً

كَسَا وَجْهَهَا سَعْفًا مُنْتَشِرًا

الخيفانة : الجرادة التي انسلخت من لونها الاول الأسود والأصفر ، وصارت الى الحمرة . فشبّه فرسه بها لخفتها . وقيل : الخيفانة : الفرس الطويلة القوائم ، المخطفة البطن ، القليلة الخض^(٥٤) ، ولا يكاد يقال للذكر خيفان . وقوله « كسا وجهها سعف » : شبّه ناصيتها بسعف النخلة ، وهذا الوصف غير مصيب ، لأن الشعر اذا غطّى العين كان الوصف عيباً^(٥٥) ، وهو الغم^(٥٦) . والحسن منها أن تكون الناصية كأنها جعثة^(٥٧) ، أي قصيرة مجتمعة . والجعثة : أصل العرفجة^(٥٨) . والمنتشر : المتفرّق . وقوله : وأركب ، معطوف على قوله : وقد أعتدى .

(٥٣) ما بين المعقفين سقط في الاصل ، اثبتناه من شرح الطوسي لاقتضاء المعنى له . انظر ديوان امرئ القيس : ١٦٢ .

(٥٤) كذا في الاصل ، ولعلها النحض . وهو اللحم المكتنز . والعرب تكره في الفرس لحم المتن والوجه (راجع كتاب التلخيص في معرفة أسماء الاشياء لابي هلال العسكري تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٧٠ ، ٢ : ٥٥٤) .

(٥٥) السعف : ان يشوب الناصية بياض . (كتاب الخيل : ١١٠) . والسعف من عيوب الخيل مما يكون خلقة . نفسه : ٤٧ .

(٥٦) في الاصل : الغيم ، والغم : ان يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا . انظر اللسان (غم) .

(٥٧) الجعثة : ارومة الشجرة بما عليها من الاغصان اذا قطعت . وقيل : هي كل شجرة تبقى على الشتاء . (جعثن) .

(٥٨) العرفجة : نبتة ، وقيل : هي ضرب من النبات سهلي سريع الانقياد . جمعها : عرفج . اللسان (عرفج) .

٢٧ - (لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ

رَكَبَ فِيهِ وَظَلِيفٌ عَجِرٌ)

القَعْبُ : القدح الصغير . والوليد : الصبي . فيقول : حافرها في صِغَرٍ قدح الصبي ، وذلك مِمَّا يُسْتَحَبُّ في الفرس ، لأنه أثبت له والكبير ثقيل مضطرب . والوظيف : ما بين الرسغ الى الركبة ، وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب (٥٩) .

٢٨ - (لَهَا ثَنَنٌ كَخَوَافِي الْعُقَا

بِ سُوْدٍ يَفِينُ إِذَا تَزَبَّرَ)

الثنن : الشعر الذي يكون خلف الرسغ ويستحب أن تكون تامة ، لا يذهب منها شيء ، ولذلك يفين : أي يكثرن . يقال: قد وفي شعره إذا كثر . وَمَنْ رَوَى يَفْنُ بِالْهَمْزَةِ ، فَإِنَّمَا مَعْنَاهَا : يرجعن بعد ازبترارهن الى موضعها . والازبترار : الاقشعرار . وشبهها بالخوافي لِدِقَّتِهَا أو لسوادها . رجعلها سوداء لأن البياض كله رقعة في الخيل .

٢٩ - (وَسَاقَانِ كَعَبَاهُمَا أَصْمَعَا

نِ لَحْمٍ حِمَاتِيهِمَا مُنْبَتِرٌ)

أراد : ولها ساقان عرقوباهما أصمعان مُتَّحِدَانِ . ويستحب في العرقوب التحديد والتأنيف (٦٠) . ومنه سميت الصومعة وقوله لحم حمايتهما ، الحماة : لحم الساق ، ويستحب أن يكون يابسا . فيقول : لحم الحماة من صلابته كأنه منبتر ، أي بائن من الساق .

٣٠ - (لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيلِ

أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌ)

(٥٩) في الاصل : العرب قوب .

(٦٠) التأنيف : تحديد طرف الشيء .

ويروى : لها عَجَزٌ * الصفاة : الصخرة الملساء * وخصّ صفاة المسيل ، لأنه أراد أن السيل جرى عليها ، فاذهب عنها ما كان عليها من العُبار * وهو قوله : أبرز عنها * والجحاف : السيل الذي يجرف ويحجف كلّ شيء : أى يحمله * وقوله ، مضرٌ : أى يضرّ بكل شيء ، يمر به : أى يقلعه * وقيل : معنى مضر : أى دان متقارب ، فشبه كفل الفرس ، بهذه الصفاة ، التي يجرى عليها السيل حتى صفت وأملست * ويستحب في الكفل ، الاستواء والإمّلاس * القتيبي (٦١) : يريد أن عجزها ملساء ليس فيها فرق (٦٢) وذلك عيب * .

٣١ - (لها ذنبٌ مثل ذيل العروس)

تسُدُّ به فرجها من دُبُرٍ)

قوله « لها ذنب مثل ذيل العروس » : أراد أنه طويل " ضافٍ وذلك يستحب في الفرس ، وذيل العروس موصوف بالطول لوجهين : إمّا للخيلاء ، وإمّا للاستحياء * والفرج : ما بين القوائم * وقوله : من دُبُرٍ : أى مؤخر * .

٣٢ - (لها مَنَتَانِ خَطَّاتَا كَمَا

أَكْبَأُ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ)

يقال : متنة ومتن ، كما يقال : دار ودارة * وخطاتا من قولهم : لحمه خطا ؛ إذا كثُر واكتنز * فيحتمل أن يكونا خطاتان فالغى النون كما قال الآخر ، وقد جاء به على الاصل :

(٦١) المعاني الكبير : ١٥٤ *

(٦٢) الفرق في الخيل : نقص احدى الفخذين عن الاخرى ، وهو مما يكره *
اللسان (فرق) * .

وَمَثَلَانِ خَطَّانِ كَزُحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ^(٦٣)
 ومثل الحذف من الاول ، ما حكى عن كلام البهائم : أن الحجلة
 قالت للقطا :

قَطَا قَطَا قَمَاكِ أَمْعَطَا

بيضك ثنيتان وبيضي مائتا^(٦٤)

أراد مائتان . ويحتمل أن يكون « خطنا » فعلا مثل قضا ، ثم أظهر
 الالف لحركة التاء لأنها الغيت [آه] في قضا لسكون التاء . قال أهل النظر من
 أهل البصرة : ان امرأ القيس لما جاور في طيء ، علق لغتهم ، وهم يقبلون
 الياء ألفا . يقولون في «رضيتا : رضاتا» وكذلك خطاتا كان اصله خطيتا ، فقلبت
 الياء ألفا . وتصريف الفعل من خطا : خَطَا يَخْطُو خَطًّا ، وَبَطًّا يَبْطُو
 بَطًّا . مقصور المصدر غير ممدود وهو يكتب بالالف وأجاز أبو موسى^(٦٥) .
 كتابته بالياء ، وهو غلط ، لأنه من ذوات الواو . وزاد الفراء : خطا بظا كظا^(٦٦) .
 ويقال منه رجل كظوان . وقوله : « كما اكب على ساعديه النمر » يريد : لها

(٦٣) البيت منسوب لعقبة بن سابق الجرمي في كتاب الخيل : ٨٥ ، ١٨٥ .
 وينسب لابي داؤد في المعاني الكبير : ١٤٥ ، وفي اللسان (خطا) . الزحلوف
 او الزحلق : الحجر الاملس .

(٦٤) ورد الشطر الثاني (العجز) في معني اللبيب ١ : ٢٣٨ دون نسبة الى احد .

(٦٥) هو ابو موسى ، محمد بن سليمان الحامض البغدادي . ويقال : هو
 سليمان بن محمد . كان بارعا في النحو على مذهب الكوفيين . توفي سنة
 ٣٠٥ ، انظر اخباره وترجمته في : انباه الرواة ٢ : ٢١ و ٣ : ١٤١ ،
 ونزهة الالباء ١٥٦ ، وبغية الوعاة : ٢٦٢ ، وطبقات الزبيدي : ١٧٠ ،
 والفهرست : ١١٧ ، ومعجم الادباء ١١ : ٣٠٦ .

(٦٦) انظر اللسان (خطا) .

متنان كساعدي النمر البارك في غِلْظِهِمَا • وقال القتيبي^(٦٧) أراد كأن نسرا
باركا فوق متنها لكثرة اللحم • وقوله : « كما » هو كقول الراعي :^(٦٨)

وَعَيْنَانِ حُرٌّ مَأْقِيَهُمَا

كما نَظَرَ العُدْوَةَ الجُوذَرَ^(٦٩)

أراد عينان كعيني جؤذر • وقال الاصمعي : أساء في وصفه المتن بكثرة
اللحم لأنه يستحب تعريق المتن • وتعريق المتن ، كما قال طفيل^(٧٠) :

« مُعْرِقَةُ الأَلْحِي تَلْوُحُ مُتُونِهَا »^(٧١)

يقول : هي معرفة الوجوه ويكاد يستبين العصب من قلة اللحم وكذلك

المتون •

٣٣ - (لَهَا عُدْرٌ كَقُرُونِ النِّسَاءِ

رُكْبِنٌ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَصَرٍّ)

العُدْرُ : الشعرات قدام القربوس ، وهو آخر العرف • فشبه كثرة
شعره وانتفاشه ، بالشعر الذي تنفسه الريح • وقرون النساء : ذوائبها •
وقوله « ركبِن في يوم ريح وصر » : ضربه مثلا ، وإنما أراد انتشار الشعر
وكثرته • فلذلك قال « في يوم ريح وصر »^(٧٢) •

(٦٧) المعاني الكبير : ١٤٦ •

(٦٨) هو حصين بن معاوية من بني نمير ، سمي الراعي لأنه كان يصف راعي
الابل في شعره • ترجمته واخباره في : الاغانى ١٣ : ٣٤٨ ، والخزانة
١ : ٥٠٢ والاشتقاق ٢٩٥ ، والشعر والشعراء : ٣٧٧ •

(٦٩) البيت غير مثبت في ديوانه • وقد ورد شاهدا في (المفضليات : ٨٠٠)
منسوبا له • والعدوة : جانب الوادي •

(٧٠) هو طفيل بن كعب الغنوى • شاعر جاهلي كان من اوصف الناس للخيل •
انظر ترجمته واخباره في الشعر والشعراء : ٤٢٢ ، والاشتقاق : ٢٧٠
والاغانى ١٥ : ٢٨٠ ، والخزانة ٣ : ٦٦٢ •

(٧١) صدر البيت هو : « تثير القطا في مثل بعد مقرب » • انظر ديوانه : ١٥٠ •

(٧٢) الصر : شدة البرد •

٣٤ - (وَسَالِفَةٌ كَسَحْوِقِ اللَّيَانِ)

أَضْرَمَ فِيهَا الْعَوِيْدَ الشَّعْرَةَ (٧٣)

السالفه هاهنا : العنق • ويقال : صفحتا العنق • والسحوق : النخلة الطويلة • والليان : شجرة الكندُر • وقوله « أضرم » يعني أشعل • والغوي : الغاوي • والسعر : جمع سكير ، وهو شدة الوقود • وانما أراد أنه أشقر فلذلك ذكر الوقود • وقيل : أراد أن حفيفها حين جرت كحفيف النار • ومثله لطفيل :

كَأَنَّهُ عَلَى أَعْرَافِهِ وَلِجَامِهِ

سَنَا ضْرَمَ مِنْ عَرَفَجٍ مُتْلَهَبٍ (٧٣)

ومثله :

جَبُوحًا مَرُوحًا وَإِحْضَارُهَا

كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمُحْرَقِ (٧٤)

ومثله للعجاج (٧٥) :

سَفُوءَاءَ مَرَّخَاءَ ثَبَارِي مِغْلَجًا

كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرَفَجَا (٧٦)

(٧٣) ديوانه : ٩ ، وانظر المعاني الكبير : ١٧ وفيه : « يتلهب » •

(٧٤) قائله امرؤ القيس • انظر ديوانه : ١٨٧ وفيه :

سبوعا جموحا واحضارها كعمعة السعف الموقد

وانظر المعاني الكبير : ١٨ وفيه « الموقد » بدل المحرق • والبيت من قصيدة ليست من رواية الاصمعي ، ولم يوردها ابو بكر في الديوان •

(٧٥) هو عبدالله بن روبة بن بني مالك ، يكنى بأبي الشعثاء • انظر اخباره في الشعر والشعراء : ٥٧٢ •

(٧٦) انظر ديوان العجاج : ١٠٠ ، والمعاني الكبير : ١٨ •

ويقال : أراد كأنّ عنقها نخلة قد شوت النار سعتها، وبقيت متجردة. قال
القييبي : « من رواه اللبان فهو تصحيف ، لأن شجر اللبان قصير ، وإنما هو
الليان جمع لينة ، وهو النخل (٧٧) .

٣٥ - (لَهَا جَبْهَةٌ كَسِرَاةِ الْمِجَنِّ)

حَذَقَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ)

السراة : الظهر ، ويستحب من الفرس عرض الجبهة ، والورك والكتف ،
والجنب ، والقطاة . وقوله حذقه : أتقنه .

٣٦ - (لَهَا مَنْخِرٌ كَوِجَارِ الضَّبَّاعِ)

فَمِنْهُ تَرِيحٌ إِذَا تَنَبَّهَرُ) (٧٨)

الوجار : حُجْر الضبع ، فشبه منخره في السعة بالوجار . ويستحب
أن يرحب متنفسه ، ليسهل مخرج نفسه ، وليسرع فلا يترادّ النفس في جوفه
فيربو . وقال بعضهم : يريح : أى يستريح إذا كَلَّ . والمجنّ : الترس
قاله ابن قتيبة (٧٩) .

٣٧ - (وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ)

شُقَّتْ مَأْقِيهُمَا مِنْ أُخْرٍ)

قوله حدرة : يعني مكتنزة ضخمة ، وبدرة : يريد ممتلئة ، ويجوز أن
يكون : تبدر بالنظر . والمأقي : جمع ماق (٨٠) ، وهو طرف العين الذي يلي
الأنف . فقوله شُقَّتْ مَأْقِيهُمَا : أى انفتحت فكأنها اتسعت من مؤخر العين .

(٧٧) انظر المعاني الكبير : ١٧ ، وليس فيه اية اشارة لما ذكره ابو بكر من تصحيف
وغيره .

(٧٨) في رواية الطوسي « السباع » ، انظر ديوان امرى القيس : ١٦٥ .

(٧٩) المعاني الكبير : ١١٩ .

(٨٠) يقال : ماق ، وموق ، وماق وموق (بدون همز) وموق على وزن مفعول .
انظر اللسان (ماق) .

وفي البيت عيب : وهو أنه وحّد العين ، ثم ردّ اليه ضمير اثنين • الا أن أبا عمرو قال : يجوز هذا في الاثنين اذا كانا لا يفترقان •

٣٨ - (إِذَا أَقْبَلْتَ قُلْتَ دَبَاءً)

مِنْ الْخَضِرِ مَغْمُوسَةً فِي الْعُدْرِ

قوله دَبَاءً : يريد أنها منظوية ملساء • وقال الاصمعي : شبهها بالدبابة ، لأن أولها رقيق ، وآخرها غليظ • وكذلك يكون القَرَع • ويستحب في الاناث من الخيل طول العنق ورقة المقدم • وقوله مغموسة في العُدْر : لم يرد أنها مغموسة في الماء ، ولكنه أراد أنها ريتاً • كما تقول : فلان مغموس في الخير • وقال ابن الاعرابي^(٨١) : مغموسة في العدر : أراد عدر النبت • يقال : غدير من النبت ، لأن النبت يكنّها من الشمس فهو أصفى لها •

٣٩ - (وَإِنْ أَدْبَرْتَ قُلْتَ أُنْتِيَّةً)

مَلْمَلَةً [ب/ه] لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ

الأنتية : الصخرة المدوّرة المجتمعمة • شبه استدارة مؤخرها بالأنتية الملساء • والململة : المجتمعمة • وقالوا : المدورة الصلبة • والأثر : بالضم أثر الجراح ، فأراد : ليس بها خدش •

٤٠ - (وَإِنْ أَعْرَضْتَ قُلْتَ سُرْعُوفَةً)

لَهَا ذَنْبٌ خَلَقَهَا مُسْبَطِرٌ

(٨١) هو محمد بن زياد الاعرابي ، لغوي كوفي ، تتلمذ على المفضل الضبي والكسائي ومن اشهر تلاميذه ثعلب وابن السكيت • توفي سنة ٢٣٠ هـ • اخباره في : طبقات الزبيدي : ٢١٣ ، وانباء الرواة ٣ : ١٢٨ ، ومعجم الادباء ١٨ : ١٨٩ ، ووفيات الاعيان ٣ : ٤٣٣ •

السرعوفة : الجرادة • قال الاصمعي ، معناه : مثل قوله : ان استقبلته
أقعى ، وان استدبرته جَبَى (٨٢) ، وان استعرضته استوى • يقول : اذا
نظرت اليه من مَقْدَمِهِ ، فكأنه مَقْعٌ من اشراف عنقه ، وان استدبرته
فكأنه مُجَبٌّ من استواء عجزه • وان استعرضته [فهو] (٨٣) مُسْتَوٍ
لاشراف أقطاره • وإثما الاستواء في الخلق • والمسبطر : المتمد الطويل •
ويروى « لها جنب » • وقالوا : السرعوفة : القليلة اللحم • وبذلك توصف
الخيال العتاق • وقال القتيبي (٨٤) : السرعوفة : الجرادة •

٤١ - (وَلِلسَّوْطِ فِيهَا مَجَالٌ كَمَا

تَنْزَلُ ذُو بَرْدٍ مِنْهُمْ)

أى لها عن السوط مجال ، ولو أراد الضرب ، لكانت حمار الكساح •
كما تنزل : أى جولانها كسرعة نزول البرد • والمُنْهَمِر : المُنْصَب •

٤٢ - (لَهَا وَتَبَاتٌ كَوَثِبِ الظُّبَاءِ

فَوَادٍ خِطَاءٌ وَوَادٍ مَطِيرٌ)

يريد أن حوافرها تصيب موضعها ، ولا تصيب آخر ، كهذا السحاب
الذي يصيب واديا ويخطيء واديا • ويكون سيرها واديا على هيئتها وتركض
واديا • كما قال زهير (٨٥) :

« يَرَكُضُنَّ خَيْلًا وَيَنْزَعُنَّ مِيْلًا » (٨٦)

(٨٢) جبي : ركع •

(٨٣) فهو : سقطت في الاصل •

(٨٤) المعاني الكبير : ١٤٩ •

(٨٥) هو زهير بن أبي سلمى ، احد اصحاب المعلقات • انظر ترجمته واخباره
في : الشعر والشعراء : ٨٦ ، والخزانة ١ : ٣٧٥ ، وابن سلام : ٥٢ ،
والاغانى ١٠ : ٢٩٨ •

(٨٦) ديوانه : ٢٠٤ و صدره : « جوانح يخلجن خليج الولاء » •

ينزعن : أى يكففن عن الركن . وهو معنى قوله : فواد خطأ : أى هي مرة تخطو ، أى تكف عن العدو ، ومرة تعدو عدوا يشبه المطر . قال القتيبي (٨٧) : يروى :

لَهَا وَثَبَاتٌ كَصَوْبِ السَّحَابِ
فَوَادٍ خَطِيطٍ وَوَادٍ مَطِيرٍ

الخطيطة : أرض لم تمطر ، بين أرضين ممطورتين . ويستحب سعة شحوة الفرس ، فجعل شحوته : وهي ما بين حافريه من الأرض وموضع الحافر غيثا .

٤٣ - (وَتَعْدُو كَعَدْوِ نَجَاةِ الطَّبَّاءِ
أَخْطَأَهَا الْحَاذِقُ الْمُتَّقِدِرُ) (٨٨)

وتعدو : تسرع . يقول : هذا الفرس في سرعته مثل السريع من الأطباء ، إذا أفلتت من الحاذق . والحاذق : الضارب بالعصا .

(٨٧) انظر المعاني الكبير : ٢٠ .

(٨٨) في رواية أبي سهل : نجاة الأطباء . انظر ديوان امرئ القيس : ٤٢٥ .

(٢)

وقال : أيضاً • قال ابن الكلبي^(١) : أعراب كلب يُنشدون هذه القصيدة لابن حذام^(٢) :

١ - (قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ)^(٣)

يقال : في سَقَطِ اللوى - وهو منقطع الرمل - وسقط الولد ، وسقط النار ، ثلاث لغات : سِقَطٌ وسَقَطٌ وسُقَطٌ • واللوى : حيث يلتوي الرمل ويدقّ • ويقال : ألوى الرجل : إذا أتى اللوى • ويقول العرب : ألويتم فانزلوا • والدَّخُولُ وحومل : موضعان^(٤) • قوله قفا : زعم القراء أن العرب تخاطب الواحد والجماعة مخاطبة الاثنين • فيقولون للرجل : قوما

(١) هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، المتوفي سنة ٢٠٦ • كان كان عالماً بالانساب والخبار • انظر ترجمته واخباره في المعارف : ٢٦٦ ، والفهرست : ١٤٠ •

(٢) هو امرؤ القيس بن حارثة بن خدام وقيل حذام وقيل حمام ، شاعر جاهلي قديم بكى الديار قبل امرئ القيس بن حجر • انظر الشعر والشعراء : ٧٦ ، والمؤتلف والمختلف : ٧ ، والخزانة ٢ : ٢٣٤ •

(٣) هذه القصيدة هي الاولى في ترتيب الاعلم والسكري وابن النحاس ، والثالثة في رواية الطوسي ، والخامسة والاربعون في رواية ابي سهل • انظر ديوان امرئ القيس ٣٦٧ •

(٤) قال ياقوت : « الدخول وحومل والمقراة وتوضح مواضع ما بين امرة واسود العين » ، وقال ايضا • الدخول : واد بارض اليمامة ، وقيل : هي بشر نيمرة كثيرة الماء ، وقيل هي من مياه عمرو بن كلاب • انظر (معجم البلدان ٣ : ٢٢٥ ، ٤٤٥) •

عنا . وحكى أنه سمع بعضهم يقول : « ويحك ارحلان » وأئسد عن أبي
ثروان (٥) :

فَإِنْ تَزْجُرَانِي يَا ابْنَ عَفَّانَ أَتَزْجُرُ
وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمَرَ عِرْضًا مُمْتَعًا (٦)

زيروى ذلك منهم ، لأن أدنى أعوان الرجل في أهله اثنان . وكذلك
الرفقة أوفى ما تكون ثلاثة . فيجربى كلام الواحد على صاحبيه . ألا ترى أن
الشعراء أكثر شيء قبيلاً . يا صاحبي : يا خليلي . قال امرؤ القيس :

خَلِيلِي مَرًّا بِي عَلَيَّ أُمَّ جُنْدُبٍ (٧)

ثم قال : « أَلَمْ تَرَيَانِي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا (٨) » .

فقال ألم تر ، فرجع الى الواحد . وأوّل الكلام اثنان . والذي ذكره
الفراء شيء ينكره أهل البصرة ، لأنه اذا خاطب الواحد مخاطبة الاثنين ،
وقع الاشكال . والذي يذهبون اليه ، أنه تثنيته على التوكيد ، تؤدي عن
معنى قف . وهذا فيه نظر . وقيل : انما يخاطب صاحبيه . وقد قيل : انه
أراد الأمر بالنون الخفيفة ، فوقف عليها بالألف ، وأجرى الوصل مجرى
الوقف . وقوله : « بين الدخول وحومل » كذا رواه الاصمعي ، بالواو لأن
بين ، لا تقع الا على اثنين فصاعدا ، فلا ينبغي أن يكون النسق معها الا
بالواو . نحو : اختصم زيد وعمرو . فزيد وعمرو سواء ، وكلا زيد وعمرو

(٥) يسميه ابن النديم « الوحشي » وهو من بني عكل ، اعرابي فصيح . ذكر ابن
النديم ان له كتابين هما : كتاب خلق الانسان ، وكتاب معاني الشعر .
الفهرست : ٦٩ . وانظر طبقات الزبيدي : ٧٢ ، ونور القبس للمرزباني :
٢٨٨ .

(٦) البيت لسويد بن كراع العكلي . انظر الصحابي : ٢١٩ ، والسمط : ٩٤٣ .

(٧) ديوانه : ٤١ ، وستاتي القصيدة ورقمها : ٤ .

(٨) نفسه ، وهو البيت رقم : ٣ من القصيدة : ٤ من هذا الكتاب .

حدثني ، [٦/أ] لا تصلح الفاء في شيء من هذا . لا تقول اختصم زيد فعمرو . فذلك اختار الاصعي الواو . وكل ما طلب اثنين لم يفرق فيه بين الواحد وصاحبه بشيء ، نحو بين زيد وعمرو درهم . ولا يقال بين زيد درهم وعمرو . وأما من رواه بالفاء ، فانه جعل الدخول اسم مكان ، يشتمل على منازل مفترقة تكتفي بها « بين » . كأنه اذا قال : بين الدخول ، أراد بين منازل الدخول ، فيكون الكلام مكتئبا . فيجوز له حينئذ ، أن ينسق بما شاء من حروف النسق . كما يقول : نزلنا بين بغداد فالكوفة ، ويجوز أن تكون الفاء بمعنى الى ، فيكون المعنى : ان سقط اللوى ما بين الدخول الى حومل ، كما يقولون^(٩) : هي أحسن الناس قرناً فقدماً ، يريدون ما بين قرناً الى قدم .

٢ - (فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها

لما نسجتها من جنوب وشمال)

توضح والمقراة^(١٠) : موضعان . وقوله : « لم يعف رسمها » أي لم يعف أثرها بنسج الشمال والجنوب فقط ، بل عفا لأشياء كثيرة . وقد قيل : لم يعف رسمها : لم يندرس . لما نسجتها : أي للذي نسجت عليها من الريحين ، لأن الارواح تأتي بالتراب فتسحو الآثار . يقول : فهذا الرسم باقٍ لم يتغير فنحن نتحزن عليه فلو عفا ، لاسترحنا كما قال ابن أحمر^(١١) :

(٩) في الاصل : يقول .

(١٠) توضح : كتيب ابيض من كيبان حمر بالدهناء قرب اليمامة . وقيل : هي من قرى قرقرى باليمامة وهي زروع ليس لها نخل . (معجم البلدان ٢ : ٥٩) .

والمقراة وتوضح قريتان نواحي اليمامة (معجم البلدان ٥ : ١٧٤) .

(١١) ابن احمر : هو عمرو بن احمر بن فراض بن العمرد - شاعر مخضرم . ترجمته واخباره في الشعر والشعراء : ٣١٥ ، والخزانة ٣ : ٣٨ ، وابن سلام : ٤٩٢ ، والسمط : ٣٠٧ ، ومعجم الشعراء : ٢٤ .

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدِ بَلَيْنَا

وَلَا يَرْمِينِ عَن شَزْنٍ حَزِينًا (١٢)

فان قيل : أين فاعل نسجتها ؟ فإن في ذلك أجوبة ، منها أن تضرر الريح وتجعلها فاعلة ، وان لم يجر لها ذكر لدلالة الكلام عليها . مثل قوله تعالى : « حتى توارت بالحجاب » (سورة ص: ٣٢) . ويجوز أن تكون «من» زائدة في الايجاب على قول أبي الحسن: أن تجعل « ما » مصدرا . فلا تقتضي أن يعود عليها ذكر فتكون الهاء عائدة على المقررة . ويجوز أن تكون الهاء للمواضع المذكورة كلتها . وقال : رسها ولم يقل : رسوما ، اكتفاء بالواحدة عن الجميع كما قال (١٣) :

بِهَاجِيْفُ الْحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا

فَبَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلْبٌ

٣ - (تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا

وَقِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فَلْتَقْلِرِ) (١٤)

الأرَام بهمزيين : الطباء . وبغير همز : رؤوس الكندي ، واحدها أرم .
والعرصات : الدمن واحدها عَرَصَة . وقيعانها : جمع قَاع وهي أرض سهلة ، ويقال : ثلاث أقوع ، وهي القيعة . ويروى فَلْتَقْلِرِ وَقْلُقْلِرِ ،

(١٢) انظر اللسان (شزن) . ومجالس ثعلب : ٢٦٢ .

(١٣) قائله علقمة بن عبدة . انظر ديوانه : ٢٦ ، وهو البيت : ٢٠ من القصيدة . رقم : ١ في شعر علقمة من هذا الشرح .

(١٤) لم يرد هذا البيت والذي يليه في رواية الطوسي . والسكري وابن النحاس والزوزني . انظر ديوان امرئ القيس : ٣٦٧ . وجاء في السبع الطوال : ٢٣ . ما نصه : « وقال الاصمعي : هو منحول لا يعرف ، وقال : الاعراب يروونه فيها » . وقال التبريزي : « هذا البيت وما بعده مما يزداد في هذه القصيدة » . انظر ديوان امرئ القيس : ٣٦٨ .

والفلفل : شجر له حبّ أسود ، عن الخليل . ومعنى البيت : أنه وصف
الدار بالخلاء من أهلها على بعد ، وبعد عهدهم عنها حتى صار مألها للوحش .
ودلّ على بعد عهدها بالأيس ، أن البعر لقدم عهده بالأيس صغر^(١٥) حتى
صار كأنه حبّ الفلفل .

٤ - (كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلْتُوا

لِدَى سَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٌ)

البين : الفراق ، وتحملوا : ارتحلوا ، ويروي تكسّسوا . وسرات :
جمع سررة ، وهي شجرة أم غيلان . والحنظل : شجر . معناه أنه بكى في
الديار عند تحمّلهم ، فكأنه ناقف حنظل . وناقف الحنظل ينتقها بظفره فان
صوتت علم أنها مدركة فاجتناها ، فعينه تدمع لحدّة الحنظل وشدة رائحته .
كما تدمع عينا موخف^(١٦) الخردل . فشبّه نفسه حين بكى بناقف الحنظل .

٥ - (وَتَوَفَّأَ بِهَا صَاحِبِي عَلَيَّ مَطِيئَهُمْ

يَقْمُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَىً وَتَجَمَّلُ)

الصحب : جمع صاحب ، والمطيئ : الابل ، وهي جمع مطية ، وسميت
مطيئة لأنها يمشطى بها في السير ، أي يمدّها بها . ويكون لأنه ركب مطاها ،
وهو ظهرها ، ويقع للمذكر والمؤنث وأنشد في تصدق ذلك :

إِنَّ الْحِمَارَ مَعَ الْحِمَارِ مَطِيئَةٌ

فَإِذَا خَلَوْتَ بِهَا فَبَيْتُ الصَّاحِبِ

فستى الحمار مطية وهو مذكر . والأسى : الحزن . يقال منه : رجل
أسوان أو أسيان . وتجميل : مثل تجلّد : أي أظهر الجميل ، ونصب

(١٥) في الاصل : ويصغر .

(١٦) في الاصل : موخف : وموخف الخردل : من يدقه ليتلجن . (اللسان ، مادة
وخف) .

« وقوفا » [ب/٦] على الحال والعامل فيها : قفا ، كما تقول « وقتت بدارك قائماً سكانها » ، ويجوز أن يكون مصدراً من وقوفا مثل وقوف صحبي ، ويجوز أن يكون ظرفاً مثل : مقدم الحاج ، وهو ضعيف ، لأنه لا يقال : أكلتك وقوف زيد ، وهو يريد وقت وقوف زيد لأنه لا يعرف . ويجوز أن تهمز الواو فتقول : أموفا . لأن كلِّ واوٍ انضمت لغير علة فهمزها جائز . ومرضع « أسي » ، نَصِبَ على الحال ، ونصب مطيهم بـ « وقوفا » .

٦ - (وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتَهَا

وَاهَلٌ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ)

في « معوَل » مذهبان: أحدهما أنه مصدر عوَلت بمعنى أعولت ، أي بكيت . فهل عند رسم دارس من إعوال وبكاء . والآخر أنه مصدر عوَلت على كذا ، أي اعتمدت عليه ، فاذا جلت المعوَل بمعنى العويل والاعوال ، أي البكاء ، فكأنه قال : ان شفائي أن أريق عبرتي ، ثم خاطب نفسه ، أو صاحبيه فقال : اذا كان الأمر على ما قدّمت ، من أن في البكاء شفاءً وجدي ، فهل من بكاء أشفي^(١٧) به عيني . وظاهر هذا استعمال لنفسه ومعناه : التحضيض لها على البكاء . كما يقول : أحسنت اليّ ، فهل أشكرك ، أي لاشكرتك . واذا خاطب صاحبيه فكأنه قال : قد عرفتكما ما سبب شفائي ، وهو البكاء والاعوال ، فهل تبكيان وتعولان معي لأشفي ببيكائكما . ومن جعل معوَلي ، بمعنى تعويلي : أي اعتمادي ، فكأنه قال : إننا راحتي في البكاء ، فما اتكالي ، أي اعتمادي في شفاء غليلي على رسم دار لا غناء عنده . فسبيلي أن أقبل على بكاءٍ ، ولا أعوَل على رسم دار في دفع حزني . وينبغي أن أجيد في البكاء الذي هو سبب الشفاء .

(١٧) في الاصل : أشفا .

٧ - (كَدَأَبِكَ مِنْ أُمَّ الْحَوَيْرِثِ قَبْلَهَا

وَجَارَتِهَا أُمَّ الرَّبَابِ بِمَا سَلِ) (١٨)

ويروى : كدينك ، والدين : العادة • وأم الحويرث : هي هرّ التي كان يشبّب بها في أشعاره ، وهي أخت الحارث بن الحصين بن ضضم • وقد تقدّم في نسبها غير هذا • ومأسل : جبل • معناه : قعا نبك ، كدأبك في البكاء بمأسل • وقد قيل : يتعلق هذا المعنى بشفائي ، أي كعادتك في أن تشفيني من أُمَّ الحويرث • وقد قيل : كعادتك ، أي كما كنت تلقى من أم الحويرث بمأسل • وقوله : قبلها : أي قبل هذه المرأة •

٨ - (فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّْي صَبَابَةً

عَلَى النَّحْرِ حَسَى بَلِّ دَمْعِي مَحْمَلِي)

الصبابة : رقة الشوق ، يقال في الفعل منها : صَبَّ يَصْبُ صَبَابَةً • والنحر : الصدر • والمَحْمَل : السير الذي يحمل به السيف • قال الشاعر :
« فَأَرَفَضَ دَمْعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمِحْمَلِ » (١٩)

ويقال : مِحْمَلٌ وحِمالَةٌ • يقال : كيف بلّ الدمع المِحْمَل ؟ إنَّما المحمل على عاتقه • [فالجواب عن هذا انه] (٢٠) وان كان على عاتقه ، فإنه يكون على صدره • فإذا بكى انصبّ الدمع عليه فابتلّ ، ونصب صبابة على

(١٨) في شرح الاعلم : كدينك • انظر ديوان امرئ القيس : ٩ • ويأتي في شرح السبع الطوال بيت بعد هذا البيت ، ليس مثبتا هنا وهو :
إذا قامتا تزوع المسك منهما نسيم الصبح جاءت بريا القرنفل
انظر السبع الطوال : ٢٩ •

(١٩) جاء هذا الشطر في اللسان غير منسوب ، وفيه : درت دموعك • انظر اللسان (حمل) •

(٢٠) الزيادة عن شرح القصائد التسع المشهورات لابي جعفر النحاس ، تحقيق احمد خطاب ، (بغداد ١٩٧٣ ، القسم الاول ، ص ١٠٩) •

أنه مصدر في موضع الحال ، كما تقول : جاء زيد مشيا ، وقد يجوز أن يكون منعولا من أجله .

٩ - (أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ
وَلَا سَيِّئًا يَوْمٌ بِدَارَةِ جَلْجَلٍ)

يروى : ولا سيما بالتشديد والتخفيف في الياء . ولغة عربية في « سيما يوما » . ويروى : « يوم » بالخفض والرفع . فمن خفض على الإضافة جعل « ما » زائدة . ومن رفع جعل « ما » بمعنى الذي ، ورفع يوما على خبر ابتداء مضر ، وهو قبيح لحذفه الضمير المنفصل من الصلة . ولا يحسن الحذف الا في المتصل . ويروى : « منهن ، ومنهم » . فمن روى منهم ، فالتقدير على لك وأراد النساء وأهلهم . ودارة جلجل : موضع بالحرم (٢١) ، له فيه حديث معروف .

١٠ - (وَيَوْمَ عَقَرْتَ لِعِذَارَى مَطِيئِي
فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمَّلِ) (٢٢)

قوله عقرت : يعني نحرت . والعذارى : جمع عذراء . وأصل الراء ، في عذارى الكسر . ولكنها تفتح ، لأنه ليس فيها اشكال ، والفتحة والألف أخف من الكسر . والياء هذه [أ/٧] في عذارى ، ليست للتأنيث ، بل هي منقلبة من ياء . وألف التأنيث لا تنقلب ولا تنوّن . وما كانت فيه الياء والألف التي تبذل ، فإن حذفت عوض التنوين ، تنوين عوض لا تنوين صرف . ولو جمع على استيفاء الحرف ، لكانت ياؤه مشددة ، وكان يقال : عذارى . وقوله فيا عجبا : تعظيم للخبر . وذلك أن العرب اذا أرادت أن

(٢١) وقيل : دارة جلجل بين شعبي وبين جسلات ، وبين وادي المياه وبين البردان .

وقيل : دارة جلجل من منازل حجر الكندي بنجد . (معجم البلدان ٢ : ٤٢٦) .

(٢٢) في السبع الطوال : ٣٣ . فيا عجبا لرحلها .

تعظّم أمراً قالت : يا عجباً • فيا رب العجب : أي أحضر يا عجب • ومعناه : أنه يعجب من سفهه في عقره ناقته ، وتقسّم النساء أداة رحله • وكنّ قلن عند الاقتسام : أنا أحمل الطنفسة ، وأخرى : أنا أحمل الرحل وانساعه (٢٣) ، وبقيت التي كان يشبّب بها ، لم تأخذ شيئاً كما أخذ صواحبها ، فقال لها : يا ابنة الكرام ، لا بدّ أن تحمليني معك • فاني لا أطيق المشي • فحمّله على غارب بعيرها • فكان يجنح اليها ، ويُدخل رأسه في خدرها فيقبلها ، فإذا امتنعت مالَ حِدِّجُها (٢٤) فتقول : « عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل » • واعراب يوم : انه عطف على « يوم » الذي في سيما مرفوعا كان أو مخفوضا ، ولكنه مبني على الفتح ، لأنه مضاف الى غير متمكن •

١١ - (يَظَلُّ العَذَارَى يَرْتَسِينَ بِلِحْمِهَا

وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمَقْتَلِ) (٢٥)

ظلّ فلان يفعل كذا : اذا فعله نهارا • وبات يفعل كذا : اذا فعله ليلا • ويرتسين أي يناول بعضهن بعضا اللحم شهوة له • وقيل : معناه : بذلت لهنّ لحم راحلتي فهنّ يبذرنّه • والدمقس : الحرير الابيض ، ويقال : دمقس وميدقس على القلب • والهداب والهدب واحد • شبه بياض اللحم بذلك الهدب •

١٢ - (وَيَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عَنِيْزَةٍ

فَقَالَتْ : لَكَ الرِّيَالَاتُ إِنَّكَ رُبِّيْلِي)

الخدر هنا : الهودج ، ومنه أسد خادر ومخدر ، أي دانل في أكمة

(٢٣) الانساع : الحبال ، واحدها نسع •

(٢٤) الحدج : من مراكب النساء ، يشبه المحفة ، ويجمع حدج وحدج •

(٢٥) في السبع الطوال : ٣٥ ، فظل العذاري • وكذلك في باقي الروايات عسدا رواية الأعلم • انظر ديوان امرئ القيس : ٣٦٨ •

مثل الخدر • وعنيزة : اسم امرأة ، وقيل : اسم هضبة • رُوِيَ « ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة » • ويقال : رَجَلَ الرَّجُلُ يَرَجُلُ رَجُلًا : اذا تَرَجَّلَ • وأرجلته : أحوجته أن يشي راجلا • فقولها : انك مرجلي : أي أخاف أن تَعْتَقِرَ بعيري ، كما عقرت بعيرك ، فتحوجني أن أمشي راجلة • ويوم دخلت ، منسوق على قوله : ويوم عقرت للعداري •

١٣ - (تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَعًا

عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانزِلِ)

الغيط : قَتَبَ الهودج • وقوله عقرت بعيري ، ولم يقل ناقتي ، لأنهم كانوا يحملون النساء في الهودج على الذكور ، لأنها أقوى ، وبعير : قد يقع للذكر والأنثى من الإبل قال :

لَا تَشْرَبَا لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا

عَرَقُ الزَّبْجَاةِ وَكَيْفَ الْمِعْصَارِ (٢٦)

وقوله « وقد مال الغيظ بنا معا » تخوفت منه من الميل ، وميل الدابة مما يؤدي الى عقرها • ونصب معا على الحال • وقد ينصب على الظرف وانما ينصب على الظرف لأنهم كثر استعمالهم إياها مضافة فقالوا جئت معا وجئت من معك • فصار بمنزلة أمام •

١٤ - (فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ

وَلَا تَبْعِدِينَا مِنْ جَنَّاكَ الْمُعَلَّلِ) (٢٧)

الجنى : ما اجتني من النحل ، وقد يكون من المرأة القبيل • وقوله

(٢٦) ورد البيت شاهدا في المفضليات : ٧٨٩ • غير منسوب • وفيه : لاتسقني لبن • وواكف : سائل • وواكف تقرأ في الاصل : والعب •

(٢٧) في رواية الاعلم : ولا تبعديني • انظر ديوان امرئ القيس : ١٢ • وكذلك في السبع الطوال : ٣٨ •

سيري : أي هوَني عليك ولا تبالي • ومعناه : أنه تهاون بأمر الجمل في حاجته ، فأمرها أن تخلّي زمامه ولا تبالي بما أصابه • فمن روى « المعلّل » بالكسر ، فمعناه الذي يعلّني ويشبني (٢٨) • ومن رواه « المعلّل » بالفتح • فمعناه الذي علّ بالطيب • قال أبو علي (٢٩) : شبّه القبل بجنيّ علّ بالطيب مرّةً بعد مرّة •

١٥ - (فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدِ طَرَقَتْ وَمَرَضِعَا

فَأَلْهَيْتُهَا عَن ذِي تَمَائِمٍ مَغْيَلِ) (٣٠)

طرقت : أتيت ليلاً • والهيته : أشغلتها عن ذي تائم ، والتائم : الكتب التي تعلق على عنق الصبي • والمغيل : الذي تؤتى أمته وهي ترضعه ، ويقال ان ذلك اللبن داء • ويروى « محول » : وهو الذي أتى عليه حول ، وقيل : هو الصغير ، وان لم يكن بلغ حولا • وخصّ الحبل ، لأن الحبل لا تشتهي ، فهي ترغب فيّ لجمالي ، حتى تلهي عن ولدها ، أي تشتغل بي عنه • أراد أن ينفي عن نفسه الفرك : وهو بغض النساء للرجال [ب/٧] وذلك أن امرأ القيس كان وسيماً جميلاً ، ومع جماله وحسنه ، كان مفركاً لا تريده المرأة اذا جرّته • وقال لامرأة تزوجها : ما يكره النساء مني ؟ فقالت : يكرهن منك أنك ثقيل الصدر ، خفيف العجز ، سريع الافاقة ، بطيء الافاقة • وسأل أخرى عن مثل ذلك فقالت : يكرهن منك أنك اذا عرقت فحت بريح كلب • فقال : أنت صدقتيني • إن أهلي أرضعونني لبن

(٢٨) ويشبني : يهيجني

(٢٩) هو أبو علي اسماعيل بن القاسم بن هارون القالي البغدادي • كان حافظاً للغة ، راوية للشعر ، عالماً بعلل النحو ، توفي في الاندلس سنة ٣٥٦ هـ • انظر ترجمته واخباره في : طبقات الزبيدي : ٢٠٢ ، وانباء الرواة ١ : ٢٠٤ ، وبغية الوعاة ، ١٩٨ ، ومعجم الادباء ٧ : ٢٥ •

(٣٠) في السبع الطوال : ٣٩ ، ومرضع : ٠٠ عن ذي تائم محول • وكذلك في باقي الروايات عدا الاعلم • (انظر ديوان امرئ القيس : ٣٦٩) •

كلبة • ولم تصبر عليه الا امرأة من كندة ، وكان أكثر ولده منها • ويروى « فمثلك » بالخفض • فمن رواه مخفوضا ، جعل « الفاء » مبدلة من واو رب • وحبل بدل من مثلك ، أو نعت • ومن نصب مثلك ، كان مفعولا بطرقت مقدما ، ومرضعا بالنصب والخفض •

١٦ - (إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْقِهَا انْحَرَفَتْ لَهُ

بِشِقٍّ وَشِقٍّ عِنْدَنَا لَمْ يَحْوَلِ) (٣١)

ويروى « اذا ما بكى من جنيتها انحرفت له » • ويروى « وتحتي شقها » • والشِقُّ : شطر الشيء • فمن روى : « وتحتي شقها » يعني : هواها معي • ومن روى : « بِشِقٍّ وَشِقٍّ عِنْدَنَا لَمْ يَحْوَلِ » ، أراد : لما قَبَلَهَا أَقْبَلْتَ تَنْظُرَ إِلَيْهِ وَالْيَ وَلِدَهَا • فانصرفت له بشق : يعني أنها أمالت طرفها اليه • وليس يعني الفاحشة لأنها لا تقدر ان تميل بشقها الى ولدها وقت البضع •

١٧ - (وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الكَثِيبِ تَعَدَّرَتْ

عَلَيَّ وَأَلَّتْ حَلْمَةً لَمْ تُحَلِّلْ)

الكثيب : جبل من رمل • وتعَدَّرَتْ : تصعبت وتعسرت • وآلت : حلفت • يقال منه : آل يؤول أَيْلًا ، ولم تحلّل : لم تستثن ، وهو من التحلة في اليمين • ونصب يوما على الظرف ، والعامل فيه تعذرت • ونصب حلفة على المصدر • فيقول : تصعبت عليّ فيما سألتها ، ثم أيأستني منه يمين لم تستثن فيها •

(٣١) في السبع الطوال : ٤١ • انصرفت له بشق وتحتي شقها لم يحول • وكذلك في باقي الروايات عدا رواية الاعلم • انظر (ديوان امرئ القيس : ٣٦٩) •

١٨ - (أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمَلِي (٣٢)

أزمنت : أجمعت . يقال : أزمع الرجل على كذا ، وأجمع عليه : بسعى
إذا عزم . والصرم : القطيعة . يقول : أقلّي بعض هذا التدليل : أي اتركه ،
ولا تكثري منه . والادلال : الزام ما لا يجب . وإنما يريد : إن كان هذا
عن تدليل فاقصري منه ، وإن كان عن بغض فاجملي ، أي : احسني . ويقال :
أي دعي .

١٩ - وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ

فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِرِ (٣٣)

الخليقة : الطبيعة . ويقال : انسل ريش الطائر ، ووبر البعير : إذا
سقط ، ونسلته ، وأنا انسله لغتان : إذا أسقطته . والثياب ها هنا ، كناية عن
القلب . قال الله عز وجل : « وثيابك فطهر » (المدثر : ٤) . ومثل
هذا قول عنتره :

(فَشَكَّكَتْ بِالرَّمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ)

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِسُحْرَمٍ (٣٤)

يقول : إن كان فيّ خلق لا ترتضيينه ، فسليّ مودة قلبي من مودة
قلبك . ويقال : سليّ ثيابي من ثيابك ، أي انصرفي واخرجي أمري من
أمرك .

(٣٢) رواه ابن النحاس والتبريزي عن أبي عبيدة : وإن كنت قد ازمنت قتلي .
انظر ديوان امرئ القيس : ٣٦٩ .

(٣٣) يأتي هذا البيت في (السبع الطوال : ٤٦) بعد الذي يتلوه هنا . وروايته
فيها : وإن تك قد ساءتك .

(٣٤) ديوان عنتره : ١٥٠ .

٢٠ - (أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي

وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ)

قد عيب عليه هذا البيت • وقيل : ان كان جها لا يَغْرَهُ فما الذي يَغْرَهُ ؟ وانما هذا كأسير قال لآسره : اغرك مني أني في يديك وأنتك قد ملكت سفك دمي • قال أبو بكر : ولست أرى هذا عيبا ، ولا المثل المضروب له شكلا ، لأنه لم يرد بقوله : حبك قاتلي القتل بعينه ، وانما أراد : أن حبك قد بَرَّحَ فكأنه قد قتلني • وهذا كما يقول القائل : قتلتي المرأة بدلتها ، وقتلني فلان بكلامه • وأراد : أن حبك قد بَرَّحَ بي ، وأنتك مهما تأمري قلبك بهجري والسلوى عني يطعك • وان أمرت قلبي لم يطعني ، فلا تغتري بهذا فأنتي ان شئت ملكت نفسي عنك ، وصرفت هواي الى غيرك •

٢١ - (وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي

بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ) (٣٥)

قوله ، ذرفت : دمعت • ويروى : لتقدحي بسهميك • فانه أراد بالسهمين : العينين • وبالأعشار : الكسور ، يقال : برمة أعشار ، وقدح أعشار ، اذا كان مكسورا • ولم يسمع للأعشار بواحد بعينه • ومعناه : ما ذرفت عينك الا لتجعلي قلبي فاسدا محرقا • كما يحرق الخابز أعشار البرمة ، فالبرمة تجبر والقلب لا يجبر • القتيبي (٣٦) : القدح : الجرح • أي ما بكيت الا لتجرحي قلبي معاشرًا : أي مكسورا • ومن روى « لتضربي » : فانه شبه عينها بقدحين من سهام الميسر وهما : المعلتي

(٣٥) في شرح الاعلم : الا لتقدحي • الديوان : ١٣ •

(٣٦) اورد ابن قتيبة البيت في الشعر والشعراء : ٦١ دون شرح ، على انه ارق بيت قالته العرب • كما اورده في الميسر والقدح : ١٢٢ • ولم اعثر على شرح القتيبي الذي ذكره الشارح هنا •

والرقيب ، فاختارت قلبه ، كما تختار أعشار الجزور بهذين السهمين •
ومقتل : مدلل • ويقال : مقتول مرة بعد مرة •

٢٢ - (وَبَيْضَةَ خِدْرِ لَا يَرَامُ خِبَاؤُهَا

تَمَتَّعَتْ مِنْ لَهْوِ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ)

الخدري : الهودج • يقول : ربّ بيضة خدر ، يعني : المرأة شبيهها
بالبيضة لبياضها وصفائها • وجعلها بيضة خدر ، لأنها مصونة غير مبتذلة
لا يوصل اليها بنكاح ولا سفاح • قد وصلت اليها وتمتعت بها غير خائف
شيئا • وقيل : أراد بقوله غير معجل : أي لم يكن ذلك مما فعلته مرة ولا
مرتين ، فأعجل عنه •

٢٣ - (تَجَاوَزَتْ أَحْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعْشَرٍ

عَلِيٍّ حِرَاصٍ لَوْ يَسِرُونَ مَقْتَلِي) (٣٧)

يروى : لويشرون^(٣٨) ، ويسرون • فمن روى بالسين : أراد : لو
يكتمون قتلي لفعلوه ، ولكن ذلك لا يخفى لناهتي وموضع حسبي ، ومن
رواه بالسين المعجبة أراد : تجاوزت الأحراس وغيرهم ، وهم يهمون بقتلي :
أي يظهرون ، ولكنهم يفزعون من ذلك لناهتي •

٢٤ - (إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ

تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُقْصَلِ)

(٣٧) في (السبع الطوال : ٤٩)

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراسا لو يسرون مقتلي
وكذلك في رواية ابن النحاس ، وابي سعيد والزوزني والقرشي • (انظر
ديوان امرئ القيس : ٣٧٠) •

(٣٨) رواية السكري والتبريزي (انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧٠) •

قال أبو عمرو : الثريا لا تتعرض ، وإنما عنى الجوزاء كما قال زهير^(٣٩) :
« كأحمر عاد » ، يريد كأحمر ثمود . قال ابن سلام^(٤٠) : الثريا تتعرض
عند السقوط ، كما أن الوشاح إذا طُرح تَلَقَّكَ بناحيته . وقال القتيبي^(٤١) :
الثريا تأخذ وسط السماء عند سقوطها ، كما يأخذ الوشاح وسط المرأة . لأنها
إذا طلعت استقبلتك بأنفها^(٤٢) ، وإذا غرُبَت تعرضت كأنها جانحة في شق .
والتعرض : التحرف . وقوله « تعرض أثناء الوشاح » : أي كتحرف أثناء
الوشاح إذا ألقى . فشبَّهها بخيط فيه خرز منطوق ، قد جُمع طرفاه ،
فأسفله أوسع من أعلاه . وكذلك الثريا وأثناء الوشاح : جوانبه الواحد
ثني . والمفصل : الذي [فصل]^(٤٣) ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة . والعامل
في « إذا ما الثريا » ، تجاوزت . لأنه يريد تخطيت هذه الأحوال والأحراس
حين تصوَّبت الثريا وانحدرت .

٢٥ - (فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا

لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبِسَةِ الْمُتَفَضِّلِ)

يقال : نضَّ ثوبه عنه : إذا نزع عنه . واللبسة : الحال التي يلبس
الإنسان عليها ثيابه . يقال : فلان حسن اللبسة : يعني الحال يكون عليها
في اللباس . والمتفضل : الذي يبقى في ثوب واحد لينام أو يعمل عملاً . واسم

(٣٩) انظر ديوانه : ٢٠ ، والبيت :

فتنتج لكم غلمان أشام كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفتطم
واراد بأحمر عاد ، أحمر ثمود ، وهو الذي عقر ناقة صالح .

(٤٠) هو محمد بن سلام بن عبيدالله بن سالم ، أبو عبدالله الجمحي البصري
المتوفى سنة ٢٣١ هـ . انظر أخباره وترجمته في : الفهرست : ١٦٥ ، وأنباه
الرواة ٣ : ١٤٣ ، وطبقات الزبيدي ١٩٧ .

(٤١) الأنواء ومواسم العرب : ٢٤ - ٢٥ .

(٤٢) في الأصل : فابغها .

(٤٣) فصل : سقطت في الأصل .

الثوب : الفضل • ومعنى البيت : أنه جاءها في وقت خلوتها ونومها لينال منها ما يريد •

٢٦ - (فَقَالَتْ ° : يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ)

وَمَا إِنْ أَرَىٰ عَنكَ الْعَمَايَةَ تَنْجَلِي (٤٤)

العماية : من عسى القلب • ويروى : الغواية • وهو مصدر « غوى »
والغواية : الجهل ، وتنجلي تنكشف • فمعنى البيت : أنها خافت أن يظهر عليها • فقالت : مالك حيلة ؛ أى احتيال ، لأنك تجيء والناس حولي • وقد قيل : ما لك حيلة في التخلص ، وقد قيل : ما لك حيلة فيما قصدت • ويروى : يمين الله بالنصب والرفع •

٢٧ - (خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجْرُدُ وَرَاءَنَا)

عَلَىٰ أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مَّرْحَلٍ (٤٥)

المرط : ازاره خز له علم ، ويكون من صوف أيضا • والمرحل :
بالحاء غير معجمة ، الذي فيه صور الرجال • هكذا قال الخليل : ويروى
« نيرمرط » • والنير : العلم • معنى البيت : أنه يقول : خرجت بها ، يعني
خرجت من البيوت ، فجرت مرطها على أثرينا إذ كنت معها ينفى أثرى وأثرها ،
ولئلا يستدلّ بذلك الأثر علينا •

(٤٤) في غير رواية الاعلم والبطلينوسي : عنك الغواية • انظر ديوان امرئ القيس :
• ٣٧٠ •

(٤٥) في (السبع الطوال : ٥٣) :

فقامت بها أمشي تجر وراءنا على أثرنا اذيال مرط مرحل
وكذلك رواية الطوسي والسكري وابن النحاس وابي سعيد الضريير وابي
جعفر النحاس والتبريزي : انظر ديوان امرئ القيس : • ٣٧٠ •

٢٨ - (فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَى

بِنَا بَطْنَ حِقْفِ ذِي رُكَّامٍ عَقْنَقَلٍ)

قوله : « فلما أجزنا » : يعني : قطعنا . يقال : جزت الموضع ؛ سرت فيه .
وأجزته : قطعته . ويقال : جزت الموضع وأجزته بمعنى واحد . قال العجاج :

أَجَازَ مِنَّا جَائِزٌ لَمْ يُوقِرْ (٤٦)

فجمع بين اللغتين في بيت واحد ، لأنه جاء بجائز على جاز . وأجاز [٨/ب] إنمًا فاعله مجيز . والساحة ، والباحة ، والقاعة والعَرَاصَةُ : كلها واحد ، وهو فناء الدار . واتحى : اعتمد واعترض . والحقاف : جمع حقف ، والحقف (٤٧) : ما انقطع من الرمل . والعقنقل : المتعقد من الرمل بعضه في بعض ، وجبعه عقاقيل . وعقنقل الضبّ : كُشِيَّتْهُ وَيِضُهُ (٤٨) ومثل من الأمثال : أظعم أخاك من عقنقل الضبّ ، أنك لا تطعمه يغضب (٤٩) . ويجوز أن تكون الواو في قوله : واتحى ، زائدة ، فتكون جوابا . ويجوز أن يكون الجواب مضمرا وتقديره : أمنا ، ولا تكون الواو الزائدة . وزعم أبو عبيدة : أن الجواب في البيت الذي بعده لأنه روى :

(هَصَّرْتُ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ

عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخَلِ)

(٤٦) لم اعثر على الرجز في ديوانه .

(٤٧) في الأصل : والقفاف ، جمع قف . والقف ما انقطع من الرمل . والظاهر أن الشارح أثبت البيت برواية ثم سها وشرح رواية أخرى هي :
... « بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل »
وعنه رواية ابن الأنباري في (السبع الطوال : ٥٤) .

(٤٨) كشيبة الضب : شحمة مستطيلة في جنبي الضب . وفي اللسان (عقل)
كشيته في بطنه .

(٤٩) ورد القسم الأول من هذا المثل في اللسان (عقل) .
أظعم أخاك من عقنقل الضب .

٢٩ - (إِذَا التَّفْتَتُ نَحْوِي تَضْوَعُ رِيحُهَا)

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرَنْفَلِ (٥٠)

التفتت° : من الالتفات ، وهو النظر بالتواء • ونحوى : قبلي •
وتضوع° : فاح • يقال : ضاعت الريح تضوع : اذا فاحت : والنسيم : الريح
اللينة الطيبة • والقرنفل : شجر له ريح طيبة • ويقال لها : القرنفل • ويقال :
طيب مقرفل • وريثاه : ريحه • ونصب نسيم الصبا على المصدر ، أو على أنه
نعت لمصدر محذوف • وتقديره : اذا التفتت نحوى تضوع ريحها تضوعا
مثل تضوع نسيم الصبا اذا جاءت بريح القرنفل •

٣٠ - (إِذَا قَلْتُ هَاتِي نَوَلِيْنِي تَمَايَلَتْ)

عَلِيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيَا الْمُخْلَخَلِ (٥١)

قوله هاتي : خاطب بها المرأة ، وهو يقال للمؤنث باثبات الياء ، وللمذكر
يحذفها • وقوله نوليّني : من النوال ، وهو العطيّة • والكشح : الرقيق
المنقطع • والهضم : الكسر ، واهضام الطيب : قطعه ، ومنه قيل للجوار شن :
هضوم ، لأنه يهضم الطعام ، أى يقطعه • وهضم هاهنا : بمعنى مهضوم ،
ولذلك جاء بغير هاء • وهو عند البصريين على النسب • وأفرد الكشح • وهو
يريد الكشحين ، كما يقال : كحلت عيني ، وهو يريد العينين • وريّا : فعل من
الريّ ، وهو الارتواء • ومعناه : أنه اذا قال لها : نوليّني ولا تبخلي عليّ ،
تمايلت ببدنها عليه ملتزمة له • والمخلخل : الساق •

(٥٠) في غير الاعلم والبطلوريوس وابي سهل : اذا قامتا تضوع المسك منهما •
انظر ديوان امرى القيس : ٣٧٠ •

(٥١) في (السبع الطوال : ٥٦) : مددت بفصني دومة فتمايلت
وفي روايات اخرى : هصرت بفودي رأسها فتمايلت •
انظر ديوان امرى القيس : ٣٧١ •

٣١ - (مَهْفَهْفَةٌ بَيِّضَاءٌ غَيْرٌ مَقَاضَةٌ)

تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ (٥٢)

مهفهفة : لطيفة الخصر • والمفاضة : الواسعة البطن • وقال أبو عبيدة :
مفاضة : طويلة مضطربة ، وهو في النساء عيب • والترائب : ألواح الصدر :
واحدتها تَرِيبة • والسجنجل : المرأة ، وأبو عبيدة يرويه : « مصقولة
بالسجنجل » ، وهو الزعفران • وقال غيره : كالسجنجل : انه ماء الذهب :
والزعفران • فهفهفة : خبر ابتداء مضمر ، والكاف في قوله كالسجنجل : في
موضع رفع نعت لمصقولة • ويجوز أن يكون في موضع نصب نعتا لمصدر
محدوف ، كأنه قال : صقلت صقلا كصقل السجنجل •

٣٢ - (تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَسْقِي

بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفِلٍ) (٥٣)

قوله تصدّ : من الصدود ، وهو الاعراض • أي تعرّض عني وتولى •
وقوله تبدي : يعني تظهر ، عن أسيل : عن خد سهل ، ويروى : عن شتيت ،
يعني [عن] (٥٤) ثغر مُتَقَرِّقٍ وليس بمتراكب • وتتقى بناظرة : أي تلقانا
بناظرة وتجعل عينها بيننا وبينها • يقال اتقاه بحقه ، أي جعله بينه وبينه •
« وبنظرة من وحش وجرّة مطفل » : يعني بقرة ذات طفل ، أي معها طفلها ،
فكأنه [قال] (٥٥) : بناظرة مُطْفِلٍ ثم غلط ، فجاء بالتثوين كما قال :

(٥٢) في رواية أبي جعفر النحاس عن أبي عبيدة « مصقولة بالسجنجل » .
انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧١ •

(٥٣) يأتي هذا البيت في شرح الاعملم بعد قوله : « كبكر مقاتاة .. » الذي يأتي
بعد ثمانية ابيات في هذا الشرح • انظر ديوانه : ١٦ •

(٥٤) عن : سقطت في الاصل •

(٥٥) قال : سقطت في الاصل •

رَحِمَ اللهُ أَعْظَمَ دَقْنُوَهَا

بِسِجِسْتَانٍ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ (٥٦)

فتقديره : رحم الله أعظم طلحة ، فغلط . والأجود اذا قرئ بين المضاف والمضاف اليه ألا ينون كما قال :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ إِغَالِهِنَّ بِنَا

أَوْ آخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ (٥٧)

وفيه تقدير آخر ، وهو : بناظرة من وحش وجرة ناظرة مطفل ، ثم حذف . وانما اختار في التشبيه مطفل ، لأنها تلتفت الى طفلها كثيرا ، وهو أحسن لها . وأيضا فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة [٩/أ] جاهلة ولا كبيرة فانية .

٣٣ - (وَجَيْدٍ كَجَيْدِ الرَّيْثِمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ

إِذَا هِيَ نَصَّتَهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ)

الجيد : العنق ، ويقال : ظبي أجيد . والفاحش : القبيح . ونصته : رفعته ومدته . ومنه النص في السير ، وهو أرفعه . وهي المنصة : منصة العروس ، لارتفاعها . والمطل : الخالي من الحلي . فمعناه ، أنه يقول : إنَّ جيد هذه المرأة ليس بفاحش الطول ولا قبيح المنظر اذا هي رفعت ومدته ،

(٥٦) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات . انظر ديوانه : ٢٠ وفيه : « نضر الله » ، وكذلك رواه ياقوت في (معجم البلدان ٣ : ١٩١) .

(٥٧) البيت لذى الرمة . انظر ديوانه : ٧٦ ، والموشح : ٢٩٢ ، والكتاب ١ : ٩٢ والميس : شجر تعمل منه الرحال . والايغال : السرعة في السير . والبيت شاهد على فصل المضاف عن المضاف اليه ، والتقدير : كان اصوات اوآخر الميس الخ

فجعل زيادة الجيد على مقداره المستحسن فُحْشًا ، وكذلك كل كثير زائد على مقداره فاحش . ومنه قول النسر ابن تولب (٥٨) :

وَقَدْ تَمَّكَمَ أَثْيَابِي وَأَدْرَكَنِي

قِرْنٌ عَلَيَّ شَدِيدٌ فَاحِشٌ الْعَلْبَةُ (٥٩)

ومنه الحديث « يُصَلِّي بدم البراغيث ما لم يكن فاحشا » (٦٠) أي

كثيرا .

٣٤ - وَقَرَعَ يُعَشِّي الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ

أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَكِّلِ (٦١)

الفرع : الشعر الطويل . والمتن : الظهر ، وهو يذكر ويؤنث وتدخل فيه الهاء فيقال : متنة . قال امرؤ القيس : « لها متنتان خطأتا » . والفاحم الشديد السواد . والاثيث : الكثير النبات . والقنو : العنق . والمتعكل : الكثير الشماريخ التي (٦٢) قد دخلت بعضها في بعض .

٣٥ - (غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرَرَاتٌ إِلَى الْعُلَى

تَضَلُّ الْمَدَارَى فِي مِثْيٍ وَمُرْسَلٍ) (٦٣)

(٥٨) شاعر جاهلي ، ادرك الاسلام . كان ابو عمرو بن العلاء يسميه بالكيس لجودة شعره . انظر ترجمته في : الخزانة ١ : ١٥٢ ، وابن سلام : ١٣٤ ، والشعر والشعراء : ٢٦٨ ، والاغاني ٢٢ : ٢٧٨ ، والمعرون : ٧٩ .

(٥٩) ورد البيت في المعاني الكبير : ١٢١٢ .

(٦٠) جاء في اللسان (فحش) ما نصه : « ومنه حديث بعضهم وقد سئل عن دم البراغيث فقال : ان لم يكن فاحشا فلا بأس » .

(٦١) في غير رواية الاعلم والبطلوسي : يزين المتن . انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧١ .

(٦٢) في الاصل : الذي .

(٦٣) في غير رواية الاعلم والبطلوسي والقرشي : « تضل العقاص » . انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧١ .

الغدائر : الذوائب ، وهو جمع غديرة • ومستشزرات ، بفتح الزاء : مفتولات على غير جهة القتل وذلك لكثرتها • وبكسرهما : مرتفعات ، والمدَارَى : الأمشاط ، واحدها مدرى • والمثنى : ما ثني منه • والمرسل : ما أطلق • فيقول : إن هذه الغدائر وهي الذوائب قصبت بالخيوط ، وهو أن تلف الخيوط من أسفل الى فوق وتضل المدارى في هذا الشعر من كثرته وروى أبو علي : « نضل العقاص » : وهو جمع عقيصه ، وقال في تفسيره : ربما عقدت المرأة عقيصه من شعر غيرها فتصلها بشعرها • فأراد أن ما (٦٤) وصلت من شعر غيرها بشعرها ضلّ في شعرها لكثرته • والأول أحسن •

٣٦ - (وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ

وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذْكُورِ)

الجديل : زِمَامٌ يتخذ من سيور ، وهو مشتق من الجدل • والجدل : شدة الخلق • والمخصر : المعتدل • والأنبوب : البردَى ، وساق المرأة يُشَبَّه بالبردَى لبياضه ونعمته • والسقي : المسقي من النخل • والمذلل ، فيه أقوال : أحدها أنه الذي سقي وذلل بالماء حتى طواع كل من مدّ إليه يده • وقيل : هو الذي تعنوه (٦٥) الرياح لنعمته • وقيل المذلل : الذي جمع أعرافه من هاهنا وهاهنا • وهي مفتوحة حتى تستدير • معناه : أنه شبه كشح المرأة بالزمام في اللين والثني واللطافة • قال العجاج :

« فِي صُلْبٍ مِثْلَ الْعِنَانِ الْمُؤَدِّمِ » (٦٦)

يريد : الذي ظهرت أدمته ، وهي باطن الجلد فهو لِينٌ له • وشبه ساقها ببياض بردى قد نبتت تحت نخل ، والنخل تظله من الشمس •

(٦٤) في الاصل : انما •

(٦٥) تعنوه الرياح : اي تذله وتخضعه •

(٦٦) ديوانه : ٥٩ •

٣٧ - (وَيُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نَوْمُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ) (٦٧)

الفتيت : ما تفتت من المسك عن جلدها • ونوم الضحى : التي تنام في الضحى لأن لها من يكفيها من الخدم • وقوله لم تنتطق عن تفضل : أي لم تجعل وسطها نطاقها ، والتفضل أن يكون الانسان قد بقي في ثوب واحد للعمل أو النوم • و « عن » هاهنا : بمعنى « بعد » • قال أبو علي : هذا البيت فيه ثلاث تبسيطات • والتبسيط : أن يريد الشاعر ذكر شيء فيتجاوزه ويذكر ما يتبعه في الصفة وينوب عنه بالدلالة • فوصف في البيت بالترف والنعمة وقلّة الامتهان في الخدمة • وقوله : تضحى بالتاء رواية أبي جعفر^(٦٨) ، ومعناه تدخل في الضحى كما يقال : أظلم : أي دخل في الإظلام ، وهذه أضحى أي لا تحتاج الى خبر • فمن رفع نَوْم الضحى ، فعلى خبر ابتداء • ومن نصب ، فعلى المدح ، ومن روى بالخفض فعلى البدل من الهاء في فراشها ، ومن روى يضحى بالياء ففتيت رفع يضحى •

٣٨ - (وَكَعْظُو بِرِخْصٍ غَيْرِ شَنْ كَأَنَّه

أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ [ب/٩] إِسْحَلِ)

برخص : يريد ببنان رخص ، وهي الاصابع • وقوله : غير شن : أي غير غليظ جاف • وظبي هاهنا : اسم رمل • وأساريعه : دواب تكون فيه

(٦٧) يأتي هذا البيت في رواية الاعلم بعد بيتين آخرين هما : البيت رقم ٣٨ ، والبيت رقم ٣٩ من هذا الشرح انظر ديوان امرئ : ١٧ ، والرواية هناك : وتضحى •

(٦٨) هو ابو جعفر ، احمد بن محمد بن اسماعيل ، المعروف بابن النحاس • نحوي لغوي مصري رحل الى العراق ، وسمع من الزجاج . توفي سنة ٣٣٨ هـ . انظر : انباء الرواة ١ : ١٠١ ، وطبقات الزبيدي : ٢٣٩ ، ومعجم الادباء ٤ : ٢٢٤ ، وبغية الوعاة : ١٥٧ •

بيض ، فشبّه [بها] (٦٩) اصابعها في لينها ونعمتها وبياضها • وشبهها بالاسحل : وهو شجر له غصون يُسْتَاك بها في لطافتها • وقال أبو الدقيش (٧٠) : نسب الاساريع الى ظبي ، لأن الظباء تأكل هذا الضرب من الدود ، كما تأكل البقل •

٣٩ - (تَضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا

مَنَارَةٌ مُسَى رَاهِبٍ مُتَبَيِّلٍ)

المنارة : المَسْرَجَة ، وهي « مَفْعَلَة » من النور ، وجمعها مناور • والمتبئّل : المجتهد في العبادة والمنقطع الى الله عزّ وجلّ • وتقديره : تضيء الظلام في العشاء ، فابدل الباء من الفاء وانما أبدلت الباء من الفاء لأن معناهما متقارب • ألا ترى أنك اذا قلت كتبت بالقلم : فمعناه الصقت كتابي به • وكذلك جلست في الدار انما معناه جلوسك لاصق بالدار • وقوله كأنها منارة مسى راهب : يعني امساء راهب ، أى قد دخل في المساء فأسرج منارته • وخص الراهب لأنه لا يظنّى سراجَه • فيقول : هذه من حسنّها وضوئها كأنها سراج مضيء •

٤٠ - (إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَكِيمُ صَبَابَةً

إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ)

قوله يرنو : يعني يديم النظر يقال منه : رنا يرنو • والصبابة : رقة الشوق • وقوله : اذا ما اسبكرت : يعني امتدت • وقوله بين درع ومجول : يقول هي بين من يلبس الدرع ، وبين من يلبس المجول • شبهها بمن هي بين هذين • قال أبو بكر : والدرع للنساء اللواتي قد دخلن في السن ، والمجول : تلبسه الصبيان • فيقول : هي ليست بصبيّة ، ولا هي ممن دخل في السن ، هي

(٦٩) بها : سقطت في الاصل .

(٧٠) ذكره ابن النديم بالسين المهملة ، قال : ابو الدقيش القناني الغنوي مع من ذكر من خطوط العلماء . الفهرست : ٧٠ .

في شبابها بين هاتين المنزلتين • وتحقيقه : أنه اذا قال : اسبكرت تمّ كلامه • ثم قال : بين درع ومجول ، أي قميصها أو ثوبها الذي يصلح بين الدرع والمجول ، الذي بين الطويل والقصير • ونصب صباغة على أنه مفعول من أجله ، أو مصدر في موضع الحال • قال أبو بكر : فيه قول آخر : أن المجول: الوشاح • فيقال : كيف جاز له أن يقول بين درع ومجول ، وإنما هي تحته ؟ فالجواب عن هذا ، أن المجول يصيب بعض جسدها ، لأنه يُتَقَلَّدُ كما يُتَقَلَّدُ مَحْمَلُ السيف • والدرع أيضا يصيب بعض بدنها ، فكأنها بينهما •

٤١ - (كَبِكْرٌ مَقَانَاةِ الْبِيَاضِ بِصَفْرَةٍ)

غَدَاغًا نَمِيرٌ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحْكَلِ (٧١)

ويروى : « كَبِكْرُ الْمَقَانَاةِ الْبِيَاضِ » ، وينشد برفع البياض ونصبه وخفضه ، فمن رفعه فتقديره التي قوني البياض منها • ومن نصب فتقديره : مثل المعطى الدرهم • والجر على مثل المعطى الدرهم مثل الحسن الوجه • والبكر هاهنا : البيضة • وبيض النعام يقال لها بكر • والمقاناة : التي قونِيَ بياضها بصفرة ، أي خُولِطَ بياضها بصفرة ، وكذلك ببيض النعامة • وكذلك : ما يقانيني هذا الامر ، أي ما يوافقني • يريد أن البياض ليس بخالص ، لأن خلوصه مهق ، والمهق : لون الفضة ، وهو أحسن كما قال :

كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ •• (٧٢)

والنمير : الماء النامي في الجسد ، وإن كان غير عذب ، وإنما يعني أنها نشأت بأرض ريّة • وقوله غير المحلل : يعني أنه لم ينزله أحد فيكدره ،

(٧١) يأتي هذا البيت في شرح الاعلم ، قبل قوله : تصد وتبدي • الخ • ديوانه • ١٦

(٧٢) البيت لذي الرمة • ديوانه : ٥ ، صدره : كحلأ في برج صفراء في نعيج وانظر البيان والتبيين ١ : ٢٢٥ ، والكامل ٣ : ٤١ ، والسمط : ٤٨٦ •

والضمير في غذاها على هذا ، يكون راجعا الى المرأة ، فجمع البيت معينين ، أحدهما : أن الواحد حسن الغذاء للمرأة ، والآخر أنه حسن اللون . ومن جعل البكر هاهنا الدر : فإن الضمير في غذاها يكون راجعا اليها . وجعلها بكرا لأن اللؤلؤة النفيسة تكون في طرف الصدفة ، فأول ما تنشق تخرج . فلذلك سُميت بكرا . وأما قوله : غذاها نمير الماء ، والنمير : العذب ، فإنه لم يرد أنها في العذب المشروب ، وإنما أراد أن البحر الذي هي فيه غذاء لها كغذاء الماء العذب لنا ، فماء البحر نمير لها . وقوله : غير محلل ، أى لم يحله أحد مستوطنا .

٤٢ - (تَسَكَّتْ عَمَائَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا)

وَلَيْسَ [١٠/أ] صِبَايَ عَنْ هَوَاهَا بِمُنْسَلٍ (٧٣)

تسكت : يعني ذهبت . ويقال في الفعل منه : سكتوت وسكيتت . سكتوا وسلاء . وذلك اذا طابت نفسك بان تترك الشيء ، وعمائات : جمع عماية وهو الجهل . والصبا : اللهو واللعب ، وهو مكسور الأول مقصور ، ومفتوح الاول ممدود ، وفعله صبا صبوا . كل هذا اذا صبا الى اللهو وتصايبت : فعلت فعل الصبيان . يقول : ذهب جهل الرجال عن الصبا ، ولم يذهب جهلي عن هواها . وأما قوله : « وليس صباي عن هواها بنسل » ، فيجوز أن يكون « منفعلا » من سكتوت متعديا ، ووجهه : أن سلوت كالمطواع ، ويجوز أن يكون مطاوعا لسلت ، وخفف للقافية مثل سرّ وضرّ ، ثم أطلق للقافية . ويجوز أن يبدل من اللام الثانية ياء ، مثل تقضيت . ويجوز أن يكون : من نسلت الوبر ، إذا اسقطته فيكون منفعلا من ذلك .

(٧٣) في (السبع الطوال : ٧٣) : وليس فؤادي عن هواك . وكذلك رواية : السكري ، وابي سهل وابي سعيد الضرير والزوزني . انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧١ .

٤٣ - (أَلَا رَبُّ خَصْمٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتَهُ

نَصِيحٍ عَلَيَّ تَعَدَّ إِلَيْهِ غَيْرٌ مُؤْتَلِرٍ)

الخصم : يكون للواحد ، والاثنين ، والجمع ، والمذكر والمؤنث على لفظ واحد . وقد يجمع على خصوم . والألوى : الشديد الخصومة ، كأنه يلتوى على خصمه بالحجة . وغير مؤتل : أي غير مقصّر . يقول : ربّ خصم ناصح لي يعدلني غير مؤتل ، أي لا يقصر في نصحي ، فرددته عن نصيحتي ولم أسمع منه اغتباطا بهواك .

٤٤ - (وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي)

يقول : ربّ ليل كموج البحر في شدة ظلمته وسدوله . يقول : أرخي هذا الليل ستوره : أي مدّه بأنواع الهموم . ليبتلي : يعني ليختبر ما عندي من الصبر أو الجزع . فإثما يريد أن الليل قد طال عليه بما هو فيه .

٤٥ - (فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوَازِهِ

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلٍ) (٧٤)

ويروى : « لما تمطى بصلبه » وهو أحسن . لأن التمطي بالظهر ، وهو الصلب . وناء : نهض . والكلكل : الصدر . والأعجاز : المآخِر . تقديره : فقلت له : لما ناء بكلكله ، يعني نهض بمقدمه . وتمطى بصلبه : يعني امتدّ . وأردف أعجازا : أعاد ماخره عليّ ، يريد رجوع علي حين رجوت أن يكون قد ذهب . فهذا التقدير . وفيه من التقدم والتأخير ما ذكرته .

٤٦ - (أَلَا أَيُّهَا الْكَيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي

بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَمْثَلٍ)

(٧٤) في غير الاعلم والبليموسي وابن النحاس والقرشي : بصلبه . انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧١ .

هذا البيت متعلق بما قبله ، لأن تقديره : فقلت له : ألا أيها الليل الطويل ألا أنجلي : أي انكشف ، باقبال الصبح • ثم رجع فقال : وما الاصبح فيك بأمثل • أي اذا جاء الصبح فأنا مغموم كما كنت في الليل • فليس الصباح بأمثل من الليل • وقال الاصبهاني^(٧٥) : معنى قوله بأمثل : ان الصبح قد يجيء والليل مظلم • يقول : ليس الصباح بأمثل وهو فيك • أي أريد أن يجيء مجيئاً منكشفاً منجلياً لا سواد فيه • كما قال البحرى^(٧٦) : والى هذا أشار • فقال :

فَأَزْرَقُ اللَّيْلَ يَبْدُو قَبْلَ أَبْيَضِهِ

وَالغَيْثُ يَبْدُو قَطْرًا ثُمَّ يَنْسَكِبُ^(٧٧)

قال الاصبهاني : ولو أراد أن الصباح ليس بأمثل من الليل ، لقال : منك بأمثل •

٤٧ - (فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ

بِكُلِّ مَعَارِ الْفَتْلِ شَدَّتْ بِيَدِ بَلِّ)^(٧٨)

يقال : أَغْرَتُ الْجِبَلَ أَغْيَرُهُ : اذا أحكمت قتله • ويذبل : جيل • وقوله : « فيا لك من ليل » تعجب • واللام : للتعجب وتقديره : أعجب لك من ليل وانما يصف طول الليل فيقول : كأن نجومه شدت بحبال الى جبال فكأنها لا تسير ولا تغور •

(٧٥) هو حمزة بن الحسن الاصبهاني • كان عالماً في كل فن ، وصنف في ذلك • انظر اخباره في : انباء الرواة ١ : ٣٣٥ ، والفهرست : ١٩٩ •

(٧٦) هو الوليد بن عبيد بن يحيى ينتهي نسبه الى طي ، ويكنى ابا عبادة • توفي سنة ٢٨٣ ، وقيل ٢٨٤ ، وقيل ٢٨٥ • انظر : معاهد التنصيص ١ : ٢٣٤ ، والاغانى ٢١ : ٣٩ ، ووفيات الاعيان ٥ : ٧٤ •

(٧٧) ديوانه ١ : ١٧١ وفيه :

وازرق الفجر يبدو قبل ابيضه وأول الغيث قطر ثم ينسكب

(٧٨) يذبل : جبل مشهور بنجد • وقيل : هو لباهلة (معجم البلدان ٥ : ٤٣٣) •

٤٨ - كَأَنَّ الثَّرِيَّا عَلَّقَتْ فِي مَصَامِيهَا

بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ (٧٩)

المَصَام : المكان الذي يُقَام فيه ولا يُبْرَح منه ، كمصام الفرس : وهو موقعه ، ومكانه الذي يربط فيه • ومنه قيل : للممسك عن الطعام : صائم ، لثباته على ذلك ، وصام النهار : اذا قامت الشمس • والامراس : الجبال جمع مَرَّس • والجندل : الحجارة الصلبة ، قال : أبو بكر : ما رأيت أحدا نبه على هذين البيتين ، وذلك أن الاول منهما يُعْنِي عن الثاني • والثاني [١٠/ب] عن الاول ومعناها واحد ، لأن النجوم تشتتل على الثريا ، كما أن يذبل يشتمل على صمّ جندل • وقوله شدّت بكل مغار القتل : مثل قوله علّقت بأمراس كتّان •

٤٩ - (وَوَقَدَ اغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُرَاتِيهَا

بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ) (٨٠)

الوكرات ، والوكرات : المواضع التي تأوى إليها الطير في رؤوس الجبال وغيرها • والمنجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من صفة الخيل العناق • ويقال : المنجرد الذي ينجرد من الحلبة : أي يتقدمها • والأوابد : الوحش ، الواحدة أبدة • وقيل لها الأوابد : لأنها تُعَمَّر على الأبد • قال الاصمعي : لم يست وحشي قط حتف أنفه ، وانما يسوت على آفة ، وجعله

(٧٩) زاد بعض الرواة ، بعد هذا البيت اربعة ابيات هي :

وقربة اقوام جعلت عصامها على كاهل مني ذلول مرحل
وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوى كالخليع المعيل
فقلت له لما عوى ان شئنا طويل الغنسى ان كنت لما تمول
كلانا اذا ما نال شئنا افاته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل
انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧٢ • وانظر (السبع الطوال : ٨٠-٨١) •

(٨٠) في شرح الاعلم : مكنتها • الديوان : ١٩ •

قيدا لها لا يسبقها فكأنه قيدها • والهيكل : الفرس الضخم المشرف • شبهه بيت النصارى ، وهو يقال له الهيكل • وقيد الأوابد : نعت لمنجرد لأنه نوى فيه الانفصال •

٥٠ - (مِكرٌ مِفرٌ مقبيلٌ مدبرٌ معاً

كجلمودٍ صخرٍ حطه السيل من علٍ)

قوله مكرٌ مفرٌ : أي يصلح للكرّ والفرّ • وقوله مقبيلٌ مدبرٌ : المقبل : هو المكرّ • والمدبر : هو المفرّ • وكرر هذا المعنى وهو الذي يقال له المعكوس • وقوله : معاً ، قال بندار^(٨١) : إن ظاهر هذا مناقضة لأنه قال : معاً : فالمعنى يصلح للآخر ، فعنده هذا وهذا • وقوله « كجلمود صخر حطه السيل من عل » : يريد أن هذا الفرس في سرعته ، بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السيل من عل : أي من موضع عال • وقد قيل : شبهه صلابته وصلابة حافره بالجلمود • وخصّ أعلى الجبل لأن حجارته أصلب من حجارة أسفله •

٥١ - (كميّتٍ يزله اللبدُ عن حالٍ متنيه

كما زلّت الصّافواً بالمتنزّل)

كميّت : اسم يقع للذكر والأثني ، وهي من الاسماء التي لم تستعمل مكبّرة • والحال : ظهر الفرس • والصفوا : البلاطة الملساء • والمتنزّل :

(٨١) هو بندار بن عبد الحميد أبو عمرو الكرخي الاصبهاني ، يعرف بابن لزة ، سمع عنه ابن كيسان ، وكان يحفظ سبعمائة قصيدة اول كل قصيدة بانث سعاد ، وكان واحد زمانه في رواية دواوين العرب • (بغية الوعاة : ٢٠٨) • وقد ذكره الزبيدي دون ذكر نسبه رواية عن القالي ، طبقات الزبيدي : ٢٢٨ • اما القفطي ، فقد خلط ، وذكر أن هناك بندار بن احدهما الاصفهاني والاخر بندار بن عبد الحميد بن لزة واعتقد انه خلط بين الاثنيين • انظر : (انباه الرواة ١ : ٢٥٦ - ٢٥٧) •

الذي ينزل عليها ، وانما يريد أنه أملس المتن ، يزلّ عنه اللبد ، كما نزلّ الصفواء بالمتنزل ، وقيل المتنزل : السيل . لأنه يُنزلُ الاشياء . وقيل : هو المطر . وهو على القلب . أراد كما زلّ المتنزل بالصفواء . وجائز أن تكون الصفواء ها هنا : جمع صَفَاة . كما يقال : طَرَفَةٌ وطَرَفَاءُ .

٥٢ - (عَلَى الْعَقْبِ جَيْشٌ كَأَنَّهُ اهْتِزَامُهُ

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَّهُ غَلِيٌّ مِرْجَلٍ) (٨٢)

العقب : عقب الانسان ، وخففه كما يقال في تخفيف فَخِذٍ : فَخَذٌ . وجياش : أي يجيش كجيشان القدر . والاهتزام : شدة الصوت . وانما يريد أن هذا الفرس اذا حركته بكعبك ، جاش وكفى ذلك من السَّوْطِ . وأراد باهتزامه : صوت جوفه . والمرجل : القِدْرُ . وجياش نعت لَكُمَيْتٍ . القتيبي (٨٢) الْعَقْبُ أَيضاً ، جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ ، أي يجيش بعد الجري كما يجيش القدر . واهتزامه : تشققه بالعدو .

٥٣ - (مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى

أَثْرَنَ غَبَاراً بِالكَدِيدِ الْمُرْكَلِ) (٨٤)

قوله مسح : أي يسح العدو سحاً ، يريد يَصُبُّهُ صَبًّا مِثْلَ صَبِّ الْمَطْرِ . والسابحات : الخيل التي تسبح في عَدْوِهَا ، وهو أن تبسط أيديها . مأخوذ من السابح في الماء . وقوله على الونى : يعني على الفترة . والكديد : المكان الغليظ . والمُرْكَلُ : الذي تركله الخيل بأرجلها . وانما يريد أن هذا

(٨٢) يأتي هذا البيت في رواية الاعلم بعد البيت الذي يليه هنا . الديوان : ٢٠ . وروايته في غير الاعلم والبطلينوسي والقرشي : « على الذبل جياش » . انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧٣ .

(٨٣) المعاني الكبير : ١٦ .

(٨٤) في بعض الروايات : اثرن الغبار . انظر (السبع الطوال : ٨٦) . وانظر ديوان امرئ القيس : ٣٧٣ .

الفرس اذا وثب غيره من الخيل ، وهي السابحات ، وأثارت الغبار - وليست تثير الغبار الا ببطء سعيها - صباً هو في ذلك الوقت الجري صبا . ولم يثر غبارا وذلك لقوته على الجري ، واقلاله لنفسه فلا يسند اعتساده على الأرض .

٥٤ - (يَطِيرُ الْعَلَامَ الْخِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ

وَيَلْتَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ) (٨٥)

قوله الخف : يريد الخفيف . والصهوات : جمع صهوة ، وصهوة كل شيء : ظهره . وجمع الصهوة بما حولها فقال : صهوات . ويلتوي : يذهب ويستقيط . والعنيف : الذي لا رفق له . والمثقل : الثقيل الركوب ، ويجوز [١١/أ] أن يكون : الثقيل البدن . معنى البيت : أن هذا الفرس اذا ركبه العنيف لم يتمالك أن يصلح ثيابه . واذا ركبه العلام الخفيف ، زل عنه ولم يطيقه . وانما يصلح له من يداريه .

٥٥ - (دَرِيرٍ كَخَذَرُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ

تَقَلَّبُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوصَّلٍ) (٨٦)

قوله درير : يعني هو ذو درير في عدوه ، كدرير الخذروف . والخذروف : الحرارة ، وهي سريعة المر . والوليد : الصبي . وأمره : فتله . ومعنى البيت : أن سرعة هذا الفرس كسرعة هذا الخذروف ، وخفته كخفته . وجعل خيطه موصلا لأنه قد لعب به مرة بعد مرة حتى خف وتقطع خيطه فوصله . وهو أسرع لدورانه .

(٨٥) ويروى : يزل العلام . . ، و : يزل العلام . انظر (السبع الطوال : وانظر ديوان امرى القيس : ٣٧٣ .

(٨٦) في غير الاعلم والبطلبيوسي : « تتابع كفيه » . ديوان امرى القيس : ٣٧٣ .

٥٦ - (لَهُ أَيُّطْلَا ظَبْيِي وَسَاقًا نَعَامَةً)

وإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبٌ تَتَقَلَّرُ (٨٧)

قوله أيطلا ظبي : يريد خاصرتنا ظبي ، واحدها أَيُّطَلٌ . وخصَّ الظبي ، لأنه ضامر قد انطوى ، والظبي ضامر الأيُّطَل . وخصَّ النعامة لأنها طويلة الساقين صلبتا هما . وقوله إرخاء سرحان : الإرخاء : الجري الذي فيه سهولة مأخوذة من الرخاء ، وهي الريح السهلة . والسرحان : الذئب ، سبي بذلك لانسراحه ، وجمعه سَرَاحِين . والتقل : ولد الثعلب ، وهو إذا فتحت التاء لا يَنْصَرِفُ ، وإذا ضمنتها ينصرف . لأنه مع فتحها على بناء لا تكون عليه الاسماء . ويقال : إنَّ التقل : حَسَنُ التقريب . والعرب تقول للفرس الجيد التقريب : هو يعدو عدو الثعلبة .

٥٧ - (كَأَنَّ عَلَى الْكَيْتَمَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى)

مَدَاكٍ عَرُوسٍ أَوْ صَالِيَةٍ حَنْظَلٍ (٨٨)

المداك : الحجر الذي يسحق عليه الطيب . ويقال له القسطناس . والمكنسة التي يجمع بها الطيب يقال لها : العسيل . والصلاية والصلاة . لغتان : الصخرة الملساء . والحنظل : العلقم . ومعنى البيت : أنه يصف أن هذا الفرس إذا كان قائما عند البيت غير مسرج ولا مركوب ، رأيت ظهره أملس حسناً كأملساس المداك ، وهي أصفى الحجارة . وخصَّ مداك العروس لقرب عهده بالطيب . وصلاية الحنظل : التي يخرج بها دهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المداك . ويروى « أو صراية حنظل » (٨٩) ، والصراية :

(٨٧) في (السبع الطوال : ٨٩) : له اطلا ظبي . وكذلك في رواية ابن النحاس . انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧٣ .

(٨٨) ويروى : كان سراته لدى البيت قائما . انظر (السبع الطوال : ٩٠) . وكان على المنين منه إذا انتحى . انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧٣ .

(٨٩) هذه رواية الاعلم (الديوان : ٢١) .

هي الحنظلة البرءاقة الخضراء ، فمعنى البيت : على هذا التفسير الثاني : أن هذا الفرس كأن على كتفيه [مداكا]^(٩٠) فهو عروس أو حنظلة براءة • وقد اصفرّت ، وهي الصراية • قال أبو عبيدة : صراية بالكسر • وهو الماء الذي ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته • شبه عرقه بمداك العروس ، لأنه أصفر ، أو بصراية الحنظل ، وهو ما اصفرّ أيضاً •

٥٨ - (كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ يَنْحَرُّهُ

عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مَرَجَّلٍ)^(٩١)

الهاديات : جمع هادية ، وهي من الخيل وغيرها المتقدّمات • وعصارة حناء : ما يبقى من الأثر • والمرجّل : المسرح وهو المطلق • يقول : إن هذا الفرس يلحق أولى الوحش فاذا لحق أولها ، علّم أنه قد أحرز آخرها • وشبه دماء الهاديات على نحره بشيب قد غسل عنه الحناء •

٥٩ - (فَعَنَّا لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

عَدَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَأِ الْمَذْبَلِ)^(٩٢)

عن يعن : عرض ، ويقال عن الشيء عثونا وعننا : إذا ظهر أمامك • والعثون من الدواب : المتقدمة • والسرب ها هنا بكسر السين : القطيع من البقر • والنعاج : جمع نعجة ، وهي البقرة من الوحش • ودوار : نسك^(٩٣) كان في الجاهلية يدورون حوله ، وهو بفتح الدال لا غير • والملاء : الملاحف ، واحدها ملاءة ، وقيل : الخرقة التي تكون مع النائحة • والمذيل : السابغ المطول ، وقيل : الذي له هُدب ، وقيل : الذي له

(٩٠) مداكا • سقطت في الاصل •

(٩١) يأتي هذا البيت في رواية الاعلم بعد سبعة ابيات • الديوان : ٢٣ •

(٩٢) في غير الاعلم والبطليوسي وابي سهل : « في ملاء مذيل » • انظر ديوان امرئ القيس : ٢٧٤ •

أطراف سود ، وهو أشبه لأنه يصف بقر الوحش • وهي بيض الظهر ، سود القوائم • ومعنى البيت : أنه شبه البقر في اجتماعها بجوار عذارى حول صنم في ملاحف • وكذلك تصنع البقر عند مفاجأة الصائد لهن ، يلوذ بعضها ببعض وتستدير •

٦٠ - (فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزَعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ)

بِجِيدٍ مَعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مَخْوَلٍ)

الْجَزَعُ : خرز فيه سواد وبياض ، والوسط أبيض والطرفان أسودان [١١/ب] • وكذلك البقر هي بيض الاوساط سود الأطراف • وأراد أنهن متفرقات كتفرق الْجَزَعُ الذي جعل وسطه فواصل ، وشبههن بالجزع دون غيره ، لأن فيهن سوادا وبياضاً • والجيد : العنق • والمَعَمُّ : الكريم الأعمام • والمَخْوَلُ : الكريم الأخوال • ويقال هو الذي له أعمام • والأعمام أعمامه أعمام • وله أخوال والاخوال أخواله أخوال • والفعل منه أَعَمَّ وَأَخْوَلَ ، وقد يجوز كسر الميم فيقال : مَعَمٍّ مَخْوَلٍ • ومعنى هذا البيت : أن هذا القطيع من البقر ، كهذا الجزع • والذي على هذا الغلام - الذي أعمامه وأخواله من عشيرة واحدة ، وإذا كانوا كذلك أشفق عليه - وكان خرزُه أصفى وأجود • وقد قيل فيه معنى آخر : وهو أن هذه البقر أدبرن وفيها سواد وبياض ، فاشبهت للسواد الذي فيها والبياض ، الجزع الذي فُصِّلَ بينه في النظم في قلادة على جيد صبي مَعَمٍّ مَخْوَلٍ • وموضع الكاف في قوله : كالجزع في موضع نصب ، لأنه نعت لمصدر محذوف • والأحسن أن يكون موضعها الحال ، والباء في قوله بجيد ، تتعلق بحال محذوفة : تقديره كالجزع ماساً بجيد مَعَمٍّ • ويجوز أن يقدر كالجزع المنفصل ، أي كأنه الذي فصل بجيد ، فيتعلق بالمنفصل • فأما الألف واللام في المنفصل ، فالعائد إليه الذكر في بينه ، على أن يقدر الطرف في موضع رفع مثل قوله عز وجل : « يوم القيامة يفصل بينكم » (المتحنة : ٣) •

وجائز أن يكون في المفصل ضميم مرفوع يعود على الألف واللام كأنه قال :
كالجزع الذي فصل بين بعضه وبعض . وقد تكون الباء بدلا من « في »
كما يقال : فلان بمكة ، [أي] (٩٤) في مكة .

٦١ - (فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدَوْنَهُ)

جَوَّاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْكَلِ)

يروى : « فألحقه بالهاديات » (٩٥) ، وعلى هذا يجوز أن تكون الهاء
للفرس أو الغلام . والصَّرَّةُ : الصَّيْحَةُ ، ويقال : الصرة : الجماعة .
والجواحر : المتخلفات المتأخرات عن القطيع . ولم تَزَيْكَلِ : لم تتفرق .
ومعنى البيت : أن الفرس ألحق الغلام بأوائل الوحش . وبقيت أواخرها لم
تتفرق ، فهي قد خلصت له أوائلها وأواخرها .

٦٢ - (فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ نَوْرٍ وَنَعْجَةٍ)

دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَغْسَلَ)

عادي : والى بين صيدين . وقوله لم ينضح ، قال القتيبي (٩٦) : - في
غلط العلماء - هو خطأ ، وصوابه لم يَنْضَحْ بكسر الضاد وفتح الياء ،
ويجوز فتحها لمكان حرف الحلق . بماء : أي الفرس لم يعرق فيكون بمنزلة

(٩٤) أي : سقطت في الاصل .

(٩٥) هذه رواية ابن الانباري في (السبع الطوال : ٩٥) .

(٩٦) جاء في المعاني الكبير : ١٢ ما نصه : « هكذا انشدني السجستاني عن
الاصمعي ينضح (بكسر الضاد) ، والناس يغلطون فيروونه ينضح (بفتح
الضاد) ، وانما هو مثل قول النابغة يصف خيلا :

ينضحن نضح المزاد الوفر أتاقتها شدد الرواة بماء غير مشروب
وقد يكون « غلط العلماء » اسم كتاب لابن قتيبة . وقد يكون المقصود
به كتاب « اصلاح الغلط » أو « اصلاح غلط ابي عبيدة » . (انظر مقدمة
عيون الاخبار : ٢٨) .

من غسل بالماء ، ووجه آخر : أنه لم يعرق فيحتاج أن يغسل بالماء من عرقه ،
وإنما يريد أن الفرس أدرك الطريدة قبل أن يعرق كما قال الطائي (٩٧) :

يَقْتُلُ عَشْرًا مِنَ النَّعَامِ بِهِ
بِوَاحِدِ الشَّدِّ وَوَاحِدِ النَّفْسِ

وقوله : دَرَاكَ : بمعنى مُدَارَكَةٌ ، وهو مصدر في موضع الحال .
والعداء : الموالاة ، وهو الجمع بين الشيين . وانما يريد أنه صاد الثور
والنعجة ، ولم يرد ثورا ونعجة فقط ، وانما يريد الكثير من النعاج والثيران .
والدليل على ذلك قوله : دَرَاكَ . ولو أراد ثورا ونعجة فقط ، لاستغنى
بقوله : فعادى ، وانما يريد أنه تابع هذا الفعل مرة بعد مرة ، ويقال : ان
قتيبة (٩٨) كتب الى الحجاج (٩٩) : إني افتتحت سمرقند وعدد سبع مدن
معه . فقال الحجاج : هذا العداء كعداء امرئ [القيس] (١٠٠) .

٦٣ - (وَظَلَّ طُهَاهَا اللَّحْمَ مِنْ بَيْنِ مَنْضَجٍ
صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ) (١٠١)

- (٩٧) ديوانه ٢ : ٢٣٩ .
(٩٨) هو قتيبة بن مسلم الباهلي ، القائد العربي المشهور . انظر الطبري .
احداث سنة ٩٧هـ .
(٩٩) هو الحجاج بن يوسف الثقفي .
(١٠٠) القيس : سقطت في الاصل . وجاء في الطبري ما نصه « قال ، وقال
قتيبة : هذا العداء لاعداء عيرين ، لانه فتح خوارزم وسمرقند في عام
واحد » ٥ : ٢٢٥ .
وجاء في الكامل لابن الاثير (٤ : ١٢٧) ما نصه : « فلما فتح قتيبة
سمرقند قيل ان هذا لاعدى العيرين لانه فتح سمرقند وخوارزم في عام
واحد » .
(١٠١) في غير الاعلام والبطلبيوسي والطوسي : فضل (ديوان امرئ القيس
٣٧٤) .

الطهارة : الطابخون ، والواحد طاهٍ • والصفيف من اللحم : الرقيق •
 «التقدير : الذي طُبِّخَ في القِدْرِ • والقَدَّار : الطباخ • وفي خفض تقدير
 وجهان : أحدهما أنه خَفِضَ على الجوار على شواء • والوجه الآخر أنه أراد
 بين منضج صفيف شواء ، وعطف ، أو تقدير على نيّة الاضافة في صفيف •
 وهذا العطف على الموضوع فهذا مذهب لأهل الكوفة ، يجيزون فيه : هذا
 ضارب زيدا أو عمرو على تقدير الاضافة في زيد المنسوب • وقد يجوز أن
 يكون معطوفاً على منضج بلا ضرورة أن يكون تقديره : من بين منضج تقدير •
 ثم حذف منضجاً وأقام قديراً مقامه ، فهو من باب حذف المضاف
 واطافة [١٢/أ] المضاف إليه مقامه • ألا ترى أن « بين » ها هنا تقتضي
 الاضافة الى اثنين متجانسين من حيث كان تبيينا للطهارة ، فاذا كان كذلك ،
 علمت أنه من بين منضج صفيف شواء ، ومنضج قديرا •

٦٤ - (وَرَحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْقُضُ رَأْسَهُ)

مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَاهَلُ)

ويروى : « ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه » (١٠٢) ، والطرف : في هذه
 الرواية البصر ، وقوله يقصر دونه : يعني يتحير الطرف فيه من حسنه •
 وقيل : لا ينظر إليه أحد يبصره حذرا أن يعيبه • وقوله رحنا : من الرواح
 بالعشي • والطَّرْفُ : الكريم من الخيل ، الكريم الطرفين • ومعنى البيت :
 أن هذا الفرس ينفض [رأسه] (١٠٣) من المرح والنشاط ، ومتى ما نظرت
 العين الى أعلاه نظرت الى أسفله ليستتم النظر الى جميع جسمه •

(١٠٢) هذه رواية ابن الانباري في (السبع الطوال : ٩٨) •

(١٠٣) رأسه : سقطت في الاصل •

٦٥ - (وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ)

وَبَاتَ بَعِيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ (١٠٤)

قيل في هذا البيت قولان : أحدهما ، أن هذا الفرس بات متعدياً للركوب ، وعليه سرجه ولجامه ، فإذا شاء صاحبه ركوبه ركبه • فسرجه ولجامه مبتدأ ، وخبره في المجرور • وتقدير الكلام : وبات الفرس عليه سرجه ولجامه • وقوله : « وبات بعيني قائماً » • أي برأى عيني ، يريد بحيث يأكل العليق ، وكانوا يفعلون ذلك بكرام خيلهم ، يقربونها من أنفسهم لكرامتها عليهم ، وهي التي يقال لها : المُقَرَّبَةُ • وقوله : « غير مرسل » • أي غير مطلق • والقول الآخر : ان هذا الفرس لمَّا جِيءَ به من الصيد ، وهو عَرَقٌ لم يُقْلَعْ عنه سرجه فتأخذه الريح ، ولم ينزع عنه لجامه فيعلف على التعب فيؤذيه ذلك •

٦٦ - (وَآنَتْ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرَجَهُ)

بِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلَ (١٠٥)

استدبرته : جئته من ورائه • والضافي : الذئب الطويل الشعر • والأعزل : الذي يميل ذنبه في جانب • معناه : أنك إذا استدبرته ، سدَّ ما بين قوائمه بذنب طويل شعره ، قصير عسيبه (١٠٦) ، يكاد من طوله يمس الأرض ، ولذلك صغره والتصغير في الظروف على معنى التقريب ، تقول : « بكر خلف

(١٠٤) جاء هذا البيت في شرح الاعلم بعد قوله :

كان على الكنفين منه إذا انتحى • الخ • انظر ديوانه : ٢١ • وروايته في غير الاعلم والبطليوسي : قبات • نفسه : ٣٧٤ •

(١٠٥) في غير الاعلم والبطليوسي : « ضليع إذا استدبرته » • ديوان امرئ القيس : ٣٧٤ •

(١٠٦) العسيب والعسيبة : عظم الذنب ، وقيل : مستدقه ، وقيل : منبت الشعر فيه وقيل : عسيب الذنب ، منبته من الجلد والعظم • اللسان (عسب) •

عمرو» فيحتمل أن يكون ما بينهما بعيداً أو قريباً فان قلت «خليف» قرّبت مسافة ما بينهما . وكذلك لو قال في هذا البيت : « بضاف فوق الارض » لجاز فيه البعد عن الأرض ، وكذلك يكون عيباً .

٦٧ - (أصاح ترى برقاً أريك وميضه

كلمع اليدين في حبي مكلل) (١٠٧)

الوميض : لمع البرق . والحبي : السحاب المرتفع ، يقال حبا السحاب : اذا ارتفع واعترض ، ووزن « حبي » فعيل ، وكان أصله « حيو » فقلبت الواو ياء ثم ادغمت في الياء . وكل شيء اعترض فقد حبا . فمعنى البيت : أنهم كانوا ينظرون الى البرق حيث يلمع ويخفق فيعدون خفقانه ، والدليل على هذا أنه قد روى : « أعنّي [على] (١٠٨) برق » أى أعني على عدده . وكانوا اذا عدوا له اثنتين وسبعين لمعة علموا أن الحياة في أثره . فاتجعوا ذلك المكان . وقيل : فيه وجه آخر ، وهو أنه أراد « أعني على هذا البرق » . اى انظر معي إليه ، فاتّي أتخيله من ناحية من اهوى ، لأن ذلك يتخيّله المشتاق والمتطلع . ولذلك قال : « أصاح ترى برقاً أريك وميضه » أراد : أتري برقاً فحذف ألف الاستفهام ، وهو غير حسن أن يحذفها بغير دليل على حذفها ، والذي يدل عليها « أم » ، وقد قيل إن الألف في « أصاح » هي ألف الاستفهام ، وهو خطأ . والأحسن في هذا البيت أن يقدر على الالتزام بغير ألف الاستفهام ، كأنه قال : أنت ترى برقاً على كل حال . وقوله كلمع اليدين : يريد كحركة اليدين إذا أشرت بشيء أو نذرت به . يقال : ألمع بيده : اذا حرّكها . وألمع بثوبه اذا أنذر به . قال ساعدة (١٠٩) :

(١٠٧) في رواية الاعلم « أحرار ترى برقاً كان وميضه » . انظر الديوان : ٢٤ .

(١٠٨) على : سقطت في الاصل .

(١٠٩) هو ساعدة بن جؤية ، احد شعراء هذيل . انظر اخباره في الاصابة ٣ : ١٦١ .

أَرَقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمَعِ الْبَشِيرِ

يُقَلَّبُ بِالْكَفِّ فَرَوْضًا خَفِيْفًا (١١٠)

وتقدير البيت : يا صاح (١١١) ترى برقاً أريك خفقانه كما تخفق
اليدان ، وتتحرك اذا انذرت أو بَشَّرَتْ ° . والمكَلَّل [١٢/ب] : ما يكون في
جوانب الساء كأكليل ° وقيل : المكَلَّل ، الذي بعضه على بعض ° وروى
أبو عبيدة : مكَلَّل : أى مُتَبَسِّم ° يقال : [انكَلَّ] (١١٢) السحاب ، اذا
تبسَّم بالبرق ° وصاح : ترخيم صاحب ، ولا يجوز ترخيم النكرة اذا كانت
فيها هاء التأنيث ، نحو قوله :

« جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي » (١١٣)

وأبو العباس يأبى هذا ° ولا يجوز ترخيم ما كانت فيه هاء التأنيث
اذا كان نكرة ° وتقول في جاري : إنَّه أراد ، يا أيُّها الجارية ، فهي على هذا
معرفة ° ولذلك [قال] (١١٤) : يا صاح ، وإنما أراد : يا أيُّها الصاحب °

٦٨ - (يَضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

أَهَانَ السَّلِيْطَ فِي الدَّبَالِ الْمُقْتَلِ)

(١١٠) البيت لصخر الغي ، احد شعراء هذيل ايضا ، وهو منسوب لساعدة
خطأ °

انظر ديوان الهذليين قسم ٢ : ٦٩ ° وانظر المعاني الكبير : ١١٠٤ ، وفيه :
« قلب بالكف » ° وانظر اللسان (فرض) ° والفرض : الترس ، والتبشير
الذي يبشرك اذا اقبل حرك ترسه °

(١١١) في الاصل : يا حار °

(١١٢) انكل : سقطت في الاصل ، وجاء في اساس البلاغة ٢ : ٣١٨ ما نصه :
انكل السحاب واكتل : ضحك بالبرق °

(١١٣) قائله هو العجاج ، انظر ديوانه : ٢٦ ، وانظر مجمع الامثال ٢ : ٧١ ،
وانظر اللسان (عذر) ° والعذير الحال ، جمعه عذر ° وجاري : ترخيم
جارية °

(١١٤) قال : سقطت في الاصل °

السنا : ضوء البرق مقصور ونظيره من السالم (١١٥) : اللهب ويكتب بالالف لانه من ذوات الواو ، يقال في فعله سَنَا يَسْنُو . والسليط : الزيت . وهو عند اهل اليمن الخل ، وهو دهن الشيرج . والذنبال : جمع ذُبْالة ، وهي القتيلة . ويروى : مصاييح بالنصب والرفع . فالرفع على العطف على سناه ، أو على موضع اليدين في « كلمع » لأن موضعها رفع ، لأن اللمع مصدر وهو يضاف الى الفاعل والمفعول ، والنصب على العطف على « وميضه » ومعناه : أن سنا هذا البرق يضيء مثل اضاءة مصاييح راهب أهان السليط في القتل . أى صبّه عليها صَبًّا ، ولم يعزّه لكثرتة عنده . ويروى : « كأن سناه في مصاييح » ، يريد كأن مصاييح راهب في سناه . وهو من المقلوب .

٦٩ - (قَعَدْتُ لَهُ وَصَحْبَتِي بَيْنَ حَامِرٍ

وَبَيْنَ إِكَامٍ بَعْدَ مَا مَتَأْمَلُ) (١١٦)

الصَّحْبَةُ والأَصْحَابُ والصَّحْبُ والصَّحَاب : واحد . وحامر وإكام : موضعان . ومعنى البيت : أنه قعد هو وأصحابه لذلك البرق يعدونه أو ينظرون من أين يجيء ، وقوله : « بَعْدَ مَا مَتَأْمَلُ » : حقيقته نداء مضاف . والمعنى : يا بَعْدَ مَا مَتَأْمَلُ ، ورواه الرياشي (١١٧) : بعد بفتح الباء وتحتمل روايته

(١١٥) السالم : اي غير المعتل .

(١١٦) حامر : ناحية بين منبج والرقّة على شط الفرات ، وهو ايضا واد بالسماوة من ناحية الشام لبني زهير بن جناب . وقيل : هو موضع في ديار غطفان عند اول من الشربة . (انظر معجم البلدان ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨) .
واكام : موضع بالشام . واستشهد ياقوت ببيت امرئ القيس . (معجم البلدان ١ : ٢٣٩) .

(١١٧) هو العباس بن الفرّج ، ابو الفضل الرياشي ، نحوي راوية بصري ، سمع عن الاصمعي وابي عمرو المقعد ، ومن تلاميذه المبرد . توفي سنة ٢٥٧ . ترجمته واخباره في : طبقات الزبيدي : ١٠٤ ، وانباه الرواة ٢ : ٣٦٧ . والسيرافي : ٨٩ .

معنيين : أحدهما أنه أراد « بَعُدَ » بفتح ثم أسكن الضمة ، كما يقال في كرم الرجل : كرم الرجل ، والآخر : أن يكون المعنى بَعُدَ ما تأمله علا قطنا . ومن رواه بضم الباء احتملت روايته أيضا معنيين : أحدهما أن يكون نداء فيقدر يا بَعُدَ ما متأمل : أى يا أبعد ما تأملته ، والآخر : أن يكون نقل الضمة من العين ، وجعل « ما » زائدة ومتأمل فاعلا .

٧٠ - (وَأَضْحَى يَسْحُ الْمَاءَ عَنْ كَلِّ فَيْقَةَ

يَكْتُبُ عَلَيَّ الْأَذْقَانَ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ) (١١٨)

قوله يسح : يَصُبُّ . يقال : سَحَّ المطرُ يَسْحُ سَحًّا وَسُحُوحًا . والفيقة : ما بين الحلبتين . والأذقان : الوجوه . والكنهبل : شجر ، والدوح منه : العظام ، وواحد الدوح : دوحه : معناه أن هذا السحاب يصب ماءه ساعة ، ثم يسكن أخرى ثم يصب أخرى كالفيقة التي بين الحلبتين . وإذا كان السحاب على مثل هذه الحال كان مطره أشد ، وسيله أقوى وأمد . فيريد أن سيل هذا السحاب يكب هذا الدوح على أذقانه . أى يقلعه ويلقيه على وجهه .

٧١ - (وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرَكَ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ

وَلَا أَطْمَأ إِلَّا مَشِيدًا بِجَنَدَلِ)

ويروى : « وَلَا أُجْمَا » . وتيماء (١١٩) : اسم مدينة . والأطم والأجم واحد : وهي البيوت المسطحة . والمشيد : المرفوع بالمشيد . فيقول : لم يَدَعْ هذا السيل شيئا مبنيا بجص وحجارة الا هدمه ، الا هذا المشيد

(١١٨) ويروى : « فاضحى يسح الماء حول كتيفة » . انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧٥ .

(١١٩) تيماء : بليد في اطراف الشام . بين الشام ووادي القرى ، على طريق حاج الشام ودمشق . والابلق (حصن السموال) مشرف عليها . (معجم البلدان ٢ : ٦٧) .

بالحجارة • ونصب تيماء بفعل مضمة في معنى الذي أظهر ، لا في لفظه ، إذ الفعل الظاهر هاهنا يتعدى بحرف جر ، وما كان من الأفعال يتعدى بحرف جر فإنه لا يجوز اضماره ، وتقدير المضمرة هاهنا بتيماء لم يترك بها جذع نخلة •

٧٢ - (كَأَنَّ أَبَانَ فِي أَفَانِينَ وَدَقِيهِ

كَبِيرٌ أَنَسٌ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ (١٢٠)

أبان : اسم جبل وهما أبانان • والبجاد : الكساد المخطَّط • والمزمل : المدثر في الثياب • والأفانين : الضروب • معناه : أن هذا الجبل [١٣/أ] ألبسه الوبل ، فكأنه فيما ألبسه من المطر ، وغشاه منه كبير أناس • يريد أن رأس الجبل ، والماء حوله أبيض • وقد قيل فيه قول آخر ، وهو : إن هذا المطر البس الجبل أفانين من النوار • فكأن ما ألبسه من النوار ، كبجاد على كبير أناس • وكان يجب ان يرفع « مزمل » على النعت لكبير أناس على أنه قد روي مرفوعا • والذي يخفضه إنما يخفضه على الجواز • وقيل : هو مثل قولهم : « هذا جحرٌ صبٌّ خربٌ » وقد ردَّ بعض أهل العربية خفض الجوار ، وإن كان سيويه قد ذكره ، وقال : إنما غلطوا في هذا لأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة شيء واحد ، وانهما منفردان • وحكى الخليل : انهم يقولون في التثنية : « هذان جحرا صبٌّ خربان » فيرجع الاعراب • والذي يردد هذا ياباه في المسألة وفي البيت • فتخليص المسألة أن

(١٢٠) ويروي في غير الاعلم والبطلبوسي والطوسي : « كان ثبيرا في عرانيين وبله » انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧٦ • ويأتي هذا البيت في رواية الاعلم ، بعد الذي يتلوه هنا • (انظر الديوان : ٢٥) •

وابان اسم جبل وهما ابانان : ابان الابيض ، وابان الاسود ، فابان الابيض شرقي الحاجر فيه نخل وماء يقال له اكرة • وابان الاسود : جبل لبني فزارة خاصة ، وبينه وبين ابان الابيض ميلان (انظر معجم البلدان ١ : ٢٦٠) .

يكون « خَرَب » نعنا للضبّ ، و « مزمل » نعت للبجاد . فيكون تقدير البيت : في بجاد مزمل فيه . فحذف المجرور كما حذف في قوله :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَيَّ مَنْ يَسْكِلُ (١٣١)

يريد من يتكل عليه . وتقدير آخر : في بجاد مزملة البجاد ، ثم حذف الهاء في البيت (١٣٢) . ويكون ضمير البجاد مستكنا في مزمل لأنه قبله . وهذا انما يكون على القلب كمن قال : زمّل البجاد زيدا . وأما المسألة فتقديرها : مررت بجحر ضبّ خَرَبٍ جَحْرُهُ ، فتحذف المضاف وهو الجحر ، وتقيم المضاف اليه مقامه ، وهو الضمير . فيصير التقدير : مررت بجحر ضبّ خَرَبٍ هُوَ ، فيصير الفاعل مضرا منفصلا يقدر على اتصاله ، فيستكن بما يقوم مقام الفعل ، وهو « خَرَب » ولا يظهر فيه علامة في الفعل ، وقد قيل إِنَّ مَزْمَلًا صَفَةً لِأَنَاسٍ ، وذلك أن أناسا لفظه مفرد . فحمل النعت على اللفظ وتقديره : كبير أناس مزملين . وإذا كان كبيرا من أناس مزملين فكأنه أيضا هو مزمل .

٧٣ - (كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةٌ)

مِنْ السَّيْلِ وَالْأَغْثَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلٍ (١٣٣)

هكذا وقع في النسخ ، وذكر ابن النحاس : أن مَنْ روى الأغثاء فقد أخطأ ، لأنّ الواحد غثاء ممدود ، ولا يجمع الممدود من هذا النوع الا على

(١٢١) ورد البيت غير منسوب في اللسان (عمل) . وكذلك في الموشح : ١٥٢ .

(١٢٢) في الاصل كلمة تقرأ « السين » ولعلها السكت .

(١٢٣) طمية : جبل في طريق مكة ، وقيل : هضبة بين شمراء وتوز بسرعة ، على طريق الحاج وهم مصعدون ، وقيل : جبل لبني فزارة ، وهو من نواحي نجد بالاجماع . انظر (معجم البلدان ٤١:٤-٤٢) . والمجيمر : اذ ذكر عني به جبل بأعلى مبهل . وقيل : ارض لبني فزارة . (معجم البلدان ٥٩ : ٥)

أَفْعَلَةٌ • وذكر أن الرواية الصحيحة عندهم : « من السيل والغناء » •
 وقال : في البيت زحاف^(١٢٤) • وهو صحيح في العروض • ويروى : « كأنَّ
 ذُرَى رأس المجيمر غدوة » والمجيمر : اسم جبل • وذراه : أعلاه • والغناء :
 ما احتمله السيل • معناه : أن السيل قد أحاط بهذا الجبل واستدار به فهو
 كأنه يدور • ولهذا شبهه بفلكة^(١٢٥) المغزل •

٧٤ - (وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيْطِ بِعَاعَهُ

تَزُوْلَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمَخْوَلِ)

ويروى الْمُحْمَلُ بكسر الميم • والمحمل بفتحها • فمن كسر الميم جعل
 اليماني رجلا ، ومن فتح الميم ، جعله جبلا • والمخوَل : الملك • والبَعَاع :
 السحاب المُثَقَّل من الماء • وقد بَعَّ السحاب يَبِيعُ بَعًّا وَبَعَاعًا : إذا
 ألح بسكان ، وألقى عليه بعاعه : أي ثِقَله • ومعنى البيت : أن هذا المطر
 نشر من ضروب النبات الأحمر ، والاصفر وغير ذلك من مُخْتَلِفَات
 الألوان ، مثل ما نشر اليماني متاعه ، وفيه من الألوان ما في هذا النبات • وقد
 قيل : فيه [معنى]^(١٢٦) آخر ، وهو : أن هذا المطر نزل بصحراء الغبيط ،
 ولم يبرح ، كما نزل الرجل في ذلك الموضع •

٧٥ - (كَأَنَّ سِبَاعًا فِيهِ غَرْقَى غُدِيَّةٌ

بِأَرْجَائِهِ الْقَصْوَى أَنْابِيْشُ عُنْصَلِ)^(١٢٧)

(١٢٤) الزحاف : ان ينقص الجزء من الشعر عن سائر الاجزاء كان تصبح
 مفاعيلن ، مثلا مفاعلن •

(١٢٥) فلكة المغزل : هي القطعة المستديرة في اعلاه والتي تدور عندما يلفها
 الغازل •

(١٢٦) معنى : سقطت في الاصل •

(١٢٧) في غير الاعلم والبطلبوسى : كأن السباع فيه غرقى عشية • (انظر ديوان
 امرئ القيس : ٣٧٦) •

الأرجاء : الجوانب والنواحي ، واحدها « رجي » مقصور ،
 ونظيره من السالم : الظرف • والقُصْوَى : البعيدة ، وهي نعت للأرجاء ،
 وكان يجب أن يقول : القُصِيَّ جمع قصوى ، الا انه حمله على لفظ
 الجماعة ، ومثله قوله عزّ وجلّ « لنريك من آياتنا الكبرى » (طه : ٢٣) ،
 وكان قياسه الكِبَر • والأنايش : جمع أنباش • وأنباش : جمع نبش ، وهو
 الأصل الذي يُنبَش • والعنصل : البصل البري • فمعنى البيت : أن هذا
 السيل غرّق السباع فطفت على الماء واحتملها كما يحتمل أصول
 البصل البري •

٧٦ - (عَلَا قَطْنَا بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ

وَأَيْسَرَهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلُ) (١٢٨)

قطن : اسم جبل ، والشيم : النظر ، وأيمن صوبه وأيسره : يحتمل
 [١٣/ب] أن يكون من اليُمن واليُسْر ، ومن اليمين واليسار • والستار ،
 ويذبل : جيلان ، فمعنى البيت : أنه يقول : لما علا قطنا نظرنا اليه : أيمنه
 يكون على قطن ، وأيسره على الستار ويذبل، فصرف يذبل صرف ضرورة (١٢٩) •
 ان شاء الله • وهو حسبنا ونعم الوكيل •

(١٢٨) في رواية الاعلم : « على قطن » (انظر ديوانه : ٢٦) • وقطن : جبل لبني
 اسد ، وقثيل : لبني عبس • وقيل : جبل مستدير ململم يجرى في رأسه
 عيون لبني عبس بين الحاجر والمعدن • (معجم البلدان ٤ : ٣٧٤) •
 والستار : جبل بالعالية في ديار بني سليم • وقيل : جبل احمر فيه
 ثنايا تسلك • (معجم البلدان ٣ : ١٨٨) • ويذبل : جبل مشهور الذكر
 بنجد في طريقها ، وقيل هو لباهلة • (معجم البلدان ٥ : ٤٣٣) •

(١٢٩) في رواية الاعلم ، يضاف بيت آخر الى القصيدة هو :

والقى ببسيان مع الليل بركة فأنزل منه العصم من كل منزل

انظر ديوانه : ٢٦ •

وقال :

١ - (ألا عم صباحا أيثما الطلل البالي
وهل يعمن من كان في العصر الخالي^(١))

قوله : عم صباحا : كلمة كان يتكلم بها الجاهلية في الغداة . وكانوا يقولون في المساء : عم مساء ، وبالليل : عم فلاما . وتصريف فعله على ضرين : [وَعَمَّ يَعْمُّ وَعَمَّا مَثَلٌ وَزَنَ يَزِنُ وَزَنًا . وقد قيل]^(٢) : وَعَمَّ يَعْمُّ ، مثل وَرَمَ يَرَمُ . والطلل : الشخص من الشيء ، يقال : حيا الله طلل فلان ، أى شخصه . فالطلل : ما شخص من آثار الدار . والعصر : الدهر ، وفيه ثلاث لغات : عصر وعصر وعصر . والخالي : الماضي ، يقال : خلا من الشهر كذا وكذا ، أى مضى . ومعنى البيت : أنه استفتح كلامه « بألا » ثم حيا الطلل بأن قال : عم صباحا . ومنهم من يرويه : ألا انعم صباحا ، وأنعم وعم : بمعنى واحد . وفي كتاب سيويه^(٣) :

« وهل ينعم من كان في العصر الخالي »

استشهد به على أنه مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك . وهو مثل حسب يحسب . وعبر عن الطلل بمن ، وهي لمن يعقل ، فأخرجه

(١) في غير الاعلم والبطليوسي : الا انعم . . وهل ينعم . (ديوان امرئ القيس : ٣٧٧) .

(٢) ما بين المعقنين ، سقط في الاصل واثبتناه من النسخة المطبوعة : ٤٤ .

(٣) الكتاب ٢ : ٢٢٧ .

مخرج من يعقل • قال يونس^(٤) : قوله « في العصر الخالي » يقول : من خلق في الزمان الاول وهو اليوم ، ان كان رجلا • وان كان ظللا فهو دارس ، وتحقيقه من خلق الزمان الماضي ، فأتى عليه بطول الزمان وأبلاه ، كيف يكون ناعما ؟ وانما يريد بنعمته نعمة أهله فيه ، وأن يكون عامرا • وقد قيل فيه تقدير ثان : وهو أنه قد تفرّق أهله وذهبوا ، فكيف ينعم بعدهم ؟

٢ - (وَهَلْ يَعْمَنُ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ

قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ)

الأوجال : جمع وجل ، يقال : وجلت من الشيء ، ووجرت ، فأنا منه وجر ، ووجل ووجل وأوجل وأوجل • ومعنى البيت : أنه لا يسعد في الدنيا الا المخلّد بسعادة الجّد • وقد قيل فيه قول آخر : وهو ، أن السعيد المخلّد ، الصبي الذي عليه الخلد : هو السوّار • وقد أنشد الأصبعي هذا البيت فقال : هذا كما تقول : استراح من لا عقل له • وقد قيل : السعيد المخلّد غير موجود • وكذلك النعيم في الدنيا لا يوجد •

٣ - (وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ أَحَدَثُ عَهْدِهِ

ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ)

الأحوال : جمع حوّل • يقول : كيف ينعم من كان أقرب بالرفاهية والنعيم ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال • ومعنى « في » هاهنا ، معنى « من » ، وقد يجوز أن تكون « في » هاهنا بمعنى « مع » كما قال :

وَلَوْ حَادِرٌ أَي عَيْنٌ فِي بَرَكِهِ

(٤) هو يونس بن حبيب الضبي ، نحوى لغوي بصري • أخذ عن ابي عمرو ابن العلاء • من تلاميذه سيويه والكسائي والفراء • توفي سنة ١٨٢ هـ • اخباره في : طبقات الزبيدي ٤٨٠ ، وبغية الوعاة : ٤٢٦ ، والسيرافي ٣٣ ، ونزهة الالباء : ٣١ •

يقول : كل هذا زائل لقرب [عهده] (٥) ولقلته عنده ، وقال بعضهم لفظه على مذهب ، أنت يا طلل قد تفرّق أهلك وذهبوا ، فكيف تنعم ؟ والمعنى : كيف انا ، وقد تفرّق من أحب منك ؟

٤ - (دِيَارٌ لِسَلْمَى عَافِيَاتٌ بِذِي خَالٍ
أَلْحٌ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَّالٍ) (٦)

ديار : جمع دار ، وكان اصلها « دوار » فقلبت من الوار ياء وعافيات : دارسات ، وذو خال : موضع بنخل (٧) ، ويرويه غير الاصمعي : بذى الخال ، ألح : دام عليها • كلّ أسحم ، الاسحم : الأسود بالسين • والأصحم بالصاد : الأحمر • والهطّال : المطر الدائم ، وليس بالشديد • يقال هَطَّلَ يَهْطُلُ هَطْطًا وهَطَّالًا • فيقول : إنّ هذه الدار درست وتغيّرت ، بدوام المطر عليها •

٥ - (وَتَحَسَّبُ سَلْمَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلًا

مِنَ الْوَحْشِ أَوْ بَيْضًا بِمِيَاءِ مِحْلَلٍ)

الطلا : ولد الظبية • والميَاء : مسيل الوادي اذا كان عظيما واسعا • وقد قيل : الميَاء : الارض السهلة • والمِحْلَل : الذي يُكثِرُ الناس النزول فيه ، ومعنى البيت : أن سلمى تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبَيْض ، ولا ترى هذين الشيين الا في موضع التربّع ووقت التَبَدُّي ، والتبدى عند العرب [١٤/أ] : أن يخرجوا الى البوادي يتنغون الكلاً ومساقط الغيث • فلا يزالون كذلك إلى هَيْجِ النبات وانقطاع الرطب ،

(٥) عهده : سقطت في الاصل •

(٦) في معجم ما استعجم ٢ : ٤٨٤ : ديار لسعدى دارسات ، ويروى : بذى الخال • انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧٧ •

(٧) نخل : منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين • وقيل موضع بنجد من ارض غطفان ... وهو موضع في طريق الشام • (معجم البلدان ٥ : ٢٧٦) •

وجفوف الغدران ، ثم يرجعون الى محاضرتهم ومياهم التي كانوا عليها .
والشعراء في التبدّي والحضر على ضربين : منهم من يذمّ الحضر ويمدح
التبدّي ، ومنهم من يذمّ التبدّي ويمدح الحضر . فمن مدح التبدّي ذو
الرمة حيث يقول :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَقَلَّ النَّجْمُ فِي غَلَسٍ
وَأَحْصَدَ الْبَقْلُ أَوْ مَلَّوْهُ وَمَحْصُودٍ (٨)

ظَلَّتْ تَخْفَقُ أَحْشَائِي عَلَى كِبِدِي
كَأَنَّي مِنْ حِذَارِ السَّنِّ مَوْرُودٍ (٩)

وممن ذمّ التبدّي ، ومدح الحضر : امرؤ القيس لأنه كان ملكا وكان
حضريا فهو يكره البدو ، ولذلك قال :

وَتَحْسَبُ سَلْمَى لَا تَزَالُ كَعَهْدِنَا
بِوَادِي الْخَزَامَى أَوْ عَلَى رَسٍّ أَوْ عَالٍ

أى تحسبها كما عهدتها بهذين المكانين ، فسلمى في هذا ، مفعولة ، أو
تحسب سلمى نفسها لا تزال ترى طلا من الوحش . فسلمى في هذا فاعلة ،
يريد أنها تحسب في المكان الذي لم تزال ترى فيه الوحش والبيض ، ولم تر
في هذين الشئين الا في موضع التربع ، ووقت التبدّي . وإنما ترمى البيض
والطلا في الربيع ، واذا جاء الصيف تفرقوا . قال أبو بكر الوزير ، وقد قيل :
فيه معنى آخر ، وهو أنها ترى نفسها كالطلا ، وهو ولد الظبية ، أي أئتها
ترى نفسها حديثة صغيرة .

(٨) ديوان ذي الرمة : ١٣٧ ، وفيه : ملوي ومحصود . وملوي : يابس ،
والفلس : آخر الليل ، واستقل : طلع .
(٩) ديوانه : ١٣٣ ، وفيه : حذار البين .

٦ - (وَتَحْسَبُ سَلْمَى لَا تَزَالُ كَعَهْدِنَا

بِوَادِي الْخَزَامَى أَوْ عَلَى رَسٍّ أَوْ عَالٍ)

قد تقدم تفسير هذا البيت وبقي غريبه • الرس : البئر ، وأوعال (١٠) :
هضبة يقال لها ذات اوعال ، وقيل : أوعال ، جبل •

٧ - (لِيَالِي سَلْمَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبًا

وَجِيدًا كَجِيدِ الرَّئِمِ لَيْسَ بِمِعْطَالٍ)

قوله مُنْصَبًا : أراد ثغرا مستويا مُتَّسِقًا ليس بمختلف النبات
فيشينه ذلك الاختلاف ، وَرُويَ مُتَّصِبًا ، فمن رواه كذلك : أراد شعرا
ذا ذوائب • والقصة : الخصلة من الشعر ، والجيد : العنق • والمِعْطَالُ ،
والعُطْلُ : الذي لا حلي عليه ، ولا فيه قلادة ، وبغير عطل : لا خطام عليه •
ومعنى البيت : أنه قطع كلامه الذي كان فيه ، ثم أقبل يتذكر • فكأنه قال :
أذكر ليالي سلمى إذ كانت تريك ثغرا منصبا ، وجيدا كجيد الرئيم ، أي
الحسن • ويفضل جيد الرئيم بالحلي الذي عليه • فان قيل : ان تكرر سلمى
في الايات الاربعة عيب ، فجوابه : أن للتكرار مواضع يحسن فيها ، ومواضع
يقبح فيها • فمما يحسن تكراره ، مثل تكرر هذه الاسماء ، وتكرارها على
جهة التشويق والاستعذاب ، لأن الموضوع موضع غزل وتشبيب • ولم يتخلص
أحد تخلصه ولا سلم سلامته في هذا الباب •

٨ - (أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَكْتَنِي

كَبِيرَتٌ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ اللَّهُوْ أَمْثَالِي) (١١)

(١٠) اوعال : اسم لجبال بها بثر عظيمة قديمة • وقيل : انها هضبة يقال
لها ذات اوعال . وقيل . هي جبل بالحمي يقال له ام اوعال ، وذو اوعال .
وقيل : هي اجبل صغار • (معجم البلدان ١ : ٢٨١) •

(١١) وبيروى : « والا يشهد السر » ، « والا يشهد اللهو » ، « والا يحسن
السر » . انظر ديوان امرىء القيس : ٣٧٧ •

ويروى : السرّ ، وهو النكاح . وأمثال : جمع مثل . أراد أمثالي من الرجال ، ومعنى البيت : أنه لما عبّرتَه وقالت له : كبرت وشغلت عن اللهو ، ولا يحسن أمثالك من الرجال اللهو ، وإذا لم تحسنه أمثالك فأنت لا تحسنه . وإذا قالت العرب : مثلك لا يحسن كذا ، فإثما هو على طريق التعظيم أن يذكروا مثله ولا يذكروه ، كالملك الذي يؤتى باسمه على لفظ الغائب إشارة بذكره . ويروى : وان لا يحسنُ بالرفع وهو أحسن على أن يكون اسم ان مضرا فيها ، وتكون مخففة من الثقيلة وتقديره . انه لا يحسن ، وإذا كانت غير عاملة في الفعل ظهرت في الخط .

٩ - (كَذَبْتَ لَقَدْ أَمْصَبِي عَلَى السَّرِّ عَرِسَهُ

وَأَمْنَعُ عَرِسِي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْخَالِي)

أَمْصَبِي : أردّها الى الصَّبَا . وعرس الرجل : زوجه ، ويزن : يتهم . والخالي : الذي لا زوج له ، وهو العزب . والخلية والخالية ، من النساء : التي تركها زوجها . وقيل : الخالي : المختال . معناه : أن عرس المرء المختال أصبها لحسني وجمالي ، وأمّنع عرسي أن يزن بها الخالي أيضا لجمالي . قال الوزير أبو بكر : وقد قيل : أمنعها بعزّي ، والاول أحسن . والخال : إن قدر بالمختال كان [١٤/ب] نعتا للمرء وضميره لم يسم فاعله ، ولا ضمير في يزن .

١٠ - (وَيَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ

بِأَنَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ بِمِثَالٍ) (١٢)

اللهو : الاشتغال بالطرب . يقال : لهوت والتهيت . والآنسة : المرأة التي يؤنسك حديثها . وقوله خط تمثال : أى نقش تمثال . والمثال : المقدار ،

(١٢) في غير الاعلم والبطلبيوسي : « بلى رب يوم » . ديوان امرئ القيس :

والتمثال : المثل المصور • وقال عز وجل : « يعملون له ما يشاء من محاريب وتمائيل » (سبأ : ١٣) • أي تصاوير ، وهي جمع تمثال ، فمعنى البيت : أنه يقول ، إنك قد لها بأنسها في الحسن كأنها صورة مصورة •

١١ - (يَضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيْعِهَا

كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ)

يقال : ضاءت النار وأضاءت : لغتان • والوجه مذكر • والضجيع : المضاجع • والذبال : جمع ذبالة ، وهي الفتائل ، وهي تخفف وتشدد • أراد في ذبال قناديل فقال كما قال :

« كَأَنَّ أَنْسَاعِي وَكُورَ الْغَرَزِ » (١٣)

أراد وغرز الكور • والغرز : بمنزلة الركاب ، يضع راكب البعير رجله فيه • فيقول : سنا وجهها يستضاء به ، كما يستضاء بالمصاييح • وقد تعاورت الشعراء هذا المعنى ، وزادت فيه • قال أبو الطيب :

أَمِنْ أَزْدِيَارِكِ فِي الدَّجَى الرَّثْبَاءُ

إِذْ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ (١٤)

ورواه أبو عبيدة « في قناديل أبال » ، جمع أليل ، مثل شريف وأشراف • والأليل : صاحب الناقوس •

١٢ - (كَأَنَّ عَلَى لِبَاتِهَا جَمْرًا مُصْطَلًّا

أَصَابَ غَضِيًّا جَزْلاً وَكُفًّا بِأَجْزَالِ) (١٥)

(١٣) قائله رؤبة بن العجاج . انظر ديوانه : ٦٥ ، وفيه «عاليات انساعي ..» .

(١٤) ديوان أبي الطيب ١ : ١٢ .

(١٥) في رواية الاعلم : اجذل • ديوانه ٢٩ .

اللَّبَّات : جمع لَبَّة • فان قيل : كيف تكون لبات لموصوفة واحدة ؟
 قيل لهم : جمع اللَّبَّة وما حولها ، وذلك أن ما جاور اللَّبَّة تسمى لَبَّة •
 وشبَّه توقد الحلي على صدرها بجمر المصطلي ، وخص المصطلي لأنه يذكيه
 ويقلِّبه ، فهو يتوقد ويظهر جمره جمره • والغضى : شجر معروف ، يقال
 إن جمره أبقي الجمر وأحسنه ، ولذلك ذكرتها الشعراء في أشعارها • وقوله :
 « كَفَّ بأجزاء » أى جعل له كفاف من أصول الشجر • وواحد الأجزال :
 جَزَل •

١٣ - (وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمِخْتَلَفِ الصَّوَى

صَبًا وَشَمَالَ فِي مَنَازِلِ قَفَّالٍ) (١٦)

هَبَّتْ الرِّيحُ تَهَبَّ هُبُوبًا وكذلك النَّائمُ إذا تحرَّك • والصَّوَى :
 جمع صَوَّة ، وهو يكتب بالألف لأنه من ذوات الواو • والصَّوَّة : حجر
 يكون علامة في الطريق • وقد يجمع على أَصْوَاء • وفي الحديث : إنَّ
 للإسلام صَوَىً ومَنَارًا كمنار الطريق (١٧) • ويقال : قد أَصَوَى القومُ :
 إذا وقعوا في الصَّوَا ، قال الاصمعي : الصَّوَا ، ما ارتفع من الأرض في
 غِلَظ ، واحدها صَوَّة ، وهي التي أراد امرؤ القيس ، لأنه أراد النار في
 يَفْقَاعٍ من الأرض فالريح أشد تمكنا بها • والقَفَّال : الراجعون من الاسفار ،
 فهي تشبب لهم ، أي توقد •

(١٦) ويروي : صبا وشمالا • (ديوان امرئ القيس : ٣٧٨) • وفي رواية

الاعلم بيت بعد هذا الشرح هو :

ومثلك بيضاء العوارض طفلة تعوب تنسيني اذا قمت سربالي

انظر (ديوان امرئ القيس : ٣٠) •

(١٧) جاء في اللسان (صوى) ما نصه : « وفي حديث أبي هريرة : ان للإسلام

صوى وفنارا كمنار الطريق » •

١٤ - (إِذْ مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا

تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةٌ غَيْرَ مَجْبَالٍ) (١٨)

ابتزها : يعني سلب عنها ثيابها ، ومنه قولهم : « من عزَّ بزَّ » (١٩) : أي من غلب استلب • والهَوْنَةُ : الضعيفة اللينة • ويقال : هو يمشي على هَوْنَةٍ : أي على تَرَسْتَلِهِ • ومنه قول الله عزَّ وجلَّ « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا » (الفرقان : ٦٣) أي تَرَسْتَلًا • والمَجْبَالُ : الغليظة • يقول : اذا ابتز الضجيع عنها ثيابها ، مالت عليه مترسلة غير جافية الخلق • القتيبي : تقديره ، توقد : ابتز ثيابها عنها •

١٥ - (كَحِقْفِ النَّقَا يَمْشِي الْوَالِيدَانِ حَوْلَهُ

بِمَا احْتَسَبَا مِنْ لَيْنِ مَسٍّ وَتَسْهَالٍ) (٢٠)

الحِقْفُ : ما استدار من الرمل • والنقَا : الكثيب من الرمل • ويروى : « كَدَعِصِ النَّقَا » ، والدَّعِصُ : قوز صغير ، واحدته دَعِصَةٌ ، والنقا فوق ذلك • والواليدان : الصبيان الصغيران • وقوله بما احتسبا من لين مسٍّ : يريد بما اكتفيا ، ولا يريدان أكثر منه • فيقول : جسما ، أو عجيزتها كهذا النقا في لينه وهو مع لينه صلب ، ولصلايته مشى الواليدان فوقه ولم تَسْخُ فيه أرجلهما • وخصَّ الواليدين لأن وطأتها ضعيفة لضعفهما • القتيبي : شبه ميلها اذا مشت ، بميل الحقف وهو ألين الرمل قال العجاج (٢١) :

(١٨) يأتي هذا البيت في رواية الاعلم ، بعد ثلاثة ابيات • انظر ديوانه : ٣١ • ويروى : « غير معطال » • ديوان امرئ القيس : ٣٧٨ •

(١٩) انظر مجمع الامثال ٢ : ٣٠٧ •

(٢٠) في رواية الاعلم : فوقه ، بدل « حوله » • انظر ديوانه : ٣٠ • والبيت في

رواية الاعلم ، قبل الذي سبقه هنا • ويروى كدعص النقا •••

« مس واسهال » انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧٨ •

(٢١) ديوانه : ٨٦ (ملحق الديوان) وفيه :

فهسي ضناك كالكثيب المنهال ضرب السواري متنه بالتهتال
والتهتال ، مثل التهتان : متابعة المطر • وانظر اللسان (هتل) •

مَيْلًا مَيْلَ الكَثِيبِ المُنْهَالِ [١٥/أ]
عَزَزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطِرُ الإِسْهَالِ
ضَرَبُ السَّوَارِي مَنَّهَ بِالنَّهْتَالِ

ويشي الوليدان فوقه من صلابته بما احتسبا ، أى بما يكفيهما ، وقول
العجاج عزز منه : أى شدّد منه ، وهو سهل يهيل وهو مع ذلك صلب •
فجعل المرأة تشنى وهي صلبة كهذا الحِقْف •

١٦ - (لَطِيفَةٌ طِيَّ الكَشْحِ غَيْرِ مُفَاضَةٍ
إِذَا انْتَقَلَتْ مُرْتَجَّةً غَيْرَ مِتْقَالٍ)

يقال : لَطِيفَ الشيء لطفًا : إذا دقَّ ، والكشح معروف ، وهو
الخصر • والمفازة : المسترخية البطن • والمرتجة : التي يترجح لحمها من
كثرتها أى يهتز • والمتقال : المنتنة الريح • ويروى « لطيفة طي الكشح
خصانة الحشى » •

١٧ - (تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أذْرِعَاتٍ وَأَهْلَهَا
يَيْثِرَبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرَ) (٢٢)

قوله تنورتها : يعني نظرت إلى نارها من أذرعَات وأهلها
ييثرب ، وهي مدينة الرسول عليه السلام • فمعناه : أن افراط الشوق يخيّلها
الى فكأنى أنظر الى نارها ، وإنما هو مثل ضربه • وهذا قول الحارث
بن حلزة (٢٣) •

(٢٢) اذرعَات : (بالفتح ثم السكون وكسر الراء) : بلد في اطراف الشام ،
يجاور أرض البلقاء وعمان • (معجم البلدان ١ : ١٣٠) • ويثرب : المدينة
المنورة ، مدينة رسول الله •

(٢٣) هو الحارث بن حلزة اليشكري • شاعر جاهلي من اصحاب المعلقَات •
انظر اخباره في : الاغانى ١١ : ٣٧ ، والخزانة ١ : ١٥٨ ، وابن سلام :
١٢٧ ، والشعر والشعراء : ١٥٠ •

فَتَنَوَّرَتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ
بِخَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ (٢٤)

القتيبي (٢٥) تنورتها : نظرت الى ناحيتها فخيّلت لي نارها مرفوعة توقده
وهذا تحزّن : ليس أنه رأى بعينه شيئاً بل أراد رؤية القلب : ومثله :

أَلَيْسَ بَصِيْرًا مَنْ رَأَى وَهُوَ قَاعِدٌ
بِمَكَّةَ أَهْلَ الشَّامِ يَخْتَبِرُونَ (٢٦)

وإنما ذكرت الشعراء مثل هذا لحبهم موقد النار وقوله : « أدنى دارها
نظر عال » ، أي مرتفع ، وأذرعات : إنما هو أذرعمة فجمعها وما حولها ،
واستشهد سيبويه (٢٧) ، بهذا البيت على أنه سمي الموضع بالجمع الذي هو
أذرعات . فتركه على حاله ، ومثله قوله عزّ وجهه : « فاذا أفضتم من عرفات »
(البقرة : ١٩٨) . وقد أجازوا فيه ترك التنوين ، كقولهم : هذه قريسات
وعرفات ورأيت قريسات . وأبو العباس المبرّد لا يجيز فيه الفتح . وبعض
أهل العربية يرى ضد قول أبي العباس ، وهو أن التنوين اذا حذف لم يجز
الا الفتح . وعليه يدل كلام سيبويه فيجوز أن ننشد أذرعات بالكسر
والتنوين . وأذرعات بالكسر ، دون التنوين . وأذرعات بالنصب دون

(٢٤) في الاصل : بحران ، بدل بخزازى . انظر المعاني الكبير : ٤٣٦ ، وانظر
الانباري (السبع الطوال : ٤٣٩) وفيه بخزاز بالتنوين . وانظر التبريزي
(القصائد العشر : ٢٠٣) وتنور : نظر الى النار ، وخزازى : جبل ،
والصلاة (بكسر الصاد) : النار .

(٢٥) المعاني الكبير : ٤٣٥ .

(٢٦) ورد البيت في المعاني الكبير : ٤٣٥ غير منسوب .

(٢٧) الكتاب ٢ : ١٨ .

التنوين • قال الوزير أبو بكر : قد قُوْضِلَ بين غلَوِّ امرئ القيس في هذا البيت ، وغلَوِّ مهلهل (٢٨) في قوله :

فَلَوْ لَا الرِّيحَ أَسْمِعُ مَنْ بِحَجْرٍ
صَلِيلَ الْبَيْضِ تُقْرَعُ بِالذِّكْوَرِ (٢٩)

وبين حجر ، وهي قصبه اليمامة وبين مكان الوقفة عشرة أيام • فقيل هو أشد غلوا من امرئ القيس في النار ، لأن حاسة البصر أقوى من حاسة السمع واشد إدراكا •

١٨ - (نَظَرَتْ إِلَيْهَا وَالنَّجْمُ كَأَنَّهَا

مَصَابِيحُ رَهْبَانَ تَشَبَّهُ لِقْفَالِ)

القنقال : الراجعون من السفر • وقوله : تَشَبَّهُ : أي تَوَقَّدَ فيقول : نظرت الى نارها تشب لقفال ، فتشب مردودة الى النار • ومصابيح رهبان من صفة النار • والتقدير : نظرت الى نارها تشب لقفال ، والنجوم كأنها مصابيح رهبان • وذلك عند وقت السحر • والفائدة في هذا أنه يقول : اذا كانت النار في هذا الوقت تَطْفَأُ فيه ، كأنها فيه كل نار بهذه المنزلة • فكيف تكون أول الليل ، وهو مثل قوله (٣٠) :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَامَ
وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشَرَ الْقَطَرَ

(٢٨) هو عدي بن ربيعة ، اخو كليب وائل ، شاعر جاهلي قديم ، سمي مهلهلا لانه لهلhel الشعر • انظر ترجمته واخباره في الشعر والشعراء :

٢٥٦ ، والخزانة ١ : ٣٠٠ ، ومعجم الشعراء : ٧٩ ، والاشتقاق : ٣٣٨ •

(٢٩) البيت في البيان والتبيين ١ : ١٢٤ ، وفيه « اسمع اهل هجر » • وكذلك في الشعر والشعراء : ٢٥٦ • والذكور : اجود السيوف واصليها •

(٣٠) البيتان لامرئ القيس ، وقد مر ذكرهما وشرحهما •

يُعَلِّئُ بِهِ بَرْدُ أُنْيَابِهَا

إِذَا طَرِبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ

يصف أن فاهها في هذا الوقت من الليل - وهو آخره - بهذِهِ المنزلة ،
وهو الوقت الذي تتغير فيه الأفواه ، فكيف هو أوّل الليل •

١٩ - (سَوَوْتُ إِيَّهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا

سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ)

سَوَوْتُ : عَكَوْتُ ونهضت • وحَبَابِ الْمَاءِ : فقاقيعه التي تطفو عليه
وقوله « حالا على حال » : يعني ، شيئًا بعد شيء ، وقيل : حَبَابِ الْمَاءِ :
طرائقه ، فمن ذهب إلى أَنَّ الحَبَابِ : الطرائق ، فانما أراد إلى حيث اندفع إليها
كما يتدافع الماء شيئًا بعد شيء حتى سرت إلى ما أريد • ومن ذهب إلى أن
الحَبَابِ الفقاقيع ، فانه أراد خَفَةَ الوطء • واخفاء الحركة • كما قال وَضَّاح
اليمن [١٥/ب] (٣١) :

فَاسْتَقَطَّ عَلَيْنَا كَسَقُوطِ النَّدَى

لَيْلَةَ لَا نَامَ وَلَا زَاجِرٌ (٣٢)

وقال بعض أهل العصر (٣٣) :

أدبُ إليها دَبِيبَ الكَرَى

وَأَسْمُو إليها سُمُو النَّفَسِ

(٣١) هو عبدالرحمن بن اسماعيل ، من شعراء الدولة الاموية ، لقب بالوضاح
لجماله •

انظر ترجمته واخباره في الاغانى ٦ : ١٩٨ •

(٣٢) البيت في الاغانى ٦ : ٢٠٤ •

(٣٣) قائله هو ابن شهيد الاندلسي • انظر ديوانه : ٨٥ ، والمطرب : ١٣٦ ،
وفيها : اليه •

٢٠ - (فَقَالَتْ ° : سَبَاكَ اللهُ إِيَّاكَ فَاضِحِي

أَلَسْتَ تَرَى السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالَ)

قوله : سبائك الله : دعاء عليه ، ومعناه : أبعدك الله وجعلك سيئا ، أي غريبا ، والعرب تقول : جاء السيل بعد سبي ، إذا جاء من بلاد غيرهم . وقد قيل : معناه ، سلط الله عليك من يسبي بك . وقوله : « ألسنت ترى السمار » ، كأنها تخوِّفه السمار ، وواحد الأحوال : حوّل ، والفعل منه احتول القوم فلانا : صاروا حوله . فمعنى البيت : اتبّه فانك ستفضحني ، فان الناس والسمار حولي .

٢١ - (فَقُلْتُ ° : يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا

وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي) (٣٤)

قوله يمين الله : أراد ، ويمين الله ، فلما ألقى الواو ، وصل الفعل . وتقديره : أحلف يمين الله . ويجوز أن يكون يمين الله نصبا على المصدر . ويجوز الرفع فيه ، على أن يُجْعَلَ خبره مضرا كأنه قال : عليّ يمين الله ، وجواب القسم محذوف ، وهو : « لا » . كأنه قال : لا أبرح قاعدا . أي لا أزول . وقوله : ولو قَطَعُوا رَأْسِي : معناه ، وان قطعوا رأسي . والأوصال : جمع وصل ، وهو كل عظم يفصل من آخر ، قال الشاعر :

تَسَدُّ لِلْمَشْيِ أَوْصَالًا وَأَصْلَابًا

فمعنى البيت : أي لا أزال قاعدا لديك وان قتلت وفصلت أعضائي بعضها عن بعض .

٢٢ - (حَلَقْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْقَةً فَاجِرٍ

لِنَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ)

(٣٤) ويروى : « لا انا بارح . ولو ضربوا رأسي » . انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧٨ .

الفاجر : الكاذب • والصَّال : الذي يصطلي النار • يقول : ما من
 السار أحد الا نام • وتحقيقه : فما من صاحب حديث ، ولا صال ، معطوف
 على تقدير حذف المضاف • قال الوزير أبو بكر : وموضعه ، أعني
 - المضاف - الرفع على الابتداء • و « من » زائدة ، وتقديره : فما ذو حديث
 ولا صال حولنا • يقول : حلفت لها لقد ناموا فما الذي يُخَاف •
 واللام لام القسم •

٢٣ - (فلما تنازعنا الحديثَ وأَسْمَحَتْ)

هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَمَارِيخٍ مِيَّالٍ)

تنازعنا الحديث : تعاطينا • يريد : حدثني وحدتها • وباب فاعل
 وتفاعل أن يكون من غيرك اليك ، مثل ما كان منك إليه • قال الوزير أبو
 بكر : وفي « تنازعنا » شيء غريب يُسأل عنه • وذلك أن سيبويه قال^(٣٥) :
 « وأما تفاعلنا فلا يكون الا وأنت تريد فعل الاثنين فصاعدا ، ولا يجوز أن
 يكونن مُعْمَلًا في مفعول • ولا يتعدى الفعل الى منصوب • ففي تفاعلنا
 يلفظ بالمعنى الذي كان في فاعلته • وذلك نحو تضاربنا • يريد : أن المعنى
 الذي كان في ضاربت زيدا قد صار في تضاربنا ، لأنك ذكرت فعل كل واحد
 منكما بالآخر • ولا مفعولَ غيركما ، هذا الذي أراد سيبويه • وقد يجوز أن
 يكون الفعل متعديا في الاصل الى اثنين فيؤتى بمفعول آخر في تفاعلنا •
 وذلك [نحو]^(٣٦) قولك : عاطيت زيدا الكأس ، ونازعته المال • فيصير
 المفعول الأول في تفاعلنا [فاعلا]^(٣٧) ، ويبقى الثاني على حاله • وقوله
 اسمحت : لانت وانقادت • وقوله هصرت بغصن : أي جذبتها إليّ فكأنني
 جذبت بها غصنا • وهذا كما يقال : ألقى بيده وألقى يده • فمن جعل الباء

(٣٥) الكتاب ٢ : ٢٣٩ •

(٣٦) نحو : سقطت في الاصل •

(٣٧) فاعلا : سقطت في الاصل •

زائدة • فتقديره : جذبت غصنا فتشئت علي كثنى الغصن • وضرب
 الشماريخ مثلاً • أي مالت بشعر مثل الشماريخ • والشَّمْرَاخ والشَّمْرُوخ :
 غصن رقيق ومثله قول الجعدي (٣٨) :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَهَا

تَشَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسًا (٣٩)

والمِيَال من الغصون : الناعم فهو لنعمته يتثنى • وقال أبو علي : شبه
 المرأة بنخلة ، وشعرها بسعفها •

٢٤ - (وَصِرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا

وَرُضْتُ فَذَكَتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالٍ) (٤٠)

الذلل ضد الصعوبة بكسر الذال • يقال: دابة ذلول بين الذل ، والذلل
 يضم الذال : ضد العز • يقال : رجل ذليل بين الذل • فمعنى البيت ، انه
 يقول : صرت بعد الشمساس (٤١) والامتناع ، الى ما يجب من الامور
 ويستحسن • وقوله : « ورق كلامنا » يعني صرنا الى الصبا واللهو
 والغزل [١٦] • ورضتها فذكت بعد امتناع وصعوبة • وقالوا : رضتها
 بالكلام كما يراض البعير بالسير ، حتى يذل • وأخرج أي اذلال على معنى

(٣٨) هو النابغة الجعدي ، ابو ليلى ، عبد الله بن قيس • شاعر جاهلي ، اتى
 الرسول وانشده ، مات باصبهان بعد ان عمر طويلاً • ترجمته واخباره
 في : الشعر والشعراء : ٢٤٧ ، والخزانة ١ : ٥٠٩ ، والموشح : ٨٩ ،
 والاصابة ٦ : ٢١٨ ، والاعاني ٥ : ٣ ، وابن سلام : ١٠٣ •

(٣٩) ديوانه : ٨١ وفيه : ثنى جيدها • وانظر الشعر والشعراء : ٢٥٥ وفيه :
 ثنى جيدها • وانظر اللسان (لبس) •

(٤٠) ويروى : « فصرنا الى الحسن » • (ديوان امرئ القيس : ٣٧٨) •

(٤١) الشمساس : من شمس لي فلان : ابدى عداوته • (اساس البلاغة ١ : ٥٠٤)
 والشموس من النساء : التي لا تظالع الرجال ولا تطعمهم والجمع شمس •
 اللسان (شمس) •

أي رياضة • كأنه قال حين قال : ورضتها فذلت ، فخرج أي اذلال على
 المعنى • وجاء على غير المصدر • ولولا ذلك لكان يجب أن يكون فذلت أي
 اذلال • والرياضة والاذلال واحد • وكأنه قال : أذلتها أي اذلال ، وهو
 مما جاء فيه المصدر على غير حروف الفعل ، اذا كان في معنى الفعل فتقول :
 رَضَّتْهُ إِذْلالاً ، وأذَلَّتْهُ رِياضَةً • ومثله : هو يَدْعُهُ تَرْكاً • لأن
 معنى يدع ويترك واحد • ويروى : « فذلت أي تذلال » •

٢٥ - (فَاصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا

عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّءَ الظَّنِّ وَالْبَالِ) (٤٢)

البعل : الزوج • والقَتَامُ : الغبار • ويروى : « كاسف الحال والبال » ،
 والكاسف : المتغير اللون • والبال : الحال • قال الوزير أبو بكر : قال أبو
 سعيد : كنت أقول للمعري (٤٣) كيف أَصْبَحْتُ ؟ فيقول : بخير أصلح الله
 بالك • والبال : بال النفس ، والبال : رحابة العيش • فمعنى البيت : أنه
 يقول : أصبحت معشوقاً أي مُحَبَّباً الى هذه المرأة ، قد رَضِيَتْ بي
 ورَضِيَتْها • وأصبح بعلمها عليه القتام : أي الذل ، وقوله : كاسف الحال :
 متغير الحال ، أي غير مبتهج •

٢٦ - (يَغِطُّ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِفَاقَهُ

لِيَقْتَلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَالِ)

(٤٢) ويروى : « كاسف الوجه والبال » ، « كاسف الظن والبال » ، « عليل
 العفاء » •

(انظر ديوان امرئ القيس : ٣٧٨) •

(٤٣) هو احمد بن عبدالله بن سليمان ، ابو العلاء المعري الفيلسوف الشاعر •
 توفي سنة ٤٤٩ هـ • اخباره كثيرة • انظر : انباء الرواة ١ : ٤٦ ، ومعجم
 الادباء ٣ : ١٠٧ ، وبغية الوعاة : ١٣٦ ، ونزهة الالباء : ٤٢١ ، ونكت
 الهميان : ١٠١ •

الغطيظ : صوت يردده الانسان في صدره • يقال : غطَّ النَّائمُ يَغْطُطُّ
 غَطِيْطًا • وَخَصَّ البَكَرَ ، لأنَّ البَكَرَ صَعِبَ عِنْدَ الرِّياضَةِ • فيقول : انه
 يَغْطُ عَلِيًّا مِنَ الغَيْظِ ، كما يَغْطُ البَكَرَ اذا حَقَّ وَسَدَّتْ عَلَيْهِ الاِشْرَاطَةُ عِنْدَ
 الرِّياضَةِ •

٢٧ - (اَيَقْتَلُنِي وَالمَشْرِفِي مُضاجِعِي

وَمَسْتُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالٍ) (٤٤)

المشرفي : السيف منسوب الى المشارف : وهي قرى من أرض العرب
 تدنو من الريف (٤٥) ، تقارب الروم ، فما طبع بها فهو مشرفي • والزرُق :
 النصال ، جعلها زرقا لخضرتها وصفائها • وقوله : كأنياب أغوال : أراد أن
 يهول بهذا القول • والغول : السعلاة ، وهي ساحرة الجين ، والذكر منه
 السعلاء • ويقال : تغولته الغول ، قال الوزير أبو بكر : فان اعتراض معترض
 في هذا التشبيه ، فقال : انما يُمَثَّلُ الغائب بالحاضر ، وأنياب الأغوال لم
 يرها • فكيف يقع التمثيل ؟ قيل له : قد شنع الله صور الجين في قلوب
 العباد ، حتى صار ذلك التشنيع أبلغ من المعاينة •

٢٨ - (وَليْسَ بِنِذِي رُمَحٍ فَيَطْعَنُنِي بِهِ

وَليْسَ بِنِذِي سَيْفٍ وَليْسَ بِنَبَّالٍ) (٤٦)

قوله ليس بنذي رمح : أي ليس من الفرسان فيطعنني ، وليس من

(٤٤) ويروى : « ليقتلني » • (ديوان امرئ القيس : ٣٧٩) •

(٤٥) وقيل : هي قرى قرب حوران ، وقيل : قرى باليمن ، وقيل : هي قرية
 بعينها من قرى البلقاء • (معجم البلدان ٥ : ١٣١) •

(٤٦) ويروى :

وليس بنذي سيف فيقتلني به وليس بنذي رمح وليس بنبال

انظر (ديوان امرئ القيس : ٣٧٩) •

الرماة فيرميني بالنبل • وهذا باب ليس من النسب^(٤٧) • اذا كان صاحب شيء يستغني فيه العرب بذوي عن ياء النسب • والنابل : الذي له نبل ، والنبال : الذي يصنع النبل • وكان القياس أن يقول : بذوي سيف ولا نابل ، الا أنه قد يستعمل في الشيء الواحد الوجهان جميعا • قالوا : سائف وسيف • وقد يستعمل أحدهما في موضع الآخر كقولك : رجل ترأس ، معه ترس • ذهبوا الى أنه ملازم فأجروه مجرى الصنعة والعلاج • وجاءت أن ينوي في نبال ما جاء في ترأس •

٢٩ - (أَيْقَتْلُنِي وَقَدْ شَعَفْتُ فَوَادَهَا

كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلَ الطَّالِي)^(٤٨)

قال الوزير أبو بكر : روى « وقد قطرت فوادها » ، أي بلغ حببي من قلبها كما يبلغ القطران من الناقة المهنوءة ، وذلك أنها تسدر^(٤٩) عنه حتى يكاد يغشى عليها ، وربما نحررت فيوجد طعم القطران في لحمها ، أي فقد بلغت منها هذا ، فما ينفعه أن يقتلني • قال الاصمعي : « قد شعفت فوادها » ، يريد بلغ حبي شغاف قلبها ، وهو حجابها • والمهنوءة : الناقة التي تهنأ بالقطران •

٣٠ - (وَقَدْ عَلِمْتَ سَلْمَى وَإِنْ كَانَ بَعْلَهَا

بِأَنَّهُ الْفَتَى يَهْذِي وَلَيْسَ بِفَعَّالٍ)

الهديان : كلام غير معقول • يقال : هذا الرجل يهذي هذيا ، اذا

(٤٧) كذا في الاصل ، ولم يرد مصدرا في المعجم •

(٤٨) ويروى :

ليقتلني وقد قطرت فوادها كما قطر المهنوءة الرجل الطالبي

ديوان امرئ القيس : ٣٧٩ •

(٤٩) السدر : الدوار •

تكلم بكلام غير معقول • يقول : قد علمت سلمى وان كان له منها مكان ، أنه يهذي بذكره قتلي [١٦/ب] وليس ممن يفعل لأنه لا يجترىء عليّ •

٣١ - (وماذا عليّه أن ذكرته أو انسا)

كغزلان رمل في محاريب أقوال)

قال الوزير أبو بكر : وروى « أقيال » (٥٠) • وروى « وماذا عليه أن يروض نجائباً » (٥١) ، والنجائب : ها هنا الكرائم • وقوله : يروض ، أي يذل من صعوبتهن • فأما إذا روى : أن ذكرت أو انسا ، فلاوانس : جمع آنسة • وهي التي تؤنس بحديثها • والمحاريب : جمع محراب ، وهي الغرفة والأقيال : دون الملوك واحدهم قَيْل • ويقال : الأَقْوَال • فمن جمعه بالياء فعلى اللفظ • ومن جمعه بالواو فعلى الأول وذلك أن أصله « قَيْوَل » فقلب من الواو ياء لمجاورتها الياء ، ثم أدغمت فيها فصار قَيْل مشدداً • والعرب تخفف المشدّد فتقول في قَيْل قَيْل ، وفي مَيْت مَيْت ، وقد يجمع مقال • فمعنى البيت : أنه يقول : ماذا عليه في تشبيهي [أو انسا] (٥٢) بغزلان رمل ، هذا على وجه التحقير ، أي ماذا عليه في تشبيهي إذا لم أبلغ منهن الى سوء • وخص غزلان الرمل لأنها أحسن من غيرها • وقيل : الملوك تربي (٥٣) الغزلان • والمحاريب : الغرف • وأن ها هنا نصب على الظرف •

٣٢ - (وبَيْتِ عَدَارَى يَوْمَ دَجْنٍ وَلَجْتُهُ

يُطْفِنَ بِجَمَاءِ الْمَرَافِقِ مِكْسَالِ) (٥٤)

(٥٠) رواية الاعلم • (الديوان : ٣٥) •

(٥١) رواية الطوسي • (الديوان : ٣٧٩) •

(٥٢) أو انسا : سقطت في الاصل •

(٥٣) تربي : تربي •

(٥٤) وروى : « يوم دجن دخلته » • (ديوان امرئ القيس : ٣٧٩) •

الدَّجْنُ والدُّجْنَةُ : ظلُّ الغيم ، وقد أَدَجَنَ الجَوْدُ وادَّجَوْ جَنَ •
والجَمَاءُ : الغائبة عظم المرافق ، وذلك من كثرة لحمها • وقوله مكسال :
مفعال من الكسل ، أي ليست بوثابة في قيامها • فيقول : رَبِّ بَيْتِ عَذَارَى
دخلته عليهن وهن يظفن بامرأة لا حجم لمرقها من نعمتها ، ولذلك قال :
جماء العظام • شبهها بالشاة التي لا قرن لها • وقوله : مكسال ، أي ليست
بوثابة ولا برقة خفيفة • وقد تقدّم مثل هذا في قوله : « فتور القيام قطيع
الكلام » ، ومثله قول قيس بن الخطيم^(٥٥) :

تَنَامُ عَنْ كَبْرٍ شَأْنِهَا فَإِذَا

قَامَتْ رُؤْيَدًا تَكَادُ تَنْعَرِفُ^(٥٦)

• أي تنقطع •

٣٣ - (سِبَاطِ البَنَانِ والعَرَانِينِ والقَنَا

لِطَافِ التَّخْصُورِ فِي تَمَامٍ وَإِكْمَالِ)

البنان : الأصابع • والعرائن : الأنوف • والقنا : جمع القناة • وهي
ها هنا القامة • والتخصور : جمع خصر • والخصر والخاصرة :
واحد • وقوله في تمام وإكمال : يعني تمام إرداف وإكمال صدور ومناكب •
فمعنى البيت : أنه يريد أن أصابعهن طوال • والسبب : الطويل • يقال :
شعر سبب : أي طويل مسترسل •

٣٤ - (نَوَاعِمِ يَتَّبِعَنَّ الهَوَى سُبُلَ الرَّدَى

يَقْتُلَنَّ لِأَهْلِ الحِلْمِ ضَلَاً بِتَضْلَالِ)

(٥٥) هو قيس بن ثابت بن عدي بن عمرو • كان شاعر الاوس والخزرج •
انظر اخباره في معجم الشعراء : ١٩٦ ، والاغاني ٣ : ٣ ، ومعاهد التنصيص
١ : ١٩١ •

(٥٦) ديوانه : ٥٧ ، وانظر الاغاني ٣ : ١٩ وفيه : « تكاد تنقص » • ومعاهد
التنصيص ١ : ١٨٩ وفيه : « تكاد تنعطف » •

الهُوَى : هوى النفس ، مقصور يكتب بالياء وفعله : هَوِيَ الرَّجُلُ
يَهْوَى هَوَىً فَهُوَ هَوٍ . قال الشاعر (٥٧) :

أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَأْ أَمْرًا هَوَيْتَهُ
وَلَسْتَ لِمَا أَهْوَى مِنْ الْأَمْرِ بِالْهَوَى

فيقول : إِنَّ النِّسَاءَ إِذَا هَوَيْنَ شَيْئًا اتَّبَعْنَهُ ، وَإِنْ يَرْدِينَ فِيهِ ، أَي
وإن افتضح . ويروي : « يتبعن الهوى سبل المنى » ، ومعناه : يتبعن
هواهن ما يشتهين ويتمنين . وقوله : « ويقلن لاهل الحلم ضللاً بتضلال » ،
دعاء . كأنه قال : أضلهم الله إذ لا يتبعون اللهو . فهن إذا رأين أهل الحلم
دعون عليهم . « وضلاً بتضلال » : يجوز فيه الرفع والنصب مثل قوله :
وَيَلَّا لَهُ وَوَيْلٌ لَهُ . وأنكر أبو عبيدة ضم الضاد في « ضلاً بتضلال » ،
وقال لم أسمع الضم الا في قولهم : ضلَّ ابن ضلَّ : إذا كان لا يدري من
هو ومن أبوه .

٢٥ - (صرقتُ الهوى عنهنَّ من خشية الردى

ولستُ بسقلي الخلال ولا قال)

والردى : الصخر ينحط من الجبل ، واحدها رداة . والخلال :
ردى ومردى . قال العجاج (٥٨) :

وَإِنَّ لِي يَوْمًا إِلَيْهِ مَوْئِلِي

مَتَى أَصِبَهُ أَرَدَ مَرْدَى أُولَى

والردى : الصخر ينحط من الجبل ، واحدها رداة . والخلال :
المخالة ، وهو من خالته خلاً ومخالاة ، أي صادفته . والمقلى :

(٥٧) قائله هو يزيد بن الحكم الثقفي . انظر الخزانة ١ : ٤٩٦ . وأمالى
القالى ١ : ٦٧ .

(٥٨) ديوانه : ٤٩ وفيه : « اليه مجعلى » .

المُبْعَض • والقالي : الباغض • فمعنى البيت ، أنه يقول : لم أدعهن مخافة
أن يقلين خُلَّتِي • فخلَّتِي ليست بقلية ، ولا اني قليتهن • ولكن تركت
ذلك خشية الفضيحة •

٣٦ - (كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذِّدَّةِ)

وَلَمْ أَتَبَطَّنْ [١٧] كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ)

الجواد : الفرس اللاحق • وقوله ، ولم أتبطن : من البطانة ، وانما
يريد جعلت بطني عليها فكأنها بطانة لي • والكاعب : الجارية التي كعب
ثديها وارتفع • والخلخال : من الحلبيّ مثل السوار ، وموضعه المخلخل ،
فمعنى البيت : أن الشاب قد ذهب عني فكأنني لم أركب الجواد ولا تمتعت
بالكاعب • وقد اعترض امرؤ القيس في هذين البيتين • وقيل : خالف
وأفسد ، ولو جمع الشيء وشكله فذكر الجواد والكرّ في بيت فقال :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلْ

لِخَيْلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ اجْقَالِ

وكذلك لو ذكر النساء والخمر في بيت فقال :

وَلَمْ أَسْبَأِ الزَّقَّ الرَّوِيَّ لِلذِّدَّةِ

وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ

والذي قال امرؤ القيس : اصوب ، لأنّ اللذة التي ذكرها إنما
هي الصيد • ثم حكى عن شبابه وغيثيانه النساء ، فجمع البيت معنيين •
ولو نظمه كما قال المعترض ، لنقص فائدة تدلّ على الملك والسلطان •
وكذلك البيت الثاني لو كان على ما قال ، لكان ذكره للذّة زائدا في المعنى
لان الزق لا يسبأ الا للذّة • فوصف نفسه بالفتوة والشجاعة ، بعد أن
وصفها بالتملك والرفاهية •

٣٧ - (وَلَمْ أَسْبَأِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلِ

لِخَيْلِي كَرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالٍ)^(٥٩)

سبأتُ الخمر أسبوها سبباً وسبأءٌ : إذا اشتريتها • والروى : الذي يروى من شربه • وهو فعيل بمعنى مفعول • يقال : اناء روى إذا كان يروى من شربه • وهو مثل : عذاب أليم : أي مؤلم • والكر : الرجوع • والاجفال : الايقاع • يقال أجفلَ الظليم جفولاً : إذا أسرع • وأجفلَ لغة وأجفلته : قلعته • ومن ذلك سمِّي السحاب : الجفّال لأن الريح جفّلته ، فيقول : كأنني لم اشتر الخمر المروية لأصحابي ، وكأنني لم أشهد القتال ، فأقول لخيلي كرى بعد أن انهزمت • ومثل هذا قول الشاعر :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ شَيْئاً إِذَا مَا

هَلَكْتُ وَقِيلَ كَانَ كَذَا وَكَانَا

٣٨ - (وَلَمْ أَشْهَدْ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى

عَلَى هَيْكَلِ عَبَلِ الْجَزَارَةِ جَوَّالٍ)

خصَّ الضُّحَى بالغارة لأنها انما تكون في وجه الصبح • والقوم غارون • والهيكل : العظيم • والهيكل : الفرس الطويل المشرف ، وانما شبه بيت النصرى ، وهو بيت عظيم مرتفع ، وقد أحسن الوليد^(٦٠) في هذا المعنى فجاء بما قال حيث يقول :

كَالْهَيْكَلِ الْمَبْنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ

فِي الْحُسْنِ جَاءَ كَصُورَةٍ فِي هَيْكَلِ^(٦١)

(٥٩) في رواية الطوسي : « لخيلي كرى قاتلي بعد اجفال » • (ديوان امرئ القيس : ٣٨٠) •

(٦٠) يعني البحترى •

(٦١) ديوان البحترى ٣ : ١٧٤٤ •

وَمِنْهُ سَمِّيَ هَيْكَلُ النَّصَارَى • وَالْعَبَلُ : الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ الْعَصَبُ ، الْقَلِيلُ اللَّحْمُ • وَالْجَوَالُ : النَّشِيطُ السَّرِيعُ فِي إِقْبَالِهِ وَادْبَارِهِ • وَالْجَزَارَةُ : الْقَوَائِمُ ، وَمِنْهُ سَمِّيَ الْجَزَارُ • لِأَنَّهُ يُعْطَاهَا أَجْرَةٌ لِعَمَلِهِ • وَتَحْقِيقُ قَوْلِهِ لَمْ أَشْهَدْ الْخَيْلَ : أَرَادَ أَصْحَابَ الْخَيْلِ • وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَا خَيْلَ اللَّهِ أَرْكَبِي • فَيَقُولُ : كَأَنِّي لَمْ أَفْعَلْ هَذَا ، وَلَمْ أَتَلَذَّذْ ، وَلَمْ أَتَنْعَمْ ، كَأَنَّهُ يَتَأَسَفُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ عِنْدَ مَفَارِقَتِهِ إِيَّاهُ •

٣٩ - (سَلِيمُ الشَّظْطَى عَبْلُ الشَّوَى شَجَرِ النَّسَا

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْعَالِ)

الشَّظْطَى : عَظْمٌ لَازِقٌ بِالذَّرَاعِ ، فَإِذَا زَالَ شَظَّيْتَهُ الدَّاءُ ، وَالشَّظْطَى أَيْضًا : انشِقَاقُ الْعَصَبِ • وَالشَّوَى : الْيَدَانُ وَالرِّجْلَانُ • وَالنَّسَا : عِرْقٌ فِي الْفَخْذِ وَتَشْبِيهُهُ نَسِيَانًا • وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ (٦٢) : نَسَوَانَ • وَهُوَ نَادِرٌ • وَلَا يُقَالُ : عِرْقُ النَّسَا ، كَمَا لَا يُقَالُ : عِرْقُ الْكَحْلِ : لِأَنَّ الْكَحْلَ هُوَ الْعِرْقُ وَالشَّيْءُ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ وَحَكَى الْكَسَائِيُّ (٦٣) وَغَيْرُهُ : عِرْقُ النَّسَا • وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ (٦٤) فِي الْفَصِيحِ (٦٥) ، وَالْحَجَبَاتُ : رُؤُوسُ عِظَامِ الْوَرَكَيْنِ :

(٦٢) هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ الْإِنصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ ، كَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ مِنَ الْعَرَبِ ، عَالِمًا بِالنُّحُو ، بَصْرِيًّا • تُوْفِيَ سَنَةَ ٢١٥ • تَرْجَمْتَهُ وَآخِبَارَهُ فِي السِّيْرَافِيِّ : ٥٢ ، وَطَبَقَاتِ الزُّبَيْدِيِّ : ١٨٢ ، وَأَنْبَاءِ الرُّوَاةِ ٢ : ٣٠ ، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١١ : ٢١٢ ، وَنَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ : ٨٥ •

(٦٣) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكَسَائِيُّ ، الْكُوفِيُّ الْمَذْهَبِ ، الْمُتُوْفِيُّ سَنَةَ ١٨٩ • تَرْجَمْتَهُ وَآخِبَارَهُ فِي : طَبَقَاتِ الزُّبَيْدِيِّ : ١٣٨ ، وَأَنْبَاءِ الرُّوَاةِ ٢ : ٢٥٦ ، وَبَغِيَةِ الْوَعَاةِ : ٣٣٦ ، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٣ : ١٦٧ ، وَنَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ : ٤٢ •

(٦٤) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ ، أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَعْرُوفُ بِثَعْلَبِ ، نَحْوِيُّ كُوفِيٍّ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٩١ • تَرْجَمْتَهُ وَآخِبَارَهُ فِي : طَبَقَاتِ الزُّبَيْدِيِّ : ١٥٥ ، وَأَنْبَاءِ الرُّوَاةِ ١ : ١٣٨ ، وَبَغِيَةِ الْوَعَاةِ : ١٧٢ ، وَنَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ : ١٥٧ •

(٦٥) الْفَصِيحِ : ٤٣ •

والغال اللحم الذي على الورك ، ويقال : هو عرق عن يمين العجب^(٦٦) وعن يساره . وانما هو الغائل فقلب ، فقوله شنج النسا : قصير النسا منقبضه ، وذلك أنه اذا تشنَّج كان أشد لرفع رجله . فاذا طال استرخت الرجل ، واذا تشنَّج النسا وانقبض قيل : انه لقابض العرقوب . واذا استرخت رجله قيل انه لمنحل النسا . قال الراجز :

خَاطِيِ الحِمَاةِ^(٦٧) قَابِضُ العُرْقُوبِ

٤٠ - (وَصَمَّ صِلاَبٌ مَا يَقِينُ مِنْ الوَجَى

كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ)

قوله صمّ صلاب [١٧/ب] : يعني حوافره . ولا يقين من الوجى : أى ما يتقين . يقال مرّ الفرس يقي ويتقى : اذا مرّ بهيّ السير من وهي أو من وجى والوجى : ان يجد الفرس في حافره وجعا يشتكيه من غير أن يكون فيه وهي من صدع ولا غيره . والحفى : أن ينحكّ وتأكله الارض . والوقع : أن يجد مسّ الحجارة في حوافره اذا مشى ، هذا قول الاصمعي . وقال غيره : الوجى الحفا . والردف : ما تبع الشيء . والردف الذي تردفه ولا يقال رديف . والرال فرخ النعام . وهو مهموز ، ولكن خفف الهمز لمكان القافية . والقظاة : مقعد الردف . ويستحب اشرافها ، فلذلك شبهها بعجز الرال وهو مشرف ذلك المكان .

٤١ - (وَقَدَّ اَغْتَدِيِ والطَّيْرُ فِي وَكِنَاتِهَا

لِغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ رَأَيْدُهُ خَالٍ)^(٦٨)

(٦٦) العجب : اصل الذئب .

(٦٧) الحماة : عضل الساق .

(٦٨) ويروى : «في وكراتها» . ديوان امرئ القيس : ٣٨٠ .

الوكنات : مأوى الطير في الجبال ، واحدته وكنة ، وهي عشة الطير
يقال : قد وكن في الجبل • وهي في الأرض الأفاحيص • والغيث : هنا البقل
والكلأ والنبت • سآها غيثا لأنها عن الغيث تكون • والوسمي : أول مطر
الخريف سُمِّيَ وسميا لأنه يسم الأرض • وأرض موسومة منه • والرائد :
الذي يرتاد الكلأ • والخال : الذي يكون في الخلاء • فمعنى البيت : أنه
يقول : انني أبكر لهذا المرعى الذي لا يجترىء الناس عليه من خوف عاديته •
فأرعاه لعزتي • وقوله «رائده خال يحتمل» أن يكون موضع رائده فحذف •
ويحتمل أن يكون من قولهم رجل خال : اذا كان في موضع خلاء • يقول :
قد وجد مكان الغيث خاليا لخوف الناس • مثل قولهم : رجل خال : اذا كان
في خلاء ، وقولهم : طلل قاو : اذا كان في قواء ليس به أحد • وطلل قواء
يجعل هذا القواء •

٤٢ - (تَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ تَحَامِيًا

وَجَادَ عَلَيْهِ كَلْبٌ أَسْحَمَ هَطَّالٍ)

الأسحم : كلّ سحاب أسود لكثرة مائه • وجاد : من الجود ، وهو
الصبوب • والهطال : المطر • وقال أطراف الرماح : وهو يريد الرماح ، كما
قال ذو الرمة :

وَقَوْمٌ كِرَامٌ أَنْكَحْتَنَا فَتَاتَهُمْ

صُدُورُ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ الْمَدَاعِسِ (٦٩)

يعني السيوف ولم يخصّص الصدور • ومثله :

« الواطئين على صدور نعالهم »

ومعنى البيت أنه يقول إنَّ هذا الكلأ ، هو بين حين متضادين • فهذا
يحميه وهذا يحميه ، فهو خال موحش ، فقد آتته أنا لعزى غير خائف شيئا •

(٦٩) ديوان ذى الرمة ٣٢٣ ، وفيه « انكحتنا بناتهم طباة السيوف ... ،
والرماح المداعس : القوية على الطعن » .

٤٣ - (بَعِجْلِزَةٌ قَدْ أَتْرَزَ الْجَرْمِيُّ لِحَمَّهَا
كَمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْ مَنَوَالٍ)

العجلة: الفرس الشديد الخلق ، الصلبة اللحم . ويقال: عَجَلَزَةٌ بفتح العين واللام . وأترز: أيبس ، يقال: خرجت الخبزة من النار تارزة ، أي يابسة . ويقال للرجل: قد ترز . أي مات . قال الشماخ (٧٠) .

كَأَنَّ الْكَذِيَّ يَرْمِي مِنَ الْوَحْشِ تَارِزًا (٧١)

أى: ميت يابس . وقوله: كميته ، صفة تقع للمذكر والمؤنث ، لأنه مصغر تصغير الترخيم فكأنه صغر أكت أو كماء ، وكميته بهذين اللفظين . واختار الكميته لأنه أصلب حوافر وجلودا . يقال: دهم الخيل ملوكها . وشقروها جيادها وكنتها شيدادها . والهراوة: العصي . والمنوال: خشبة السدى ، ولا يسمّى منوالا إلا ما كان لخمسة أثواب فما زاد ، وإنما خصّ هراوة المنوال ، لأنها لا تتخذ إلا من أصلب الخشب ، وإذا تعاورتها الأيدي بالعمل املست وصلبت . فيقول: قد أغتدي بعجلزة من الخيل هذه صفتها . قال أبو علي: شبهها في الجملة بالهراوة ، وإنما أراد ضخها واندماجها . ومثله إذا وصفوا المرأة بالظبية ، فإنما يريدون عنقها دون سائر جسدها .

٤٤ - (دَعَرَتْ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ
وَأَكَرَعَهُ وَشِيَّ الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ)

(٧٠) هو الشماخ بن ضرار ، شاعر جاهلي ، جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة . انظر: الخزانة ١ : ٥٢٦ ، والأغاني ٩ : ١٥٤ ، وابن سلام : ١١٠ ، والشعر والشعراء : ٢٧٤ .

(٧١) انظر ديوانه : ٤٦ ، وصدر البيت :

قليل التلاد غير قوسي واسهم

وانظر المعاني الكبير : ٧٦٠ ، واللسان (ترز) ، والتارز: اليابس .

ويروى : ذعرت به ، فمن رواه هذه الرواية ، فالضير عائد على الكلاء ،
ومن رواه « بها » فهو عائد إلى عَجَلِزَة • وقوله ذعرت : أفرغت ، والسرب
بكسر السين : هاهنا ، القطيع من بقر الوحش ، ويقال : سرب أيضا بضم
السين • وقوله نقيًا جلوده : أراد بياض جلودها • والأكرع : جمع كراع ،
وهو من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب • والخال :
الثوب الناعم من ثياب اليمن ، فيقول : ذعرت بهذا الفرس سربا من بقر
بيض ، جلودها [١٨/أ] مخططة أكثرُها مثل تخطيط ثياب اليمن الموشاة •
٤٥ - (كَأَنَّ الصَّوَارَ إِذْ تَجَهَّدَ غَدْوَةً

عَلَى جَمَزَى خَيْلٍ تَجُولُ بِأَجْلَالٍ)

الصَّوَار : قطيع بقر الوحش ، وهو يضم ويكسر • والصَّيَّار : بالياء
أيضا لغة • ورواه الطوسي « يجاهدون غدوة على جمد » ، والجمد : ما غلظ
من الارض • ويقال : هو موضع معروف قال أمية (٧٢) :

« وَقَبَلْنَا سَبْحَ الْجُودِيِّ وَالْجَمْدُ » (٧٢)

وجمزي فعل من الجمز ، وهو عدو فيه تزود وقال الاصمعي : لم
أسمع فَعَلَى الا في المؤنث ، الا في بيت جاء لأمية ابن أبي عائذ (٧٤) في المذكر
وهو :

(٧٢) أمية : هو أمية بن ابي الصلت بن ابي ربيعة من قيس عيلان • شاعر
جاهلي قرأ الكتب الدينية المتقدمة ، وكان يبشر بنبي يبعث ، فلما بعث
الرسول كفر حسدا • قال عنه الرسول : آمن لسانه وكفر قلبه • اخباره
في : الشعر والشعراء : ٤٢٩ ، والافغاني ١٧ : ٢٢٤ ، والخزانة : ١١٨ : ١ ،
والاشتقاق : ١٤٣ ، وابن سلام : ٢٢٠ •

(٧٣) ديوانه : ٢٣ ، وصدر البيت : « سبحانه ثم سبحانا يعود له » •

وانظر اللسان (جمد) ، (جود) • والجودي والجمد جبلان •

(٧٤) أمية بن ابي عائذ ، من شعراء هذيل • ترجمته واخباره في : الافغاني
٢٣ : ١٦٣ ، والاصابة ١ : ١١٧ ، والخزانة ١ : ٤١٧ •

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُعْتَهَا

عَلَى جَمَزَيَّ جَازِيءٍ بِالرَّمَالِ (٧٥)

والجازيء : الذي اجتزىء بالرطب عن الماء • والأجلال : جمع جَلَّ ، فيقول : لما ذعرت هذه البقر ، اجتهدت في العدو • وكأنها لبياض ظهورها ، خيل عليها جلال بيض • وخلق بقر الوحش أن تكون ظهورها بيضا ، وقوائمها سودا متقطعة فأسفلها تشبه بالبرود ، وأعاليتها بالجلال والفساطيط كما قال الراعي (٧٦) :

كَأَنَّ بِكُلِّ رَائِيَّةٍ وَهَجَلٍ

مِنَ الْمَكَانِ أَبْلَاقًا مَلِينًا

الابلاق : الفساطيط ، واحدها بَلَقٌ • والهجل : ما اطمأن من الارض • ويروى : « اذا تجهَّد عدوه » ، ومعناه : اجتهد في عدوه •

٤٦ - (فَجَالَ الصَّوَارُ وَاتَّقَيْنَ بِقَرَّهَبٍ

طَوِيلِ الْقَرَا وَالرَّوْقِ أَخْنَسَ ذِيَّالٍ)

قال الوزير أبو بكر : ويروى :

فَخَرَّ لَهُ رَوْقِيهِ وَأَمْضِيَتْ مُقَدِّمًا

طِوَالَ الْقَرَا (٧٧)

يعني : خرَّ الثور على رَوْقِيهِ • وأمضيت مُقَدِّمًا : أي أمضيت فرسي مُقَدِّمًا على طعنه • و « مقدا » حال من التاء • وطوال القرا : حال من الهاء التي في روقيه • وأخنس : نعت لطويل القرا • وذِيَّالٍ : نعت أيضا ،

(٧٥) انظر ديوان الهذليين ٢ : ١٧٥ •

(٧٦) البيت غير مثبت في ديوانه •

(٧٧) رواية السكري والطوسي وابن النحاس • (انظر ديوان امرئ القيس :

٣٨٠) •

إِلَّا أَنَّهُ إِضَافَةٌ إِلَى نَفْسِهِ مِثْلَ قَوْلِكَ : فَرَسِي وَغَلَامِي • وَهَذَا تَفْسِيرٌ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكُوفَةِ • وَقَدْ كَانَ لَهُمْ أَنْ يَخْفَضُوا أَطْوَالَ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ ، وَيَجْعَلُونَ مَا يَأْتِي بَعْدَهُ تَابِعًا لَهُ • وَأَمَّا ذِيَالٌ بِالْإِضَافَةِ ، فَهُوَ بَعِيدٌ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُوصًا مِثْلَ قَوْلِهِ (٧٨) :

وَيَذَاكُ خَبَّرْنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ

يُرِيدُ الْأَسْوَدِي • وَيَاءُ النِّسْبَةِ تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ لِتَجُوزَ فِيهَا الصِّفَةُ • وَعَلَى الصِّفَاتِ لِيُؤَكِّدَ فِيهَا مَعْنَى الصِّفَةِ • قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ : وَالْأَحْسَنُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا مَرَّ فِي مِثْلِ الْبَيْتِ مِنَ الرَّوَايَةِ • فَالْقَرَّهَبُ : الْكَبِيرُ الضَّخْمُ مِنَ الثِّيْرَانِ • وَالْقَرَا : الظَّهْرُ • وَالرُّوقُ : الْقَرْنُ • وَالْأَخْسُ : الْقَصِيرُ الْأَنْفُ ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الثَّوْرِ • وَالذِّيَالُ : الطَّوِيلُ الذَّيْلُ • فَيَقُولُ : لَمَّا جَاءَ الصَّوَارِ اتَّقَيْنَ بِهَذَا الْقَرَّهَبِ لِأَنَّهُ أَشَدُّهُنَّ فَجَعَلْتَهُ مِمَّا يَلِي الصَّائِدَ • وَمِنْهُ اتَّقَيْتُ فَلَانًا بِحَقِّهِ : أَيِ بَذَلْتَهُ • وَفِي الْحَدِيثِ « كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِذَا أَحْمَرَ الْبَاسَ اتَّقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ] ، لِأَنََّّهُ كَانَ أَشَدَّهُمْ » (٧٩) فَطَوِيلٌ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ نَعْتٌ لِقَرَّهَبٍ ، وَإِنْ كَانَ مِضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، لِأَنَّهُ يَنْوِي فِيهِ الْإِنْفِصَالَ • وَأَخْسٌ وَذِيَالٌ : نَعْتٌ بَعْدَ نَعْتٍ •

٤٧ - (فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ

وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مِنِّي عَنِّي بِالِ) (٨٠)

عَادَى : وَالِي ، وَقَدْ مَرَّ شَرْحُهُ • « وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مِنِّي عَلَى بَالٍ » :

(٧٨) قَائِلُهُ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي ، وَصَدْرُهُ : « زَعَمَ الْبُؤَارِحُ أَنْ رَحَلْنَا غَدَا » • انظُرْ دِيْوَانَهُ : ٣٨ ، وَالْمَوْشِحُ : ١١ ، ٤٥ ، ٤٦ •

(٧٩) مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ : كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَاسَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيِ جَعَلْنَاهُ وَقَايَةَ لَنَا مِنَ الْعَدُوِّ • النَّهْيَاةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٤ : ٢٢٦ • وَمَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ •

(٨٠) وَيُرْوَى : « وَعَادَيْتُ مِنْهُ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ » ، « فَعَادَيْتُ مِنْهَا » ، « كَانَ عِدَائِي إِذَا رَكِبْتُ عَلَى بَالٍ » • انظُرْ دِيْوَانَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : ٣٨١ •

أَيُّ عَلَى تَهَمِّ مَنِي وَاشْتِغَالٍ ، أَي إِذَا صرَعَتْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَمَنْ شَأْنِي
أَنْ أَتْنِي •

٤٨ - (كَأْتِي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَّةٍ

صَيُودٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَأَطَاتٌ شِمْلَالِي) (٨١)

الفتح : لين وطول في جناح الطائر • واللقوة : السريعة التي تختطف كل شيء • وفيه لغتان : الكسر والفتح • وقوله : طأطأت ، أي دانيت • ويقال : أسرع • ويقال : فلان يطأطيء في ماله ، إذا أسرع انفاقه • والشملال : السريعة • وهي فرسه ها هنا • وأبو عبيدة يرويه : شيمال • يريد شمال • فزاد ياء كما قالوا : من بائع الثيمار • وعلى رواية غيره : شملال • يريد الخفيفة • يقول كآني بمطأطائي هذه ، طأطأت عقابا ، أي كآتيا استحث من فرسي عقابا •

٤٩ - (تَخَطَّفُ خِزَّانُ الشَّرْبَةِ بِالضَّحَى

وَقَدْ حَجَّرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبٌ أَوْ رَالٍ)

قال الوزير أبو بكر : ويروى « تصيد خيزان الانيعم بالضحى » (٨٢) والخيزان : جمع خزن ، وهو الذكر من الأرناب • وقوله وقد حجرت منها ثعالب أورال : يعني تخلقت فلا تخرج سارحة خوف هذه العقاب • أورال (٨٣) : اسم موضع •

٥٠ - (كَأَنَّ قَلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا

لَدَى وَكَّرَهَا الْعُنَّابُ [١٨/ب] وَالْحَشْفُ الْبَالِي)

(٨١) ويروى : « على عجل مني اطاطي شمالي » • ديوان امرئ القيس : ٣٨١ •

(٨٢) ويروى : « تصيد خزان اليراهق بالضحى » • انظر معجم البكري : ١٣٩٢ •

(٨٣) أورال : اجبل ثلاثة سود في جوف الرمل • الواحد ورا ، وحذاء من ماء لبني عبدالله بن دارم ، يقال لها الورلة • (معجم البلدان ١ : ٢٧٨) •

العنّاب : ثمر أحمر • والحشف : ما ييس من الثمر ، ولم يكن له طعم ، ولا نوى ، وقال الوزير أبو بكر : هذا أحسن بيت جاء باجماع الرواة في تشبيهه شيئين بشيئين في حالتين مختلفتين ، وتقديره : كأن قلوب الطير رطبا : العناب • ويابسا : الحشف البالي • فشبهه الطري من القلوب بالعنّاب ، والعتيق بالحشف • فإن قيل : فهلا كان على ذلك التقدير ؟ قيل له : العربي الفطن يرمي بالقول مفهوماً ويرى ما بعد ذلك من التكرير عيّا^(٨٤) ، وخص قلوب الطير لأنها أطيب لحوماً • وقيل : فرخ العقاب يأكل لحم الطائر ما خلا قلبه • فلذلك كثر ذلك عند ذكرها ، وقيل : انه لا يأكل ما دام صغيرا الا قلوب الطير • والعقاب الكاسبة لهذا الفرخ لا تأتي الا بقلوب الطير • فلذلك كثر عندها ، وانما شبه فرسه بهذا العقاب المطعمة ، لأنه أتم لها •

٥١ - (فَلَوْ أَنْ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ

كِفَانِي ، وَكَمْ أَطْلُبُ قَلِيلٌ مِنْ الْمَالِ)

قال الوزير أبو بكر : قال أبو العباس : أعمل كفاني ورفع به قليلا لأنه لم يجعل القليل مطلوباً ، والتقدير : فلو أن ما أسعى لأدنى [معيشة]^(٨٥) لكفاني القليل من المال ، واقتصرت عليه ولم أطلب الملك ، ولو أعمل « أطلب » ونصب به قليلا لكان الكلام فاسداً وذلك : أن قوله فلو أني ما أسعى لأدنى معيشة يوجب أنه لم يسع لها • ألا ترى أنك لم تلقه فهو ناف عن نفسه طلبه معيشة دون • وبالنصب يوجب طلب القليل من المال وهو محال •

٥٢ - (وَكَيْنَمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ

وَقدْ يَدْرِكُ المَجْدَ المُوَثَّلَ أمثالي)

(٨٤) انظر الكامل (المبرد) ٣ : ٣٢ •

(٨٥) معيشة : سقطت في الاصل •

المؤئل : الذي له أصل ، ومنه قول الأعشى :

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِينَا

وَأَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ^(٨٦)

يريد الكثرة ، وهذا البيت تفسير لما أجمله في البيت الأول .

٥٣ - (وَمَا الْمَرْءُ مَا دَامَتْ حَشَاشَةٌ نَفْسِهِ

بِمُدْرِكِ أَطْرَافِ الْخَطُوبِ وَلَا آلِ)

الحشاشة : بقية النفس . والخطوب : الأمور ، واحدها : خطب .
والآلي : المقصر ، وفعله آلى يألو . فمعنى البيت : أنه يقول : ان الانسان
ما دام حيا فانه لا يدرك كل ما يريد وان لم يقصر في الطلب ، واجتهد .
ومثله :

نَرُوحُ وَتَغْدُو لِحَاجَاتِنَا

وَحَاجَةٌ مِّنْ عَاشٍ لَا تَنْقِضِي^(٨٧)

وقال القتيبي^(٨٨) : معنى البيت أنه يقول : « المرء ما عاش - وان جهد

في الطلب ، ولم يأل - غير مدرك ماخير الأمور ، وغير بالغ كنهها » .

قال الوزير أبو بكر : قال أبو الحسن الطوسي^(٨٩) : قال الأصمعي :

(٨٦) ديوانه : ٦١ والائلة : شجرة ، يقصد بها اصله . واطت الابل : انت
تعبا وحنينا .

(٨٧) البيت للصلتان العبدى (قثم بن خبيبة) . انظر : الشعر والشعراء :
٤٧٨ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٣٠٨ ، والحيوان ٣ : ٤٧٧ ، ونسب
البيت فيه للصلتان السعدي ، قال الجاحظ « وقال الصلتان السعدي ،
وهو غير الصلتان العبدى » .

(٨٨) المعاني الكبير : ١٢٥٥ .

(٨٩) هو أبو الحسن ، علي بن عبدالله بن سنان الطوسي . كان عالما راوية
لاخبار القبائل ، واشعار الفحول . انظر : انباء الرواة ٢ : ٢٨٥ ، وبغية
الوعاة : ٣٤٠ ، والفهرست : ١٠٦ ، ونزهة الالباء : ١٢٤ ، ومعجم الادباء
١٣ : ٢٦٨ .

لما نزل امرؤ القيس في طيء تزوج امرأة منهم تسمى أم جندب ، وكان امرؤ القيس مفركاً ، فلما بات عندها قالت في بعض الليل : أصبحت يا خير الفتيان فقم . فقام ، فإذا الليل باق عليه أكثره ، فعاد إليها وقال لها : ما حملك على ما صنعت ؟ فسكتت . فقال : لتخبريني . قالت : كرهت لك . قال : ولم ؟ قالت : لأنك ثقيل الصدر ، خفيف العجز ، سريع الارقاة ، بطيء الافاقة . قال : ونزل به علقمة بن عبدة^(٩٠) ، فتذاكرا الشعر ، وادعاه كل واحد منهما على صاحبه ، فقال علقمة : فقل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد . وأقول في مثل ذلك وهذه الحكم فيما بيني وبينك . فبدأ امرؤ القيس يقول :

خَلِيلِيَّ مَرَّةً بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ

نَقَضَ لَبَائِنَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذَّبِ

ففعت فرسه والصيد حتى فرغ . وقال علقمة :

ذَهَبْتَ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِ

وَلَمْ يَكْ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَشُّبِ

ففعت فرسه والصيد حتى فرغ . قال : وكان في قول امرئ القيس :

فَلَيْسَ سَاقِ الْهُوبِ " وَلَيْسَ وَطِ دِرَّةٌ "

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجِ مِنْعَبِ

وفي قول علقمة بن عبدة :

فَأَقْبَلَ يَهْوِي ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ

يَمْرُدُ كَمَرِّ الرِّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ

فتحاكما إليها فقالت : هو أشعر منك ، لأنك قرنت فرسك بسوطك ،

وامتريته بساقك ، وزجرته بسوطك . وأدرك فرس علقمة ثانيا من عنانه .

فغضب عليها وطلّقها فخلف علقمة عليها ، فسمّي علقمة الفحل .

(٩٠) هو علقمة الفحل .

(٤)

وقال أيضاً^(١) :

١ - (خَلِيلِيَّ مَرًّا بِي عَلَيَّ أُمَّ جُنْدَبِ
تَقْضٍ لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمُعَذَّبِ)^(٢)

أمّ جُنْدَبِ : اسم المرأة • ولبانات : جمع لبانة ، وهي الحاجة ، وأم جندب : اسم للظلم والغشَم • يقال : وقع القوم في أم جندب • فمعنى البيت [١٩/أ] ، أنه يقول : مرّا بي على موضع أمّ جندب ، لأعدل إليها ، وأقضي حاجة الفؤاد المعذب • يقال : مررت على الرجل وبالرجل • وجائز أن يكون : « مرّا بي على أم جندب » ، دون إضمار موضع • ويروى : « لنقضي لبانات » ، ولنقض • فمن أثبت الياء أراد بها لام كي ومن حذفها ، أراد بها لام الأمر •

٢ - (فَإِنِّكُمَا إِن تَنْظُرَانِي سَاعَةً

مِنَ الدَّهْرِ تَنْفَعْنِي لَدَى أُمَّ جُنْدَبِ)^(٣)

قوله تنظراني ، يقال : نَظَرَه يَنْظُرُهُ ، بمعنى انتظره • ويروى : يَنْفَعْنِي وَتَنْفَعْنِي بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ، فالياء للانتظار ، والتاء للساعة • فمعنى البيت : إِنِّكُمَا إِن تَنْظُرَانِي سَاعَةً حَتَّى أَعْرَجَ لِأَسْلَمَ عَلَيْهَا ، تَنْفَعْنِي ذَلِكَ عِنْدَهَا ، أَي تَنْفَعْنِي أَنْتَظَارِكُمَا • وَمِنْ رَدِّ الضَّمِيرِ عَلَى السَّاعَةِ ، فَهُوَ يَبَيِّنُ •

(١) في بعض الروايات : « لنقضي حاجات » • انظر (ديوان امرئ القيس : ٣٨٢) •

(٢) تأتي هذه القصيدة : الثالثة في رواية الاعم •

(٣) في رواية الاعم : يَنْفَعْنِي • (ديوان امرئ القيس : ٤١) •

٣ - (أَلَمْ تَرَيَانِي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا

وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطْيَبِ)

الطارق : الذي يأتي ليلا ، وكل من أتاك ليلا فقد طرقتك • فمعنى البيت :
أنه خاطب صاحبيه ، بأن قال : ألم تريايني كلما جئت ليلا ، ألفتها طيبة
الجِرم ، والجِرم : الجسد • يريد أنها طيبة الريح ، وإن لم تمس طيبا •
وقيل : أراد طيب نشر فيها • وإن كان في الوقت الذي تتغير فيه الأفواه
وأخذ أبو الطيب هذا المعنى فأحسن فيه :

أَتَتْ زَائِرًا مَا خَامَرَ الطَّيِّبُ ثَوْبَهَا

وَكَاكَلِمْسُكٌ مِنْ أَرْدَانِهَا يَتَضَوِّعُ^(٤)

فخص من الطيب المسك ، وهو أطيب الطيب لقولهم : ليس الطيب الا
المسك •

٤ - (عَقِيلَةٌ أَتْرَابٍ لَهَا ، لَا دَمِيمَةٌ ،

وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَأْنَ بٍ)^(٥)

العقيلة : الكريمة من النساء المخدرة • ويقال للسيد : عقيلة قومه ،
وعقيلة كل شيء : أكرمه • والأتراب : جمع تراب ، والترب : اللدنة ،
وهو [من]^(٦) يولد معه في زمن واحد ، واشتقاقه من التراب كأنه خلق
معه من تراب واحد • وقوله ، لا دميمة : يعني أنها غير قصيرة حقيرة •
والفعل من الدميم : دَمَّتْ تَدِمُّ وَتَدِمُّ • وقال الوزير أبو بكر :
ويروى لا ذميمة ، أي غير مذمومة في أخلاقها • والجانب : المجتنب المحقور،

(٤) ديوانه ٢ : ٢٣٧ •

(٥) ويروى : « عقيلة اخدان » ، « لا ذميمة » • (ديوان امرى القيس :
٣٨٢) •

(٦) من : سقطت من الاصل •

وهو مشتق من جَنَبْتُهُ ، وزنه فاعل • وقيل : الجانب : الغليظ اللحم ،
 القصير • فمعنى البيت ، أنه يقول عن هذه الموصوفة ، إنها عقيلة أترابها : أي
 سيدتهن • وهذه الصفات المذمومة قد نفاها عنها بقوله لا • وجانب : نعت
 لخلق ، فيقول : ان خلقها مستحسن لمن نظر إليه غير مجانب لقبح فيه •

٥ - (أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَادِثٌ وَصَلِيهَا

وَكَيْفَ تَرَاعِي وَمُصَلَّةَ الْمُتَغَيَّبِ) (٧)

قوله ، ليت شعري : مأخوذ من قولك : شعرتُ بالشيء شعراً ،
 ويقال شعوراً ، والحادث والحديث : الجديد من الأشياء • وتراعي :
 تحافظ ، والارعاء : الابقاء على الانسان ، والمتغيب : الذي يتغيب عنها •
 يقول : أنظر ، هل تغيرت •

٦ - (أَقَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ

أُمِيمَةً ، أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبَّبِ) (٨)

المخبَّب : المفسد ، والتخيب : افساد الرجل عبداً أو أمةً لغيره •
 يقول : أدامت لي على ما عهدت من ومدّها؟ أم صارت الى قول هذا
 المخبَّب ، الذي يجري الى إفسادها؟ ولِقَوْلِ الْمُخَبَّبِ والى قول المخبَّب :
 واحد ، وهو مثل قولهم : رده الى وطنه ورده لوطنه •

٧ - (فَإِنْ تَنَّا عَنْهَا حِقْبَةً لَا تَلَاقِيهَا

فَأِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثْتَ بِالْمُجْرَبِ) (٩)

(٧) في بعض الروايات : « وكيف تظن بالاخاء المغيب » • انظر (ديوان امرى
 القيس : ٣٨٢) •

(٨) رواية الاعلم : « ادامت على ما .. » • (ديوان امرى القيس : ٤٢) •
 ويروى : « ما بيننا من فصيحة » • (نفسه : ٣٨٢) •

(٩) ويروى : « لم تلاقها » • انظر ديوان امرى القيس : ٣٨٢ •

ان تنأ : تبعد • والحِقْبَة : مدة من الدهر غير موقته • يقول : إن تبعد عنها حيناً - وإذا أبعد عنها لم يلاقها - فجعل قوله لا تلاقها بدلا من قوله : تنأ • والفعل يبدل من الفعل اذا اشتمل عليهما معنى واحد • مثل قوله عزّ وجلّ : « ومن يفعل ذلك يلق آثاماً يضاعف له العذاب » (الفرقان : ٦٨) • فيضاعف بدل من قوله : « يلق » ، لأن من ضوعِف له العذاب ، فقد لقي الآثام ، ومثله قول الشاعر :

إِنَّ عَلَيَّ اللهُ أَنْ تَبَايَعَا

تَوْخَذَ كَرَهَا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا^(١٠)

فتؤخذ بدل من تبايع ، فيقول في البيت : إن [لم]^(١١) تلتقها وبعُدت° فانك سترها على التجربة التي عهدت • فالباء بمعنى « على » ، والمجرب : بمعنى التجربة • وقيل : معناه تستبرؤها^(١٢) فتكون منها على الأمر المجرب • أي على حال التجربة • قال أبو علي الجرجاني : يكون تقديره بوضع التجربة ، كما قال الله عزّ وجلّ : « فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب » (آل عمران : ١٨٨) • أي بحيث يفوزون • فكذلك المجرب : أي بحيث جرّبت أو بحيث التجريب • وهم يجعلون « مفعلا » من الثلاثي مصدرا ، كما يجعلون المفعل من المشدّد مصدرا ، كما قال الله عزّ وجلّ : « ومزّقناهم كل ممزق » (سبأ : ١٩) • فإن قرئ [ب/١٩] بكسر الراء فمعناه : كالمجرب تكون الباء بمعنى الكاف ، كما قال عدي بن زيد^(١٣) :

(١٠) ورد الرجز غير معزو لشاعر في الكتاب ١ : ٧٨ ، وشرح ابن عقييل ١٩٨:٢ •

(١١) لم : سقطت من الاصل •

(١٢) في الاصل : تستبريها •

(١٣) شاعر جاهلي كان يسكن الحيرة ، ويدخل الاطراف • انظر ترجمته وحياته في : الاغانى ٢ : ٨٠ ، والخزانة ١ : ١٨٣ ، والشعر والشعراء : ١٧٦ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٣١٥ •

إِنِّي وَاللَّهِ فَأَقْبَلْ حَلْفِي

لابيل" كَلَّمَا صَلَّى جَارٌ (١٤)

٨ - (وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلْ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلْ

يَسْؤُكَ وَإِنْ يَكْشِفْ غَرَامَكَ تَدْرُبِ) (١٥)

الغرام ها هنا ، من قولك : هو مُعْرَمٌ بالنساء ، أي مُعْنَى بجهن
والغرام : العذاب اللازم . وقوله : تدرب ، أي تعاد ، والدربة : العادة ،
وقد درب في عمله ، ودَرَبَتْ البازي : عكَّمته . فمعناه : ان كَشِيف
غرامك ، أي أعطيت ما تريده ، تعودت . وان مُنِعْتَ ساءك .

٩ - (تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ

سَوَالِكِ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعَبِ) (١٦)

قال الوزير أبو بكر : ويروى « سلكن ضحياً » . والخليل : الصديق
والخكئة : الصداقة ، ويقال : فلان خليلي . قال الشاعر :

(١٤) البيت في شعراء النصرانية ٢ : ٤٥٣ . وابيل : جبر النصارى ، وهو
ايضا : اسم للسيد المسيح .

(١٥) لم يذكر الطوسي هذا البيت : وقال ابن النحاس : هذا البيت ليس في
نسخة اليزيدي ، وقد قرأه أبو عمران على ابن دريد . ويروى في السكري
وابن النحاس :

وقالت متى نبخل عليك ونعتلل نسؤك وان تكشف غرامك تدرب
وفي شرح ابي سهل :

وقالت متى نبخل عليك ونعتلل نسؤك وان تكشف غرامك تدرب
انظر ديوان امرى القيس : ٣٨٢ . ويروى البيت لعلمة بن عبدة .
(ديوانه : ٨٨) .

(١٦) في غير الاعلم والبطلبيوسي : « سلكن ضحيا » . ديوان امرى القيس :
٣٨٢ .

أَلَا أُبْلِغَا خَلَّتِي جَابِرًا

بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ (١٧)

والظعائن : جمع ظعينة ، ولا تكون ظعينة حتى تكون على الهودج .
وقال الخليل : الظعينة : الجمل ، سميت المرأة به لأنها راكبة . والظَّعُون :
من الإبل الذي تركبه المرأة خاصة . ووضَّحِيًّا : تصغير ضُحَى ، كرهوا أن
يردوا الهاء في تصغيره فيلتبس بتصغير ضحوة ، وسؤالك : جمع سالكة ،
يقال : سلك الرجل في الطريق وسلكته فيه وأسلكته لغة . والنقب :
الطريق في الجبل . والحزم : المكان الغليظ ، وهو أرفع من الحزن .
وشععب (١٨) : ماء ، أو اسم موضع . ويقال : شغب بالغبين ، وهو
بأرض بني تميم ، فيقول : انظر خليلي ، هل ترى ظعائنا سلكن هذا الطريق .
و « من » زائدة .

١٠ - (عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ

كَجِرْمَةٍ نَخْلٍ أَوْ كَجِرْمَةٍ يَثْرِبِ)

عَلَوْنَ : رَفِعْنَ وغطين . بانطاكِيَّة : ثياب صنعت بانطاكية ، وهي
قرية بالشام . والعِقم : ضرب من الوشي ، ويقال : ثوب أحمر . والجِرْمَة :
ما صُرِمَ من النخل وصار في الأرض . ويروى : « كجربة نخل » والجربة :
موضع فيه نخل وزرع . يقول : علون الخدور بثياب أشبهت [في ألوانها
ما جرم من النخل ، فشبه حمرة الثياب وصفرتها] (١٩) وحمرة العهون التي

(١٧) قائله اوقى بن مطر المازني . انظر شرح ديوان المتنبي (العكبري) ،
الشواهد ١ : ٨٠ ، ٣ : ٢٤٣ ، والسمط : ٤٦٥ ، ويسميه البكري : اوقى
بن مطر الخزاعي (السمط : ٤٦٦) ، وامالي القالي ١ : ١٩٠ ، واللسان
(نخل) .

(١٨) شععب على وزن فعلل : ماء باليمامة ، وقيل : ماء لقشير بحائل
(معجم البلدان ٣ : ٣٤٨) .

(١٩) ما بين المعقنين سقط من الاصل .

على الهوادج بحمرة البُسْر^(٢٠) وصفرتها ، وبما على النخل منه - على من رواه كجربة نخل ، وقوله : أو كجنة يثرب : أراد نخل مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم .

١١ - (وَرِثَ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرَّقٍ)

أَشْتَّ وَأَنَايَ مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ)

يقال : شَتَّ شَعْبَ الْقَوْمِ شَتًّا وَشَتَاتًا : تَفَرَّقَ . وَأَنَايَ : أبعد . والمحصَّب : موضع الجِمار بمكة . والحاصب : الحجارة . وانما سُمِّيَ المحصَّب لأنه يرمى فيه الجمرات ، وهي الحصى الصغار . يقال : حصب فلان فلانا يحصبه ، إذا رماه بالحصى ، ومعنى البيت : أنه عظيم أمر الفراق بقوله : والله عينا من رأى من تفرَّق ، أبعد من فراق المحصَّب . والمحصب : من فارقه لا يرجع اليه . وقال ابن السيرافي^(٢١) : المحصَّب الموضع الذي يرمى فيه بحصى الجمار ، وثم كانت تجتمع العرب من الاماكن المختلفة فيرى بعضهم بعضا وينظر الرجال الى وجوه النساء ، فربما هوى الرجل منهم بعض من هوى من النساء ، فاذا تم حجبهم مضوا في طرق شتى . وقوله : « والله عينا » كما تقول : لله أبوك اذا مدحت أباه على شيء عمله .

١٢ - (فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَازِعٌ بَطْنٌ نَخْلَةٌ)

وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبِ) (٢٢)

- (٢٠) البسر : الثمر قبل ان يربط لفضاضته ، واحدته بسرة .
 (٢١) هو ابو سعيد ، الحسن بن عبدالله بن المرزبان ، كان من اعلم الناس بنحو البصريين ، وقد الف كتابا في اخبار النحويين البصريين . توفي سنة ٣٦٨ . انظر ترجمته واخباره في : انباء الرواة ١ : ٣١٣ ، وبغية الوعاة : ٢٢١ ، والفهرست : ٩٣ ، وطبقات الزبيدي : ١٢٩ ، ومعجم الادباء ٨ : ١٤٥ .
 (٢٢) ويروى : « غداة غدوا فسالك بطن نخلة » ، « غداة غدوا فجازع » ، « وآخر منهم جازع نجد ككبك » . انظر ديوان امرئ القيس : ٣٨٣ .

الفريقة : الطائفة • والجازع : القاطع • يقال : جَزَعَ المكان يَجْزُئُهُ
جَزْءاً إذا قطعتهُ • وبطن نخلة^(٢٣) : بستان ابن معمر : وهو الذي يغلط
الناس فيه فيقولون : بستان ابن امر^(٢٤) • وكبكب : الجبل الاحمر الذي
تجعله بظهورك اذا وقفت بعرفة ، وهو اسم مؤنث ، يقال : هي كبكب •
والفرء يقول : كبكب ذكر • ومُنْعَ [من]^(٢٥) الصرف ، لأنه جعله كالفعل
الماضي الذي سمي به • وعلى هذا يقول الفرء : هو أبو ضمضم فلا يصرف •
فيقول : هم فريقان : فمنهم آخذ وجه كذا ومنهم آخذ وجه كذا • واذا
كانوا كذلك فقد تفرّق هواه •

١٣ - (فَعَيْنَاكَ غَرَبًا جَدُولٌ فِي مِقَاضَةِ

كَمَرٍ الْخَلِيَجِ فِي صَفِيحٍ مُصَوَّبٍ^(٢٦)

الغَرَبُ : أعظم من الدلو • والجدول : النهر الصغير ، والمِقَاضَةُ
ها هنا : الأرض الواسعة • والخليج : نهر يختلج في شِقِّ من النهر • ويختلج
في مشيه : اذا تمايل كأنه يجتذب يسنة ويسرة • والصفيح : حجارة عراض
تجعل على جنبه لئلا ينهدم • ومصوب : منحدر • وتصوَّب اذا انحدر •
ومعنى البيت : أنه شبّه ما يسيل من دمه ، بما يسيل من الدَّلْوِ بِمِثْلِ
جَرِي الْخَلِيَجِ المنحدر على الصفيح • قال الوزير أبو بكر : وىروى : « كمر
السنيع في خليج مثقب » ، والسنيع : خرز "أسود ، والخليج : الخيط
الذي يتناثر منه السنيع • فشبّه ما يسيل من عينه بالعرين ، وما يسيل
من العرين بالخرز المتناثر •

(٢٣) بطن نخلة : قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة . (معجم البلدان
٤٤٩ : ١) .

(٢٤) انظر معجم البكري ٤ : ١٣٠٤ .

(٢٥) من : سقطت من الاصل •

(٢٦) يروى : « غربا جدول بمقاضة » ، « كمر خليج في سنيع مثقب » ، « صفيح
منصب » ديوان امرى القيس : ٣٨٣ •

١٤ - (وَأَتَيْتَكَ لَمْ يَفْخَرَ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ)

ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبِكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ (٢٧)

الفخر : معروف • ورجل فَخِير : كثير الافتخار • والفَخِير : الفاخر •
والغالب : القاهر • ومعنى البيت : أَتَيْتَكَ ضَرْبٌ مَثَلًا لِلَّتِي سَبَّبَ بِهَا فِي
شِعْرِهِ ، فيقول : إِنَّهَا ضَعِيفَةٌ ، والضعيف إذا قدر فقدرته تَهْلِكُ المقدور
عليه : وهو معنى قوله : ولم يغلبك مثل مغلَّب • وكذلك ، إذا فخر عليك
ضعيف عاجز ، جاوز قدره ، ولو كان كريماً قادراً ، لَمَا أظهر الفخر عليك
بأفعاله • والى هذا ذهب أبو تمام في قوله :

وَضَعِيفَةٌ فَإِذَا أَصَابَتْ قُدْرَةً

قَتَلَتْ ، كَذَلِكَ قُدْرَةُ الضَّعَفَاءِ (٢٨)

يريد : الضعيف إذا أصاب من عدوه فرصة قتله • ولم يتربص عليه ،
لأنه يخشى إن تركه أن يرجع عليه بفضل قوته فيهلكه •

١٥ - (وَأَتَيْتَكَ لَمْ تَقْطَعْ لِبَانَةَ عَاشِقٍ)

بِمِثْلِ غُدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوَّبٍ (٢٩)

اللِّبَانَةُ : الحاجة • والرَّوَّاح : العَشِيَّة • يقال : رُحْنَا وَتَرَوَّحْنَا ،
والرَّوَّاح من لَدُنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ ، عن الخليل (٣٠) • ومُؤَوَّب :

(٢٧) في غير رواية الاعلام والبطليوسي : « فانك لم .. » ديوان امريء القيس :
٣٨٣

(٢٨) ديوانه ١ : ٣٤ • وفيه : « اصابت فرصة »

(٢٩) ويروي البيت لعلقمة بن عبدة • (ديوانه : ٩١) وفيه :
« فانك بمثل بكور »

(٣٠) هو الخليل بن احمد الفراهيدي الازدي ، شيخ لغوي البصرة • وواضع
علم العروض • توفي سنة ١٧٥ • انظر ترجمته واخباره في : انباء الرواة
١ : ٣٤١ ، والسيرافي : ٣٨ ، والفهرست : ٦٣ ، وطبقات الزبيدي : ٤٣ ومعجم
الادباء ١١ : ٧٢ ، ونزهة الالباء : ٢٩ •

من الأوب ، وهو الرجوع • ويقال : آب يؤوب وتأوب : اذا جاء مع الليل • فمعنى البيت : أنه يقول : اذا بعدت ميمن تهوى ، سلوت عنه ، لأنه يريد : « لم تقطع لبانة » ، أي « ولست عاشقا » لم تقطع بمثل ما تستعمل السير في الغدو والرواح : المؤوب ، وهو الذي يمد السير حتى يبلغ فيه الى ما يراد •

١٦ - (بأدماء حرجوج كأن قئتودها

على أبلق الكشحين ليس بمغرب)

قال الوزير أبو بكر : ويروي : « بمجفرة حرف » والمجفرة المنتفخة • والحرف : الضامرة • وإثما سُميت حرفا لأنها شبهت في صلابتها بحرف جبل • والأدماء : الناقة البيضاء • والأدمة - عن الخليل - لون مُشرب" بسواد • والقئتود : أداة الرّحل • والكشح : الخاصرة • والمغرب : الأبيض الأشفار والوجه • يقول : ليس بلقه بإغراب • والإغراب : أن ينسلخ جلد الحمار الوحشي بياضا ، حتى تحمر أرفاغه^(٣١) وحماليقه • يقول : لم تقطع هذه اللبانة بمثل ، أن تغدو بناقة هجين نشاطها كمثل الحمار الذي وصف • وصفة الحمار أنه نفى عنه الغرب ، واقتصر بالبياض على الخاصرتين ، لأن بلقه لم يبلغ أثنثييه • ولا يقال للحمار أغرب الا اذا بيضت منه المحاجر والاشفار والأرماغ •

١٧ - (يُعَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كِلِّ سُدْفَةٍ

تَعَرِّدَ مِيَّاحِ النَّدَامَى الْمُطْرَبِ)

العَرِّد : الطَّرِب الصوت ، والسُدْفَة : طائفة من الليل • ويقال : شدفة ، بالشين المعجمة ، وهي تأتي على « فِعْلَة » و « فُعْلَة » •

(٣١) الارماغ : مفردها رفع ، وهي اصول الفخذين من باطن ، وهي اصول الابطين ايضا • انظر اللسان (رفع) •

والمِيَّاح : الذي يُسِيحُ في ناحية من النشوة ، يقال : ماح يسبح من المشي •
والندامى : الفتيان يتنادمون واحدهم نَدْمَانٌ وَنَدِيمٌ ، ومعناه : أن هذا
الحنار يرفع بالأسحار صوته كَأَنَّهُ يُطْرَبُ نفسه •

١٨ - (أَقْبَدَ رَبَاعٌ مِنْ حَمِيرِ عَمَايَةَ

يَمْجُجُ لِعَاعِ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ)

أَقْبَدَ : خيىص البطن ضامره ، وهو أسرع له • وَرَبَاعٌ : من
السِّنِّ ، والأَنْثَى : رباعية • عماية (٣٢) : جبل بناحية نجد ، وَحُمْرُهُ
أشدُّ الحُمْرِ عدوا • يَمْجُجُ : يطرح ، ومعج الشراب من فيه : اذا رمى به •
ولِعَاعُ البقل : خضرته • يقول : يرمي خضرة البقل في الماء اذا شربه ، وانما
يريد أنه في الربيع • فهو أقوى له وأنشط •

١٩ - (بِمَحْنِيَّةٍ قَدَّ آزَرَ الضَّالُّ نَبْتَهَا

مَجْرًا جِيُوشٍ غَانِمِينَ وَخَيْبٍ)

محنية : حيث ينحني الوادي ، وهو أخصب موضع فيه • آزر : ساوى •
والضال : شجر • يقول : لحق النبت بالشجر في هذه المحنية حتى استوى
معه • وذلك أن مَنْ مَرَّ بها من الجيوش - وهو غانم - لم يلو عليها • ومن
مَرَّ عليها - وهو خائب - لم يجبس عليها ، لأن همتك أن يطلب ما يؤخذ •
فغانمين نعت لجيوش • وخيَّب معطوف على جيوش لا على غانمين • لأنه
لو كان عطفنا عليه لكان لجيوش صفتان مختلفتان ، وهذا محال • وإِنَّمَا خَيْبٌ
على الحقيقة ، نعت « لجيوش » حذف من الكلام • تقديره مَجْرُ جِيُوشٍ
غانمين وجيوش خيَّب •

(٣٢) عماية : جبال حمر وسود ، سميت به لان الناس يضلون فيها • وقيل :
هو جبل معروف بالبحرين ، وقيل : جبل بنجد في بلاد بني كعب ، وانما
سمي عماية لانه لايدخل فيه شيء الا عمي ذكره واثره • (معجم البلدان
٤ : ١٥٢) •

٢٠ - (وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكْرَانِهَا

وَمَاءُ النَّدى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْذَبٍ) (٣٣)

المِذْذَبُ [٢٠/ب] : مسيل الماء الى الروضة . والندى : ندى الأرض ،
وأصل الندى : البلل ولهذا قيل : فلان أندى كفاً من فلان ، أى أسمع .
ولهذا قيل للسماحة : ندى ، ولهذا قيل : فلان أندى صوتاً من فلان ، لأن
الرطوبة في الصوت تَنْعِمُ ذهابه . معنى البيت : أنه بكر في خروجه وغلس
- وهو الوقت الذي لم تغدُ الطير فيه عن أوكارها - وللندى قوة يسيل بها
على المذائب .

٢١ - (بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ

طِرَادِ الْهُوَادِي كُلِّ شَأْوٍ مُعْرَبٍ) (٣٤)

المنجرد : القصير الشعر . والأوابد : الوحش . وقوله لاحه : أى أهزله
وأضمره . يقال : لاحه السقم والحزن ، ولوّحه : إذا غيّرّه . والملوّح :
الضامر ، والطراد : الاتباع ، والهوادى : السوابق المتقدّمت . والشأو :
الطلق ، وهو جرّى مرّة الى الغاية ، يقال : غاية مغربة ، أى بعيدة ،
والغريب : الذى بعد عن أهله ، والغريب : الذى يبعد فهمه عن النفس .
وعنقاء معرّب : أى جاء من بعيد . فيقول : قد أغتدى بفرس أضمره اتباع
الوحش في كل غاية بعيدة ، وإذا ارتفع الفرس كان أسرع وأمضى فيما
يراد منه .

٢٢ - (عَلَى الْأَيْنِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ سَرَاتَهُ

عَلَى الضَّمْرِ والتَّعْدَاءِ سَرْحَةٌ مَرَقَبٍ)

(٣٣) في رواية الاعلم ، « وكناتها » . ديوانه : ٤٦ . والبيت منسوب لعلقمة بن
عبدة . (ديوانه : ٩٥) .

(٣٤) ينسب البيت لعلقمة بن عبدة . (ديوانه : ٩٥) .

الأين : الاعياء والفترة • جيش : يجيش كجيشان القدر • والسراة .
الظهر • والضمر : مصدر ، ضمَّ الفرس يضمُّ ضمراً : اذا هزَّله •
والتعداء : الجرِّي • والسرحة : شجرة • والمرقَّب : الموضع الذي يرقب
منه • يقول : إنَّ هذا الفرس يجيش بجريه في الوقت الذي يكلّ فيه غيره
ويفتري جريه ، كما تجيش القدر • وقوله : كأن سراته : يقول : ان سراته
مرتفعة مستوية كاستواء السرج •

٢٣ - (يباري الخنوف المستقل زماعه)

ترى شخصه كآته عود مشجب

يباري : يعارض • والخنوف : الذي يخنّف يديه في السير إذا مال
بهما نشاطا • وفرس خنوف ومخنّف • ويقال الخنوف الذي يرمي
بيديه في السير ، فهو أسرع له وأوسع • والمستقلّ : المرتفع • والزّماع :
جمع الزّمع • وإذا كانت الزّمعة تمسّ الأرض ، كان ذلك عيبا ، لأنها
لا تمسّ الأرض الا اذا كان المزمع بيّنا • وإذا كان مستقل ، كان ذلك
أسرع وأكش^(٣٥) ، فالفرس يرفع يديه كلها لا ينثني • وأنشد :

وحوافر تقع البراح كآتما

ألف الزّماع بها سلام^(٣٦) صلّب

أى تقع بالبراح كما تقع الميعة : وهي المطرقة على ما تنزل عليه •
والتقدير كأنما أليف موضع الزّمع يالفها • أى يالف الحوافر سلاما •
والزّماع : هنات كالزيتون ، تكون خلف الاظلاف ، وليس للفرس زّماع ،

(٣٥) الكمش : الاسراع •

(٣٦) البيت لساعدة بن جوية الهذلي • انظر ديوان الهذليين ق ١٨٦/١ • وانظر
المعاني الكبير : ١٦٦ • تقع : تضرب • والبراح : المستوى من الارض ،
والسلام : الحجارة •

وانما الزَّمَاع لما له ظلف • ولكنه أراد المستقل [مما]^(٣٧) يليه • وهو
الشعر • والمشجب : عود ينشر عليه الثوب •

٢٤ - (لَهُ أَیْطَلَا ظَبْيِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ
وَصَهْوَةٌ عَيْرٌ قَائِمٌ فَوْقَ مَرْقَبٍ)

الأيطل : الخاصة • والصهوة : الظهر • ويروي : « وصهوة عير
صائم » ، والصائم : القائم ، وإذا كان قائما كان أحسن له • والعير :
الحمار ، وليس في الدواب أحسن موضعا^(٣٨) ليد من حمار الوحش • وإنما
قال : قائم لأنه إذا قام تمدد ، وإذا عدا اضطرب • والمرقب : المكان المرتفع
من الأرض •

٢٥ - (وَيَخْطُو عَلَى صَمٍّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا
حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ بِطَحْلَبٍ)

الغَيْل : الماء الجاري على وجه الأرض • وقال القتيبي^(٣٩) : الوارسات:
الداخلات في الطحلب ، والطحلب : ما على الماء من الخضرة • يريد يخطو على
حوافر صَمٍّ صلابٍ مصفرة كأن عليها الورس • يقال للنبت إذا اصفر :
أورس • وإنما أراد بقوله وارسات : أي ذات ورس ، كأنها في صلابتها
حجارة ماء ضحضاح ، وهي أصلب الحجارة • وقال القتيبي^(٤٠) : لم يرد
أن الحوافر صفر ، وإنما أراد أن الحجر المصفر من الطحلب أصلب^(٤١) •

(٣٧) مما : سقطت في الاصل •

(٣٨) في الاصل : موضع •

(٣٩) انظر المعاني الكبير : ١٦٦ •

(٤٠) نفسه •

(٤١) في الاصل : اصفر •

٢٦ - (له كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لِبَدَّةِ النَّدَى

إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَبِيطِ الْمَذَابِ (٤٢)

الكَفَلُ : العَجْزُ . الدَّعْصُ : الكَثِيبُ الصَّغِيرُ مِنَ الرَّمْلِ . لِبَدَّةِ
النَّدَى : صَكَّبَهُ الْمَطْرُ . وَالْغَبِيطُ : قَتَبَ الْهُودَجَ ، وَهُوَ مَرْتَفِعٌ مُشْرَفٌ .
مَعْنَى الْبَيْتِ : أَنْ كَفَلَهُ مَمْلُوسٌ ، وَمَمْلَاسٌ : مَسْتَوٍ [٢١/أ] . وَحَارِكُهُ
مُشْرَفٌ مِثْلُ الْغَبِيطِ . وَالْيَ هَاهُنَا بِمَعْنَى « مَعَ » أَي مَعَ حَارِكٍ مِثْلِ الْغَبِيطِ .

٢٧ - (وَعَيْنٌ كَمِرَّةِ الصَّنَاعِ تَدِيرُهَا

بِمَحْجَرِهَا مِنْ النَّصِيفِ الْمُتَقَبِّ (٤٣)

الْمَرَاةُ : مَعْرُوفَةٌ . وَالصَّنَاعُ : الْمَرَاةُ الرَّفِيقَةُ الْمَحْسَنَةُ الصَّنْعَةَ بِيَدِهَا .
فَمَرَاتُهَا مَجْلُوفَةٌ ، وَهِيَ أَصْفَى مِنْ مَرَاةِ خِرْقَاءَ . وَالْمَحْجَرُ : حَيْثُ يَقَعُ
الْقِنَاعُ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْمَحْجَرُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكسْرِ الْجِيمِ : مَا خَرَجَ مِنَ النَّقَابِ
مِنَ الْمَرَاةِ وَالرَّجْلِ ، مِنَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ ، لَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْلَى . وَقَالَ
الْكَلَابِيُونُ (٤٤) : هُوَ مَا دَارَ بِالْعَيْنِ وَبَدَأَ مِنَ الْبُرْقَعِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِ الْعَيْنِ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْجَرُ مَا دَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهَا مِنَ الْعِظْمِ الَّذِي مِنْ أَسْفَلِ
الْجَفْنِ قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ : مَحْجَرٌ وَمَحْجَرٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكسْرِهَا ، وَكسْرِ الْجِيمِ

(٤٢) وَيُرْوَى : « لَهُ حَارِكٌ كَالدَّعْصِ » فِي السَّكْرِيِّ وَالطُّوسِيِّ . وَفِي غَيْرِ الْأَعْلَمِ
وَالْبَطْلِيِّوسِيِّ : « إِلَى كَاعِلٍ مِثْلِ الرِّتَاجِ الْمَضْبُوبِ » . انظُرْ دِيوَانَ أَمْرِي
الْقَيْسِ : ٣٨٥ .

(٤٣) فِي غَيْرِ رِوَايَةِ الْأَعْلَمِ وَالْبَطْلِيِّوسِيِّ ، يُرْوَى :

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ وَمَحْجَرٍ إِلَى سِنْدٍ مِثْلِ الصَّفِيحِ الْمُنْصَبِ
انظُرْ دِيوَانَ أَمْرِي الْقَيْسِ : ٣٨٥ وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ . (دِيوَانُهُ :
٩٢) ، وَفِيهِ : لِمَحْجَرِهَا .

(٤٤) هُمُ الْأَعْرَابُ مِنْ بَنِي كَلَابٍ ، الَّذِينَ اسْتَأْنَسَ الْعُلَمَاءُ بِلَهْجَتِهِمُ الْكَلَابِيَّةَ عِنْدَ
تَدْوِينِ اللُّغَةِ . انظُرْ مِثْلًا ابْنَ السَّكَيْتِ : ١٠٦ ، ١٢٢ ، ٣٤٨ ، ٣٨٧ ، وانظُرْ
الْفَهْرَسْتَ : ٦٩ ، ٧٠ .

وفتحها • والنصيف : الخمار ، والمنقب : الذى ينتقب به ، وأراد بالمنقب موضع عينها من الخمار • فيقول : هذه المرأة تدير المرأة لتنظر الى استواء نقابها الذى تنتقب به •

٢٨ - (لَهُ أَذْنَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كَسَامِعَتَيْ مَذْعُورَةٍ وَسَطَ رَبْرَبٍ (٤٥)

العتق : الكرم ، يقال : امرأة عتيقة : أى جميلة كريمة • والسامعة : الاذن ، والمذعورة : البقرة التى ذمعت فنصبت أذنيها ، واذا دقت الأذنان وتأللت (٤٦) اطرافهما ، فذلك العتق • والربرب : قطع بقر الوحش • وخصّ المذعورة لأنها أشد توّجساً وتَسْتَعاً •

٢٩ - (وَمُسْتَقْلِكُ الذِفْرَى كَأَنَّ عِنَانَهُ

وَمَثَنَاتُهُ فِي رَأْسِ جِذْعٍ مُشْدَبٍ (٤٧)

الذِفْرِيَانِ : الحيدان النابتان عن يمين النقرة (٤٨) وشمالها ، واحدها ذِفْرَى ، وهى تنوّن اذا جعلت الألف لللاحق ، واحدها ذِفْرَاءة • قال الراجز :

أَزْمَانُ تَبْدِي لَكَ وَجْهًا نَاضِرًا

وَعُنُقًا زَيْنَ حَلِيًّا زَاهِرًا

تَسْنِي عَلى ذِفْرَاتِهَا الْغَرَائِرًا

وجمعها ذفار ، كما يقال : أرطاة وأرطى وأرأط ، لاتنوّن اذا جعلت للتأنيث، وجمعها ذِفْرَارَى • والمثناة : الجبل المشدود فى رأسه • والمُشْدَبُ :

(٤٥) ينسب البيت لعلقمة بن عبدة • (ديوانه : ٩٧) وفيه : له حرتان •

(٤٦) تأللت : تحددت •

(٤٧) لم يثبت الطوسي هذا البيت والبيت الذي قبله • انظر ديوان امرئ القيس : ٣٨٥ •

(٤٨) فى الاصل : البقرة •

الذي نزع عنه شوكة وسعفه • يقول : وله رأس مستفلك ذِفْرَاه ، كأن عنانه من طول عنقه في رأس جذع قد شذّب عنه كربه فقد تبيّن طوله •

٣٠ - (وَاسْحَمُ رِيَانُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ

عَثَاكِيلٌ قِنُورٌ مِّنْ سَمِيحَةٍ مُرْطَبٍ)

أسحم : ذنب أسود • ريان : متلى • والعسيب^(٤٩) : عسيب الذنب •
والعثاكيل : الشساربخ ، وهي الأغصان الرقيقة في الكباشسة • والقننو :
العندق ، وهو العنقود • وسَمِيحَةٌ^(٥٠) : اسم بئر فيه نخل • مُرْطَبٍ :
وصف العسيب بالرطوبة ، واخطأ في وصفه حين جعله رِيَانُ العسيب • وانما
يُحْمَدُ ذلك من الابل • ويحمد في الخيل يُبْسُ العسيب • فيقول : له
ذنب ممتلىء كثر شعره كعنقود نخل أرطب ثمره •

٣١ - (إِذَا مَا جَرَى شَأْوِينَ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ

تَقُولُ : هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتَ بِأَثَابٍ)^(٥١)

الشأو : الطلق • • ابتل : ندي • • وعطفه : ناحيته • وهزير الريح :
صوتها • والأثاب : شجر • فيقول : إن هذا الفرس إذا جرى شأوين
واستحَرَ في الجري ، وحسيت نفسه ، سمعت له حفيف صوت عند الجري ،
كصوت الريح إذا مَرَّتْ بهذا الشجر • وتقدير اعرابه : هزيره هزير الريح ،
فهزير الريح خبر ابتداء وقال بعض العلماء : هذا يقال له الايغال^(٥٢) • وذلك أنه

(٤٩) العسيب : عظم الذنب ، وقيل : مستدقه ، وقيل : منبت الشعر فيه ، وقيل :

عسيب الذنب : منبته من الجلد والعظم • انظر اللسان (عسب) •

(٥٠) سميحة : بئر بالمدينة عليها نخل لعبيد الله بن موسى • ويروى سميحة

(بضم السين وفتحها) وسميحة • (معجم البلدان ٣ : ٢٥٥) •

(٥١) ويروى : « هوى الريح » في رواية ابي سهل • ديوان امرئ القيس : ٣٠٦ •

(٥٢) الايغال ضرب من المبالغة ، الا انه في القوافي لا يعدوها • • ويسميه البعض

بالتبليغ • انظر العمدة ٢ : ٥٧ •

بالغ في وصفه بأن جعله بهذه الصفة بعد ان جرى شأوين ، وابتل عطفه
بالعرق • ثم زاد في المبالغة بذكر الأثاب : وهو شجر ، للريح في أضعاف
أغصانه حفيف عظيم وشدة صوت •

٣٢ - (يُدِيرُ قَطَاةً كَالْمَحَالَةِ أَشْرَفَتْ

إِلَى سَنَدٍ مِثْلِ الْعَبِيطِ الْمَذْأَبِ)

القطاة : مقعد الرذوف • والمحالة : البكرة • والسند هاهنا :
الحارك ، لأنه يستند اليه بعنقه اذا جرى • فيريد : أنه مشرف الحارك والقطاة
وذلك مما يستحب •

٣٣ - (فَيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ جَلُودُهُ

وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمِّ تَوْلَبٍ) (٥٣)

السَّرب : قطع من بقر الوحش • والنقي الجلود : البيض • والبيدانة :
الحنارة ، والتولب : ولدها • فيقول : مرّة يصيد هذا ، ومرّة
يصيد هذا •

٣٤ - (فَجَبِينَا نِعَاجٍ يَرْتَعِينَ خَمِيلَةَ

كَمَشِي الْعَذَارَى فِي الْمَلَأِ الْمُهْدَبِ)

النعاج : إناث بقر الوحش • والخميلة : رمل فيها شجر قد أخملت
به ، أي جعل الشجر لها كالخمل (٥٤) • والملأ : الملاحف البيض •
والمهدب : الذي له هُدب • شبه البقر وما يعلوها من البياض ، بعذارى

(٥٣) يأتي هذا البيت في رواية الاعلم ، بعد بيت آخر هو :

ويخضد في الارى حتى كأنما به عرة من طائف غير معقب

انظر ديوان امرئ القيس : ٤٩ •

(٥٤) الخمل : الطنفسة •

عليها ملاحف بيض ، ونصب خميلة على الظرف ، ويحتمل أن يكون حذف
منها المضاف ، أي يرتعين شجر خميلة •

٣٥ - (فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ
وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبِ)

التنادى : مناداة بعضهم لبعض ، وهو أن يقولوا : يا فلان يا فلان •
والعذار : السير في اللجام • وصحابي : جمع صحب ، وصحب جمع
صاحب ، وقوله : شأونك [أي سبقك] (٥٥) • فيقول : أنا لم أمسك
عن الرمي عليها ، الا بمقدار ما نادى بعضنا بعضا ، وبمقدار ما ألجمناه •
« فتنادينا » على هذا ، رفع بكان ، وعقد عذاره معطوف عليه ، والخبر
محذوف تقديره : فكان تنادينا جهرا ، وعقد عذاره معا •

٣٦ - (فَلَايَا بِلَايِي مَا حَمَلْنَا غَلَامَنَا
عَلَى ظَهْرٍ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحْتَبِّ) (٥٦)

اللاي : البطة ، يقال التأي عليّ الأمر : أي أبطأ • والمحبوك المجدول
الموثق ، والسراة : الظهر ، والحياكة : النساجة ، يقال للنساج اذا جاد نسج
الثوب : ما أحسن ما حبكه • والمحتبب : من التحبيب ، وهو التقويس ،
وهو مما يمدح به الفرس • يقول : بعد بطة حملنا غلامنا • ولأيا : مصدر
في موضع الحال ، و « ما » زائدة ، فكأنه قال : مجهودين حملنا غلامنا أو
مبطين ، وذلك لنشاط الفرس ولا يحمل عليه الغلام الا بعد بطة •

٣٧ - (وَوَلَّتِي كَشُوْثُوبِ الْعَشِيِّ بِوَابِلِ
وَيَخْرُجْنَ مِنْ جَعْدِ ثَرَاهِ مُنْصَبِ)

(٥٥) اي سبقك : سقطت في الاصل •

(٥٦) في رواية الاعلم : « ما حملنا وليدنا » • انظر (الديوان : ٥٠) •

الشُّؤْبُوبُ : الدفعة من المطر بشدة • والواابل : الشديد • والجعد :
 المتراكب بعضه على بعض ، وهو المنصَّب • ويروى عصبب : وهو الشديد •
 يقول : إنَّ اندفاع هذا الفرس في آثارهن كاندفاع الشُّؤْبُوبِ بالعشي ، وهو
 أشد ما يكون من المطر • وقوله يخرجن من جَعَدَ : أراد ويخرجن من غبار
 جعد ، أراد لشدة وقوع حوافرهن أَثْرُنَ من الغبار ما لا يكاد يُثَارُ •
 وقال القتيبي (٥٧) : الجَعَدُ : الغبار • والمنصَّب : الذي قد اتصب على كل
 شيء وغطاه مثل الدخان • قال طفيل :

إِذَا هَبَطَتْ سَهْلًا حَسِبْتَ غُبَارَهَا

بِجَانِبِهِ الْأَقْصَى دَوَاخِنَ تَنْضُبِ (٥٨)

والدواخن : جمع دخان • والتنضب : شجر • فكشف هذا المعنى •
 ورواه غيره :

تَرَاهن مِّنْ تَحْتِ الْغُبَارِ نَوَاصِلًا

وَيَخْرُجْنَ مِّنْ جَعَدِ الثَّرَى مُتَنْصَبًا

فقوله ، نواصلا : أي خوارج • والجعد : الشديد الندوة •
 والمتنصب : الغبار • يعني أن الثرى قد ارتفع واتصب • وانما ذلك لشدة
 وقع حوافرهن يثرن ما لا يكاد يثار •

٣٨ - (فَلَيْسَ سَاقِ الْهُوبِ) وَلَيْسَ وَطِ دِرَّةٌ

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَهْوَجَ مِنْعَبِ

الألهاب والألهوب : شدة جرّي الفرس ، وفرس مثلهب •
 والدرة : الدفعة ، والدرّة ، اسم ما درّ من اللبن وغيره • والزجر : الاتتهار •

(٥٧) انظر المعاني الكبير : ٦٣ •

(٥٨) ديوانه : ٩ ، وفيه : « كأن غبارها » . وانظر كتاب الخيل : ١٥١ ،
 والمعاني الكبير : ٦٤ •

والأهوج : الاحمق ، والهوجاء ، السريعة من النوق • والمنعَب ، الذي يستعين بنعقه • قَسَمَ جَرِي الفرس في هذا البيت فقال : اذا مسَّه بساقه ألهب ، واذا ضربه بالسوط درَّ جريه ، واذا زَجِرَ ، وقع الزجر منه موقعه من الأهوج ، أي يخرج الزجر منه أشد الجري • ويروى : « وقع أَخْرَجَ مَهْدِب » ، الأخرج : الظليم • والمهْدِب : الشديد العدو • يريد : أنه ان أشير إليه بسوط ، كأنه من العدو مثل عدو الظليم •

٣٩ - (فَأَدْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يَثْنِ شَأَوْه

يَمْرُدُ كَخَذَرُوفِ الْوَالِيدِ الْمُتَقَبِّ) (٥٩)

الشأو : الطلق • والخذروف : الحرارة التي يلعب بها الصبيان • فيقول : ان هذا الفرس أدرك طريده بغير مشقة في أول شأوه ، لم يحتج الى أن يَكْرَرَ له طلق آخر • ويسرّ : فعل مستقبل في موضع الحال كأنه قال : أدرك وهو في حال يسرّ كمر الخذروف •

٤٠ - (تَرَى الْفَأْرَ فِي مُسْتَنْقَعِ الْقَاعِ لَاحِبًا

عَلَى جَدَدِ الصَّحْرَاءِ مَنْ شَدَّ مَلْهَبِ) (٦٠)

القاع : أرض سهلة ، واللاحب : الظاهر ، والجَدَد : المستوى من الارض • والملهب : من الالهاب ، وهو شدة الجري • يقول : وقع حوافره على الأرض ، أخرج الفأر من جِحْرَتِهَا ، لأنه ظننته مطرا •

(٥٩) لم يذكر الطوسي هذا البيت ، ورواه السكري وابن النحاس وابو سهل : « فأدرك لم يعرق مناط ازاره » •

انظر ديوان امرىء القيس : ٣٨٧

(٦٠) لم يذكر الطوسي هذا البيت • وفي بعض الروايات : « مستكعد الارض » • وفي روايات اخرى : « الى جدد الصحراء » • انظر ديوان امرىء القيس : ٣٨٧

وينسب البيت لعلقمة ، (ديوانه : ١٠٥) •

٤١ - (خَفَاهُنَّ مِنْ اَنْتَفَاقِهِنَّ كَاَتَمًا

خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ) (٦١)

خفاهن : استخرجهن وأظهرهن ، يقال : خفيت الشيء : أظهرته ،
وأخفيته : كتمته ، والاتفاق : جمع نفاق وهو الجحر . والودق : المطر .
والمجلبب : الذي له جلبه ، وأراد الرعد . وهذا البيت تفسير للذي قبله .

٤٢ - (فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ

وَبَيْنَ شَبُوبٍ كَالْقَضِيَّةِ قَرْهَبٍ) (٦٢)

العِدَاءُ : الموالاة بين الشئيين . قال رجل من بني ضبة :

قَتَلْنَا عِدَاءً خَمْسَةَ مِنْ سَرَاتِهِمْ

بَوَاءً فَمَا أَوْفُوا بِزَيْدِ الْقَوَارِسِ (٦٣)

ويروى قتلنا ولاء خمسة ، والعداء ، حجر رقيق يوضع على شيء يستر
به قال أسامة الهذلي (٦٤) :

تَاللَّهِ مَا حُبِّي عَلِيًّا بِشَوَى

قَدَّ ظَعَنَ الْحَيِّ وَأَمْسَى قَدَّ ثَوَى

مُعَادِرًا تَحْتَ الْعِدَاءِ وَالشَّرَى (٦٥)

(٦١) يروى : « من عشي محلب » ، ويروى : « من سحاب مركب » . انظر
ديوان امرئ القيس : ٣٨٧ .

(٦٢) يروى :

فغادر صرعى من حمار وخاضب وتيس وثور كالهشيمة قرهـب
ديوان امرئ القيس : ٣٨٨ .

(٦٣) البواء : ان يقتل الرجل بالرجل .

(٦٤) ذكره ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ٦٤٩ ، عندما ترجم لاخته مالك .
وانظر السمط : ٨١ ، والاصابة ١ : ١٠٦ .

(٦٥) الشعر منسوب لاسامة الهذلي في اللسان (عدا) . وفي زيادات ديوان
الهذليين ٣ : ١٣٤٩ . وشوى : خطأ ، ولعداء : حجارة المقابر .

معناه : ما حبي عليا بخطأ • والشوى : أن يصيب الرامي القوائم ،
يقال : رمى فأشوى ، إذا أصاب الشوى فلم يقتل ، والشبوب والشيب :
الثور الفتي • والقضية : الصحيفة البيضاء • والقرب : الكبير من الثيران
الضخم ، وقيل : القرب ، المسنّ من كل دابة ومن الوعول •

٤٣ - (وَظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ)

يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ (٦٦)

الصريم : رمل منقطع عن الرمال • والغمام : جمع غممة ، وهي
أصوات الثيران ، وأصوات الأبطال عند الحرب ، وهي أصوات تتردد في
الحلق ، ويداعسها : يطاعنها • والسّمهري : الرمح • والمعلّب : المشدود
بالعلاء ، وهي عصبة تشد على العصا إذا خافوا عليها أن تنكسر ، فيقول :
لما صار الغلام بينها وطفق يطعنها ، ظلّت تخور اشفاقاً وجزعاً •

٤٤ - (فَكَابِ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمَسَّقِ)

بِمَدْرِيَّةٍ كَأَنَّهَا ذَلِقَ مِشْعَبِ (٦٧)

الكابي : العاثر الساقط • حرّ الجبين : ما بدا من الجبين ، وكذلك حرّ
الوجه ، ما بدا من الوجه • والمدريّة : القرن • والذلق : الحدّ •
والمشعب : مخرز تشعب به النعال • يقول : لما طعنها ، فمنها كاب على وجهه
قدمات ، ومنها ما يتقي بروق كأن طرفه من حدته حدد إشقي (٦٨) •

٤٥ - (وَوَقَلْنَا لِفِتْيَانٍ كِرَامٍ إِلَّا اثْرَلُوا)

فَعَالُوا عَلَيْنَا فَوَضَّلَ ثَوْبٌ مُطْتَبِ)

(٦٦) ويروى : « فظل لثيران الصريم يدعسها » • انظر (ديوان امرئ
القيس : ٣٨٨) •

(٦٧) ويروى : « بمدربة كأنه » ، ويروى : « بمدراته » (انظر ديوان امرئ
القيس : ٣٨٨) • وينسب البيت لعلمقة (ديوانه : ١٠٦) •

(٦٨) الاشفي : المثقب ، المخرز •

الفتيان : جمع فتى • وقوله فعالوا : أي ارفعوا • ومطَّب : ذو أطناب
والاطناب : جبال أوتاد الخباء • فيقول : لما صرنا الى ما أردنا ، أمرنا الفتيان
بالنزول ليرفعوا علينا من الثياب ما نستظل به من الشمس •

٤٦ - وَأَوْتَادُهُ مَازِيَّةٌ وَعِمَادُهُ

رُدْيِيَّةٌ فِيهَا أَسِنَّةٌ قَعُضَابٍ (

أوتاد : جمع وتد • والمأزِيَّة : الدروع البيض • والعِمَاد : جمع
عُمْد ، وهي خشب الخباء • والردينية : الرماح ، والأسنة : جمع سنان ،
وهو حديد الرمح ، وقعضب^(٦٩) : رجل كان في الجاهلية يصنع الرماح •
وذلك أنهم كانوا اذا نزلوا بموضع ليس فيه بناء ، عمدوا الى رماحهم
فنصبوها وجعلوا عليها ثوبا ، وربطوا أسفل الثوب في دروعهم •

٤٧ - (وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانٌ خُوصٌ نَجَائِبٍ

وَصَاهُوتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مَثْرَعَبٍ (

الأطناب : جمع طُنْب ، وهو جبل وتد الخباء ، والاشطان : الجبال •
والخوص : النوق الغائرة العيون ، وصهوته : أعلاه ، والأتحمي : ضرب من
الثياب • يقول : ان الجبال التي يشدون بها الثياب التي مدوها هي من
عَصْب اليمن • وهذه اشارة الى عظم حاله ، وان ثيابه أتقس الثياب •
والمثْرَعَب : المصنف •

٤٨ - (فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا

إِلَى كَلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشَطَّبٍ (

(٦٩) انظر اللسان (قعضب) •

أضفنا : أسندنا • والحاري : سيف منسوب الى الحيرة ، أو رحل ،
والرحال تنسب الى الحيرة • كما قال النابغة (٧٠) :

مَشْدُودَةٌ بِرِحَالِ الحِيرَةِ الجُدُدِ

والمَشَطَّبُ والمَشَطُوبُ من السيوف : [ما فيه] (٧١) الشطب : وهي
طرائق • واحدها شَطْبَةٌ وشَطْبَةٌ بضم الشين وكسرها • فيقول : لما دخلنا
الخباء أسندنا ظهورنا الى هذه الرحال • ومن جعلها السيول - وهو أشبهه -
أراد أنهم احتبوا بحمال السيوف المنسوبة الى الحيرة • وهذا عن أبي علي •

٤٩ - (كَأَنَّ عَيْونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا

وَأَرْحَلِنَا الجَزْعُ الَّذِي لَمْ يَثْقَبِ) (٧٢)

عيون الوحش والظباء والبقر سود ، فكيف شبَّها بالجزع ، وهو
أسود يخالطه بياض • وانما ذلك لان الوحش اذا كانت حيَّة كانت عيونها
سوداء ، واذا ماتت ظهر ما كان يختفي من بياضها ، فتصير سوداء وفيها بياض
فتكون مثل الجزع (٧٣) •

٥٠ - (نَمَشُ بِأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكْفَنَا

إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَن شِوَاءِ مُضَهَّبِ)

نَمَشُ : نمسح ، والنَمَشُ : المسح ، والمشوش : المنديل • ويروى :
نمَّث بالثاء ، بمعنى نمش • والمُضَهَّبُ : لم يبلغ نضجه • فمعنى البيت :

(٧٠) ديوانه : ٣٤ • وصدر البيت :

«والادم قد خيست فتلا مرافقها»

وانظر هذه الاطروحة ٣ :

(٧١) مافيه : سقطت في الاصل •

(٧٢) يروى البيت لعلقمة بن عبدة • (ديوانه : ١٠٨) •

(٧٣) الجزع : الخرز •

أنهم جعلوا أعراف الخيل مناديلهم - وهي أفضل - وقال بعضهم : هو من الكلام المقلوب أراد : نشأ أعراف الجياد بأكفنا .

٥١ - (وَرَحْنَا كَأَنَّنا مِنْ جَوَائِي عَشِيَّةً)

تَعَالِي النَّعَاجَ بَيْنَ عِدْلٍ وَمُحَقَّبٍ (٧٤)

جَوَائِي : قرية (٧٥) بالبحرين [٢٢/ب] لعبد القيس (٧٦) . ويقال : إِنَّ مَسْجِدَ مَسْجِدِ بَنِي بَعْدَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ بِجَوَائِي ، وَأَوَّلُ جَمْعَةٍ جَمَعْتَ بَعْدَ جَوَائِي بِمَا مَعْنَى مِنَ الصَّيْدِ وَالْبَقْرِ الَّذِي صَدَنَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرِّيحَ مِنْهَا يَمْلَأُ أَعْدَالَهُ وَحَقَائِبَهُ تَمْرًا . وَكَذَلِكَ أَعْدَالُنَا وَحَقَائِبُنَا ، فَقَدْ امْتَلَأَتْ مَا صَدَنَاهُ .

٥٢ - (وَرَاحَ كَتَيْسَ الرَّبْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ)

أَدَاةً بِهِ مِنْ صَوَائِكٍ مُتَحَلِّبٍ (٧٧)

الرَّبْلُ : نبت ينبت في آخر الصيف واستقبال الشتاء ، وتربلت الأرض منه ، وهو يَخْضَرُ من برد الليل ، لا من المطر . والصائِكُ : الريح المتغيرة . والمتحلَّبُ : المُنْصَبُ ، كأنه يتحلَّبُ . يقول : هو في نشاطه كهذا التيس الذي قد أكل الربيع والرَّبْلُ ، وينفض رأسه من ريح عرقه الذي تحلَّبُ به ، لأنه يتأذى به . والعرق إذا يبس كانت له رائحة كريهة . وقد أحسن الطائي في وصف هذا المعنى فقال (٧٨) :

(٧٤) يروى هذا البيت لعلقمة الفحل . انظر ديوان علقمة : ١٠٩ .

(٧٥) جاء في (معجم البلدان ٢ : ١٧٤) أنها حصن بالبحرين لعبد القيس ، وقيل : هي مدينة الخط .

(٧٦) هو عبد القيس بن افضى بن دهمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار . انظر (جمهرة الانساب : ٢٩٥) .

(٧٧) ويروى لعلقمة بن عبدة . (ديوانه : ١١٠) وفيه : « كشاة الربل » .

(٧٨) ديوانه ٢ : ٢٢٧ .

يَكْبِرُ أَنْ يَسْتَحِمَ فِي الْحَرِّ وَالْقَرِّ

(م) حَمِيمًا يَزِيدُ فِي النَّحْسِ

٥٣ - (كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ

عَصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُخَضَّبٍ)

يقول: قد اعتاد الصيد ، فدماها الهاديات - وهي ما تقدم من الوحش - على نحره ، ويقال : ان الفرس يَلَطِّخُ بدم الصيد ليعرف ذلك منه ، وانما قال « عصارة حناء بشيب مخضب » لأنه (أبضع المدينة) (٧٩) .

٥٤ - (وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ

بِضَافٍ فَوَيِّقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَصْهَبٍ)

قال الوزير أبو بكر : قد تقدم من الشرح في مثل هذا ما أغنى عن اعادته . والصَّهْبُ : يياض الى حمرة ، وتكون سواداً الى حمرة .
إن شاء الله .

(٧٩) العبارة بين المعقنين غير واضحة ، وربما كانت : انصع لحمرة .

وقال^(١) حين توجه الى قيصر :

١ - (سَمَّا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَ

وَحَلَّتْ سَلِيمَى بَطْنِ قَوْ فَعَرَّعَرَ^(٢))

سَمَّا الشَّيْءَ يَسْمُو سُمُوًّا : ارتفع • وأقصر : أى ترك ، يقال :
أقصر من الشيء ، إذا تركه ، وهو يقدر عليه ، وقصّر عنه : إذا عجز عنه •
قال الأصمعي : ربما جاء في معنى واحد ، الا أن الأغلّب للتفسير الأول •
وحلّت : نزلت • وقو : اسم موضع • وعرعر : اسم موضع أيضا • يقول :
هاج لك الشوق يا قلبي بحلول سليمة بهذين الموضعين وبعدها عنك ، بعد ما
كان أقصر عنك لقربها منك • ويقال في تفسير سما لك : جاءك الشوق بعد ما
كان تركك • و « كان » يحتمل أن تكون غير زائدة ، وزائدة •

٢ - (كِنَانِيَّةٌ بَانَتْ وَفِي الصَّدْرِ وَمُدَّهَا

مَجَاوِرَةٌ غَسَّانَ وَالْحَيَّ يَعْرَرًا)

كنانية [منسوبة إلى كنانة]^(٣) ، قبيلة من مضر • ويعمر : أيضا قبيلة

(١) تأتي هذه القصيدة « رابعة » في رواية الاعلم •

(٢) روى الطوسي : بطن ظبي وعرعر ، قال : ظبي وعرعر : منزلان بالعالية ،
قال ابن حبيب : يروى بطن قرن • (معجم ما استعجم : ٩٠٢) • وقو :
بين النجاج وعوسجة ، وقيل : بين نميد والنجاج ، ولم يقطع ياقوت برأى
في موضع عرعر ، واستدل البكري من بيت امرئ القيس على انه لابد
من ان يكون قبل قوت • (انظر مادة قو ، عرعر في معجم البلدان ومعجم
البكري) •

(٣) العبارة بين معقنين ، سقطت في الاصل •

من كنانة • وغسّان^(٤) : اسم ماء ، وبه سميت غسان • وفي تفسير المفصل :
مجاورة نعمان ، وهو جبل يشرف على عرفات^(٥) • يقول : هي - وان كانت
بائنة - مجاورة لأعداء وهم غسان ، لأن غسان من اليمن ، أو لقومي - وهم
يعمر - ، فوددها باق في الصدر ، والله أعلم •

٣ - (بِعَيْنَيَّ ظُعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا

لَدَى جَانِبِ الْأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرًا)^(٦)

هذه مواضع في شق الحجاز • والافلاج : جمع فلكج ، وهي الأنهار
الصغار • ويقال : الفلج ، الماء الجاري من العين • يقال : ماء عين فلكج ،
وماء فلكج • قال الوزير أبو بكر : قوله : بعيني ظعن الحي : أى بمرأى
عيني كانت ظعنهم حين ارتحلوا •

٤ - (فَسَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا

حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَقِينًا مَقَيَّرًا)^(٧)

الآل : السراب ، وقال قوم : لا يكون الا بالعشي ، والسراب

(٤) هو ماء بسد مأرب باليمن ، كان مشربا لبني مازن بن الازد بن غوث • وقيل :
هو ماء بالمشلل قريب من الجحفة • وقيل : هو ماء باليمن • واليه تنسب
القبائل المعروفة • (معجم البلدان ٤ : ٢٠٣) •

(٥) وقيل : هو واد بين مكة والطائف • وقيل : هو واد لهذيل على ليلتين من
عرفات • (معجم البلدان ٥ : ٢٩٣ ، ٢٩٤) •

(٦) الافلاج ، ويقال لها فلج الافلاج وهي باليمامة ما بين العارض ومطلع
الشمس ، تصب فيها اودية العارض وتنتهي اليها سيولها • (معجم
البلدان ٤ : ٢٧١) •

وتيمرا : قرية بالحجاز ، وقيل : في شق الحجاز • (معجم البلدان
٢ : ٦٧) •
وقال البكري : (٣٣١) : موضع بالعالية •

(٧) في غير رواية الاعلم والبطلوسى : « حين زهاهم • عصاب دوم » •
(انظر ديوان امرئ القيس : ٣٩٠) •

بالضحى • وقال آخرون : الآل في أول النهار ، والسراب في وسطه • وحدائق : جمع حديقة وهي الارض ذات الشجر • والدوم : شجر المقتل • والسفين : جمع سفينة • والمقيّر : المزقت ، والقار : الزفت • شبه الحمول بما عليها بحدائق الدوم وهي تعظم في مرآة العين • وذلك أنه يرفع أشخاص الاشياء كما قال (٨) :

بِأَرْضٍ تَرَى فَرَحَ الْحُبَارَى كَأَنَّه
بِهَا رَاكِبٌ مُوفٍ عَلَى ظَهْرٍ قَرْدَدٍ

ثم قارب بين التشبيهيين بأن قال : أو سفينا مقيراً ، وذكر السفين لأنه جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء ، وكل جمع على هذا فهو مذكر • قال الله تعالى : « الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا » (يس : ٨٠) • وجائز أن يكون شبهها بالدوم ، لما على هواجهم من الألوان المختلفة ، وبالسفين لسيرهم في السراب ، سير السفينة في الماء •

٥ - (أَوْ الْمُكْرَعَاتِ مِنْ [٢٣/أ] نَخِيلِ ابْنِ يَامِنٍ
دُوَيْنَ الصَّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشَقَّرَا)

المُكْرَعَاتِ من النخل : التي على الماء ، والكارعات مثله • وآل يا من بهجر لهم نخل وسفن ، والمشقّر (٩) : قصر بناحية اليمامة • ثم قال والمكرعات :

(٨) قائله هو الحطيئة • انظر ديوانه : ١٤٨ ، وفيه : « شخص الحبارى • •
راكب عال » •
وانظر الكامل ٣ : ١٠٨ •

(٩) المشقر : حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس يلي حصنا لهم آخر يقال له الصفا قبل مدينة هجر • • • • • وبين الصفا والمشقر نهر يجرى يقال له العين • انظر (معجم البلدان ٥ : ١٣٤) • وذكر ياقوت عند الاستشهاد ببیت امرئ القيس هذا ما نصه : « ولعله شبه موضعا بالشام به (المشقر) ، او اراد انه رحل من هناك الى الشام • (معجم البلدان ٥ : ١٣٥) •

أى شبههم بحدائق دوم أو سفين أو نخل كما قال (١٠) :

بَلْ هَلْ أُرَبِّكَ حَمُولَ الْحَيِّ طَاعِنَةً

كَالنَّخْلِ زَيْتِنَهَا يَنْعُ وَإِقْضَاحُ

أفضح النخل : احمره .

٦ - (سَوَامِقَ جَبَّارٍ أَثِيثٍ فَرُوعُهُ

وَعَالَيْنَ قِنُونًا مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرًا) (١١)

- سوامق : مرتفعات ، يقال : سَمَقَ النخل وبَسَقَ : اذا طال وارتفع .
- والجبار : الفتى من النخل ، ويقال : الجبار الذى فات الأيدي من التناول .
- والأثيث : الملتف . والقنوان : العذوق . والبسر : ما احمره من التمر .
- أخبر عن المكرعات أنها سوامق ، وانها فتايا النخل ، ليكون أشد لاختزارها وأتم لبسها . وانما يريد : ما عالين به الهواجج من الوشي والرقوم مثل احمرار البسر في خضرة النخل .

٧ - (حَمْتَهُ بَنُو الرَّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَأْمِينَ

بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى أَقْرَ وَأَوْقَرَ)

- الضمير في حمته ، عائد الى الجبار . حتى أقر : استقر وأقير .
- حاله . وأوقر : حمل ، يقال : نخلة مَوْقَرَةٌ ، يقول : منعت بنو الربداء - وهم قوم من شق البحرين - هذا النخل حتى أقر وأوقر حملا . قال الله عز وجل : « فالحاملات وقرا » (الذاريات : ٢) .

(١٠) قائله ابو ذؤيب الهذلي . انظر ديوان الهذليين ق ١ : ٤٥ ، وفيه :

« يا هل أربك حمول الحي غادية ٠٠ » .

(١١) ويروى : « فأت أعاليه وأدت فروعه » ، « ومال بقنوان » ، « وأخرج

قنيانا » . (ديوان امرئ القيس : ٣٩٠) .

٨ - (وَأَرْضَى بَنِي الرَّبْدَاءِ وَاعْتَمَّ زَهُوَهُ

وَأَكَمَامَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَصَّرَا)

اعتمم: تم، والزهو: البسر بدأ صلاحه، والزهو: النور والمنظر الحسن. والاكمام: الاقماع، وتهصَّر: تَدَلَّكَل. يقول: أرضى هذا النخيل بني الربداء لما ظهر من حمله وتماث ثمره.

٩ - (أَطَافَتْ بِهِ جَيْلَانٌ عِنْدَ قِطَاعِهِ

تَرَدَّدَتْ فِيهِ الْعَيْنُ حَتَّى تَحْيَّرَا)

يقال: أطاف بالشيء وطاف به. وجيلان (١٢): قوم كان كسرى يرسلهم عمالا الى البحرين، وهم نحو من الديلم. وقال أبو حاتم (١٣): لم يصرف جيلان لأنه معرفة بمنزلة القبيلة. وقال القتيبي: جيلان من الديلم، وكانوا يقومون على نخل لكسرى. ويروى:

أَطَافَتْ بِهِ جَيْلَانٌ عِنْدَ قِطَاعِهِ

فَرَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى تَحْيَّرَا

والقطاع: صرام النخل، ويقال: قطاع وقطاع، بالفتح والكسر. والعين هاهنا: عين الماء، أراد: لم نزل نكرر عليه الماء حتى تحيَّر فيه الماء من كثرتة. وأفضل ما يكون النخل إذا رسخ في الوحل. القتيبي: العين ها هنا «عين مَحَلَّم» (١٤) وهو بالبحرين.

(١٢) انظر معجم البلدان ٢: ٢٠١.

(١٣) هو سهل بن محمد الجشمي السجستاني، أبو حاتم، لغوي نحوي عالم بصري. توفي سنة ٢٤٨، وقيل سنة ٢٥٥، وقيل سنة ٢٦٥، (انظر ترجمته واخباره في: طبقات الزبيدي: ١٠٠، والفهرست: ٨٦، ومعجم الادباء ١٤: ١٠٦، وانباء الرواة ٢: ٥٨، والسيرافي: ٩٣).

(١٤) عين محلَّم: عين فوارة بالبحرين. ماؤها حار في منبعها فاذا برد فهو ماء عذب ولهذه العين اذا جرت في نهرها خلج كثيرة تنخلج منها تسقي نخيل جزائى وعسلج وقريات. (معجم البلدان ٤: ١٧٩).

١٠ - (كَأَنَّ دُمِي سَقَفٍ عَلَى ظَهْرٍ مَرْمَرٍ
كَسَا مَزِيدَ السَّاجُومِ وَشَيْئاً مُصَوِّراً)

الدمى : جمع دُمِيَّة ، والدمية : الصورة في الرخام . وسقف^(١٥) :
موضع فيه صَوْر • والمرمر : الرخام • والساجوم : واد بعينه • والمزبد :
الذي علاه الزبد • معنى البيت : أنه شبه الظعائن التي قَدَمَ ذَكَرَهُنَّ ،
بدمى سَقَفٍ فِي حَسَنِهِنَّ ، وحسن زِيَّتِهِنَّ فقال : كأن الدمى اذا حللن بهذا
الوادى كَسَوْنَهُ وشيا مصورا بما عليهن من ضروب الوشي ، الا انه ذكر
الدمى على الجمع ، وحمله على الجمع الذى ليس بينه وبين واحده الا الهاء •
فكسا على هذا : خبر كان ، ويجوز أن يكون كسا في موضع الحال •
« وغرائر » في البيت الثاني خبر كان • ويكون البيت على هذا مُضْمَنًا^(١٦) .

١١ - غَرَائِرٍ فِي كِنٍ وَصَوْنٍ وَنِعْمَةٍ

يُحَلِّينَ يَأْقُوتَا وَشَذْرًا مُتَقَرًّا^(١٧)

غرائر : غوافل لسن بسجرات للأموار • وقوله في كِنٍ : في حفظ •
والشذر : جمع شَذْرَةٌ ، وهي قطع الذهب • والمتقَرَّ : المصوغ على هيئة
فِقَارِ الجرادَة •

١٢ - (وَرِيحَ سَنَا فِي حِقَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ

تَخَصُّ بِمَفْرُوكٍ مِنَ الْمِسْكِ أَذْفَرًا)^(١٨)

(١٥) سقف : ماء ، وقيل : جبل في ديار طي ، وقيل : موضع بالشام ، وقيل :

بالمضجع من ديار كلاب ، وهو هضاب كله • (معجم البلدان ٣ : ٢٢٨) •

(١٦) التضمين : احد عيوب الشعر ، وهو « ان تتعلق القافية او لفظة مما

قبلها بما بعدها » • انظر العمدة ١ : ١٧١ •

(١٧) ويروى : « ودرا مفقرا » • (ديوان امرىء القيس : ٣٩١) •

(١٨) ويروى : « يشاب بمفروك من المسك » • (ديوان امرىء القيس : ٣٩١) •

السنا : ضرب من النبات يُتَدَاوَى به ، وأما في هذا الموضع : فهو ضرب من الطيب ، وقد حكى فيه المدّ عن الفرّاء ، والقصر أكثر . والحُقَّة والحُقّ : ما صنع من الخشب ، وهي الرُبعة^(١٩) ، وخصّ الحميرية من الحُقّ ، لأنّ حَمِيرَ ملوك اليمن ، وباليمن ترفأ سفن الهند بالطيب . والمفروك : المسك الطيّب . والأذفر : الشديد الرائحة . يقول : تحلّين ياقوتاً وريح سنا لأنه اذا خلط مذكوران ، جرى على أحدهما ما هو للآخر اذا كان في مثل معناه ، لأن المتكلم يبيّن به ما في الآخر ، وان كان لفظه مخالفاً ، فكأنه قال : وطيّب ريح سنا ، كما قال :

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا

مُتَقَلِّدًا [٢٣/ب] سَيْفًا وَرُمُوحًا^(٢٠)

أى حاملاً رمحا . وأذفر في موضع خفض ، إن جعلته نعنا لمفروك ، وإن حَمَلْتَهُ على المسك نصبته على الحال ، وهو حال القطع ، كأنه اراد من المسك الأذفر .

١٣ - (وَبَانًا وَأَلْوِيًّا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِيًّا

وَرَتْدًا وَلِبْنِيَّ وَالْكِبَاءَ الْمُقْتَرًّا)

البان : معروف . والألويّ : العود . والرّتد : شجر طيب من شجر البادية ، ولبنى^(٢١) : مقصور على « فعلى » ، ضرب من الطيب وهي الميعة ، ومنّ رواه لبانا بالتثوين اسم جبل ، قال :

(١٩) الرُبعة : اناء مربع كالجونة (اللسان ، مادة : ربع) .

(٢٠) البيت لعبدالله بن الزبيرى . انظر (الكامل ١ : ٣٣٤ ، ٣٧١ ، ٢ : ٢٧٥) . وانظر الحماسة (شرح المرزوقي) ٣ : ١١٤٧ ، ١٤٤٨ ، وفيه : « ياليت بعلك » .

وانظر الخزائفة ١ : ٣٣ ، وأمالى الشجرى ٢ : ٣٢١ ، والمخصص ٤ : ١٣٦ . وانظر شرح ديوان المتنبي ١ : ٣١٦ ، وفيه : « رأيت بعلك في الوغى » .

(٢١) لبنى : شجرة لها لثى كالعسل ، يقال لها عسل لبنى .

« كَجَنْدَلٍ لَبْنٍ تَطَّرِدُ الصَّلَاةَ » (٢٢)

والكباء : البخور • والمُتَقَرَّر : من القَتَار ؛ وهو الدخان يقال : قد كبيت ثوبي تكيبة أى بخرته • وتكبت المرأة : اذا تبخرت • وقال اللحياني (٢٣) : الكباء : العود ، وحمل بانا وألوياء على ريح سنا ، أى تطيين بهذه الاصناف من الطيب •

١٤ - (غَلِقْنَ بِرَهْنٍ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ ادَّعَتْ

سَلِيمِي فَأَمْسَى حَبْلُهَا قَدْ تَبَتَّرَا)

يقال : غَلِقَ الرهن (٢٤) ، اذا لم يوجد له فكاك • والحبل : الوصل ، وتبتَّر : انقطع • يقول : ذهبن بقلبه ، والرهن : القلب • أى احتبس قلب هذا الحبيب الذى ادَّعَتْه سليمي بأنها احق به • ويحتمل أن يكون ادَّعَتْ به : أى اتسب وتعرفت بهذا الحبيب لجلاله • يقال : ادعى فلان : اذا اتسب • كما قال :

« حَذَرَتْ عَلَيْنَا الْمَوْتَ ، وَالخَيْلُ تَدْعِي »

أى تتسب •

١٥ - (وَكَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ حُلَّةٌ

يُسَارِقُ بِالطَّرْفِ الخِبَاءَ الْمُسْتَرَا)

(٢٢) قائله هو الراعي : وصدر البيت : « سيكفيك الاله ومستلمات » •

انظر ديوانه : ١٨٨ ، والصدر غير مثبت فيه • واللسان (لبن) •

(٢٣) هو ابو الحسن ، علي بن حازم ، وقيل : ابن مبارك • لغوي كوفي ، اخذ عن الكسائي وعاصر الفراء وكان حافظا للغريب • انظر ترجمته واخباره في طبقات الزبيدي : ٢١٣ ، وبغية الوعاة : ٣٤٦ ، وانباه الرواة ٢ : ٢٥٥ ، ومعجم الادباء ١٤ : ١٠٦ ، ونزهة الالباء ١٢١ ، والفهرست : ٧١ •

(٢٤) « علق الرهن بما فيه » مثل يضرب لمن وقع في امر لا يرجو انتياشا منه • انظر مجمع الامثال ٢ : ٦١ •

الخلّة : الخليل ، والسالف : المتقدم الماضي ، ويسارق : يختلس ،
والطرف : العين . يقول : كان لها هذا الحبيب خليلاً في ما سلف من الدهر ،
يسارق بطرفه الى الخباء المُستتر ، مخافة أن يتفطن له ، فمفعول « يسارق »
محذوف وهو النظر ، والخباء : هو المُعدّي اليه بألى ، والمستّر من صفته
يريد أنه كثير الاستتار ، وهو تنبيه على عظم الحال .

١٦ - (إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رِيحَ قَلْبِهِ)

كَمَا ذَعَرَتْ كَأْسُ الصَّبُوحِ الْمُخْمَرَا

الروع : الفزع . والصبوح : شرب الغدّاة . ويقال : هو الخمر .
وصبّحتك صبّحاً : اذا سقيته الصبوح . والمخمر : الذي غشاه خمارها .
يقول : اذا صادف منها نظرة غشبيّ عليه لا فراط محبته فيها . ويحتمل أن يكون
معناه : اذا نظر اليها ارتاع قلبه وجزع كما يفعل المخمر اذا نظر الى الخمر ،
فاستفطعها مع محبته فيها وحرصه على التلذذ بها .

٧١ - (نَزِيفٌ إِذَا قَامَتْ لَوَجْهِهِ تَمَايَلَتْ)

تُرَاشِي الفؤَادَ الرَّخْصَ أَلَاءَ تَخْتَرَا (٢٥)

النزيف : النشوان . ويراشي : يعطي الرشوة . والفؤاد : القلب . وألا
تختّر : أى ألا تضعف ، والختر : ضعف يأخذ عند شرب الدواء والسم .
يقول : هي سكرى من الشباب ، اذا قامت لوجه وجدت فتورا في عظامها
وكسلا ، فهي تدارى فؤادها و تراشيه ألا يعذبها في مشيئتها . وقد تقدم
الشعر « فتور القيام قطع الكلام » (٢٦) .

(٢٥) ويروى : « اذا قامت لوجه تززععت » في شرح ابي سهل . انظر ديوان
امريء القيس : ٣٩٠ .

(٢٦) انظر القصيدة الاولى في هذا الشرح ، البيت : ١٣ ، وديوان امريء القيس
١٥٧

١٨ - (أَسْمَاءُ أَمْسَى وَدُهَاهَا قَدْ تَغَيَّرَا

سَنُبَدِّلُ إِنْ أَبَدَلْتِ بِالْوُدِّ آخِرًا)

يقول : إن كان أمسى ودّ أسماء قد تغير وتبدلت آخر سوای ،
فمسأجزي على ذلك بأن أتبدل سواها .

١٩ - (تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَتَتْ

عَلَى خَمَلِي خَوْصَ الرِّكَابِ وَأَوْجَرَ) (٢٧)

خَمَلِي : جبل بأرض بلقين بالشام . وقالوا : خمل وأوجرا ، موضعان .
والخوص : الغائرات العيون ، واحدها أَخْوَصُ أو خَوْصَاءُ . يقول :
تذكرت أهلي وقد بعدت عنهم حين جاوزت خوص الركاب هذين
الموضعين .

٢٠ - (فَلَمَّا بَدَأَ حُورَانُ فِي الْآلِ دُونَهُ

نَظَرَتْ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرًا) (٢٨)

حوران مذكر ، والدليل على ذلك قوله : والآل دونه ، فذكر العائد عليه
، ولم يصرفه لأن في آخره الفا ونونا زائدتين فصار مثل سعدان . وليس قول
من زعم أن كل اسم بلدة في آخره ألف ونون يذكر ويؤنث بصواب ، إنما

(٢٧) يروى عجز البيت في معجم البلدان ١ : ٢٢٢ كما يلي :

« على خمل منا الركاب وأعفرا » . ويروى في معجم البكري (١ : ١٧٠)
كما يلي :

« على خمل بنا الركاب وأعفرا » . قال البكري : وخمل : جبل في أرض
بلقين ، وقيل : أنه موضع معروف من رمل عالج (معجم ما استعجم :
١٧٢-١٧١) .

(٢٨) في رواية الاعلم « ٠٠ فلما بدت ٠٠٠ دونها » ، الديوان : ٦١ . وفي غير

رواية الاعلم والبطليوسي : « ولما ٠٠٠٠ دونها » ، انظر ديوان امرئ
القيس : ٣٩١ .

نَمَّرَهُمْ هَذَا الْبَيْتَ • يَقُولُ : نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بَعِينِيكَ مَنْظَرًا أَي لَمَّا لَمْ يُوَافِقْ
 مِنْ تَحِبِّ فَكَأَنَّكَ لَمْ تَنْظُرْ • وَقَالُوا : تَقْدِيرُهُ لَمْ تَنْظُرْ نَظْرًا يَسْرُكُ وَلَا يَجْرِي
 عَنْكَ • وَيُرْوَى : « وَالْآلُ دُونَهَا » ، أَي دُونَ الْمَرْأَةِ • قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْآلُ
 هَا هُنَا الَّتِي تُشَبِّهُ السَّرَابَ ، وَهُوَ يَكُونُ بِالْغَدَاةِ ، وَالْآلُ : مُنْتَصَفُ النَّهَارِ •
 وَذَكَرَ أَنَّهُ يَذْكَرُ وَيؤْنُثُ •

٢١ - (تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهُوَى

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشَيْزِرًا) (٢٩٦)

الأسباب : الجبال • واللبانة : الحاجة • وحماة وشيزرا : موضعان •
 ويروى : « جاوزنا » يقول : لما جاوزنا هذين [٢٤/أ] الموضوعين ، تقطعت
 أسباب الهوى للاشتغال بسواه •

٢٢ - (بِسَيْرٍ يَضِجُ الْعَوْدُ مِنْهُ يَمُتُّهُ

أَخُو الْجُهْدِ لَا يَلْوِي عَلَيَّ مِنْ تَعَدَّرًا)

العوْدُ : المسن من الابل • ويضج : ييكي ويصيح • ويسنه : يضعفه •
 وأخو الجهد : أي المجتهد الشديد • وتعذر • بالغين معجمة : أي بقي وترك ،
 ومن رواه تعذرا ، فمعناه اعتذر ، من العذر • تقدير البيت : جاوزنا حماة
 وشيزرا ، بسير يمن العود منه ذا الصبر والجلد ، لا يحتبس فيه على من
 بقي أو اعتذر بعذر •

٢٣ - (وَلَمْ يَنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ ظِعَائِنَا

وَخَمَلًا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مُخْتَلِدًا)

(٢٩٦) شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة بينها وبين حماة
 يوم • (معجم البلدان ٣ : ١٢٨) • ويروى البيت في غير رواية الاعلم
 والبطلوسي :

عشية جاوزنا حماة وسيرنا أخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

انظر ديوان امرئ القيس : ٣٩٢ •

الظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة ، ويقال : الظعينة ، الجمل • والخمل :
خمل الظعينة • والقر : الهودج ، ومركب من مراكب النساء • والمخدر :
المستور ، والمخدر : ستر الجارية في ناحية البيت أو الهودج • والجارية
مخدّرة • فمن جعل القرّ الهودج ، كان « مخدرا » حالا منه • وشبهه ما على
الظعائن من ألوان الثياب ، بألوان الثياب التي البست للهودج • ومن جعل
القر مركبا ردّ مخدرا على « خملا لها » ، يريد أن الخمل قد خف حولهن ،
وخدّرن به حتى جعل كالقر • يقول : لم تنسني الشدة الظعائن وهوادجهن
الملبسة بنفس الثياب •

٣٤ - (كَأَثَلٍ مِّنَ الْأَعْرَاضِ مِثْنِ دُونِ بَيْشَةٍ

وَدُونِ الْغَمِيرِ عَامِدَاتٍ لِّغَضُورٍ) (٣٠)

الأثَل : شجر • والاعراض : الأودية واحدها عرض • وبيشة :
موضع ، وقيل : بيشة (٣١) ، ناحية الطائف • وعامدات : قاصدات • وغضور :
موضع (٣٢) • شبه حملهم بالأثَل الذي في الوادي ، لأنه الى جنب الماء ، فهو
أنعم له واكمل ، وحمل عامدات على ظعائن •

٢٥ - (فَدَعَّ ذَا وَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ

ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرًا)

(٣٠) ورد البيت في (معجم البكري ٣ : ٧٧٣) كما يلي :

عوامد للاعراض من دون شابة ودون الغميم قاصدات لغضورا

(٣١) بيشة : واد من اودية تهامة ، وبيشة اخرى : هي بيشة السماوة ، وهي

ماسدة • (معجم البكري ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤) • وقال ياقوت : بيشة :

اسم قرية غناء في واد كثير الاهل من بلاد اليمن • وقيل هو : واد يصيب

سيله من الحجاز حجاز الطائف ، ثم ينصب في نجد حتى ينتهي في بلاد

عقيل • (معجم البلدان ١ : ٥٢٩) •

(٣٢) وقيل : غضور ماء لطى • (معجم البكري ٣ : ٩٩٩) • وجاء في معجم

البلدان ٤ : ٢٠٦ ، انه ماء على يسار رمان • وقيل : مدينة فيما بين

المدينة وبلاد خزاعة وكنانة •

الجسرة : الناقة التي تجسر على الهول والسير ، وقيل : هي الطويلة .
 وذَمُول : سريعة . وصام النهار : قام قائم الظهيرة . وهَجَّرَ : من الهاجرة ،
 وذلك عند نصف النهار واشتداد الحر ، والهَجَّرَ والهَجِير والهَجِيرَة :
 نصف النهار ، يقول : اترك هذا الوصف والانشغال به واذهب الهم عنك
 بركوب هذه الناقة التي يكون سيرها ذملانا في اشتداد الحرّ وركوب
 الشمس ، وهو الوقت الذي يفتقر فيه سواها من الابل . يريد أن استعمال
 مثل هذه ، مما يوصل الى المراد .

٢٦ - (تَقَطَّعُ غَيْطَانًا كَأَنَّهُ مُتُونَهَا

إِذَا أَظْهَرَتْ تَكْسَى مَلَاءً مُنْشَرًّا)

الغيطان : واحدها غائط ، وهو المظمن من الارض . والمتون : الظهور .
 وأظهرت : دخلت في الظهيرة ، والظهيرة ساعة الزوال . والملاء : جمع ملاءة ،
 وهو الثوب . والمنشَر : المبسوط . يقول : هذه الناقة تقطع الغيطان في
 الوقت الذي تكتسى الأرض من السراب مثل الملاء ، فكأن الارض كسيت
 ثيابا بيضا . قال العجاج :

بَلْ بَلَدٍ مِلَّاءِ الْفَجَّاجِ قَتَمَهُ

لَا يَشْتَرَى كَسَانَهُ وَجَهْرُمُهُ . . (٣٣)

يريد أن الثياب التي اكتساها لم تشتتر ، وغلط في الجهرم (٣٤) . ظن
 انها ثياب ، وهو بلد بفارس .

(٣٣) البيت لرؤية بن العجاج . انظر ديوان رؤية : ١٥٠ ، وانظر اللسان
 (جهرم) . والجهرمية ثياب منسوبة من نحو البسط وما يشبهها ، ويقال
 هي من كتان . والبيت في الاصل :

بل بلد نائي الفجاج قتمه لا يشتري كنانه وجرهمه

(٣٤) في الاصل : الجهرم .

٢٧ - (بعيده بين المنكبين كأنها

ترى عند مجرى الضفر هرا مشجرا)

المنكب : رأس العضد • والضفر : جبل من الشعر ينسج ، وهو من الهودج • والهرا : القط ، والجمع منه هررة • والهرة : جمعها هرر • والمشجر : المربوط • يقال : هذه الناقة بعد ما بين منكيها ، فاتسعت قوائمها ولم تنضغط ، فهو أقوى لها على المشي • وكان هرا قد ربط عند ضفرها يخلبها بظفره ، فهي تثب وتسرع في مشيتها •

٢٨ - (تَطَايِرُ ظُرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ

صِلَابِ الْعُجَى مَلْثُومُهَا غَيْرُ أَمْعَرَا)

ظُرَّان : جمع ظُرَّر ، والظُرر : قطعة حجر له حد • وأما الظُرَّان بضم الظاء : فهو جمع ظرير ، وهو المكان ذو الحجارة • ويروى : شَذَّان الحصى^(٣٥) ، بفتح الشين من شذان • والحصى : جمع حصاة • يقال : مكان محصاة - وأغلظ الموطىء الحصى على الصغار • والمنسم : طرف خف البعير • والعُجَى : جمع عُجَايَة • ويقال : عُجَاوَة ، لغتان رواهما الأصمعي • وهي قدر مضغة تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرس^(٣٦) • وقال أبو عمرو : والعُجَايَة : عصبه في باطن يد الناقة وهي من الفرس مضيفة • وملثومها : يريد خفها الذي تلثمه الحصى • غير أمعر : أى لم يذهب شعره • يقول إنها من شدة مشيها تكسر الحصى [٢٤/ب] بناسمها فتطير

(٣٥) في الاصل : مقاسم ، ولعله وقع سهوا • وهذه رواية السكري والطوسي وابن النحاس وأبي سهل • انظر ديوان امرئ القيس : ٣٩٢ •

(٣٦) الفرسن للبعير : كالحافر للدابة ، وهو طرف خف البعير • الجمع فراسن •

فلقه عنها ، وخفها يؤثر في الحصى لقوته * « ولا تؤثر فيه الحصى » بان
تذهب شعره * والملثوم : الذي لثته الحجارة * وقال طرفه (٣٧) :

« تَسْقِي الأَرْضَ بِمِلْثُومٍ مَعِرٍ » (٣٨)

فهذا وصفها بالمعر *

٢٩ - كَأَنَّ الحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا

إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلُهَا حَذَفٌ أَعْرَأُ

النجل : الرمي بالشيء * والحذف : الرمي بالعصا والنوى * والأعسر :
الأيسر : الذي يعمل بيديه جميعا ، ورميه لا يذهب مستقيما * فيقول : إنَّ
هذه الناقة تطير الحصى يسنا وشمالا ، كأنه رمي الأعسر الذي لا يبضي
على وجهه *

٣٠ - (كَأَنَّ صَلِيلَ المَرُوءِ حِينَ تَشِدُّهُ

صَلِيلٌ زَيْفٌ يَنْتَقِدُنَ بِعَبْقَرٍ) (٣٩)

الصليل : امتداد الصوت ، يقال : صلَّ اللجام ، فإذا توهت ترجيع
الصوت ، قلت : صلصل * والمرؤ : الحجارة واحده مروة ، وكل حجر فيه
نار فهو مروة * وتشده : تطيره * والزيف : الدراهم القسيية ، وهي الصلبة
التي ليس فيها فضة * واحدها زَيْفٌ مثل شَيْخٌ ، وان كان أنْكَرٌ
« زيف » فهذا البيت استشهاد على تجويزه ، والاكثر فيه أن يقال : درهم
زائف * وينتقدن : من نقدت الشيء ، ضربته بأصبعي ، كما ينقد الصبي

(٣٧) هو طرفه بن العبد بن سفيان ، الشاعر الجاهلي ، صاحب المعلقة *
ترجمته واخباره في : الشعر والشعراء : ١٣٧ ، والخزانة ١ : ٤١٢ ، وابن
سلام : ١٥٠ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٣٦٤ *

(٣٨) ديوانه : ٥٥ ، وصدر البيت : « وقد تبطن وتحتي جسرة » *

(٣٩) في رواية الاعلم : حين تطيره * ديوان امرئ القيس : ٦٤ *

الجوز بأصبعه • شبه صوت المرو بصوت الدراهم الزيوف اذا اتقدن ، وهو أن يضرب بالاصبع فيسمع له صوت • وخَصَّ الزائف ، لأنه شديد الصوت صافيه • وعبقرا : موضع باليمن كأن دراهمه زيوف ، ويقال : بلد من بلاد الجن (٤٠) •

٣١ - (عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ

أَبْرًا بِمِثَاقٍ وَأَوْفَى وَأَصْبَرًا) (٤١)

قوله : « عليها فتى » يعني نفسه • والميثاق : العهد • يقول : ان هذه الناقة تحمل مثلي فتى [يبر] (٤٢) بعهده ، اذا ألزمه نفسه ، وفيه اذا وعد ويصبر • ونصب « أبر » على التمييز ، والعامل فيه مثله •

٣٢ - (هُوَ الْمُنْزَلُ الْأَلْفَ مِنْ جَوْ نَاعِطٍ

بَنِي أَسَدٍ حَزَنًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْعَرًا)

الحَزَنُ : الوعر من الأرض • وناعط (٤٣) : جبل باليمن في أرض همدان ، وناعط : حي من بني همدان • يقول : انه أنزل بني أسد على كثرتهم في هذا

(٤٠) ذكر ياقوت ذلك في معجم البلدان ، ولم يحدد مكانها ، بل قال : « وهي أرض كان يسكنها الجن » • وقال في تفسيرها بعد ان اورد هذا البيت ما نصه :

« عبقر : من أرض اليمن ، فهذا كما تراه يدل على انه موضع مسكون ، وبلد مشهور به صيارف • واذا كان فيه صيارف ، كان اخرى ان يكون فيه غير ذلك من الناس • ولعل هذا بلد كان قديما وخرّب » • (معجم البلدان ٤ : ٧٩) •

(٤١) في رواية السكري : « وابصرا » • (انظر ديوان امرئ القيس : ٣٩٢) •

(٤٢) يبر : سقطت في الاصل

(٤٣) ناعط : حصن في رأس جبل بناحية اليمن قديم ، كان لبعض الاذواء قرب عدن ••• (معجم البلدان ٥ : ٢٥٣) • وجو : اسم لناحية اليمامة •• وجو : قرية بأجا لبني ثعلبة • وجو ايضا لبني ثعل بالجبليين •• ولانعلم ايها أراد • (معجم البلدان ٢ : ١٩٠) •

الجبل تحصنا منه لئلا يدركهم • « فالألاف » في موضع المفعول الأول « وحزنا » المفعول الثاني • قال الوزير أبو بكر : وفي هذا البيت شيء يسأل عنه ، وهو : اعراب « بني أسد » ، بدل هو من الألاف أم نعت ؟ فأما أبو العباس ، فلا يميز فيه الا النعت ، اذا خفض الإلّف ، ويبطل الفعل لأنه يصير هو المنزل بني أسد • وذلك أن البدل يقدر في موضع المبدل فيه وأنشد البيت الذي استشهد به سيويه^(٤٤) بالنصب وهو :

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرًا

عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرَقَّبَهُ وَقَوَعَا

قال الوزير أبو بكر : وكذلك هذا البيت ، إذا أراد البدل أنشد الألاف بالنصب ، وان كان سيويه قد جوز انشاد « بشر » بالخفض على ان يجعله عطف بيان • والقراء يميز البدل ويميز « الضارب زيد » على الاضافة ، وقد قيل : إن نصب بني أسد على النداء ، كأنه قال : يا بني أسد عليكم الحزن فتحصنوا •

٣٣ - (وَلَوْ شَاءَ كَانَ الْغَزْوُ مِنْ أَرْضِ حَمِيرٍ

وَلَكِنَّهُ عَمْدًا إِلَى الرُّومِ أَتْفَرَا)

العمد : القصد ، يقال : عمدت فلانا ، اذا قصدت اليه • وقوله أتفر : أى أتفر أصحابه • يريد : أغراهم • يقول : لو شاء أن يغزوهم من أرض حمير لفعل ، ولكنه أراد أن يستعمل من الروم مبالغة في طلب ثأره •

٣٤ - (بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ

وَأَيَّقَنَ أَتَا لَاحِقَانَ بِقَيْمَرًا)

(٤٤) انظر الكتاب ١ : ٩٣ • وفيه : بشر «بالجر» • وقد نسب سيويه البيت للمرار الاسدي • وانظر ايضا شرح ابن عقيل ٢ : ١٧٤ •

الدرب : باب السكّة اواسع ، وكل مدخل الى بلاد الروم فهو درب •
 برصاحبه ، عمرو بن قميئة الشاعر^(٤٥) • يقول : لما رأى [الدرب]^(٤٦) وراء
 ظهره أيقن أنه لاحق بقيصر - وهو ملك الروم - فلذلك بكى ، خوفا من
 الروم ، وبعد الشقة والمشقة ، وكان امرؤ القيس طوى هذا الخبر عنه •

٣٥ - (فَقَلَّتْ لَهُ لَآ تَبْكُ عَيْنُكَ إِثْمًا

نَحَاوِلٌ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنَعُذَرًا)

من زعم أن نَصَّبَ نموت إثمًا هو لأن « ملكا » بمعنى أن نملك ، ثم
 عطف « أو نموت » على المعنى ، كأنه قال : إثمًا نحاول أن نملك أو أن
 نموت فهو محال ، لأنه لا يحاول الموت • قال الوزير أبو بكر : وإثمًا نصب على
 تقدير إلا أن نموت ، وهذا مثل قولك : لألزمك أو تقضييني حقي ، فمعناه
 لألزمك إلى الوقت الذي أوله قضاؤك حقي فكذلك محاولتي متبادية في طلب
 الملك [٢٥/أ] ، وإلى الوقت الذي لا يستطيع فيه الطلبة ، وهو وقت الموت •
 وقال بعضهم : « أو » بمعنى حتى ، فكأنه قال : نحاول ملكا حتى نموت
 فنعذرا • وقوله : « فنعذرا » معطوف عليه ، ومعناه : حتى نعذر • وجائز
 أن يرفع أو نموت على العطف على نحاول • أو على الاستئناف ولا يفسد
 المعنى •

٣٦ - (وَإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مَمْلُوكًا

بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِقَ أَزْوَرًا)

- (٤٥) هو من قيس بن ثعلبة من بني سعد بن مالك • شاعر جاهلي قديم •
 انظر ترجمته واخباره في الشعر والشعراء : ٣٣٦ ، والاعاني ٧٦:١٨ ،
 والخزانة ٢ : ٢٤٧ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٥٤ ، والمعرون : ١٢ ، وفيه
 ان اسمه : عمرو بن قميئة •
 (٤٦) الدرب : سقطت من الاصل •

زعيم : كفيل • والفراق^(٤٧) : معروف ، وهو دخيل في كلام العرب •
والأزور : المائل في شِقِّ • أي إن ملكني قيصر فاني متكفل أن اسير سيراً
شديداً سريعاً يميل منه الفرائق من شدته في جانب •

٣٧ - (عَكَى لَاحِبٍ لَآ يَهْتَدَى بِمَنَارِهِ

إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ النَّبَاطِيَّ جَرَّ جَرّاً)^(٤٨)

اللاحب : طريق يمشى على جهته ، وقيل : اللاحب : الطريق اليبين الذي
قد لحيته الحوافر فصارت فيه طريق • والمنار : ما يجعل على الطريق من علامة •
وسافه : شَمَّه ، والسوف : الشَّمَم ، والعَوْدُ : الجمل المسن وجمعه
عَوْدَةٌ ، وجمع عَوْدَةٍ عَوْدُهُ ، وهي الناقة المسنة • والنباطي : منسوب
الى النبط ، وقيل : هو الضخم • وجرجرا : رغا وضج • القتيبي^(٤٩) : يرويه
« الذفاني » ، وهو السريع • قال الوزير أبو بكر : وفي هذا البيت أنه نفى
الشيء بإيجابه • وهذا من المبالغة ، وهو من محاسن الكلام • لأنك اذا تأملته
وجدت باطنه نقياً وظاهره ايجاباً ، لأنه لم يرد أن له منارا يهتدي به ولكن
أراد : لا منار فيه فيهتدي بذلك المنار • ومن هذا قول الله عزَّ وجلَّ : « لا
يسألون الناس الحافا » (البقرة : ٢٧٣) • أي ليس يقع منهم سؤال فيكون
الحافا • وانما يرغو الجمل لمعرفة بعد الطريق •

٣٨ - عَكَى كَلِّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي مَعَاوِدِ

بَرِيدِ الشَّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرَبَرِ

قال الوزير أبو بكر : القتيبي يرويه^(٥٠) : « مَعَاوِدِ وَجَيْفِ

(٤٧) الفرائق : البريد ، وهو الذي ينذر قدام الاسد • وهو فارسي معرب •

وربما سموا دليل الجيش فرائقا • انظر اللسان (فرق) •

(٤٨) ويروى : « على ظهر عادى يحار به القطا » • ديوان امرئ القيس : ٣٩٣ -

(٤٩) روى القتيبي صدر هذا البيت فقط • انظر عيون الاخبار ١ : ٢٩٩ •

(٥٠) انظر المعاني الكبير : ١٥٠ •

الشَّرَى « • ومقصود الذَّنَابَى : محذوف الذنب • والذنب والذَّنَابَى : واحد ، وخيل البربر من علاماتها حذف أذنانها • والبريد : الرسول على دواب البربر ، والبريد : فرسخان ، ويقال : ثلاثة فراسخ • والشَّرَى : سير الليل • وبربر : قبيلة • وبريد يروى بالنصب والخفض • فمن روى بريد بالنصب ففيه حذف ، تقديره معاود سير البريد ، أي : قد استعمل سير البريد مرة بعد مرة • ومن رواه بالخفض : فهو نعت لما قبله • وخصَّ خيل بربر لأنها كانت عندهم أصلب الخيل • قال الوزير أبو بكر : ومعنى البيت ، أنه استعمل أصلب الخيل وأصبرها وأدربها في هذه الطرائق ، لصدق جدّه وعزمه •

٣٩ - (أَقْبُ كَسِرْ حَانَ الغَضَى مَتَمَطَّرِ

تَرَى المَاءَ مِنْ أَعْطَافِهِ قَدْ تَحَدَّرَا)

أقب : ضامر • والسرحان : الذئب ، وجمعه : سراح وسراحين ، والغضى : شجر وذئبها أخبث الذئاب • مَتَمَطَّرَ : سابق ، يقال : جاءت الخيل مَتَمَطَّرَةً : أي يسبق بعضها بعضا • والماء : العرق • والأعطاف : النواحي • قال الوزير أبو بكر : معنى البيت : أنه وصف الفرس بالضر والصمة والنشاط وحدّة النفس • وأنه مع هذا يجهد حتى يسيل الماء من جوانبه •

٤٠ - (إِذَا زَمَعْتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا

مَشَى الهَيْدَبَى فِي دَفْتِهِ ثُمَّ فَرَفَرَا)

الزَّوْعُ • الجذب باللجام • والهَيْدَبَى : بالبدال والذال ، قال الوزير أبو بكر : فمن رواه بالذال معجمة ، فهو الإهذاب في السير ، وهو السرعة ، وقيل هو أن يعدو الفرس في شق • وأبو بكر بن دريد^(٥١) : يرويه ، عدّيّ

(٥١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، من الازد • نشأ بالبصرة وتادب فيها حتى أصبح اعلم الناس في زمانه باللغة والشعر والايام والانساب • توفي ببغداد سنة ٣٢١ • انظر ترجمته واخباره في : طبقات الزبيدي : ٢٠١ ، وانباه الرواة ٣ : ٩٢ ، والفهرست : ٩١ ، وبغية الوعاة : ٣٠١ ، والخزانة : ١ : ٤٩٠ ، ومعجم الادباء ١٨ : ١٢٧ •

الهربدي^(٥٢) ، وهو بسنزة الهيدبي ، والهربدي مضي الهرايدة ، وهو مشي فيه
تبخر • وفرفر : نقض رأسه ، ويروي بالقاف ، وهو بالفاء أحسن • والدف :
الجنب • معنى البيت : أن الفرس يحك رأسه مرة في هذا الجانب وينفض
رأسه بلجامه •

٤١ - (إِذَا قَلْتُمْ رَوْحَنَا أَرَنْ فَرَانِقْ)

عَلَى جَلْعَدٍ وَاهِي الْأَبَاجِلِ أَبْتَرًا

رَوْحَنَا : أي أرحنا من تعب السير • وأرَنْ : يعني أعلن بالصياح •
والفرانق : معروف ، وهو فارسي • والجلعد : الغليظ القوي • والأبجل :
عرق الأكل • والأبتر : محذوف الذنب ، وكذلك خيل البريد • معنى البيت :
أنه إذا سئم السير وأدركه الكلال والاعياء أرن الفرانق بالغناء ليرتاحوا إليه
ويتسلوا مما يجدونه من المشقة • وقال القتيبي^(٥٣) : قوله « واهي
الأبجل » : معناه على فرس متفتق^(٥٤) الأبجل بالجرى •

٤٢ - (لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبِكَ وَأَهْلُهَا)

وَلَا بَنُ جُرَيْجٍ [٢٥/ب] فِي قَرَى حِمصٍ أَنْكَرًا^(٥٥)

بعلبك : قرية بالشام بين دمشق وحمص • يقول : توغلت في السير حتى
صرت في موضع لا أعرف فيه • قال الوزير أبو بكر : وتقدير البيت :

(٥٢) روى البيت في الاشتقاق : ٥٠٩ ، وفي جمهرة اللغة ١ : ١٤٦ ، كما روى
هنا ، غير أنه يقول في الجمهرة : « ويروي الهربدي ، وهو ضرب من
الشي » .

(٥٣) المعاني الكبير : ١٥٠ •

(٥٤) في الاصل : ممصق ، ولا معنى له ولعله « متفصد » .

(٥٥) ويروي في غير الاعلم والبطلبيوسي : « كان في حمص انكر » • انظر ديوان
امرى القيس : ٣٩٣ •

أنكرتني بعلبك، لأنها لم توافقني ، وأنكرني أهلها انكار من لا يعرف ،
 وأنكرني ابن جريج . ومفعول أنكر : محذوف ، وكثيرا ما يجيء المفعول
 محذوفا للاستفهام عنه . واللام في « ولابن جريج » إذا روي [باللام
 للتأكيد ، وأكثر الرواة يحذفونها ويجعلونه مخروما . والخرم : ذهاب حرف
 من وتد الجزء الأول من البيت . وقد يقع أول عجز البيت ، ولا يكون أبد
 الا في وتد ، وقد أنكره الخليل لقلته ، الا أنه قد جاء في البيت [(٥٦) و يروى :

« ولابن جريج كان في حيص أنكرًا »

واللام على هذا ، لام الابتداء ، وجواب القسم محذوف ، تقديره : والله

لابن جريج كان أشد انكارا .

٤٣ - (نَشِيمٌ بَرُوقَ الْمُزْنِ أَيْنَ مَصَابِهِ

وَلَا شَيْءَ يُشْفِي مِنْكَ يَا ابْنَةَ عَفْزَرَا) (٥٧)

النشيم : النظر ، يقال : شئت السحاب ، نظرت أين يقصد .
 والمزن : السحاب . والمصاب : القصد ، ومصاب المزن : حيث وقع .
 ويقال : صاب السحاب يصب ، والصيب : السحاب ذو الصيب ،
 والتصوب : الانحدار . معنى البيت : أنه يقول نحن نظر الى هذه
 البروق رجاء من أن يكون الغيث الواقع معها في ديار من نحب ،
 فتسقى بسقيهم ، وهم يدعون لمن يحبون بالسقي ، ثم قال : كل
 شيء يستسقى به لا يشفي من الشوق إلى ابنة عفزرا ، وعفزرا :
 اسم رجل .

(٥٦) ما بين المعقفين سقط في الاصل . اثبتته عن النسخة المطبوعة : ٩٤ .

(٥٧) في بعض الروايات « أشيم مصاب المزن ابن مصابه » . وفي غيرها : « أشيم

بروق المزن » . ديوان امرئ القيس : ٣٩٣ .

٤٤ - (مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مَحْوِلٌ

مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لِأَكْثَرِ)

من القاصرات : من النساء اللاتي قصرن أعينهن عن الرجال ، أي حبسها
إلا على أزواجهن ، وقيل : القاصرات : اللواتي يقصرن أعين الرجال عليهن ،
فلا تنتقل إلى غيرهن كما قال أبو الطيّب :

وَخَصْرٌ تَثَبَّتْ الْأَبْصَارُ فِيهِ

كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقٍ نِطَاقًا (٥٨)

والمَحْوِلُ : الذي قد أتى عليه حَوْلٌ ، قال الوزير أبو بكر : والأحسن
أن يكون الصغير من الذر ، وإن عمر الذر أقل من الحول ، وكذلك قال
صاحب الحيوان (٥٩) . والإِتْبُ : قميص غير مخيط الجانبين . معنى البيت :
أنه وصفها بالعِفَّة والنعمه حتى أنه لو دَبَّ مَحْوِلٌ مِنَ الذَّرِّ ، لأثر في
في جسمها من نعمته كما قال حميد بن ثور (٦٠) :

مُنْعَمَةٌ بِيَضَاءِ لَوْ دَبَّ مَحْوِلٌ

عَلَى جِلْدِهَا بَضَّتْ مَدَارِجَهُ دَمًا (٦١)

قال الوزير أبو بكر : وبيت امرئ القيس أبلغ ، لأنه جعله يؤثر فيه
وهو على القميص .

(٥٨) ديوانه ٢ : ٢٩٦ .

(٥٩) قال الجاحظ : « فان الحولي منها (الذر) لا يعرف من مسانها . (الحيوان
٤ : ١٧) » .

(٦٠) شاعر اسلامي مجيد من بني عامر بن صعصعة . انظر ترجمته واخباره
في : الشعر والشعراء : ٣٤٩ ، واسد الغابة ٢ : ٥٣ ، والاغانى ٤ : ٣٥٨ ،
ومعجم الادباء ١١ : ٨ ، وابن سلام : ٤٩٦ .

(٦١) البيت في الكامل ١ : ١٠٠ . وفي الحيوان ٧ : ٣٢ ، وفيه :
« منعمة لو يصبح الذر ساريا » .

٤٥ - (لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ)

قَرِيبٌ وَلَا الْبَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرًا)

الويل : الفضيحة • وويلت فلانا : أكثرت له من ذكر الويل • ويقال :
له الويل ، وويلا له وويلاه • ويقال : الويل من أبواب جهنم • وقوله : « إن
أمسى » ، إن دخل في المساء ، يقال : أمسى الرجل وأظلم ، إذا دخل في المساء
والظلم ، وأمسى هذه لا تحتاج إلى خبر • وان : شرط ، والشرط انما يستحق
جوابه بوقوعه في نفسه ، كقولك : إن زرتني أحسنت إليك ، والإحسان إنما
يُستحق بالزيارة • وتقدير البيت ، إن يمسى وأُمُّ هاشم قد بعدت عنه ،
فله الويل • أي قد وجب له الويل ، يعني نفسه •

٤٦ - (أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا)

بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبِرًا)

قوله : أرى أم عمرو ، يعني عمرو بن قميئة الشاعر • وكان من حشم
أبيه • وقوله : قد تحدرا ، يعني انصب وسال • وقوله : وما كان اصبرا ،
على التعجب • أي ما كان اصبرها قبل هذه الفرقة ، الا أنها فارقت صبرها
المعمود لبعد الثقة والخوف على المهجة • وقال أبو عبيدة : « ما » ها هنا
حجازية (٦٢) • والتقدير وما كان عمرو اصبر منها حين بكى ، والدليل على هذا
ما تقدم من قوله « بكى صاحبي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ » •

٤٧ - (إِذَا نَحْنُ سِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً)

وَرَاءَ الْحِصَاءِ مِنْ مَدَافِعٍ قِيَصِرًا)

الحِصَاءُ : جمع حِصَى : والحِصَى : موضع سهل يستنقع فيه الماء ،
واحتسيتنا : حسيًا احتفرناه • ومدافع : جمع مدفع ، وهو الموضع

(٦٢) في الاصل : حجر •

الذي يحميه ، وَيَدْفَعُ عَنْهُ من يريد استباحته ومعناه اننا (٦٣) توغلنا في بلاده .

٤٨ - (إِذَا قَلَّتْ : هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ

وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلَتْ آخِرًا)

الأصعي : يقال قَرَّتْ عَيْنُهُ : وهو يردُّهُ ، من القَرَّ ، وهو خلاف سَخِنَتْ عَيْنُهُ . وغيره يقول : قَرَّتْ : هَدَأَتْ ، من قوله : قَرَّرْتُ فِي الْمَكَانِ . ومعنى البيت : أنه يقول : اذا رضيت صاحبا من الناس وقَرَّتْ بِهِ عَيْنِي ، غَيَّرَهُ عَلَيَّ الدَّهْرُ فَبُدِّلْتُ [٢٦/١] به غيره . يشكو تَغْيِيرُ الدَّهْرِ عَلَيْهِ ، وَقَلَّةُ مَوَافَقَتِهِ لَهُ ، بِمُتَغْيِيرِهِ ، تغير كل شيء فيه عليه .

٤٩ - (كَذَلِكَ جَدِّي ، مَا أَصَاحِبٌ صَاحِبًا

مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغَيَّرًا)

الجدد : البخت . ومنه يقال : رجل جَدَّ وَجَدِّي : إذا كان ذا حظ وبخت . فسر في هذا البيت ما أجمله في الأول وهو واضح .

٥٠ - (وَكُنَّا أَنَاسًا قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ

وَرَثْنَا الْغِنَى وَالْمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرًا)

الغنى : الثروة ، مقصور ونظيره من السالم الشَّبَع . والمجد : الشرف . وأكبر أكبر : يريد كابرًا عن كابر . وقرمل (٦٤) : اسم ملك من ملوك اليمن ، كان غزا كندة قبل امرئ القيس فأصاب منهم . فتقدير البيت : كنا أناساً

(٦٣) في الاصل : اذا .

(٦٤) ذكره ابن دريد في الاشتقاق : ٥٢٧ . واستشهد بالبيت . وقال البكري في معجمه : « قرمل بن عمرو الشيباني ، بعثه ذو نواس لينتقم من عبد القيس » .

(معجم البكري ٢ : ٥٦٨ - ٥٦٩) .

ورثنا الشرف والثروة من أكابرنا وأسلافنا ، فهو شرف قديم وخلق المناسب ما يكون جديداً ، فأراد أن غزوة قرمل لنا ، وظفره بما ظفر منا ، لم يضر شرفنا ولا وضع منه ، قال أبو علي : لَمَّا أَوْقَعَ امْرَأُ الْقَيْسِ بَيْنِي كِنَانَةَ غَالِطًا ، اِخْتَلَفَ [أَصْحَابُهُ] (٦٥) عَلَيْهِ وَقَالُوا : أَوْقَعْتَ بِقَوْمِ بَرَاءٍ وَظَلَمْتَهُمْ ، فَخَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ ، إِلَى بَعْضِ مَقَاوِلِ حَبِيرٍ ، وَكَانَ اسْمُهُ قَرْمَلٌ ، فَاسْتَجَاشَهُ فَنَبَّطَهُ قَرْمَلٌ وَلِذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ « وَكُنَّا أَنَا سَا » الْبَيْتِ • وَقَالَ أَيْضًا :

وَإِذْ نَحْنُ نَدْعُو مَرَّةً دَخَيْرِ رَبِّنَا

وَإِذْ نَحْنُ لَا نَدْعُو عَيْدًا لِقَرْمَلٍ (٦٦)

قال الوزير أبو بكر : وأما اعراب «أكبر أكبر» ففيه وجهان : ان شئت جعلته معدى لورثنا ، وتقديره من أكابرنا ، وان شئت جعلته حالا من الضمير في ورثنا • ويكون تقديره : كابرنا عن كابر ، أي كابرنا بعد كابر •

٥١ - (وَمَا جَبْنَتْ خَيْلِي وَلَكِنْ تَذَكَّرَتْ

مَرَّابِطَهَا مِنْ بَرِّ بَعِيصٍ وَمَيْسَرًا)

الجَبْنُ : الفزع ، ويقال منه : رجل جَبَانٌ وامرأة جَبَانٌ والفعل منه جَبَنَ بضم الباء ، والمصدر منه : جَبْنًا وجَبْنًا بضم الباء ، ويقال : جَبَنَ بفتح الباء أيضاً وهذا عن أبي علي • وبربعيص وميسرا (٦٧) : موضعان • معنى البيت : أنه اعتذر من انصراف قومه من لقاء قرمل عدوهم فقال : ما جَبْنُ فرسانٍ خيلي ، ولكن الخيلَ تَذَكَّرَتْ مرابطها من هذين الموضعين فصَدَّتْ • ومثله :

(٦٥) اصحابه : سقطت من الاصل •

(٦٦) انظر الديوان : ٣٤٢ •

(٦٧) بربعيص : من اعمال الشام (معجم البلدان ١ : ٣٧١) • وفي (معجم البكري ١ : ٢٣٩) من اعمال حمص • وميسر : جاء في (معجم البلدان ٥ : ٢٤٣) انه موضع شامي ، وفي (معجم البكري ١ : ٢٣٩) من اعمال حمص •

تَذَكَّرَتِ الْخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً

وَكَنَّا أَنْاسًا يَعْْلِفُونَ الْأَيَّاصِرَ (٦٨)

أي ذكرتم الحبَّ والقِرَى فانصرفتم ورجعتم إليها ، ونحن نعلف الحشيش ، فنحن نصبر ولا ننهمز لِأَنَّ لا نبالي حيث كنا . قال الوزير أبو بكر : وهذا مما عيبَ عليه ، وقيل : إِنَّ أَهْلَ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ كَانُوا أَحْسَنُوا إِلَيْهِ ، فَتَذَكَّرَ فَعَلَهُمْ ، فَانصَرَفَ عَنْهُمْ .

٥٢ - (أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ

بِتَأْذِفٍ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطْرًا)

وصف اليوم بالصلاح ، لأنه نال فيه [من] (٦٩) عدوه مراده ، وبلغ فيه من الظفر ما تمنى . وتأذف وطرطرا (٧٠) : موضعان فيهما أوقع بعدوه .

٥٣ - (وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَدَارَانَ ظَلَّتُهُ

كَأَنَّيَ وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَعْقَرًا)

قداران (٧١) : موضع كان ظفره [فيه] (٧٢) أكثر من ظفره بتأذف .

(٦٨) البيت لمقاس العائدي . انظر المعاني الكبير : ١٠٤ ، والخزانة ٣ : ٨١ ، والفضليات : ٦١٠ ، والأياصر : الحشيش .

(٦٩) من : سقطت من الاصل .

(٧٠) تأذف : قرية بين حلب وبينها اربعة فراسخ من وادي بطنان من ناحية بزاعة ، (معجم البلدان ٢ : ٦) . وطرطرا : قرية بوادي بطنان ايضا (معجم البلدان ٤ : ٢٩) .

(٧١) قداران : كلمة رومية ، وهي قرية من نواحي حلب . (معجم البلدان ٤ : ٣١٤) . وهذه رواية محمد بن حبيب ايضا ، (معجم البكري : ١٠٥٠) . وروى : قداران ، بالدال المهملة ، وروى : « قدار ظلته » ، وقال البكري : « قدار ، درب دروب الروم » . (معجم البكري : ١٠٥٠) .
(٧٢) فيه : سقطت من الاصل .

فلذلك فضّله عليه في المراد • ويقال : ظلّ فلان يفعل كذا : اذا فعله نهارا ،
 وبات يفعل كذا وكذا اذا فعله ليلا ، تقول منه : ظلّكْتَ نهاري أفعل كذا
 ظلّوْلا ، وظلّكْتَ وظلّكْتَ لغة • قال الوزير أبو بكر : وتحقيقه عند
 اللغويين أنه استثقل التضعيف ، فحذف احدى اللامين ، وأبقى الظاء على
 حالها ، وقال من كسر الظاء : بل حذف اللام الاولى وألقى حركتها على
 ما قبلها • وقوله « على قرن أعفرا » : يريد قرن ظبي أعفر • يقول : نحن وان
 كنا قد أصبنا حاجتنا من الظفر ، فنحن قاعدون على غير طمأنينة كأننا على قرن
 ظبي ، يشير الى الحذر والأخذ بالحزم •

٥٤ - (وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوْلَنَا

نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشَقْرًا)

يقول : نشرب حتى يذهب السكر ميزنا ، ولا تفرق بين ما يتخيّل

لنا من الاشخاص صغيرها [وكبيرها] (٧٣) ، والألوان أحمرها وأسودها •

إن شاء الله •

(٧٣) وكبيرها : سقطت من الاصل •

وقال أيضاً^(١) :

١ - (أَعِنِّي عَلَى بَرْقٍ أَرَاهُ وَمِيضٍ

يُضِيءُ حَبِيئاً فِي شَمَارِيخٍ بِيضٍ)

الوميض : اللع الخفي • يقال : وَمَضَ البرق وَمُضًا وَمِيضًا ،
وأَوْمَضَ لغة • والحَبِيئُ : المشرف [٢٦/ب] من السحاب ، ويقال :
المعترض ، وكلُّ شيءٍ اعترض فقد حبا • والشماريخ : ما ارتفع من الجبال ،
وهو ها هنا ما ارتفع من أعالي السحاب ، فيصفها بالبياض • وان كانت
الجبال فهو يصفها بذهاب النبات ، وفرغها منه • و « في » ها هنا : بمعنى
« على » ، ويروى « في شماريخ بيض » على الاضافة أي في شماريخ جبالٍ
بيض • وقوله أعني : يقول لصاحبه : أنظر معي إلى هذا البرق ، وساعدني
على النظر اليه •

٢ - (وَيَهْدَأُ تَارَاتٍ سَنَاهُ وَتَارَةً

يَنُوءُ كَتَعْتَابِ الْكَسِيرِ الْمَهِيضِ)

يهداً : يسكن ، يقال : هَدَأَ يَهْدَأُ هَدُوءاً : إذا سكن • وتارات :
جمع تارة ، وهو الحين • والسنى : الضوء مقصور • وينوء : ينهض على
ثقل ، وكلُّ ناهض بثقل فقد ناء • والتعتاب : المشي على ثلاث ، يقال منه :
عَتَبَ يَعْتَبُ عَتَبًا بضم التاء في المستقبل وفتحها في المصدر • والعَتَابَةُ :
وَتَبُّ الإنسان على رجل واحدة • والمهْيُضُ : الذي كان كَسِيرًا ثم جَبِرَ

(١) تأتي هذه القصيدة « الخامسة » في رواية الاعلم •

ثم كسِر بعد ذلك ، فالمهيض : الكسر بعد الجبر • ومعنى البيت : أن البرق قد عمل حتى كلّ فهو خفيّ ، ثم اذا ظهر مثاقلاً ، حركته كشاقل حركة الكسير إذا رام القيام والعود •

٣ - (وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَامِعَاتٌ كَأَنْهَاءُ)

أَكْفٌ تَلْقَى الْفَوْزَ عِنْدَ الْمَفِيضِ)

لامعات ، يريد البروق • والفوز : الظفر • والمفويض : الذي يضرب بالقداح • معنى البيت : أنه شبه خروج البروق من السحاب وظهورها منه ثم اختفاءها واندفاعها فيه بأكف المقامرين • قال الطيرمّاح (٢) :

« أَيَدِي مَخَالِعَةٍ تَكْفُفُ وَتَنْهَدُ » (٣)

٤ - (قَعَدَتْ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ)

وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَثَلْتُ فَالْعَرِيضِ) (٤)

ضارج : اسم مكان • والتلاع : جمع تلة ، وهي ما ارتفع من الأرض ، والجدد • وهي أيضاً : مجاري المياه من أعلى الوادي • فمعنى البيت : أنه

(٢) هو الطرمّاح بن حكيم ، شاعر اسلامي من طيء . انظر ترجمته واخباره في : الشعر والشعراء : ٥٦٦ ، والاشتقاق : ٣٩٢ ، والمؤتلف والمختلف : ٢١٩ ، والاغاني ٢ : ٣١ •

(٣) عجز بيت للطرمّاح . صدره : « في تيه مهمة كأن صويها » . انظر المعاني الكبير : ١١٦٩ ، وانظر ديوانه : ١٤٢ • والميسر والقداح : ٦١ - ٦٢ ، وفيه ينسب البيت لطرفة •

(٤) ضارج : ماء لبني عبس ، وقيل : هو موضع باليمن (انظر معجم البكري ٣ : ٨٥٢)

وقيل : هو حيز بين اليمن والمدينة (انظر معجم البلدان ٣ : ٤٥) • ويثلث : موضع لم يحدد . انظر (معجم البلدان ٤ : ٤٣٠) • والعريض : جبل ، وقيل : اسم واد ، وقيل : موضع بنجد • (انظر معجم البلدان ٤ : ١١٤) •

قعد هو وأصحابه بين هذه المواضع بعد لمعانه ، ليعلموا أين يَصُوب مطرٌ
هذا السحاب .

٥ - (أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لِيَوَاهُمَا

فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلْأَرِيضِ)^(٥)

ويروى لليريش بياء ، ويروى قَطَيَاتٍ^(٦) . قال الأصمعي :
قَطَيَاتٌ : اسم لبلدة ، فاقتصر على قطاتين . قال : وأنشد أعرابي :

« أَصَابَ قَطَيَاتٍ فَسَالَ اللَّوَى لَهَا »

ثم لقيت أعرابيا آخر فأنشدني :

« أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لِيَوَاهُمَا »

فعلت أنك أعلم من الأول . وبعضهم ينشد « فسال اللوى » .
واللوى : ما التوى من الرمل . ويقال الجدد^(٧) مع الرملة . وانتحى :
قصد ، وهو افتعل من نَحَوْتُ نَحْوَهُ ، أي قصدت قصده . والبدْيُ
والأريض^(٨) : موضعان . معنى البيت : أن المطر عمّ هذه المواضع
وطبَّقَهَا ، ومع عمومها كان شديدا حتى أسال الرمل .

(٥) روى البيت في معجم البكري ١ : ٢٣٣ كما يلي :

اصاب قطيات فسال له اللوى فوادي اليدي فانتحي لليريش

(٦) هنالك فرق بين قطاتين وقطيات : قال ياقوت عند شرحه لقطاتين : موضع

في شعر امرئ القيس ، وأشار الى هذا البيت ، (انظر معجم البلدان

٤ : ٣٧٠) . وقال في شرح قطيات : هضاب لبني جعفر بن كلاب بالحمى ،

حمى ضرية ، ونقل عن الاصمعي قوله : « . قال العامري : قطيات هضاب

لنا ، وهن هضاب حمر ملس بالوضع وضع الحمى متجاورات ينظر

بعضهن الى بعض » . ولم يشر الى هذا البيت (انظر معجم البلدان ٣ :

٣٧٦) .

(٧) في الاصل : الجود .

(٨) البدي : واد لبني عامر بنجد . (معجم البلدان ١ : ٣٦٠) . والاريض :

اكتفى ياقوت بان قال : « موضع في قول امرئ القيس » وأشار الى البيت -

انظر (معجم البلدان ١ : ١٦٥) .

٦ - (بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ)
مَدَافِعٌ غَيْثٌ فِي فَضَاءٍ عَرِيضٍ)

يروى مكان هذا البيت :

بَسَيْتِ أَيْثٌ فِي رِيَاضٍ أَثِيثَةٌ
تَحِيلُ سَوَاقِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضٍ

الأيث : الأماكن السهلة ، و « أَيْثٌ » فعيل من الأَثَّ . والإثاث من الأرضين ، الكثيرة النبات . تحيل : تَصَبَّ . بماء فضيض : أي مُنْصَبَّ .
العريضة : الواسعة . وأريضة : طَيِّبَةٌ لينة ، ويقال خليقة للخير ، والفضاء
ممدودا : السعة من الأرض . يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار
تتعاهدها ولا تغبها ، ولذلك قال : مدافع غيث ، أي أن الغيث يندفع عليها .

٧ - (فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءُ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ)

يَحْوِزُ الضَّبَابُ فِي صَقَاصِفٍ يَبِيضٍ)^(٩)

يَسُحُّ : يَصْبُدُ . يقال : سَحَّ سَحًّا وَسُحُّوحًا . والفَيْقَةُ :
ما بين الحلبتين . والصفاصف : جمع صفاصف ، وهي الفلاة المسطوية
الأرض . ويبيض : عارية من النبات . يصف شدة المطر وطحمة^(١٠) السيل
عنه ، وانها اذا حاز الضباب على مهارتها في السباحة ، فذلك السيل الذي
لا يتعاطمه شيء .

(٩) لم يذكره الطوسي ، وفي السكري وابي سهل : « من كل فيقة » . انظر
(ديوان امرئ القيس : ٣٩٥) .

(١٠) طحمة السيل : دفعته ومعظمه . وكذلك طحمة الليل . وطحمة من الناس :
جماعة .

٨ - (فَأَسْقَى بِهِ أُخْتِي ضَعِيفَةً إِذْ نَأَتْ °

وَإِذْ بَعُدَ الْمَزَارُ غَيْرَ الْقَرِيضِ) (١١)

أسقى : أدعو لها بالسُّقْيَا ، يقال : أسقَيْتَه وسقَيْتَه بالتشديد اذا دعوت له بأن يرزقه الله سقياً لبلده حتى تخلص منه ، وقد جاء سقى بالتخفيف وهو غريب . فجاء أن ينشد في البيت بفتح الهمزة كما قال :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى

نميراً والقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ (١٢)

[٢٧/أ] معنى البيت : أنك لَمَّا بَعُدَ مزارُها عليه ، دعا لها بالسُّقْيَا وأهدى إليها شعره وتمهدها به . قال الوزير أبو بكر : ونصب « ضعيفة » على البدل .

٩ - (وَمَرْقَبَةٌ كَالشَّرْحِ أَشْرَفَتْ فَوْقَهَا

أُكَلِّبُ طَرْفِي فِي فِضَاءٍ عَرِيضِ)

مَرْقَبَةٌ : موضع يَرْقُبُ منه الربيثة ، وهو أعلى رأس الجبل ، وفي الطول والرقّة والانحدار كزُجِّ السهم . يريد أنه ربيثة لأصحابه في هذا الموضع المشرف المُنِيفِ ، يرقب من يأتي من أعدائه من أي النواحي . قال الوزير أبو بكر : وهذا البيت فيه ايطاء (١٣) اذا روى قبله :

.....

مَدَّافِعُ غَيْثٍ فِي فِضَاءٍ عَرِيضِ

(١١) ويروى : « واذا شط المزار » وهي رواية ابن النحاس . انظر ديوان امرئ القيس : ٣٩٥ .

(١٢) البيت للبيد . ديوانه : ٩٣ .

(١٣) الايطاء : هو ان يقفي الشاعر بكلمة ثم يجعلها نفسها قافية لبيت آخر ، وهو من عيوب الشعر ، وكلما تباعد الايطاء كان اخف .

لأن القافية اذا تكررّت في القصيدة قبل أن يمضي منها سبعة أبيات فهي ايطاء ، وهو عيب • واذا كان بعد سبعة أبيات لم يكن ذلك عيبا ، ولهذا يسقط هذا البيت في بعض الروايات •

١٠ - (فَظَلَّتْ ° وَظَلَّ ° الْجَوْنُ ° عِنْدِي ° بِلِبْدِهِ

كَأَنَّيْ ° أَعْدَيْ عَن ° جَنَاحٍ ° مَهِيضٍ)

قال الوزير أبو بكر : قد مضى القول في ظلت فاستغنى عن اعادته • والجون : من الاضداد ، يكون الأبيض ويكون الأسود ، وإثما أراد أنه أدهم • وأعدّي : أصرف • واللبد : السرج • والمهيض : المكسور ، معنى البيت : انه ظلّ نهاره ، وظلّ فرسه عليه سرجه للتأهب والحذر ، وكان يكف من (١٤) غربه ويتكىء عليه كما يتكىء (١٥) الطائر الكسير على جناحه اذا انكسر ، فيريد ، أنه من الاشفاق عليه ، والمداراة له كهذا الكسير •

١١ - (فَلَمَّا ° أَجَنَّ ° الشَّمْسُ ° عَنِّي ° غِيَارُهَا °

نَزَلَتْ ° إِلَيْهِ ° قَائِمًا ° بِالْحَضِيضِ) (١٦)

أجن : ستر • والغيار : غيوبة الشمس ، ويقال : أغارت النجوم غؤورا ، وغارت الشمس غيارا • والحضيض : أسفل الجبل حيث تستوى الأرض ، ومعنى البيت : أنه ركباً لأصحابه وكان طليعتهم نهاره كلكه في هذا المكان فلما غابت الشمس ، وأقبل الليل ، وقبض طرفه عن النظر ، نزل الى فرسه ، وهو قائم بحضيض ذلك المكان ، فركبه وانصرف الى أصحابه •

١٢ - (يَبَارِي شَبَابَةَ ° الثَّرْمَجِ ° خَدُّهُ ° مَذَلَّقٌ °

كَصَفْحِ ° السَّنَانِ ° الصُّثْلَبِيِّ ° النَّحِيضِ)

(١٤) في الاصل : عن •

(١٥) في الاصل : يتقي •

(١٦) في غير رواية الاعلم والبطليلوسي : « عنى غؤورها » • انظر ديوان امرىء القيس : ٣٩٥ •

شَبَابَةُ الرَّمْحِ : حَدَّهُ ، وشَبَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ • وَالصَّفْحُ :
 [الْجَانِبُ] (١٧) • وَالْمُذَكِّقُ : الطَّوِيلُ الْمُرْقِقُ الَّذِي لَيْسَ بِكَزٍّ (١٨) •
 وَالسِّنَانُ هَا هُنَا : الْمِسْنُ • يُقَالُ مِسْنٌ وَسِنَانٌ : وَهُوَ حَجَرٌ عَرِيضٌ
 يُسْنُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ • وَالصُّلْبِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَجَارَةِ الصَّلْبَةِ •
 وَالنَّحِيضُ : الْمُرْقِقُ • مَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّهُ وَصَفَ الْفَرَسَ بِأَمْلَاسِ الْخَدِّ ، وَلِذَلِكَ
 شَبَّهَهُ بِصَفْحِ السِّنَانِ ، وَجَعَلَ السِّنَانَ الرَّمْحَ • فَأَنَّهُ شَبَّاهُ طُولَ
 عُنُقِهِ بِطُولِ الرَّمْحِ ، وَطُولَ الْعُنُقِ وَلِينَهُ مِنْ عِلَامَاتِ الْعِتْقِ ، فَلَطَوَّلَ عُنُقَهُ
 يَبَارِي حَدَّ الرَّمْحِ إِذَا مَدَّهُ فَارَسَهُ •

١٣ - (أَخْفَضَهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتُهُ

وَيَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيضٍ)

أَخْفَضَهُ : أَسْكِنَهُ • وَالنَّقْرُ : أَنْ يَصَوَّتَ لَهُ بِفِيهِ حَتَّى يَسْكُنَ

وَمِنْهُ :

« أَتَا ابْنَ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ » (١٩)

يُرِيدُ النَّقْرَ بِالْخَيْلِ • وَالطَّرْفُ : الْعَيْنُ ، وَالْجَافِيُّ : الَّذِي يَجْفُو عَنِ النَّظَرِ
 إِلَى الْأَشْبَاحِ • وَالغَضِيضُ : مَنْ قَوْلِكَ غَضٌّ بَصْرَهُ غَضًّا وَغَضَّاضَةً : إِذَا
 رَأَى رَأً بَيْنَ جَفْنَيْهِ • مَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَقُولُ : أَنَّهُ مِنْ نَشَاطِهِ وَحِدَّتِهِ يَسْكُنُهُ
 بِالنَّقْرِ ، وَقَوْلُهُ : « غَيْرَ جَافٍ غَضِيضٍ » ، أَيُّ هُوَ حَدِيدُ النَّظَرِ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ
 يُسْتَحَبُّ فِيهَا السُّجُودُ وَالْجَدَّةُ (٢٠) ، كَمَا قَالَ :

(١٧) الْجَانِبُ : سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ •

(١٨) الْكَزُّ : الْخَشْنُ الْمُنْقَبِضُ الْيَابِسُ الَّذِي لَا يَنْبَسِطُ •

(١٩) صَدَرَ بَيْتٌ لِعَبِيدِ بْنِ مَأْوِيَةَ الطَّائِيِّ • وَعَجَزَهُ : « وَجَاءَتْ الْخَيْلُ أَتَا بِي

زَمْرٌ » أَنْظَرَ اللِّسَانَ (نَقْرٌ) •

(٢٠) فِي الْأَصْلِ : السُّهُوُّ وَالْحَدُّ •

طَوِيلٌ طَامِحٌ الطَّرْفِ إِلَى مَفْزَعَةِ الكَلْبِ (٢١)
 وخفض غضيض على تقديره حذف العطف فيه • وتقديره : غير جاف
 ولا غضيض •

١٤ - (وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا

بِمَنْجَرِدٍ عَبْلٍ الْيَدَيْنِ قَبِيضٍ) (٢٢)

• الوَكْنَةُ ، بِضَمِّ الواو : الوَكْرُ عن الخليل ، وهو العش •
 • والمُوكِن : موضع وكنه على بيضه • والمنجَرِد : قد مضى القول فيه •
 • والعَبْل : الغليظ ، والقبيض : السريع • ولم يرد بقوله « عبلي » أنه كثير
 اللحم ، وإنما أراد أن العصب منه غلاظ يابسة •

٥ - (لَهُ قَصْرِيَا عَيْرٍ وَسَاقًا نَعَامَةٍ

كَفَحَلِ الْهَجَانِ يَنْتَحِي لِلْعَضِيضِ) (٢٣)

• القصريان : واحدهما قَصْرَى ، وهي الضلع التي في آخر الضلوع •
 وهي « القصرى » أيضاً ، ويقال هي ضلع الخلف التي يرى طرفها
 ويستدق • والهجان : الابل الكرام • ينتحي : يعتمد ويعترض • شبه
 خصر الفرس بخصر العير في اندماجه وطيبه كما قال :

كَأَنَّ مَقْطَعًا شَرًّا سِيفِيهِ

إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْمُنْتَقِبِ

(٢١) البيت في المعاني الكبير : ١٢٠ ، وفيه ينسب لابي دؤاد . وانظر كتاب
 الخيل : ١٥٨ ، وفيه ينسب لعقبة بن سابق الجرمي •

(٢٢) في رواية الاعلم : « وكراتها » • (ديوان امرى القيس : ٧٥) • وفي رواية
 ابن النحاس : « عبلي اليدين نهوض » • (ديوان امرى القيس : ٣٩٥) •

(٢٣) في غير رواية الاعلم والبطلوسى : « كفحل الهجان القيسري العضوض » •
 ديوان امرى القيس : ٣٩٥ •

لَطْمَنَ بِتَرْسٍ شَدِيدِ الصَّفَاقِ

مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يَثْقَبِ (٢٤)

وشبه ساقيه بساقي نعامة • والساق ، ما فوق الركبة ، ويستحب فيه [٢٧/ب] الطول • معنى البيت : أن هذا الفرس حسن الأعضاء ، عظيم النشاط ولذلك شبهه بفحل الهجان إذا اعترضها •

١٦ - يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَامِهِ

جُمُومَ عَيْوُنِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيضِ (٢٥)

جم الشيء واستجم : كثر • والكلال : الاعياء • والحسي : البئر قدر قعدة الرجل ، ويقال ، احتسيت : أي تناولت بيدي • ومخيض : التي قد مخضت بالدلاء واستخرج ماؤها ، فعوضت من الماء أضعاف ما استخرج منها ، لأن البئر إذا نرفت (٢٦) جم ماؤها ، وإذا تركزت تَحَيَّرَ ماؤها • يقول : إذا غَمَزَ هذا الفرس بالساقين وحثَّ بها : جم كما يجم البئر ، ويجتمع ماؤها ، أي كلنا جهد بالجري ، أخرج الجهد منه من الجري أضعاف ما مضى •

١٧ - (دَعَرَتْ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ

كَمَا دَعَرَ السَّرْحَانَ جَنْبَ الرَّيِّضِ)

دعرت : فزعت • والسرب : القطيع من البقر • والسرحان : الذئب • والرييض : الغنم في مراتبها • معنى البيت : أنه وصف صيده بهذا الفرس ،

(٢٤) البيتان للنابغة الجعدي • انظر ديوانه : ٢٢ ، والمعاني الكبير : ١٤٢ • وكتاب الخيل : ١٦٤ - ١٦٥ ، والشراسيف : مقاط الاضلاع ، والصفاق : الجلد الذي على بطن الفرس •

(٢٥) في رواية الطوسي : « يجم على ساقين » • (ديوان امرئ القيس : ٣٩٥) •

(٢٦) نرفت ماء البئر : إذا نزحت ، ونزفتها وانزفتها ، كلها بمعنى واحد • (الصحاح : نرف)

يقر الوحش البيض الناصعة البياض ، وروّعها كترويع الذئب الغنم
الرايضة . .

١٨ - (وَوَالِي ثَلَاثًا وَائْتَيْنِ وَأَرَبَعًا

وَعَادَرَ أَخْرَى فِي قَنَاة رَفِيضٍ)

والى : تابع مرّة بعد مرّة . وغادر : ترك . والرفيض : المكسور .
يريد أنه صاد بهذا الفرس من بقر الوحش ، ما ذكر من العدد وهو عشر ،
والعشر غاية عدد الآحاد ، والى هذا نظر الطائي فقال :

يَقْتُلُ عَشْرًا مِنَ النَّعَامِ بِهِ

بِوَاحِدِ الشَّدِّ وَاحِدِ النَّفْسِ (٢٧)

١٩ - (فَآبَ إِيَابًا غَيْرَ نَكْدٍ مُوَآكِلٍ

وَأَخْلَفَ مَاءً بَعْدَ مَاءٍ فَضِيضٍ) (٢٨)

آبَ : رجع . والنكد : القليل الخير . يقال : رجل أنكد ونكد :
أي قليل العطاء . والمواكل : الذي يكل السير الى غيره . والفضيض :
المصبوب . يقول : رجع هذا الفرس من صيده ، - وقد أكثر منه - وهو مع
ذلك باق على حدّته ونشاطه ، جادّ في سيره ، لا يتكل فيه على راحته - على
أنه قد جهد واخرج منه عرق بعد عرق .

٢٠ - (وَسِينَ كَسْتَيْقٍ سَنَاءً وَسُنْمًا

ذَعَرَتْ بِمِدْلَاحِ الْهَجِيرِ نَهْوضٍ)

«٢٧» ديوانه ٢ : ٢٣٩ .

«٢٨» في رواية الطوسي : « فآب اياب غير نكد » ، وفي رواية ابي سهل « غير
نكس » .

ديوان امرئ القيس : ٣٩٦ .

قال الوزير أبو بكر : قال القتيبي : « لم يعرف الأصمعي هذا البيت » (٢٩) وسن : ثور • وسنيق : الجبل • وقيل : صخرة • وسناء : ارتفاع • وسنم : بقرة • ومدلاج : من دلج ، أي مشى ، يقال : دلج إذا مشى بين البئر والحوض وليس من « أدلج » كما زعم بعضهم ، لأن الإدلاج إنما يكون في الليل • يقول : ذعرت بهذا الفرس ثوراً هو في صلابته وارتفاعه كهذا الجبل ، وعطف « سنما » : على موضع « وسن » ، لأن موضعه المفعول بذعرت ، أراد ذعرت ثوراً وبقرة • وهو بعيد عند بعض النحويين أن يجعل لرب موضع من الاعراب • وقد جاء • قال :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ

عَارَا عَلَيْكَ ، وَرَبُّ قَتْلِ عَارَا (٣٠)

ومن جعل سنما ارتفاعا ، عطفه على سناء • ولم تكن ضرورة ، والهجير أشد الحر • يريد أن هذا الفرس لصلابته وقوته وتفاذه ، ينهض في الوقت الذي يشق على غيره •

٢١ - (أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضًا

كَإِحْرَاضِ بَكْرٍ فِي الدِّيَارِ مَرِيضٍ)

الأذواد : جمع ذؤود ، والذؤود : من الثلاثة الى العشرة ، وهي الابل • والمحرض : الذي قارب الهلاك • يقال رجل حريض • وحرض : اذا كاد يهلك • والبكر : الفتى من الابل • معنى البيت : أنه يقول : أرى المرء ذا المال يدركه الهرم والمرض والفناء بعد ذلك ، فلا يُغني كثرة ماله ، ولا

(٢٩) المعاني الكبير : ٧٧٣ . وجاء في (معجم البكري ٣ : ٧٦١) ما نصه : « ٠٠٠ وسئل الاصمعي عن البيت المنسوب الى امرئ القيس ، وذكر البيت ، فقال : السن : الثور الوحشي • فقال : « ولا اعرف سنما » • (٣٠) البيت لثاقب بن قطينة • انظر الخزانة ٤ : ١٨٤ ، ومعني اللبيب ١ : ٢٤ •

يدفع صرف حوادث الأيام عنه ، وربما كان البلاء في جسمه أكثر منه في جسم
الذي لا مال له ، وربما كان أقل صبورا منه على حمل ما حلّ به ، كما أن
البكر - وهو الفتى من الابل - أقل احتمالا للآفات من العود المسن . قال
الوزير أبو بكر : إننا يحض بهذا على التمتع من الدنيا وبذل المال فيها .

٢٢ - (كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنُ فِي النَّاسِ سَاعَةً

إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ) (٣١)

الجريض : العصف بالريق . واللحيان بالفتح : العظامان اللذان ينبت
عليهما شعر اللحية . قال الوزير أبو بكر : أكد في هذا البيت ما قدّمه في
البيت الأول من تهوين الدنيا [٢٨/أ] وتحقيرها . وان كثير الحياة فيها
كالقليل ، ودلّ على هذا بقوله : « كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنُ فِي النَّاسِ سَاعَةً » ،
أي كأنه لم يُقَمِّم بينهم ، ولا عاش فيهم اذا غشيه الموت .

(٣١) في بعض الروايات : « في الناس ليلة » ، وفي غيرها « في الدهر ليلة » .
ديوان امرئ القيس : ٣٩٦) .

(٧)

وقال أيضا^(١) يمدح عُوَيْرَ^(٢) بن شِجْنَةَ بن عطارد من بني تميم «
ويمدح بني عوف رهطه •

١ - (أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أَمْسِ دُونَهُمْ

هُمْ مَنَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غُدْرَانَ)

قال الوزير أبو بكر : يقول : ألا إن قوما نزلت [عليهم]^(٣)
وتحرمت بهم ، هم منعوا جاراتكم بالأمس دونهم • أي كنت بالأمس
جارا لكم دونهم ، فأردتم أن تغدروا بي وأضمرت ذلك ، فأتم آل غدر •

٢ - عُوَيْرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ وَرَهْطِهِ

وَأَسْعَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانَ^(٤)

- (١) تأتي هذه المقطوعة « السابعة » في رواية الأعمى أيضا •
(٢) هو عوير بن شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة .
(جمهرة الانساب : ٢١٨ - ٢١٩) وجاء في (الاشتقاق ١ : ٢٥٧ - ٢٥٨) ،
ما نصه : ومن بني عطارد عوير بن شجنة الذي اجار قطين امرئ القيس .
عند انقضاء ملك كندة فوفى له ٠٠٠ وكان اعور قصيرا •
(٣) عليهم : سقطت من الاصل •
(٤) في البيت اقواء ، وهو اختلاف حركة الروي ، وهو عيب في الشعر ، وكذلك
البيت الذي يليه • ويروى البيت في جمهرة الانساب : ٢١٩ بشكل آخر
دون اقواء :
..... ابربايمان واوفى بجيران
وفي رواية ابن النحاس : « ومن مثل عوير » • (ديوان امرئ القيس :
٣٩٨) •

عَوَيْرٌ وَصَفْرَانٌ^(٥) : رجلا من القوم الذين ذكر أنهم منعوه وتحرّم
 بهم ، كأنه قال : عوير ، ومن مثل العوير في أفعاله ، على التعظيم لأفعاله
 والترفيح لشأنه . وأسعد : أي أعانني صفوان على ليل البلايل ، وهي الهموم
 والأفكار . كأنه خَفَّفَ عني بعضها بحمله منها [بعض]^(٦) ما تَحَمَّلْتُ
 منها .

٣ - (ثِيَابٌ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غِرَّانٌ)^(٧)

كنى بالثياب عن القلوب ، أراد أن قلوبهم نقيّة من إضمار غدر فيها ،
 وأوجههم في مشاهد الحرب طلقة مستبشرة ، وإن كانت الوجوه في ذلك المشهد
 تتغير كما قال :

كَأَنَّ دَنَانِيرَ عَلَى قَسَمَاتِهِمْ

وَإِنْ كَانَ قَدَّ شَفَّ الْوُجُوهُ لِقَاءً^(٨)

وغرّان : جمع أعر ، وهو الأبيض ، قال أبو علي : غرّان : بناءٌ بِنَاءِ
 مثل سودان وحمران . قال الوزير أبو بكر : قال القتيبي^(٩) كنى بالثياب عن
 الأبدان والنفوس ، وقوله : نقيّة ، من العار والغدر .

(٥) هو صفوان بن كرب بن صفوان بن شحنة بن عطارد . ديوان امرئ القيس :
 ٨٣ الهامش . ولا ذكر لصفوان في كتب الانساب ، وهناك ذكر لابي كرب
 ابن صفوان . راجع (جمهرة الانساب : ٢١٩ ، والاشتقاق : ٢٥٧) .

(٦) بعض : سقطت في الاصل .

(٧) في البيت اقواء .

(٨) قائله هو محرز بن المكعب الضبي . انظر شرح ديوان الحماسة : ١٤٥٧ ،
 وانظر الاشتقاق : ٦٢ ، ٣٩٠ .

(٩) انظر المعاني الكبير ٤٨١ .

٤ - (هُمُ أَبْلَغُوا الْحَيَّ الْمُضَلَّكَ أَهْلَهُمْ)

وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَنَجْرَانَ (١٠)

الحي : القبيل • والمُضَلَّك : المُحَيَّر الذي لا يدري أين يتوجه ،
ولا حيث يأخذ • يريد أن قبائل العرب كانت تحاماه ولا تجيره خوفاً من الملك
الذي كان يطلبه •

٥ - (فَقَدْ أَصْبَحُوا وَاللَّهُ أَصْفَاهُمْ بِهِ)

أَبْرًا بِمِثَاقٍ وَأَوْقَى بِجِيرَانٍ (١١)

قال الوزير أبو بكر : قوله أصفاهم به : اختاره لهم وفضلهم به ، ونصب
أبر بميثاق على الحال • يريد أنه أبر الناس بعهدده وأوفاهم بمن جاوره
بذمته ••

(١٠) ويروى : « هم بلغوا الحي المضلل اهله » ، ويروى : « هم قلدوا الحي
المضلل امرهم » ، (ديوان امرئ القيس : ٣٩٨) •

(١١) ويروى : « أبر بايمان » • (ديوان امرئ القيس : ٣٩٨) •

(٨)

وقال أيضاً^(١) :

١ - (غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ

فَعَارِمَةٌ فَبَرْقَةٌ الْعَيْرَاتِ)^(٢)

غشيت : أتيت ، يقال : غشي فلان قومه أثارهم . والبكرات : قارات بطريق مكة . قال أبو حاتم : كأنها شبهت بالبكرات من الابل . والبرقاء : بقعة فيها حجارة سود ، يخالطها رملة بيضاء ، والقطعة منها برقة . والعيرات : جمع الحمر كأنها موضع الحمير . قال الوزير أبو بكر : ويروى : « فعارمة » ، « فعاذمة »^(٣) بالذال مضمومة .

٢ - (فَعُولٍ فَحَلِيَّتٍ فَأَكْفَافٍ)^(٤) مَنَعَجٍ

إِلَى عَاقِلٍ فَالْجُبِّ ذِي الْأَمْرَاتِ)^(٥)

-
- (١) تأتي هذه المقطوعة « السادسة » في رواية الاعم .
(٢) البكرات : قارات سود برحجان ، في قول ابن حبيب (معجم البكري ١ : ٢٦٧) .
والقارات : جمع قارة ، وهي اصغر الجبال . وعارمة : ردهة في وسط الحمى (حمى ضرية) ، وبرقة العيرات : برقة من قبل ضلع ضرية ليس بينها وبين ضرية الا اقل من نصف ميل . (معجم البكري : ٨٧٦) .
(٣) هذه رواية الطوسي . (انظر ديوان امرئ القيس : ٣٩٦) .
(٤) في رواية الاعم : « فنف » ، (نفسه : ٧٨) .
(٥) غول : جبل داخل الحمى (حمى ضرية) ، غربي حليت ، له عضبات خمس

قال الوزير أبو بكر : كلثها مواضع • والأمرة : العلامة تنصب في الطريق من حجارة • ويقال : أعلام مرتفعات مثل الدكاكين يهتدى بها والجمع : الأمرات •

٣ - (ظَلَلْتُ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي قَاعِدًا

أَعْدَدُ الْحَصَى مَا تَنْقُضِي عِبْرَاتِي)^(٦)

الحصى : جمع حصاة ، وهي الحجارة الصغار • والعبرات : الدموع • يقول : لما غشيت ديار الحيّ وجدتها خالية مما كنت عهدته فيها ، فظلت ردائي [فوق رأسي]^(٧) متفكرا مشغولا بعدّ الحصى ، وهو ما يفعل الحزين المغتّم أنّ يَعُدَّ الحصى وينكث في الأرض • وتقدير الكلام : ظَلَلْتُ قَاعِدًا أَعْدَدُ الْحَصَى مَا تَنْقُضِي دَمُوعِي ، أي لا تنقضي ولا تنفذ • قال الوزير أبو بكر : وقوله : ردائي فوق رأسي : جملة من ابتداء وخبر ، اعترض به بين اسم ظَلَلْتُ وخبرها ، وهو كثير جدا في أشعارهم •

يدعين هضبات غول • وحليت : جبل عظيم ليس في الحمى اعظم منه الاشعبي • ونفاء : ماء من مياه بني مالك بن سعد بن عوف قريب من الحمى • ومنعج : واد خارج عن الحمى في ناحية دار غني ، واما الامرات ، فان الاصمعي قال : ارانيها اعرابي فاذا هي قارات سوداء شاخصة ، واصل الامرة : العلم الصغير ، ورواه السكوني : « الى ابرق الداءات ذى الامرات » . والداءات : واد واسع ، بين اعلاه وبين ضرية ثمانية اميال . انظر (معجم البكري : ٨٧٥-٨٧٦) . وعائل : واد يناوح منعجا (معجم البلدان ٤ : ٦٨) .

(٦) في رواية السكري « ما تنجلي عبراتي » (ديوان امرىء القيس : ٣٩٦) •

(٧) فوق رأسي : سقطت في الاصل •

٤ - (أَعْنِي عَلَى التَّهْمَامِ وَالذِّكْرَاتِ

يَبْتِنَ عَلَى ذِي الْهَمِّ [٢٨/ب] مُعْتَكِرَاتٍ)

التَّهْمَامُ : تَفْعَالٌ مِنَ الْهَمِّ • وَالذِّكْرَاتُ : جَمْعُ ذِكْرَةٍ مِنَ التَّذْكِيرِ • وَمُعْتَكِرَاتٌ : مُتَفَرِّقَاتٌ رَاجِعَاتٌ ، يُقَالُ : عَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ عَكُورًا^(٨) وَعَكَرًا ، إِذَا انصَرَفَ عَلَيْهِ ، وَاعْتَكَرَ الْعَسْكَرُ : رَجَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَقْدَرْ عَلَى عَدِّهِ • يَقُولُ : أَعْنِي عَلَى مَقَاسَةِ هُمُومِي ، وَاهْتَمَّ مَعِي لَكِي تُخَفِّفَ عَنِّي • وَشَبَّ هُمُومَهُ فِي كَثْرَتِهَا وَازْدِحَامِهَا عَلَيْهِ بِعَسْكَرٍ اعْتَكَرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ •

٥ - (بَلِيلِ التَّمَامِ أَوْ وَصِلْنِ بِمِثْلِهِ

مُقَايَسَةً أَيَّامَهَا نَكَرَاتٍ)^(٩)

لَيْلِ التَّمَامِ : أَطْوَلُ لَيْلَةٍ فِي الْعَامِ • قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرِ • وَوَلَدٌ تَمَامٌ بِالْفَتْحِ ، مَقَايِسَةٌ • أَيُّ جَعَلَ النَّهَارَ قِيَاسَ اللَّيْلِ • وَنَكَرَاتٌ : شَدِيدَاتٌ مُنْكَرَاتٌ • يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْهُمُومَ تَعْتَكِرُ عَلَيْهِ فِي لَيْلِ التَّمَامِ ، ثُمَّ قَالَ : أَوْ وَصِلْنِ بِمِثْلِهِ ، أَوْ وَصَلْتَ الْهُمُومَ بِلَيْلِ مِثْلِهَا فِي الطَّوْلِ • يُرِيدُ : أَنَّ لَيْلَهُ قَدْ تَطَاوَلَ حَتَّى صَارَ اللَّيْلُ مَوْصُولًا بِمِثْلِهِ • وَكَذَلِكَ أَيَّامُهُ مِثْلُ لَيَالِيهِ فِي الطَّوْلِ وَالْإِهْتِمَامِ وَالْإِظْلَامِ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ : « وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمِثْلٍ » •

٦ - كَأَنِّي وَرَدُّ فِي الْقِرَابِ وَتَمْرُقِي

عَلَى ظَهْرٍ عَيْرٍ وَارِدِ الْخَبْرَاتِ)^(١٠)

(٨) لم يرد هذا المصدر في اللسان .

(٩) في غير رواية الاعلم والبطلبيوسي : «مقاسمة أيامها» • (ديوان امرئ القيس : ٣٩٦) •

(١٠) في بعض الروايات : «كأنني ورحلي» • (ديوان امرئ القيس : ٣٩٦) •

القراب : قراب السيف • والنشْمُرْقَة : الطنْفَسَة التي تحت الركاب ،
والنشْمُرْقَة أيضاً : الوسادة • والخَبْرَة على وزنِ كَلِمَة : أرض تَنْبِتُ
الخَبْرَ ، وهو السدر ، والخَبْرُ أيضاً من مناقع المياه • أراد أن هذا العَيْرُ
ارتعى^(١١) في رَعْيِي هذه الأماكن المَكْلِيَّة المَخْصَبَة فامتلاً سَمناً
ونشاطاً ، فشبه ناقته في نشاطها وقوتها ، واستخفافها لما حملته من الردف
والقراب والنمركة ، بهذا العَيْر •

٧ - (أَرَنْ عَلَى حُقْبِ حِيَالٍ طَرُوقَةً)

كَذَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَرْبَعِ الْأَشْرَاتِ)

أَرَنْ : صَوَّت • على حُقْبِ : أُنْتِن بِيض الْأَعْجَاز ، والواحدة منها
حَقْبَاء ، ويقال : الْأَحْقَب : الحمار الأبيض الْحَقْوَيْن • والحِيَال : جمع
حائل ، وهي التي لم تحمل السنة المقبلة فهي حَائِلٌ " وحُولٌ " وحَوْلٌ " ،
والطَّرُوقَة : التي يضربها الفحل ، فاستعاره لِأَتَان • والذود : ما بين الثلاثة
الى العشرة • والأجير : الراعي الْمُسْتَأْجِر • قال الوزير أبو بكر : معنى
البيت أنه أكد الوصف في نشاط هذا العَيْرِ بِأَن جعله هَائِجاً ، وَخَصَّ
ذَوْدِ الْأَجِيرِ بِالسَّمَنِ : لأنه أقوم عليهن ، وأحوط لهن ، من غيرهن •
وخصَّ الأربَع من الذود ليكون أقوى على القيام بها ، والحفظ لها ، لأنها
كلما كثرت تشعب أمرها عليه ، فأراد أن العَيْرَ نشيط ، وأنَّ أتنه مثله في
النشاط •

٨ - (عَنيفٍ بِتَجَمِيعِ الضَّرَائِرِ فَاحِشٍ)

شَتِيمٍ كَذَلْقِ الشَّرْحِ ذِي ذَمَرَاتِ)

العنف : قَلَّة الرفق • يقال : عَنَفَ يَعْئِفُ عَنُفًا فهو عَنيفٌ : إذا
لم يرفق • والضرائر : جمع ضَرَّة • والفاحش : المتجاوز القدر ، وكلد
ما جاوز القدر فهو فاحش • والشَتِيم : الكريه المنظر • والذَلْق : الحد ،

(١١) ارتعى ورعى : بمعنى واحد • انظر الصحاح (رعى) •

وذلك كل شيء : حدّه • والذّمَر : الزجر والحض على الشيء ، والذمرة : الزجرة • معنى البيت : أن هذا الحمار قد تجاوز قدره في العنف عليها ، وقلّة الرفق بها • وأن أمره ماض فيها كضبيّ حدّ الزج الذي لا يرد • وجعلها ضرائر تشبيهاً بالزوجات ، لأن الحمار يعرفهن ويفار عليهن كغيرة الزوج على أزواجه •

٩ - (وَيَا كُتْنًا بَهْمَى جَعْدَةٌ حَبَشِيَّةٌ

وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ) (١٣)

البهْمى : نبت ، وشوكه السقفا • والجعدّة : النديّة • والحبشية : الشديدة الخضرة تضرب إلى السواد لنعمتها • وقال أبو علي : الحبشية ، الكثيرة الملتفة • ويروى : « غضة » ، وهي الناعمة • والسبّرات : الغدوات ، والواحدة سبّرة • خصّ البهْمى في المراعي لأنها أطيبها وأنجعها عند الحُمُر • ولافراط سمّهن من هذا المرعى ، يستعذبن برد الماء في الغداة الباردة •

١٠ - (فَأَوْرَدَهَا مَاءً قَلِيلاً أُنَيْسَهُ

يُحَاذِرُونَ عَمْرًا صَاحِبَ الْقُتْرَاتِ)

الْقُتْرَة : بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش ، ثلثا ينفرن منه • وعمرؤ : هو عمرو بن المُسَبِّح (١٣) - وكان من أرمى العرب - وهو من بني ثعل من طيء • [٢٩/أ] معنى البيت : أنّه أبعد بهن للورد حتى أوردتها أرضاً لا أنيس بها ، ولم يرد أن بها أنيساً قليلاً ، ولكنه نفى عنه الأنيس ، مخافة هذا الصائد الذي ذكر أنه يقتالهن •

(١٢) ويروى : « بهمي غضة » • (ديوان امرئ القيس : ٣٩٧) •

(١٣) أحد المعمرين ، يقال انه عاش مئة وخمسين سنة • انظر الاشتقاق : ٣٨٨ ، والمعمرين : ٩٧ •

١١ - (تَلَّتْهُ الحَصَى لَتًّا بِسُمُرٍ رَزِينَةٍ)

مَوَارِنَ لَا كَزْمٍ وَلَا مَعِرَاتٍ (١٤)

تَلَّتْهُ : تسحق وتخلط بعضه ببعض ، يقال : لَتَّتْهُ السُّوَيْقُ ، اذا خلطت بعضه ببعض . والسُمُرُ : الحوافر . ورزينة : ثقال لا عيب فيهن . وموارن : صلاب ، لا تؤثر فيها الحجارة . ولا كزْمٌ : ليس بقصار . والمعِرَاتُ : اللواتي يَمُرُّطُ شعرهن - والمعَرُّ مكروه ، ويستحب أن تكون الثنن (١٥) تامةً لَيِّنَةً .

١٢ - (وَيُرْخِينَ أَذْنَ تَاباً كَأَنَّ فُرُوعَهَا)

عُرَى خِلَلٍ مَشْهُورَةٍ ضَفِرَاتٍ (١٦)

يُرْخِينُ : يُسَبِّلُنْ . فروعها : شعرها وما تفرَّع منها . عُرَى : جمع عُرْوَةٍ . والخِلَلُ : جمع خِلْعة ، وهي جفن السيف ، والخِلْعة : كل جلد منقوش . وضَفِرَاتُ : مفتولات . ويروى : « صفرات » بالصاد غير معجمة ، أي مكشوفة ، ويقال : خالية من النصال . ويروى حلل : جمع حِلْعة ، وهو الثوب الموثق ، تقدير البيت : كأن عُرَى فروعها ، عرى خلل ، أي كأنَّ أعالي أذنان هذه الحُمُرِ حمائل لجفون السيوف المنقوشة . شبه الخطوط من الألوان في الشعر ، بنقوش الخمائل وهو تشبيه حسن .

(١٤) لم يذكر الطوسي هذا البيت . (انظر ديوان امرئ القيس : ٣٩٧) .

(١٥) الثنن : جمع ثنة ، وهي شعرات في مؤخر الحافر ، فاذا لم يكن ثم شعر فالفرس امرط او امرد او امعر . اللسان (ثنن) .

(١٦) ويروى : « صفرات » (ديوان امرئ القيس : ٣٩٧) . والصفرات : الخاليات .

١٣ - (وَعَسَسَ كَأَلْوَاخِ الْإِرَانِ نَسَاءَتُهَا

عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحِبْرَاتِ) (١٧)

العَسَس : الناقاة القوية • والإران : سرير الموتى • نَسَاءَتُهَا :
زجرتها • واللاحب : الطريق البين الواضح • والحبّرات : جمع حِبْرَة ،
وهي الوشي في الثوب ، وهي من أبراد الين • شبّه الناقاة بألواح الإران
لِضُمِّرِهَا وصلابتها ، وإذا كانت قوية قد لوحها السفر ، فهي أبقى على
السير • وقوله : نَسَاءَتُهَا ، أي زجرتها فَبَعَّدَت على طريق مستبين كاستبانة
طرائق هذا الثوب ، وهم يشبهون [الطريق] (١٨) ، من الثياب بالملاء
والخفيف • قال :

يَا حَبَّذَا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ

وَطَرُقٌ مِثْلُ مِلاءِ النَّسَّاجِ (١٩)

وقال آخر :

عَلَى كَالْخَنيفِ السَّحْقِ تَدْعُو بِهِ الصَّدَى

لَهُ قَلْبٌ عَقِي الْحِيَاضِ أَجُونٌ (٢٠)

١٤ - (فَعَادَرَتْهَا مِنْ بَعْدِ بَدْنٍ رَذِيئَةٍ

تَعَالَى عَلَى عَوْجٍ لَهَا كَدِنَاتِ)

(١٧) في بعض الروايات « نصاتها » ، (ديوان امرئ القيس : ٣٩٧) •
ونصاتها : زجرتها •

(١٨) الطريق : سقطت من الاصل •

(١٩) البيت في امالي القالي ١ : ١٧٢ ، وفيه : « قال الحاوي ٠٠ » • وانظر
اللسان (سجا) وفيه : قال الحارثي •

(٢٠) ورد البيت غير منسوب في اللسان (خنف) وفيه : « له قلب عادية وصحون » •
والخنيف : ثوب كتان ابيض غليظ ، والصدى : ذكر البوم ، والقلب :
جمع قليب ، وهو البئر •

غادرتها : تركتها • البُدْنُ : السَّمْنُ وَعَظْمُ البَدْنِ • رَذِيَّةٌ :
 الرَّذِيَّةُ ، المهزول من الابل • يقال : رَذَى يَرَذَى رَذَاوَةً • والعُوجُ :
 قوائمها ، يريد أُنْثَى مَفْتُولَاتٍ ، وهو مُسْتَحَبٌّ من خلق الابل •
 والكَدِنَاتُ : الغلاظ • تغالى : تنكش في السير وتجِدُ فيه وهو من
 الغلثو • يقال : تغالى النبت : إذا طال ، أي أنها لا تُبْقِي من سيرها بقية •
 ويروى تغالى : أي يرتفع ، معنى البيت : أنْ بَعْدَ الشِّقَةِ والحمل عليها
 تركها رذِيَّةٌ ، وهي مع ذلك فيها بقية على حالها •

١٥ - (وَأَبْيَضَ كَالْمِخْرَاقِ بَلَيْتٌ حَدَهُ)

وَهَبَّتْهُ فِي السَّاقِ وَالْقَصْرَاتِ)

المِخْرَاقُ : رمح قصير فيه سنان طويل ، ويقال : هو منديل أبيض
 يَلْوَى فَيُضْرَبُ به ، وهو من لُعب الصبيان • بَلَيْتٌ : اختبرت •
 وهبته : سرعة مُضِيَّهِ في الضريبة • والقَصْرَاتُ : جمع قَصْرَةٍ ، وهي
 أصل العنق • وقوله أبيض : يعني سيفاً وشبَّهه بمخراق الصبيان لكثرة
 تصرفه وضربه ولمعانه ، وإنْ أراد سنان الحربة ، إنما شبه بها في المُضِيِّ
 وسرعة قطعه الضريبة • وقوله بَلَيْتٌ حَدَهُ : أي اختبرت قطعه • وقوله
 في الساق : يريد سوق الإبل يعرقها للضيغان • والقَصْرَاتُ : يريد أعناق
 الأبطال ، فهو يفخر بشيئين الكرم والاقدام •

وقال^(١) أيضاً :

١ - (لِيَمَّنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتَهُ فَشَجَانِي

كَخَطِّ الزَّبُورِ فِي الْعَسِيبِ الْيَمَانِي)

الطلل : ما شَخَّصَ من أعلام الدار ، أي : ارتفع • شجاني : أحزني •
والزَّبُور : الكتاب وكانوا يكتبون الزَّبُور في العسيب ، وهو سعف النخل
الذي جُرِّدَ عنه خوصه ، وهي الجريدة • وكان المسلمون عند رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - يكتبون القرآن في العسب واللِّخَاف • ولذلك قال
بعض الصَّحَابَةِ^(٢) : « فجعلنا نتبعه من اللِّخَاف والعسب » واللِّخَاف :
حجارة رفاق • وخصَّ العسيب لأن أهل اليمن كانوا يكتبون صكوكهم
وعهودهم فيه • معنى البيت : أني حزنت لَمَّا نظرت الى هذا الرسم قد
درس وامحى أثره [٢٩/ب] كدروس الكتاب في العسيب اليماني • ويروى
« في عسيبِ يمان » على الاضافة ، فيكون تقديره في عسيب رجل يمان^(٣) •

(١) تأتي هذه القصيدة « الثامنة » في رواية الاعلم •

(٢) هو يزيد بن ثابت • ونص قوله « قال : فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع
والعسف (كذا) واللخاف ، ومن صدور الرجال » • انظر مقدمة كتاب
المباني ، ومقدمة ابن عطية • والبرهان في علوم القرآن : ٢٢٣ ، وفيه
النص نفسه •

(٣) اورد الاعلم رواية اخرى بتنوين « عسيب » وجعل « يمان » نقيبا لها •
(انظر ديوان امرئ القيس : ٨٥) •

٢ - (دِيَارٌ لِهِنْدٍ وَالرَّبَابِ وَفَرْتَنَا

لِيَالِينَا بِالتَّعْفِ مِنْ بَدَلَانِ) (٤)

ديار : جمع دار ، وهند والرباب وفرتنا : أسماء نساء كُنَّ صَوَاحِبَ
لامرئ القيس . والتعف : المكان المرتفع من الأرض في اعتراض . واتعف
الرجل : ارتقى نَعْفًا ، يقول : إِنَّ هَذِهِ الدِّيَارُ كَانَتْ لِمَنْ ذَكَرَ مِنَ النِّسَاءِ
أَيَّامَ كَانَتْ تَجْمَعُهُنَّ وَامْرَأَ الْقَيْسِ فِيهَا ، فَيَتَمَتَّعُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِنَّ .

٣ - (لِيَالِي يَدْعُونِي الْهَوَى فَأَجِيبُهُ

وَأَعْيُنُ مَنْ أَهْوَى إِلَيَّ رَوَانِ) (٥)

الرَّوَانِ : جمع رانية ، وهنَّ المَدْرِسَاتُ النَّظَرُ . ومعنى البيت : أَنَّهُ
يَبْنِي اللَّيَالِي الَّتِي تَتَعَمَّقُ فِيهَا مَعَهُنَّ ، وَفَسَّرَ ذَلِكَ بِأَنَّ قَالًا : يَدْعُونِي الْهَوَى
فَأَجِيبُهُ أَيَّ أَسْرَعِ إِلَيْهِ وَلَا أَعْصِيهِ ، لَعَلِّي بِشِعْفِ مَنْ كَانَ يَهْوَانِي وَدَلِيلَ
ذَلِكَ إِدَامَةُ نَظَرِهِنَّ إِلَيَّ ، وَهِيَ مِنْ أَقْوَى عِلَامَاتِ شِعْفِ الْمَرْأَةِ بِسِنِّ تَهْوَاهُ .

٤ - (وَإِنْ أُمْسِرَ مَكْرُوبًا فَيَا رَبِّ بِهَمَّةٍ

كَشَفْتُ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهُ الْجَبَانِ) (٦)

البهمة : الأمر المصمت ، الذي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُحْتَالَ لَهُ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ : بِهَمَّةٍ مِثْلِهِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يُوْتَى إِلَيْهِ .
فَيَقُولُ : إِنْ تَعَمَّدَنِي الدَّهْرُ بِسُكْرِهِ ، وَأَصَابَنِي بَشْرٌ ، فَكَمْ كَرِيهَ كَشَفْتُ ،
وَهَوْلَ عَنِ جَبَانٍ دَفَعْتُ . وَهَذِهِ عِبَارَةٌ عَنِ تَقَلُّبِ الدَّهْرِ وَاضْطِرَابِهِ ، وَتَحْذِيرٍ
مِنَ الْإِغْتِرَارِ بِهِ .

(٤) في غير رواية الأعلام والبطليوسي: «ديارلهر» . (ديوان امرئ القيس: ٣٩٩) .

(٥) ويروى : « يدعوني الصبا » . (انظر ديوان امرئ القيس : ٣٩٩) .

(٦) في رواية الأعلام : « فان امسى » . ديوان امرئ القيس : ٨٦) .

٥ - (وَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَارُبُّ قَيْنَةً

مُنْعَمَةً أَعْمَلَتْهَا بِكِرَانِ)

القَيْنَةُ والكرينة : الأُمة المَعْنِيَّة • وقوله مُنْعَمَةٌ : ذات نعمة •
والكِرَانِ : العود • معناه كمعنى البيت الذى قبله • يقول : إِنْ أَصَابَنِي
الدهر بكريه ، فقبلها أصابني بسرَّةٌ تَمَتَّعت فيها باللهو والسعاع •

٦ - (لَهَا مِزْهَرٌ يَعْلُو الْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ

أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَكَتَهُ الْيَدَانِ)

المِزْهَرُ : من أسماء العود • والخميس : الجيش • والأَجَشُّ الذى
فيه بَحَّةٌ ، وكذلك صوت العود ، وَصَفَّ صِفَةً الذى ألهاه ساعه بأن
جعل صوته يعلب أصوات أهل الخميس : إمَّا لشدته ، وإمَّا لأدبهم
لاستماعه وانقطاع أصواتهم وصماتهم له •

٧ - (وَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَارُبُّ غَارَةً

شَهِدَتْ عَلَى أَقْبَ رِخْوِ اللَّبَانِ)

الأَقْبُ : الضامر البطن من الخيل وليس خلقة إناثا هو لاحقه^(٧)
فقد ارتفع ، والرخو اللَّبَانُ : واللَّبَانُ : الصدر • يريد أنه لَيِّن العطف
واسع جلد الصدر • وإذا اتَّسع جلد صدره ، [اتسع صدره]^(٨) وهذه
كناية عن صفة صدره ، وذلك مُسْتَحَبٌّ وهو من علامات العِتْق •

٨ - (عَلَى رَبْدٍ يَزْدَادُ عَقْوًا إِذَا جَرَى

مِسْحٌ حَيْثِ الرَّكْضِ وَالِدَاءُ لَانَ)^(٩)

(٧) اللاحق : الضامر •

(٨) اتسع صدره : سقطت في الاصل •

(٩) في رواية السكرى : « والدالان » • ديوان امرئ القيس : ٣٩٩ •
والدالان : النشاط •

الرَبْدُ : السريع الوقع والموسَّع لقوائمه • والعَقْوُ : الجِمَامُ •
والذَّءَالَانُ : المَرَّ الخفيف ، ومنه سُمِّيَ الذئبُ ذُؤَالَةً • ومعنى البيت :
أنَّه وصف الفرس الذي يشهد به الغارة وأنه كلَّمَا جرى ، زاد جريه وكان
ذلك الجَرِّي عن جمام ونشاط • ويروى « يزداد عدوا إذا جرى » •

٩ - (وَيَرْدِي ^(١٠) عَلَى صَمِّ صِلَابٍ مَلَاطِسٍ
شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَيْنَاتٍ الْمَثَانِ)

قال الوزير أبو بكر : ويروى « وَيَخْدِي » ^(١١) أي : يسرع • وعلى
صَمِّ : أي على حوافر صلاب • وملاطس : مكسَّرات لما على وجه الأرض
من حجر وغيرها • والملاطس : المِعْوَل • وقوله : شديديات عقد : يريد أنَّها
شديديات عند الأرساغ ، لَيْنَاتٍ المثنائي : وهي المفاصل التي تُثْنَى ، يريد
أنَّها ليست بيباسة ولا كزَّة ، وذلك ما يستحب • فعنى البيت : أنَّه جمع
الصلابة فيما يستحسن فيه الصلابة والشَّدَّة ، واللين فيما يُسْتَحَبُّ فيه
اللين • ويروى لَيْنَاتٍ بالتثوين ، ومثان على النعت لهن •

١٠ - (وَغَيْثٌ مِّنَ الْوَسْمِيِّ حَوْءٌ تِبْلَاعُهُ)

تَبَطَّئَتْهُ بِشَيْظَمٍ صَلَّتَانِ (١٢)

الوسمي : أول مطر يقع في الأرض • وحَوْءٌ : خُضْرٌ ، وهو أَحْوَى •
والتلاع : جمع تَلْعَةٍ ، وهو ما ارتفع من الأرض ، والشَيْظَمُ : الطويل
[٣٠/أ] • والصَلَّتَانِ : المُنْجَرِدُ القصير الشعر، وقيل : هو من الانصالات،
وهو شدة الذَّهَاب • معنى البيت : أنه قطع وصف الحرب والغارات وخرج

(١٠) يردي : قال ابن السكيت : ردى الفرس يردي رديا ورديانا اذا رجم

الارض رجما بين العدو والمشي الشديد . انظر الصحاح (ردى) .

(١١) هذه رواية الاعلم : (ديوان امرى القيس : ٨٧) •

(١٢) ويروى في غير الاعلم والبطلبيوسي : « حونباته » • (ديوان امرى القيس :

٣٩٩) •

إلى وصف الفلاة والنبات فقال : إنَّ التَّلَاع إذا اخْضَرَ نباتُها ، كانت الأودية والبطان ، أجدر بأن يخضَرَ نباتها وأن تقوى . قال الوزير أبو بكر والمحصول منه ، أنه تَمَتَّع بالنظَر إلى نبات الأَرْض في أَحْسَن زِيَّه .

١١ - (مِكَرٌ مِفرٌ مُقبِلٌ مُدْبِرٌ مَعاً

كَتَيْسٌ ظِبَاءِ الحَلْبِ العَدَوَانِ)

قال الوزير أبو بكر : قد تقدّم من القول في « مِكَرٌ مِفرٌ » ما أغنى عن إعادته ها هنا^(١٣) ، والتيس : الذكر من الظباء . والحلب : بقلة تأكلها الوحش ، تَضْمُرُ عليها بطونها . وقالوا : هو شجر يكون في الرمل . قال القتيبي : الحلب نبت تعتاده الظباء يخرج منه شبيه بالبن إذا قطع ، وإنما سُمِّيَ الحلب لِتَحَلُّبِهِ . والعَدَوَان : الذي يعدو فيكثر^(١٤) ، أي يدفعه دفعة من النشاط . ويروى العَدَوَان من العَدُو ، وهو الجَرِي [السريع]^(١٥) ، ويروى أيضا : «عَدَوَان» من العَدُو . ومعنى البيت : أنه أراد أن هذا الفرس قد ضَمَرَ للجَرِي ، ونشاطه كمنشاط الذكر من الظباء .

١٢ - (إِذَا مَا جَنَّبَنَاهُ تَأْوَدَ مَتْنُهُ

كَعِرْقِ الرِّخَامِي اهْتَرَّ فِي الهَطْلَانِ)^(١٦)

جَنَّبَتِ الفَرَس : قدّته . والتأودد : التتسي . والمتن : الظهر والرِّخَامِي : نبت ليس ببقل ولا شجر ، إنما هي عروق تنبت على وجه

(١٣) انظر البيت رقم (٥٠) من القصيدة رقم «٢» في هذا الشرح ، ورقم «١» في شرح الاعلم .

(١٤) في الاصل : يعدو بتوله . وفي اللسان (عدا) : فرس عدوان ، اذا كان كثير العدو .

(١٥) السريع : سقطت من الاصل .

(١٦) في رواية الطوسي والسكري وابن النحاس : « اذا ما اجتنبناه . . . كعرق الرخامي اللدن في الهطلان » (انظر ديوان امرئ القيس : ٣٩٩) .

الأرض • واهتز : تحرك وتثنى • والهطلان : مصدر من قولك هطلت السماء هطلاً وهطلاً ، وهو تتابع القطر • معنى البيت : أنكه شبّه متن الفرس في استوائه ونعمته وتثنيته بالرخامى التي يعتمها المطر •

١٣ - (تَمَّعَ مِنْ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَانٍ)

مِنْ النَّسَوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحِسَانِ)

النَّسَوَاتِ : جمع نَسْوَةٍ ، وهو السكر • حَضَّ عَلَى التَّمَّعِ مِنَ الدُّنْيَا بِشَرْبِ الْخَمْرِ وَاللَّهْوِ ، وَهِيَ لَذَّةٌ تَنْ يَعْقَبَانِ نَدْمًا •

١٤ - (مِنْ الْبَيْضِ كَالْأَرَامِ وَالْأُدْمِ كَالدَّمِ)

حَوَاصِنِهَا وَالْمُبَّرِّقَاتِ الرَّوَانِي (١٧)

الْأَرَامِ : الطِّبَاءُ الْبَيْضُ الْخَالِصَةُ الْبِياضُ • وَالْأُدْمُ : طِبَاءُ طَوَالِ الْأَعْنَاقِ وَالْقَوَائِمِ ، بَيْضُ الْبَطُونِ ، سُمْرُ الظُّهُورِ ، وَهِيَ أَسْرَعُ الطِّبَاءِ عُدْوًا ، وَهِيَ تَسْكُنُ الْجِبَالَ • وَالْحَوَاصِنُ : جَمْعُ حَاصِنٍ ، وَهِيَ الْعَفِيفَةُ • وَالْمُبَّرِّقَاتُ اللَّوَاتِي يُبَرِّقْنَ حَلِيهِنَّ ، أَيْ يُبَرِّزْنَهُ لِلرِّجَالِ • وَالرَّوَانِي : الْمُدِّيَّاتُ النَّظَرِ • تَقْدِيرُ الْبَيْتِ : تَمَّتْ مِنْ حَوَاصِنِ الْبَيْضِ مِنَ النِّسَاءِ • وَلِذَلِكَ جَرَّ حَوَاصِنَهَا وَهُوَ بَدَلٌ •

١٥ - (أَمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا)

بِحِزِّ عِ الْمَلَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ)

نَبْهَانِيَّةٌ : امْرَأَةٌ مِنْ نَبْهَانَ ، وَنَبْهَانَ مِنْ طِيٍّ • وَكَانَ امْرَأُ الْقَيْسِ نَازِلًا فِيهِمْ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ عَنْهُمْ • وَالْحِزُّ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي • وَالْمَلَا : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ • وَمَعْنَى تَبْتَدِرَانِ : تَسْتَبِقَانِ بِالْدَمْعِ • وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّكَ لَمَّا

(١٧) فِي رِوَايَةِ السُّكْرِيِّ : « وَالْمَبْرَقَاتُ الزَّوَانِي » • (دِيوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ ٤٠٠) •

أبدع به الشوق ، وغلبه البكاء ، لام نفسه على ذلك • قال أبو عثمان (١٨) :
معناه أنه أنكر على نفسه أن يكون من أجل هذه ، يفعل ما ذكر من دمه •
وهذا يدل على أنه يطلب ما عظم من الأشياء •

١٦ - (فَدَمَعَهُمَا سَحٌّ وَسَكْبٌ وَدِيمَةٌ)

وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَهْمَلَانِ (١٩)

قال الوزير أبو بكر : جمع في هذا البيت جميع اوصاف الدمع من
كثرته وقلته ، أشار إلى أنه استوفى جميع انواع البكاء ، ولم يشد عنه
من شيء • وفي هذا البيت نكتة من العربية لطيفة • وذلك أنه عطف الفعل
على المصدر ، وإنما كان ذلك لقوة شبه الفعل بالمصدر • فقوله : « وَتَهْمَلَانِ »
إنما في تقدير انهمال ، فكأنه قال : « وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَانْهَمَالٌ »
فوضع الفعل موضع المصدر • قال أبو عثمان : ما ذكر من صنوف الدمع
ها هنا ، فإنما ذكر ما اختلف منه أنه كان في أوقات مختلفة •

(١٨) هو أبو عثمان ، بكر بن محمد بن عثمان المازني النحوي البصري المتوفى
سنة ٢٣٦ •

انظر ترجمته واخباره في : طبقات الزبيدي : ٩٢ ، وانباء الرواة ١ : ٢٤٦ ،
والسيرافي : ٧٤ ، ومعجم الادباء ٧ : ١٠٧ ، والفهرست : ٨٤ •

(١٩) سح الدمع والماء والمطر ، يسح سحا وسحوحا : سال من فوق واشتد
انصبابه • وعين سحساحة : كثيرة الصب للدموع • اللسان (سحج) •
والسكب : عن اللحياني : الهطلان الدائم ، وكذلك الاسكوب • اللسان
(سكب) • والديمة : مطر يكون مع سكون الليل ، وقيل : يكون خمسة
ايام او ستة ، وقيل : الديمة من المطر الذي لا رعد فيه ولا برق تدوم يومها •
اللسان (دوم) • والرش ، يقال : رشت العين والسماء ترش رشاشا
ورشاشا : اذا امطرت او دمعت قليلا • اللسان (رشش) • والتوكاف ،
من وكف الدمع اذا سال • وسحابة وكوف : اذا كانت تسيل قليلا قليلا •
اللسان (وكف) • ويروي : « فدونهما سح » • (انظر ديوان امرئ
القيس : ٤٠٠) •

فَرِيَّانٍ لَمَّا تَسَلَّقَا بِيَدِهِمَا (٢٠)

المزادة : القربة الضخمة • وفَرِيَّانٍ : تثنية فَرِيٍّ • و « فَعِيل » إذا كان من وصف المؤنث بغير هاء ، فهو معنى « مفعول » • وقوله فَرِيَّانٍ : أي مَفَرِيَّتَانِ ، وهي التي فَرَّغَ من عملها وخرَّزها • وقوله لما تسلقا : يريد لم تَلَطَّخْ بدهن فيشتدَّ موضع الخرز • ومعنى البيت : أنه شَبَّه ما يقطر [٣٠/ب] من عينيه بماء يخرج من هذه المزادة الجديدة ، التي لم يشتد ثقب خرَّزها والله أعلم •

(٢٠) ويروى : « لما تدهنا » • (انظر ديوان امرئ القيس : ٤٠٠) •

وقال (١) أيضا :

١ - (قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانَ
وَرَسْمٍ عَفَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْزَمَانَ) (٢)

الذكرى : مؤنث بمعنى التذكير • والرسم : آثار الديار • وعفَّت : درست • آياته : علاماته • معنى البيت : أنه استوقف صاحبه ليكيا معه من تذكري حبيب كان لهم بهذا الرسم • وقوله : « وعرفان » : أى ونبيه أيضا على ما عرفنا من جدّة هذا الرسم العافي الآن •

٢ - (أَتَتْ حِجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ
كَحِطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانٍ) (٣)

الحجج : جمع حجّة ، وهي السنون • والزبور : الكتاب ، وكانوا يكتبون الزبور في العصب • وقد تقدم شرح مثل هذا البيت في القصيدة التي قبل هذه القصيدة (٤) •

-
- (١) تأتي هذه القصيدة « التاسعة » في رواية الاعلم •
(٢) ويروى : « ورعب عفت آياته » • (انظر ديوان امرئ القيس : ٤٠١) •
(٣) في رواية السكري : « عليه فأصبحت » • وفي رواية ابي سهل : « حجج عليه فأسارت » • (ديوان امرئ القيس : ٤٠١) • وأسارت : أبقت •
(٤) انظر البيت رقم « ١ » من القصيدة رقم « ٩ » في هذا الشرح •

٣ - (ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَهَيَّجَتْ °

عَقَابِيلَ سَقَمٍ مِّنْ ضَمِيرٍ وَأَشْجَانَ) (٥)

الْحَيَّ الْجَمِيعَ : يريد المجتمعون ، والعقاييل : بقايا العليقة ، واحدها عَقْبُول ، ذكره الخليل . معنى البيت : أنه يقول : كنت منطويا على ما كان بقي من سَقَمِي بهم ، إلى أَنْ هاجه نظري إلى هذه الرسوم .

٤ - (فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاءِ كَأَنَّهَا

كَلِيٌّ مِّنْ شَعِيبٍ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ)

سَحَّتْ ° : صَبَّتْ . والكَلِيُّ : جمع كَلِيَّة : وهي الرقعة ، تكون في المزادة . والشَّعِيبُ : السقاء البالي . معنى البيت : أنه لَمَّا هاج سقمه الرسم ، سحت دموعه ، أى انصبت انصباب الماء من رقعة في سقاء بال ، كأنها غلبته حتى لم يملكها .

٥ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزِنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ °

فَلَيْسَ عَلَيَّ شَيْءٌ سِوَاهُ بِخَزَانِ)

يروى : « يَخْزِنْ » بضم الزاء وكسرهما ، وبنصب اللسان لا غير . ومعناه : إذا كان الانسان لا يحفظ سرّه ، فهو أجدر ألا يحفظ [سرّ غيره] (٦) .

٦ - (فَإِمَّا تَرَيْنِي رِحَالَةَ جَابِرٍ

عَلَيَّ حَرَجٌ كَالْقَرِّ تَحْفِقُ أَكْثَانِي)

(٥) رواية السكري : « عقابيل سقم في ضمير » ، ورواية الطوسي : « عقابيل حزن » .

(انظر ديوان امرئ القيس : ٤٠١) .

(٦) غيره : سقطت في الاصل .

الرَّحَالَة : مركب من مراكب النساء للبعير ، والرحالة : السرج أيضا ،
والرحالة ها هنا خشبات صنعها له جابر حين مرض • وجابر بن هُتَيْ (٧) هذا
من تغلب ، وكان هو وعمرو بن قميئة يحملانه • والحَرَاج : سرير يحصل
عليه الموتى • والقَرَّ : مركب من مراكب النساء ، وسى ثيابه اكفانا لأنه
كان في سفر فعلم أنه ميّت ، وأنه لا أكفان له غيرها فَسَكَّأَهَا بما يصير
إليه • وقيل : إنَّه جعلها أكفانا لأنها آخر لباسه •

٧ - (فَيَا رَبُّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وِرَاءَهُ)

وَعَانَ فُكِّتَ الْغُلَّ عَنْهُ فَقَدَانِي (٨)

العاني : الأسير ، يقال : عَنَى يَعْتَى : اذا نشب في الإسار • معنى
البيت أنه يقول : إنَّ أصبحتُ في ضيق فكم مكروب كررت وراءه
وقاتلت حتى استنقذته (٩) • وعانٍ أدركته فحلت وثاقه عنه فقداني ، أى قال
فدتك نفسي وأبي وأمي وطارفي وتالدي •

٨ - (وَفَتِيَانٍ صِدْقٍ قَدْ بَعَّتْ بِسُحْرَةٍ)

فَقَامُوا جَمِيعاً بَيْنَ عَاتٍ وَنَشْوَانٍ)

العَيْثُ : طَلَبُ الأعمى الشيء ، والرجل في الظلمة • النَشْوَانُ :
السكران ، وهو ها هنا سكر النعاس • فمعنى البيت : لما أثارهم من نومهم ،
ونبههم من نعستهم ، قاموا يتناولون ثيابهم تناول الأعمى الشيء ، وتناول
الصحيح في الظلمة • وقال الوزير أبو بكر : وهو من التشبيه الحسن •

(٧) هو شاعر جاهلي ، صاحب احدى المفضليات . انظر المفضليات : ٤٢١ ،
والشعر والشعراء : ٥٦ •

(٨) و يروى في الطوسي والسكري « فككت الكبل عنه » • (ديوان امرئ
القيس : ٤٠١) •

(٩) في الاصل : استنقصته ، وقد تكون : اسعفته •

٩ - (وَخَرَّقَ بِعَيْدٍ قَدْ قَطَعَتْ نِيَاطَهُ)

عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ سَهْوَةٍ الْمَشِيِّ مِذْعَانٍ (١٠)

الخرَّق والخَرَقَاء : المفاضة • والنياط والنييط : البعد • واللثوث :
القوَّة • والسَهْوَة : السهلة المشي • والمذعان : المطاوعة المذلَّة • يقول :
إن كنت قد صرَّت في هذه الحال من الضعف وقلَّة الحركة ، فكلم بلدٍ
وحشٍ ، وقفِّرٍ نازحٍ قطعت بعده على ناقة صلبة اللحم سهل مشيها ، مطاوعة
لما يتراد منها •

١٠ - (وَغَيْثٌ كَاللَّوَانِ الْفَنَّا قَدْ هَبَطَتْهُ)

تَعَاوَرَ فِيهِ كَلْدٌ أَوْ طَفَّ حَنَّانٍ (١١)

[٣١/أ] الغيث ها هنا : الكلال ، وسماه غيثا ، لأنه عنه يكون • والفنَّا :
شجر الثعلب ، ويقال : هو شجر ذو حبٍّ يُسَخِّدُ منه قراريط يوزن بها •
وتعاور : تداول • والأوطف من السحاب : الداني من الأرض ، المُسْتَرْخِي
الذي تظن أن له خَمَلًا تدلى منه ، كَأَنَّهُ هَدَبُ القטיפَةِ • والحَنَّان :
الذي فيه الرعد • ومعنى البيت : أنه يصف الكلال بالنعمة والخضرة إذا كان
الفنَّا شجر الثعلب ، لأنه شجر له خضرة ونعمة ، وإن كان الشجر الذي
يُسَخِّدُ منه القراريط فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ هَذَا العشب قد خرج زهره واعتَمَّ
نبتة : ومعنى قوله هبطته : نزلت إليه وَأَسَمَّتْ (١٢) فِيهِ إِبِلِي حَتَّى
سَمِنَتْ •

١١ - (عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ)

أَفَانِينَ جَرِيٍّ غَيْرَ كَزٍّ وَلَا وَانٍ)

(١٠) في رواية الاعلم : سهرة المشي ٠٠٠ (الديوان : ٩١) •

(١١) ويروى : « تعاون فيه » ، (ديوان امرئ القيس : ٤٠١) •

(١٢) أسمت : ارعيت •

الهيكل : الضخم • والأفانين : الضروب • الكز : المنقبض ، ويقال :
الضيّق • والواني : الفاتر • يقول : إن هذا الفرس لنشاطه يعطيك من جريه
ما لا تطلبه منه • أشار أنه لا يحتاج إلى سوط • قال الوزير أبو بكر : وغير
كزّ محمول على هيكل ، أي ليس جريه صَبًّا ولا فاترا ، و « على » ها هنا
متعلقة بهبطته : أي هبطته على هيكل •

١٢ - (كَتَيْسِ الظَّبَاءِ الْأَعْفَرِ انْفَرَجَتْ لَهُ

عَقَابٌ تَدَاكَتْ مِنْ شَمَارِيخِ ثَهْلَانٍ)

الأعفر من الظباء : الذي تعلقه حُمْرَة ، وفي عنقه قصر • وانفرت :
انسعّت في طيرانها • وثهلان^(١٣) : جبل ، وشماريخ : ما يدر من أعاليه ،
شبه سرعة فرسه بسرعة فحل الظباء وقد نزلت عليه العقاب لتضر به فارتاع
واخذ على وجهه •

١٣ - (وَخَرَّقَ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٌ مِضْلَةٌ

قَطَعَتْ بِسَامٍ سَاهِمٍ الْوَجْهَ حَسَانٍ)

الخرق : القفر كجوف العير • قال الوزير أبو بكر : قال ابن الكلبي^(١٤) :
هو واد باليمن قفر لا شيء به • قال : وقال القتيبي : أراد كجوف الحمار ،
وجوف الحمار وإن كان زكياً لا يُنتفع به ولا بشيء من حشاه • فكأنه

(١٣) ثهلان : جبل ضخم بالعالية • وقيل : جبل في بلاد بني نمير ، طوله في
الارض مسيرة ليلتين • وقيل : هو جبل لبني نمير بن عامر • • بناحية
الشريف ، به ماء ونخيل • (معجم البلدان ٢ : ٨٨) •

(١٤) هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي يكنى بابي المنذر • توفي
سنة ٢٠٦ • انظر اخباره وترجمته في : معجم الادباء ١٩ : ٢٥٧ ، ووفيات
الاعيان ٥ : ١٣١ والفهرست : ١٤٠ • وانظر قوله في معجم البلدان
٢ : ١٨٧ - ١٨٨ •

خالٍ من كلِّ خيرٍ ، وقيل : هو رجل من بقايا عاد . وكان يقال له : حمار بن مويلع^(١٥) ، وكان على التوحيد فأصابت بنين له عشرة صاعقة فأحرقتهم فغضب وقال : « لا أعبد ربًّا فعل بي هذا » وصار إلى عبادة الأوثان ومنع الضيافة ، فأرسل الله عليه نارا فأحرقته وأحرقت جوفه - وهو موضع كان يزرعه ، وجميع ما كان فيه ، وجميع مَنْ كان دخل معه في عبادة الأوثان ، فأصبح الجوف كأنه الكليل المظلم ، فضربت به العربُ المثل^(١٦) فقالوا : وادي الحمار وجوف العيِّر . وقال ابن دريد^(١٧) : إذا قالت العرب : كأنه جوف حمار ، فكأنما يتريدون وصف الموضع الخرب الوحش . وقال : أمَّا جوف حمار ، فكان لحمار بن مالك بن نصر بن الأزد ، وكان جبارا عاتيا ، فبعث الله عليه نارا فأحرق الوادي بها فيه ، فصار مثلا . وقوله قفر مضلَّة : أى لا يهتدى فيه . والسامي : الفرس المشرف المرتفع . والساهم : قليل لحم الوجه . وحسَّان وحسَّن : واحد ، ولكنَّ حسَّان أبلغ في الحسن .

١٤ - (يَدَافِعُ أَعْطَافَ الْمُطَايَا بِرُكْنِهِ

كَمَا مَالَ غُصْنٌ نَاعِمٌ بَيْنَ أَغْصَانِ)^(١٨)

الأعطاف : النواحي والجوانب . ورُكْنُهُ : مَنْكِبُهُ . معنى البيت : أنهم كانوا في غزوهم يعتمدون^(١٩) على ركوب الابل ويقودون الخيل إلى أن يحتاجوا إلى ركوبها ليقاتلوا عليها . فأراد أن هذا الفرس لمرحه ونشاطه ، كان

(١٥) انظر معجم البكري ٢ : ٤٠٥ . وجاء في معجم البلدان ٢ : ١٨٧ : هو حمار

ابن طويلع . وجاء في جمهرة اللغة ٢ : ١٠٩ : هو حمار بن مويلع .

(١٦) يقال : اكفر من حمار . انظر مجمع الامثال ٢ : ١٦٨ .

(١٧) انظر جمهرة اللغة ٢ : ١٠٩ .

(١٨) ويروى : « أركان المطايا » ، « اعضاء المطايا » . (ديوان امرئ القيس ٤٠١) .

(١٩) في الاصل : يغدون .

يدافع المطايا كلما قَرُبَتْ منه ودَكَتْ إليه • وشبَّهه في انعطافه بين الابل
وميله عنها يمينا وشمالا ، بغصن ناعم يشنى بين أغصان •

١٥ - (وَمَجْرٍ كَغَلَانِ الْأُتَيْعِمِ بِالغِ)

دِيَارِ الْعَدَوِّ ذِي زَهَاءٍ وَأَرْكَانِ)

المَجْرُ : الجيش الكبير الثقيل السير في كثرته • والغَلَانُ : الأودية •
واحدھا غال ، وهو الوادي الكثير الشجر • وزهاؤه : كثرته وارتفاعه ،
وأركان الشيء : نواحيه التي تُطَيِّفُ به • معنى البيت : أنه شبه التناف
الجيش واشتباك الرماح فيه وارتفاعها ، بواد كثير الشجر • ولذلك قال :
[٣١/ب] « ذى زهاء » ، أي لكثرته لا يُقَدَّر على عدّه ، ولا احصاء
مَنْ فيه ، وإنما يُحْزَر •

١٦ - (مَطَوَّتٌ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيئَهُمْ)

وَحَتَّى الْجِيَادِ مَا يُقَدَّنَ بِأَرْسَانِ) (٢٠)

قال الوزير أبو بكر : يقول : مطوت بهذا الجيش أي مددت بهم في
السير وطوّلت حتى بلغت بهم ديار العدو ودوّختها • وقوله : وحتى الجياد
ما يقدن بأرسان : أي أعيت فلا يُحْتَجَّاجُ الى أرسان •

١٧ - (وَحَتَّى تَرَى الْجَوْنَ الَّذِي كَانَ بَادِنًا)

عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ نُسُورٍ وَعَقَبَانِ)

الجَوْنُ : فرسه • والبادن : الضخم • والعوافي : سباع الطير •
يريد : أن السمين من الخيل أنضاه هذا السفر حتى تفق فاعتفته الطير لتأكل
من لحمه •

(٢٠) ويروي : « حتى تكل غراتهم » • (ديوان امرئ القيس : ٤٠١) •

وقال أيضاً يمدح جارية^(١) بن مرّ أبا حنبل ، ويذمّ خالد بن سدّوس^(٢) . وكان قد نزل على خالد بن أصمغ من بني نبهان فأغارت عليه جديلة ، فذهبوا بابله فقال له خالد : أعطني رواحك حتى أطلب عليها الابل . فأعطاه رواحله فلحقهم فقال : يا بني جديلة أغرتكم على ابل جاري . فقالوا : ما هو لك بجار . فقال : بلى والله ، وما هذه الابل التي معكم الا كالرّواحل التي تحتي . فرجعوا إليه فأنزله عنها وأخذوها منه .

١ - (دَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ)

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَّاحِلِ (٣)

النّهْب : الغنيمة ، والجمع نِهَاب . والحجّرات : النواحي . يقول خالد : دع عنك ذكر النهب والحديث عنه ، والتزامك لي صرفها عليّ وقد أضربت عن ذلك . ولكن حدثني حديثاً عن الرّواحل التي ذهبت بها ولم ترجع بها . ومثل هذا قول الآخر :

(١) جارية بن مر بن عدي بن مر بن عدي بن اخزم من طيء . انظر الاشتقاق ٣٩٢ : ٢ ، وجمهرة الانساب : ٤٠٢ .

(٢) هو سدوس بن اصمغ بن ابي ربيعة من طيء . (جمهرة الانساب : ٤٠٤) ، (الاشتقاق ٢ : ٣٩٥ - ٣٩٦) .

(٣) تأتي هذه القصيدة « العاشرة » في رواية الاعلام . ويروى البيت : « ولكن حديث » . انظر (ديوان امرئ القيس : ٤٠١) .

فَكَانَ كَالْعَيْرِ غَدًا طَالِبًا

قَرْنَا فَلَمْ يَرْجِعْ بِأُذُنَيْنِ^(٤)

قال الوزير أبو بكر : وفيه تقدير آخر • دع عنك نهباً ذهب به ولكن
أعجب من حديث الرواحل [كيف ذهبَ بها • قال الجرجاني : قوله
ما حديث الرواحل]^(٥) : تفخيم وتهويل مثل قوله تعالى : « الحاقة ،
ما الحاقة » (الحاقة : ١ ، ٢) •

٢ - (كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ

عُقَابٌ تَنُوفَى لَأَعْقَابِ الْقَوَاعِلِ)^(٦)

قال الوزير أبو بكر : يرويه القتيبي^(٧) :

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ أَوْدَتْ بِجَارِهِمْ

عُقَابٌ تَنُوفَى

فقال : وأضاف اللبونة إليه ونسبها [له]^(٨) إذ كان يرعاها •

(٤) انظر مجمع الامثال ١ : ٢٧٦ . « ذهب الحمار يطلب قرنين فعاد مصلوم
الاذنين » ٢ : ١٤٠ . « كمثل الحمار كان للقرن طالبا فآب بلا اذن
وليس له قرن » •

(٥) ما بين المعقفين سقط في الاصل • اثبتته من النسخة المطبوعة •

(٦) دثار : هو دثار بن فقعه بن طريف بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن
دودان بن اسد • (جمهرة الانساب : ١٩٤) •

(٧) البيت في المعاني الكبير : ٢٧٩ ، ١١١٥ ، وفيه : « كان بني شيبان » •
ويرويه ابن النحاس :

« كان بني نبهان ألوت بجارهم عقاب ينوف او عقاب القواعل » •
انظر (ديوان امرئ القيس : ٤٠١) •

(٨) له : سقطت في الاصل •

وتنوفى^(٩) : ثَنِيَّةٌ مشرفة . والقواعل : ثَنَايَا صغار ، وأما على ما في البيت :
 فدثار اسم راعي امرىء القيس . ونسب اللبثونه إليه وجعلها له إذ كان
 يرعاها . ومعنى البيت : أن هذا النهب لا يُسْتَطَاع صرفه ، ولا يُطْمَعُ
 فيه ، كما لا يُطْمَعُ فِيمَا حَكَّتْ به عَقَابٌ تَنُوفِي لامتناع الوصول
 إليه . ورواه ابن دريد : « عقاب ملاح » وفَسَّرَهُ فقال : عقاب ملاح ،
 السريعة . وكلَّمَا عَكَتِ العُقَابُ فِي الجبل كان أسرع لانقضاضها . يقول :
 فهذه عقاب ملاح : أي العالي - التي تهوى من علوِّ ، وليست بعقاب
 القواعل : وهي الجبال الصغار^(١٠) .

٣ - (تَلَعَبَ بَاعِثٌ بِذِمَّةِ خَالِدِ

وَأَوْدَى عِصَامٌ فِي الخَطُوبِ الأَوَائِلِ)^(١١)

باعث : رجل من طيء ، وهو أحد من أغار على ابل امرىء القيس .
 وَأَوْدَى : هلك . والخطوب الاوائل : القديمة . ومعنى البيت : أن الابل
 وراعيها ذهبت فصارت حديثاً ، كما ذهبت الأمور الاوائل .

(٩) وتروى تنوفى . جاء في معجم البلدان ٢ : ٥٠ ما نصه : « قال ابو سعيد ،
 رواه ابو عمرو وابن الاعرابي « عقاف تنوف » وروى ابو عبيدة « تنوفى »
 بكسر الفاء ورواه ابو حاتم « تنوفى » بفتحها . وقال ابو حاتم : هو ثنية
 في جبال طيء مرتفعة .
 وللنحويين فيه كلام .

(١٠) جمهرة اللغة ٣ : ١٣٩ . وقوله « أي العالي » لم يرد في الجمهرة .

(١١) هو باعث بن حويص بن زيد بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء من
 بني الفوث بن طيء . (انظر جمهرة الانساب : ٤٠٠ ، والاشتقاق
 ٢ : ٣٨٤) ، ويروى البيت في الاشتقاق : « وأودى دثار » . ويروى :
 « بجيران خالد » ، « وأودى دثار » . (ديوان امرىء القيس : ٤٠٢) .

٤ - (وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحَزْمَةِ خَالِدٍ
كَمْشِي أَتَانٍ حَكَّتْ فِي الْمَنَاهِلِ) (١٣)

الحزْمَةُ والحزْمَةُ : الرجل الشديد البخل • ويقال : هو الضيِّق
الباع • وقيل : القصير الضخم البطن • والأتان : الأُنثى من الحُمُر •
وحكَّتْ : منعت أن تَرِدَ الماءَ مرَّةً بعد مرَّةً • قال الوزير أبو بكر :
خرج مخرج الهزء والاستخفاف وذلك أنه شبَّهه بأتان طُرِدَتْ عن ماء فهي
تستدير حواليه ، وليس لها قوَّة أن تصل إليه ، وكذلك خالد حام حول
[إبل] (١٣) امرئ القيس ، فلم يصل إليها ولا استطاع صرفها • ويحتمل أن
يكون : أعجبنى سير (١٤) ، أعجب من فعله ، بادعائه ما لم يستطع عليه •

٥ - (أَبَتْ أَجَاً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ) (١٥)

أَجَاً (١٦) : أحد جبلي طيء ، وهو مؤنث مهموز ، ومنهم من
لا يَهْمِزُ ، وأراد أهل أجأ فحذف • قال الوزير أبو بكر : [٣٢/أ] ويحتمل
أن يكون : بنعتها لا تسلم من اعتم بها • قال : مَنْ أراد أن يفتضح
فلينهض مقاتلا لها •

(١٢) في رواية الاعلام : بالمناهل • انظر الديوان : ٩٥ • وفي رواية السكري

وابن النحاس : « كمشي الاتان » ، وفي ابن النحاس عن أبي عبيدة :

« ياعجبي يمشي الحزقة خالد » • (ديوان امرئ القيس : ٤٠٢) •

(١٣) ابل : سقطت في الاصل •

(١٤) في الاصل : سيري •

(١٥) ويروي : « تسلم العام ربها » ، (ديوان امرئ القيس : ٤٠٢) •

(١٦) أجا وسلمي : جبلان عن يسار سميران ، شاهقان وهما جبلا طيء • وذكر

العلماء بأخبار العرب ان اجا سمي باسم رجل ، وسمي سلمى باسم امرأة •

انظر قصة ذلك في (معجم البلدان ١ : ٩٤ - ٩٥) •

٦ - (تَبَيْتُ لَبُونِي بِالْقُرَيْيَةِ اُمْنَا

وَاسْرَحُهَا غِيًّا بِاَكْنَافِ حَائِلٍ) (١٧)

اللبون : الناقة ، يقال : ناقة لبون ومُلبِن : اذا نزل لبنها في ضرعها ،
ولبون أيضاً : ذات لبن ، وهي ها هنا واحد بمعنى الجمع . ويقال : سَرَحَتْ
إبلي اذا أرسلتها ترعى نهاراً ، فيقول : تبئت إبلي بهذا المكان آمنة ، وترعى
فيه بالنهار مطمئنة من أن يُعَارَ عليها ، لِعِزِّ أهلها وَمَنْعَتِهِمْ .
والغِبَّ : أن تُرْسَلَ يوماً وتُتْرَكَ يوماً . وأكْناف حائل : جوانب الجبل ،
يريد أنه يتنوع في الرعي فتجيئه يوماً وتدعه آخر .

٧ - (بَنُو ثُعَلٍ جِيرَانُهَا وَحَمَاتُهَا

وَتَمْنَعُ مِنْ رُمَاةِ سَعْدٍ وَتَائِلٍ) (١٨)

بنو ثعل هم رهط حنبل (١٩) مجير (٢٠) الجراد . وسعد وتائل من بني
نبهان ، وهم رهط خالد ، فيقول : بنو ثعل مجيرو إبلي والمحامون عنها .

(١٧) حائل : موضع باليمامة لبني نمير ، وقيل : هو واد اصله من الدهناء ،
وقيل : هو موضع بين ارض اليمامة وبلاد باهلة ، وقيل : هو واد في جبلي
طيء . انظر (معجم البلدان ٢ : ٢١٠) . ويروى : « لآكْناف حائل » .
(ديوان امرئ القيس : ٤٠٢) .

(١٨) بنو ثعل : قبيلة تنتسب الى ثعل بن عمرو بن الفوث بن طيء . (جمهرة
الانساب ٤٠٠) وسعد وتائل : من ابناء نبهان بن عمرو بن الفوث بن طيء .
(جمهرة الانساب : ٤٠٣) . ويروى : « من رجال سعد » ، (ديوان امرئ
القيس : ٤٠٢) .

(١٩) هو مدلح بن سويد مجير الجراد ، وليس حنبل . انظر : ثمار القلوب :
٤٤٨ ، وجمهرة الانساب : ٤٠١ ، والاشتقاق ٢ : ٣٨٨ .

(٢٠) في الاصل : محيل .

٨ - (تَلَاعِبُ أَوْلَادِ الْوَعُولِ رَبَاعُهَا

دُوَيْنَ السَّمَاءِ فِي رُؤُوسِ الْمَجَادِلِ) (٢١)

الوعول : التيوس البرية • والمجادل : القصور واحدها : مجدل ، شبه
الجبال بالقصور المشيئة لمنعها وارتفاعها • فمعنى البيت : أن ما صار في
هذا الجبل من إبله فكأنه قد صار في حصن منيع يعاقق السماء ، وتصغير
الظرف يدل على قرب المسافة • قال : تلاعب الفصال أولاد الوعول على مقربة
من السماء •

٩ - (مَكَلَّلَةٌ حَمْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ

لَهَا حُبُّكَ كَأَنَّهَا مِنْ وَصَائِلِ)

قال الوزير أبو بكر : مكللة ، حال قطع من رؤوس المجادل المكللة
بالسحاب • فلما قطع منه الألف واللام صار نكرة ، نصبه على الحال •
والأسرة : الطرائق في البيت • والحُبُّك : الطرائق أيضاً • والوصائل :
خرب من البرود ، شبه حسن النبات بها واختلافه •

(٢١) ويروى : « في رؤوس الاجادل » ، « في رؤوس المعادل » • انظر (ديوان
امرى القيس : ٤٠٢) •

وقال أيضاً^(١) :

١ - (أَرَانَا مُوَضِعِينَ لِحَتِّمْ غَيْبٍ
وَنَسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ)^(٢)

الإيضاح : ضَرَبَ من السير • يقال منه : وَضَعَتِ الدَّابَّةُ السَّيْرَ
وَضَعًا ، وهي حسنة الموضوع • وقد أوضعها راكبها • والحتم : الإيجاب •
وَنَسْحَرُ : تَغَذَّى ، أسحرت الرجل : غَذَّيْتَهُ وهو مَسْحَرٌ • معنى
البيت : أنه تعجب فقال : كيف يسوغ لنا أن نتغذى بالطعام والشراب ،
ونحن نعلم أنا جادون مسرعون الى المنيّة ، وسائقون أنفسنا اليها •
ويَحْتَمَلُ أن يكون نَسْحَرُ : من السَّحَرِ أي نلهو بالطعام والشراب
كأنها سَحَرَتِ أعيننا •

٢ - (عَصَافِيرٌ وَذِبَّانٌ وَدُودٌ)

وَآجِرَاءٌ مِنْ مَجْلَحَةِ الذِّئَابِ)

العصافير : صغار الطير وضعافها • والمجلحة : المُصَمَّة • يقول :

(١) تأتي هذه القصيدة « الحادية عشرة » في رواية الاعلم •

(٢) في رواية الاعلم : لامرئ غيب ٠٠ الديوان : ٩٧ • ويروى « لوقت غيب » •
وفي بعض الروايات يأتي بيت قبل هذا البيت هو :

أرى طول الحياة وإن تأبى تصرفه الدهور إلى شباب
وكل الموسعين وما أفادوا وغير الموسعين إلى ذهاب

(ديوان امرئ القيس : ٤٠٢ - ٤٠٣) •

نحن في الضعف مثل العصافير ، وفي ركوب الآثام ، أجراً وأسرع من
مُصَمِّمَةِ الذَّنَابِ •

٣ - (فَبَعْضَ اللُّؤْمِ عَاذِلْتِي فَأَيْتِي

سَتَكْفِينِي التَّجَارِبُ وَاتِّسَابِي) (٣)

يقول : بَعْضَ لَوِّمِكِ - فَإِنِّي إِذَا اتَّسَبْتُ وَلَمْ أَجِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ
أَدَمٍ أَحَدًا كَفَانِي ، وَعَلِمْتُ أَنِّي سَأَمُوتُ • فَكَيْفَ يَلْهُو مَنْ يُوَقِّنُ بِالْمَوْتِ •
وَذَلِكَ أَنهَا لَامَتَهُ عَلَى تَرْكِ اللُّهُوِّ وَاللَّعِبِ • وَقَالَ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ : وَعَنْ
الْقَتَيْبِيِّ قَالَ (٤) : تَفْسِيرُهُ ، تَكْفِينِي تَجَارِبِي الْأَشْيَاءِ ، وَأَنِّي أَتَّسَبُّ فَأَجِدُ
أَبَائِي قَدْ مَاتُوا ، فَأَعْلَمُ أَنِّي مَيِّتٌ ، وَلِي فِي ذَلِكَ كَفَايَةٌ مِنْ لَوْمِكَ • وَمِثْلُهُ
لِلْبَيْدِ :

فَإِنَّ أُنْتَ لَمْ يَنْقَعَكَ عِلْمٌ فَأَعْتَبِرْ

لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ (٥)

فَإِنَّ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونَِ عَدَدَانِ وَالِدًا

وَدُونََ مَعَدِّ فَلَئِنَّكَ الْعَوَاذِلُ

قال ابن جنِّي : معناه ، إذا اتَّسَبْتُ ، ووجدت أبائي قد ماتوا تعزيت

عن مصائبِي •

(٣) يأتي هذا البيت في رواية الاعلم بعد البيت رقم ٨ - هنا • ويروى :

« سيكفيني التجارب » (ديوان امرئ القيس : ٤٠٣) •

(٤) المعاني الكبير : ١٢١١ • والبيت فيه غير منسوب •

(٥) انظر ديوان لبيد : ٥٥ ، وفيه :

فإن أنت لم تصدقك نفسك فانتسب

وانظر المعاني الكبير : ١٢١١ •

٤ - (إلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرْوَقِي

وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي ثِيَابِي)^(٦)

قال القتيبي : عرق الثرى آدم ، صلى الله عليه وسلم • وشجّت • اتصّلت ° ، والوشج : الاتصال والاشتباك • معنى البيت : أن آباءه الذين اتسب إليهم حتى وصل بهم إلى آدم - صلى الله عليه وسلم - ماتوا كلّهم كما مات آدم - صلى الله عليه وسلم - وصاروا إلى التراب فهو صحيح النسب بالتراب مُتَّصِلٌ به راجع إليه لا محالة •

٥ - (وَنَفْسِي سَوْفَ يَسْلُبُهَا وَجِرْمِي

فَيُلْحِقُنِي وَشِيكًا بِالثَّرَابِ)^(٧)

الجِرْمُ : الجسد • والوشيك : [ب/٣٢] السريع • قسّم السلب ، فابتدأ أولاً بسلب الشباب ، ثم سلب النفس ، ثم سلب الجسد حسب ما يكون • ونصب « نفسي » بفعل مضر وتقديره : سوف يسلب نفسي ، الموت يسلبها • وهو أحسن لأنه يعطف جملة عمل فيها الفعل ، على جملة عمل فيها الفعل •

٦ - (أَلَمْ أَنْضِ الْمَطِيَّ بِكُلِّ خَرَقٍ

أَمَقَّ الطُّوْلَ لِمَاعِ السَّرَابِ)^(٨)

أنضيت الدابة : أهزتها من طول العمل • والمطيّ : جَمْعُ مَطِيَّةٍ • والأَمَقَّ : الطويل • والسراب : الذي تراه نصف النهار في القلاة

(٦) يروى : إلى عرق الثرى عضدت غصوني • (ديوان امرئ القيس : ٤٠٣) •
وعضدت : نشرت •

(٧) ويروى : « سوف يسلبني » ، « يلحقني » • (نفسه : ٤٠٣) •

(٨) في رواية أبي سهل : « بكل سهب » ، (ديوان امرئ القيس : ٤٠٣) •

كأَنَّهُ ماء • واليَلْمَعُ : من أساء السراب • يقال «أَكْذَبَ مِنْ يَلْمَعٍ» (٩)
 يقول : ألم أَلْكُ صَاحِبَ أَسْفَارٍ جَوَّابًا لِلْفُلُوتِ • مدح نفسه ، وابتدأ بتعديد
 فضائله • وفي البيت ما يسأل عنه من طريق العريية ، وهو إضافة أمق إلى
 الطول • فَيَتَوَهَّمُ أَتَهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، لِأَنَّ الْأَمَقَّ هُوَ
 الطَّوِيلُ ، وَلَيْسَ عَلَى مَا يَتَوَهَّمُ ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا تَقُولُ : بَعِيدَ الْبَعْدِ •

٧ - (وَآرَكَبُ فِي الشَّهَامِ الْمَجْرُ حَتَّى

أَنَالَ مَأْكِلَ الْقَحْمِ الرَّغَابِ) (١٠)

الشَّهَامُ : الجيش الكثير العدد ، الذي يلتهم كل ما يمر به ، يبلعه •
 وَالْمَجْرُ : الثَّقِيلُ • وَالْقَحْمُ : جمع قَحْمَةٍ ، وهي الدفعة الكثيرة من المال
 أو غيره • وَالرَّغَابُ : الواسعة • يقول : ألم أقد الجيوش وبلغت من الغارات
 على الأعداء ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أْبْعَدِ الْغَايَاتِ •

٨ - (وَكَلَّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ

إِلَيْهِ هِمَّتِي وَبِهِ اِكْتِسَابِي)

طال عليه تعداد الفضائل فأجملها في هذا البيت ، بأن قال : كل خلق
 كريم وفعل جميل أحبته همتي وأكسبني إياه •

٩ - (وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى

رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ بِالْإِيَابِ) (١١)

« فَعَلَّتْ » : لا يأتي الا للتكثير ، فقوله طَوَّفْتُ : أى أكثرت من
 التطواف في الأفاق حتى شقَّ عليَّ ذلك وحتى صار رجوعي إلى أهلي خائباً

(٩) انظر مجمع الامثال ٢ : ١٦٧ •

(١٠) في رواية ابي سهل « واسمو باللهم » • (ديوان امرئ القيس : ٤٠٣) •

(١١) في رواية السكري : « فقد طوفت » • (ديوان امرئ القيس : ٤٠٣) •

غنيمة لي ولهم • ومثل من الامثال يدعى به للراجع من السفر « خيرٌ مارِدٌ
فِي أَهْلِ وَمَالٍ » (١٢) ، أي أنت خير مارِدٌ في أهل ومال •

١٠ - (أَبْعَدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو

وَبَعَدَ الْخَيْرِ حُجْرٍ ذِي الْقِيَابِ)

رجع إلى الاتعاظ ، وذكر أباه وأجداده ، وذكر بأنهم ملوك ، بأن جعل
لهم قِيَابَا ، والقُبَّة من آدم لا تكون الا للملك ، فيقول : هؤلاء مع عِظَم
مُلْكِهِمْ بادوا وانقرضوا ، فأيد عَيْشٍ يطيب لي بعدهم • قال الوزير أبو
بكر : وهذا البيت مُضَمَّنٌ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ فِيهِ ، أَرْجِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ لِيْنَا
بَعْدَ أَنْ فَعَلْتُ بِالْحَارِثِ ، وَمَا ذَكَرَ بَعْدَهُ مَا فَعَلْتُ ، وَالْخَيْرُ ، مَخْفَفٌ مِنَ «الخير»
مَشْدُودًا ، وَحُجْرٌ بَدَلَ مِنْهُ •

١١ - (أَرْجِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ لِيْنَا

وَلَمْ تَغْفُلْ عَنِ الصَّمِّ الْهَضَابِ) (١٣)

الصَّمِّ : الصَّلْبَةُ الْمُصْمَتَةُ • وَالْهَضَابُ : جَمْعُ هَضْبَةٍ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ
الرَّاسِيَةُ الضَّخِيمَةُ • تَقْدِيرُهُ : أَنَّ الصُّرُوفَ أَدْرَكَتِ الْهَضَابَ الصَّمِّ ، وَلَمْ تَغْفُلْ
عَنْهَا حَتَّى نَالَتَهَا • وَالْهَضَابُ : بَدَلَ مِنَ الصَّمِّ •

١٢ - (وَأَعْلَمُ أَتَنِي عَمَّا قَلِيلٍ

سَأَنْشَبُ فِي شَبَا ظَنَقُرٍ وَتَابِ) (١٤)

(١٢) انظر مجمع الامثال ١ : ٢٤١ •

(١٣) ويروى : « ولم يغفل » ، « ما غفلت » ، (ديوان امرئ القيس : ٤٠٤) •

(١٤) في رواية ابي سهل : « وقد ايقنت اني عن قريب » ، (نفسه : ٤٠٤) •

الشَّبَا : الحَدَّ ، وَشَبَا كَلَّ شَيْءٌ : حَدَّهُ ، وَالوَاحِدُ ، شَبَاةٌ •
قال الوزير أبو بكر : قوله « سَأَنْشِبُ » أى سَيَتَعَلَقُ عَلَيَّ أَمْرٌ لَا مَفْتَحَ لَهُ
وَلَا اِفْتِكَاءَ مِنْهُ • وَأَرَادَ ظَفَرَ الْمَنِيَةِ وَنَابِهَا •

١٣ - (كَمَا لَأَقَى أَبِي حُجْرٍ وَجَدِّي)

وَلَا أَنْسَى قَتِيلًا بِالْكَلابِ)

قال الوزير أبو بكر : تَقْدِيرُ الْبَيْتِ : سَأَنْشِبُ وَالْقَى مِنَ الْمَنِيَّةِ
وَالْأَهْوَالِ ، كَمَا لَقِيَهَا أَبِي حُجْرٍ ، وَجَدِّي • خَتَمَ الْقَصِيدَةَ بِمَا ابْتَدَأَهَا بِهِ مِنْ
وَصْفِ الْمَوْتِ ، وَقَتِيلَ الْكِلَابِ : عَمَهُ شَرْحِبِيلَ بْنَ عَمْرٍو ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى •

وقال (١) أيضا : يمدح سعد بن الضَّبَاب (٢) ، وسعد هذا أخو امرئ القيس ، وذلك أن أمَّ سعد كانت تحت حَجْر أبي امرئ القيس ، فطلقها وهي حامل - ولم يعلم بها - ، فتزوجها الضَّبَاب ، فولدت سعدا على فراشه ، فلحق به نسبه وسقط نسبه إلى حَجْر . قال الوزير أبو بكر : وهذا يدل على أن العرب كانت تجعل الولد للفراش . قال : والصواب أن يروى سعد بن ضباب بفتح الصاد ، فهكذا وجدته في نسخة ، قوبلت بكتاب أبي علي [١/٣٣] (٣) .

١ - (لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرِّ

وَلَا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِينِي بِقُرِّ)

لَعَمْرُكَ : قسم أختلِفَ فيه ، فقيل : معناه وَحَقِّكَ ، وقيل : وَعَيْشِكَ ، وقيل : وَحَيَاتِكَ . قال الوزير أبو بكر : وقوله « ما قلبي إلى أهله بحرِّ » : يقال للرجل إذا نزلت به مصيبة فلم يصبر عليها « ما وجد فلان حرًّا » ، فيقول : إنَّ قلبه لم يكن في الجزع حرًّا ، أي لم يصبر . وهذا من رقيق الغزل . أي أنَّ قلبي يعتقد أنَّ الجزع في الحثب أحسن من الصبر والى هذا نظر الطائي حيث يقول (٤) :

(١) تأتي هذه القصيدة « الرابعة عشرة » في ترتيب الاعلم .

(٢) على الأرجح انه : معاوية بن كلاب بن ربيعة بن صعصعة . انظر (جمهرة الانساب : ٢٨٢) .

(٣) لعله يعني نسخته من ديوان امرئ القيس التي حملها معه من المشرق الى الاندلس لدى وفوده عليه سنة ٣٣٠ هـ . (انظر فهرست ابن خير : ٣٩٦) .

(٤) ديوانه ٣ : ٦٦ .

«الصَّبْرُ أَجْمَلُ غَيْرَ أَنْ تَلَذَّذَا

فِي الْحُبِّ أَحْرَى أَنْ يَكُونَ جَمِيلًا

وقوله « ولا مُقْصِر » : أي ولا هو نازع عما هو عليه • وقوله :
قيأتي بقر : أي لم أستطع الصبر عنهم فاستقر ، والقر من الاستقرار •

٢ - (ألا إنما الدهر ليالٍ وأعصر

وليس على شيءٍ قويمٍ بمستمِرٍ) (٥)

قال الوزير أبو بكر • الدهر : الأبد • والعصر : العشي ،
والعصران : الليل والنهار • معنى البيت : أن الدهر يختلف في نفسه ،
ويتعاقب بضياء وظلام ، فكما لا يثبت ضياؤه ولا ظلامه بل ينسخ^(٦)
منها كل واحد ، كذا لا يدوم فيه خير ولا شر ، والصحة فيهما يعقبها
السقام • والاجتماع يعقبه الفراق • وهذا إشارة إلى الفرقة والاعتراب ،
والقويم : المستقيم • والمستمر : الدائم ، وتقديره : ليس بمستمِر الدهر على
الاقامة بل يحيلها إلى غيرها • ومن الناس من يروي البيت « ألا إنما
الدنيا ليال » •

٣ - (ليالٍ بذاتِ الطلحِ عندَ محجَّرٍ

أحببَ إلينا من ليالٍ على أقرٍ) (٧)

(٥) في رواية الطوسي : « إنما الدنيا ليال ٠٠ » ، ويروي : « إلا إنما ذا الدهر
يوم وليلة » ، « إلا إنما دهري » ، « وليس على شيء قوي » . (انظر
ديوان امرئ القيس : ٤٠٧) •

(٦) في الاصل : يسح ، ولعل صواب العبارة : بل ينسخ كل واحد منهما الآخر .

(٧) في عدة مواضع منها : في اقبال الحجاز ، وجبل في ديار طي ، وجبل
في ديار يربوع ٠٠ وقيل ، محجر : قرية في واد باليمامة • (معج البلدان
٥ : ٦٠) • ويروي البيت : « لليل بذات الطلح » ، « من ليال على وقر » ،
(ديوان امرئ القيس : ٤٠٧) •

ذاتِ الطَّلْح : أرض فيها شجر الطلح ، وهو شجر أمّ غيلان • وقال
الوزير أبو بكر : ومُحَجَّرٌ : موضع ببلاد طيء ، أو قريب منه وهو بفتح
الجيم • وهذا البيت بين المعنى •

٤ - (أغادِي الصَّبُوحَ عِنْدَ هِرِّهِ وَفَرَّتْنَا

وَلِيداً ، وَهَلَّ أَفْنَى شَبَابِي غَيْرَ هِرِّهِ!)^(٨)

الصَّبُوح : شُرْبُ الغَدَاة • والقَيْل : شرب نصف النهار •
والعَبُوق : شُرْب العَسِيِّ • قال الوزير أبو بكر : يَبَيِّن لَمَّا كَانَتْ لِيَالِي
مُحَجَّرٍ أَحَب إِلَيْهِ مِنْ لِيَالِي أَقْرَ بِقَوْلِهِ : « أَغَادِي الصَّبُوح » أَي فِيهَا كَانَ
يغادى الصبوح عندهن • وهَرِّ : التي كان يشبب بها ، فزعم أنه تَعَشَّقَهَا
طِفْلاً وَكَهْلاً ، وهام بها شاباً وشيخاً إلى أن فني شبابه •

٥ - (إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ طَعْمَ مُدَامَةٍ

مُعْتَقَةٍ مِمَّا تَجِيءُ بِهِ الشَّجَرُ)

قال الوزير أبو بكر : المُدَامَةُ : الخمر ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِدَامَةِ
شُرْبِهَا ، كَذَا قَالَ الخليل • قال ، وقال غيره : التي أطيل حبسها في
دثها • والمُعْتَقَةُ : القديمة • والشَّجَرُ : جمع الشَّجَار ، والشَّجَار جمع تَجْر :
وهم باعة الخمر • معنى البيت : أنه شَبَّه طعم ريق فيها بطعم الخمر ،
وتقديره : إذا ذقت ريق فيها قلت : هذا طعم مُدَامَةٍ عتيقة جلبتها الشَّجَار ،
والهاء في « به » تعود على ما •

٦ - (هُمَا نَعَجَّتَانِ مِنْ نِعَاجِ تَبَالَةٍ

لَدَى جُوذُرَيْنِ أَوْ كَبَعُضِ دُمَى هَكِيرٍ)^(٩)

(٨) في غير رواية الاعلم والبطليوسي : « وما افتى شبابي » . (نفسه :
٤٠٧) •

(٩) ويروى : « هما طبيتان من طباء تبالة » ، ويروى : « كناعمتين من طباء
تبالة » ، ويروى : « على جوذرين » (ديوان امرئ القيس : ٤٠٧) •

النعجة ها هنا : البقرة الوحشية • وتَبَاَلَة : مكان يألفه الوحش •
 والجَوْدَرُ : ولد البقر • والدمى : جمع دُمِيَّة ، وهي الصورة • قال
 الوزير أبو بكر : وقوله هما : أراد هِرًّا وَفَرًّا تَنَا ، شبههما بنعجتين
 حانيتين على طفليهما ، وأحسن ما تكون عيونهما إذا رمقت بهما الأولاد •
 وليس يقع التشبيه منهما إلا على العيون ، وقوله : أَوْ كَبْعُ دُمَى هَكِرٍ :
 أراد كدمى هَكِرٍ • وبعض : قد تقع زائدة كما قال :

« أَوْ يَخْتَرِمَ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا » (١٠)

٧ - (إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا

بِرَائِحَةٍ مِنَ اللَّطِيْمَةِ وَالْقَطْرِ) (١١)

تَضَوَّعَ : تَحَرَّكَ وَفَاحَ • وَاللَّطِيْمَةُ : عَيْرُ الْمِسْكِ • وَالْقَطْرُ :
 العود • وصفهما بالرفاهية والتطيب ، فاذا تحركتا لأمر تَضَوَّعَ الْمِسْكُ بِرَائِحَةٍ
 مضاف إليها كل طيب تأتي به اللطيمة من العود والغير وغير ذلك • ويروى
 البيت « نسيم الصبا جاءت بريح من القطر » •

٨ - (كَأَنَّ التَّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَيِّئَةٍ

مِنَ الْخُصِّ حَتَّى أَنْزَلُوها عَلَى يَنْبَرٍ) (١٢)

أصعدوا : أى ذهبوا ، يقال صَعِدَ فِي الْجَبَلِ ، وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ •
 والسَيِّئَةُ [٣٣/ب] : الخمر التي اشترت فحْمِلَت ، وقال الوزير أبو بكر :

(١٠) قائله لبيد بن ربيعة ، وصدر البيت : « تراك امكنة اذا لم ارضها » انظر
 ديوانه : ٣١٣ وفيه « يعتلق » • وانظر الانبارى (السبع الطوال : ٥٧٣)
 والتبريزي (القصائد العشر : ١٦٠) •

(١١) في رواية الاعلم ، يقرأ العجز كما يلي : « نسيم الصبا جاءت بريح من
 القطر » (الديوان : ١١٠) ، ويروى : « ورائحة من اللطيمة » • (نفسه :
 ٤٠٧) •

(١٢) ويروى : « من الحضرت حتى ٠٠٠ » (نفسه : ٤٠٧) •

قال أبو عبيدة : الخُص (١٣) : بلد جيد الخمر بالشام • ويسر (١٤) : بلد كان يسكنه امرؤ القيس • معنى البيت : أنه وصف الخمر ونسبها إلى مكانها ، وذكر جلب التجار لها حتى أتوه بها على بُعد دارها •

٩ - (فَلَئِمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فِي الصَّحْنِ نِصْفَهُ

وَشَجَّتْ بِمَاءٍ غَيْرِ طَرَقٍ وَلَا كَدْرٍ) (١٥)

استطابوا : أخذوا أطيب الماء وأعذبه • والصحن : قدح شبه العس العظيم • وشجّت : عوليت • والطرق : الماء الذي قد بالت فيه الأبل • معنى البيت : أنه وصف قوة الخمر وفضاعتها ، وأما لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثلها • وذلك أنه حده فقال : صب من الخمر الى نصفه ، ثم حمل الماء على ما اتصف حتى امتلأت الكأس •

١٠ - (بِمَاءِ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ

إِلَى بَطْنِ أُخْرَى طَيِّبٍ مَاؤُهَا خَصِرٌ)

بيّن الماء الذي مَرَجَتْ فيه فقال : بماءِ سحابٍ زلَّ عن صخرة ، وزلَّ إلى صخرة مغسلة ، فلم يلبث بالأرض ولا تعلق به من ترابها شيء ، وهو أطيب ما يكون من الماء السلسل ، وأطيب ما يكون من المياه ، ما كان على الرضراض ، فكيف اذا كان على الصخر لا يمس الأرض • ثم شرط أنه خَصِرٌ ، وهو البارد • قال الوزير أبو بكر : ولم يسمّع في وصف الماء أحسن من هذا البيت :

(١٣) الخص : قرية قرب القادسية • (معجم البلدان ٢ : ٣٧٥)

(١٤) يسر : نقب تحت الأرض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء • (معجم البلدان ٥ : ٤٣٦)

(١٥) ويروى : « فلما استظلوا » ، « في الصحن وافر » ، « ووافى بماء » ، « ووافوا بماء » ، « بماء سحاب غير طرق » • (ديوان امرئ القيس : ٤٠٨)

١١ - (لَعَمْرُكَ مَا إِنَّ ضَرْبِي وَسَطَ حَمِيرٍ

وَأَقْوَالِهَا إِلَّا الْمَخِيلَةَ وَالشُّكْرَ) (١٦)

الأقوال : الملوك • والمخيلة : الخيلاء ، وهو الكبر • والشكر : سكر الشراب ، ويحتمل أن يكون السكر من الخمر ، وهذه الضمة في الكاف من السكر ، ضمة الراء نقلها إليها • معنى البيت : أنه يقول : الذي استضررت به عند حمير - حتى حنقوا عليّ وخذلوني عند حاجتي إليهم - تكبثري عليهم واستهاتني بهم عند سُكْرِي من الشراب أو بفرارة سكر الشراب ، وقلة التجربة •

١٢ - (وَغَيْرُ الشَّقَاءِ الْمُسْتَبِينَ فَلَيْتَنِي

أَجَرَ لِسَانِي يَوْمَ ذَلِكَم مُجِرٍ) (١٧)

يقال : جرّ الفصيل وأجر ، إذا شقّ لسانه وشدّ لئلا يرضع • يقول : وميّا ضربني عندهم سوء الجدّ ، واستحكام الشقاء عليّ إذ كنت أذكرهم بالسوء ، وأقابلهم بما يكرهون من القول • فليتني كان لساني محبوساً أو مقطوعاً •

١٣ - (لَعَمْرُكَ مَا سَعَدَ بِخَلَّةِ آثِمٍ

وَلَا نَأْتَا يَوْمَ الْحِفَاظِ وَلَا حَصِيرٍ)

الخلّة : الصداقة والمودة • ويقال للرجل : هو خلّتي وخليلي • والحفاظ : الغضب ، والنأتا : الضعيف المتقصر في الأمر • والحصير : الضيق الصدر عن تحمل أمر • يقول : ما خلّة سعد بخلّة آثم ، ولا

(١٦) في غير رواية الاعلم والبطليوسي : «واقوالها غير المخيلة» . (ديوان امرئ القيس : ٤٠٨) •

(١٧) في بعض الروايات : «ولا الشقاء» ، ويروي : «وليتني» . (ديوان امرئ القيس : ٤٠٨) •

ضعيف يوم الغضب والأثفة في الحرب من الفرار ، والمحصول من هذا البيت
أن ودّ سعد صادق بنصره له .

١٤ - (لَعَمْرِي لَقَوْمٌ قَدْ نَرَى فِي دِيَارِهِمْ

مَرَايِبَ لِلْأَمْهَارِ وَالْعَكْرِ الدَّيْثِرِ) (١٨)

قال الوزير أبو بكر : قال الخليل : العكْر : فوق خمسمائة من الابل .
والقطعة : عكْرَة . والدَّيْثِر : الكثير ، يصف أن هذا الحي حين غزوا ،
[أعزاء أغنياء] (١٩) فعزّهم بالخييل ، وغناهم بالابل وهي أتنس المال .

١٥ - (أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْتَاسٍ بِقِنَّةٍ

يَرُوحُ عَلَيَّ آثَارِ شَائِهِمُ النَّمِيرِ)

القِنَّة : رأس الجبل - والبيت معلق بما قبله - ، فأحب خبر قوم :
تقديره القوم الأعزّة الأغنياء ، أحب إلينا من أنّاس لا مال لهم الا الشاء -
وهو شرّ المال عندهم - ولا خيل فيهم فيحتمون بها من عدوّهم ، ولذلك
تحصنوا بقنّان الجبال هربا من الغارات . ومع ذلك فإنّ أرضهم أرض بشعة
فالخيل عندهم قليل من كل وجه .

١٦ - (يَفَاكِهِنَا سَعْدٌ وَيَعْدُو الْجَبَّعِينَا

بِسَيْئَى الزَّقَاقِرِ الْمُتْرَعَاتِ وَبِالْجِزْرِ) (٢٠)

يفاكهنا : يمازحنا ويضاحكنا ، يقال : فاكهتهم بسلح الكلام . والاسم :

(١٨) رواية الاعلم : قد ترى امس فيهم ، (الديوان : ١١٢) ، ويروى :

« لعمري لاقوام نرى في ديارهم » . (ديوان امرئ القيس : ٤٠٨) .

(١٩) أعزاء أغنياء : سقطت في الاصل .

(٢٠) ويروى : « يفاكهنا سعد وينعم بالننا » ، « يفاكهنا سعد ويفدو عليهم » ،

« يفاكهنا سعد ويفدو عليهم » ، « ويفدو علينا بالجفاف وبالجزر » ،

(ديوان امرئ القيس : ٤٠٨) .

الفاكاهة^(٢١) ، ويغدو : أي ييكر الينا ويأتينا بزقاق الخمر مترعة مثنى •
 وبالجزر : أي بما ينحر لنا من اللحم ، قال الوزير أبو بكر : من تمام القرى
 عندهم السم ، وطلاقة الوجه ، والمحاذثة عليهم ، فاستوفى في هذا البيت جميع
 مسرات القرى •

١٧ - (لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ إِذَا غَدَا

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَافْرَسٍ حَمِيرٍ)^(٢٢)

يقال : فرس حمر اذا سَنَقَ من كثرة الشعر • وقد حَمِرَ حَمِرًا •
 واذا [٣٤/أ] حَمِرَ الفرس أُنْتِنَ فَوهُ ، فتقدير البيت : سعد بن الضباب
 أحبُّ [إلينا منك]^(٢٣) يا أبخر الفم • عَيْرَهُ بذلك •

١٨ - (وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَيْبِهِ شَمَائِلًا

وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيدَ وَمِنْ حُجْرٍ)

الشَمَائِلُ : الخلائق واحدها شِمَالٌ •

١٩ - (سَمَاحَةٌ ذَا ، وَبِرٌّ ذَا ، وَوَفَاءٌ ذَا

وَنَائِلٌ ذَا ، إِذَا صَاحَا وَإِذَا سَكِرُوا)

يقال : صَاحَا من سَكُرَ ، وأصحت السماء لا غير • فسّر في هذا البيت
 الشمائل ، وقسمها : وقال كل واحدة لمن ذكر خليقته وغريزته التي
 طُبِعَ عليها •

(٢١) في الاصل : الفاكاهة •

(٢٢) في رواية الاعلم : لعمري لسعد حيث حلت دياره • الديوان : ١١٣ •

(٢٣) الينا منك : سقطت في الاصل •

وقال أيضاً :

« - أَلَيْسَا عَلَيَّ الرَّبْعُ الْقَدِيمُ بَعْسَعَسَا
كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ أَخْرَسَا » (١)

أَلَيْسَا : انزلا • وعسوس : موضع ، وفي « كتاب الازمنة » (٢) ،
بعسسا : أراد في أدبَار اللَّيْلِ في آخره ، والأخرس : الذي لا ينطق ،
يقال منه : خَرَسَ خَرَسًا ، يقول لصاحبيه : أسعداني بالإلتصام على هذا
الموضع • لأسأله عن أهله وأناده • ثم قال : كأني بمناداتي له أنادي أخرس ،
إذ لم يَرْجِع لي جواباً ، ولا شفاني من سؤالي •

٢ - (فَلَئَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَعَهْدِنَا

وَجَدْتُمْ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُعْرَسًا) (٣)

العَهْدُ والمُعْهَدُ : المَنْزِلُ الذي عهدت فيه غيرك • والمقيل : موضع
النزول في القائلة • والمُعْرَسُ : موضع النزول في آخر الليل ، يقول : لو

(١) في بعض الروايات ، عن اليزيدي : « ولم ترم الدار الكتيب فعسسا » •
وفي رواية ابن النحاس : « ألم تسأل الربيع الجواب
بعسسا » • وفي رواية أبي سهل : « ألم تسأل الربيع القواء بعسسا » •
(ديوان امرئ القيس : ٤٠٦) •

(٢) كتاب الازمنة والامكنة ١ : ٣٢٥ ، وفيه شرح لعسوس - دون ذكر هذا
البيت • وعسوس : موضع بالبادية ، وقيل : جبل طويل على فرسخ من
وراء قرية لبني عامر • جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وبأصله
ماء ناصعة • (معجم البلدان ٤ : ١٢١) •

(٣) في رواية ابن النحاس : « فلو أن أهل الدار اضحوا مكانهم » : نفسه •

كانت هذه الدار عامرة بأهلها كما كنت عهدتها ، لوجدت عندهم مقيلاً ومُعَرِّسًا ، ولكنها خالية منذ [زمان] (٤) مقفرة . فلذلك لم أُعَرِّجْ عليها .

٣ - (فَلَا تُنْكِرُونِي إِثْنِي أَنَا ذَاكُمْ)

لِيَالِي حَلَّ الْحَيِّ غَوْلًا فَأَلْعَسَا (٥)

غَوْلٌ وَالْعَسُ : موضعان ، قال الوزير أبو بكر : لينا خاطب الدار ولم تجبه ، تصور أن أهلها ، وإن سكوتهم عن مراجعته ، إنما كان إنكاراً منهم له ، وقلة معرفتهم به فلذلك قال : لا تنكروني ، فأنا الذي عرفتكم وعرفتموني وجاورتكم وجاورتموني في هذين الموضعين .

٤ - (تَأْوَبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَعَلَسَا)

أَحَاذِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأَنْتَكَسَا (٦)

يُقَالُ : تَأْوَبَ الشَّيْءُ : جَاءَ مَعَ اللَّيْلِ . وَأَغْلَسَ : أَي فِي الْفَلَسِ .
يريد : أن الداء أتاه أول الليل وآخره ، وأنه داء قديم كان قد أصابه قبل ، ثم عاد إليه .

٥ - (فِيمَا تَرَيْنِي لَا أَعْمَضُ سَاعَةً)

مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أَكِبَّ فَأَنْتَعَسَا)

(٤) زمان : سقطت في الاصل .

(٥) في غير رواية الاعلام والبطلانيوسي : « انني انا جاركم » (ديوان امرى القيس : ٤٠٦) .

وغول : ماء للضباب عليه نخل كثير ، وقيل : هو جبل للضباب حذاء ماء فيسمى الجبل هضيب غول . (معجم البلدان ٤ : ٢٢٠) . والعس : جبل في ديار بني عامر بن صعصعة (معجم البلدان ١ : ٢٤٥) .

(٦) يأتي هذا البيت في رواية الاعلام بعد البيت الذي يليه هنا . (انظر ديوان امرى القيس : ١٠٥-١٠٦) . وهذا البيت هو مطلع القصيدة في رواية الطوسي والسكري وابن النحاس . (انظر ديوان امرى القيس : ٤٠٦) .

أَكْبَبٌ : من الانكباب ، وهو الانحناء ، وصف أن به داءً ينعه من النوم . ثم ذكر الداء في البيت الذي يليه ويئنه .

٦ - (فَيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ

وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَا)

يقول : أَصَابَنِي الدهر بهذا الداء وقَيَّدَنِي ، فربَّ مَكْرُوب طاعت عن الخيل حتى استراح ، ودفعت عنه أعداءه .

٧ - (وَيَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ أَرُوحُ مُرَجَّلًا

حَبِيبًا إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ أَمْلَسَا)

المُرَجَّل : المُسَرَّحُ الشَّعْرُ ، ويقال منه : شعر رَجُلٍ وَرَجُلٍ . يذكر شبابه [ونعمة جسمه وصفاه ، ولذلك وصفه بالاملأس]^(٧) ، وقيل : إنَّه الخميص البطن ، وقيل : النقي من العيوب ، ثم ذكر أنه محبَّب الى البيض لجماله وشبابه ، وقال الأصمعي الكواعب : [جمع كاعب وهي^(٨) الجارية التي قد تكعَّب ثدياها .

٨ - (يَرِعْنِ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْنَهُ

كَمَا تَرَعَوِي عَيْطٍ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا)

يَرِعْنِ : يرجعن ، ويرعوي : يرجع . والعَيْطُ : جمع عَيْطَاء ، وهي الناقة التي لا تحمل . والأَعْيَسُ : الفحل الذي يضرب بياضه الى الحمرة ، معنى البيت ، أن الكواعب اذا سمعن صوتي ، ملنَّ إليه ، واشتقن له ، اشتياق حيال النوق الى فحلها .

(٧) ما بين المعقفين سقط في الاصل . وقد اثبت من المطبوعة .

(٨) ما بين المعقفين سقط في الاصل ، وقد اثبت في المطبوعة .

٩ - (أَرَاهُنَّ لَا يُحِبُّنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ

وَلَا مَنْ رَأَى الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسًا)

قوَّس الرَّجُلُ : انحنى حتى صار مثل القوس ، قال الوزير أبو

بكر : هذا البيت ظاهر •

١٠ - (وَمَا خِفْتُ تَبْرِيحَ الْحَيَاةِ ، كَمَا أَرَى

تَضْيِيقَ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ فَأَلْبَسَا)^(٩)

التَّبْرِيحُ : شدة البلاء ، يقول : لم أقدر أن أرى من الشددة في

حياتي ، ما أرى الآن من عجزني عن مدّ يدي الى لبس ثيابي [٣٤/ب] ، وذلك

الغاية في شدة البلاء • قال الوزير أبو بكر : والجملة ، أعني من قوله :

« كما أرى تضيق ذراعي » ، بدل من تبريح الحياة ، قال : ويروى ، وهو

الاحسن « وما خلت تبريح الحياة كما أرى » فيكون كما أرى في موضع

المُعَدَّى ، ونصب أن أقوم باسقاط الصفة •

١١ - (فَلَوْ أَتَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً

وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسًا)^(١٠)

حُكِّيَ عَنِ الْأَصْعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : معنى قوله : « تموت جميعة » ، يقول :

لو أنني أموت بدفعة واحدة ، ولكن نفسي ، لما بها من المرض ، ثقَّلَع

قليلاً قليلاً ، وتخرج شيئاً شيئاً وهذا من طول المرض ، قال الوزير أبو بكر :

(٩) في غير رواية الاعلم والبطليوسي : « وما خلت تبريح الحياة » . (انظر

ديوان امرئ القيس : ٤٠٦) •

(١٠) و يروى : « تموت سوية » و « تجيء جميعة » و « تجيء سوية » . (ديوان

امرئ القيس : ٤٠٦) •

ويروى « تساقط » بضم التاء • ومعناه : يموت بموتها بشر كثير • وقال
عبدة بن الطبيب (١١) :

(فَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلَكَهُ هَلَكٌ وَاحِدٌ

وَلَكِنَّهُ بُنْيَانٌ قَوْمٌ تَهْدَمًا) (١٢)

١٢ - (وَبَدَّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ

لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحْوَلْنَ أَبْوَسًا) (١٣)

قوله : « وَبَدَّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ » يريد ، ما ناله في جسمه
من لبس الحلة المسومة التي وجّه بها قيصر من بلاد الروم إليه ، وكان
تَقَطَّعُ جسمه بعد لبسها ، وقوله : « فَيَا لَكَ مِنْ نَعْمَى » يريد الصحة ،
تَوَجَّعَ لفقدائها وتلَهَّفَ على ذهابها من جسمه ، وردَّ الضير على « نَعْمَى » في
« تحولن » ضير جميع ، وأبوس : جمع بؤس ، وهو البلاء والشدة •

١٣ - (لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ

لِيَتَلَبَّسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا)

الطَّمَّاحُ : رجل من بني أسد ، بعثه قيصر الى امرئ القيس بحلة
مسومة ، وقال الوزير أبو بكر : واخْتَلِفَ في الوجه الذي سمَّه قيصر
من أجله ، وأصح ما قيل في ذلك هجوه له بقوله :

(١١) - شاعر مخضرم من عبشمس ، ادرك الاسلام فأسلم ، وشهد مع المنثى بن
حارثة قتال هرمز . انظر اخباره في : الشعر والشعراء : ٧٠٥ ، والاغاني
٢١ : ٢٨ ، والسمط : ٦٩ .

(١٢) - البيت في الحماسة ٢ : ٧٩٢ ، وفي الشعر والشعراء : ٧٠٧ .

(١٣) - كذا قال ، وشرح رواية البيت « فَيَا لَكَ مِنْ نَعْمَى تحولن أبوسا » مع انه
اثبت الرواية السابقة « لعل منايانا » . وهي رواية الاصمعي . . ،
وقال الاعلم : اي لعل ما بي من شدة الحال والبلاء عوض من الموت أو
بدل منه (ديوان امرئ القيس : ١٠٧-١٠٨ والحاشية) .

« أَتَيْتُكَ أَقْلَفٌ إِلَّا مَا جَنَى الْقَمَرُ » (١٤)

وقيل : إنَّ الطَّمَّاح هو الذي وشى به عند قيصر وأغراه به ، فمعنى البيت أنه يقول : لقد أصابني الطَّمَّاح بما نالني من البلاء من بعد • يقال ، طَمَّحَ بَبَصْرِهِ : إذا أبعد النظر ورفع وقوله « ليلبسني من دائه ما تلبسا • » أي ما لبس جسيمي وغشاه •

١٤ - (أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلْمَرِّ قِنْوَةٌ

وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طُولٌ عُمُرٌ وَمَلْبَسًا)

قال الوزير أبو بكر : « قِنِيَّةٌ وَقِنْوَةٌ » لغتان • يقول : بعد الفقر والشدة قد يكون الغنى والرخاء • وبعد المشيب قد يكون العمر الطويل ، وهذا البيت يفسر ما في البيت الأول الذي يليه ، وشرحه على رواية من روى « لعل منا يانا تحولن أبوسا » • أي لعل ما بي من الشدة والبلاء عوض من الموت •

(١٤) عجز بيت قاله امرئ القيس في هجاء قيصر ، وكان دخل الحمام معه فرآه أqlف • وصدر البيت : « اني حلفت يمينا غير كاذبة » • (ديوان امرئ القيس : ٢٨٠) •

وقال أيضاً (١) :

١ - (دِيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرَى) (٢)

الدَّيْسَةُ : المطر الدائم يوماً وليلة • والوطف : كثرة شعر الحاجبين والعينين • والسحابة الوطفاء : الدانية من الأرض كأنها بوجهها خمل : أي هُدْبٌ ، ومنه بعير أوطف : أي كثير شعر العينين والأذنين • وإذا رأيت السحابة قد تدلّى منها مثل الهدب ، فهو من علامات قوّة المطر • وطَبَقُ الأرض : أي تَعْمُدُ الأرض حتى تصير لها كالطبق • يقال : اللّهُمَّ اسقنا غيثاً طَبَقاً • تَحْرَى : تصيب حرّاهم ، وهو الفناء • أي تقيم في فنائهم وتبيت فيه • ويكون تحرّى : تتعمد وتقصد • وتَدْرَى أي تصب ، وهو من الدَّرَى •

٢ - (تَخْرَجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ

وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ) (٣)

ويروى : « إذا ما تعتكر » • يقال : اعتكر المطر ، إذا اشتدّ ، واعتكرت إذا جاءت بالغبار • والوَدَّ : الوتد ، وقيل اسم جبل (٤) •

(١) تأتي هذه المقطوعة « السابعة والعشرين » في الاعلم •

(٢) في بعض الروايات : « طبق الارض » بالنصب • (ديوان امرىء القيس : ٤٢٢) •

(٣) في غير رواية الاعلم والبطلبيوسي : « فترى الود » ، وفي رواية الطوسسي والسكري : « إذا ما تعتكر » • (ديوان امرىء القيس : ٤٢٢) •

(٤) وقيل : هو جبل قرب جفاف الثعلبية • (معجم البلدان : ٥ : ٣٦٦) •

واشجذت : كفت وأقلعت • وتواريه : تغطّيه • وتشتكر : تحتفل ، يقال شاة شكور وشكر : اذا حفلت • يريد أن هذه السحابة ثواري أوتاد البيوت إذا اشتدت ، وتبدو إذا كفت وأقلعت •

٣ - (وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفاً مَاهِراً

ثَانِياً بُرْتَنَّهُ مَا يَنْعَقِر)

الماهر : الحاذق بالسباحة • والبرتن : الاصبغ وجمعها برائن • ما ينعقر : ما يصيب العقر ، وهو التراب • تزعم العرب أن الضب من أمهر الحيوان بالسباحة ، ألا ترى كيف وصفه ببسطة كفه وضمها إليه كما يفعل السابح اذا بسط كفه ثم قبضها إليه ، واستغنى عن ذكر البسط لدلالة « ثانيا » عليه لأن الثنى : القبض والضم ، ولقوته على السباحة ، لا تصيب له اصبع من الأرض فينعقر فيها • وقال أبو حنيفة^(٥) ، لا تنعقر : لا تبلغ الارض لعظم السيل ، وكثرة [٣٥/أ] المطر •

٤ - (وَتَرَى الشَّجْرَاءَ فِي رَيْقِهَا

كَرْمُوسٍ قَطَّعَتْ فِيهَا الخُمُر)^(٦)

الشجراة : الشجر ، ويقال : هو جمع شجرة ، مثل قصبة وقصباء ، وريق المطر : أوله • والخمر : الغمام • يقول : علا السيل حتى لبس أعلى الشجر الغشاء ، فصار كالخمر لها • قال الوزير أبو بكر : وخرها هنا ابتداء وخبره في المجرور قبله •

(٥) هو احمد بن داود ، ابو حنيفة الدينوري • اخذ عن البصريين والكوفيين ، وكان نحويا لغويا مهندسا منجما حاسبا عالما بالنبات راوية ثقة • توفي سنة ٢٨٢ • (انظر معجم الادباء ٣ : ٢٦) •

(٦) رواية الاعلم : « في ريقه » • (ديوان امرئ القيس : ١٤٥) • ويروى : « من ريقها » و « فيها خمر » • (ديوان امرئ القيس : ٤٢٣) •

٥ - (سَاعَةٌ ثُمَّ اتَّحَاهَا وَابِلٌ)

سَاقِطُ الْأَكْنَافِ وَوَاهٍ مِنْهُمْ)

اتتحاها : اعتمدها • والوابل : أشدّ المطر ، وعنه يكون السيّل •
والأكناف : النواحي ، وكَنَف كلّ شيء : ناحيته ، وقوله : « واه » ، أي
مُنْخَرِقٌ مُتَشَقِّقٌ بالماء • والمُنْهَمِرُ : الشديد الوقع • قال الوزير أبو
بكر : يريد ان الديمة عطلت ساعة - والديمة عندهم من الامطار الضعيفة -
ثم انبعث منه وابل - وهو أشد المطر - ، وهت أعجازه ، وانحرفت أكنافه •
ويحتمل أن تكون « الهاء » في اتتحاها ، عائدة على الشجر • وقال
أبو حنيفة : قوله « ساقط الاكناف » ، أراد أنه ثابت النواحي ، يقال : القى
السحاب أكنافه : اذا ثبت •

٦ - (رَاحَ تَمْرِيهِ الصَّبَا ثُمَّ انْتَحَى)

فِيهِ شَوْبُوبٌ جَنُوبٌ مِنْجَبْرٌ)^(٧)

راح : أي عاد في الرّواح ، كأنّ المطر كان في أول النهار ، ثم عاد في
آخره • وتَمْرِيهِ : أي تستدره • وأصله من « مَرَى الضَّرْع » ، وهو مسحه
ليدرّ • وخصّ « الصَّبَا » لأنهم يُمَطَّرُونَ بها ، أو لأنها انشأت السحاب ،
ثم اعتمدها الجنوب بعد ذلك وفجّرتها بدفع من المطر - والجنوب عندهم
أندى الرياح وأغزرها مطرا •

٧ - (ثَجَّ حَسَى ضَاقَ عَنْ أَذْيِهِ)

عَرَضَ خَيْمٌ فَجُفَّافٌ فَيُسْرٌ)^(٨)

(٧) في رواية ابن النحاس ، عن ابي عبيدة : « انتحى له شؤبوب » • (ديوان
امرئ القيس : ٤٢٣) •

(٨) في غير رواية الاعلم والبطليوسي : « لج حتى ضاق ... » • (ديوان
امرئ القيس : ٤٢٣) •

ثَجَّ : صَبَّ • والآذِيْد : الموج • يقول : انصب المطر من هذا
السحاب حتى ضاق عن موجه ، عرض هذا الموضع على سعته ، ولا يكون الا
من كثرة المطر •

٨ - (قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ)

لاحق الإطليين محبوبك مسرّ (

[أنفه : أوله • ولاحق : ضامر • والإيْطَل : الخصر • محبوبك : وهو
الشديد المدْمَج الخلق • ومُسْر : شديد مثل اللحم • يريد أن أرضه]^(٩)
قد أخصبت بهذا المطر ، فخرج يرتاد أحسنه • ان شاء الله^(١٠) •

(٩) ما بين معقنين سقط في الاصل • وهو ثابت في المطبوعة •

(١٠) زاد ابو سهل بعد هذا البيت :

عامر القصرى شديد أسره مشرف الحارك مفتول العذر

(انظر ديوان امرئ القيس : ٤٢٣) •

وقال أيضاً (١) :

١ - (أَمْأَوِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُعْرَسٍ
أَمِ الصَّرْمِ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ نِيَّاسٍ)

المُعْرَسُ : منزل المسافر في وجه السحر ، ينزل ساعة يستريح فيها
ثم يرتحل . وَالصَّرْمُ : القطع والهجر . يقول لماوية : هل لي عندك من
وصل يدعو الى نزول واستراحة ، أم تختارين قطعي ، فنيأس من وصلك
والاقامة عندك ؟ قال الوزير أبو بكر : ونيأس مجزوم على جواب الاستفهام .

٢ - (أَبِينِي لَنَا ، إِنَّ الصَّرِيْمَةَ رَاحَةٌ
مِنْ الشُّكِّ ذِي المَخْلُوجَةِ المِتَلَبِّسِ)

أبِينِي لَنَا : أي يبيني ما في نفسك من وصل أو قطيعة ، فالإبانة بالقطيعة
والصرم راحة ، فكيف بالوصل ؟ ومن هذا قيل : « وعد صريح أو يأس
مريح » ، وقوله : « من الشك ذي المخلوجة » [يعني أن (٢) الصَّرْمُ
راحة من الشك ذي الالتباس والاختلاط . قال الوزير أبو بكر : تفسير
المخلوجة ، الأمر يُتَخَالَجُ فيه ولا يُجْتَمَعُ فيه على شيء ، ويقال فيه :
هذا الأمر مخلوجة .

(١) تأتي هذه القصيدة « الثانية عشرة » في رواية الاعلم .

(٢) يعني ان : سقطت في الاصل .

٣ - (كَأْتِي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحَقَبَ قَارِحِ

بِشْرَبَةَ أَوْ طَاوٍ بِعَيْرِنَانَ مُوجِسٍ) (٣)

الرَّحْلُ : السرج • والأحقب : الحمار الأبيض الحَقْوَيْن • والطَّاوِي : الضامر البطن ، ويقال : الذي يَطْوِي البلادَ نشاطاً وقوة • موجس : متفزع القلب • يقال : أوجس القلب فرعا ، إذا حسَّه • ويقال : الوَجَسُ : الصوت الخفي • والمُوجِسُ : المتسمع له • يقول : كَأْتِي بِرُكُوبِ هَذِهِ النَّاقَةِ ، إِنَّمَا أُرَكِّبُ مِنْهَا حِمَارًا وَحَشَّ قَارِحًا - وهو الذي قد تناهى في قوته - ، أو ثورا وحشيا قد أَنَسَ فرعا • وقال الوزير أبو بكر : فإذا كانت كذلك فحسبك بها سرعة وقعا للأرض •

٤ - (تَعَشَّى قَلِيلاً ثُمَّ انْتَحَى ظَلُوفَهُ

يُثِيرُ التَّرَابَ عَنِ مَبِيتٍ وَمَكْنَسٍ) (٤)

تَعَشَّى : أي دخل في العشاء - وهو أول الليل - كأنه يعني وقتاً قليلاً من أول الليل بمقدار ما يتعشى ، ثم انتحى ، أي اعتمد بظلوفه ، أي بحوافره يثير التراب : أي يحفره ويرفعه ليباشر برد ثراه ، ويتخذ مريضاً بيت فيه ، ومكنساً يكنس فيه ، والمكنس : الموضع الذي تأوي إليه [٣٥/ب] الظبَاء •

(٣) ويروى في أبي سهل :

كأني ورحلي فوق طاو موشم بحبة او طاو بعرنان موجس
(ديوان امرئ القيس : ٤٠٤) •

(٤) في رواية أبي سهل : « أناخ قليلاً ثم انحى ظلوفه » • (ديوان امرئ القيس : ٤٠٥) •

٥ - (يَهِيلُ وَيَذْرِي تَرْبَهَا وَيُثِيرُهُ)

إِثَارَةٌ نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مَخْمِسٍ)

يَهِيلُ : يفرق التراب عن وجه الأرض ، ويذريه كما يذري التبن والشبيء الخفيف في الريح . والنَّبَاتُ : الذي يَنْبُتُ التراب في الهاجرة ، لتباشر ابله برد الثرى ، فَيُسَكِّنُ عِشَاهَا الثرى . مَخْمِسٍ : ترد ابله الخس . ورؤيَ عن رؤبة بن العجاج^(٥) أنه كان يقول عن أبيه : « ما وُصِفَ الثور الوحشي بأَحْسَنَ من هذا الوصف في هذا البيت » .

٦ - (وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ كَأَنَّهَا

إِذَا أَلْتَقَتْهَا غَبِيَّةٌ بَيْتٌ مُعْرَسٍ)^(٦)

الأرطاة : شجرة . والحِقْفُ من الرمل : ما أعوجَّ . وأَلْتَقَتْهَا : تَدَدَّتْهَا وبلَّتْهَا ، واللُّقُ : الندى . والغَبِيَّةُ : الدفعة من المطر . والمُعْرَسُ : الباني بأهله . قال الوزير أبو بكر : يقول : إذا أصابت [الأرطاة]^(٧) دفعة من مطر ، هاجت منها ريح طيبة ، وفاحت وانتشيق منها ما انتشيق من الفَوْح من بيت المُعْرَس بأهله . ومثله لدى الرمة :

(٥) هو رؤبة بن العجاج ، الراجز ، احد بني مالك بن سعد بن زيد مناة من تميم . شاعر اسلامي اموي . وكان افصح عربي قط . انظر ترجمته واخباره في : الشعر والشعراء : ٥٧٥ ، والسمط : ٥٦ ، والمؤتلف والمختلف : ١٧٥ ، والخزانة : ١ : ٣٨ ، والافغاني : ٢٠ : ٣١٢ .

(٦) في رواية الاعلام بيت ، لم يثبت هنا ، قبل هذا البيت هو :
فبات على خد احسم ومنكب وضجعته مثل الاسير المكردس
انظر (ديوان امرئ القيس : ١٠٢) .

(٧) الارطاة : سقطت من الاصل .

إِذَا اسْتَهَكَتْ عَلَيْهِ غَبِيَّةٌ أَرْجَتْ °
 مَرَابِضُ الْعَيْرِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ °
 كَأَنَّهُ بَيْتٌ عَطَّارٌ يُضَمِّنُهُ °
 لَطَائِمِ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَتُنْتَهَبُ (٨)

وإنما توصف أبعادها بهذا الطيب ، لأنها ترتعي من النبات ما له رائحة طيبة ، فتطيب رائحتها لذلك .

٧ - (فَصَّبَحَهُ عِنْدَ الشَّرْمُوقِ غُدِيَّةٌ

كِلَابٌ ابْنِ مَرْءٍ أَوْ كِلَابٌ ابْنِ سِنْبِسٍ) (٩)

الشَّرْمُوقُ : طلوع الشمس . وسنبس : رجل من طيء . وابن مَرْءٍ :
 من طيء أيضاً ، وهما صائدان ، أَي صَبَّحَتْ الثورَ هذه الكلاب .

٨ - (مَغْرَبَةٌ زُرْقًا كَأَنَّ عِيُونَهَا

مِنَ الذَّمْرِ وَالْإِيحَاءِ ثَوَارٌ عِضْرَسٍ) (١٠)

المَغْرَبَةُ : المَجْوُوعَةُ . والذَّمْرُ : الإغراء والتسليط ، ويقال
 ذَمَرْتُ الْكَلْبَ : إذا قلت له خذ . والإيحاء : الإشارة بها إلى الشيء .
 قال الوزير أبو بكر : ومن الناس من يرويه « الرَّمْزُ » وهو الإشارة .
 والإيحاء : الكلام الخفي . والعِضْرَسُ : شيء أحمر اللون . وقال

(٨) انظر ديوان ذي الرمة : ٢٠ ، وفيه : « مرابض العين » . ولطائم المسك :
 جمع لطيمة ، وهي وعاء يوضع فيه المسك .

(٩) مر : هو مر بن عمرو بن الغوث بن طيء . (جمهرة الانساب : ٤٠٠) .
 وسنبس بن معاوية بن ثعل بن الغوث بن طيء . (نفسه : ٤٠٢) .

(١٠) في رواية ابي سهل : « معرقة زرق » . وفي رواية السكري و ابي سهل :
 « من الرمز والايحاء » . (ديوان امرى القيس : ٤٠٥) .

القتيبي^(١١) : هي بقلة حمراء الزهرة ، فأراد أن عيونها بيض حين تشخص للصيد .

٩ - (فَأَدْبَرَ يَكْسُوها الرِّغَامُ كَأَنَّهُ

عَلَى الصَّمْدِ وَالْآكَامِ جَذْوَةٌ مُقْبِسٌ) (١٢)

أدبر : كَرَّ ورجع . والرغام : التراب . والصمد : ما غلظ من الأرض وصلب . والآكام : الكدوى . والجذوة : شعلة النار . والمقبس : الذي عنده من النار ما يقبس به . يقول : أدبر الثور كأنه شعلة نار لياضه وخفته ، وجعل يثير من التراب - لشدة جريه - ما صار منه للكلاب كالكسوة .

١٠ - (وَأَيَقْنُ إِن لَّاقِيَنَّهُ أَنَّ يَوْمَ مَهْ

بِذِي الرَّمْثِ إِن مَأْوَتْنَه يَوْمَ أَتَقْسُ) (١٣)

يقول : تيقن الثور أن يومه بهذا الموضع - إن طلبت الكلاب موته - وطلب موتها - يوم موت أنفس : يريد أنها لا تصل الى عقره حتى يعقر أكثرها .

١١ - (فَأَدْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بالسَّاقِ والنَّسَا

كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلْدَانَ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ) (١٤)

(١١) المعاني الكبير : ٢٢٠ .

(١٢) رواية ابي سهل : « وادبر » . ويروى : « على الصمد والآرام » و « على القور والآكام » . ويروى : « جذمة » بدل « جذوة » . (ديوان امرئ القيس : ٤٠٥) .

(١٣) في رواية ابن النحاس : « اذا ماوتنه » . ولم يذكر ابو سهل هذا البيت . (ديوان امرئ القيس : ٤٠٥) .

(١٤) في رواية ابي سهل : « كما خرق الولدان » . (ديوان امرئ القيس : ٤٠٥) .

النَّسَا : عرق في الساق • وشبرق : مزق • والولدان : الصبيان •
 والمقدَّس : الذي يأتي بيت المقدس - وهو مسجد حجّ النصارى - ، وكان
 الراهب اذا نزل من صومعته وحجّ الى بيت المقدس ثم رجع ، تسحح الولدان
 به ومزقوا ثيابه تبرّداً به • فأراد أن الثور ، مزقت الكلاب جلده تمزيق
 الصبيان ثوب الراهب •

١٢ - (وغَوَّرَ نَ فِي ظِلِّ الغَضَى وَتَرَ كَنَّهُ)

كَفَحَلَ الهِجَانَ الغَادِرِ المُتَشَمِّسِ)

غَوَّرَ نَ : دخلن • والغضى : شجر • والغادر : الذي ترك الضراب •
 والمُتَشَمِّسِ : البارز للشمس نشاطاً • قال الوزير أبو بكر : يقول ،
 طاردت الكلاب الثور ، وطاردها حتى أكلتها وأتعبها ، فانصرفت عنه وغارت
 في ظلّ الغضى ، كما يغور النجم عند المغيب ، طلباً للراحة ، وبقي هو بارزاً
 للشمس غير مبال بها ولا طالب راحة •

وقال أيضاً^(١) :

١ - (يَا دَارَ مَاوِيَّةَ بِالْحَائِلِ

فَالسَّهْبِ فَالْخَبْتَيْنِ مِنْ عَاقِلٍ)^(٢)

الحائل : موضع • والسهب والخبتين : موضعان • وعائل : موضع بطريق مكة • والدار : منزل القوم ، مبنية أو غير مبنية •

٢ - (صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَا رَسْمَهَا

وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ [٣٦/أ] السَّائِلِ)^(٣)

الصَّدى : الدماغ نفسه ، وعنه يكون السمع • وعفا : درس • واستعجمت : خست فلم تردّ جواباً • قال الوزير أبو بكر : يخيم صداها ، والأحسن فيه أنّ يكون إخباراً • كأنه لما وقف عليها وخطبها ولم تجاوبه ، أخبر فقال : صمّ صداها ، أي فلما لم تسمع كلامي ، لم تجاوبني • ويحتمل

(١) تأتي هذه القصيدة « السادسة عشرة » في رواية الاعملى •

(٢) ويروى : « فالفردي فالخبتين » • (ديوان امرى القيس : ٤١١) • والحائل :

موضع باليمامة لبني نمر وبني حمان من بني كعب • وقيل : واد اصله من الدهناء • وقيل : واد بين جبلي طبي • (معجم البلدان ٢ : ٢١٠) • والسهب سبخة بين الحميتين والمضياعة تبيض بها النعام • (معجم البلدان ٣ : ٢٨٩) والخبتين : مثنى خبت ، وخبت : علم لصحراء بين مكة والمدينة • وقيل : ماء لبني بطن الرمة • وقيل : هو جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المرار جد امرى القيس • (معجم البلدان ٤ : ٦٨-٦٩) •

(٣) ويروى عجز البيت : « بعدك صوب المسبل الهاطل » • (ديوان امرى القيس : ٤١١) •

أن يكون الصّدى الصوت الذي يجيئك من الجبل ونحوه ، فيقول : ليس
لها أحد يتكلم ، فيجيبه الصّدى •

٣ - (قولاً لِدُودَانَ عَيْبِدِ الْعَصَا

مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ)

دودان : قبيلة من بني أسد بن خزيمه بن مُدْرِكَة • الباسل : الشجاع •
قال الوزير أبو بكر : يروى « عبيد العصا » بالخفض وبالنصب ، فمن نصبه :
جعلهُ نصباً على الذم أو على النداء • قال : ومعنى عبيد العصا : أي لا يعطونه
الا على الضرب والاذلال • وهذا مأخوذ من المثل :

« الْعَبْدُ يُتْرَعُ بِالْعَصَا » (٤)

قال الوزير أبو بكر : بنو دودان قبيلة من بني أسد ، وكانت بنو أسد
قتلت حُجْرًا أبا امرئ القيس • وعنى بالأسد الباسل : أباه ، فتهدّدهم بأن
قال : ما غرّكم به ؟ أي كيف اجترأتم عليه ؟ وكيف تروون معاقبتي لكم
عن ذلك ؟

٤ - (قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكٍ

وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو وَمِنْ كَاهِلِ)

مالك ، وعمرو ، وكاهل (٥) : أحياء من بني أسد • يريد أنه قرّت عيناه
من قتله لهم ، وأخذه ثأره منهم •

(٤) صدر بيت لابن مفرغ الحميري ، وعجزه : « والحر تكفيه الملامة » وقبل
« الإشارة » •

انظر مجمع الامثال ٢ : ١٩ ، والاغاني ١٨ : ١٨٧ • وأول من قيل لهم عبيد
العصا هم بنو أسد • انظر قصة ذلك في مجمع الامثال ٢ : ١٩ •

(٥) مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد • (جمهرة الانساب : ١٩٣) • وعمر
وكاهل ابنا سد بن خزيمه ، ويقال لبني عمرو : بنو نعامه • (انظر
الاشتقاق : ١٧٨) •

٥ - (وَ مِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ دُودَانَ إِذْ

نَقَذَفُ أَعْلَاهُمْ عَلَى السَّافِلِ)

ودودان : كما تقدّم من بني أسد ، وغنم بن دودان : أي قرّت العينان من قتل بني غنم وقوله : « اذ نقذف أعلاهم على السافل » ، يريد إذ ينكس بهم عند القراع فيرمي بهم من علوهم إلى أسفل .

٦ - (نَطَعْنَهُمْ سَلَكِي وَمَخْلُوجَةٌ

كَرَّكَ الْأَمِينِ عَلَى نَابِلِ)^(٦)

قوله سلكي : أي طعنا مستويا ، وقيل : السلكي على القصر ، أمام وجهك ، والمخلوجة : المَعْوَجَّةُ عن يمين وشمال . وقيل : عن ناحية اليمين وناحية الشمال ، وقوله : كرّك لأمين ، أي ردك لأمين : وهما السهمان على من يرمي . يقال : إذا القيتهما لم يقعا مستويين ، ربّما استوى أحدهما وتعوّج الآخر ، ويقال : سهم لأم : إذا كان عليه ريشه . قال الوزير أبو بكر : وتحدث الأصعي عن أبي عمرو قال : كنت أسأل منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم أجد أحدا يعلمه ، حتى رأيت اعرابيا بالبادية ، فسألته عنه ففسره لي . وقال العجاج : حَدَّثْتَنِي عَتِي - وكانت من بني دارم - قالت : سألت أمرا القيس ، وهو يشرب مع غلقة ابن عبدة . ما معنى قولك « كرّك لأمين » ، قال : مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لئواما وظهارا ، فما رأيت أسرع منه فشبّهت به . وقال القتيبي^(٧) : انما هو « كرّكلامين » أي : تكرار كلام ، بمعنى قول القائل للرامي : ارم ارم : أي ليس بين الطعن والظعن ،

(٦) في رواية الاعلم : « لفتك لأمين » . (ديوان امرئ القيس : ١٢٠) .

(٧) المعاني الكبير : ١٠٨٩ .

الا بمقدار إرم إرم • والنابل : صاحب النبل • وقال زيد بن كثوة^(٨) : يريد أنه يطعن طعنتين مختلفتين ، ويوالي بينهما كما يوالي هذا القائل بين هاتين الكلمتين •

٧ - (إِذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كَرَجَلِ الدَّبْيِ

أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ)

أقساط : أي فِرَق ، وقطع ، يقال : قسط المال بينهم ، أي مزقه ووزعه يعني الخيل وان لم يَجْرُرْ لها ذكر « والرجل » : القطعة من الجراد ، والدَّبْيِ : الصغار منه المجتمعمة • وكاظمة^(٩) : موضع قريب من البصرة ، مما يلي البحر • والنَّاهِلِ : العطش ها هنا • يقول : خيلنا ترد القتال ، وتحرص عليه كما ترد الماء القطا العطاش ، ويحتمل أن يكون شبّه الخيل في كثرتها وانتشارها بالجراد • وفي سرعتها بالقطا العطاش اذا انقضت إلى الماء - وهي أسرع الطير - • قال الشاعر :

رِدِّي رِدِّي وَرِدَّ قَطَاةٍ صَمَاءَ

كُدْرِيَّةٍ^(١٠) أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَاءِ

٨ - (حَتَّى تَرَ كُنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكٍ

أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ)

(٨) شاعر ، راوية للاخبار . انظر الحيوان ٦ : ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ . وانظر البيان والتمييز ٣ : ١٠٥ . جاء في البيان والتمييز ١ : ١٦٣ ما نصه : « ولقد كان بين زيد بن كثوة يوم قدم علينا البصرة ، وبينه يوم مات بون بعيد • على انه قد كان وضع منزله في آخر موضع الفصاحة واول موضع العجمة ، وكان لا ينفك من رواة ومذاكرين » .

(٩) كاظمة : : على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة • بينها وبين البصرة مرحلتان ، وفيها ركابا كثيرة ، وماؤها مشروب ، واستسقاؤها ظاهرة • (معجم البلدان ٤ : ٤٣١) •

(١٠) والقطا الكدرى : ضرب من القطا ، قصار الاذنان فصيحة تنادى باسمها • انظر اللسان (كدر) •

المَعْرَك والمُعْتَرَك : سواء وهو موضع القتال • والخشب الشائل :
الذي قد ألقى بعضه على بعض ، وارتفع الى فوق • قال الوزير أبو بكر :
يقول : لَمَّا قتلناهم ، وقع بعضهم على بعض حتى ارتفعوا كالخشب [ب/٣٦]

الملقى بعضه على بعض •

٩ - (حَلَّتْ لِيَ الخَمْرُ وَكُنْتُ امرأَةً

عَنْ شَرِبِهَا فِي شَعْلٍ شَاغِلِ)

كان حلف الاء يشرب خمرا ، ولا يأكل لحما ، ولا يغسل رأسا حتى
يدرك بثأر أبيه - وكذلك كانت العرب تفعل - فلما أخذ بثأر أبيه شربها
فبرت يمينه •

١٠ - (فَاليَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبِ

إِثْمًا مِنْ اللهِ وَلَا وَاغِلِ)

المستحقب : المكتسب للاثم الحامل له ، وهو مشبه بحمل الشيء في
الحقبة • يقول : اذا تحللت من يميني بقتلي قاتل أبي ، فشربي لها شرب من
لا يآثم ولا يخاف الله فيها • وقوله : « ولا واغل » ، أى أكرم نفسي أن
أدخل على قوم ، وهم يشربون لم يدعوني • ويروى فاليوم « أشرب • • •
البيت » • فمن رواه هذه الرواية ، فإنه يجزمه على أن المنفصل من الكلام
كالمتصل • فصار « أشرب غير » كأنه رفع فسكن الضمة التي على الباء ، كما
سكنتها في « كرم » اذ خففها فقال : كرم • وأحسن من هذا أن
للشاعر اذا اضطر أن يرد الاشياء الى أصلها • فأصل الفعل البناء ، فلما اضطر
ها هنا الى جزم الفعل ، رده الى أصله ، وهو البناء ، وهذا مذهب البصريين
في هذا البيت •

وقال أيضاً^(١) :

١ - (رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعَلٍ
مُتَلَجٍ كَفَيْهِ فِي قَتْرِهِ)

بنو ثعل : قبيلة من طيء ، منهم عمرو بن عبدالمسبح^(٢) ، والمتلج : المدخل ، هو من أتلج اذا أدخل . والقتر : جمع قتر ، وهي بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش لئلا تراه فتتفر منه . قال الوزير أبو بكر : ويروى : « مخرج كفيته من ستره »^(٣) ، والستر : جمع ستر ، يريد : الكم ، ومعناه على هذه الرواية : أنه يخرج كفيته من كسيته ليتناول القوس ويرمي بها .

٢ - (عَارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشْمٍ
غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَيَّ وَتَرِهِ)

زوراء : قوس فيها اعوجاج . ونشم : شجر يُعْمَلُ منها القسي . غير باناة : قال الأصمعي : غير بانئة فقلب وذهب^(٤) إلى لغة من قال في ناصية : ناصاة ، وفي كاسية كاساة ، وأنشد :

(١) تأتي هذه القصيدة « السابعة عشرة » في ترتيب الاعلم .

(٢) هو عمرو بن المسبح ، وقد مر ذكره في البيت رقم (١٠) من القصيدة (٧) في هذا الشرح . وقد ذكره ابن دريد في الاشتقاق : ٣٨٨ ، قال « وهو الذي يقول له امرؤ القيس بن حجر » .

رب رام من بني ثعل مخرج كفيته من ستره
(٣) هذه رواية جميع الرواة باستثناء الاعلم والبطليوسي .

(٤) في الاصل : فذهب وقلب .

لَقَدْ آذَنْتَ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طِيءٌ
بِحَرْبٍ كُنَّا صَاةٍ (٥) الْحِصَانِ الْمَشْهُرِ (٦)

قوله : عارض ، يريد رُمباً رام عارض ، أى يرمي عن القوس العريية ،
وَإِنَّمَا يَرْمَى عَنْهَا بِالْعَرَضِ ، وقوله : « غير باناة » ، أى غير باناة عن الوتر ،
وعلى : بسعنى « عن » ، يريد أن القوس ليست بمنفجة (٧) عن سهمها • وقال
الوزير أبو بكر : قال أبو الخطاب (٨) : يقال : رجل باناة - وهو الذي ينحني
صلبه إذا رمى ، فيذهب سهمه على وجه الارض وذلك عيب - فيقول : هذا
الرجل غير باناة ، أى غير مُنْحَنٍ عن الوتر عند الرَّمْيِ • و « على » ها هنا
في موضعها ، وأنشد أبو حاتم :

« وَمَا كُنْتُ بِبَانَاةٍ عَلَى الْقَوْسِ أَخْضَعًا »

فنفى عن نفسه أن ينحني على القوس ويخضع ، وعلى هذا التفسير يكون
[غير باناة] (٩) من نعت رام ، فيخفض على النعت ، وينصب على الحال من
الضمير في عارض • وعلى التفسير الاول ، يكون نعت الزوراء •

٣ - (قَدْ أَتَتْهُ الْوَحْشُ وَآرِدَةٌ)

فَتَنَحَّى النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ (٥)

- (٥) في الاصل : كناصات •
(٦) البيت لحريث بن عتاب الطائي • انظر المعاني الكبير : ١٠٤٨ • واللسان
(نصا) • والناصاة والناصية : قصاص الشعر في مقدم الرأس •
(٧) بمنفجة : ليست واضحة في الاصل ، جاءت هكذا في المعاني الكبير : ١٠٤٨
والقوس المنفجة : التي بات وترها عن كبدها • اللسان (نفج) •
(٨) هو عبدالحميد بن عبدالحميد الاخفش الكبير • النحوى البصرى • انظر
ترجمته واخباره في : طبقات الزبيدي : ٣٥ ، وانباه الرواة ٢ : ١٥٧ ،
وبغية الوعاة : ٢٩٦ ، ونزهة الالباء : ٢٨ •
(٩) غير باناة : سقطت في الاصل •

تنحى : تحرف - وهو الرامي - قال الوزير أبو بكر : ويروى :
 فتمتى ، أي تمطى ومد يسره : قبالة • وهو يسر مخفف فحرّكه •
 ويروى يسره : وهو جمع يسرى ، وهذا التفسير عن القتيبي (١٠) •

٤ - (فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا

بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ) (١١)

الفرائص : جمع فريصة ، وهو موضع في جنب الحمار يتحرك عند
 عضده ، اذا هتك ذلك الموضع هجم على القلب • وازاء الحوض : مصب الماء
 فيه • والعقتر : مقام الشارب • يريد أن هذا الرامي حاذق بالرمي ، لا يرميها
 الا في مقتل يقتضي منه ولا يبرح عنه • وخصّ ازاء الحوض أو عقره ، لأنه
 مكان تأمن فيه ، وتطمئن إليه فهو أمكن له فيما يريد منها •

٥ - (بَرَّهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ

كَتَلْظِي الْجَمْرِ فِي شَرَرِهِ)

الرّهيش : سهم ضامر • والناقة الرهيش : الضارة المهزولة ، والرهيش
 والمرهشة : القوس تهتز عند الرمية • والكنانة : الجعبة • والتلظي : التوقد
 والتوهج • أراد أن هذا النصل قد صقل وأرهِفَ فهو يبرق كما يبرق
 الجمر إذا التهب ويعشى عين من نظر إليه • وقوله : في شرره ، أي كتلظي
 الجمر اذا خرج شر منه وهو أشد [٣٧/أ] ما يكون التهابا •

٦ - (رَأَشَهُ مِنْ رَيْشٍ نَاهِضَةٍ

ثُمَّ أَمَّهَاهُ عَلَى حَجْرِهِ)

(١٠) انظر المعاني الكبير : ١٠٤٨ وفيه : « فأتته الوحش » ، و « فتمتى » • وهذه
 رواية الطوسي وابن النحاس والسكري وأبي سهل • (ديوان امرئ
 القيس : ٤١٢) •

(١١) في رواية الطوسي والسكري : « من ازاء الحوض » • نفسه •

الناهض : الذي وَفَّرَ جَنَاحَهُ ونهض للطيران ، وأدخل التاء في ناهضة
 للبالغه ، أو لأنه أراد الاثني . كما يقال : صَقَّرَ وَصَقَّرَةً . قال : والصقرة
 الاثني تربى الصقر ، ثم يطير ويظلي الوكر . قال الوزير أبو بكر : وَخَصَّ
 ريشَ النَّوَاهِضِ لِأَنَّ ريشها أَلْيَنَ وَأطول ، وريش المسان لا خير
 فيه . وقوله : « أمهات » أي أرقه . قال أبو عبيدة « أمهات » سقاه الماء .
 يقال : أمهات وأمَاهَهُ ، إذا سقاه الماء .

٧ - فَهَوَ لَا تَسْمِي رَمِيَّتَهُ

مَا لَهُ لَا عُدَّةً مِنْ نَقْرِهِ °

أَي لا تغيب عنه رَمِيَّتَهُ إذا رماها ، بل تَخَرَّ مَكَانَهَا ، يقال : أصمى
 الرامي ، إذا أصاب رَمِيَّتَهُ فماتت مكانها ، وأنسى : إذا أصابها فهربت بدمائها
 وغابت عنه ، ومنه الحديث : « كل ما أصميت ودع ما أنسيت » (١٢) . يقول :
 إذا رمى هذا الرامي الرَمِيَّةَ لم تَجْزُ موضعها حتى تموت . ثم قال : « ما
 له لا عُدَّةً من نقره » دعاء عليه بالموت . ولم يرد حقيقته . إذا عُدَّ أَهْلُهُ
 لم يُعَدَّ معهم على جهة التعجب كما نقول : قاتلك الله .

٨ - (مُطْطَعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ

غَيْرَهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ °)

المُطْطَعَمٌ : المُرْزَقُ في الصيد المجدود ، الذي لا يكاد يخطيء إذا رمى .
 ويقال : قوس مُطْطَعَمَةٌ : إذا كان سهمها لا يخطيء . وقوله : « ليس له

(١٢) روى هذا على لسان ابن عباس حين جاءه رجل فسأله عن من يرمي الصيد
 فيجده مقتولا ، فقال له ابن عباس « كل ما اصميت ٠٠٠ الخ » . والمعنى
 كل ما أصابه السهم وانت تراه فأسرع في الموت فرأيته ولا محالة أنه مات
 برميك . اللسان (صما) .

غيرها كسب « أي ليس له حرفة غير الرماية والصيد • قال الوزير أبو بكر :
والهاء عائدة على الرماية أو ما يُتقدَّر تقديرها • وقوله : على كبره ، يقول :
هذه صناعته على أنك كبير مُسِينٌ •

٩ - (وَخَلِيلٍ قَدْ أَفَارِقَهُ

ثُمَّ لَا أَبْكِي عَلَى أَثَرِهِ) (١٣)

الخليل : الصديق • يقال منه : خالت الرجل خِلَّةً وخِلَالاً فهو خِلٌّ
وخِلَّةٌ وخَلِيلٌ • معنى البيت : أنك وصف نفسه بالجلادة والصبر وقلة
الجزع عندما يجزع الناس عنده من فرقة الخلان ، وإن كانت أعظم مصائب
الزمان • وقوله : ثم لا أبكي على أثره إذا قطعني قطيعة •

١٠ - (وَابْنُ عَمٍّ قَدْ تَرَكَتْ لَهُ

صَقَوَ مَاءِ الْحَوْضِ عَن كَدْرِهِ)

قال الوزير أبو بكر : وهذا البيت مَثَلٌ ضربه • ومعناه : أني
تَقَضَّلْتُ على ابن عمي وشفحت عنه ، وإن كان مستوجبا مِنِّي للعقوبة ،
وجعلت له بدل الكدر الذي كان يستوجه مني ، صَقَوُا من الماء الذي
لا يستحقه •

١١ - (وَحَدِيثُ الرِّكْبِ يَوْمَ هُنَا

وَحَدِيثُ مَا عَلَي قِصَرِهِ) (١٤)

(١٣) في رواية السكري وابن النحاس وابي سهل : « قد أصاحبه » • (ديوان
امريء القيس : ٤١٣) •

(١٤) في غير رواية الاعلم والبطليوسي بعد هذا البيت :
وابن عم قد فجعت به مثل ضوء البدر في غمره
المصدر نفسه •

الرءكب : الجماعة ، « ويوم هنا » (١٥) ، فيه ثلاثة أقوال : قال الوزير أبو بكر : يريد يوم الأول ، وقيل : هو يوم معروف ، وقيل : هو يوم لهو ، وقيل هو اسم موضع ، وهو منون ووزنه « فعل » * وإذا كان اسم موضع فكأنه من يجب ويتحدث إليه * ومن جعله يوم الأول احتج بقول الشاعر :

إِنَّ ابْنَ عَاصِيَةَ الْمُقْتُولَ يَوْمَ هُنَا

خَلَّى عَلَيَّ فِجَاجًا كَانَ يَحْمِيهَا (١٦)

وقوله : « وحديث » ما على قِصْرِهِ ، تدخل ما زائدة ، وتدل بزيادتها على التعجب والتعظيم ، أي هو حديث ، وإن كان قصيرا * يريد أن اليوم الذي يحدثنا فيه لسرورنا به قصير وإن كان طويلا * ان شاء الله تعالى .

(١٥) يوم هنا : موضع ، وقيل : يوم هنا : اليوم الأول * (معجم البلدان ٤١٧ : ٥ - ٤١٨) *

(١٦) ورد البيت غير منسوب في معجم البلدان ٥ : ٤١٨ ، وفيه « ابن عائشة » وانظر (معجم البكري ٤ : ١٣٥٦) *

وقال أيضاً^(١) :

١ - (أَيْأ هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةَ

عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا)^(٢)

البُوْهة : البومة العظيمة • قال الوزير أبو بكر : وقال الخليل : البوهة الرجل الضعيف • والعقيقة : الشعر الذي يولد به الطفل • والأحْسَبُ : الذي ابيضَّت جلده وفسدت شعرته • يقول : لا تتزوجي من الرجال ، من هو فيهم بمنزلة هذا الطائر في الطير • وقال القتيبي^(٣) : أراد بقوله : عقيقته ، أي أنه لا يطل ، ولا ينظف • فأمرها أن لا تتزوج الا من تُنظف في ملبسه وهيئته • وقال أبو علي : معنى قوله : « عليه عقيقته » ، أي أنه لم يعق عنه في صغره حتى كبر وشابت عقيقته : يعني شعره الذي جاء به من بطن أمه •

٢ - (مَرَسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْتَبَا)^(٤)

قال الوزير أبو بكر : وروى : مرسعة بالكسر والفتح ، وملسعة أيضا بالكسر والفتح • فمن فتح^(٥) فهو من صفة بوهة ، ولذلك أتته اتباعا للقط ،

-
- (١) تأتي هذه القصيدة « الثامنة عشرة » في رواية الاعلم •
(٢) في غير رواية البطليلوسى : « ياهند ٠٠ » • (ديوان امرى القيس : ٤١٣) •
(٣) المعاني الكبير : ٥٦٣ •
(٤) ورد البيت في (المعاني الكبير : ٢١١ ، ٢٦٧ ، ٥٦٤) وفيه : مرسعة وسط أرباعه ، وهذه رواية ابن النحاس : (ديوان امرى القيس : ٤١٣) •
(٥) في الاصل : فمن كسر ، وهو خطأ ، وقد صوبته •

وهو [٣٧/ب] الفاسد العين • يقال : رسع الرجل ، بالعين [غير]^(٦) معجبة ، فهو مرسّع : اذا فسدت عينه • وفي حديث عبدالله بن عمر^(٧) - رضي الله عنه - أنه بكى حتى رسعت عيناه ، أى فسدت ، وتغيرت • ومن روى بالكسر ، ملسعة قال : بين أرباقه^(٨) ، وهي البهم • قال ابن الاعرابي : أراد بين بهمه فلم يمكنه ، فقال : بين أرباقه • والملسعة : المقيم الذي لا يبرح • ومن رواه بالفتح ، فهو من الترسيع بالعين [غير]^(٩) المعجبة • قال أبو عثمان : وهو سير يضفر ويشدّ في الساق لتندفع به الادواء • ويقال مرضعة بالضاد^(١٠) • والعَسَم : ييس في المرفق يعوج منه الكف • وقوله : « يتغي أرنبا » ، يفسره البيت الذي يأتي بعده • ومن روى ملسعة بالفتح قال : بين أرباقه على ما تقدم ، والملسعة : الذي تلسعه الحيّات وهو بين غنمه فلا يبالى •

٣ - (لِيَجْعَلَ فِي كَفِّهِ كَعْبَهَا)

حِذَارَ الْمَيْيَةِ أَنْ يَعْطَبَا^(١١)

أي أنه جاهل يظن أن كعب الأرنب ، اذا علقه على كعبه دفع عنه الموت • وهذه أشياء كانت العرب تعتقدها فمنها أن الرجل كان اذا قدم على بلد فيه وَبَاءَ فَصَّاحَ صِيَّاحَ الحَمِيرِ عَشْرًا ، وَوَقِيَّ وَخَمَّهَا وَشَرَّهَا •

(٦) غير : سقطت من الاصل •

(٧) كذا ورد في الاصل • وفي اللسان (رسع) عبد الله بن عمرو بن العاص •

(٨) هذه رواية أبي سهل (ديوان امرئ القيس : ٤١٣) •

(٩) غير : سقطت في الاصل •

(١٠) كذا في الاصل ، ولعله « موضعة » او مرضعة بالصاد المهملة •

(١١) في المعاني الكبير : ٥٦٤ ، « ليجعل في ساقه كعبها » وهذه رواية السكري وابن النحاس وابي سهل • (ديوان امرئ القيس : ٤١٣) • وفي اللسان (رسع) ، « ليجعل في رجله كعبها » •

ويقولون : إذا أصابت الصبيَّ عينٌ ، فعلّق عليه عقد من بلح ورقى له في الماء وصبّ عليه زال ذلك . قال الشاعر :

وَعِثْلَامٍ أَرْسَلْتَهُ أَمْشُهُ

فِي وَشَاحِيْنٍ وَعَقْدٍ مِنْ بَلْحٍ

يَشْتَكِي النَّفْسَ فَأَسْقَيْتُ بِمَاءٍ

يُدْفَعُ النَّفْسَ بِمَاءٍ فِي قَدَحٍ

يشتكي النفس : أي العين . فأسقيته بماء يدفع العين : يعني ماء الرديّة ، ويقولون : إنَّ الرجل إذا أصابته النملة - وهي قروح تخرج في الجنب - فَخَطَّ عليه ابنه ، من اخته أو بنيه أو ابنته ، برىء ، وهذا كلام المجوس .

٤ - (وَكَلَسْتُ بِخَزِرَافَةٍ فِي الْقَعُودِ

وَكَلسْتُ بِطِيَاخَةٍ أَخْدَبًا) (١٢)

الخزيرافة : الكثير الكلام الخفيف . والطياخة : الذي لا يزال يقع في بليّة وسوءة . يقال : لا يزال يقع في طيخة : أي بليّة . والأخدب : الذي لا يتمالك عن الحمق والجهل والاستطالة .

٥ - (وَكَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرًا

إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبًا)

(١٢) رواية القتيبي للبيت في المعاني الكبير : ٥٦٤ كما يلي :

فلسنت بطياخة في القعود ولسنت بخزرافة أخدبا
وفي رواية ابن النحاس وأبي سهل :
ولسنت بطياخة في الرجال ولسنت بخزرافة أخدبا

الرئية : وجع يأخذ في الركبتين • والإمتر : الضعيف من الرجال •
أصحب الرجل : إذا انقاد • يقول : لست بمغلوب عليّ ، إذا دُعيت إلى أمر
أكرهه انقدت إلى ذلك ، بل أنا عزيز منيع الجانب •

٦ - (وقالتْ بِنَفْسِي سَنَابٌ لَهُ

وَلَمَّتْهُ قَبْلَ أَنْ يَشْجَبَا)

اللمة : ما لثم من الشعر بالمنكبين ، وقوله : يشجب ، يريد يهلك ،
يقال : شجب الرجل شجباً : اذا هلك • قدته وفدته شابه شفقة
عليه ومحبة فيه •

٧ - (وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءٌ مِثْلُ الْجَنَانِ

ح تَعَثَّى الْمَطَانِبَ وَالْمَتَكِبَا) (١٣)

المطانب : حيث تطنبُ جبل العاتق إلى النكب ، فيكون مثل طناب

الخباء •

(١٣) في رواية الاعلم : مثل الفحيم •• (ديوان امرئ القيس : ١٢٩) •

(٢٠٠)

وقال أيضاً^(١) ، يهجو البراجم - من بني تميم - ويربوعا ودارما .

١ - (أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْبِرَاجِمَ كُلَّهَا

وَجَدَّعَ يَرْبُوعًا وَعَقَّرَ دَارِمًا)^(٢)

البراجم : خمسة إخوة : الظليم ، وكلفة ، وغالب ، وعمرو ، وقيس ،
بنو حنظلة ، وهؤلاء الخمسة من أم واحدة ، ولهم إخوة لأبيهم . والجَدَّعُ :
قطع الأنف . دَعَا عليها بقطع أنوفها ، ولم يرد قطعها على الحقيقة ، وإنما
أراد أذلتها الله كما قال :

أَنْفُ الْعَزِيزِ بِقَطْعِ الْعِزِّ يُجْتَدَعُ^(٣)

وكذلك قوله : « عَقَّرَ دَارِمًا » ، أي أذلتها الله وألصقها بالعفر

والتراب .

(١) تأتي هذه القصيدة « التاسعة عشرة » في رواية الاعلم .

(٢) البراجم : قبائل بني حنظلة من تميم ، وهي : قيس ، وكلفة ، وظليم ،
وغالب ، وعمرو ويسمون هؤلاء الخمسة البراجم ، لانهم قالوا : « نجتمع
اجتماع براجم الكف » . (انظر الاشتقاق : ٢١٨ ، وجمهرة الانساب :
٤٢٢) . ويربوع : هو ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .
(جمهرة الانساب : ٢٢٤) .

ودارم : ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . نفسه : ٥٢٨ .

(٣) قائله هو ابو الطيب المتنبى . وصدر البيت : *نعمًا يفتاه * يفتاه*

ليس الجمال لوجه صح مارنه . انظر ديوانه ٢ : ٢٢٢ .

٣ - (وَآثَرَ بِالْمَلْحَاةِ آلَ مَجَاشِعِ)

رَقَابَ إِمَاءٍ يَقْتَنِينَ الْمَقَارِمَا (٤)

قال الوزير أبو بكر : ويروى بالمخزاة (٥) . الملحاة : مفعلة من لجاه
إذا لامه . يقتنين : يَتَّخِذُونَ ما يَتَّضَيِّقُنْ به [ويروى : يعتين] (٦) .
يقال : عَبَّأَ (٧) المتاع والطيب ، إذا هيأه . والمفارم : الخرق . يقول :
اختصَّ اللهُ آلَ مجاشع من الملامة بأشنعها لخدلانهم سيدهم . ونصب رقاب
(إماء على الذم ، ولم يقتصر بهم أن جعلهم إماء وشبه نساء) (٨) حتى جعلهن
إماء ، وذلك أبلغ في الذلِّ والدناءة ثم أكد دناءة من شبههم بهنَّ ، بأن
جعلهن يتخذن ما يتضيقن به ، ولا يصنع هذا إلا الفواجر العواهر لكثرة
ما يُفْعَلُ بهنَّ . والفعل منه استقرمت [٣٨/أ] المرأة . ومنه :
يا ابن المستقرمة بعجم الزيب (٩) .

- (٤) بنو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة من تميم . (جمهرة الانساب :
٢٢٩) .
وفي رواية القتيبي : « يعتينن المفارما » . انظر المعاني الكبير : ٥١٣ ، ٥٦٦ .
(٥) هذه رواية الطوسي وابن النحاس . (ديوان امرئ القيس : ٤١٥) .
(٦) ويروى يعتين : سقط من الاصل . وزدته لضرورة السياق . وهذه رواية
السكري وابي سهل . انظر (ديوان امرئ القيس : ٤١٥) .
(٧) في الاصل : ويقال عبات .
(٨) العبارة بين القوسين وردت في الاصل ، في الهامش بجانب كلمة العواهر .
وجاء في آخر العبارة كلمة : صح . وادخلتها في المتن بعد كلمة رقاب ، لان
موضعها يجب ان يكون هنا حسب السياق .
(٩) وردت هذه العبارة في رسالة بعث بها عبدالمك بن مروان الى الحجاج بن
يوسف . انظر العقد الفريد ٥ : ٣٨ ، والمعاني الكبير : ٥١٣ ، ٥٦٧ ،
والنسان (فرم) .

٣ - (فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّهِمْ)

وَلَا آذَنُوا جَاراً فَيَظْعَنَ سَالِمًا (١٠)

رَبِّهِمْ : سيدهم وملكهم • يعني شرحبيل بن عمرو (١١) ، والريب : المربوب في حجورهم ، وكان له استرضاع فيهم • وقوله : « آذنوا » ، أي لم يعلموه بخذلانهم إياه فيستشعر الحذر من عدوه ، بل فرّوا وانهمزوا ، وقُتِلَ شرحبيل هو في يوم الكلاب (١٢) الأول ، قتله أبو حنشل (١٣) • وسبب ذلك ، [أن أخاه] (١٤) سلمة كان مضعفياً عليه فجمع له ، وكانت معه بنو ثعلب ، والنمير بن قاسط ، وسعد بن زيد مناة • وكان مع شرحبيل ، بكر بن وائل ، وحنظلة بن مالك ، وبنو أسد وطوائف من بني عمرو بن تميم ، وكان سلمة قد جعل في رأس شرحبيل جعلاً ، فخذلته طوائف من بني تميم ، وقتله أبو حنشل الثعلبي •

٤ - (وَلَا فَعَلُوا فِعْلَ الْعُوَيْرِ بِجَارِهِ)

لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمًا (١٥)

العوير بن شجنة الطائي : هو أحد من أجاز امرأ القيس • وقوله : « اذ تجرد قائماً » ، يريد إذ جدد في نصرته والدفع عنه • والجارها هنا امرؤ القيس • يقال تجرد فلان لهذا الأمر : اذا قام به وقصد قصده •

(١٠) في رواية ابن النحاس وابي سهل : « عن ربهم ورئيسهم » • وفي الطوسي

وابن النحاس : « فيرحل سالماً » • (ديوان امرئ القيس : ٤١٥) •

(١١) هو شرحبيل بن الحارث بن عمرو بن حجر ، عم امرئ القيس • (جمهرة الانساب : ٤٢٧) •

(١٢) يوم الكلاب الاول : بين شرحبيل بن الحارث ومعه ضبة والرباب ، وبين يربوع وبكر بن وائل وأخيه سلمة بن الحارث ومعه ثعلب والنمر وبهراء • وفيه قتل شرحبيل • (العقد الفريد ٥ : ٢٢٢ - ٢٢٣) •

(١٣) هو عصم بن النعمان بن مالك بن عناب ، وهو ابن عم عمرو بن كلثوم لحا • (جمهرة الانساب : ٣٠٤) •

(١٤) ان اخاه : سقطت من الاصل •

(١٥) في رواية الاعلم : « وما فعلوا » • (ديوان امرئ القيس : ١٣١) • وفي رواية الطوسي وابن النحاس : « ولم يفعلوا » • (نفسه : ٤١٥) •

(٢١)

وقال أيضاً^(١) ، حين بلغه أن بني أسد قتلوا أباه :

١ - (وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا)^(٢)

حَتَّى أُبِيرَ مَالِكًا وَكَاهِلًا)^(٣)

قال الوزير أبو بكر : يريد أنك لا يذهب دم شيخه باطلا ، أي لا يذهب
«دمه هدراً» . وقوله : حتى أبير ، أي أهلك مالكاً وكاهلاً ، وهما حيّان من
بني أسد ، وبنو أسد قتلت أباه .

٢ - (خَيْرٌ مَعَدٌ حَسَبًا وَفَائِلًا)^(٤)

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحَلَّاحِ

الحلال : السيّد الشريف ، ويقال : الزكي الرضي ، يعني أباه ،
وخير معدّ ردّ على مالك وكاهل ، ولا يجوز أن يكون ردّاً على شيخي ،
لأن أبا امرئ القيس من كِنْدَةَ ، وكندة من اليمن ، فيريد : أنه لا يقتل
بأبيه الا أشراف معدّ وخيرهم ليكونوا شفاء من تأره .

٣ - (يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئَتْ كَاهِلًا

نَحْنُ جَلَبْنَا الْقُرْحَ الْقَوَافِلًا)

-
- (١) تأتي هذه القصيدة « الحادية والعشرين » في رواية الاعلام ايضاً .
(٢) في غير الاعلام والبطليوسي : « تالله .. » . (ديوان امرئ القيس : ٤١٨) .
(٣) لم يذكر هذا الرجز الطوسي والسكري وابن النحاس . نفسه .
(٤) في رواية الاعلام يأتي هذا الرجز بعد الذي يليه هنا . (نفسه : ١٣٤) .

هند : أخت امرئ القيس • وخطِئِن : بمعنى أخطأَن ، وأكثر ما يستعمل خطِئِن في الاثم • يقال : خطأ الرجل اذا أثم • والقَرَّح : الخيل • والقوافل : الضامرة من الخيل • يقول : ما أشدَّ أسف هند إذْ أخطأت الخيلُ قاتلي أبيها ، وكان الذي ولي قتله بنو كاهل من بني أسد • وقال ابن السيرافي : هند زوج حجر أبي امرئ القيس • وقوله : خطِئِن ، يعني الخيل وهو يريد فرسانها • أي أخطأَن بني كاهل من بني أسد ، حين غزاهم يطلب ثأر حجر أبيه عندهم ، وأصاب بني كنانة وما كان يريدتهم • فلذلك قال :

« وَقَاهُمْ جَدْنَهُمْ بِبَنِي أَبِيهِمْ »^(٥)

٤ - (يَحْمِلُنَنَا وَالْأَسَلَ النَّوَاهِلَ)

مُسْتَقْرِمَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلًا)

الْأَسَلَ : الرماح • والنواهل : العطاش • ومستقرمات : يعني الخيل ، أنها تطير الحصى ، حتى تبلغ الفروج ، وهو مكان الاستقرام • وروى الاصفهاني^(٦) : « مستقرات » وفسره فقال : أراد أنها تثير الحصى بحوافرها ، من شدة الجري حتى يرتفع الى أنغارها • والجوافل : السراع ، يقال : جفل ، اذا أسرع • يستقر^(٧) : يعني يتقدم ويوفي ، كأن أواخر الخيل يلحق أوائلها ويتقدمها ، يصف اجتهادها في الحرب •

(٥) صدر بيت لامرئ القيس ، انظر ديوانه : ١٣٨ ، وانظر البيت رقم : ٢ ، من القصيدة رقم : ٢٣ في هذا الشرح •

(٦) ابو الفرج ، انظر الاغاني ٩ : ٨٧ •

(٧) في رواية الاعلام شطر غير موجود هنا ، مع انه مشروح • والشطر هو : تستقر الاواخر الاوائل • (ديوان امرئ القيس : ١٣٥) •

(٢٢)

وقال^(١) يمدح عُوَيْرَ بن شحنة :

١ - (إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنُوا حَسَبًا

ضِيَعَهُ الثَّدْخُلُوثُونَ إِذْ غَدَرُوا)

الثَّدْخُلُوثُ والدَّخْلُ والدَّخْلُ والدَّخْلُ : الذي يداخل الرجل في أمره ويصاحبه عليه ، وهم الخاصة • قال الوزير أبو بكر : إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنُوا حَسَبًا باجارتهم لي ، وذَبَّهْمَ عَنِي ، وضيَعَ ذلك الحسب خاصتي وقومي اذ لم ينصروني على طلب ثأري •

٢ - (أَدَّوْا إِلَى جَارِهِمْ خُقَارَتَهُ

وَلَمْ يَضِعْ بِالْمَغِيبِ مَنْ نَصَرُوا)

جارهم : الذي استجار بهم ، يريد نفسه • والخُقَارَةُ : الذمَّة والعهد • يقال : خفرت الرجل : اذا أجرته ومنعت من ظلمه • وأخفرتة : اذا نقضت عهده • وقوله : « يضيع بالمغيب » ، أي مَنْ غَاب [ب/٣٨] عن أهله وأنصاره فهؤلاء ينصرونه •

٣ - (وَلَمْ يَفْعَلُوا فِعْلَ آلِ حَنْظَلَةَ

إِنَّهُمْ جَيْرٌ بِئْسَ مَا اتَّمَرُوا)

جير : بمعنى أجل ، ويقال : حسب • ويقال : حقا ، وفيها معنى القسم • قال الوزير أبو بكر : وقوله « بئس ما ائتمروا » : معنى البيت أن بني عوف

(١) تأتي هذه المقطوعة « العشرين » في رواية الاعلم •

لم يفعلوا من الغدر مثل ما فعلته بنو حنظلة من خذلان شرحبيل
واسلامهم له •

٤ - (لا حَمِيرِيٌّ وَفَى وَلَا عُدَسٌ)

وَلَا اسْتِ عَيْرٌ يَحْكُمُهَا الثَّفَرُ)

حَمِيرِيٌّ وَعُدَسٌ : رجلان من بني حنظلة ، واست العير : منهم
أيضا ، وسَمَّاهُ « باست العَيْر » استهانة منه (٢) أيضا به • والعَيْرُ : أذلُّ
المركوبات ، وقوله يحكُّها الثفر ، يريد أنكه يمتهن في الخدمة ويعتمل ، فالثفر
يحكُّ استه •

٥ - (لَكِنَّ عُوَيْرٌ وَفَى بِذِمَّتِهِ)

لَا عَوْرٌ شَانَهُ وَلَا قِصْرٌ)

قال الوزير أبو بكر : كان عُوَيْرٌ قد أجاز هندا بنت حجر ، أخت
امريء القيس ، فوفى لها حتى أتى بها « نجران » • فمدحه بوفاء الذمة ،
ونَزَّهَهُ من كل عيب يشين غيره •

(٢) في الاصل : منهم •

وقال أيضاً^(١) :

١ - (أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِثْرَ قَوْمِ

هُمْ كَانُوا الشَّقَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا)

قال الوزير أبو بكر : قال الأصمبھاني : كان امرؤ القيس ببني بكر وتغلب ، فسألهم النصر على بني أسد فأجابوه الى ذلك ، فاتصل الخبر ببني أسد ، فلجأوا الى بني كنانة - وهم بنو عمهم - ثم لم يثقوا بحمايتهم ففروا . فقصدهم امرؤ القيس ، وقد فرّت بنو أسد ، فوضع السلاح في كنانة ونادى : « يَا لَشَارَاتِ الْمَلِكِ » فقالت له عجوز : لسنا لك بثأر ، فاطلب ثأرك . فتبع بني أسد فقاتوه . وقيل : ادركهم وقد تقطعت خيله ، وكثر القتلى والجرحى ، وحجز الليل بينهم وهربت بنو أسد ، فأبت بكر وتغلب أن يتبعوهم وقالوا : أصبت ثأرك . فقال : ما أصبت من كاهل ولا أسد أحد^(٢) معنى البيت : أن الذي كان يشفينا قتل بني أسد ، ولذلك تلهف ألا يكون أدركهم .

٢ - (وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بَيْنِي أَبْيِهِمْ

وَبِالْأَشَقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ)

(١) تأتي هذه المقطوعة « الثالثة والعشرين » في رواية الاعلم ايضاً .

(٢) انظر الاغاني ٩ : ٨٩-٩٠ ، والقصة هنا مأخوذة عنه بايجاز .

الجَدَّ : الحَظُّ والبخت • يريد : وفي بني أسد سـعدهم بقتل بني
عمهم - كنانة - وسلموا هم من القتل • « وبالْأَشْقِيَيْنِ ما كان العقاب » ،
أي صار البلاء واقعا بهؤلاء الأَشْقِيَاءِ بني كنانة •

٣ - (وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكَنَّهُ صَقِرَ الْوِطَابِ)

عِلْبَاءُ هذا ، قتل أبا امريء القيس ، وهو علباء بن الحارث الكاهلي •
والجريض : الذي يأخذ بريقه • والجَرَضُ : الغصص بالرقيق • قال الوزير
أبو بكر : وقوله : « لو أدركته صَقِرَ الْوِطَابِ » • قال ابن الأنباري (٣) في
معناه : يقتل فتصفر وطابه من اللبن • وقيل : معناه خلا بكدته من روحه •

(٣) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن الأنباري ،
نحوي كوفي ، توفي ببغداد سنة ٣٢٧ ، وقيل سنة ٣٢٨ • انظر ترجمته
واخباره في : طبقات الزبيدي : ١٧١ ، وانباء الرواة ٣ : ٢٠١ ، وبغية
الوعاة : ٩١ ، ونزهة الالباء : ١٨١ ، ومعجم الادباء ١٨ : ٣٠٦ •

وقال أيضاً^(١) ، وكان بينه وبين سُبَيْعِ بن عوف بن مالك بن حنظلة قرابة ، فتأتى امرؤ القيس يسأله فلم يُعْطِه شيئاً . فقال سبيع أيباتا يعرض فيها بامرئ القيس . فقال امرؤ القيس مجيباً له :

١ - (لِسِنِ الدِّيَارِ غَشِيَتْهَا بِسِحَامِ

فَعَسَايَتَيْنِ فَهَضْبِ ذِي أَقْدَامِ)^(٢)

سِحَام وما بعده : أسماء مواضع . والهَضْبُ : قطعة من الجبل . وقوله : « غشيتها » ، أي قَصَدَتْهَا . معنى البيت : أنه لَمَّا وقف على الديار تنكرت عليه لتغير الرياح والأمطار رسومها . فلذلك قال : « لمن الديار » ، كأنه سأل عنها سؤال مستفهم ومسترشد ليعلم علم ذلك .

٢ - (فَصَقَا الأَطِيطِ فَصَاحَتَيْنِ فَعَاظِرِ

تَمْشِي النِّعَاجِ بِهَا مَعَ الأَرَامِ)^(٣)

(١) تأتي هذه القصيدة « الخامسة عشرة » في رواية الاعلم .

(٢) في معجم البكري ٣ : ٧٢٦ « عرقتها بسحام » ، وهذه رواية الطوسي . (ديوان امرئ القيس : ٤٠٩) . وسحام : موضع تلقاء عماية ، وعماية جبل بالبحرين ضخم . وثناه لانه عناه وجبلا آخر يتصل به (معجم البكري ٣ : ٧٢٦) . وقيل : انما سمي عماية لانه لا يدخل فيه شيء الا عمي ذكره واثره (معجم البلدان ٤ : ١٥٢) ، وذو اقدم : جبل ايضا هناك .

(٣) صفا الاطيط : مكان ذكره ياقوت ولم يحدد مكانه . انظر (معجم البلدان ٣ : ٤١٢) . وصاحتان : مثنى صاحة ، وهو اسم جبل احمر بالركساء والدخول (معجم البلدان ٣ : ٣٨٧) . وعاظر : لا ذكر لها في معجم البلدان ، وهي في معجم البكري (٣ : ٧٢٦) عاسم ، وعاسم : الشام . « وعاسم » : رواية السكري والطوسي وابن النحاس ، (ديوان امرئ القيس : ٤١٥) . ويروي ايضا : « تمشي النعام بها » ، « تمشي النعاج به » . نفسه .

قال الوزير أبو بكر : أسماء مواضع وجبال أحاطت بهذه الديار .

٣ - (دارٌ لهِنْدٍ والرِّبَابِ وَفَرْتَنَى

وَلَمِيسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الْإِيَّامِ)^(٤)

قال الوزير أبو بكر : كأنه بعد إنكاره ، للديار فيها ، تبيّنت له وعرفها ،
فبين لمن الديار فقال : هي دار لهند والرباب وفرتنى ولميس . قبل حوادث
الأيام : أي قبل تغيّر الدهر لها ، وقيل : قبل أن تتفرّق فتصيّها حوادث
الأيام .

٤ - (عَوْجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَتْنَا

نَبْكِ الدِّيَارِ كَمَا بَكَى ابْنُ خِدَامِ)

عَوْجًا : أي اعطفنا رواحلكما ، وعوجا على هذا [أ/٣٩] الطلل الذي أتى
عليه حَوَلٌ . قال الوزير أبو بكر : لأننا ، لغة في لعلنا . حكى الخليل : أن
بعض العرب يقول : أئت السوق أنك تشتري لنا سَوَيْتًا : أي لعلك
تشتري . وابن خِذَام : رجل بكى الدِّيَارَ قبل امرئ القيس ، ويروى ابن
حسام ، وهو شاعر يقال له : امرؤ القيس . ورواه أبو عبيدة : ابن خِذَام .

٥ - (أَوْ مَا تَرَى أَطْعَانَهُنَّ بَوَاكِرًا

كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ صِرَامِ)^(٥)

الأطعان : الابل التي عليها الهوادج . والظعينة : المرأة ، سميت به لأنها
راكبته . وشوكان : موضع^(٦) ، وهو بالفتح . وصرام النخل ، يقال بالكسر
والفتح : وهو القطف . شبه الهوادج بما عليها من ضروب الوشي ، والرقوم ،

(٤) في غير رواية الاعلم والبطليوسي : « دار لهر » . نفسه .

(٥) في رواية الطوسي : « أفلا ترى أطعانهن بواكرا » . وفي رواية السكري وابن
النجاس : « أفلا ترى أطعانهن بعقل » . (ديوان امرئ القيس : ٤١٠) .

(٦) شوكان : قرية باليمن من ناحية ذمار . (معجم البلدان ٣ : ٣٧٣) .

واختلاف ألوانها بنخل هذا الموضع ، وهو نخل له قبة وشدة اخضرار • وإذا
حان صرامه ، رأيت لون الثمر بين الخضرة أحمر وأصفر •

٦ - حورٌ تَعْلَلٌ بِالْعَبِيرِ جَلُودُهَا

بَيْضٌ الْوُجُوهُ نَوَاعِمُ الْأَجْسَامِ (٧)

حورٌ : جمع حوراء ، والحوراء : البيضاء مع حور ، والحور :
شدة بياض العين وشدة سوادها • قال الوزير أبو بكر : ويروى « تغلن
العبير » (٨) بالعين المعجمة • فمن رواه بالعين معجمة ، فمعناه :
وتطيب ، كما يقال : تغللت بالغالبة • ومن رواه بالعين غير معجمة ، فمعناه
تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل • والعبير : ضرب من الطيب ويقال :
الزعفران •

٧ - (فَظَلَلْتُ فِي دِمْنِ الدِّيَارِ كَأَنَّي

نَشْوَانٌ بَاكِرُهُ صَبُوحٌ مُدَامٌ) (٩)

الدِّمْنُ : جمع دمنة ، وهو ما سواد الناس بالبعر وغير ذلك •
والنشوان : السكران ، يقال منه : نشي الرجل وانشى نشوة : فهو
نشوان • باكره : عجل إليه • صبوح : اصطباح • مدام : خمر • معنى
البيت : أنه لما وقف على الديار ، أدركه من الأسف عليهم ، ما يدرك النشوان
من الحيرة عند الاصطباح •

(٧) في رواية الطوسي : « حور تغلن العبير روادع » • والسكري : « حور
تغلن العبير روادعا » • وابن النحاس : « تغلن العبير روادعا » • ويروى
أيضا : « بقر تظلي بالعبير جلودها » • ويروى العجز عند الطوسي
والسكري وابن النحاس : « كتبها الشقائق او ظباء سلام » • ديوان امرئ
القيس : ٤٢٠ •

(٨) هذه رواية الطوسي وابن النحاس •

(٩) رواية السكري وابن النحاس : « وظللت » • (ديوان امرئ القيس :
٤١٠) •

٨ - (أثف كَلَوْنِ دَمِ الْغَزَالِ مُعْتَقٍ

مِنْ خَمْرٍ عَانَةٌ أَوْ كَرُومٍ شِبَامٍ) (١٠)

يقال : كأس أنف ، اذا لم تُشْرَبْ . قيل : كأنه يريد أول خروجها من
الذن . وروضة أنف : اذا لم تُرْعَ . ودم الغزال : أشد الدماء حمرة ،
فلذلك شبهها به . وعانة وشبام : موضعان يطيب فيهما الخمر .

٩ - (وَكَأَنَّهُ شَارِبُهَا أَصَابَ لِسَانَهُ

مَوْمٌ يَخَالِطُ جِسْمَهُ بِسِقَامٍ) (١١)

يريد أن شارب الخمر يذهب عقله حتى يهذى ويخطئ في كلامه
تخليط المبرسم .

١٠ - (وَمَجْدِيَّةٌ نَسَأَتْهَا فَتَكَمَّشَتْ

رَتَكَ النَّعَامَةِ فِي طَرِيقِ حَامٍ) (١٢)

يقال : جدّ في أمره وأجد ، اذا بالغ . ونسأتها : اذا دفعتها .
وتكمّشت : أسرع . ورَتَكَ النعامة . يقال : رَتَكَ يَرَتُّكَ رَتْكَ

(١٠) عانة : بلد مشهور بين الرقة وهيت ، يعد من اعمال الجزيرة . . . وهي
مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة (معجم البلدان ٤ : ٧٢) . وشبام :
جبل عظيم فيه شجر وغيون ، وشرب صنعاء منه . وبينها وبينه يوم وليلة
. . . وذروته واسعة فيها ضياع كثيرة وكروم ونخيل . (معجم البلدان
٣ : ٣١٨) .

(١١) رواية أبي سهل : « وكان صاحبها » وروايته ورواية ابن النحاس ،
والسكري للعجز : « موم يخالط خبله بعظام » . (ديوان امرئ القيس :
٤١٠) .

(١٢) رواية الطوسي والسكري وابن النحاس : « ومجدة عملتها » . (ديوان
امرئ القيس : ٤١٠) .

ورَتَكَانَا ، وهو مشي فيه اهتزاز • والطريق الحامي : الحار المتوهج •
 معنى البيت : أنه وصف جِدَّ نَاقَتِهِ في السير ، وانكماشها فيه • وشبَّه
 سرعتها بسرعة نعامة مشت في طريق قد حمي بالحر ، والنعامة اذا مشت في
 رمضاء جرت جرياً شديداً •

١١ - (تَخْدِي عَنِّي الْعِلَّاتِ سَامٍ رَأْسُهَا

رَوْعَاءٌ مَنَسِيْمًا رَثِيْمًا) (١٣)

تخدِي : تسرع • يقال منه : خَدَيْ يَخْدِي خَدِيًّا وَخَدُوًّا اذا
 أسرع • والْعِلَّاتُ : جمع عِلَّة • وسامٍ : مرتفع • والروعاء : الحديدية
 الفؤاد • ورثيم : مرثوم ، أي مدمى قد رثته الحجارة : أي جرحته • وصف
 هذه الناقة بطول العنق وسمو الرأس وذكاء القلب ، وإثما تسرع في السير
 على ما بها من مشقة وتعلل وفي القرآن الكريم « أقصد في مشيك »
 (لقمان : ١٩) •

١٢ - (جَالَتْ لِيَتَصَّرَعَنِي فَقَلَّتْ لَهَا اقْصِرِي

إِنِّي امْرُؤٌ صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامٌ) (١٤)

جالت : قلقت • يقول : ذهبت بقلقها ونشاطها لتصرعني فلم تقدر على
 ذلك لحذقي بالركوب ومعرفتي به •

١٣ - (فَجَزَيْتِ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقَةٍ وَاحِدٍ

وَرَجَعْتِ سَالِمَةً الْقَرَأَ بِسَلَامٍ)

دعا لها بخير الجزاء شكرا على سرعة السير والصبر عليه •

(١٣) رواية الطوسي والسكري وابن النحاس : « يأتي عليها القوم واه خفها » ،
 والسكري وابن النحاس : « عوجاء منسمها » . (نفسه : ٤١٠) •

(١٤) في البيت اقواء •

١٤ - (فَكَاثُمَا بَدْرٌ وَصَيْلٌ كَتَيْفَةٌ)

وَ [٣٩/ب] كَاثُمَا مِنْ عَاقِلٍ أَرْمَامٌ)

بَدْرٌ وَكَتَيْفَةٌ^(١٥) : موضعان متباعدا ما بينهما ، فكَاثُمَا لسرعة
هذه الناقة قد وصلا • قال الوزير أبو بكر : ومثله لأبي الطيب :

يَذْرِي اللَّثْقَانَ غَبَاراً فِي مَنَآخِرِهَا

وَ فِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آلِسٍ جَرَعٌ^(١٦)

وعاقل وأرمام : أيضا موضعان متباعدا ما بينهما فكَاثُمَا أيضا قد وصلا
لسرعة هذه الناقة •

١٥ - (أَبْلَغُ سُبَيْعًا إِنْ عَرَضْتَ رِسَالَةً)

أَتِي كَهْمَكَ إِنْ عَشَوْتَ أَحَامِي^(١٧)

سُبَيْعٌ " هذا : هو سبيع بن عوف ، الذي خاطبه بالقصيدة ، وقد تضمن
أول القصيدة شرح الخبر • وقوله كهمك : أي هممت به وحسبته •
وقوله : إن عشوت : أي إن نظرت لغيري يهبط متقدما لي •

(١٥) بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة ، أسفل وادي الصفراء • (معجم
البلدان ١ : ٣٥٧) • وكتيفة : جبل بأعلى مبهل ، ومبهل واد لعبدالله بن
غطفان ، وقيل : من مياه عمرو بن كلاب كتيفة (معجم البلدان ٤ : ٤٣٧) •
وعاقل : واد لبني ابان بن دارم من دون بطن الرمة ، وقيل : جبل كان
يسكنه الحارث بن آكل المرار جد امرئ القيس ، وقيل هو واد بنجد
(معجم البلدان ٤ : ٦٨) وأرمام : اسم جبل في ديار باهلة ، وقيل : واد
يصب في التلбот من ديار بني اسد • وقيل : واد بني الحاجر وفيد (معجم
البلدان ١ : ١٥٤) •

(١٦) انظر ديوانه ٢ : ٢٢٦ •

(١٧) ويروي : « اني كظنك ان عشوت امامي » • (ديوان امرئ القيس :
٤١١) •

١٦ - (فَاقْصُرْ إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ فَإِنِّي

مِمَّا أَلاَقِي لَا أَشْتُدُّ حِزَامِي) (١٨)

أَقْصُرُ بضم الصاد : أي أمسك وأجس • يقال : قصرت الشيء إذا حبسته • والوعيد : التهديد • يقول : أمسك وعيدك ، فَإِنِّي مِمَّا قَدْ لَاقَيْتُ وَجَرَبْتُ ، لا أحتاج أن أشتدّ للاشياء ، ولا أتجزم لها •

١٧ - (وَأَنَا الْمُنِيَّةُ بَعْدَ مَا قَدَّ نَوْمًا

وَأَنَا الْمُعَالِنُ صَفْحَةَ النَّوَامِ) (١٩)

قوله : وَأَنَا الْمُنِيَّةُ ، أي أنا سبب موت أعدائي إذ وافيتهم في الصباح بعد ما ناموا ، وقوله : وَأَنَا الْمُعَالِنُ ، من المعالنة • والصفحة : الوجه • وصفحة النوام : يريد وجوههم ، وهو واحد في معنى الجمع • كما قال :

كَلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفُّوا» (٢٠)

ويروى : [وَأَنَا الْمُنْبَه] (٢١) ويقول : أغير على هؤلاء القوم ، فأنبههم وأواجههم - وهم مستيقظون - بالقتال ، وذلك لاقتداري عليهم • وقال الوزير أبو بكر : ويروى : أنا المنبه : بفتح الباء ، أي أنا اليقظان الذي لا أنام • قال : ويروى بالكسر : أنا الذي أنبه من نام واستثقل ليؤديني حقي (٢٢) • ومن روى هذه الرواية قال : الْمُعَالِي صَفْحَةَ النَّوَامِ • من

(١٨) رواية الاعلم : « أقصر » • (ديوان امرئ القيس : ١١٧) • ورواية السكري : أمصر • (نفسه : ٤١١) •

(١٩) رواية الاعلم : « وأنا المنبه » • (نفسه : ١١٧) •

(٢٠) ورد في مجمع الامثال ٢ : ١٧١ بصيغة المفرد : « كل في بعض بطنك تعف » •

(٢١) سقطت في الاصل ، والمعنى يقتضيها ، وهي ثابتة عند الاعلم •

(٢٢) في الاصل : للودعني وحقي •

عاليت : أي رفعت ، أي أرفع خدودهم من الارض ، وذلك ان اسثقلوا
من النوم •

١٨ - (وَآنَا الْكُدِّي عَرَفْتُ مَعْدًا قَضَلَهُ

وَنَشَدْتُ عَنْ حُجْرِ بْنِ أُمِّ قَطَامٍ) (٢٣)

قال الوزير أبو بكر : ويروى « اشدت » ، أي رفعت ذكره وناديت به
وفخرت به وشهرته ، وَأَنْشَدْتُ وَنَشَدْتُ بمعنى واحد ، وخصَّ مَعْدًا
من بين العرب ، لأن امرأ القيس من اليمن ، ولا سبب بينه وبين معد ، فاذا
أقرت البعداء بفضلها واعترفت به ، فسائر العرب أقرت الى ذلك ، وأجدر
فيه •

١٩ - (خَالِي ابْنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ

وَأَبُو يَزِيدَ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي) (٢٤)

ابن كبشة^(٢٥) وأبو يزيد : من أشرف كندة فذكرهما افتخارا بهما •

٢٠ - (وَإِذَا أَذَيْتُ بَبْلَدَةٍ وَدَعَّعْتُهَا

وَلَا أَقِيمُ بَغَيْرِ دَارٍ مَقَامٍ) (٢٦)

قال الوزير أبو بكر ، الناس يغلطون في رواية هذا البيت • فيروونه بضم
الهمزة ولا يجوز ذلك لأن فعله رباعي • يقال : أَذَاهُ، يُوْذِيهِ ، إِذَاءً ، وَإِذَاءً،

(٢٣) رواية الطوسي والسكري وابن النحاس : « وابي ابو حجر بن ام قطام » •
(ديوان امرئ القيس : ٤١١) •

(٢٤) رواية الطوسي والسكري : « قد عرفت مكانه » • نفسه •

(٢٥) وضع لفظه « قدرهما » قبل « ابن كبشة » •

(٢٦) ويروى : « لا أقيم » ، « اذلا أقيم » • (ديوان امرئ القيس : ٤١١) •

واذا رُدَّ إلى ما لم يُسَمَّ فاعله قيل فيه : أُوذِيَ كما قال جل ثناؤه : « فاذا أُوذِيَ في الله » (العنكبوت : ١٠) • وقال تعالى : « وأوذوا حتى أتاهم نصرنا » (الانعام : ٤٤) • وإِنَّمَا الرواية في هذا البيت : أذيت بفتح الهمزة ، وفعله أذَى يَأْذِي أذَى : إذا تَأَذَّى ، فهو أذِي على وزن عَمَ ، وهذا عن ابي علي ، وأنشد البيت ، يقول : إذا أصابني مكروه في بلدة ترحلت عنها ، وودعت أهلها ولم أرها دار مقام •

٢١ - وَأَنْزَلَ الْبَطْلَ الْكِرِيهَ نَزَالَهُ

وإِذَا أَنْزَلَ لَنَا ضِلُّ لَّا تَطِيشُ سِهَامِي (٢٧)

أنزل : أدعوه للنزول ويدعوني إليه فننزل جميعا • وكثر ذلك حتى صار النزال : القتال • وقوله : الكريه ، معناه المكروه ، يريد : أقاتل البطل الذي تَكْرَهُ مقاتلته لجرأته وشجاعته • وقوله : وإذا أناضل ، أي أرمي • وقوله : لا تطيش سهامي ، أي لا تجاوز الغرض • قال الوزير أبو بكر : وهذا مثل • أي إذا قلت أصبت مفاصل القول ولم أخطيء في رأي أشير به ••

(٢٧) رواية الطوسي والسكري : « وأنزل البطل الكمي » • (ديوان امرئ القيس : ٤١١) •

وقال أيضاً^(١) :

قال الوزير أبو بكر : قال الأصمعي : امرؤ القيس ، لا يقول مثل هذا ، وأحسبه للحطيئة . ووجدت في بعض الأخبار ، أن بني نهران ، لمّا لم يقدرُوا على صرف ابل امرئ القيس ، وأُخِذَتْ [٤٠/أ] منهم رواحله التي كانوا ركبوها في ردّ الابل ، استحيوا من ذلك ووهبوه معزّاً بدل الابل المأخوذة .

١ - (ألا إلاء تَكُنْ إِبْلٌ فَمِعْزَى

كَأَنَّ قَرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصِي) ^(٢)

الجِلَّةُ : المسان ، يقال : شيخة جِلَّةٌ ، أي مسانٌ ، والواحد جليل ، يقول : إن لم تستطع على ردّ الابل ، فهذه المِعْزَى بدل منها ، وإنّ لم تَبْلُغْ مَبْلُغَهَا .

٢ - (وَجَادَ لَهَا الرَّبِيعُ بِوَأَقِصَاتِ

فَأَرَامٍ وَجَادَ لَهَا الْوَلِيِّ) ^(٣)

- (١) تأتي هذه القطعة « الثانية والعشرين » في رواية الاعلم .
(٢) رواية ابن النحاس والسكري والطوسي : « اذا لم تكن » ، وابن النحاس : « عصي » . (ديوان امرئ القيس : ٤١٩) .
(٣) واقصات : جمع واقصة ، وهو ماء لبني كعب ، وانما جمعها بما حولها على عادة العرب . وقيل : منزل الطريق مكة بعد الفرعاء . لبني شهاب من طيء . (انظر معجم البلدان ٥ : ٣٥٤) . وقال البكري : واقصة : ماء لبني كليب . . وهي من عمل المدينة (معجم البكري ٤ : ١٣٦٥) .
وآرام : آرام وأروم ، موضعان متقاربان في نجد ، وأروم : موضع تلقاء الغباء في نجد . (انظر معجم البكري ١ : ١٤٢) . واما ياقوت فقال : آرام الكناس : وهي رمل في بلاد عبد الله بن كلاب (معجم البلدان ١ : ١٣٥) .

جاد : اتى ببطر جَوْد ، وهو الغزير • واقصات وآرام : موضعان •
والورلي : المطر الذي يأتي بعد الوسمي ، وقالوا منه : أوليت الأرض ، فهي
مولية ، وإذا كان المطر في هذين الفصلين : فصل الخريف ، وفصل الربيع
أخضبت وسمنت •

٣ - (إِذَا مَشَتْ حَوَالِبَهَا أَرَاكَتْ)

كَانَ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيٌّ (١)

مَشَتْ : مَسَحَتْ حَوَالِبَهَا بالكف لينزل اللبن • وقوله أَرَاكَتْ :
صاحت ، والإرّتان : صوت من الصياح ، وأكثر ما يستعمل في البكاء •
والحوالب : جمع حالب ، وهو عرق السُرَّة يُدره اللبن في الضَّرْع ،
فيحتمل أن يكون الصوت للشخب الذي يقع في الاناء من اللبن ، فيقول :
الشخب منها كأصوات قوم صَبَّحَهُمْ [نعي] (٥) • قال الوزير أبو بكر :
ويحتمل أن تكون المُرْتَكَّة : المعزى •

٤ - (فَتَوَسَّعَ أَهْلُهَا أَقْطَا وَسَمَّنَا)

وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شِبَعٍ وَرِيٍّ (٦)

الأقْط : شيء مثل الجبن ، يُتَّخَذُ من اللبن المخيض • يقول : هي
قوام لأهلها • ويكفي من الغنى أن يشبع الانسان ويروى • قال الوزير أبو
بكر : وبهذا البيت أنكر الاصمعي أن يكون الشعر لامرئ القيس ، لأنه قد
ذكر عن نفسه أنه لا يقتصر الا على الحصول على الملك •

(٤) في غير رواية الاعلم والبطلبيوسي : « إذا ما قام حالبا .. » • وابن
النحاس : « كان القوم » • والسكري والطوسي : « بيتهم نعي » •
(ديوان امرئ القيس : ٤٢٠) •

(٥) نعي : سقطت من الاصل •

(٦) في غير الاعلم والبطلبيوسي : « فتملا بيتنا » • نفسه •

وقال أيضاً^(١) :

قال أبو عمرو بن العلاء : وكان امرؤ القيس مُدْلاًء في الشعر ، فلقى
التَّوأمَ اليشْكَرِيَّ^(٢) فقال : إن كنت شاعراً فملط^(٣) أنصاف ما أقول
وأجزها . فقال امرؤ القيس :

١ - (أَحَارِ تَرَى بُرَيْقًا هَبًّا وَهَنًا)

فقال التوأم :

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا

الوَهْنُ والموهن : [الساعة بعد]^(٤) ساعة ماضية من الليل . وأوهن
الرجل : صار في تلك الساعة . تستعر : تَسْقِدُ . قال الوزير أبو بكر : صغَّر
برقا على جهة التعظيم ، كما قال :

دَوِيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ^(٥)

- (١) تأتي هذه القصيدة « الثامنة والعشرين » في رواية الاعلم .
(٢) جاء في (معجم البلدان ١ : ٢١٣) ما نصه : « قالوا أتى امرؤ القيس
قتادة الشؤم اليشكري وأخويه الحارث وأبا شريح فقال امرؤ القيس :
يا جار اجز » . انظر الخبر والشعر هناك ، وجاء في الاشتقاق ما نصه :
ومنهم (أبناء يشكر بن بكر بن وائل) الحارث بن قتادة ابن التوأم
الذي كان يناقض امرأ القيس بن حجر ويتعرض له (الاشتقاق : ٣٤٢) .
(٣) يقال مالط فلان فلانا . وملط له تمليطا إذا قال هذا نصف بيت وأتمه
الآخر بيتا . انظر اللسان (ملط) .
(٤) الساعة بعد : سقطت من الاصل . وهي مثبتة في المطبوعة .
(٥) قائله لبيد ، وصدرة : « وكل اناس سوف تدخل بينهم » . انظر ديوانه :

وشبهه لمعانه بنار المَجُوسِ لِأَنَّهَا لَا تَخْمَدُ فِيهِ أَشَدُّ النيرانِ
 اتقادا [قال] (٦) أبو حنيفة : خَصَّ نارَ المَجُوسِ وأراد بها النار التي تكون
 في دبر الشتاء ، وذلك أنهم يوقدونها في ذلك الوقت ولهم حولها أصوات
 وزمرة وعزف ، فأراد ما يكون من الرعد مع البرق .

٢- (أَرِقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شَرِيحٍ)

فقال التوأم :

إِذَا مَا قَلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطَارَا

أَرِقْتُ : سهرت . وهدأ : سكن . واستطار : اتشر واتسع .
 يقول : سهرت بهذا البرق لا نظر أين يكون صوب مطره . ونام أبو شريح
 عن ذلك ، وصف نفسه بالصبر والحزم وقلة النوم .

٣- (كَأَنَّ هَزِيئَهُ بَوْرَاءِ غَيْبٍ)

فقال التوأم :

عِشَارٌ وَكَهْ لَاقَتْ عِشَارَا

قال الوزير أبو بكر : قال الأصمعي : ذكر البرق وأضر الرعد ، لأنه
 إِكْمًا يُذَكَّرُ من أجله . وقوله : بوراء غيب : أي بحيث لا آراه . والهزير :
 الصوت . والعشار : النوق القريبة العهد بالنتاج . والوئكة : التي فقدت
 أولادها . شبه صوت الرعد بأصوات النوق .

٤- (فَلَمَّا أَنْ دَنَا لِقَمًا أَضَاخِ) (٧)

(٦) قال : سقطت من الاصل .

(٧) أضاخ : جبل . قال أبو عبيدة . أضاخ من الشرية ، من ديار بني محارب
 بن خصفة . (انظر معجم البكري ١ : ١٦٤) . ويرويه السكري وابن
 النحاس : « فلما ان علا كني أضاخ » . (ديوان امرئ القيس : ٤٢٣) .

فقال التوأم :

وَهَتْ ° أَعْجَازُ رِيَّتِهِ فَحَارًا

قفا : خلف • أضح : موضع • وَهَتْ ° : استرخت • اعجاز : أواخر •
والريَّتق : أول المطر • وحار : ثبت وتوقف : لما قَرُبَ هذا المطر من هذا
الموضع ، استرخت أعجازه فسال سيلا شديدا وثبت فيه ، واستدار عليه
كالمتحير •

٥ - (فَلََمْ ° يَتْرُكْ بِذَاتِ السَّرِّ ظَبِيًّا)

فقال التوأم :

وَلَمْ ° يَتْرُكْ بِجَلَّتِهَا حِمَارًا

السَّرِّ : موضع^(٨) ، والجَلَّتْهُ : فاحية الوادي التي تستقبلك • يقول :
لم يترك هذا السيل ظبيا بذات السَّرِّ ولا حمارا الا غرقه أو نفاه
عن موضعه •

قال الوزير أبو بكر : قال أبو عمرو : فلما رأى امرؤ القيس أن التوأم
قد ماتته^(٩) - ولم يكن في ذلك الزمن من يباتنه ، أى يقاويه ويطاوله - آلى
أن لا ينازع الشعر أحدا آخر الدهر • ولو نُظِرَ بين الكلامين لوجد التوأم
أشعر ، لأن امرأ القيس مبتدىء ما شاء ، وهو في فسحة ، والتوأم محكوم
عليه مضطر في القافية التي مدارها عليها جميعا • ومن ها هنا ، عرف له امرؤ
القيس من حق الماتنة ما عرف •

(٨) السر : واد بين هجر وذات العشر من طريق حاج البصرة • وقيل : واد
في بطن الحلة ، والحلة من الشريف ، وبين الشريف واضاح عقبه •
(معجم البلدان ٣ : ٢١١) •

(٩) ماتنه : عارضه •

وقال^(١) أيضا يمدح المَعْلَى^(٢) ، احد بني تيم وكان [٤٠/ب] أجاره
من المنذر بن ماء السماء •

١ - (كَأْتِي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمَعْلَى

نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَازِخِ مِنْ شَمَامِ)

الباذخ : الطويل من الجبال • وشَمَام^(٣) : جبل معلوم • يقول
تَمَشَعِي بِهِ ، كَتَسْعِي فِي شَاهِقِ جَبَلٍ لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ •

٢ - (فَمَا مَلِكُ الْعِرَاقِ عَلَى الْمَعْلَى

بِمُقْتَدِرٍ وَلَا الْمَلِكُ الشَّامِي)^(٤)

ملك العراق : النعمان بن المنذر • والملك الشامي : الحارث بن أبي
شمّر الغساني •

٣ - أَصَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى

تَوَلَّى عَارِضَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ)

(١) تأتي هذه القطعة « الرابعة والعشرين » في رواية الاعم .

(٢) هو المعلى بن تيم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن
خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء • (جمهرة الانساب : ٣٩٩) •

(٣) شمام : جبل في بلاد بني قشير ، وقيل لبني حنيقة (معجم البكري
٣ : ٨٠٧) وقيل : جبل لباهلة • (معجم البلدان ٣ : ٣٦١) •

(٤) في رواية الاعم : « ولاملك الشام » • ديوان امرئ القيس : ١٤١ •

يقال : صَدَّ وَأَصَدَّ : لغتان ، أى ردّ • والنشأص : ما ارتفع من
السحاب • والعارض : السحاب المعترض في السماء ، وذو القرنين : المنذر
الأكبر ، سُمِّيَ ذا القرنين لضعفرتين كاتتا له • يقول : ردّ المُعَلَّى جيش
المنذر عَتَّى ، حتى نزل وانقشع انقشاع السحاب ، وشبهه الجيش بالسحاب
لعِظَمِهِ وسواده • قال الوزير أبو بكر ، ووجدته في بعض النسخ الصحاح :
« أشدّ » بالذال المعجمة ومعناه : نَحَى وفرّق •

٤ - (أَقْرَ حَسًا امرئِ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ

بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ)

أقر : سكن وطامن • يقول : بنو تيم هم أمثوني حتى سكنت نفسي
من خوفها • وأحشاء الانسان تضطرب من الخوف • وجعلهم مصابيح الظلام ؛
إما لحسن وجوههم ، أو لأنهم يكشفون الامور المبهمة بصحة رأيهم كما تجلو
المصابيح الظلام • وهؤلاء القوم شهِرُوا بقول امرئ القيس ، حتى
سُمُّوا : « مصابيح الظلام » (٥) •

(٥) انظر الاشتقاق : ٣٨١ •

قال الوزير أبو بكر : قال أبو حاتم : أقبل امرؤ القيس حتى نزل على رجل من جديلة طيء ، يقال له : طريف^(١) بن مالك ، فأكرمه وأحسن إليه فقال امرؤ القيس^(٢) يمدحه :

١ - (لَنِعْمَ الْفَتَى تَعَشَوُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ)

تعشو : تنظر ببصر ضعيف ، ويقال : بغير تثبيت . والخصر : شدة البرد . يقول : هو خير من عشوت الى ناره وأتيت ضيفاً فنزلت عليه .

٢ - (إِذَا الْبَازِلُ الْكُومَاءُ رَاحَتْ عَشِيَّةً

تَلَاوِذٌ مِنْ صَوْتِ الْمُبْسِيِّنِ بِالشَّجَرِ)

البازل : الناقة التي انتهى سننها ، وإنما يكون البزول في السنة التاسعة ، ويقال للذكر : بازل ، والأثى : بازل . والكوماء : العظيمة السنام . وقوله : تلاوذ : أي تراوغ . والمبسثون : الذين يدعون الأبل للحلب . يقال : أبست الناقة : إذا قلت لها : « بس بس » لتدر . فمعنى البيت : أن هذا الممدوح ، تكرر في هذا الوقت الذي تروغ فيه الناقة من أن يحلبها الراعي ، وإنما يفعل هذا لثقة اللبن وشدة الجرب ، وهو يروى « بالشجر » أي أن الناقة تلوذ بحظائر الشجر . ويروى : « بالسحر » لأن من النوق نوقاً ، لا تحلب حتى تطلع الشمس عليها وتدرها .

(١) هو طريف بن مالك بن عميرة بن تميم بن عوف بن مالك بن مالك بن ثعلبة بن ملقط من بني نظرة بن طيء . (جمهرة الانساب : ٤٠٠) .

(٢) تأتي هذه القطعة « الخامسة والعشرين » في رواية الاعلم .

وقال أيضاً^(١) :

١ - (أَبَعْدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو
لَهُ مَلِكٌ الْعِرَاقِ إِلَى عَمَّانِ)

هو الحارث بن عمرو بن حجر الأكبر ، بن عمرو بن معاوية ، ويروى
أن الحارث ملك معداً ستين سنة .

٢ - (مُجَاوِرَةٌ بِنِي شَمَجَى^(٢) بْنِ جَرَمٍ
هُوَ أَمَا مَا أُتِيحَ مِنَ الْهَوَانِ)

مجاورة بفتح الواو وكسرهما ، فمن فتح فهو مصدر ، ومن كسر فهو
اسم " وضع في موضع المصدر . كما تقول : أقائمنا وقد قعد الناس : أي
أبعد الحارث تجاورني [بنو] * شَمَجَى مجاورة . قال الوزير أبو بكر: ونصب
هوانا على المصدر الذي في موضع الحال ، و « ما » زائدة ، أي لا تجاورني
إلا في حال هوان وصغار .

٣ - (وَيَسْنَحُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرَمٍ
مَعِيزَهُمْ حَنَّانَكَ إِذَا الْحَنَّانِ)

- (١) تأتي هذه القطعة « السادسة والعشرين » . في رواية الاعلم .
(٢) بطن من طيء ينسب الى شمجي بن جرم ، وهو ثعلبة بن عمرو بن الفوث
بن طيء . (جمهرة الانساب : ٤٠٣) .
(*) في الاصل : بني .

يَمْنَح : يعطي • والمعيز والأمعز : جماعة المِعْزَى • وقوله حنانك :
يعني رحمتك يا ذا الحنان ، أي يا ذا الرحمة ، وهو نصب على المصدر • قال
الوزير أبو بكر : وجدته في النسخة الصحيحة^(٣) « ويسنعها » وهو أشبه
• بالبيت

(٣) لعله يقصد النسخة التي جاء بها القالي الى الاندلس من ديوان امرئ القيس ، وقد اشرنا لها في موضع سابق •

(٣٠)

وقال^(١) يهجو قيصر ملك الروم :

١ - (إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ

لَأَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَبَى الْقَمَرُ)

ويروى « إلا ما جنى القمر »^(٢) . يقال للصبى ، اذا كان قصير الغرلة

مقعصا : قد ختنه القمر .

٢ - (إِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالَتِ عِمَامَتُهُ

كَمَا تَجْمَعُ تَحْتَ الْفَلَكَ الْوَبْرُ)

ويروى « كما يلاث برأس الفلكة الوبر » . ان شاء الله .

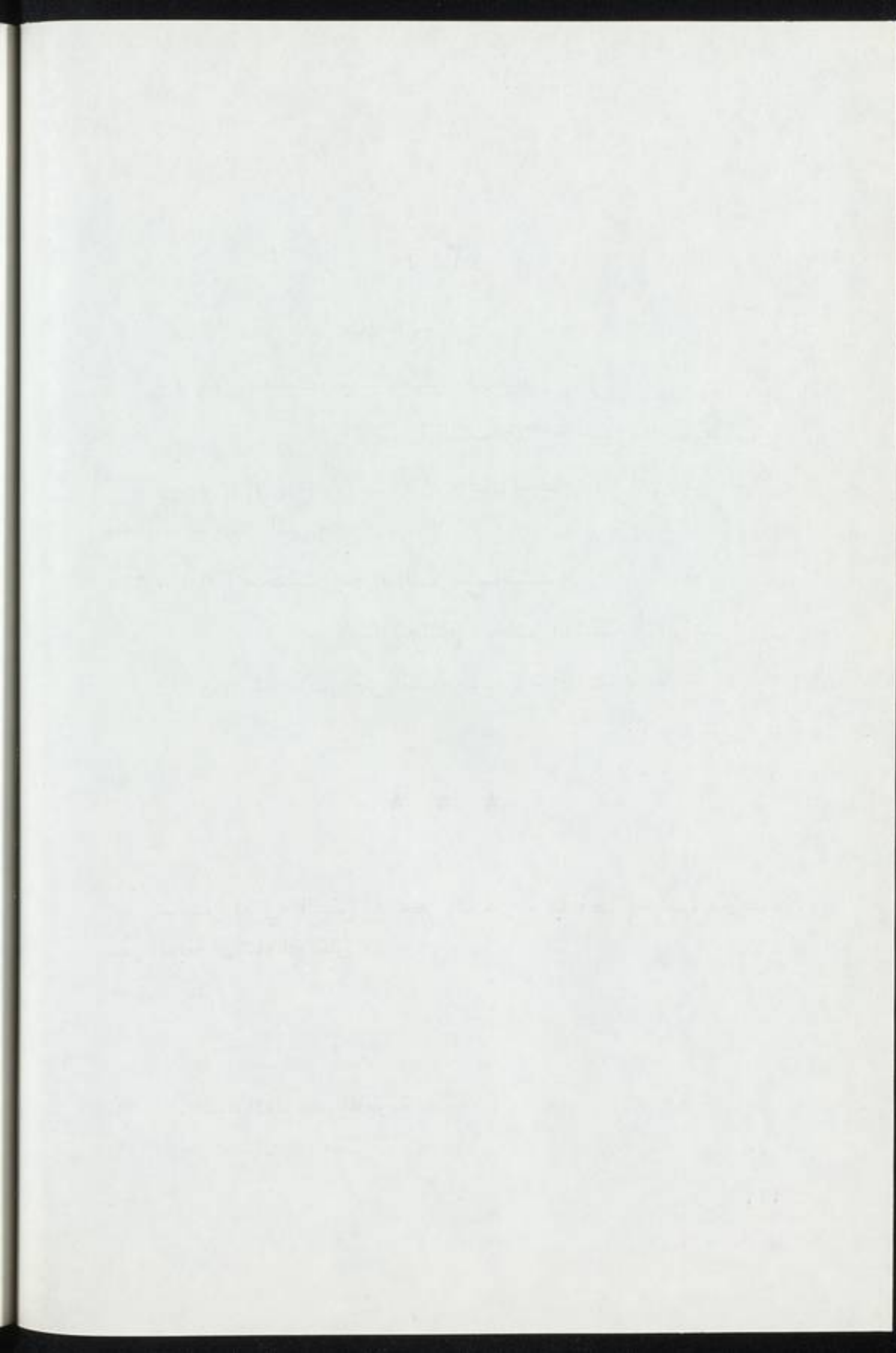


تم شعر امرئ القيس بن حجر الكندي مرتباً أحسن ترتيب ، ويتلوه

شعر النابغة إن شاء الله تعالى .

(١) لم يثبت الا علم هذه المقطوعة .

(٢) انظر اللسان مادة قلف .



ديوان النابغة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال الوزير أبو بكر ، صاحب المظالم ، عاصم بن أيوب - أبقاه الله
وسلّمه .

(١)

قال النابغة^(١) ، يمدح النعمان بن المنذر ، ويعتذر اليه مِمَّا بلغه عنه
فيما وشى عليه بنو قُرَيْع^(٢) في أمر المتجرّدة .

واسم النابغة ، زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب بن جابر بن يربوع
ابن غيظ بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان . وقيل : هو زياد بن عمرو بن
معاوية ، ثم النسب على النسق المذكور . وَاَتْشِدَ في تصدّاق ذلك للنابغة :

وَقَائِلَةٌ مِّنْ أُمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا

زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو [أُمَّهَا] وَاهْتَدَى لَهَا^(٣)

يعني قصيدة من شعره .

(١) تأتي هذه القصيدة « الأولى » في رواية الاعلم ، والأولى في شرح ابن
السكيت ، والرابعة في النسخة المطبوعة من شرح البطليوسي .

(٢) هو قريع بن كعب بن عوف بن سعد بن زيد مناة ، وهو انف الناقّة
(جمهرة الانساب : ٢١٩) . وجاء في الاشتقاق ما نصه : « وبنو قريع
بطن من بني سعد ، وهم الاقارع الذين هجاهم النابغة » . (الاشتقاق :
٢٣٩) .

(٣) ذهب ابن الاعرابي الى ان اسمه : زياد بن معاوية بن ضباب ، فرد عليه
الاثرم بأنه زياد بن عمرو بن معاوية . وانشده البيت المذكور ، فقال
ابن الاعرابي : نحن لانرويه (يعني القصيدة) . انظر السمط : ٧٩
وكلمة امها : سقطت في الاصل . وانظر شرح ابن السكيت لديوان
النابغة ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، ويروى البيت فيه : « وقائلة
من امها طال ليله » .

وَلَقَّبَ النابغة ، لأنه قال الشعر بعد ما كَبُرَ ، قيل : ولقب النابغة ،
ليبت قاله وهو :

وَحَلَّكَ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ
فَقَدَّ نَبَعَتْ لَهُمْ مِثْلًا (٤) شُؤُونَ

١ - (يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّيْنِدِ
أَقْوَتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ)

مِيَّة : اسم المرأة . وقال الخليل : مية اسم " لِلْقِرْدَةِ " والعلياء :
مكان مرتفع من الارض ، وهو اسم مبني من « عليت » فلذلك جاء بالياء .
والسند : سند الوادي في الجبل ، وهو ارتفاعه حيث يسند فيه : أي يصعد .
وأقوت : خلت من أهلها . والسالف : الماضي . والأبْد : الدهر ، وجمعه
آباد . معنى البيت : أنكه لَمَّا وَقَفَ عَلَى الدار ، وتذكر مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ
أحبته ، أقبل عليها يخاطبها استراحة منه إليها ، وتوجهًا على من ذهب عنها ،
ثم تحول من مخاطبة الحاضر إلى مخاطبة الغائب اتِّسَاعًا وَمَجَازًا . وكذلك
تفعل العرب ، تحول مخاطبة الحاضر إلى مخاطبة الغائب . قال الله عزَّ وجلَّ :
« إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكَ وَجَرِينِ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ » (يونس : ٢٢) ، إنما كان
الكلام : حتى إذا كنتم في الفلك ، وجرين بكم بريح طيبة . وكذلك البيت ،
إنما كان ، يا دار مِيَّةَ أَقْوَيْتَ وَطَالَ عَلَيْكَ سَالِفُ الْأَبْدِ . قال أبو بكر :
« والباء » في قوله « بالعلياء » تتعلق « بياء » ، لا بالفعل الذي هي بدل منه .
لأن « أدعو » في النداء ، أصل مرفوض ، وشرع منسوخ . ألا ترى أن
« أدعو » إذا أظهرته في النداء صار خبرًا ، والخبر من حيَّز ما يدخله الصدق
والكذب . و « يا » إذا جعلتها مكان أدعو ، خرجت من ذلك الحيَّز ولم

(٤) ويروي : لنا منهم . (انظر السمط : ٧٩) .

يُثَقَلُ فِيهَا صَدَقٌ وَلَا كَذِبٌ • وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ « الْبَاءُ » فِي مَوْضِعِ حَالٍ مُتَعَلِّقٍ
بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ « كَائِنَةٌ » بِالْعِلْيَاءِ • أَي دَعْوَتِهَا حَالِيَةٌ كَائِنَةٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ •
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَرِيدُ ، يَا أَهْلَ دَارِ مِيَةَ كَمَا قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ •

« أَلَا عِمٌّ صَبَّاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي » (٥)

يَرِيدُ أَهْلَ الطَّلَلِ • وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا نَادَى الدَّارَ لَا أَهْلَهَا أَسْفَا عَلَيْهَا
وَتَشَوَّقًا إِلَى أَهْلِهَا •

٢ - (وَقَفَّتْ فِيهَا أُصَيْلَانًا أَسْأَلِيهَا)

عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَرُودُ « وَقَفَّتْ فِيهَا طَوِيلًا » • فَمَنْ رَوَاهُ عَلَى هَذَا
فَهُوَ نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ ، أَوْ لَوْقَتٍ مَحذُوفٍ ، وَتَقْدِيرُ الْمَصْدَرِ : وَقَفَّتْ فِيهَا
وَقُوفًا طَوِيلًا ، وَتَقْدِيرُ الْوَقْتِ : وَقَفَّتْ فِيهَا وَقْتًا طَوِيلًا • وَيَرُودُ : « وَقَفَّتْ
فِيهَا أُصَيْلًا كَيْ أَسْأَلَهَا » ، وَالْأُصَيْلُ : الْعَشِيَّةُ ، وَجَمْعُهُ أُصَيْلَانٌ •
وَمَنْ تَوَهَّمَ أَنَّهُ صَغَّرَ أُصَيْلَانًا جَمَعَ أُصَيْلًا ، فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ
الْعَدَدِ ، وَأَكْثَرُ الْعَدَدِ لَا يُصَغَّرُ ، لِأَنَّ تَصْغِيرَ الْعَدَدِ تَقْلِيلٌ لَهُ • فَلَوْ صَغَّرَ
الْمَكْثَرُ مِنْهُ ، لَكَانَ مَكْثَرًا مَقْلَلًا فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ وَذَلِكَ مُحَالٌ • وَالصَّحِيحُ
أَنَّهُ بَنَى مِنْ أُصَيْلٍ اسْمًا عَلَى « فَعْلَانِ » مِثْلَ « التَّشْكَلَانِ » وَ « الْعُقْرَانِ »
ثُمَّ صَغَّرَهُ • وَقَالَ الْخَلِيلُ : يُنْشَدُ أُصَيْلًا (٦) ، عَلَى أَنْ تَكُونَ اللَّامُ
بَدَلًا مِنَ النُّونِ • وَقَوْلُهُ : « عَيَّتْ » ، يُقَالُ : عَيَّتْ بِالْأَمْرِ ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْ
وَجْهَهُ • وَيُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ عِيٌّ وَعَيْبِيٌّ • وَجَوَابًا : نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ : أَي
سَكَنَتْ عَنْ أَنْ تُجِيبَ جَوَابًا • وَالرَّبْعُ : الْمَنْزَلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً • مَعْنَى

(٥) انظر القصيدة رقم : ٣ في هذا الكتاب ، وعجزه :
« وهل يعمن من كان في العصر الخالي »

(٦) هذه رواية ابن السكيت • انظر ديوان النابغة : ٢ •

البيت : أنه وصف ضيق الوقت وقصره ، ودلّ عليه بتصغير الظرف ،
وتقصير مدته يدلّ على افراط شغفه بالدار ، وأن ضيق الوقت لم يمنعه من
الوقوف عليها والسؤال عن أهلها .

٣ - (إلاء الأواريء لأياً ما أبينتها)

والتؤوي كالحوض بالمتظلومة الجكدي (٧)

الأواري : [٤١/ب] واحدها آري ، على وزن فاعول وهي الآخية (٨)
التي تشكده بها الدابة . وقال الخليل : إنّه المعلّف وصرف منه فعلا فقال :
أرت الدابة إلى معلّقها تأرّى ، إذا ألقته . والأي : البُطء .
والتؤوي : حاجز من تراب يجعل حول البيت والخيمة لئلا يصل إليها الماء .
والمظلومة : الأرض التي حفر فيها حوض ولم تستحق ذلك . وأصل
الظلم : وضع الشيء في غير موضعه ، فلما وضعوا الحوض غير موضعه
ظلموا الأرض . قال أبو بكر : وقال ابن السكيت (٩) : لما مروا في البرية
فحفروا فيها حوضا ، وليست بموضع حوض - لأن الحوض إنّما يُجعل في
مكان يُرجع إليه - ظلموا الأرض . القتيبي : شبه التؤوي بحوض في
أرض احتاج أهلها إلى أن يتحوضوا فيها - وليست بموضع تحويض - لمطرة
أصابتهم ، أو لسيل دار عليهم ليجتمعوا فيه ماء المطر فيشربوه ، وانما قيل لها
مظلومة : لأنها حفرت وليست بموضع حفر . والجكدي : الأرض الغليظة ،

(٧) في رواية ابن السكيت : « الا اواري » . انظر النابغة : ٣ .

(٨) الاخية والاخية (بالمد والتشديد) واحدة الاواخي : عود يعرض في
الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشد اليه الدابة . انظر
اللسان (أخا) .

(٩) هو ابو يوسف يعقوب بن السكيت ، كان عالما بنحو الكوفيين ، وعلم
القرآن ، واللغة والشعر والرواية . توفي ببغداد سنة ٢٤٥ . انظر
ترجمته واخباره في : طبقات الزبيدي : ٢٢١ ، وبغية الوعاة : ٤١٨ ،
والفهرست : ١٠٧ ، ونزهة الالباء : ١٢٢ .

الصلبة • والخفر يصعب فيها • قال الأصمعي : كان أبو عمرو بن العلاء ينشد « الا الأواري » بالرفع فقلت له : على ما ترفعها ؟ فقال : إنها بعض الدار • ذهب الى أن المعنى : وما بالربع إلا الأواري • وذكر « من أحد » فضلة وتوكيدا ، وكأنه في التقدير : ما بالدار شيء ، رجل ولا غيره الا الأواري • قال أبو بكر : ويجوز فيه تقدير ثان : على أن يكون الذي يقوم مقام الأحدين فيها على التمثيل الأواري كما تقول : عتابك السيف ، وتحيتك الضرب ، فتكون حينئذ بدلا وهذا مذهب تميم ، وأكثر الناس ينشد « الا الأواري » بالنسب على الاستثناء المنقطع ، والاستثناء المنقطع : يكون بمعنى « لكن » في مذهب البصريين ، وعلى مذهب أهل الكوفة : بمعنى « سوى » • وقيل ، له منقطع : لأنه ليس بعضا من كل ، لأن حكم الاستثناء أن يكون كذلك ، وهذا قد انقطع من ذلك • معنى البيت : أن الدار قد عفت لِقِدَمِ عهدها ، وخفيت آثارها فلا يَتَّبَعْنَ ما خفي منها ، الا بعد جهد وبطء^(١٠) ، وشبَّه النؤي بالحوض في استدارته •

٤ - (رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ)

ضَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَاةِ فِي الثَّأَدِ

وقال أبو بكر : ويروى بضم الراء وفتحها ، فمن رواه بفتح الراء على ما سُمِّي^(١١) فاعله ، ففيه ضرورتان : تسكين الياء في أقاصيه في موضع النصب ، والثاني اضمار فاعل لم يَجْرَ له ذكر • ومن رواه بضم الراء على ما لم يُسَمَّ فاعله ، خرج من الضرورتين • وأقاصيه : جمع أَقْصَى ، وهو ما شذَّ منه وبعُد • ولبَّده : الصق التراب بعضه ببعض • ضرب الوليدة بالمسحاة لاصلاحه ، والوليدة : الخادم الشابَّة • والثَّأَد : البلل

(١٠) في الاصل : وبسط •

(١١) أي : المبني للمعلوم •

والندی • وتحقیقه : أنه على حذف مضاف ، تقديره : ضرب الوليدة في موضع
الكأد • وإذا كان التراب نديًا التصق بعضه ببعض • قال أبو بكر : قال
القتيبي : ردت الوليدة على الندى أقاصي النؤي وذلك أن النؤي
مستدير حول الخيمة فخطه يردد •

٥ - (خَلَّتْ سَبِيلَ آتِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ ، فَالْتَضَدِ)

السبيل : الطريق ، والآتي : السيل الذي لا يدري من أين يأتي •
والآتي عند العامة : نهر مجرى السيل^(١٢) • يقال آت : للبادر •
وَرَفَعَتْهُ : قَدَّمَتْهُ وبلغت به ، وهو من قولهم : رفعت به إلى الحاكم ،
أي قَدَّمْتَهُ وبلغت به • والسَّجْفَانِ : سِتْرَانِ رَقِيقَانِ يَكُونَانِ فِي مُقَدِّمِ
البيت ، والْتَضَدِ ، إلى جنبها ، وهو ما تَضِدُ من متاع البيت : أي أَلْقِي
بعضه على بعض • معنى البيت أن الأمةَ لَمَّا خافت من السيل على بيتها
خلت سبيل^(١٣) الماء في الآتي ، بتنقيتها له من التراب ، كأنه كان انكس ،
فكنسته ومحت ما فيه من مدر وغير ذلك ، مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ الْمَاءَ فِيهِ ، حتى
بلغت بحفرها إلى موضع السَّجْفَيْنِ • وفي يجبس [٤٣/أ] ضمير السيل ، وهو
الفاعل • وحذف ماءه ، وكان مضافا إلى الهاء ، فأقام الهاء مقامه • والهاء في
رَفَعَتْهُ تَعُودُ عَلَى النُّؤِي ، أي قَدَّمَتْ النُّؤِي حتى بلغت إلى سجفي
البيت ، لتقي السجفين ومتاع البيت من السَّيْلِ • قاله ابن السيرافي ، قال أبو
بكر : وقال غيره ، رفعت تراب النؤي إلى السجفين •

(١٢) في النسخة المطبوعة : نهر يجري فيه الماء إلى الحوض ، والاتي مجرى
السيل •

(١٣) في الاصل : خلعت على السبيل ، وهو خطأ واضح •

٦ - (أَضَحَتْ خَلَاءً ، وَأَضْحَى أَهْلَهَا احْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَيَّ لُبْدٍ) (١٤)

أَخْنَى : أتى عليها ، وقيل : المعنى أفسد ، لِأَنَّ الْخَنْىَ الْفَسَادُ .
وَلُبْدٌ نَسْرٌ كَانَ لِلْقَمَانِ بْنِ عَادٍ (١٥) ، وَكَانَ قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ سَتَتَعِيشُ عِشْرَ
سَبْعَةِ أَنْسَرٍ ، وَالنَّسْرُ فِيمَا يَزْعَمُونَ عَمْرَهُ مِئَةٌ عَامٌ ، فَعَمَّرَ عَمْرَهَا ، وَكَانَ عَمْرُ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِئَةَ عَامٍ إِلَّا لُبْدٌ ، وَكَانَ آخِرَهَا ، فَإِنَّهُ عَمِرَ مِائَتِي عَامٍ فَلَذَا
يُقَالُ لَهُ : لَقَدْ طَالَ الْأَبْدُ بَلْبِدٌ ، اسْتِطَالَةَ لَعْمَرِ لِقْمَانَ . مَعْنَى الْبَيْتِ : أَنْ الدَّارَ
أَضَحَتْ خَالِيَةً مِنْ أَهْلِهَا لَمَّا احْتَمَلُوا عَنْهَا ، وَغَيَّرَهَا الدَّهْرُ وَأَفْسَدَ آيَاتِهَا ،
وَهُوَ الَّذِي أَفْسَدَ عَلَى لُبْدٍ حَيَاتَهُ حَتَّى اخْتَرَمَهُ الْمَوْتَ .

٧ - (فَعَدَّ عَمَّا تَرَى ، إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ

وَإِنَّهُ الْقَتُّودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ)

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى : أَي انصرف عنه . وَقَوْلُهُ : وَإِنَّهُ الْقَتُّودَ : قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : كَانَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ : نَمَى الْمَالُ وَنَمَّاهُ
لِلَّهِ ، وَيَحْتَجُّ بِهَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ قَالَ : وَإِنَّهُ الْقَتُّودَ بِالْفِ مَوْصُولَةٌ غَيْرُ مَقْطُوعَةٌ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ إِسْمٌ أَرَادَ : عَالَ الْقَتُّودَ : أَي أَرْفَعَهَا . وَالْقَتُّودُ : خَشَبٌ
الرَّجُلُ وَاحِدًا قِتْدٌ . وَالْعَيْرَانَةُ : النَّاقَةُ الْمَشْبُوهَةُ بِالْعَيْرِ لِصَلَابَةِ خَنْفِهَا
وَشِدَّتِهِ . وَالْأُجْدُ : الْمَوْثِقَةُ الْخَلْقُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : الْأُجْدُ ،
الَّتِي عَظْمٌ فَقَارُهَا وَاحِدٌ . مَعْنَى الْبَيْتِ ، أَنَّهُ يَقُولُ : انصرف عن وصف
مَا تَرَى مِنْ تَغْيِيرِ الدَّارِ وَخَرَابِهَا ، إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهَا وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا .

(١٤) فِي رِوَايَةِ الْأَعْلَمِ : « أَمْسَتْ خَلَاءً وَامْسَى ٠٠٠ » . انظر ديوان النابغة :
٧٣ .

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَيْتِ : « أَضَحَتْ قَفَارًا » . انظر ديوان النابغة : ٥٠ .

(١٥) انظر أخباره في المعمرين : ٤ والطبرى ١ : ٢٤ ، وابن الأثير ١ : ٤٩ -
٥٠ .

٨ - (مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ ، بَازِلَتِهَا

لَهُ صَرِيفٌ ، صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ)

المقدوفة : المرْمِيَّة • والدخيس : اللحم ، والدخس : امتلاء العظم من السن ، ورجل دخيس ومدخس : كثير اللحم • والنحض : اللحم ، وهو جمع نحضة • والبازل : المسن حين بزل • والصريف : الصياح من النشاط والفرح • والقعو : ما يضمم البكرة إذا كان من خشب ، فإذا كان حديداً ، فهو خطاف • والمسد : الجبل • واختلف في الصريف ، وفرق بين صريف الأثى والفحل ، فقالوا : هو في الفحول من النشاط ، وفي الإناث من الإعياء • وحكي عن أبي زيد : أن الناقة تصرف من النشاط والإعياء ، وكذلك الفحل أيضاً ، فالبيت لا يحتمل أن يكون إلا من النشاط • قال أبو بكر : ويروى صريف القعو بالرفع والنصب^(١٦) ، والنصب أحسن فيما كان فيه الفعل له • وتقديره : يصرف صريفاً مثل صريف القعو بالمسد • معنى البيت : أن الناقة لا فرط سمنها : كأنتها رميته من اللحم الصلب بما شاءت ، وصب عليها منه ما أرادت ، وإذا كانت كذلك ، فحسبك بها نشاطاً • قال أبو بكر : قال القتيبي : الناس يغلطون في تفسير هذا ، ويقولون : إنك وصفها بهذا نشاطها ، وليس هو كذلك ، ولكنه أراد أن تتركها بعد ما كانت فيه من الشدة يصرف نابها ، والصريف إذا كان من الإناث فهو من الإعياء • وقال في الدخيس : الذي دخل بعضه في بعض من شدته وصلابته •

٩ - (كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا

يَوْمَ الْجَلِيلِ ، عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحِدٍ)^(١٧)

(١٦) رواية الأعلام بالنصب • (ديوان النابغة : ٧٣) •

(١٧) الجليل : جبل الجليل في ساحل الشام ممتد إلى قرب حمص ، وذو الجليل : واد قرب مكة ، وذو الجليل أيضاً قرب أجأ • (معجم البلدان ٢ : ١٥٧ - ١٥٨) • ورواية ابن السكيت : بذي الجليل • ديوان النابغة : ٦ •

زال النهار : اتصف • وبنا : في معنى « علينا » ، وقيل : الباء في معنى « عن » أي زال النهار عنا • وقوله : بذى الجليل^(١٨) : موضع ينبت فيه الثمام^(١٩) ، ويقال للثمام الجليل ، والواحدة جلية • والمستأنس : الذي ينظر بعينه ومنها آنتت نارا : أي ابصرت ، ومنه قيل : انسان لأنه ينظر اليه ، أي يبصره • ويروى : مستوجس ، وهو الذي قد أحس بشيء يفزع منه فهو يتسمع • والتوجس : التسمتع • وقال أبو عبيدة : يخاف الأنس • قال أبو بكر : وقوله « وحد » : أي منفرد • ومعنى البيت : أنه شبه نشاط ناقته بنشاط ثور من الوحش توجس من الأنس ، وجعله منفردا في سيره ليكون أشد لفزعه ، وخصَّ نصف النهار لأنه وقت احتدام^(٢٠) الحرِّ ، وتوهج الهاجرة • فيقول : إذا أعت الأبل من شدة الهاجرة ، وأدركها الكلال ، كانت هذه الناقة في ذلك الوقت من قوتها على السير كهذا الثور •

١٠ - (مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكَارِئُهُ

[٤٢/ب] طَاوِي الْمَصِيرِ ، كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ)

(١٨) روى أبو بكر البيت : « يوم الجليل » • وشرحه « بذى الجليل » • وهو خلط ناتج عن سهو اما من الشارح أو من الناسخ •

(١٩) الثمام : نبت معروف في البادية ، ولا تجهده النعم الا في الجدوبة • والثمام : شجر واحدته ثمامة ، والثمام ايضا : نبت ضعيف له خوص أو شبيهه بالخوص ، وربما حشي به وسد به خصائص البيوت • انظر اللسان (ثم) •

(٢٠) في المطبوعة : اضطرام •

خصّ وحش وجرة لأن وجرة في طرف السيّ : وهي فلاة بين مرّان وذات عرق (٢١) ، وهي ستون ميلا وماؤها قليل ، فهو مجمع الوحش ، وهي قليلة الشرب للماء هناك ، فبطون وحشها طاوية لذلك . وقوله : موشىّ أكارعه ، هو أبيض ، وفي قوائمه نقط سود . وطاوي المصير : يريد ضامر ، والمصير : المعى ، وجمعه مُصْرَان ، وجمع الجمع : مَصَارِين ، وكنى بالمصير عن البطن . كسيف الصيقل : يريد أنّه أبيض يلمع ويلوح كأنّه سيفٌ صَيَّقَلٌ ، ويقال : الفَرْدُ والفَرْدُ : بالضم والفتح . أى هو منقطع القرين لا مثل له في جودته . قال أبو بكر : ولم يسمع « بالفرد » الا في هذا البيت . وقال القتيبي : أراد بالفرد أنه مسلول من غمده (٢٢) . وأخذه الطيرِ مَآح فأحسن ، قال يذكر الثور :

يَبْدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ

سَيْفٌ عَلَى شَرْفٍ يُسَلُّ وَيُعْمَدُ (٢٣)

١١ - (سَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ)

تَرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ (٢٤)

(٢١) وجرة : بين مكة والبصرة ، بينها وبين مكة نحو اربعين ميلا ، ليس فيها منزل فهي مرب للوحش . وقيل : حرة ليلى ، ووجرة ، والسي : مواضع قرب ذات عرق ببلاذ سليم . (معجم البلدان ٥ : ٣٦٢) . ومران : مكان على اربع مراحل من مكة الى البصرة . وقيل بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا . وقيل : قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع ، وهي على طريق البصرة لبني هلال (معجم البلدان ٥ : ٩٥) . وذات عرق : مهل اهل العراق ، وهو الحد بين نجد وتهامة . وقيل : عرق ، جبل بطريق مكة منه ذات عرق . (معجم البلدان ٤ : ١٠٧ - ١٠٨) .

(٢٢) انظر المعاني الكبير : ٧٣٢ ، وهذا المعنى غير موجود فيه .

(٢٣) البيت في المعاني الكبير : ٧٣٣ . وانظر ديوانه : ٩١ .

(٢٤) في رواية الاعلم : « اسرت عليه » . انظر ديوان النابغة : ٧٣ .

سرت : جاءت ليلا . قال ابو بكر : وروى الأصمعي : أسرت ، والرواية الاولى أجود ، لأنه قال : سارية ، ولو كان على أسرت لقال : مُسْرِيَّة ، إلاه أن الأصمعي كان يذهب إلى أنه جاء باللغتين في هذا البيت . والجوزاء : نجم يطلع بالنهار في صميم الحر . والشمار : الريح التي تأتي من ناحية الشام . معنى البيت : أن السحابة نشأت في نوء الجوزاء ، فلذلك نسبها إلى الجوزاء . قال أبو بكر : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَطْرَ كَانَ بِنُوءِ الْجُوزَاءِ فَقَدْ كَفَرَ ، وَإِنَّمَا تُنْسَبُ الْأَمْطَارُ إِلَيْهَا ، لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي أَوْقَاتِهَا ، كَمَا يُقَالُ : مَطَرَ الرَّيِّعُ ، وَمَطَرَ الشِّتَاءِ . فَأَرَادَ أَنَّ هَذَا الثَّوْرَ ، لَمَّا أَصَابَهُ مَطَرُ هَذَا النُّوْءِ وَبَرَدَهُ ، كَانَ مَبِيَّتَهُ لِذَلِكَ مَبِيَّةَ سُوءٍ ، فَاحْتَدَّتْ نَفْسُهُ وَتَضَاعَفَ خَوْفُهُ (٢٥) .

١٢ - (فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كِلَابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوْعَ الشَّوَامِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ)

ارتاع : فزع ، وهو افتعل من الرُّوع . والكلاب : صاحب الكلاب . والشوامت : الأعداء ، والشوامت : القوائم أيضا . قال أبو بكر : والهاء في « له » تعود على الكلاب ، أو على الصوت . معنى البيت : أن الثور بات من الخوف الذي أدركه ، والبرد الذي أصابه ، مبيت سوء ، ومبيته على ذلك الحال يَسْرُدُ أَعْدَاءَهُ . يقال : « اللهم لا تطع في شامتا » أي ، لا تفعل في ما يجب (٢٦) . يقال : طاع له ، وأطاع له سواء ، إذا أتاه طائعا أو لم يأت به بكره ، وأخرج طوعا من أطاع على المصدر ، كقولك أكرمته كرامة . وقال أبو عبيدة : يروى طوع بال نصب والرفع ، فمن رفعه فعل ما فسّر من رفعه ، أي أنه مرتفع بيات ، أي أنه كان من الثور طوع الاعداء ، ثم أصبح ، فارتاع من صوت الكلاب . وهذا البيت فيه تقديم وتأخير . وان شئت قدرته : بات

(٢٥) في الاصل : برقه .

(٢٦) جاء في المعاني الكبير : ٧٤٠ عند شرح البيت مانصه : « يقال لا تطيعن شامتا ، أي لا تفعل ما يجب » .

له ما يسر الشوامت • ومن نصب أراد بالشوامت : القوائم ، واحدها «شامت»
يقول : بات الثور طوع قوائمه ، أي بات قائما • قال : ويجوز عندي الرفع على
أن تكون الشوامت القوائم ، أي بات الثور وله طوع شوامته ، كأنه لَمَّا
ارتاع أطاعته شوامته فنجأ • فطوع (٢٧) : على هذا مبتدأ •

١٣ - (فَبَيَّهْنُ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ

صَمْعُ الْكَعُوبِ بَرِيئَاتٌ مِنْ الْحَرْدِ)

بَيَّهْنُ : فَرَّهْنُ ، ومنه « كالفراش المبثوث » (القارعة : ٤) •
واستمرَّ به : أي استمرت قوائمه • والصمْعُ : الضوامر ، والواحدة
صعاء • وقيل : صمع ، محدودة الأطراف ملساء ليست برهلة • والكعوب :
جمع كعب ، وهو المفصل من العظام ، وقوله : « بريئات من الحرد » ، يعني
من العيب ، والحرد : استرخاء عصب اليد من شدِّ العقال ، فاستعاره للثور
لأنه لا يَشُدُّ بعقال • معنى البيت أن الثور ليس بقوائمه عيب ولا داء فيفتتر
جريه من ذلك •

١٤ - (وَكَانَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ

طَعَنَ الْمُتَعَارِكُ عِنْدَ الْمُحْجَرِ النَّجْدِ) (٢٨)

ضمران : اسم كلب ، وكان الرياشي ، يرويه « ضمران » بالفتح عن
الأصمعي • ويوزعه : يُعْزِيه ، يقال : فلان موزع (٢٩) بكذا ، أي مولع به ،
وإيزاع الصائد : أن يقول : خذ الصفاق ، خذ البطن [٤٣/أ] • والمتعارك :
المقاتل • والمُحْجَرُ : المُلْجَأُ والمدْرَكُ • والنَّجْدُ ، بضم الجيم : الشجاع

(٢٧) في الاصل : فطاع •

(٢٨) رواية ابن السكيت : « فهارب ضمران منه » • ديوان النابغة : ٩ •

(٢٩) في الاصل : متوزع •

والتَّجْدِ بكسر الجيم : الذي يعرق من الكرب والشدة ، واسم العرق :
التَّجْد ، ومنه قوله ، بعد هذا :

« بَعْدَ الْأَيْنِ وَالتَّجْدِ » (٣٠)

والنجد هو الاسم منه ، يقال تَجَدَّ يَنْجُدُ نَجْدًا ، ورجل منجود :
أَي مَكْرُوب ، فَمَنْ رَوَاهُ بِكسر الجيم جعله من نعت المَحْجَر ، وَمَنْ
رَوَاهُ بِضَمِّ الجيم جعله من نعت المَعَارِك . معنى البيت : أَن الكلب كان من
الثور حيث أمره الكلاب أن يكون ، كما تقول للرجل : أَنَا لَكَ حيث تحب .
ونصب « طعن المَعَارِك » على المصدر ، أَي لَمَّا أغرى الصائد الكلب ،
[طَعَنَهُ طَعْنًا مِثْلَ مَا يَطْعَنُ الشَّجَاعُ مِنْ اسْتَأْسَرَ لَهُ] (٣١) .

١٥ - (شكَّ الفريضة بالمِدْرَى ، فَأَتَقَدَّهَا

طَعَنَ المَبْيَطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضْدِ) (٣٢)

شكَّ : انفذ . والفريضة : بضعة في مرجع الكتف إلى الخصرة . قال
أبو عمرو : وهو مقتل . والمَبْيَطِرُ : البيطار . والعَضْدُ : داء يأخذ في
العَضْد ، والفعل منه عَضِدَ يَعْضُدُ . معنى البيت : أَن قرن الثور
لحدته نفذ [في] (٣٣) لحم الكلب مثل ما ينفذ مبضع البيطار في لحم الدابة
إذا داوى من العَضْد . والهاء في أنفذه ، تعود على الفريضة : ويروى أيضاً
فأنفذه . فاذا روى هذا الوجه ، عادت على القرن . قال أبو بكر : وهو عندي
أحسن لأنه أراد : نفذ قرنه في لحم الكلب مثل ما ينفذ البيطار مبضعه [في لحم
الدابة] (٣٤) .

(٣٠) من بيت له يأتي في هذه القصيدة .

(٣١) ما بين معقفين سقط من الاصل . اضفناه من النسخة المطبوعة .

(٣٢) في المعاني الكبير : ٢٢٣ ، « شك المبيطر » . وهي رواية ابن السكيت
ديوان النابغة : ١٠ .

(٣٣) في : سقطت من الاصل .

(٣٤) سقط من الاصل ، اثبتناه من النسخة المطبوعة .

١٦ - (كَأَنَّهُ خَارِجًا مِّنْ جَنْبِ صَفْحَتَيْهِ)

سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مُفْتَأَدٍ)

الصفحة : الجانب • والسفود : معروف • والشرب : جماعة قوم يشربون ، واحدهم شارب ، كما يقال : راكب وركب • نسوه : تركوه ، منه : « نسوا الله فسيهم » (التوبة : ٩٧) • أي تركهم لأن الله تعالى لا ينسى والمفتأد : موضع النار الذي يشوي فيه ، يقال : فأدت وأفتأدت إذا شويت • ومعنى البيت : أنه شبه حمرة قرن الثور في حال خروجه من الجانب الآخر ، بسفود شرب عليه لحم قد انتظم • وخص الشرب لأنهم يحتاجون إليه في كل ساعة للاكل • قال أبو بكر : ويجوز أن يكون القرن قد نفذ [في]^(٣٥) جنب الكلب حتى خرج من الناحية الأخرى ، فبقي الكلب منتظما في قرنه ، مثل ما ينتظم السفود اللحم • ونصب خارجا على الحال • وأجاز أبو علي : سفود بضم السين وتشديد الفاء •

١٧ - (فَظَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا)

فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرَ ذِي أَوْدٍ)^(٣٦)

يَعْجَمُ : يمضغ • والرؤق : القرن • والحالك : الأسود • والصدق : الصلب • والأود : الاعوجاج • معنى البيت : أن الكلب لما صار على قرن الثور ، رجع يعضه وهو قد انقبض لما هو فيه من شدة الوجع • قال أبو بكر : و « في » ها هنا بمعنى « على » كما تقول « خرج في ثيابه » أي عليه ثيابه •

(٣٥) في : سقطت في الاصل •

(٣٦) الابيات من ١٣-١٧ ، مشروحة في المعاني الكبير : ٢٢٠-٢٢٤ ، ومع ان معظم الشرح هنا مأخوذ عن القتيبي ، الا أن أبا بكر لم يشر الى ذلك •

١٨ - (لَمَّا رَأَى وَاشِقَ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ

وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قَوَدِرِ)

واشق : اسم الكلب الآخر ، وسُمِّيَ واشقاً لِأَنَّهُ يَشِقُ اللَّحْمَ ،
أَي يَقْطَعُهُ . وَالْإِقْعَاصُ : الْقَتْلُ الْفَوْرِيُّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَعَاصِ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ
الشَّاةَ لَا يُلْبِثُهَا . وَالْعَقْلُ : الدِّيَّةُ . وَالْقَوَدُ : التَّرَّةُ (٣٧) . قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
وَهَذَا تَمْثِيلٌ ، أَي لَمَّا مَاتَ الْكَلْبُ ، لَمْ يُعْقَلْ وَلَمْ يُفَدَّ بِهِ .

١٩ - (قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ : إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا

وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدِ)

الموئى : التاجر ، وقيل : ربّ الكلب ، وقيل : ابن العم ، وقيل :
المولى ، الصاحب والحليف . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَمِنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمَوْلَى رَبُّ
الْكَلْبِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ ، إِذْ قَتَلَتْ كِلَابَهُ ، وَلَمْ يَصِدِ الثَّورَ الَّذِي
قَتَلَهَا . وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ الْكَلْبُ ، فَهُوَ ظَاهِرٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ . وَقَوْلُهُ :
قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ ، تَمْثِيلٌ ، أَي حَدِثْتَهُ بِهَذَا .

٢٠ - (فَتِلْكَ تَبْلِغْنِي النَّعْمَانَ ، إِنَّ لَهُ

فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى ، وَفِي الْبَعْدِ)

يروى : « فِي الْأَدْنَى وَالْبَعْدِ » بِالضَّمِّ ، جَمْعُ بَعِيدٍ ، وَيُرْوَى « الْبَعْدِ »
بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّ يَكُونُ جَمْعُ بَاعِدٍ ، مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَحَارِسٍ وَحَرَسٍ .
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ فِي « الْبَعْدِ » بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، جَمْعُ
بُعْدَى كَمَا تَقُولُ : دُنَى وَدُنْيَا ، وَكَبْرَى وَكَبْرَى . وَقَوْلُهُ : « تِلْكَ » ،

(٣٧) الترة : الدية ، وفي النسخة المطبوعة : القود : القصاص .

إشارة الى التثاقفة التي ذكرها ، وشبهها بالثور ، تبلغني هذا الملك الذي عمّ
فضله القريب والبعيد .

٢١ - (وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ
وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ) (٣٨)

المُحَاشَاةُ : الاستثناء ، وقال أبو بكر : ومعنى البيت : لا أحاشي ، أي
[٤٣/ب] ما أستشي أحدا ، فأقول : حاشا فلان فإِنَّه يشبهه . معنى البيت :
لا أرى فاعلا يفعل الخير يشبهه ، وإن فعل فعل خير والله أعلم .

٢٢ - (إِلَّا سَلِيمَانَ ، إِنَّ قَاتِلَ الْإِلَهِ لَهُ :

قَمِّ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ)

قال أبو بكر : ويروى : « إذ قال المليك له » ويروى : « فازجرها
عن الفند » . والبرِّيَّةُ : الخلق ، وهو من برأ الله الخلق . إلاءَ أَنَّهُ أَكْثَرُ
العرب على ترك الهمزة وهذا مما ترك همزُه ، ويجوز أَنَّهُ اشتقاقه من
البرِّيِّ (٣٩) : وهو التراب . ويروى : « كن في البرِّيَّة » . واحدها :
احبسها ، وكلّ من حبس شيئا فهو حدّاد . والفنَدُ : الخطأ في الرأْيِ
والقول ، ويقال : الفند ، الظلم ، ويقال : أفند فلان إذا أخطأ . معنى البيت :
أنه شبّه النعمان بسليمان - صلى الله عليه وسلم - لِعِظَمِ ملكه إذ لم يكن
لأحد من المخلوقين مثل ملكه . وقوله : « قم في البرية » ، لم يرد قياما من
قعود ، إنّما أراد قيامَ عَزْمٍ ، أي اعزم على النظر في مصالح الناس وامنعهم
من الظلم .

(٣٨) رواية ابن السكيت : « وما احاشي » . ديوان النابغة : ١٣ .

(٣٩) انظر اللسان (برا) .

٢٣ - (وَخَيْسَ الْجِنِّ أَتَيْ قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ
يَبْنُونَ تَدْمَرَ بِالصَّفْحِ وَالْعَمَدِ)

خَيْسٌ : أي ذلّل ، ومنه سُمِّيَ السَّجَنُ مَخْيَسًا (٤٠) ، وهو سَجَنُ
بِنَاءِ عَلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْبَصْرَةِ ، وَكَانَ لَهُ سَجَنٌ قَبْلَهُ يُسَمَّى « نَافِعًا » (٤١) .
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مَكْيَسًا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مَخْيَسًا (٤٢)

وَتَدْمَرُ (٤٣) : بَلَدٌ بِالشَّامِ ، فِيهَا بِنَاءٌ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ الْوَزِيرُ
أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يُقَالُ : إِنَّ الشَّيَاطِينَ بَنَتْهَا بِأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَالصَّفْحُ : حِجَارَةٌ عَرَّاضٌ رَفَاقٌ ، وَالْعَمَدُ : السَّوَارِي مِنَ الرِّخَامِ ، وَهِيَ
الْأَسَاطِينُ وَاحِدُهَا اسْطَوَانَةٌ . تَقْدِيرُ الْبَيْتِ : قَمٌ فِي الْبَرِيَّةِ وَخَيْسٌ . وَتَسْخِيرُ
الْجِنِّ لِسُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَعْلُومٌ .

٢٤ - (فَمَنْ أَطَاعَكَ فَانْفَعَهُ بِطَاعَتِهِ
كَمَا أَطَاعَكَ ، وَادَّلْتَهُ عَلَى الرَّشْدِ) (٤٤)

يُقَالُ : رَشِدَ وَرَشِدَ ، وَبَخَلَ وَبَخَلَ .

٢٥ - (وَمَنْ عَصَاكَ ، فَعَاقِبْهُ مُعَاقِبَةً
تَنْهَى الظُّلْمَ ، وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدٍ)

- (٤٠) مخيس : سجن بناه الامام علي بالكوفة . (معجم البكري ٤ : ١١٩٩) .
(٤١) في الاصل : يافعا ، وهو تحريف .
(٤٢) انظر معجم البكري ٤ : ١١٩٩ ، وفيه : الا تراني . واللسان (كيس) ،
وتاج العروس (كيس) .
(٤٣) تدمر : مدينة قديمة مشهورة في بريا الشام ، بينها وبين حلب خمسة
ايام . انظر (معجم البلدان ٢ : ١٧ - ١٩) .
(٤٤) رواية ابن السكيت : « فمن اطاع فاعقبه بطاعته » . ديوان النابغة :
١٣ .

الضمّد : الذليل والغيط ، والضمّد : شدة الغضب ، وفعله ضمّد
 ضمّداً • يقال : قوم [ضمّاد] (٤٥) ويقال قوم ضمّادى • قال ابن السيرافي:
 تقدير البيت : عاقبه معاقبة يرتدع بها غيره •

٢٦ - (إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَتَتْ سَابِقُهُ

سَبَقَ الْجَوَادِ ، إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمَدِ)

استولى : غلب • والأمد : الغاية التي تجرى إليها ، قال أبو بكر :
 قال ابن السّخّاس : معنى قوله : من أنت سابقه ، « أي تفضله » (٤٦) كرماً
 وتفضلاً • وقال المازني : ليس هنا موضع هذا البيت ، وإنما موضعه أن
 يكون بعد قوله :

فَلَمْ أَعْرِضْ أَبَيْتَ اللَّعْنَةَ بِالصَّفَدِ

إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ لِمَنْ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي الْفَضْلِ إِلَّا يَسِيرٌ •

وأما الأصمعي فإنه قال نحو ما قاله المازني ، ثم حكى عنه أنّه
 قال : لا تقعد على ضمّد الا مثلك : أي أيك ومن خرج من صلبك ، ثم حكى
 عنه أنه قال : الا مثلك : الا لرجل في مثل حالك ، أو مَنْ فَضْلُكَ عَلَيْهِ
 كفضل الجواد السابق على المصكّي ، أي ليس بينهما الا يسير • وقال ابن
 الاعرابي : زعم النابغة أن الله تبارك وتعالى قال هذا لسليمان • وحكى عنه
 أنّه قال : لا أدري ما معناه • وإنما اراد النابغة حَضَّ النعمان وترغيبه في
 العفو عنه ، وألا يضمر حقدا عليه ، لأنه ليس مثله ولا قريباً منه • وقال

(٤٥) ضمّاد : سقطت من الاصل • وفي النسخة المطبوعة : « ويقال : قوم
 ضمّادى ، والضمّد الحقد • يقال : قد ضمّد عليه يضمّد ضمّداً : حقداً •
 والظلم : « كثير الظلم » • ولم اجسد في القاموس « ضمّاد » او
 « ضمّادى » •

(٤٦) في الاصل : تصبر له ، ولعله تصحيف ، وكذلك في النسخة المطبوعة •

القتيبي^(٤٧) : لا تقعد على غيظ وغضب ، الا لملك في حالك أو لمن فضلك عليه ،
كفضل الجواد السابق على المُصَلِّي ، فاما من فوق ذلك فأمض فيهم
إرادتك .

٢٧ - (أَعْطَى لِفَارِهَةَ حَلْوٍ تَوَابِعُهَا
مِنَ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَي نَكَدٍ)^(٤٨)

الفارمة : الناقة الكريمة ، والمطيّة الحسنة . قال أبو بكر : وقال
أبو علي : الفارمة ها هنا : الفتية وتوابعها : أي ما يتبعها من الهبات . والنكد:
الضيق والعسر . ويروى « يعطى على حسد » ، أي لا يعطي ونفسه تتبع
العطيّة ، ولا يأسف على خروجها عنه . ويروى: «حَلْوٍ» بالرفع والخفض .
ومعنى البيت : أنّه ردّ أعطى وجعله من صفة « ولا أرى فاعلا » ، أي ولا
أرى فاعلا أعطى لهبة سنيّة منه ، ولا يصنع لتلك الهبة حتى يتبعها هبات دون
مُطَل فيها ولا نكد .

٢٨ - (الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمَعْكَاءُ)^(٤٩) زَيْتِنَهَا
سَعْدَانُ تَوْضِحَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ

قال أبو بكر : ويروى المائة « الجُرْجُور » يقال : مائة جرجور ، أي
كاملة . ويقال : الجُرْجُور ، الكرام . والمعكاء : الغلاظ الشّدّاد ، وهو

(٤٧) انظر المعاني الكبير : ٨٥٣ ، ١١٣١ .

(٤٨) يأتي هذا البيت والابيات الاربعة التي تليه ، في رواية ابن السكيت
بعد قوله : « واحكم حكم فتاة الحي . . » والابيات الاربعة التي تليه .
انظر ديوان النابغة : ١٤ - ١٦ .

(٤٩) وتروى : الابكار . انظر معجم البكري ١ : ٣٢٤ . وهي رواية ابن
السكيت .
انظر ديوان النابغة : ١٦ .

اسم يقع للواحد والجميع على لفظ واحد • والسعدان [٤٤/أ] : نبت تسمن عليه الابل ويغذوها غذاء لا يوجد في مثله • وتوضح : اسم موضع ، وكانت ابل الملوك ترعاه ، ويروى : « يوضح » بالياء ، أي يبين • واللبد : ما تلبّد من الوبر ، الواحدة لبّدة • ويروى « في الأوبار ذي اللبد » • معنى البيت : أنّه يهب الابل المؤبلة : المهملّة في مراعيها التي لم يحمل على ظهرها فتمت أوبارها •

٣٩ - (والرأكضات ذئول الرئيط فأنقها

بردّ الهواجر كالغزلان بالجرّد) (٥٠)

الذبول : جمع ذئل ، وهو ما أسبل من الثوب • والرئيط : جمع ريطه ، وهي كل ملاءة لم تكن لفقيّن • وفأنقها : نَعَمَ عَيْشَهَا • ويروى « فَنَقَّهَا » ، والمُنَقَّق : المشرف • وجارية فُنُق : مُنَعَّمَة • والهواجر : جمع هاجرة ، وهي الحرّ الشديد • والجرّد : الموضع الذي لا يُنبت شيئا • معنى البيت : أنه وصف ما وهب فقال : والواهب الراكضات، يريد الجوارى اللواتي يرفلن أذيالهن نعمة وتبخترا حتى يبلغن من جرّها إلى المشي عليها بأرجلهن • ثم قال : وفأنقها برد الهواجر ، أي أعاشهن عيشا ناعما كونهن في كن (٥١) من الهواجر ، وأنهن لا يصبحن للشمس فهن في برد ، إذ تأذى غيرهن بحر الهواجر • وخصّ الجرّد من الارض ، لأنه لا نبت هناك فيستر شيئا من حسن الغزلان ، وإثما أراد حسنها باد لا يستره شيء • وقال

(٥٠) يأتي قبل هذا البيت في رواية الاعلم ، البيت رقم : ٣١ في هذه الرواية • انظر ديوان النابغة : ٧٤ • ويروى ابن السكيت : « فنقها » • انظر ديوان النابغة : ١٧ •

(٥١) الكن : كل ما يرد الحر والبرد من الابنية والمسكن •

أبو حنيفة : أراد أنهن في براز من الأرض ، ولم يرد أن الجرَد لها مراتع
فتشتغل بها .

٣٠ - (والخيَلُ تَمَزَعُ غَرَبًا فِي أَعْنَتِهَا

كالطَيْرِ تَنْجُو مِنَ الشَّوْبُوبِ ذِي الْبَرَدِ) (٥٢)

تمزع : تَمَرَّ مَرًّا سريعا . قال أبو بكر : ويروى « رهوا » . والرهو :
الساكن . قال الله عزَّ وجلَّ « واترك البحر رهوا » (الدخان : ٢٤) ، أي
ساكنا ، ويروى : « قَبَّأ » ، أي ضامرة . وغربا : حدَّة . والشَّوْبُوب :
السحاب العظيم القطر ، الواحدة شؤبوبة ، ولا يقال لها شؤبوبة حتى يكون
فيها برد ، وردَّ الخيل على الواهب ، أي ويهب الخيل الجياد ، التي سرعتها
كالطير التي تخاف أذى البرد فهي متضاعفة الطيران لتنجو منه . فشبَّه سرعة
الخيال بأشد ما يكون من سرعة الطيران .

٣١ - (والأدَمُ قَدَّ خَيْسَتْ ، فَتَلَّ مَرَّافِقَهَا

مَشْدُودَةً بِرِحَالِ الْحَيْرَةِ الْجَدْدِ)

الأدَم : البيض من النوق ، وهو جمع أدماء . وخَيْسَتْ : ذَلَّتْ .
والفتل : التي بانَّت مرافقها عن آباطها ، فلا يصيبها ضاغط ولا حار ، وهو
جرح يصيب كراكرها (٥٣) إذا صَكَّتْهَا مرافقها ، فيمتنع بذلك السير .
والرِّحَال : جمع رحل ، وهو كالسرج . والحيرة (٥٤) : مدينة معروفة وإليها

(٥٢) في رواية ابن السكيت : « تنزع » . انظر ديوان النابغة : ١٨ .

(٥٣) كراكرها جمع كركرة : وهي الصدر من كل ذي خف ، ومن البعير زوره
الذي إذا برك اصاب الارض . اللسان (ككرر) .

(٥٤) الحيرة : مدينة قديمة على ثلاثة اميال من الكوفة ، على موضع يقال له
النجف (معجم البلدان ٢ : ٣٢٨) .

تُنْسَبُ الرَّحَالُ • وَالجُدُّدُ : جمع جديد ، وهو يروى بضم الدال
 وفتحها ، والضم أحسن ، لثلا يشبه جمع جُدَّة : وهي الطريقة • والأدم
 معطوف على ما قبله أى يهب الأدم على الصفة التي تقدم ذكرها ، وعليها
 رحالها •

٣٢ - (احْكُمْ كَحْكُمِ فَتَاةَ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ

إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ التَّمِيدِ) (٥٥)

فتاة الحي : قيل : هي بنت الخس (٥٦) ، عن الاصمعي • وعن أبي
 عبيدة : زرقاء اليمامة (٥٧) ، واسمها عنز ، وهي من بقايا طسم وجديس •
 وذكر أبو حاتم : أنها زرقاء اليمامة ، وكان لها قطاة ، ومرت بها سرب من
 قطا بين جبلين فقالت :

هَذَا الْحَمَامُ لِي وَنِصْفُهُ إِلَى حَمَامَتِي
 فَيَتِمُّ لِي مَائِهِ

(٥٥) رواية ابن السكيت : « واحكم ٠٠٠٠ سراع » • انظر ديوان النابغة :
 • ١٤

(٥٦) قال الجاحظ عن ابي عمرو بن العلاء : « داهيتا نساء العرب هند الزرقاء
 (بنت الخس) وعنز الزرقاء ، وهي زرقاء اليمامة » (البيان والتبيين
 ١ : ٣١٢ - ٣١٣) • وذكر ابن قتيبة انها كانت ترد سوق عكاظ •
 (عيون الاخبار ٢ : ٢١٤) •

(٥٧) كانت حادة البصر ، وبها تضرب الامثال. انظر الميداني ١ : ١١٤ ، ومعجم
 البلدان ٥ : ٤٤٦ ، والحيوان ٥ : ٣٣١ ، وفيه ٠٠ « وزرقاء اليمامة ، وهي
 عنز من بنات نعمان بن عادي » •

فَنظَرُوا فَإِذَا هِيَ كَمَا قَالَتْ • وَأَرَادَ بِالْحَمَامِ الْقَطَا • وَحَمَامٌ : جَمْعُ
 حَمَامَةٍ ، وَهِيَ تَقَعُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُ ، وَكَانَ سِتًّا وَسِتِّينَ (٥٨) • وَيُقَالُ إِنَّهَا
 وَقَعَتْ فِي شَبَكَةٍ صَائِدٍ فَأَخَذَهَا فَعَرَفَ عِدْدَهَا • وَقِيلَ إِنَّهَا قَالَتْ :

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّهِ إِلَى حَمَامَتِيهِ
 أَوْ نِصْفَهُ قَدِيهِ تَمَّ الْحَمَامُ مِيَهُ (٥٩)

وقوله : شرع مجتمعة • ويروى بالسين غير معجمة • والثمد : الماء
 القليل الذي يكون في الشتاء ويجف في الصيف • معنى البيت أنه قال : أصب
 في أمري ولا تخطيء فيه ، ولا تقبل ممن سعى إليك في ، كما أصابت
 زرقاء في عدد الحمام ولم تخطيء فيه ، ولم يرد بقوله : « احكم » ، حكم
 شيء من أحكام القضاء ، وإنما أراد : كن حكيما أي مصيبا • وَوَحَدٌ
 وَارِدٌ : لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ •

(٥٨) هذا النواج يؤيده المنطق الجبري ، فإذا فرضنا ان عدد الحمام هو (س)
 فان :

$$س + س + ١ = ١٠٠$$

$$\frac{س + ٣س + ٢}{٢} = ١٠٠$$

فيكون $س + ٣س + ٢ = ٢٠٠$

وعندئذ $س = ١٨٨$ ، و (س) = ٦٦

وهو عدد الحمام ، فإذا اضيف اليه نصفه (أي ٣٣) والحمامة التي ذكرها
 الشاعر اصبح لدينا مائة حمامة •

(٥٩) انظر اللسان (حمم) وفيه : تم القطاة ميه . وجاء في شرح ابن السكيت
 انها قالت :

يَالَيْتَ ذَا الْقَطَا لَنَا وَمِثْلَ نِصْفِهِ مَعَهُ
 اِلَى قَطَاةِ أَهْلِنَا اِذْنَ لَنَا قَطَا مِثْلَهُ
 انظر ديوان النابغة : ١٥ .

٣٣ - (يَحْفَهُ جَانِبًا نِيقٍ وَتَتَّبِعُهُ)

مِثْلَ الزَّجَاجَةِ لَمْ تَكْحَلْ مِنْ الرَّمَدِ)

يحفه : يحيط به • وجانبا : ناحيتا نيق ، والنيق : الجبل • قال الأصمعي : اذا كان الحمام بين جانبي نيق ضاق عليه ، وركب بعضه بعضا فكان أشدّ لعدّه وحزره ، وإذا كان في موضع واسع ، كان أسهل لعدّه • فكان أحكم [٤٤/ب] لها اذا أصابته في هذه الحال • وقوله : «تبعه مثل الزجاجة» ، أراد عينا صافية لم يصبها قطّ رمّد فتحتاج إلى كحل • ومثله قول أعرابي :
باهلة (٦٠) :

لَا يَشْتَكِي السَّاقُ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَبٍ

وَلَا يَعُضُّ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ (٦١)

أي ليس به أين ولا وصب فيشتكي ساقه •

٣٤ - (قَالَتْ : أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْقُهُ فَقَدْ) (٦٢)

قال أبو بكر : ويروى الحمام بالرفع والنصب • فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ « ما »
بمعنى الذي وهي منصوبة « بليت » وهذا خبر ابتداء مضمّر تقديره « الذي
هو هذا » • ومثله : ما بعوضة ، فيمن رفع • ويجوز أن تكون كافتة ،

(٦٠) أبو قحطان ، عامر بن الحارث ، أحد بني عامر بن عوف بن وائل ، شاعر جاهلي قديم . انظر : المؤلف والمختلف : ١١ ، والسمط : ٧٥ ، والخزانة ١ : ٩٠ •

(٦١) البيت في المعاني الكبير : ١٢٣١ وفيه : « لا يغمز الساق » • ومن وصب • وانظر الاصمعيات : ٩٠ •

(٦٢) رواية ابن السكيت : « قالت فيا ليتما » • انظر ديوان النابغة : ١٦ ، وانظر البيت واعرابه في الكتاب ١ : ٢٨٢ - ٢٨٣ •

فترفع «هذا» بالابتداء ويكون الحمام بدلا منه • فان جعلت ما زائدة نصبت، وهو في ليت حسن ، وفي إن اذا وصلت بما قبيح • ويروى « أو » نصفه • فقد قال بعض المفسرين في قوله تعالى ، « فكان قاب قوسين أو أدنى » (النجم : ٩) ، معناه والله أعلم ، بل أدنى ، ولم يخبر بذلك على سبيل الشك • ومثل هذا في اللغة موجود ، وهو نحو قول الشاعر :

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفِهِ فَقَدِ

وقد : بمعنى حسب ، وهو في موضع رفع •

٣٥ - (فَحَسَبُوهُ فَالْقَوَّهُ كَمَا حَسَبَتْ

تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ) (٦٣)

قال أبو بكر : ويروى : « كما زعمت » • الْقَوَّهُ : بمعنى وجدوه • وزعمت : بمعنى قالت • يقال : زعم فلان كذا وكذا •

٣٦ - فَكَمَلَتْ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا

وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ (٦٤)

وروى ابن الاعرابي : « وَأَحْسَنْتَ حِسْبَةً » • قال أبو بكر : قال الأصمعي : الحِسْبَةُ : الجهة التي يحسب فيها ، وهي مثل اللِيَّةِ والجِلْسَةِ • والحِسْبَةُ بفتح الحاء : المرّة الواحدة • معنى البيت : أنّها أَسْرَعَتْ أخذ حساب الطير في تلك الناحية والجهة • وقال أبو عمرو : وحسبت حسابا (٦٥) •

(٦٣) في رواية ابن السكيت : « كما زعمت » • انظر ديوان النابغة : ١٦ •

(٦٤) الابيات من ٣٢-٣٦ مشروحة في المعاني الكبير : ٢٩٩-٣٠٠ •

(٦٥) في الاصل : وحسبت حساب • وفي النسخة المطبوعة : وحسبت من الحساب ، وربما كان ذلك أصح •

٣٧ - (فَلَا لَعَمْرُ الْكَذِي مَسَّحَتْ كَعْبَتَهُ

وَمَا هُرِّيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ) (٦٦)

قوله لعمر الذي : أقسم بالله تعالى • ويروى :

فَلَا لَعَمْرُ الْكَذِي قَدَ زُرْتَهُ مَحْجَاً (٦٧)

ومسحت : زرعت وطفت ، يقال : مسحت الأرض مسحاً ومساحة •
والكعبة : بيت الحرام ، وكل بيت مربع فهو كعبة • وقوله : وما هريق ،
[أي] (٦٨) صب على الأنصاب ، حجارة كانت في الجاهلية يذبح عندها •
والجسد والجساد : الزعفران وهو هنا : الدم • معنى البيت : أنه أقسم
بالله أولاً ثم بالدماء التي كانت تصب في الجاهلية على الأنصاب •

٣٨ - (وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّيِّرِ تَمْسَحُهَا

رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ) (٦٩)

المؤمنين : الله ، تبارك وتعالى ، أقسم به • وفعله « أمن » بهمزتين خفت
الثانية منها ، وكان أصله « أمن » وهو المتعدى الى مفعول واحد ، مثل قولك :
« أمن زيد العذاب » (٧٠) • فتقديره في البيت : أمن الله الطير بمكة الصيد •
قال أبو بكر : فالعائذات مفعول بالمؤمن ، والطير بدل منها ، والمعدي

(٦٦) في رواية ابن السكيت : « فلا لعمر الذي قد زرته حججا » . انظر ديوان
النابغة : ١٩ •

(٦٧) محجا : مسرعا •

(٦٨) أي : سقطت من الاصل •

(٦٩) في رواية ابن السكيت : « يمسحها » . انظر ديوان النابغة : ٢٠ •

(٧٠) في النسخة المخطوطة ، يأتي بعد قوله : « أمن زيد العذاب » ما يلي :
« فثقل بالهمزة فتعدى الى مفعولين ، كقولك آمنت زيدا العذاب فتقديره
في البيت » •

محدوف ، تقديره « أن تصاد أو أن تؤخذ » . وقوله : تمسحها ، أي الركبان عليها ولا تهيجها بأخذ ، والغَيْلُ بفتح الغين : الماء الجارى على وجه الأرض ، وهو ما يخرج من أصل أبي قبيس^(٧١) . وأنكر الاصمعي روايته بكسر الغين . وقال : الغيل : الأجمة ، ورواه أبو عبيدة بكسر الغين ، وقال : الغيل والسعد ، هما أَجْمَتَانِ كاتتا مناقع ما بين مكة ومنى^(٧٢) .

٣٩ - (مَا قَلَّتْ مِنْ سَيِّءٍ مِمَّا أَتَيْتَ بِهِ

إِذَا فَلَا رَفَعَتْ سَوَاطِي إِيَّايَ يَدِي)^(٧٣)

قال أبو بكر : « ما قلت » جوابا للقسم المحدوف في قوله « والمؤمن » . كأنه قال : والله أعلم ما قلت فيك قولاً سيئاً . وقوله : « إذا فلا رفعت سوطي إِيَّايَ يَدِي » . يقول : إذا فَشَلَّتْ يَدِي حتى لا أطيق رفع سوطي بها على خفتي . ويقال : شَلَّتْ يده ، ولا يقال : شَلَّتْ^(٧٤) على ما لم يُسَمَّ فاعله .

(٧١) هو الجبل المشرف على مكة . (معجم البلدان ١ : ٨٠) .

(٧٢) في النسخة المطبوعة جاء ما يلي : « قال الاصمعي : الغيل بكسر الغين : الغيطة ، وبفتح الغين الماء ، وإنما يعني النابغة ماءً كان يخرج من أبي قبيس . والمؤمن : مجرور بواو القسم . والمائدات : الحديثة النتاج من الحيوانات ، جمع عائدة ، منصوب بالمؤمن لاعتماده على الموصول ، لأن الالف واللام بمعنى الذي ، أو مجرورة لاضافة المؤمن إليها اضافة لفظية . فالطير اما منصوب أو مجرور على أنه عطف بيان لها . وتمسحها : حال . وركبان : مرفوع على أنه فاعل تمسح » .

(٧٣) في رواية ابن السكيت : « ما ان نديت بشيء انت تكرهه » . انظر ديوان النابغة : ٢٠ .

(٧٤) عن الفراء ، لا يقال شلت يده ، وإنما يقال : أشلها الله . اللسان (شلل) .

٤٠ - (إِذَا فَعَاقَبَنِي رَبِّي مُعَاقَبَةً)

قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِّنْ يَأْتِيكَ بِالْمَنْدِرِ (٧٥)

قال أبو بكر : في « إذا » معنى الشرط ، قال أبو علي : وتأويلها ، إن كان الأمر على ما يصف ، فعاقبني ربي معاقة تقر بها عين حاسدي والكاذب علي . والفند : الكذب .

٤١ - (إِلاَّ مَقَالَةً أَقْوَامٍ شَقِيَتْ بِهِمْ)

كَانَتْ مَقَالَتَهُمْ قَرَعًا عَلَى الْكَبِدِ (٧٦)

[٤٥/أ] القرع : الصك والضرب . تقول منه : قرعت الشيء قرعاً . قال أبو بكر : تقدير البيت : ما قلت أنا شيئاً سوى أنهم قالوا وتكذبوا علي ، فاغتمت لذلك وشقيت بقولهم ، فكأنما قرعت كبدي لذلك . و « الا » ها هنا بمعنى سوى ، وقد قدمنا أن سوى تستعمل في الاستثناء المنقطع ، فلذلك لم يُحتج إلى ذكرها .

٤٢ - (أَنْبِئْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْ عَدْنِي)

وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِّنَ الْأَسَدِ (٧٧)

أبا قابوس : النعمان بن المنذر . أوعدني : هدّني ، يقال : أوعد في الشر ، ووعد في الخير . وزأر الأسد وزئيره واحد ، وهو صوته . معنى

(٧٥) لم يرد هذا البيت في رواية الاعلم . وفي رواية ابن السكيت : « بالحسد »

انظر ديوان النابغة : ٢١ .

(٧٦) لم يورد ابن السكيت هذا البيت ، وأورد مكانه :

هذا لا برا من قول قذفت به طارت نوافذه حرا على كبدي

انظر ديوان النابغة : ٢١ .

(٧٧) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت ، تحت رقم « ٤٩ » . ويرويه :

« نبئت » .

انظر ديوان النابغة : ٢٥ .

البيت : أنه مثل النعمان بالأسد وتهديده له بزئيره ، فكما لا يُقَام في مكان
يسمع فيه زئيره ، كذلك لا يقام ولا يُصَبَّر على تهديد النعمان .

٤٣ - (مَهْلًا فِدَاءً لَكَ الْأَقْوَامُ كُلَّهُمْ)

وَمَا أُمَّرُّ مِنْ مَالٍ وَلَا وَكْدٍ (٧٨)

قال أبو بكر : فداء يروى بالرفع والكسر والنصب . فمن نصب فعلى
المصدر ، تقديره الاقوام كلهم يقدونك فداء . ومن كسر جعله في موضع
رفع ، الا أنه بناه . وقوله ، وما أُمَّرُّ : أي ما أجمع . معنى البيت : أنه
قال : مهلا ، أي تَبَّتْ في أمري ولا تعجل فيه ، ثم دعا له بأن جعل الاقوام
يقدونه ، وماله الذي يجمعه ، ومن معه من بنيه .

٤٤ - (لَا تَقْدِرْ فَنِّي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ)

وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ)

الكِفَاءُ : المِثْلُ . وتأْتَفَكَ الاعداء : احتشوك فصاروا حولك
كالأثافي ، وقال بعضهم : صاروا منك موضع الأثافي من القِدْر ، وقوله :
[بالرْفَدِ] (٧٩) أي يتعاونون علي ، ويسعون بي عندك ، أي يرفد بعضهم
بعضا علي عندك . معنى البيت : يقول لا ترمني بنفسك فإنك لا مثل لك .
قال القتيبي (٨٠) : معناه لا ترمني بناحية لا مثل لها في الشر . والله أعلم .

٤٥ - (فَمَا الْفِرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيَّاحُ لَهُ)

تَرْمِي أَوْاذِيْشَهُ الْعِبْرِيِّنَ بِالزَّبَدِ)

(٧٨) في رواية الاعلم : « ومن ولد » . انظر ديوان النابغة : ٧٥ . وكذلك في
رواية ابن السكيت . انظر ديوان النابغة : ٢١ .

(٧٩) بالرْفَدِ : سقطت في الاصل .

(٨٠) انظر المعاني الكبير : ٨٥٢ .

قال أبو بكر : يروى « جاشت غواربه » (٨١) والغوارب ، الأعالي من الماء والأمواج ، ويروى : اذا مدت « حَوَّالِبَه » : يعني الأودية التي تَمُدُّه وتزيد فيه • وأواذِيْشَه : أمواجه الواحد آذي • والعِبْرَيْن : الناحيتان • وجاشت : فارت • وصف الفرات وعظَّم حاله ، وذكر أنه في أكمل ما يكون من امتلائه ، ليجعل سيب النعمان أعظم منه • والخبر فيما يأتي بعده •

٤٦ - (يَمُدُّه كَلِّدْ وَادِيْ مُتْرَعٍ لَجِبِ)

فيه رُكَّامٌ مِنْ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضَدِ (٨٢)

٤٧ - (يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا)

بِالْخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ)

يَمُدُّه : يزيد فيه ويقويه ، ويقال : مدَّ (٨٣) النهر ، ومدَّه نهر آخر • والمُتْرَع : المملوء • واللجب : ذو الصوت ، يقال : سمعت لَجِبَ الجيش والركام : الحطام المتكاثف • والينبوت : شجر الخشخاش ، واحدته ينبوتة • والخضد : ما خضد وتكسر • ويروى : والخضد ، وهو ضرب من الثبت • والملاح : صاحب السفينة • والخيزرانة : السكان وهو ذنب السفينة ، ويروى الخيسفوجة ، وهو الشراع • والأين : الفترة والاعياء • والنجد : العرق والكرب • قال أبو بكر : البيتان في تعظيم وصف الفرات ، فاذا بلغ خوف الملاح ، أن يعتصم ، أي يتمسك بسكان السفينة من (٨٤) ارتجاج

(٨١) هذه رواية ابن السكيت • انظر ديوان النابغة : ٢٢ •

(٨٢) في رواية ابن السكيت : « فيه حطام من الينبوت » . انظر ديوان النابغة : ٢٢ •

(٨٣) في الاصل : منه •

(٨٤) في الاصل : مثل •

أمواجه وهيجانه ، فكيف يكون حال غيره • والهاء في خوفه تعود على
الفرات •

٤٨ - (يَوْمًا ، بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيَّبَ نَافِلَةً
وَلَا يَحْوُلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ)

السَّيَّبُ : العَطَاءُ • والنافلة : الزيادة • ولا يحول : لا ينع • قال
أبو بكر : البيت متصل بقوله : « فما الفرات » ، أي ما الفرات إذا تناهى
سيله ، بأكثر من سيب النعمان وجوده ، إذا جاد فيما لا يجب عليه • ثم
أكد وجوده بأن قال : ولا يحول عطاء اليوم دون عطاء غد ، وحذف « عطاء »
الثاني لدلالة الأول عليه ، أي إذا أعطى اليوم ، لم ينعه ذلك من أن يعطي
مثله غدا •

٤٩ - (هَذَا الثَّنَاءُ ، فَإِنْ تَسَمَّعَ بِهِ حَسَنًا
فَلَمْ أَعْرِضْ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - بالصَّفْدِ) (٨٥)

قال أبو بكر : ويروى « فما عرضت أبيت اللعن بالصفد » • يقال :
عَرَضْتُ وَتَعَرَّضْتُ سِوَاهُ • وقوله : أبيت اللعن ، تحية كانوا يحيون
بها الملوك • [٥٥/ب] ومعناها أبيت أن تأتي من الأمور ما تلعن عليه وتدم •
ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أبيت اللعن ، فيخفض على الغلط تشبيها
بالمُضَافِ • والصفد : العطاء ، يقال : أصفدته إذا أعطيته ، وشفدته إذا
وثقت في الصفاد • معنى البيت أنه يقول : هذا الثناء الصحيح الصادق ،
فمن الحق أن تقبله مني ، فلم أمدحك متعرضا لعطائك ، لكن امتدحتك
اقرارا بفضلك •

(٨٥) في رواية ابن السكيت : « فإن تسمع لقائله » . انظر ديوان النابغة : ٢٤ .

٥٠ - (هَا إِنْ ذِي عِدْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ) .

فَإِنْ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النُّكْدِ (٨٦)

ذِي : بمعنى هذه ، والعذرة : الاعتذار . معني البيت أنه يقول : إن لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك ، فصاحبه قد شاركه النكد ، وهو قلة الخير . ويروى أيضا : « مشارك البلد » . إن لم ينفعه هذا الاعتذار لن يبرح من البلاء .

بمعنى هذا الاعتذار عندك ، فصاحبه قد شاركه النكد ، وهو قلة الخير . ويروى أيضا : « مشارك البلد » . إن لم ينفعه هذا الاعتذار لن يبرح من البلاء .

بمعنى هذا الاعتذار عندك ، فصاحبه قد شاركه النكد ، وهو قلة الخير . ويروى أيضا : « مشارك البلد » . إن لم ينفعه هذا الاعتذار لن يبرح من البلاء .

بمعنى هذا الاعتذار عندك ، فصاحبه قد شاركه النكد ، وهو قلة الخير . ويروى أيضا : « مشارك البلد » . إن لم ينفعه هذا الاعتذار لن يبرح من البلاء .

(٨٦) في رواية ابن السكيت :
ها ان تا عذرة الا تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد

انظر ديوان النابغة : ٢٦ .

قال أبو بكر : قال أبو عبيدة : قال قائل لأبي عمرو بن العلاء : أكان
 النابغة يخاف لو أقام بأرضه ، أم يأمن ؟ فقال : بل كان يأمن ، لأنه لم يكن
 ليجهز النعمانُ إليه جيشاً تعظم عليه فيه النفقة ، ولكنه ذكر ما كان يعطيه فلم
 يصبر ، فأتاه واعتذر إليه مِمَّا سَعَى به مُرَّةً بن ربيعة بن قريع بن عوف
 ابن كعب ، وكان أسخى العرب ، فقال (١) :

(٢)

١ - (عَفَا ذُو حُسًا مِنْ فَرْتَنَا ، فَالْفَوَارِعُ)

فَجَبْنَا أَرِيكَ ، فَالتَّلَاعُ الدَّوْفِعُ (٢)

عفا : درس ، يقال منه : عَفَتَ الدار عَفَاءً ، ممدود ، والريح تعفو
 الدار ، والعفاء : التراب . والتلاع : جمع تَلَعَةٍ ، وهي مجرى الماء من أعلى
 الوادي ، والتَلَعَةُ : ما انهبط من الوادي . والدوافع ، جمع دافعة : وهي
 التي تدفع الى الوادي . وقال أبو عبيدة ، وحسًا : مكان في بلاد « مرَّة » .
 وفرتنا : امرأة . وأريك : موضع . تقدير البيت : عفا ذو حسا من منازل
 فرتنا لبعده من عسرة الأيس .

(١) تأتي هذه القصيدة « الثالثة » في رواية ابن السكيت . و « الثانية » في
 « الاعلم » ، و « الخامسة عشرة » في المطبوعة .

(٢) حسا : واد بأرض الشربة من ديار عبس وغطفان . (معجم البلدان
 ٢ : ٢٥٨) . وأريك : واد في بلاد بني مرة ، وقيل : الى جنب النقرة ،
 وهما أريكان اسود واحمر . (معجم البلدان ١ : ١٦٥) . ورواية البيت
 في (معجم البلدان ١ : ١٦٥) « فسطا أريك » . وفي رواية ابن السكيت :
 « عفا حسم من فرتنا » . ديوان النابغة : ٤٢ .

٢ - (فَمَجْتَمَعُ الْأَشْرَاجِ غَيْرَ رَسْمِهَا

مَصَائِفُ مَرَّتْ ، بَعْدَ نَا ، وَمَرَابِعُ)^(٣)

الأشراج : شِعَاب ترفع الى الحِرَار ، الواحد : شَرَج • والمصايف : جمع مَصِيف ، وهو من الصيف • والمرابع : جمع مَرَبَع ، وهو من الربيع • يقول : محيت آثار هذه المواضع ، ودرست آياتها ، من الأمطار ورياح الصيف • قال أبو بكر ، ويحتمل أن يكون مرور تعاقب الأزمان عليها [محا]^(٤) آثارها •

٣ - (تَوَهَّيْتُ آيَاتِ لَهَا ، فَعَرَفْتُهَا

لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ ، وَذَا الْعَامِ سَابِعُ)

الآيات : العلامات ، وهي جمع آية ، وهو ما يُسْتَدَلُّ به على الدار • واللام في قوله : لستة أعوام ، بمعنى بعد • كما تقول : « كتبت لِعَشْرٍ خَلَوْنَ : أي بعد عشر • يقول : تفرّست بعلامات هذه الدار عليها ، ولم أعرفها إلا بعد نظر واستدلال ، لافراط امّحائها ودروسها •

٤ - (رَمَادٌ كَكَحْلِ الْعَيْنِ لِأَيِّ أَيْبِنَهُ

وَتَوْيٌ كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَثْلَمُ خَاشِعٌ)^(٥)

التّوْي : حفير حول الخيمة • والجِذْم : الأصل ، وجِذْم كُئْلٌ شيء : أصله • وأثلم : مثلم • وخاشع : لاصق بالأرض • فسّر الآيات فقال : منها رماد ككحل العين ، وشبّه الرماد بكحل العين لسواده وقلّته ، لأنه اذا تقادم عهد الرماد ، وأصابته الامطار اسودّ • ثم قال : ومنها ، أي

(٣) في رواية ابن السكيت : « فمئرج الاسواق غفى رسومها » • انظر ديوان النابغة : ٤٢ •

(٤) محا : سقطت في الاصل •

(٥) رواية ابن السكيت : « ما ان تبينه » • انظر ديوان النابغة : ٤٣ •

من الآيات ، نُوِّي " قد ذهب شخصه ، ولم يبق منه إلا " مثل ما بقي من الحوض اذا تهدم . قال أبو بكر : واعراب « رماد » ، الابتداء ، وخبره في المجرور ، المضمر ، ولو أراد نصبه على البدل من آيات لم يجز ، لأنه ذكر أولا آيات ولم يفسر منها إلا اثنين ، وإثما يجوز النصب اذا ذكر جمعا ثم فسرهم بجمع .

٥ - (كَأَن مَّجْرَةَ الرِّامِسَاتِ ذُيُولَهَا

عَلَيْهِ ، حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ)

قال أبو بكر : ويروى « عليه قضيم »^(٦) . والقضيم : الأديم المخروز . قال : وقال القتيبي^(٧) : القضيمة ، الصحيفة البيضاء ، تقطع ثم ينقش بها النطع . فتقدير البيت ، عنده قضيم نَمَّقَتْ به الصوانع على ظهر مبناة ، والمبناة : النطع ، لأنها كانت تتخذ قبابا ، والقبة والمبناة واحد . والأنطاع تبنى بها القباب . والتنسيق : التزيين ، وذلك أنهم كانوا ينقشون النطع بقضيم يقطع وينقش به الأدم ، يلزم عليه ويخرز . وكذلك ترى أثر الريح في التراب قد نممته . والرامسات : [٤٦/أ] سميت بذلك لأنها تدفن الأثر . والرمس : القبر . وذبول الريح : ماخيرها ، وغايتها : أوائلها^(٨) . ومن روى : « عليه حصير » ، فهو حصير يعمل من جريد وأدم . شبه ذبول الريح في هذا الرسم بهذا الحصير ، الذي قد نمق وأثبتت سطروره . وكانوا يجعلون الحصر على الأنطاع ، إذا عرضوها للبيع ، والهاء في عليه ، تعود على النُوِّي . أراد أن الرياح جرت عليه فاستوى واندفن ، وصار في ظهره من أثر الريح ما ذكره .

(٦) هذه رواية ابن السكيت : انظر ديوان النابغة : ٤٣ .

(٧) في (المعاني الكبير ، ١١٩٢) ، إشارة الى ان تفسير هذا البيت ورد في جزء مفقود من الكتاب .

(٨) هكذا في الاصل . وفي النسخة المطبوعة ما يلي : « وذبول الريد — واواخرها او اوائلها » .

٦ - (عَلَى ظَهْرٍ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سَيُورُهَا

يَطُوفُ بِهَا ، وَسَطَ اللَّطِيْمَةِ بَائِعٌ)

المَبْنَاةُ : النطع ، والعرب تكسر أوله وتفتحه • وكانوا يبسطونه ثم يُلْتَقُونَ عليه الحُصْرُ اذا عرضوها للبيع • قال أبو بكر : قال الأصعي : المَبْنَاةُ ، هي التي يبسطها التاجر على ما يبيعه ، حصيرا كان أو نَطْعًا ، واللطيمة^(٩) : عَيْرٌ فيها طيب ، ولا يكون اللطيمة إلا لذلك • قال أبو عمرو ، واللطيمة : سوق فيها [طيب]^(١٠) • والسيور : الشراك ، واحدها سَيْرٌ ، واذا كان السير جديدا ، دلّ على جدّة المَبْنَاةِ •

٧ - (فَكَفَّكَفْتُ مِني عَبْرَةً ، فَرَدَدْتُهَا

عَلَى النَّحْرِ ، مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَامِعٌ)^(١١)

قال أبو بكر : كففت ، أراد كَفَفْتُ ، فكره اجتماع الفاءات ، فأبدل من احدى الفاءات كافا وهذا المذهب لأهل الكوفة ، وهو غير صحيح ، وليس هذا موضع تعليقه • والعَبْرَةُ : الدمعة • والنحر : الصدر • والمُسْتَهْلُ : السائل المُنْصَبُّ • والدامع : الذي يرامق الدمع في الخروج من العين • معنى البيت : أَيْتَهُ لَمَّا نَظَرَ إِلَى الدِيَارِ وَتَغَيَّرَهَا ، وَتَذَكَرَ مِنْ كَانَ فِيهَا ، وَكَفَفْتَهُ الصَّبَابَةَ فَبَكَى ، ثُمَّ زَجَرَ نَفْسَهُ بِمَا رَأَى مِنْ شَيْبِهِ وَكِبَرِهِ^(١٢) سِنِّهِ •

(٩) اللطيمة : سوق فيها اوعية من العطر ، واللطيمة : العير تحمل الطيب •

انظر اللسان (لطم) •

(١٠) طيب : سقطت في الاصل •

(١١) رواية ابن السكيت : « فأسبل مني عبرة فرددتها » • انظر ديوان

النابغة : ٤٤ •

(١٢) في الاصل : وكبرة سنه •

٨ - (عَلَى حِينَ عَاتَبْتَ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا)

وَقُلْتَ : أَلَمَّا أَصَحَّ وَالشَّيْبُ وَأَزْعُ (١٣)

حين : نصب وخفض ، فالنصب لأنه إضافة الى غير ممتكّن ،
والمضاف يكتسب من المضاف إليه التعريف والتكثير والبناء . فكمًا أضافه
إلى فعل ، بُنِيَ عَلَى الْفَتْح . ويجوز أن تخفضه على أصله ولا تنظر الى
ما أضفته إليه . والعَتَبَ : الموجدة ، وقوله : أَصَحَّ ، أي أَفِقَ ، يقال
صحا من سكره : اذا أفاق . وقوله : وَاَزْعُ ، كافٌ ناهٍ ، يقال منه : وزعه
يزعه اذا كفه . يقول : كفت دمعي حين عاقت [نفسي] (١٤) على صباي
في حين الكبر والمشيب ، وقلت : أَلَمَّا أَفِقَ عَنْ صَابَتِي وَالشَّيْبَ كَافٌ عَنْ
ذَلِكَ وَنَاهٍ عَنْهُ .

٩ - (وَقَدْ حَالَ هَمٌّ ، دُونَ ذَلِكَ ، شَاغِلٌ)

مَكَانَ الشَّغَافِ ، تَبْتِغِيهِ الْأَصَابِعُ (١٥)

قال أبو بكر : ويروى :

« وَلَكِنَّ هَمًّا دُونَ ذَلِكَ دَاخِلٌ »

دُخُولَ الشَّغَافِ

قال القتيبي : الشَّغَافُ ، داءٌ تحت الشَّرَاسِيْفِ (١٦) ، فِي الشَّقِّقِ

الْأَيْمَنِ . تَبْتِغِيهِ أَصَابِعُ الْمَطْبِيبِينَ : تَلْمَسُهُ ، تَنْظُرُ أَنْ تَنْزِلَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، أَمْ
لَمْ يَنْزِلْ ؟ وَإِنَّمَا يَنْزِلُ عِنْدَ الْبُرِّءِ ، وَالشَّغَافُ أَيْضًا : حِجَابُ الْقَلْبِ . يَقُولُ :

(١٣) رواية ابن السكيت : « فقلت لما » . ديوان النابغة : ٤٤ .

(١٤) نفسي : سقطت في الاصل .

(١٥) رواية ابن السكيت : « وقد حال دون ذلك داخل دخول الشغاف » .
انظر ديوان النابغة : ٤٥ .

(١٦) الشراسيف : اطراف اضلاع الصدر التي تشرف على البطن .

وقد حال أيضاً عن البكاء على الديار ، هَمٌّ دخل في الفؤاد ، حتى أصابه منه داء .

١٠ - (وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ ، فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ،

أَتَانِي ، وَدُونِي رَاكِسٌ) فَالضَّوْاجِعُ)

في غير كنهه : قال أبو عمرو : في غير قدرته . وقال أبو عبيدة : في غير موضعه ولا استحقاقه . وراكس : واد (١٧) . وواحد الضواجع : ضاجعة ، وهو منحى الوادي . بَيَّنَّ الهَمُّ ، يقول : أتاني وعيده على غير ذنب أذنبته ، وبلغ مني مبلغاً يتد من أجله كالملدوغ ، على بعد المسافة بيني وبينه ، فكيف لو علمت له ذنباً قبلي .

١١ - (قَبِتْ كَأْتِي سَاوَرْتِي ضَيْلَةً

مِنَ الثَّرَقَشِ فِي أَتْيَابِهَا السَّمُّ نَلْقَعُ)

ساورتني : واثبتني . ضييلة : دقيقة قليلة اللحم . تقول العرب : سلط الله عليه أفعى حارية . يريدون : أنها تحري ، أي ترجع من غلظ إلى دقة ، ومن طول إلى قصر ، وذلك أنك يقل دمها ورطوبتها ، ويشتد سمها إذا أسنت (١٨) . وأتشد في تصديق ذلك :

لَمِيْمَةٌ مِّنْ حَنْشٍ أَفْعَى أَصَمِّ

قَدَّ عَاشَ حَتَّى هُوَ لَا يَمْشِي بِدَمِّ

فَكَلَّمَا أَسَارَ مِنْهُ الْجُوعُ سَمًّا (١٩)

(١٧) هكذا في (معجم البلدان ٣ : ١٦) . وأما البكري فقال : راكس : موضع في ديار بني سعد بن ثعلبة من بني اسد . (معجم البكري ٢ : ٦٢٧) .

(١٨) ورد في تفسير البيت في (المعاني الكبير : ٦٦٣) ما نصه : « وذلك انه يذهب تقادمها ورطوبتها ، ويشتد سمها اذا اسنت » .

(١٩) قائله غير معروف . قال الجاحظ . . وهو شاعر جاهلي . انظر الحيوان ٤ : ١١٩ ، وفيه : « أعمى أصم » و « أقصد منه الجوع » . وانظر المعاني الكبير : ٦٦٣ ، وفيه : « اتعته من حنش » .

قال : الأفعى إذا هرمت ، أقنعها السمّ ولم تشته الطعام . ويقال : إنه ليس في الحيوان شيء أصبر على الجوع منها . والرقشاء : التي فيها نقطٌ سواد وبياض . الناقع : الثابت يقال : نقع نقوعاً إذا ثبت . وأنشد سيبويه (٢٠) هذا البيت [٤٦/ب] على الغاء الظرف إذا تقدّم ، لأنه لم ينصب ناقعاً على الحال . عظم أمر الأفعى في هذا البيت ليخبر عن شدّة خوفه ، وعظم همه .

١٢ - (يَسْهَدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيْمًا

لِحَلِيِّ النِّسَاءِ ، فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ) (٢١)

يسهّد : ينع النوم . وليل التمام : ليالي الشتاء الطوال . قال ابن الاعرابي : الليالي التمام ، التي تطول على من قاساها وإن قصرت . وقوله : « لحلي النساء في يديه قعاقع » ، قال القتيبي (٢٢) : كانوا يجعلون الحلي في يدي السليم والخالل ، ويجركونها لثلا ينام فيدبّ السم فيه ، وقال بعض الأعراب : إذا لدغ الرجل علّقنا الحلي سبعة أيام لتنفّر عنه الحمى ، ف قيل له : انما تعلق عليه لثلا ينام . فقال : كيف يمنعه ذلك من النوم ، وإنما هو حلي النساء الذي يمن فيه . وقال بعضهم : لم يدر هذا القائل ما يقول ، كان الحلي في الزمان الأوّل له جلاجل ، يُسْمَعُ صوته من المرأة إذا مشّت ، ودليل ذلك قول الأعشى :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انصَرَفَتْ (٢٣)

والقعاقع : جمع قعقة ، وهو الصوت الشديد . والسليم : المددوغ ،

(٢٠) انظر الكتاب ١ : ٢٦١ .

(٢١) رواية ابن السكيت : « من نوم العشاء » . انظر ديوان النابغة : ٤٦ .

(٢٢) انظر المعاني الكبير : ٦٦٤ .

(٢٣) ديوان الاعشى : ٥٥ ، وعجز البيت : كما استعان بريح عشرق زجل .

فقالوا له : بالسلامة ، فقالوا سليم : أي يسلم • وقيل : يعلّق الحلي عليه
لتقوى نفسه ، وليس بنافع وأنشد :

غدورا كما عرّ السليم تمانمه

١٣ - (تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوْءِ سُمِّهَا

تَطَلَّقَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاجِعُ) (٢٤)

ويروى : من « شرّ سمها » ، ومن « سوء سمعها » ، ويروى :
« تطلقهم طورا وطورا تراجع » • يقول : تخرج مرة (٢٥) فتجيب ، ومرة
لا تجيب من سوء سمعها • يقول : من خبثها لا تجيب الرقاة كما قال :

وَأَعَيْتَ أَنْ تَجِيبَ رُمِّيَ الرَّاقِي

وقال الأصمعي : لم يردد أئنها صمّاء ، ألا تراهم قالوا : أسمع
من حيّة (٢٦) • قال أبو بكر : وأمّا ابن الأعرابي فقال : من سوء سمعها
بكسر السين وهو الذكر • أي من شهرتها في الخبث تسامع الرقاة عنها
فتناذروها ، أي أذنب بعضهم بعضا ألا يتعرضوا لها • ومن روى
« تطلقه » : فالهاء عائدة على السليم ، أي تخف الأوجاع عنه تارة ،
وتشتدّ عليه تارة ، وكذلك السليم • وأنشد :

كَمَا تَعْتَرِي الْأَوْصَابُ رَأْسَ الْمُطَلَّقِ (٢٧)

(٢٤) رواية ابن السكيت : « تراسلهم عصرا وعصرا تراجع » • انظر ديوان النابغة :
• ٤٧

(٢٥) كرر « تخرج مرة » في الاصل •

(٢٧) قائله : الممزق العبدى ، صدره : « تبيت الهموم الطارقات يعدنني » •

(٢٦) انظر مجمع الامثال ١ : ٣٥٥ •

انظر المعاني الكبير ٢ : ٦٦٣ ، وفيه « الاحوال » • والحيوان ٤ : ٢٤٩ ،
واللسان (طلق) والكامل ٣ : ١٣ ، والمطلق : الذي رجعت اليه نفسه
وسكن وجهه بعد العداء •

ويروى : « تطلقه حيناً وحيناً يراجع » • قال أبو علي : الحين ها هنا ،
كالساعة ، فهذا يدلّ على أنّ الحين يقع على القليل والكثير •

١٤ - (أَتَانِي - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - انْكَ لُمْتَنِي

وَتَلِكَ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ) (٢٨)

تَسْتَكُ : تضيق ، والسكك : ضيق الصماخ (٢٩) • يقال منه : استكّ
سمعه ، واستك الوادي بالنبت : اذا انسدّ • يقول : أتتني عنك ملامّة ،
تمنيت أن أكون أصم ولا أسمعها لشناعتها عليّ • والشبيء اذا كرهوا
سماعه ، تمنوا لانفسهم الصمّ حتى لا يسمعه ، وحسدوا من كان
أصم • وقال :

لَعَمْرِي لئن صمّ القنّا عن نعيّه

فواحسداً من بعده للقنّا الصمّ

وتلك اشارة الى الملامّة ، وعلى ذلك أتت • وقيل : تستك منها المسامع :
أى يذهب عقله فلا يسمع •

١٥ - (مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قَلَّتْ : سَوْفَ أَنَا لَهُ

وَدَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعٌ

يروى : مقالة بالرفع والنصب • قال أبو بكر : فمن رفع ، فعلى الأصل
لأنّك بدل من مرفوع ، وهو « أنك » في البيت الاول تقديره : « أتاني
لومك » • ثم يبيّن اللوم فقال : هو قولك ، أي سوف أنا له • ومن نصب
فهي في موضع رفع على البدل ، الا أنه نصبها لاضافتها الى غير متمكن ، وقد

(٢٨) رواية ابن السكيت : « واخبرت ، خير الناس ، انك لمتني » • انظر ديوان
النابغة : ٤٧ •

(٢٩) الصماخ : خرق الاذن •

تقدّم القول والاعتدال في هذا ، بما أغنى عن إعادته • وذكر ذلك لأنه أشارَ
به إلى القول ، أي ذلك القول منك ، ومن مثلك : من أهل القدرة والسلطان •
رائع أي مفزع •

١٦ - (لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلِيٌّ بِهِيِّنٌ

لَقَدْ نَطَقْتَ بِطُلَّاءِ عَلِيٍّ الْأَقَارِعُ) (٣٠)

١٧ - (أَقَارِعُ عَوْفٍ ، لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا

وَجُوهٌ قُرُودٍ ، تَبْتَغِي مَنْ تَجَادِعُ) (٣١)

قال أبو بكر : البيت الثاني متعلق بالأول ، إلا أن « أقارِع عوف »
بدل من الأقرع • وأراد بالأقارِع : بني قريع بن عوف ، وكانوا قد وشوا
به إلى النعمان على ما قد تقدّم به الخبر قبل • قال أبو عمرو : وقوله :
« لعمرى » أي « لَدِينِي » ، وهي يمينٌ حلف بها • وقال غيره : قوله :
لعمرى ، هو [قسم] (٣٢) بالبقاء ، والعمر والعمر واحد [٤٧/أ] يقال :
أطال الله عمرك وعمرك • إلا أنه لا يستعمل في القسم من اللغتين إلا
المفتوح لكثرة استعمال القسم • وهو رفع بالابتداء ، وخبره مضمّر تقديره
أقسم به • والبطل : الباطل • وقوله : « لا أحاول غيرها » ، أي لا أعالج
هجاء غيرها • ومعنى تجادع : تشاتم • يقال : جادعته ، إذا شاتمته ، وقيل :
تجادع تسابًا • ويقال : سبًا كالجدع ، يقول : هانت عليهم أنسابهم
وأنفسهم ، فهم يعرضونها للمقارعة • وقال أبو جعفر : قوله : « لا أحاول

(٣٠) تأتي في رواية ابن السكيت أربعة أبيات قبل هذا البيت ، هي البيت رقم
«٣٠» من هذه القصيدة ، في هذا الشرح ، والبيت رقم «٢٥» ، والبيت رقم
«٢٠» ، والبيت رقم «١٩» • على الترتيب •

(٣١) في رواية ابن السكيت : « وجوه كلاب » • انظر ديوان النابغة : ٥٥٠ •

(٣٢) قسم : سقطت من الاصل •

غيرها » ، لا أريد غيرها • ونصب « وجوه قرود » على الشتم • ويجوز رفعه على اضمار مبتدأ ، وعلى أن يجعله بدلا من « أقارع عوف » •

١٨ - (أَتَاكَ أَمْرٌ مُسْتَبْطِنٌ لِي بِبَغْضَةٍ

لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٌ) (٣٣)

قال أبو بكر : رواه القتيبي (٣٤) « مستعلق لي بغضة » ، أي مظهر ، والبغضة والبغض ، مثل الذلّة والذلّ ، والقيلة والقتل • وقوله : شافع ، أي معه آخر يشفعه ، فيكونان اثنين • يقال : شفعت الرجل أي سيرت (٣٥) معه آخر مثله يقول بقوله • ومن روى مستبطن : أراد ، مضمّر سائر لعداوته • ويروى « مثل ذلك » بالنصب على أن يكون حالا لا أنه صفة نكرة تقدم عليها •

١٩ - (أَتَاكَ بِقَوْلٍ هَلْهَلِ النَّسِجِ ، كَاذِبٍ

وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الْكَذِبِيُّ هُوَ نَاصِعٌ) (٣٦)

قال أبو بكر : يقال : ثوب مهلهل وهلهال وهلهل ، إذا كان نحيف النسج • والناصع : الواضح البيّن • يريد أتك بقول ضعيف لا أصل له ولا قوة ، بمنزلة الثوب الخفيف النسج •

٢٠ - (أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقْوَلِهِ

وَلَوْ كَبَّلْتُ فِي سَاعِدَيْ الْجَوَامِعِ) (٣٧)

(٣٣) في رواية ابن السكيت : « مستعلن لي بغضه » . انظر ديوان النابغة : ٥٠ .

(٣٤) انظر المعاني الكبير : ٨٥٢ •

(٣٥) في الاصل : سرت •

(٣٦) رواية ابن السكيت : « بقول لهله النسج » ، « ولم يأتك الحق » . انظر

ديوان النابغة : ٤٩ •

(٣٧) في رواية ابن السكيت يأتي هذا البيت قبل الذي سبقه هنا • وروايته له :

« وذلك أمر لم أكن لأقوله » . انظر ديوان النابغة : ٤٩ •

الجوامع : الأغلال ، الواحدة جامعة • والساعد : الذراع • يقول :
هذا القول الذي ثَقِلَ إليك ، لم أكن لأقوله ولو حبست حتى يبلغ من
حُبُوسي أَنْ أُغْلَ .

٢١ - (حَلَقْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً

وَهَلْ يَا تَمَنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ) (٣٨)

ريبة : شك ، وقوله : « ذو أمة » بالضم ، أي ذو دين • والأمة :
النعمة • وقال الاصمعي : ذو أمة : أي ذو دين واستقامة • وقال أبو عبدالله :
معناه ، هل آثم وأنا أدين لك وفي طاعتك •

٢٢ - (بِمُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَتَبْرَةٍ

يَزُرُّنَ الْأَلَاءَ سَيْرُهُنَّ التَّدَافِعُ) (٣٩)

لصاف وثبرة : موضعان • ولصاف : يروى بالكسر والفتح • والأل :
جبل عن يمين الإمام بعرفة • قال الوزير أبو بكر : قال محمد بن يزيد :
أخبرني ابن لأبي بكر الهذلي (٤٠) قال : كتب هشام بن عبد الملك إلى بعض ولده :
« أما بعد فاذا أتاك كتابي هذا فامض إلى الأل : فقم بأمر الناس » • فدعا

(٣٨) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت الخامس والعشرين •

(٣٩) لَصَافٍ : (بوزن قِطَامِ) : ماء بناحية الشواجن في ديار ضبة ، وقيل : ماء
بالقرب من شرح وناظرة ، وهو من مياه اياد القديمة . وقيل : ماء بالدو لبني
تميم • (معجم البلدان ٥ : ١٦ - ١٧) • وثبرة : ماء في وسط واد في ديار
ضبة ، يقال لذلك الواد : الشواجن • وقيل : ثبرة من أرض تميم • (معجم
البلدان ٢ : ٧٢) • والأل : (بفتح الهمزة واللام) : اسم جبل بعرفات ،
وقيل : هو جبل رمل بعرفات عليه يقوم الامام ، وقيل : هو عن يمين الامام ،
وقيل : هو جبل عرفة نفسه • (معجم البلدان ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣) •

(٤٠) هو عبد الله بن سلمى • قال الجاحظ : « كان خطيبا قاصا ، وعالما بينا
وعالما بالاخبار والاثار » • البيان والتبيين ١ : ٢٥٧ • وقد توفي ابو بكر
سنة ١٧٦ • انظر التهذيب ١٢ : ٤٥ • وله ابن كان يحدث عنه • انظر
الكامل ٢ : ٢٠١ •

الكتّاب وغيرهم فلم يدروا أي ولاية هي • قال : فجاء أبو بكر الهذلي فقال :
يا أبا بكر ما ألال ؟ قال : ولاية الموسم جعلني الله فداك • أما سمعت قول
النابغة وأنشده البيت • فأعطاء عشرة آلاف درهم • وقال أبو عبيدة : ألال
موقف الإمام بعرفة ، وسُمِّيَ بذلك لأنه إذا طلعَ عليه الشمس رُؤِّيَ له
بريق كالحراب • معنى البيت : أنه أقسم بالابل التي يمتطيها الحجاج إلى مكة
تعظيما لها • وقوله : « سيرهن التدافع » ، أي يدفع بعضها بعضا من العجلة ،
وقيل : « سيرهن التدافع » ، يعني أنّها قد أعيت وجهدها السير فهن يتحاملن
في سيرهن على ما بهنّ •

٢٣ - (سَمَامًا تَبَارِي الرِّيحَ ، خَوْصًا عِيُونَهَا

لَهْنٌ رَذَايَا بالطَّرِيقِ وَدَائِعٌ) (٤١)

السمام : طائر يشبه الخُطَّاف ، بل هو أكبر منه ، شديد الطيران •
تباري : تُعَارِضُ • وخَوْصًا : غائرة العيون من الجهد • ورذايا : جمع
رَذِيَّةٌ ، وهو المتروك المطروح من الابل ، ويقال منه : أرداه السفر • وقوله :
« ودائع » ، أي استودعت الطريق ، يريد ما سقط منهن • ويُرْوَى : سَمَامًا
تباري الشمس ، أي تبادر عيونها بالبلوغ إلى موضع قصدهن • يقول : هُنَّ
في سرعتهن مثل السَمَامِ ، ووصف أَلَهْنٌ بيارين الريح على ما بهن من
الاعياء والجهد ، فكيف لو لم يدركهن جهد • وقيل : خلقه هذه الابل كخلقة
السمام في السرعة ولكن الطريق أتعبها حتى صَيَّرَ سيرها تدافعا ، ونصب
سماما على الحال من الضمير في يزرن ، أي يزرن ألالاً سراعاً ، وبيارين الريح
في حال غيور عيونهن [٤٧/ب] •

(٤١) رواية ابن السكيت : « سمام تباري الشمس ». انظر ديوان النابغة : ٥١ .

٢٤ - (عَلَيَّهِنَّ شَعَثٌ عَامِدُونَ ، لِحَجَّتِهِمْ)

فَهُنَّ كَأَطْرَافِ الْحَنِيِّ خَوَاضِعٌ (٤٢)

شعث : جمع اشعث ، وهو المتغير الشعر من طول السفر . عامدون : قاصدون لحجهم . قال الوزير أبو بكر : أهل نجد أجمعون يكسرون الحاء ، وأهل تهامة يفتحون الحاء . والحَنِيُّ : القِسيُّ . وخواضع : جمع خاضعة ، والخَضَعُ ، تطامن في العنق ودنو من الرأس إلى الأرض . معنى البيت : آتتْهُ شَبَهُ النُّوقِ فِي اسْتِقْوَاهُنَّ وَانْحِنَائِهِنَّ مِنَ الضَّرِّ بِالْقِسِيِّ فِي انْحِنَائِهِنَّ .

٢٥ - (لَكَلَفْتَنِي ذَنْبَ أَمْرِي ، وَتَرَكْتَهُ)

كَذِي الْعُرِّ يَكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ (٤٣)

قال أبو بكر : العرُّ بالفتح : الجرب ، وبالضم : قروح تخرج في أعناق الفصلان ، فإذا أرادوا أن يعالجوه كَوَوْا بعيرا آخر صحيحا فيبرأ ذلك البعير . وقد قيل : إنَّه إنما يَكْوُوُونه لئلا يتعلق به الجرب ويصيبه الداء ، لا ليفيق العليل . قال ابن دريد : وقيل عن الأصمعي أنه قال : إنما قال : أهل الجاهلية : يعترضون بعيرا من الإبل التي يكون ذلك فيها ، فيكوى مشفره (٤٤) . يرون أنَّهم إذا فعلوا ذلك ، ذهب القرع من إبلهم . يقول : فدواء العرِّ الذي به الداء ، أن يَكْوَى ويترك غيره . وأما أبو عبيدة فإنه قال : إن هذا لا

(٤٢) رواية ابن السكيت : « عامدون لبرهم » ، « فهن كآرام الصريم » . انظر ديوان النابغة : ٥٢ . وفي رواية ابن السكيت بيت بعد هذا البيت ، لم يشبهه البطليوسي هو :

« إلى خير دين نسكه قد علمته وميزانه في سورة البر ماتع »
المصدر السابق نفسه .

(٤٣) يأتي هذا البيت متقدما في رواية ابن السكيت ، ويرويه :

« حملت علي ذنبه وتركته » . انظر ديوان النابغة : ٤٨ .

(٤٤) زاد ابن السكيت « وفخذه وغضه » . انظر ديوان النابغة : ٤٨ ،
الحاشية رقم ١٧ .

يكون ، وإنما هو على جهة المثل • قال أبو عثمان : يقول الزمّستاني ذنبٌ جانٍ وتركته ، فأنا وهو بمنزلة ذى العرّ من الابل ، وهو الذى يصيبه العرّ • وهو اذا أصاب البعير كئوي له الصحيح فيبرأ ذو الداء من دائه • ومَنْ رواه « كذي العرّ » ، فقد صحّف ، لأن العرّ الجرب وليس يكوى من الجرب صحيح الابل فيسلم المجروب •

٢٦ - (فَإِنْ كُنْتُ ، لَا ذُو الضَّغْنِ عَنِّي مُكَذِّبٌ)

وَلَا حَلْفِي عَلَى الْبِرَاءَةِ تَافِعٌ (٤٥)

قال الوزير أبو بكر : مَنْ روى كنت بضم التاء ، رفع ذو على الابتداء ، ومكذّب خبر عنه • ومن رواه بفتح التاء على الخطاب ، نصب ذا على أنّه مفعول مقّدم لمكذّب ، ومكذّباً على خبر كان • فاذا رفع التاء رفع ما بعدها ، واذا نصبها نصب ما بعدها • ومِمَّا يُعْتَرَضُ به في هذا البيت • أن يُقَال : كيف يقول : « وَلَا حَلْفِي عَلَى الْبِرَاءَةِ نَافِعٌ » ، وقد قال قبل : « حلفت فلم أترك لنفسك ريبة » • فالجواب عن ذلك ، أن « لا » حشو زائدة لا يعتد بها مثل قوله :

وَلَا أَلْوَمُ الْبَيْضَ إِلَّا تَسْخَرًا

وَقَدْ رَأَيْنَا الشَّمْطَ الْقَفْنَدَرَا (٤٦)

أمي لا ألومها على أن تسخر بي لأثمي شيخ • فالمعنى : إن كنت لا تكذب الساعي اليك بي [ولا] تنكّله ، ويبيني على البراءة تنفعني ، فإنني أحلف ،

(٤٥) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت بعد قوله : أتاك امرؤ مستعلن لسي بغضة • وهو يرويه : « فان كنت لا ذا الضغن عني منكلا » • انظر ديوان النابغة : ٥٠ •

(٤٦) الرجز في اللسان (قفندر) ، والقفندر : القبيح المنظر ، وقيل : الصغير الرأس • وفيه : فما •

وهل يَأْتِمُ ذُو أُمَّةٍ ، أَى ذُو دِينٍ وَاسْتِقَامَةٍ [وَهُوَ طَائِعٌ لَمْ يُجْبَرْ] (٤٧) •

٢٧ - (وَلَا أَتَا مَا مُونٌ بِشَيْءٍ أَقْوَلُهُ)

وَآتَتْ بِأَمْرٍ لَا مَحَالَةَ وَاقِيعٌ (٤٨)

مأمون : من قولك أَمَنْتَ الرجل ، إذا لم تخنه أَمْنَتَهُ • قال الله عز وجل : « هل آمنكم عليه الا كما أمنتكم على أخيه من قبل » (يوسف : ٦٤) • وأمنته وأمنتته : إذا لم تخشَ خيافته • قال الله تعالى : « فان آمن بعضكم بعضا » (البقرة : ٢٨٣) • فمعنى البيت : إذا كنت لا تكذب عني ذا الضغن ، ولا أنا أوتمن على ما أقول من الصدق ، فما أصنع ؟

٢٨ - (فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي)

وَإِنْ خِلْتَ أَنْ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ)

قال أبو بكر : اعترض في هذا البيت فقيل : لا معنى لتخصيصه الليل ، لأن النهار يدركه كما يدركه الليل • قال أبو جعفر : الليل يغشى كل شيء بظلمة فيصير له كالغشاء والوعاء ، فيمنع التصرف • والنهار وإن ألبس كل شيء فإنه لا يمنع من التصرف والانتشار ، وأيضا فان الليل يَهَابُ لظلمته • والنهار ليس كذلك • والمنْتَأَى : البعد ، ويروى : « المنتوى » من النية ، وهو الوجه الذي يريدُه ويقصده • قال بعض النحويين : إنما قَدَّمَ الليل ، لأنه أول ، ولأن أكثر أعمالهم كانت فيه لشدة حرِّ بلدهم ، فصار ذلك عندهم مُتَعَارَفًا •

٢٩ - (خَطَّاطِيفٌ حُجْنٌ فِي جِبَالٍ مَتِيئَةٍ)

تَمُدُّ بِهَا أَيْدِيَّكَ نَوَازِعٌ)

(٤٧) نقل شرح القتيبي (المعاني الكبير = ٨٤٣-٨٤٤) وما بين معقفين زيادة منه •

(٤٨) رواية ابن السكيت : « بقول أقوله » • انظر ديوان النابغة : ٥١ •

خطاطيف : جمع خطاف البئر • وحَجَنَ : مَعْوَجَةٌ ، واحدها أحجن
 [٤٨/أ] أو حجناء • ومتينة : قويّة • ونوازع : جواذب • يقول : ضاقت
 الدنيا عليّ فكأنني من ضيقها في بئر ، فإذا أردتني وأمرت بسوقي إليك فأنا
 أمُدُّ بالخطاطيف إليك لا أجد غيرك • وقال الأصمعي : كأنني في خطاطيف
 أجرّ بها إليك • قال أبو بكر : وخطاطيف مبتدأ محذوف الخبر ، تقديره
 لك خطاطيف •

٣٠ - (أَتَوَعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنُكَ أَمَانَةٌ

وَيَتْرَكَ عَبْدٌ ظَالِمٌ وَهُوَ ضَالِعٌ) (٤٩)

أتوعد : أي تهدد • والضالغ : المائل الجائر عن الحق • ويروى :
 « ظالع » بالطاء ، وهو الجائر المذنب ، وأصله من ظلع (٥٠) البعير لداء يصيبه •

٣١ - (وَأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعِشُ النَّاسَ سَيْبُهُ

وَسَيْفٌ أَعِيرْتَهُ الْمَنِيَّةَ قَاطِعٌ) (٥١)

قوله : وأنت ربيع ، مَثَلٌ ضربه ، أي بمنزلة الربيع لاولياك تنعشهم
 بسبيك ، أي بعطائك • وسيف على أعدائك تستأصلهم • وقوله أعيرته
 المنية : من المقلوب ، أي أعيرَ المنية • كما يقول : كَسَيْتُ جِبَةَ زَيْدًا • •
 وإكما هي كسِي زَيْدٌ جِبَةً • فأراد أن هذا السيف متى ضرب شيئاً لم
 يحيَ بعد الضرب ، لأن المنية فيه •

٣٢ - (أَبَى اللَّهُ إِلَّا عَدْلَهُ وَوَفَاءَهُ

فَلَا الشُّكْرُ مَعْرُوفٌ ، وَلَا الْعُرْفُ ضَائِعٌ) (٥٢)

- (٤٩) رواية ابن السكيت : « وتترك عبدا ظالما » • انظر ديوان النابغة : ٤٨ •
 (٥٠) ظلع البعير : غمز في مشيه •
 (٥١) رواية ابن السكيت : « فانت ربيع » • انظر ديوان النابغة : ٥٣ •
 (٥٢) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت ، بعد الذي يليه هنا • انظر ديوان
 النابغة : ٥٣ •

النشكر : المنكر • والعرف : المعروف • ويقال : ضاع الشيء يضيع
إذا بطل • يقول أبي الله ، إلا أن يعدل ويفي • والهاء في عدله عائدة على
الله تعالى • وإذا أراد الله ذلك ، فلا بد أن يعدل النعمان • وقوله : فلا النكر
معروف ، أي ليس النكر مثل المعروف في الجزاء والحكم ، ولا العرف ضائع
حتى لا تبطل المجازاة عليه •

٣٣ - (وَتَسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرِّدٍ

بِزَوْرَاءَ فِي أَكْنَافِهَا^(٥٣) الْمِسْكُ كَانِعٌ)^(٥٤)

ويروى : في حاناتها المسك^(٥٥) قال أبو بكر : قال القتيبي^(٥٦) :
التصريد : شرب دون الري • يقال صرد شرابه إذا قلته ، وصرده : إذا
قطعه • وزوراء^(٥٧) : دار بالحيرة للنعمان هدمها أبو جعفر^(٥٨) • والأكناف :
الجوانب • وقوله كانع : هو أن يدنو بعضه من بعض ، والتكنع في اليدين
من هذا • ويقال : اكتنع وكنع : إذا قرّب • وقيل : كانع : حاضر • وقال أبو
عمرو : وزوراء : مكوك مستطيل من فضة من التلثة^(٥٩) ، كارع : يعني أن
المسك على شفاه هذه الطاسة التي^(٦٠) يُسْقَى بها • يقال : كرع الرجل في
الاناء ، وكرعت النحلة في الماء •

تمت القصيدة بحمد الله وعونه •

- (٥٣) في الاصل : في حاناتها ، وهو خطأ يظهر من الشرح بعده •
(٥٤) رواية ابن السكيت : « كارع » • انظر ديوان النابغة : ٥٣ •
(٥٥) في الاصل : كالمسك في حاناتها •
(٥٦) انظر المعاني الكبير : ٤٦٥ •
(٥٧) زوراء : دار بناها النعمان بن المنذر بالحيرة ، قال ابن السكيت : وحدثني
من رآها وزعم ان ابا جعفر المنصور هدمها • (معجم البلدان ٣ : ١٥٦) •
(٥٨) هو الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور •
(٥٩) شرح القتيبي (المعاني الكبير : ٤١٥) • زوراء : مكوك من فضة فيه طول
مثل التلثة •
(٦٠) في الاصل : الذي •

وقال^(١) يمدح عمرو بن الأعرج^(٢) بن الحارث الأكبر ابن أبي شمر ،
حين هرب إلى الشام ، لَمَّا بلغه سعي مرة بن قَرَيع به إلى النعمان وخافه .
هذا عن سعدان^(٣) عن أبي عبيدة :

١ - (كَلِينِي لِهَمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ
وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ)

قال القتيبي : قوله : كليني ، أي دعيني وهمي . ونصب أميمة لأنه
يرى الترخيم فأقحم الهاء مثل : يا تيم تيم عدي ، إنما أراد يا تيم عدي فأقحم
تيم الثاني . وقال الخليل : من عادة العرب أن تنادي المؤنث بالتخيم يا أميم
ويا عز ويا أسم . فلما لم يرخم لحاجته^(٤) ، أجراها على لفظها وهي مرخمة ،
فأتى بها بالفتح . قال الوزير أبو بكر : والأحسن أن يُنشد يا أميمة بالرفع .
وقوله : ناصب ، أي ذو نصب كما يقال : طريق خائف ، أي ذو خوف ، وقال

(١) تأتي هذه القصيدة « رابعة » في رواية ابن السكيت ، و « ثالثة » في رواية
الاعلم ، و « أولى » في المطبوعة .

(٢) جاء في شرح ابن السكيت : « يمدح عمرو بن الحارث الأصغر » . انظر
ديوان النابغة : ٥٤ . وجاء في النسخة المطبوعة : « يمدح عمر بن الحارث
الأصغر المعروف بالأعرج » .

(٣) هو سعدان بن المبارك النحوي الكوفي . وكنيته أبو عثمان . أحد علماء
الكوفة ، كان ضريرا . انظر أخباره وترجمته في : انباه الرواة ٢ : ٢٥٥ ،
والفهرست : ١٠٥ ، وبغية الوعاة : ٢٥٤ ، ونزهة الالباء : ١٠٣ .

(٤) في الاصل : فلم ألم يرخم لحاجته إنما ٠٠٠ الخ . وفي النسخة المطبوعة :
« تقول : يا أميم ويا عز ويا سلم فلما لم يرخم لحاجته الى الترخيم
أجراها ٠٠٠ » .

أبو عمرو : « وهم ناصب » ، من قولك : نصب له الهم أي حلّ [به]^(٥) .
 وقال ابن الاعرابي : « نصب له الهم » ، إذا كان لا يفارقه . وقال غيرهما :
 ناصب بمعنى : مُنْصَب . وقوله : أقاسيه ، أعالج وقَعَطَ طوله ، لِأَنَّ
 كواكبه لا تغيب فلا تزول . وانقضاء الليل لا يكون إلاّ باتّائها إلى موضع
 غروبها .

٢ - (تَطَاوَلَ حَسَى قَلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ

وَلَيْسَ الَّذِي يَرَعَى النُّجُومَ بِأَيْبٍ)^(٦)

قال الوزير أبو بكر : يروى : تقاعس . ويروى : « ليس الذي يهدي
 النجوم » . يريد : أول النجوم الطالعة ، وهو الذي يتقدمها . يقول : ليس
 بأيب ، أي ليس يؤوب إلى مسقطه . وقال القتيبي : لا أرى المتقدم للنجوم
 يغيب . ومنه آبت الشمس إذا غابت . وقالوا : أراد بقوله : « وليس الذي
 يهدي النجوم » ، الشمس لِأَنَّهَا تتقدم النجوم بالمغيب ، ثم يتبعها النجوم
 واحدا بعد واحد . يقول : فالليل طويل لا ينقضي فترجع الشمس . وآيب
 على هذا التفسير : راجع . ويروى : « وليس الذي يرعى النجوم بأيب » ،
 يقول كل راعي [٤٨/ب] ابل وغيرها إذا أمسى يؤوب إلى أهله وأنا لا أووب ،
 لأنني قاعد أنتظر الصبح . وذكر عبدالكريم^(٧) أن الآيب لا يكون إلا بالليل
 خاصة . فعلى هذا هو الشاعر الذي شكى السهر . وقال أبو علي : أراد
 بالراعي الذي يغدو فيذهب بالابل والماشية يلوح تلويحا عجيبا .

(٥) به : سقطت من الاصل .

(٦) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت ، بعد الذي يليه هنا . وهو يرويه :
 « تقاعس » . انظر ديوان النابغة : ٥٥ .

(٧) لعله عبد الكريم بن ابراهيم النهشلي القيرواني ، وهو استاذ ابن رشيق
 صاحب العمدة . ومن كتبه « الممتع في علم الشعر وعمله » وقد عاش حتى
 اوائل القرن الخامس . (انظر ترجمته في مسالك الابصار ١١ : ٢٩٢ من
 نسخة آيا صوفيا ، وذكره يتردد كثيرا في كتاب العمدة) .

٣ - (وَصَدْرٍ أَرَا حَ اللَّيْلِ عَا زِبَ هَمَّهْ
تَضَاعَفَ فِيهِ الْحَزْنُ مِنْ كَلِّ جَانِبِ)^(٨)

يُقَالُ : أَرَا حَ الرَّجُلُ اِبْلَهُ إِذَا رَدَّهَا إِلَى أَهْلِهِ • وَعَا زِبَ : بَعِيدٌ • قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : رَدَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ مَا كَانَ عَزَبَ مِنْ هَمِّهِ ، وَذَلِكَ أَنْزَلَ الْمَهْمُومَ يَتَعَلَّلُ
بِالنَّهَارِ وَيَشْتَغَلُ ، فَإِذَا أَمَسَ انْفَرَدَ بِهِمْ فَتَضَاعَفَ عَلَيْهِ ، أَيَّ صَارَ ضَعْفًا
فَوْقَ ضَعْفٍ •

٤ - (عَلِيٌّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ
لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : تَقْدِيرُ الْبَيْتِ ، عَلِيٌّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ حَدِيثَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ قَدِيمَةٍ
لِوَالِدِهِ عَلِيٍّ ، وَقَوْلُهُ : « لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ » ، أَيُّ لَمْ يَكْدِرْهُنَّ وَلَا أَدَّى •

٥ - (حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ
وَلَا عِلْمَ إِلَّا حَسَنَ ظَنِّ بِصَاحِبِ)^(٩)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَصَبَ يَمِينًا عَلَى الْمَصْدَرِ ، كَمَا يَقُولُ : هُوَ يَدْعُهُ تَرْكَأً •
وَقَوْلُهُ : غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ : أَيُّ لَمْ أَثْنِ فِي يَمِينِي • حَسَنَ ظَنِّ بِصَاحِبِي : ثِقَّةٌ
بِهِ • يَعْنِي هَذَا الَّذِي يَسُدُّحُ • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَرَادَ غَيْرَ ذَاتِ مَثْنَوِيَّةٍ ، وَلَكِنَّهُ
ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى شَيْءٍ • وَيُرْوَى : « حَسَنَ ظَنِّ » مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا ، فَمَنْ نَصَبَ
فَعَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ ، وَخَبَرَ النَّفْيِ مُضْمَرٌ ، كَأَنَّكَ قَالَ : لَا عِلْمَ لِي •
وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْمَوْضِعِ • يَقُولُ : لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَا يَكُونُ مِنْ
صَاحِبِي إِلَّا حَسَنَ الظَّنِّ •

(٨) يَأْتِي هَذَا الْبَيْتُ « ثَانِيَا » فِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَيْتِ •

(٩) رِوَايَةُ ابْنِ السَّكَيْتِ : « حَسَنَ ظَنِّ بَغَائِبِ » • دِيْوَانُ النَّابِغَةِ : ٥٥ •

٦ - (لئِنَ كَانَ لِلْقَبْرِينِ : قَبْرٌ بِجِلَّتِ ،

وَقَبْرٌ بَصَيْدَاءَ ، الَّذِي عِنْدَ حَارِبٍ) (١٠)

قال الأصمعي : تقدير الكلام ، حلفت يميناً ، لئِنَ كَانَ هذا المدوح ابن هذين الرجلين اللذين في هذين القبرين ، يعني الأب والجد . فأبوه يزيد ، لأنه عمرو بن يزيد بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر . فيزيد وأبوه هما صاحبا القبرين . قال أبو عمرو : وصيداء : بالشام . وقال الأثرم (١١) : حارب اسم رجل ، وقيل : هو موضع . واللام في قوله : لئن توطنته للام القسم ، التي تأتي بعدها . وقال أبو الفرج (١٢) : هو عمرو بن الحارث الأكبر بن الحارث الأعرج .

٧ - (وَلِلْحَارِثِ الْجَفْنِيِّ سَيِّدِ قَوْمِهِ

لَيْلَتَمَسْنُ بِالْجَيْشِ دَارَ الْمُحَارِبِ) (١٣)

(١٠) جلق : اسم لكورة الفوطة كلها ، وقيل : بل هي دمشق نفسها ، وقيل : موضع بقرية من قرى دمشق ، وقيل : صورة امرأة يجرى الماء من فيها في قرية من قرى دمشق .

(معجم البلدان ٢ : ١٥٤) . وصيداء : موضع غير المدينة المعروفة ، وهو بحوران يقال له ايضاً صيداء . (معجم البلدان ٣ : ٤٣٨) . وحارب : موضع من أعمال دمشق بحوران ، قرب برج الصفر من ديار قضاة . (معجم البلدان ٢ : ٢٠٤) . ورواية ابن السكيت : « بصيداء التي عند حارب » . ديوان النابغة : ٥٥ .

(١١) هو أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم ، اخذ عن الأصمعي وابي عبيدة ، وروى عن فصحاء الأعراب . توفي سنة ٢٣٢ . أنظر ترجمته وأخباره في : الفهرست : ٨٣ ، وانباء الرواة ٢ : ٣١٩ ، وبغية الوعاة : ٣٥٥ ، ونزهة الالباء : ١١٠ ، ومعجم الأدباء ١٥ : ٧٧ .

(١٢) في الاصل ابن الفرج ، وصوبناه اعتماداً على ما ورد في الاغاني ١١ : ١٦ ، ولم ترد العبارة : قال أبو الفرج ٠٠٠ في النسخة المطبوعة .

(١٣) رواية ابن السكيت : « ليلتمسن بالجمع ارض المحارب » . ديوان النابغة : ٥٦ .

هو الحارث بن أبي شمَّر الجفني الغَسَّاني • يقول : لئن كان ابن هؤلاء الذين تقدم ذكرهم ليلغن مبلغهم • قال أبو بكر : وإنما قال هذا ، وهو يعرف أنه ابنهم ، مبالغة في المدح • كما يقال (١٤) لمن لا يشك في نسيبه : لئن كنت ابن فلان لتفعلن ، أي لأنه إبنه فينبغي أن يفعل فعله • قال القتيبي (١٥) هذا تحضيض على الغزو • يقول : لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ، ليغزون بالجيش دار من يحاربه •

٨ - وَتَيْقَتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ

كَتَائِبُ (١٦) مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ ()

ويروى : « اذ قيل [قد] (١٧) غزا بغَسَّانَ غَسَّانَ الملوك الأشايب » (١٨) وأشايب على هذه الرواية من الشيب ، جمع أشيب • وعلى الرواية التي في البيت الأشايب : الأخطا من الناس • يريد أنه غزا بغسان لم يخالطها غيرها ، ولا احتاج أن يستعين بسواها •

٩ - (بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا ، وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ

أُولَئِكَ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ ()

ويروى : بني عمه (١٩) ، على أن يكون محمولا على غسان • ومن رفع ، ردَّ على قبائل ، لأنها مرفوعة على من روى قبائل ، أو على كتائب • وعمرو بن

(١٤) في الاصل : يقول •

(١٥) المعاني الكبير : ١٠١٥ •

(١٦) وتروى : قبائل ، كما يظهر من شرح البيت بعده •

(١٧) قد : سقطت من الاصل •

(١٨) هذه رواية ابن السكيت • انظر ديوان النابغة : ٥٦ • ويأتي هذا البيت في

رواية ابن السكيت بعد البيتين : ٢٤ ، و ٢٥ من هذا الشرح •

(١٩) هذه رواية ابن السكيت : انظر ديوان النابغة : ٥٧ •

عامر^(٢٠) من الأزد . وقوله : « دنيا » ، أراد الأدين من القرابة ، واذا كسر أوله جاز فيه التنوين ، واذا ضمَّ لم يَجْزُ فيه ، إلاَّ ترك الصرف لأنَّ فَعْلَى بنية لا تكون الا للمؤنث ، وهو منصوب على المصدر اذا نوَّن . كما تقول : هذا درهم ضرب الأمير ، وعلى الحال إذا كانت ألفه للتأنيث .

١٠ - (إذا ما غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ

عَصَائِبٌ طَيْرٌ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ) (٢١)

العصائب : الجماعات . قال القتيبي^(٢٢) : النسور والعقبان والرخم ، تتبع العساكر تنتظر القتلى لتقع عليهم . فإذا لم تحمَّ النسور على الجيش ، ظنَّوا أنه لا يكون قتال ، والله أعلم .

١١ - (يُصَانِعُنَّهُمْ حَتَّى يُغِرْنَ مَعَارَهُمْ [٤٩/أ]

مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالذَّمَّاءِ الدَّوَارِبِ) (٢٣)

يصانعنهم : من المصانعة ، وهي حسن الصحبة . قال القتيبي^(٢٤) : أراد أن النسور تسير معهم فلا تؤذي دابَّة ولا تقع على درة^(٢٥) ، فهذه حسن مصانعتها لهم . والضاريات : المتعودات . والدوارب : من الدربة ، وهي الضراوة .

(٢٠) هو عمرو بن عامر (ماء السماء) بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الاسد (الأزد) . وعمرو هو مزيقيا ، كان يمزق عنه كل يوم حلة لثلا يلبسها احد بعده . (الاشتقاق ٢ : ٤٣٥) .

(٢١) رواية ابن السكيت : « اذا ما غزا بالجيش أبصرت فوقهم » . انظر ديوان النابغة : ٥٧ .

(٢٢) المعاني الكبير : ٢٨٣ .

(٢٣) رواية الاعلم : « يصاحبنهم » . انظر ديوان النابغة : ٧٧ . ويأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت بعد البيت رقم : ١٤ في هذا الشرح .

(٢٤) المعاني الكبير : ٢٨٣ .

(٢٥) هكذا في الاصل ، وفي المطبوعة : دابة .

١٢ - (تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خَزْرَاءَ عِيُونِهَا)

جَلُوسَ الشَّيْخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ (٢٦)

ويروى : « تراهن خلف الصف » . وقوله خَزْرَاءَ : جمع أخزر ، والأخزر : الذي ينظر بسؤخر عينه . قال أبو عمرو : ترى العقبان على أشرف الأرض ، تنتظر القتلى ، مثل الشيوخ عليها الفراء ، لرقه جلودهم وقله صبرهم على البرد . والشيوخ لأنهم ألزم للباس الفراء ، لرقه جلودهم وقله صبرهم على البرد . والأرانب ، ليئنة المس . قالت امرأة في زوجها : « المسّ مسّ أرنب » (٢٨) . وقال الأصمعي : « في ثياب المرانب » ، وهي ثياب يقال لها المرنبانية إلى السواد ما هي ، شبه ألوان النسور بها . قال أبو عبيدة : شبه النسور في صحمها (٢٩) وما عليها من الريش ، بشيوخ عليها أكسية . ويقال : كساء مرنباني ، أي من جلد أرنب .

١٣ - جَوَانِحَ قَدِ أَيَقْنَنَّ أَنْ قَبِيلَهُ

إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانَ أَوْلُ غَالِبِ (٣٠)

جوانح : أي مائلات للوقوع . وقوله : « قد أيقن أن قبيله أول غالب » ، يريد أنها اعتادت بمصاحبتهم أن تقع على قتلى من يعاديهم ، فهذا هو يقينها ، إلا أنها تعلم الغيب . ويبيّن هذا في البيت الذي بعده .

(٢٦) رواية ابن السكيت : « زورا عيونها » ، « في مسوك ارانب » . ويأتي هذا البيت عنده بعد البيت رقم : ١٥ في هذا الشرح . ديوان النابغة : ٥٩ .

(٢٧) انظر المعاني الكبير : ٢٨٣ ، وفيه : « الشيوخ ألزم للفراء لرقتهم على البرد » .

(٢٨) انظر صحيح البخاري ، كتاب النكاح : ٨٢ ، وانظر فضائل الصحابة : ٩٢ .

(٢٩) الصحم : جمع اصحم وصحماء ، قال أبو عمرو ، الاصحم : الاسود الحالك . انظر اللسان (صحم) ، وفي المطبوعة : (في السواد) .

(٣٠) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت بعد قوله : « اذا ما غزا . . . » . انظر ديوان النابغة : ٥٧ .

١٤ - (لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا

إِذَا عُرِّضَ الْخَطِيءُ فَوْقَ الْكَوَائِبِ)

ويروى « لهن عليهم عادة قد علمنها » . قال الأصمعي : لهذه الطير عادة قد علمنها مما يختبرنه . قال القتيبي^(٣١) : قوله « فوق الكوائب » ، الكائبة من المنسج أمام القربوس ، يقول : اذا عرضت الرماح على الكوائب علمت الطير أن ذلك لرزق يساق إليها . والخطيئ : رماح تنسب الى الخطئ ، وهو موضع .

١٥ - (عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَائِسٍ

بِهِنَّ كَلُومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ)^(٣٢)

عارفات : صابرات . قال عنتره :

فَصَبَّرْتُ عَارِفَةً لِدَلِكِ حُرَّةً

تَرَسُو إِذَا نَفَسَ الْجَبَانَ تَطْلَعُ^(٣٣)

ويقال : وجدت فلانا عروفا على ذلك ، أي صابرا . وقوله عوابس : كوالح . والجواب : جمع جالبة ، وهو اليابس من الجراح ، أي قد علتة جلبة . يقال : جلب الجرح ، اذا يبس أعلاه . والكلوم : جمع كلثم ، وهو الجرح . والدامي : المثعب^(٣٤) بالدم . يقول : إذا انصببت الرماح على

(٣١) المعاني الكبير : ٤٨٤ .

(٣٢) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت ، بعد البيت رقم : ١٢ في هذا

الشرح .

(٣٣) ديوان عنتره : ١٠٤ .

(٣٤) المثعب : النازف .

كواثب (٣٥) هذه الخيل عبست ، لأنها قد علمت ما تلقى من مكروه الحرب
من الجراح أو غير ذلك . قال أبو الطيب :

كأَنَّمَا الصَّابُ مَرْدُودٌ عَلَيَّ الشَّجْمِ (٣٦)

١٦ - (إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِيَلْطَعُنْ أَرْقَلُوا

إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ)

عن الأصمعي : إذا اشتدت الحرب ، ووقع الالتحام ، ربما ضاق الموضع
على الدابة ، فينزل صاحبها ، قال عنتره :

وَإِنْ يَرْمُوا بِدُهُمِ أَنْزَلِ (٣٧)

وقال غيره (٣٨) : إِذَا أُلِحَّ عَلَيْهِم بِالطَّعْنِ ، نَزَلُوا ، وَأَرْقَلُوا بِالسُّيُوفِ .

ثم الأعناق ، إذا تكسرت السيوف . قال زهير (٣٩) :

يَطْعَعْنَهُمْ مَا أَرْتَمَوْا ، حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا

ضَارَبَ ، حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

وقوله أرقلوا : يريد أسرعوا ، يقال : أرقلت الدابة ، إذا أسرعت .
والمصاعب : واحدها مصعب ، وهو الفحل الذي لم يمسسه جبل قط ، وإنما
يُقْتَنَى للفحلة . فيريد : أنهم إذا نزلوا ركبوا رؤوسهم وأسرعوا إلى

(٣٥) كواثب : جمع كاثبة ، وهي مجتمع كتفي الفرس قدام السرج . اللسان
(كتب)

(٣٦) انظر ديوانه ٤ : ٤١ ، وفيه « معصوب » بدل « مردود » . وصدر البيت :
وقد كلمتها العوالي فهي كالحة . والصاب : نبت مر .

(٣٧) انظر ديوانه : ١١٩ ، ورواية البيت فيه :

ان يلحقوا اكرر وان يستلحموا اشدد ، وان يلفوا بظنك انزل

(٣٨) أي غير الاصمعي .

(٣٩) انظر ديوانه : ٥٤ .

عدوهم ولم يردعهم شيء ، كما يفعل فعل الابل اذا ركب رأسه ، وأسرع الى مقصده لم يردعه رادع .

١٧ - (فَهَمْ يَتَسَاقُونَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ

بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رِقَاقٌ الْمَضَارِبِ) (٤٠)

المضارب : جمع مَضْرَب ، وهو حدّ السيف ، قال أبو الحسن : وهو قدر شبر من أعلاه . ضرب التساقي مثلا (٤١) ، لأن أكثر ما يهلك الانسان [٤٩/ب] فيما يشرب من السموم . قال طرفة (٤٢) :

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ سُمًّا نَاقِعًا وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءٌ كَالشَّقِيرِ
١٨ - (يَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْسٍ

وَيَتَّبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَاشٌ الْحَوَاجِبِ) (٤٣)

الفضاض : ما انفضّ وتفرّق . والقونس : أعلى البيضة . والفراش : عظام رقاق على الخياشيم من داخل . وقال الخليل : فراش الرأس ، طرائق رقام تلي القُحْف (٤٤) . قال أبو علي : تقدير البيت ، تطير هذه السيوف فُضَاضًا بينها كل قونس من شِدَّةِ نَفَاذِهَا وَمَضَائِهَا فِيمَا يَضْرِبُ بِهَا ، وَتَتَّبِعُ كُلُّ قَوْسٍ مِنْهَا ، أَيْ مِنْ إِطَارَتِهَا وَتَطْيِيرِهَا فَرَاشِ الْحَوَاجِبِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ - وَالَّذِي هُوَ - إِطَارَتِهَا ، كَأَنَّهَا إِذَا أَطَارَتْ كُلُّ قَوْسٍ بَلَغَتْ إِلَى فَرَاشِ الْحَوَاجِبِ ، فَيَتَّبَعُهَا فِي الْإِطَارَةِ .

(٤٠) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت ، بعد البيت رقم : ٢٢ في هذا الشرح .

(٤١) في المطبوعة : « شبه الطعن والضرب المهلك بتساقي المنية ، لان اكثر ... »

(٤٢) ديوانه : ٥٨ وفيه : « كاسا مرة » بدل « سما ناقعا » . والشقر : شقائق النعمان .

(٤٣) رواية ابن السكيت : « فضاضا بينهم » . ديوان النابغة : ٦٢ .

(٤٤) في الاصل : في العجف ، وصوبناه من المطبوعة ، والصحاح (فرش) .

١٩ - (وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ) (٤٥)

الفلول : الثلوم • والقراع : المجالدة • وقوله : لا عيب فيهم غير سيوفهم ، هذا الاستثناء سَمَّاهُ (٤٦) ابن المعتز : توكيد المدح بما يُشْبِهُ الذَّمَّ (٤٧) • فجعل فلول السيف عيبا ، وهو تأكيد في المدح ، لأن انفلالها من قراع الكتاب عند التحصيل فَخْرٌ وَفَضْلٌ • ومثل هذا :

فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ

جَوَادٌ فَمَا يَبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا (٤٨)

فاستثنى جوده الذي يستأصل ماله ، بعد أن وصفه بالكمال ، وبهذا الاستثناء زاد كمالا ، وتأكد حسنا •

٢٠ - (تَوَرَّتْنِ مِنْ أَرْزَمَانَ يَوْمِ حَلِيمَةَ (٤٩)

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَا كَلَّ التَّجَارِبِ) (٥٠)

ويروى : « تَخَيَّرْنَا » ، يعني السيوف • وحليمة التي ذكر هي بنت الحارث بن أبي شمر الغساني • وقال أبو عمرو : ويقال : امرأة من غسان كانت تطيبهم إذا قاتلوا ، وكانت من أجمل النساء ، فأعطاها أبوها طيبا ،

(٤٥) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت بعد قوله : « إذا استنزلوا » • البيت رقم : ١٦ ، في هذا الشرح •

(٤٦) في الاصل : هذا الاستماسمي •

(٤٧) انظر كتاب البديع : ٦٢ •

(٤٨) البيت للنابغة الجعدي : انظر ديوانه : ١٧٣ • وانظر كتاب البديع : ٦٢ •

(٤٩) يوم حليمة ، يوم من اشهر أيام العرب ، وقد كان للحارث الاعرج الغساني على المنذر بن المنذر ملك الحيرة • انظر مجمع الامثال ٢ : ٢٧٢ ، ومعجم البلدان ٢ : ٢٩٦ ، والكمال ٢ : ٢٧٣ •

(٥٠) في النسخة المطبوعة : « من انهار يوم حليمة » • ورواية ابن السكيت : « تخيرن » • انظر ديوان النابغة : ٦٠ •

وأمرها أن تطيّب من مرّ بها من جنده ، فجعلوا يميرون بها ، فمرّ بها شاب ، فلما طيبته تناولها فقبلها ، فصاحت وشكت الى أبيها فقال : اسكتي فما في القوم أجلد منه حين فعل هذا بك وتجراً عليك ، فإنه إمّا أن يبلي غدا بلاء حسنا فأنت امرأته ، وإمّا أن يقتل فذاك أشدّ عليه ممّا تريدين من العقوبة . فأبلى الفتى ، فرجع فزوجه إيّاها . وأخذت غسان الملك من الضجاعم^(٥١) ، وهم قوم كانوا عمّالاً للروم بالشام^(٥٢) .

٢١ - (تَقْدَةُ السَّلْوْقِيِّ الْمُضَاعَفِ نَسْجُهُ

وَتَوْقِدُ الصَّفَّاحِ نَارَ الْحُبَّاحِ) (٥٣)

ويروى : « ويوقدن بالصّفّاح » . الصّفّاح : حجارة عراض . والسلوقي : منسوب الى سلوق^(٥٤) ، مدينة بالروم . والمضاعف : الذي نسج حلقتين . قال أبو عبيدة : الصّفّاح ، الصفا الذي لا يثبت وليس بالصخر ها هنا ، ولكن الصّفّاح : البيض والساعد من الحديد ، وهو ما يُجَعَلُ على الذراع . قال أبو علي : اخْتَلِفَ فِي فاعل « وتوقد » ، فذهب أبو عبيدة

(٥١) هم بنو ضجعم ، وهو حماطة بن سعد بن حلوان من قضاة ، وكانوا ملوكا بالشام قبل الغساسنة . جمهرة الانساب : ٤٥٠ ، والاشتقاق : ٥٤٥ ، وفي المطبوعة : (الضجاعم) .

(٥٢) في المطبوعة ، زيادة طويلة في الشرح ، تبحث في نسب الغساسنة وتعاقبهم على ملك الشام . واعتقد انها ليست من الاصل ، وانما هي اما من وضع ناشر الكتاب ، او احد النساخ الذين نسخوا المخطوطة ، فاضافها فسي الهامش ، ودخلت عند الطبع ، او في احدى النسخ ، في الاصل . وظاهر ان اسلوبها يختلف عن اسلوب البطليوسي ، الذي لم يعودنا ان يستطرد هكذا في سرد الاحداث التاريخية .

(٥٣) رواية ابن السكيت : « تجد السلوقي » . ديوان النابغة : ٦١ .

(٥٤) سلوق : قرية باليمن ، وقيل : مدينة بالشام (معجم البلدان ٣ : ٢٤٢) . وقال البكري عن الاصمعي : انما هي منسوبة الى « سليقة » . وهو موضع بالروم ، فغيره النسب هكذا . وقيل : يقال لها سلوقية . (معجم البكري : ٧٥١) .

الى أن فاعل توقد : الخيل لا السيوف ، وذهب الى قول الله عزّ وجلّ :
 « فالموريات قدحاً » (العاديات : ٢) وتقديره عنده : [وتوقد الخيل بضرب
 السيوف الصفاح نارَ الجباب]^(٥٥) ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف اليه
 مقامه . وان جعل الصفّاح : البيض وسواعد الحديد ، فتقديره : توقد
 السيوف الصفاح نار الجباب . وفي قول الأصمعي : فاعل توقد ، السيوف
 لا الخيل . كأن السيوف تقطع الدرع وكلّ شيء ، حتى تصل الى الحجارة
 فتقدح النار وتورى . والباء ، بمعنى في ، كما تقول : توقد بالبيت^(٥٦) النار
 ومثله :

تَطَلَّ تَحْفَرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبَتْ بِهِ

بَعْدَ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْهَادِي^(٥٧)

يقول : لو جمعت ذراعي جزور وساقها وعنقها ، ثم ضربتنيّ به ،
 لقطعهن وتوصل الى الارض حتى يسبح فيها . والحبّاج : ذباب له شعاع
 بالليل ، وقيل : نار الجباب ، ما اقتدح من شرر النار في الهواء بتصادم
 [الحجارة]^(٥٨) .

٢٢ - (بِضَرْبِ يُزْرِلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ

وَطَعْنِ كَايزَاغِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ)^(٥٩)

(٥٥) ما بين المعقنين ، سقط من الاصل ، اثبتناه من المطبوعة .

(٥٦) في الاصل : توقد في البيت .

(٥٧) البيت للنمر بن التولب . انظر : شرح ديوان المتنبي ٣ : ٣٠ ، والشعر
 والشعراء : ٢٧٠ ، والسمط : ٧٥٦ ، ٨٩٥ ، والهادي : العنق . وهذا
 البيت مما يعاب عليه في وصف السيف .

(٥٨) الحجارة : سقطت في الاصل ، اضفناها من اللسان (حجب) . وفي
 المطبوعة بتصادم حجرين .

(٥٩) رواية ابن السكيت : « كايزاغ » . ديوان النابغة : ٦٢ وايزاغ ، وايزاغ :
 واحد وهو دفع الناقة للبول ، اذا كانت حاملا وارادها الفحل .

الهام : جمع هامة ، وهو الرأس • وسكناته : حيث يسكن ويستقر •
والإيزاع : دفع الناقة بيولها ، يقال : أوزعت به إيزاعا وأرغلت ارغالا •
والمخاض : النوق الحوامل • والضوارب : التي تضرب بأرجلها إذا أرادها
الفحل • يقول : السيوف تزيل الرؤوس عن الاعناق • والطعان ، يندفع الدم
في أثرها ، كاندفاع بول الناقة [أ/٥٠] إذا كانت حاملا وأرادها الفحل •
ومثله :

وَطَعَنَ كإِيزَاعِ الْمَخَاضِ تَبْثُورُهَا (٦٠)

٢٣ - (لَهُمْ شِيْمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ

مِنَ الْجُودِ ، وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبِ) (٦١)

الشيمة : الطبيعة • والأحلام : العقول • والعوازب : الغائبة (٦٢) ، أي
لا يشبهون في جودهم وحسن أفعالهم ، وأحلامهم حاضرة معهم غير بعيدة
منهم ، ولا غائبة عنهم •

٢٤ - (مَحَلَّتَهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ ، وَدَيْنُهُمْ

قَوِيمٌ ، فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ) (٦٣)

قال أبو بكر : ويروى : « فما يرجون خير العواقب » بالرفع ، أي
الذي يرجونه خير العواقب • وقوله محلَّتْهُمْ : أي مسكنهم ، وذات الإله :
أي بيت المقدس وناحية الشام ، وهي منازل الأنبياء - صلوات الله عليهم -

(٦٠) البيت لمالك بن زغبة ، وصدرة : « بضرب كآذان الغراء فضوله » . انظر
المعاني الكبير : ٩٧٩ ، واللسان (بور ، وزغ) ، وفصل المقال : ١١ •
وتبورها . تعرضها على الفحل لترى الواقع هي أم لا .

(٦١) رواية ابن السكيت : « من الناس والاحلام غير عوازب » • ديوان النابغة :
٥٦ • ويأتي هذا البيت عنده بعد البيت رقم : ٧ في هذا الشرح •

(٦٢) في الاصل : والعوازب : غيرهم ، ولعله سهو • وفي المطبوعة : البعيدة •

(٦٣) رواية ابن السكيت : « مخافتهم ذات الاله » • ديوان النابغة : ٥٦ •

وهي الأرض المقدسة • ومن روى مجلتهم بالجيم ، نصب ذات الاله •
 والمجلة : الكتاب والحكمة ، وهي ها هنا تنقسم على وجوه ، منها أصلح الله
 ذات بينهم : أي حالهم ، ومنها قولهم : كذا ذات يوم وذات ليلة ، فذات كناية
 عن ساعة • ومنها فلان صالح في ذاته ، أي في خلقه ونيسته ، وقيل : الذات ،
 النفس ، وقيل : الذات ، الارادة ، ومنه قوله عز وجل « عليم بذات
 الصدور » (المائدة : ٧) • أي ارادتها • فتقدير البيت : تقواهم ذات الله ،
 أي ارادتهم (٦٤) بها الله تعالى • وقال القتيبي (٦٥) تقديره كتابهم كتاب الله ،
 لأنهم كانوا نصارى ، وكتابهم الأنجيل ، وهو كتاب الله عز وجل • وقوله :
 « فما يرجون غير العواقب » ، أي لا يخافون الا عواقب أعمالهم لخوف الله
 تعالى • وقيل : ما يرجون ، أي ما يطلبون الا عواقب أعمالهم أن يتأبوا
 عليها •

٢٥ - (رِقَاقُ النَّعَالِ ، طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ)

يُحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ (٦٦)

قال القتيبي (٦٧) : قوله : رقاق النعال ، أراد أنهم ملوك لا يخصفون
 نعالهم ، إنما يخصف من مشى • وقوله : طيب حجزاتهم ، يقول : هم أعفَاء
 الفروج ، ويقال : فلان طيب الحجرة ، إذا كان عفيف الفرج • وكنى بالحجرة
 عن الفرج ، كما كنى بالثياب عن الأبدان في قوله :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ (٦٨)

(٦٤) في الاصل : بارادتهم بها •

(٦٥) المعاني الكبير : ٥٤٩ ، وفيه : ذات الاله ، بلاد الشام ، لانها مقدسة ،
 ويقال : بيت المقدس ، لانه موضع الانبياء •

(٦٦) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت ، بعد البيت رقم : ١٨ في هذا
 الشرح •

(٦٧) المعاني الكبير : ٤٨٨ •

(٦٨) البيت لامرئ القيس ، وعجزه : «واوجههم عند المشاهد غران » • انظر
 ديوانه : ٨٣ ، وانظر القصيدة : ٧ من ديوانه في هذا الشرح •

أي هم أبقياء من العيوب • قال القتيبي^(٦٩) : أصل الحجرة الوسط ،
أي يشدّون أزهرهم على عفّة • والسياسب : يوم السعائين^(٧٠) ، وهو يوم عيد
للنصارى ، وكان المدوحون نصارى •

٢٦ - (تَحْيِيَّهِمْ بِيضُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ

وَآكْسِيَّةُ الْأَضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ)^(٧١)

الولائد : الإماء • الاضريح^(٧٢) : الخبز الأحمر ، وقيل : هو كساء
من جيد المرعزي • والمشاجب : جمع مشجب ، وهو عود ينشر عليه
الثوب • معنى البيت : قال الاصمعي : هم ملوك وأهل نعمة ، فخدمتهم
الإماء البيض الحسان ، وثيابهم مصونة بتعليقها على الاعواد •

٢٧ - (يَصُونُونَ أَجْسَاداً ، قَدِيمًا نَعِيمَةً

بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خَضِرِ الْمَنَاقِبِ)^(٧٣)

الرّدن : مقدّم كمّ القميص • والخالص : الشديد البياض • يقول :
هي بيض مثل سائر الثوب ، ومناكبها خضر ، وهي ثياب كانت تتخذ لملوكهم
وقال الأصمعي : أراد أنها خالصة من لون واحد • والمناكب خضر • وقال أبو
عبدة : كان آية لباس ملوكهم ، أن يُخَضَّرُوا المناكب ، وما حولها من

(٦٩) المعاني الكبير : ٤٤٨ •

(٧٠) جاء في اللسان (سعن) : انه سرياني معرب • وهو يوم الاحد الذي يسبق
عيد الفصح ، ويعرف بعيد الشعائين •

(٧١) رواية ابن السكيت : « يحييهم » • ديوان النابغة : ٦٣ •

(٧٢) الاضريح : الخبز الاحمر ، وقيل : هو الخبز الاصفر • اللسان (ضرج) •

(٧٣) رواية ابن السكيت : « طويلا نعيمها » • ديوان النابغة : ٦٣ •

اللباس خالص منسوج فيه مثل الحبر ، والبقية لون آخر • وقال خالد بن كلثوم^(٧٤) : خضر المناكب من أثر السلاح •

٢٨ - (وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ)

وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَأَرْبِ)

لازب : لازق ثابت • يقال : لَزَبَ يَلْزُبُ لَزُوبًا • ويقال : ضربة لازب ولازم • يقول : قد عرفوا تصرف الزمان وتقلّبه ، فإذا أصابهم خير لم يثقوا بدوامه فيبطروا ، وإذا أصابهم شرّ أيقنوا أنه لا يدوم عليهم فلم يقنطوا ، فوصفهم بالاعتدال •

٢٩ - (حَبَوْتُ بِهَا غَسَّانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا)

بِقَوْمِي وَإِذْ أَعَيْتُ عَلِيَّ مَذَاهِبِي)

حَبَوْتُ : أعطيت • يقال : حبوت الرجل [ب/هـ] جباء • يقول : حبوت بالقصيدة غسان إذ كنت لاحقًا بقومي ، فكانوا أحقّ منّ أمدح • وقوله : وإذ أعيت عليّ مذاهبي ، يريد إذ كان هاربا من النعمان ، فضاقت عليه مذاهبه ، يعنى : أنه رأى أهلًا لمدحه في حال خوفه وأمنه •

(٧٤) خالد بن كلثوم الكوفي ، لغوي راوية لاشعار القبائل واخبارها ، عارف بالانساب • انظر ترجمته واخباره في : انباء الرواة ١ : ٣٥٢ ، وبغية الوعاة : ٢٤١ ، والفهرست : ٩٨ ، وقد ذكره الزبيدي دون ان يذكر شيئا عنه ، في الطبقة الثانية من النحويين الكوفيين ص : ٩١ •

كان النابغة منقطعا بودّه إلى بني أسد ، فلما أسرهم الحارث بن أبي شمّر العسّاني في وقعة عين أباغ^(١) ، ركب النابغة إلى الحارث يكلمه فيهم ، وقد كان حصن بن حذيفة بن بدر ، أصاب في غسان قبل ذلك بعام . فقال الحارث للنابغة : ما دسّ بني أسد عليّ إلاّ حصن وقد بلغني أنه يجمع الجبوع علينا ليغير بهم على أرضنا . وكان النعمان بن الحارث بن أبي شمّر شديدا غليظا ، فدخل عليه النابغة . فقال له النعمان : إنّ حصنا عظيم الذنب إلينا وإلى الملك . فقال له النابغة : أبيت اللعن ، إن الذي بلغكما باطل . ففي ذلك يقول النابغة^(٢) .

١ - (إْتِي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبَّرَهُ

بَعْضُ الأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ)

النعمان : هو ابن الملك . والأودّ : جمع [وُدّ]^(٣) ، يقال : رجل وُدّ ، وقوم أودّ . وقال الأصمعي : البعض بفتح الواو ، وقال : الأودّ مثل الأقرب ، وهو يقع على الواحد والجميع . يقول : كأني عنده حاضر

(١) وقعة للحارث الاعرج على المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة . (العقد الفريد ٥ : ٢٦) . وعين أباغ : ليست بعين ماء ، وإنما هو واد وراء الانبار على طريق العراق إلى الشام . (معجم البلدان ٤ : ١٧٥) .

(٢) تأتي هذه القصيدة « الرابعة » في الإعلم ، و « الثانية » في النسخة المطبوعة ، و « التاسعة » في ابن السكيت . والمقدمة في المطبوعة تختلف بعض الاختلاف عما هنا ، وهي هنا مختصرة ، إلا ان المعنى في كليهما واحد . وهي عند ابن السكيت تختلف عن الاثنتين . ديوان النابغة : ٨٨ .

(٣) ود : سقطت من الاصل .

من علمي بالقصة ، وقد أخبره بعض أهل وُدِّه عن حصن ورهطه ، وعن بني أسد حلفاء قومه ، بأنَّهم يسعون عليه ويقولون : حمانا غير مقروب .

٢ - (بِأَنَّ حِصْنَاً وَحِيّاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا ، فَقَالُوا : حِمَانَا غَيْرُ مَقْرُوبٍ)

حصن : هو حصن بن حذيفة الفزاري . والحمى : كلاً يحمي الناس عنه . والباء في « بأن » ، متعلقة بخبره ، أي خبره بعض أهله بأنَّ حِصْنَاً .

٣ - (ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهْمُ
سَنَةُ الْمُعَيْدِي فِي رَعِيٍّ وَتَعَزَّبِ)

ضَلَّتْ : تلفت وزهبت . وحلومهم : عقولهم . والسَّن : حسن القيام على المال^(٤) . كأن الربيع يسمنها ويصقلها . والمُعَيْدِي : تصغير مَعَدِّي ، وهو منسوب إلى مَعَدَّ ، والالف واللام في معدَّ للجنس ، لأنه لم يُرد بذلك رجلاً واحداً منهم بعينه . والرعي بالسر : هو العشب ، وبالفتح ، مصدر رعيته . والتعزيب : أن يبيت الرجل بماشيته في المرعى لا يريحها إلى أهلها . يقول : ضلَّت حلومهم عنهم ، إذ قالوا : حمانا غير مقروب ، واغترَّ المعيدون بانبساط أموالهم في مراعيها . وصغرَّهم تحقيراً لهم وتضعيفاً لرأيهم .

٤ - (فَإِذَا^(٥) الْجِيَادُ مِنَ الْجَوْلَانِ قَائِظَةٌ
مِنْ بَيْنِ مَنَعَلَةٍ تَزْجِي وَمَجْنُوبِ)

(٤) زاد في المطبوعة : والمواشي ، واسقط : كان .

(٥) في المطبوعة : « تأتي الجياد » . وفي العلم : « قاد الجياد » . انظر ديوان النابغة : ٧٩ . وفي ابن السكيت :

« قاد الجياد من البلقاء ما طعمت في منزل طعم نوم غير تأويب »

انظر ديوان النابغة : ٨٩ . والتأويب : المسير بالليل والنهار ، والتأويب

أيضاً : سير النهار كله من طلوع الشمس إلى غروبها .

الجَوَّان^(٦) : موضع • وقائظة : قد غزت في القيط • والمنعكة : التي قد ألبست نعلا لشدة الحفاء • وتزجى : تساق • والمجنوب : المقود • يقول : غزا في وقت لا يعزى فيه ، وهو زمن القيط ، لتعذر الماء والكلا ، وإتسا ذلك لعزمه وقوة صبره على الشدة • وقوله : من بين منعة يريد ناقة ذات نعل • ومجنوب : يريد الفرس المقود ، وكانوا يركبون الابل ويقودون الخيل •

٥ - (حَتَّى اسْتَعَاثَتْ بِأَهْلِ الْمِلْحِ مَا طَعِمَتْ

فِي مَنْزِلٍ طَعِمَ نَوْمٌ غَيْرَ تَأْوِيْبٍ)^(٧)

الملح : اسم ماء لبني فزارة ، يقال له : الاملاح ، وهي الامرار أيضا^(٨) . ومياه بني فزارة ملح • والتأويب : سير النهار من غدوة إلى الليل • يقول : إن هذه الخيل استعاثت بأهل هذا الماء ، وشكت إليهم ، وإن كانت لا تشكو ، لأنها ما قالت في منزل ، ولا نامت فيه ، وإن الذي قام لها مقام القيلولة السير • يريد إن الذي قام لها مقام الراحة التعب •

(٦) الجولان : بالفتح ثم السكون ، قرية ، وقيل : جبل من نواحي دمشق ، ثم من عمل حوران • (معجم البلدان ٢ : ١٨٨) .

(٧) رواية ابن السكيت :

حتى استغثن باهل الملح ضاحية يركضن ، قد قلقت عند الاطانيب
انظر ديوان النابغة : ٨٩ • والاطانيب : الحزم ، الواحدة : اطنابة •

(٨) جاء في معجم البلدان ان هذه الامكنة الثلاثة مختلفة • فملح : بكسر اوله ، بلفظ الملح الذي يصلح به الطعام ، موضع بخراسان • (معجم البلدان ٥ : ١٩٠) • وملح : بالتحريك ، موضع من ديار بني جعدة باليمامة ، وقيل : قرية بمسكن • (المصدر السابق نفسه) • والاملاح : موضع جاء في شعر بعض الشعراء ، ولم يحدد موضعها ، ولم يشر ياقوت الى انها ملح او الامرار • والامرار : مياه بالبادية ، وقيل : مياه لبني فزارة • (معجم البلدان ١ : ٢٥٢) •

٦ - (يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوَفْرِ أَتَقَهَا

شَدَّ الرِّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَثْرُوبٍ)

ينضح : يعرقن • والمزاد : جمع مزادة ، وهو ما حصل فيه الماء •
والوفّر : الضخام • وأتاقها : مלאها • والرواة : المستقون • شبه عرق الخيل
بنضح المزاد ، ثم قال : إلا أن هذا النضح ليس مِمَّا يَشْرَبُ لِأَنَّهُ عَرَقٌ •

٧ - (قَبِ الْأَيَّاطِلِ تَرْدِي فِي أَعْنَبِهَا

كَالْخَاضِبَاتِ مِنْ الزَّعْرِ الظَّنَائِبِ)^(٩)

قبّ : جمع أقب [أ/٥١] ، وهو الضامر البطن • والأياطل : الكشح •
وتردي : تُسْرِعُ • والخاضب من النعام : الذي احمرّت ساقاه وأطراف
ريشه ، وإنما يخضب في استقبال الصيف ، إذا أكل الربيع وأخذ البسر في
الاحمرار ، فإذا استوفى البسر في الاحمرار استوفى احمرار ساقه فصار له
خضابا ، حناء • والزعر : جمع أزعر ، وهو قلة الريش • والظنايب : جمع
ظنبوب ، وهو حدّ عظم الساق • وصف الخيل بالضر والارتفاع ، وكذلك
هي أحسن للجري ، ثم شبهها بالخاضبات • وتقديره : كالخاضبات
الظنايب ، وحال بين المضاف والمضاف إليه بالجرور ، وذلك جائز في الضرورة •
قال الوزير أبو بكر : ويحتمل أن يكون على وجهه ، ولا يقدر فيه إحالة بين
مضاف ومضاف إليه ، بل هو أحسن أن يكون أزعر القوائم كما قال علقمة :

كَأَنَّه خَاضِبٌ زَعْرٌ قَوَائِمُهُ^(١٠)

وكان أبو العباس ، ينكر أن يروى قواده • والقوادم : الريش ، وفي

(٩) رواية ابن السكيت : « لحق الاياطل » ، « من الربد الظنايب » • انظر

ديوان النابغة : ٩١ • والربد : النعام في لونه ربة •

(١٠) ديوان علقمة : ٥٤ ، وفيه ، كأنها • وعجز البيت :

أجنى له باللوى شري وتنوم •

البيت ما يُسأل عنه ، وهو : كيف شبّه الخيل بالنعام ، وهي أسرع من النعام ؟ ألا ترى أوصافهم لها بأنهم يصيدونها بها ؟ فالجواب على ذلك أنّ المفضّل زعم عن الأصمعي قال : إذا خضب الظليم في الشتاء فاحمر جلده وساقاه ، اشتد ولا تطلبه الخيل ، لأنه في ذلك الوقت أسرع منها ، فإذا قاط استرخى وضعف فتطلبه الخيل .

٨ - (شَعَثٌ عَلَيْهَا مَسَاعِيرٌ لِحَرِّبِهِمْ)

شَمُّ العَرَانِينَ مِنْ مَرْدٍ وَمِنْ شَيْبٍ (١١)

ويروى : « جنّ عليها » . ومساعير : واحداهم مسعور ، وهو الذي يُسْعِرُ الحرب ، أى يهيجها . وشمّ : جمع أشمّ ، وهو المرتفع الأنف الحسن . والعرائن : الأنوف . والمردّ : جمع أمرد ، وهو الشاب . والشيب : جمع أشيب . يقول : على هذه الخيل رجال قد شعث رؤوسهم من طول السفر ، أعزّة لا يذلون وضرب الشم في الأنف مثلا لذلك ، وفيه تكون العزة والذلّ . كما يقال فلان شامخ بأنفه ، ورغم أنف فلان .

٩ - (وَمَا بِحِصْنٍ نَعَّاسٌ ، إِذْ تَوَرَّقَهُ)

أَصْوَاتٌ حَيٌّ ، عَلَى الْأَمْرَارِ ، مَحْرُوبٍ (١٢)

١٠ - (فَطَلَّتْ أَقْطَابِعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ)

لَدَى صَلِيبٍ ، عَلَى الزَّوْرَاءِ مَنصُوبٍ

حصن : من بني أسد ، ويقال : حصن [بن] ١٣ حذيفة . والأمرار :

(١١) رواية ابن السكيت : « جن عليها » و « من فتو ومن شيب » . انظر ديوان النابغة : ٩١ .

(١٢) رواية ابن السكيت : « اذ ينبيهه دعاء حي » . انظر ديوان النابغة : ٩٣ . ويأتي هذا البيت فيه بعد البيت رقم : ١٥ في هذا الشرح .

(١٣) ابن : سقطت من الاصل .

مياه أمرار ، وهي بلاد بني أسد . ومحروب: من الحرب^(١٤) ، وهو السلب .
يقول : ما بحصن نعاس اذ تورقه أصوات بني أسد وبكأؤهم من أجل غارة
النعمان عليهم . وكان حصن قد اعتزل بني أسد حين علم ايقاع النعمان بهم ،
فلذلك جزع وامتنع من النوم . وقوله ظلت : أي أقامت . وأقاطيع : جمع
قطيع على غير قياس ، وهي الطائفة من الابل . والمؤبلة : التي تَسْحَدُ للبقية
لا تركب ولا تستعمل . والصليب : صليب النصارى ، وكان النعمان نصرانيا .
والزوراء^(١٥) : مسكن بني حنيفة وهي أدنى بلاد الشام إلى الشيخ والقيصوم .
يقول : صارت^(١٦) أنعام بني أسد في هذا الموضع .

١١ - (فَاِذَا وَقِيَتْ ، بِحَمْدِ اللَّهِ شِرَّتْهَا

فَانْجِي فَرَارًا إِلَى الْأَطْوَادِ فَالْطُوبِ)

انجي : أسرع الفرار الى الجبال ، وهي الأطواد ، والحرار : وهي
الثلثوب . يقول : لبني فزارة : فإذا وقيت يا فزارة غارة النعمان فجدّي في
الهرب وفي الفرار وتسمى بالأطواد والحرار .

١٢ - (وَلَا تَلَاقِي كَمَا لَاقَتْ بَنُو أَسَدٍ

فَقَدَّ أَصَابَتْهُمْ مِنْهَا بِشَوْبُوبِ)^(١٧)

(١٤) في المطبوعة : « والمحروب : الذي اخذ ماله ، وهو السلب » .

(١٥) الزوراء : ماء لبني اسد . وقال الاصمعي : « الزوراء هي رصافة هشام ،
وكانت للنعمان ، وفيها كان يكون واليها كانت تنتهي غنائمه ، وكان
عليها صليب لانه كان نصرانيا وكان يسكنها بنو حنيفة ، وكانت ادنى
بلاد الشام الى الشيخ والقيصوم . قال : وليس للزوراء ماء ، ولكنهم
سمعوا قول القائل :

ظلت اقاطيع انعام مؤبلة لدى صليب على الزوراء منصوب

فظنوا انه ماء لهم ، وليس هنالك ماء ، وانما نصبوا الصليب تبركا به .
(انظر معجم البلدان ٣ : ١٥٦) .

(١٦) في المطبوعة : ظلت .

(١٧) رواية ابن السكيت : « فانهم قد لقوا حر الشآبيت » . ديوان النابغة : ٩٢ .

الشؤبوب : الدفعة من المطر بشدّة ، وجمعه شأبيب • يريد : ما قال
 بني أسد من غارة النعمان عليهم • وضرب الشؤبوب للغارة مثلا ، كما يقال :
 شنّ عليهم الغارة ، أي صبها عليهم • وقوله : لا تلاقي ، أي لا تقيمي بمكان
 حيث تلقاك الخيل المتغيرة •

١٣ - لَمْ يَبْقَ غَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرٍ مُنْقَلِتٍ
 أَوْ مُوثِقٍ^(١٨) فِي حِبَالِ الْقَيْدِ مَسْلُوبٍ

الطريد : الذي طرده الخوف ، أي أبعد عن محله • والقيد : الشراك ،
 وكانوا يشدون فيها الأسير • يقول : الطريد منهم ، أي من بني أسد ، منقلت
 من الخوف والفرع ، فهو بسنزلة الأسير الموثق • وإلى هذا نظر أبو الطيب
 فقال :

وَمَا نَجَا مِنْ شِفَارِ الْبَيْضِ مُنْقَلِتٍ [٥١/ب]
 نَجَا وَمِنْهُمْ فِي أَحْشَائِهِ فَرَعٌ^(١٩)

قال الوزير أبو بكر : قال أبو بكر^(٢٠) : قال أبو عبدالله كان يجب أن
 يكون « موثق » مرفوعا عطفًا على غير ، ولكنه أتبع الخفضَ الخفضَ •

١٤ - (أَوْ حَرَّةٍ كَمَهَاةِ الرَّمْلِ قَدْ كَبِلَتْ
 فَوْقَ الْمَعَاصِمِ مِنْهَا ، وَالْعَرَاقِيبِ)

(١٨) رواية ابن السكيت : « لم يبق إلا أسير غير منقلت » و « حبال القوم » •
 نفسه • ورواية الأعلم : « وموثق » • ديوان النابغة : ٧٩ •

(١٩) ديوان المتنبي ٢ : ٢٢٨ •

(٢٠) هو محمد بن القاسم بن بشار ، أبو بكر الانباري النحوي اللغوي ، المتوفى
 سنة ٣٢٨ • ترجمته وأخباره في : انباء الرواة ٣ : ٢٠١ ، وبغية الوعاة :
 ٩١ • والفهرست : ١١٢ ، وطبقات الزبيدي : ١٧١ ، ومجموع الأدباء
 ١٨ : ٢٠٦ •

المعصم : موضع السوار من اليد • والمهامة : البقرة الوحشية • شبّه
المرأة المأسورة بمهامة الرمل في حسن عينيها •

١٥ - (تَدْعُو قَعَيْنَا ، وَقَدَّ عَضَّ الْحَدِيدُ بِهَا)

عَضَّ الثَّقَافِ عَلَى صَمِّ الْأَنْبَابِ)

قَعَيْنَ : بطن من بني أسد • والثَّقَافُ : خشبة ثَقَوَّمَ بها الرماح •
والأَنْبَابُ : جمع أنبوب ، وهي كَعُوبُ العصا • يقول : عض معاصم هذه
المرأة فأوجعها ، فجعلت تستغيث بقومها •

١٦ - (مَسْتَشْعِرِينَ قَدِ الثَّقَوَّا فِي دِيَارِهِمْ)

دُعَاءَ سُوعٍ وَدُعْمِيٍّ وَأَيْثُوبٍ)

مستشعرين : يدعون بشعارهم ، والشعار : العلامة التي يتعارفون بها
في الحرب ، مثل أن يذكر الرجل أشرف مَنْ في قومه ويدعوه باسمه • معنى
البيت : أن بني « قَعَيْنَ » لَمَّا سمعوا في ديارهم شعار قوم النعمان
واتسأبهم إلى سوع ، ودعميٍّ ، وأيوب - وهم أحياء من اليمن من غَسَّانَ ،
وهم نصارى ، وقيل : هم رهبان - جعلوا يستشعرون •

وقال النابغة : قال أبو عبيدة : لم أسمع كتغنيف النابغة لبني أسد ثم خرج من كلامه في الحسن والاستواء ، حتى كأنه يصف أو يذكر ديارا ، يعني هذه القصيدة . وقال سعدان^(١) عن أبي عبيدة : كان سبب هذه القصيدة ، أن زرة بن عمرو بن خويلد كان لقيه بعكاظ ، فأشار عليه أن يُشيرَ على قومه بأكل بني أسد وترك حلفهم . فأبى النابغة . وبلغه أن زرة يتوعدّه . فقال^(٢) :

١ - (نُبِّئْتُ زُرْعَةَ ، وَالسَّفَاهَةَ كَاسْمِهَا

يَهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ)^(٣)

ويروى : أوابد ، والأوابد : الغرائب . والسفاهة والسفاه والسفاهة : نقيض الحلم . يقول : اسم السفاهة قبيح وفعالها قبيح ، أي أن الذي يأتي عنها قبيح مُسْتَشْنَع ، كقبح ذكرها وشناعتها . قال الأصمعي : أما ترى إذا قيل : « سفيه » ما أقبح اسمها . وقوله : « يَهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ » ،

(١) هو أبو عثمان ، سعدان بن المبارك الضرير ، نحوي كوفي ، روى عن أبي عبيدة . اخباره وترجمته في : الفهرست ١٠٥ ، ونزهة الالباء : ١٠٣ ، وبغية الوعاة : ٢٥٤ ، وانباء الرواة ٢ : ٥٥ .

(٢) تأتي هذه القصيدة « الخامسة » في ترتيب الاعلم ايضا ، و « النامنة » في المطبوعة . « والثانية عشرة » في ترتيب ابن السكيت ، وفيها ابيات لم يروها الاعلم والبطلبيوسي .

(٣) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت « التاسع » ، وفيه : « اوابد الاشعار » . انظر ديوان النابغة : ٩٧ . ومطلع القصيدة عنده :

طال الثواء على رسوم ديار قفر اسائلها وما استخباري
نفسه : ٩٦ .

تقديره نبئت عن زرعة أنه يهدى اليّ غرائب ، وذلك غريب من قبيله ، إذ
ليس من أهل الشعر •

٢ - (فَحَلَفْتُ يَا زَرَعَ بْنَ عَمْرٍو أَتْنِي

مِمَّا يَشْتَقُّ عَلَيَّ الْعَدُوُّ ضِرَارِي)^(٤)

يُقَال : أَضْرَّ الشَّيْءُ وَالشَّيْءُ ، إِذَا هُوَ دَنَا مِنْهُ وَأَثَّرَ فِيهِ ، وَمِنْهُ ضَرِيرُ
الْوَادِي ، وَهُوَ جَرْفُهُ الَّذِي يَدْنُو مِنْهُ وَيُؤَثِّرُ فِيهِ • يَقُول : أَنَا أَقْسَمُ أَنَّ قَرِيبِي
مِنْ عَدُوِّي مِمَّا يَشْتَقُّ عَلَيْهِ لظهورى عليه •

٣ - (أَرَأَيْتَ يَوْمَ عَكَاظَ حِينَ لَقِيْتَنِي

تَحْتَ الْعَجَاجِ فَمَا شَقَقْتَ غُبَارِي)^(٥)

ويروى : فما حططت غباري ، أي لم يرتفع غبارك فوق غباري
فيحطه • وعكاظ^(٦) : سوق من أسواق العرب كانت تجتمع فيها ، فيعكظ
بعضهم بعضا بالمفاخرة ، أي يعرك • قال أبو عبيدة : قوله : « فما شققت
غباري » ، أي لم تشق غباري بحملتك عليّ ، أي ارتدعت وخبت عني ،
فوليت ولم تلحقني • وأصل المثل للفرس الجواد ، يقال « ما يشق غباره »^(٧) ،
لأنه يسبق الخيل ويتجرد منها فلا يشق غباره •

(٤) يأتي هذا البيت « العاشر » في رواية ابن السكيت • انظر ديوان النابغة :
• ٩٨

(٥) رواية ابن السكيت : « اعلمت يوم عكاظ اذ جاريني » ، و « فما خطط
غباري » ، ديوان النابغة : ٩٨ •

(٦) قال الاصمعي : « عكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين
مكة ثلاث ليال ٠٠٠ وقال الواقدي : عكاظ بين نخلة والطائف ، وذو المجاز
خلف عرفة ، ومجنة بحر الظهران ، وهذه أسواق قريش والعرب » •
(معجم البلدان ٤ : ١٤٢) •

(٧) انظر مجمع الامثال : ٢٩٤ •

٤ - (إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا)

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارٍ

- بَرَّةٌ : اسم معرفة ، وصفة من البرِّ • وفَجَارٌ : اسم من الفجور
- قال أبو بكر : وجعله سيبويه^(٨) معدولا عن المصدر وهو فَجْرَةٌ كما جعل :

وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ^(٩)

معدولا عن البدد • وأحسن من قول سيبويه ، أن يكون معدولا عن صفة غالبية ، ودليل ذلك أنه قال : فحملتُ بَرَّةً واحتملتُ فجاراً ، فجعلها نقيض بَرَّةً • وبَرَّةٌ : صفة كأنه قال : حملت الخطئة البرَّة وحملت الخطئة الفاجرة ، كما تقول : الخصلة القيحة والحسنة • وهما صفتان • وجعل بَرَّةً معرفة ، عرف بها ما كان جميلاً مستحسناً • ففجار [٥٢/أ] ها هنا معدول عن فاجرة ، مثل خدام عن خادمة ، وإنما جعل النابغة خطته بَرَّةً ، لأن زرعة دعاه الى الغدر فلم يرضه ، فلزم الوفاء ، فخطته بَرَّةً ، واعتقد زرعة الغدر وأراده ، فخطته فاجرة •

٥ - (فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلْيَدْفَعَنَّ)

جَيْشاً إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ^(١٠)

(٨) انظر الكتاب ٢ : ٣٩ •

(٩) عجز بيت للنابغة الجعدي ، صدره : « وذكرت من لبن المحلق شربة » • انظر ديوانه : ٢٤١ ، وانظر الكتاب ٢ : ٣٩ ، وانظر اللسان (حلق) ، وانظر اللسان (بدد) • والبيت فيه منسوب لعوف بن عطية التميمي • وفيه : والخيل تغدو . وانظر التاج (حلق) ، والبيت فيه منسوب لعوف بن الخرع ، وكذلك الخزانة ٣ : ٨٠ . وانظر الاعلم ، في شرح الشواهد ، الكتاب ٢ : ٣٩ وفيه : « وانشد للنابغة الجعدي ويروي لابن الخرع » • وانظر الصحاح : (بدد) ، (حلق) • والبيت فيه منسوب لابن الخرع •

(١٠) رواية الاعلم : « جيش اليك قوادم الاكوار » • ديوان النابغة : ٧٩ • وفي رواية ابن السكيت : « الف اليك » • ديوان النابغة : ٩٩ •

ويروى : « وليدفعن ألفا إليك قوادم الأكوار » . وقوادم الأكوار :
واحدة قادمة ، وهو مقدمة الرحل ، والأكوار : جمع كور ، وهو رحل
الناقة . وقوله : « فتأتينك قصائدي » ، توعدده بالهجو والغزو . وقوله :
« وليدفعن جيشا إليك قوادم » ، أي ليسوقن إليك قوادم الأكوار الجيش ،
وجعل الدفع إليها اتساعا ، لأنهم كانوا يركبون الابل ويجنبون الخيل الى
وقت الحاجة إليها .

٦ - (رَهْطُ ابْنِ كَوْزٍ مُحَقِّبِي أَدْرَاعِهِمْ

فِيهِمْ وَرَهْطُ رَيْعَةَ بِنِ حُذَارِ)

كوز : من بني مالك بن ثعلبة . وربيعة بن حذار من بني سعد .
وقوله محقبي : جعلوها كالحقائب ، أي هذه معدة لوقت الحاجة إليها ،
ويروى « محقبو »^(١١) بالرفع والنصب .

٧ - (وَالرَّهْطِ حَرَّابٍ وَقَدَّ سُورَةَ

فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غَرَابُهَا بِمِطَارِ)

حرّاب وقد : رجلان من بني أسد . والسورة : المجد والفضيلة .
وقوله : « ليس غرابها بمطار » ، اذا وصف المكان بالخصب وكثرة الخير ،
قيل : لا يطير غرابه . يريد أنه واقع في مكان يجد فيه ما يشبعه فلا يحتاج
إلى أن يتحوّل عنه ، وقيل : الغراب ها هنا سوادهم ، وكذلك يتأول في هذا
البيت : أي سوادهم لغيرهم^(١٢) لا يزال .

٨ - (وَبَسَوْ قَعَيْنَ ، لَا مَحَالَةَ أَتَهُمْ

آتَوْكَ ، غَيْرَ مُقَلِّمِي الْأَظْفَارِ)

(١١) هذه رواية ابن السكيت . انظر ديوان النابغة : ٩٩ .

(١٢) هكذا في الاصل وفي المطبوعة ، ولعله : لعزهم .

بنو قَعَيْن : حيٌّ من بني أسد • يقول : آتوك محاربين معهم
سلاحهم ، ولا يأتونك مسلمين بلا سلاح • وضرب « الأظفار » مثلاً للسلاح •
أي أآته تامٌ جديد ، ومثله قول أوس (١٣) :

لَعَمْرُكَ إِنَّا وَالْأَحَالِيفُ هَا هُنَا

لَقِي حِقْبَةَ أَظْفَارِهَا لَمْ تَقَلِّمْ (١٤)

أي نحن في زمن حرب ، وليس بزمن سلم • وقد قيل : إنهم كانوا
يوفرون أظفارهم للحرب •

٩ - (سَهِكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّكُمْ

تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةَ الْبَقَّارِ)

السَّهْكَةُ : رائحة كريهة من العرق ، ورجل سَهِك : خبيث الريح •
والسَّنَوَّرُ : السلاح التام • والبقَّار : اسم موضع كثير الجن (١٥) ، وقيل :
هو رمل بعالج (١٦) • والجِنَّةُ واحدٌ جَنِّي مثل إنسيّ وإنس ،
فجنين : جمع جنني ، إلا أنَّ الهاء دخلت لتأنيث الجماعة ، فقيل : جِنَّة •
يقول : قد تغيرت ريحهم من طول لبس الدرع ، وشبههم بالجنِّ لمضيهم فيما
شاءوا ، وتفادهم فيما أرادوا •

(١٣) هو أوس بن حجر بن عتاب ، شاعر جاهلي من مضر • اخباره وترجمته في
الشعر والشعراء : ١٥٤ ، والخزانة ٢ : ٢٣٥ ، ومعاهد التنصيص ١ : ١٣٢ •

(١٤) ديوانه : ١٢٠ ، وفيه : الاحاليف هؤلاء •

(١٥) لم يذكر ياقوت ان الجن موجودة في بقار • (انظر معجم البلدان ١ : ٤٧٠) •
ولم يذكر ذلك البكري ايضاً • (انظر معجم البكري ١ : ٢٦٣) • وكلاهما
ذكر : ان البقار رمل بعالج •

(١٦) وعالج : رمال بين فيد والقريات ، ينزلها بنو بحتر من طيء ، وهي متصلة
بالثعلبية على طريق مكة ، لاماء فيها • (معجم البلدان ٤ : ٧٠) •

١٠ - (وَبَنُو جُذَيْمَةَ ، حَيِّ صِدْقٍ ، سَادَةٌ)

غَلَبُوا عَلَيَّ خُبْتِ إِلَى تَعَشَارِ (١٧)

بنو جذيمة من كلب • وتَعَشَار (١٨) : من أرض كلب •

١١ - (مُتَكَنِّي جَنْبِي عِكَازَ كَلِيهِمَا)

يَدْعُو بِهَا وَلِدَانَهُمْ عَرَّعَارِ (١٩)

وقوله : متكنني ، أي محيطين بجنبي ° هذا الموضع • وعَرَّعَار : لعبة الصياني الأعراب [كانوا يتداعون بها ليجتمعوا لِلْعَب] (٢٠) قال أبو حاتم : يقول : هم آمنون فصبيانهم يلعبون • وعَرَّعَار ، عند سيبويه ، مِمَّا عَدَلَ من بنات الأربعة (٢١) • وردَّ عليه أبو العباس هذا وقال : لا يكون العَدَل إلا من بنات الثلاثة ، لأن العَدَل معناه الكثير • فرَّعَار : حكاية لصوت الصياني إذا لعبوا بها ، فقالوا : عَرَّعَار • ومثل ذلك من لعبهم ، خَرَّاج بمعنى أخرج •

(١٧) الخبت : في الاصل المظمن من الارض • وهو علم لصحراء بين مكة والمدينة ، وقيل : ماء لكلب • (معجم البلدان ٢ : ٣٤٣) • ويروى في الاعلم بيت قبل هذا البيت ، وكذلك في ابن السكيت :

وبنو سواءة زائروك بوقدهم جيشا يقودهم ابو المظفار

(انظر ديوان النابغة : ٨٠) ، وديوانه : ١٠١ •

(١٨) تعشار : موضع بالدهناء ، وقيل : ماء لبني ضبة . انظر (معجم البلدان ٢ : ٣٤) •

(١٩) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت متأخرا ، بعد قوله :

« تشلى توابعها الى الافها جنب السباع الوله الابكار

انظر ديوان النابغة : ١٠٢ •

(٢٠) الجملة بين المعقفين سقطت من الاصل ، واثبتت سهوا بعد قوله : « من ارض كلب » في شرح البيت السابق • وحقها ان تكون هنا •

(٢١) انظر الكتاب ٢ : ٤٠ •

١٢ - (قَوْمٌ إِذَا كَثُرَ الصِّيَاحُ رَأَيْتَهُمْ

وَقُرّاً غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْإِتْقَارِ) (٢٣)

وَقُرٌّ : جمع وَقُورٌ ، وان شئت همزت فقلت أَقُرّاً ، لأن الواو إذا انضمت لِغَيْرِ عِلَّةِ فَلَكَ هَمْزُهَا • وَالرَّوْعُ : الفزع والإِتْقَارُ • يقول : إذا ارتفعت الأصوات [٢٥/ب] في الحرب ، واستخفَّ الناس الفزع ، ثبتوا ولم يبرحوا •

١٣ - (وَالغَاضِرِيُّونَ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا

بِلِوَاهِهِمْ سَيِّراً لِدَارِ قَرَارِ) (٢٣)

قوله : الغاضريون ، هم من بني غاضر بن مالك من بني أسد • يريد أنهم لم يتحملوا للهرب ، وإنما تحملوا للاقامة والثبات •

١٤ - (تَمَشِّي بِهِمْ أَدَمٌ ، كَأَنَّ رِحَالَهَا

عَلَّقَ هَرِيْقَ عُلَى مَثَوْنِ صَوَارِ) (٢٤)

ويروى : « تجري بهم آدم » • والأدَمُ : الأبل العِتَاقُ • والعَلَّقَ : الدم • وهريق : صب ، يقال : هَرَّاقَ يَهْرِيقُ هَرَّاقَةً فَهُوَ مَهْرِيْقٌ ، واسم المفعول مَهْرَاقٌ ، وكل هذا الهاء فيه مفتوحة ، لأنها بدل همزة « أراق » وأنشدوا :

وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحْجَمِ (٢٥)

(٢٢) في رواية ابن السكيت : « كثر الضجاج » • ديوان النابغة : ١٠١ •

(٢٣) في رواية ابن السكيت : « والقوم غاضرة الذين تحملوا » • نفسه •

(٢٤) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت متأخراً • (انظر ديوان النابغة : ١٠٢) •

(٢٥) عجز بيت لزهير بن ابي سلمى ، وصدوره : « ينجمها قوم لقوم غرامة » • انظر ديوانه : ١٧ •

وقال :

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مَهْرَاقَةٌ (٢٦)

والصَّوَار : جماعة بقر الوحش . يريد : أن رحال الابل قد ألبست
الأُدْمَ الحمر ، فشبه الرحال على الابل البيض بالدم المَهْرَاق على ظهر
البقر .

١٥ - (شُعْبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فَرْوَجِهِمْ

والمُحْصَنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ) (٢٧)

شُعْب : جمع شُعْبَة ، وهي الفرجة بين أعواد الرجل ، وبين القربوس
ومؤخرة السرج . يقال : قادمة الرجل ، ولا يقال مُقَدَّمه ولا مؤخره ، وإنما
ذلك في الرأس . يقال : مقدم الرأس ، ومؤخرة السرج . والعِلَافِيَّاتِ :
الرحال منسوبة الى حَيٍّ من اليمن يقال لهم عِلَاف ، ويقال : قعد الرجل
بين شُعْبَتِي المرأة ، إذا واقعها . وقوله عوازب : أي بعيدات . والأَطْهَارِ :
جمع طهر ، وهو إذا تنقى رَحِمُ المرأة من الحيض وَطَهَّرَتْ ، ويستحبُّ
غشيانها عند ذلك . معنى البيت : أنه يصف ، أَنَّ هَؤُلَاءِ القوم لا يشتغلون
عن الغزو بالنساء ، فشعب العلافيات بين فروجهن بدلا من فروجهن ، والنساء
كأنهن لم يطهرن ، إذا لم يستعملن في ذلك الوقت .

١٦ - (بَرَزُ الْأَكْفِ مِنْ الْخِدَامِ خَوَارِجٌ

مِنْ فَرْجِ كَلِّ وَصِيْلَةٍ وَإِزَارٍ) (٢٨)

(٢٦) صدر بيت لامرئ القيس ، وعجزه : « وهل عند رسم دارس من
معول » . انظر ديوانه : ٩ ، وفيه : عبرة ان سفحتها . وانظر الانباري
(السبع الطوال) : ٢٥ ، وفيه « مهراقة » .

(٢٧) رواية ابن السكيت : « تحت فروجهم » . ويأتي هذا البيت عنده بعد
البيت رقم : ١٩ في هذا الشرح . (انظر ديوان التابفة : ١٠٣) .

(٢٨) رواية ابن السكيت : « خرز الجزيز من الخدام ... » . (انظر ديوان
التابفة : ١٠٣) .

الخدّام : جمع خَدَمَة ، وهو الخلخال • والوصيلة : واحدة الوصائل ، وهي ثياب حمر يؤتى بها من اليمن • والفرج ها هنا : باب الكمّ • يقول :
هِنَّ ذَوَاتِ حَلِي يَبْرِزْنَ مِنْ أَكْمَاهِنَ ، وَثِيَابِهِنَّ رَقِيقَةٌ •

١٧ - (شُمُسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ)

يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ (

قال أبو بكر : قال القتيبي^(٢٩) : شُمُسٌ ، غيفات فيهن نَقَارٌ وأزواجهن غَيَّبٌ ، وذلك أَحْمَدُ لَهْنٌ • وقوله ليلة حرة : إذا غلبت المرأة ليلة هداها قيل : باتت بليلة حرة ، وإذا غلبها الزوج ، قيل : باتت بليلة شيباء ، قال الأصمعي : كان وجه الكلام أن يقول : موانع كل ليلة شيباء ، ولكنه عرف ما أراد ، فاجتزأ بذلك •

قال القتيبي^(٣٠) : أراد أنهن يمنعن في الليلة التي يقال فيها : باتت بليلة حرة^(٣١) ، وعن ابن العلاء ، تقديره : يمنعن كل ليلة تمتع في مثلها الحرّة • وقوله : يخلفن ظن الفاحش ، يقول : إذا أسىء الظن بهن ، وظن كل غيور بهن الفاحشة ، فهن يخلفن ظنّه لعفتن • ومثله :

وَيُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَقِّفِ^(٣٢)

١٨ - (جَمْعٌ)^(٣٣) يَطَّلُ بِهِ الْفَضَاءُ مُعْضَلًا

يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَكْهَنٍ صَّحَارِي (

(٢٩) المعاني الكبير : ٥٠٨ ، ٩١٩ •

(٣٠) المعاني الكبير : ٥٠٨ •

(٣١) إذا غلب الزوج امرأته ليلة اهداها قيل : باتت بليلة شيباء ، وإذا لم يغلبها قيل : باتت بليلة حرة • (انظر مجمع الامثال ١ : ١٠١) •

(٣٢) البيت منسوب للناطقة في المعاني الكبير : ٥٠٩ ، وهذا خطأ ، والصواب انه للفرزدق ، وصدره : « موانع للاسرار الا لاهلها » . انظر ديوانه ٢ : ٢٤

(٣٣) رواية الاعلم ، « جمعا » (انظر الديوان : ٨٠) •

الفضاء : ما اتسع من الأرض • ومُعَضَّل : ضيق بهذا الجيش ، كما
تعضل المرأة بولدها ، اذا نشب عند خروجه • يريد أنك يبلأ الأرض حتى
تضيق بهم • والإكام : ما ارتفع من الأرض وغلظ • يقول : يدقها كثرة من
يمر بها ويطأ عليها من هذا الجيش ، حتى يسويها فتصير كأنها صحارى •
ومثله :

تَرَى الْأَكْمَ [مِنْهُ] (٣٤) سَجْدًا لِلْحَوَافِرِ (٣٥)

١٩ - (لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الْغِذَاءِ وَأَمْثَهُمْ

طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارٍ)

طفحت : اتسعت (٣٦) ، والناثق (٣٧) : المداركة ، وإنما أخذ من تنق
السقاء ، يقال : أتق فلان ، أي انفض ما فيه ، وإنما يريد أنها تنفض ما في
رحبها • قال القتيبي (٣٨) : الناقق : الكثيرة الولد ، أخذ من تنق السقاء ، وهو
نفضه حتى يخرج ما فيه • ومذكار : تلد الذكور • يقول : انهم غُثَدُوا
غِذَاءً حَسَنًا فَنَمُوا وَكَثُرُوا ، والأم ها هنا ، هي الناقق لا غيرها ، وان كان
اللفظ [٥٣/أ] لغيرها • ومثله :

بِنَزْوَةٍ لِيَصَّ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ

بِأَشْعَثَ لَا يَفْلَى وَلَا هُوَ يَقْمَلُ (٣٩)

(٣٤) منه : سقطت في الاصل •

(٣٥) قائله زيد الخيل ، صدره : « بجمع تضل البلق في حجراته » . انظر
المعاني الكبير : ٨٩٠ ، والكامل ٢ : ٢٠١ ، وفيه « بجيش » •

(٣٦) زاد في المطبوعة : « وعلبت » •

(٣٧) الناقق : الكثيرة الولد •

(٣٨) المعاني الكبير ٥١٠ ، ٩١٧ •

(٣٩) البيت للاخطل : انظر المعاني الكبير : ٥١٠ ، وانظر ديوانه : ١١ وفيه ،
ولا هو يغسل •

٢٠ - (حَوْلِي بَنُو دُودَانَ لَا يَعْصُونَني)
وَبَنُو بَغِيضٍ كُلُّهُمْ أَتْصَارِي (٤٠)

بنو دودان من أسد ، وبنو بغيض من عبس .

٢١ - (زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ
وَعَلَى كَنْيَبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ) (٤١)

زيد بن زيد ، ومالك بن حمار : من بني فزارة . وعُرَاعِر : ماء . وروى
أبو عبيدة : « وبنو عُمَيْرَةَ حَاضِرُونَ عُرَاعِرًا . وَكَنْيَبٌ : ماء لبني
فزارة ، وهو أحد الامرار .

٢٢ - (وَعَلَى الرَّمِيَّةِ مِنْ سَكِينٍ حَاضِرٌ
وَعَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ) (٤٢)

الرميئة : ماء لبني فزارة . وروى أبو عبيدة . « وعلى عُوَادَةَ مِنْ
سَكِينٍ » . قال : وعوادة ماء لبني فزارة . سكين : رهط ابن هبيرة
الفزاري . والدثينة : ماء لهم أيضا .

٢٣ - فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجَدِيِّ وَلَا حِقٌّ
وَرُفًا مَرَاكِلَهَا مِنَ الْمِضْمَارِ)

(٤٠) يأتي هذا البيت الاخير في رواية ابن السكيت . انظر (ديوان النابغة :
١٠٤) .

(٤١) لم يورد ابن السكيت هذا البيت . وعراعير : اسم ماء ملح لبني عميرة ،
وقيل : ماء مرة بعدنة في شمال الشربة . وقيل : ماء لكلب بناحية
الشام . (معجم البلدان ٤ : ٩٣) . وكنيب : موضع في ديار فزارة ، لبني
شمخ منهم . (نفسه ٤ : ٤٨٥) .

(٤٢) لم يورد ابن السكيت هذا البيت .

قال أبو بكر : و يروى « ورق » بالرفع ، وهو جمع أَوْرُق ، والأورق : الذى لونه لون الرماد . والعسجدي^(٤٣) ، ولاحق : فرسان كانا في الجاهلية من الفحول المنجية^(٤٤) والمراكل : جمع مركل ، وهو موضع عقب الفارس من الفرس . والمضار : أن يركبها الولدان ، فتقع أعقابهم مواقع المراكل فيتحاح شعرها ، وإذا انحاح الشعور ، ونبت غيرها ، فإنما يخرج أورق . وقيل : « ورق مراكلها » ، أي قد انسجح^(٤٥) موضع عقب الفارس فأسود .

٢٤ - (يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشَدِّ أَقْهِيهَا

صَفْرًا مَنَآخِرُهَا مِنْ الْجَرَ جَارٍ)^(٤٦)

اليعضيد والجرجار : نبتان . يصف أئتهم في خصب ودعة ، فهي ترعى اليعضيد فيتساقط - من نعمته - من أشداقها ، وترعى الجرجار ، فتصفر مناخرها من نوره .

٢٥ - (تَشَلَّى تَوَابِعُهَا إِلَى أَلْفِهَا

خَبَبِ السَّبَاعِ الْوَكَّةِ الْأَبْكَارِ)

تشلى : تدعى ، يقال : أشلى فرسك ، فيريه المخلاة فيقبل . وتوابعها : أولادها ، أو خيل تتبعها . والوككة : جمع واله ، وهي الفاقدة لولدها ، والأبكار ، أشد وكلها على ولدها من غيرها . ويروى الأبتكار بالنون ، جمع نكتر . يقال : سبع نكتر ، أي منكر . والالف ، من رواه بالتشديد ، فهو جمع ألف على وزن فاعل . ومن رواه ألفها ، فهو غير

(٤٣) في الاصل العسجدية .

(٤٤) انظر انساب الخيل : ٣٢ .

(٤٥) في المطبوعة : « قد تحاح » .

(٤٦) رواية ابن السكيت : « من افواهاها » . انظر (ديوان النابغة : ١٠١) .

مشدد ، وهو جمع إلف على جِزْع • يقول : [تدعى]^(٤٧) الصغار من الخيل إلى أممهاتها فنحن إليها حين السباع الوكّه •

٢٦ - (إن الرميثة مانع أرماحنا

مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَقَّارٍ)^(٤٨)

الرميثة : ماء لبني فزارة • والسحْم والصفار : أصلان من الخبيبة^(٤٩) • يقول : تمنع أرماحنا الرميثة وما كان من سحْم بها وصفار • وتحقيق « ما » ان تكون مفعولة بمانع ، ويعود من الجملة على الاسم ، الهاء من قوله : بها •

٢٧ - (فَأَصَبْنِ أَبْكَاراً وَهَنْ بِأَمَّةٍ

أَعْجَلْنَهُنَّ مَظِيَّةَ الْأَعْدَارِ)^(٥٠)

قال أبو بكر : ويروى : « فنكحن ابكارا وهن باممة » • والامة : النعمة • والمظيئة : الوقت • والأعدار : الختان • يقول : نكحن وهن مأسورات لم يُخْتَنَ بعد • وقوله « اعجلنهن » : أي سبين قبل وقت الختان ، وهو الأعدار • ومن روى : آمة ، وهي النعمة والحال الحسنة • وروى « فأصبن » ، أي اصبنهن الخيل وهن في هذه الحال •

(٤٧) تدعى : سقطت في الاصل • وهي مثبتة في المطبوعة •

(٤٨) البيت في اللسان (صفر) يروى بالشكل التالي :

ان العريمة مانع ارواحنا ما كان من سحْم بها وصفار

والسحْم والصفار : نبتان ، وفي اللسان (سحْم) : ان العريمة مانع ارماحنا ... والسحْم والصفار : نبتان • ولا بد ان يكون هنالك سهو ، وخلط بين سحْم وسحْم • ولم يرو ابن السكيت هذا البيت •

(٤٩) الخبيبة : مستنقع الماء ، وهي ايضا : بطن الوادي • وفي المطبوعة : « الحية » •

(٥٠) رواية ابن السكيت : « فنكحن ابكارا » • انظر ديوان النابغة : ١٠٤ •

وقال أيضا^(١) :

١ - (بَأْتَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَدَمَا

وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَلَا جَزَاعَ مِنْ إِضْمًا^(٢))

بانت : انقطعت • وانجذم : انقطع • والشَّرْع : موضع ، بالفتح • عن أبي عمرو ، وعن الأصمعي وأبي عبيدة بالكسر • والأجزاء : جمع جَزَع ، وهو منتهى الوادى • وإضم : واد دون اليمامة • والحبل : الوصل • يقول : بانت وانقطع عنك وصلها ، إمّا هجرانا ، وإمّا بَعْدًا •

٢ - (إِحْدَى بَلِيٍّ وَمَا هَامَ الْفُؤَادُ بِهَا

إِلَّا السَّفَاهَ ، وَإِلَّا ذِكْرَةَ حُلْمَا)

بلي : من قضاة • وبلي وبهراء اخوة ، ويقال : بلي من بني القين من جسر^(٣) • يقول : هي إحدى بلي ، أي واحدة القبيلة تعظيمًا لها وإكبارًا

(١) تأتي هذه القصيدة « السادسة » في الاعلم ، و « الحادية والعشرين » في المطبوعة ، و « الثالثة عشرة » في ابن السكيت •

(٢) رواية ابن السكيت : « فالحين من أضما » • ديوان النابغة : ١٠٥ • والشرع : قرية على شرقي ذرة ، فيها مزارع ونخيل على عيون وواديها يقال له رخيرم • (معجم البلدان ٢ : ٣٣٥) • وذرة التي ذكرها ، جبال لبني الحارث بن بهثة بن سليم (معجم البلدان ٢ : ٦) • وإضم : ماء بين مكة واليمامة • وقيل : واد بجبال تهامة : وهو الوادي الذي فيه المدينة • وقيل : واد بشق الحجاز حتى يفرغ في البحر •

(٣) بلي : بطن من قضاة ، وهم بنو بلي بن الحافي بن قضاة • (جمهرة الانساب : ٤١٢) • وقضاة : قبيلة من حمير من القحطانية (نهاية الارب : ٤٠٠) ، وقال قوم آخرون : هو قضاة بن عدنان (جمهرة الانساب : ٤١١) • وبنو القين بن جسر : بطن من قضاة أيضا • (نفسه : ٤٢٤) •

لحسنها • وقوله : « وما هام الفؤاد بها » ، أي لم يهيم بها إلا سقها منه ،
وتذكراً لرؤيتها في الحلم [٥٣/ب] •

٣ - (لَيْسَتْ مِنْ السُّودِ أَعْقَاباً إِذَا انْصَرَفَتْ

وَلَا تَبِيعُ بِجَنْبِي نَخْلَةَ الْبُرْمَا) (٤)

الأعقاب : جمع عَقَب • ونخلة بستان عبيد الله بن معمر • والبرم :
جمع برمّة ، وهي قِدْر النحاس • ويروى : البرما ، بفتح الباء ، وهو
ثمر الأراك (٥) • يقول : ليست سوداء الرجل إذا اقتلت وأرتك قدمها ،
بل هي بيضاء ناعمة • وخصّ القدم لأن العرب تقول : إذا حسن موقف
المرأة ، حسن سائرها ، يريد الوجه والقدم • فبحسن القدم يستدل
على حسن سائرها • وقوله : ولا بجنبي نخلة البرما ، أي هي مصونة
مخدومة ، لا تمتهن بخدمة • قال أبو علي : وهذا تتبع كأنها إذا لم تكن سوداء
العقبن يتاعة ، كانت في نهاية الحسن والشرف والدعة •

٤ - (غَرَاءٌ أَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ

حُسْنًا ، وَأَمْلَحُ مَنْ حَاوَرْتَهُ الْكَلِمَا)

غراء : أي بيضاء • وقوله : حاوَرْتَهُ ، راجعته • والكلم : جمع
كلمة • يقول : هي بيضاء الوجه ، لأن غراء مأخوذة من الغرّة - وهي

(٤) روى البيت في اللسان (برم) على النحو التالي :

« والبائعات بشطي نخلة البرما » ، وهي رواية ابن السكيت • انظر
ديوان النابغة : ١٠٥ • وورود في (معجم البكري ٤ : ٣٠٤) : « ولا تبيع
بأعلى نخلة البرما » • ونخلة : هي نخلة اليمانية ، وهي بستان عبيد
الله بن معمر • (معجم البكري : ١٣٠٤) •

(٥) الاراك : شجر يستاك بفروعه

تستعمل في الوجه - فكما قال : إِنَّهَا حَسَنَةُ الْقَدَمِ ، قال : هي حسنة الوجه
ليجمع لها الحسن ، ثم وصفها بصلاحه الكلم ، واذا حَسُنَ كلامها ، دلَّ على
خفرتها . والعرب تستدل على الحُسْنِ بذلك . يقول : اذا حَسُنَ من المرأة
خطاها^(٦) حسن سائرها ، يعنون بذلك الصوت وأثر الوطاء ، لِأَنَّهَا إِذَا
كانت متقاربة الخطا ، دلَّ ذلك على أَنَّ لها أَرْدَافًا ثَقَالًا .

٥ - (قَالَتْ : أَرَاكَ أَخَا رَحْلٍ وَرَاحِلَةٍ

تَغْشَى مَتَالِفَ لَنٍ يَنْظُرُكَ الْهَرَمَا)

الرحل : السرج . والراحلة : الناقة تتخذ للسفر ، وقوله : لن ينظرُك ،
أي يُؤَخِّرُكَ . والهرم : الكبر . يقول : أراك صاحب السفر ، وتحمل
نفسك على متالف تقتلك ، ولا ينظرنك إلى وقت الهرم . وعى هذا التقدير
حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

٦ - (حَيَّاكَ رَبِّي فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا

لَهُوَ النِّسَاءِ ، وَإِنَّ الدِّينَ قَدَّ عَزَمًا)^(٧)

حَيَّاكَ : من التحية . والدين ها هنا : الحج . يقول : لما تعرضت له
هذه المرأة ، قال لها : لا يَحِلُّ لَنَا اللُّهُو بِكَ . أبو عبدالله^(٨) : الدين :
التقوى . يقول : قد عزمت على التقوى ، فهو الذي يحجزني عن اللهو والزنى .

٧ - (مُشَمَّرِينَ عَلَى خَوْصٍ مَزْمَمَةٍ

نَرَجُو إِلَاهَ ، وَنَرَجُو الْبِرَّ وَالطَّعَمَا)

مُشَمَّرِينَ : جادِّين . والخوص : الابل الغائرة العيون ، واحدها

(٦) في الاصل : حصاها ، وفي المطبوعة : اذا حسن من المرأة « عقبها » .

(٧) رواية ابن السكيت : « حياك ود » ، وود صنم . ديوان النابغة : ١٠٦ .

(٨) في الاصل : عبید الله ، والصحيح هو ابو عبد الله (ابن الاعرابي) . وفي
المطبوعة : ابو عبيدة .

خَوْصَاءَ • ومزْمَمَةٌ : مشدودة برحاليها • يقول : لا يَحِلُّ لَنَا لِهَوِ النِّسَاءِ
 فِي حَالِ تَشْمِيرِنَا ، وَنَحْنُ نَرْجُو تَقْوَى اللَّهِ ، وَنَرْجُو مِنْهُ الْخَيْرَ وَالْمُجَازَاةَ فِي
 الْآخِرَةِ ، وَنَرْجُو الرِّزْقَ فِي الدُّنْيَا ، وَهِيَ الطَّعْمُ • جمع طَعْمَةٌ • قال أبو
 عمرو : وهو ما يَطْعَمُهُ الْإِنْسَانُ : أَي يَرْزُقُهُ •

٨ - (هَلَاءَ سَأَلْتِ بَنِي ذُبْيَانَ مَا حَسْبِي

إِذَا الدُّخَانَ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْبَرَمًا)

قال أبو بكر : « هل » تأتي استفهاما ، وتأتي جحدا^(٩) • فَإِنْ شُدِّدَتْ
 لَامُهَا ، صَارَتْ بِعَنَى اللُّومِ وَالتَّحْضِيضِ ، [فاللوم على ما مضى] من الزمان ،
 [والتحضيز على ما يأتي]^(١٠) • والحسب : فعل الرجل وكرمه ومجده
 وشرفه في نسبه • وقوله ، تغشى : ألبس • والأشْمَطُ : الذي خالطه
 الشيب • والبَرَمُ : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر • يقول : إذا اشتد
 الزمان وقوي ، تَغَشَّى النَّاسَ النَّارَ للبرد • قال الأصمعي : خصَّ الْأَشْمَطُ
 لِأَنَّهُ أَجْزَعُ للبرد من الشاب ، فهو يغشى النار^(١١) • قيل له^(١٢) : إلا جعله
 شابا ، فإن الشاب الذي لا يجزع من البرد ، أحرى ألا يفعل ذلك إلا من برد
 شديد ، فهو أجود في معنى الشعر ، فقال : إِنَّمَا [قال]^(١٣) النَّابِغَةُ مَا رَأَى •
 وقوله : الْبَرَمًا ، يقول : ليس مِمَّنْ هو تسحر نفسه بالأخذ في الميسر ،
 فانما دأبه أن يحضر موضع ذلك ليَطْعَمَ • واشترط الدخان لانهم إذا نَحَرُوا
 فِي وَقْتِ بَارِدٍ احتاجوا إلى الْوَقُودِ والنار • قال النمر بن التولب^(١٤) •

(٩) في المطبوعة : للجدد •

(١٠) ما بين معقفين سقط من الاصل ، اثبتته من المطبوعة •

(١١) في المطبوعة : « فهو يغشى النار قبله » •

(١٢) في المطبوعة : ولو جعله شابا •••

(١٣) قال : سقطت من الاصل •

(١٤) شاعر جاهلي ، أدرك الاسلام فأسلم ، وعاش حتى خرف • له ترجمة

في : الاغانى ٢٢ : ٢٨٧ ، والشعر والشعراء : ٢٦٨ ، والمعمرين : ٧٩ •

والخزانة ١ : ١٥٢ ، والسقط : ٢٨٥ ، وابن سلام : ١٣٤ •

فَمَنْحَتْ بُدْأَتَهَا رَقِيْبًا جَانِحًا
وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا (١٥)

٩ - (وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أُرْمَلٍ
تَرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صَرَمًا)

يقال : هبت الريح هبوبا ، إذا تحركت • وأرمل : جبل بأرض غطفان •
وتلقاؤه : قبأته • والصرأد : سحب لا ماء فيه • وأما ابن الأعرابي ،
فقال : الصرأد : شدة البرد • وصرم : جمع [٥٤/أ] صرمة وهي قطع
السحاب •

١٠ - (صُهْبَ الظَّلَالِ أْتَيْنَ التَّيْنَ عَن عَرْضِ
يَزْجِينَ غَيْمًا قَلِيلًا مَأْوَهُ شَبِيمًا) (١٦)

ويروى « صُهْبًا » « ظِمَاءً » (١٧) : أي لا ماء فيهن • والصُهْبُ
والصُهْبَةُ : الحمرة ، وحمرة السحاب من علامات الجذب ، وإذا كانت
السحاب صُهْبًا ، فظلالها صُهْبٌ • والتين جبل مستطيل ، وعرض :
اعتراض ، عن أبي عبد الله • وعن غيره عرض : جانب • ويـزجـين : يسقن ،
والشَّبِيمُ : البارد ، ويقال : شَبِيمٌ شَبِيمًا • ومعنى البيت : أنه وصف الجبل
بالطول والارتفاع ، فاذا أتته الريح بالسحاب ، فإنما تقع تحته ، وتأتي عن

(١٥) البيت في المعاني الكبير : ١١٦٠ ، والميسر والقداح : ١٣٤ ، واللسان
(بدا) . وبداتها : افضل انصباها . والرقيب : الذي يرقب من يضرب
بالقداح .

(١٦) التين : « على لفظ الماكول • وهما تينان : جبلان طويلان في مهب الشمال
في ديار غطفان ، في اصولهما مويبة يقال لها التينة » • (معجم البكري :
٣٦١ - ٣٦٢) • وأما ابن قتيبة فقال : « والتين : جبل بالشام ، وهو
الذي أقسم الله عز وجل به فقال : والتين والزيتون ، وهو جبل مستطيل » .
(انظر الانواء : ١٧٥ - ١٧٦) •

(١٧) هذه رواية ابن السكيت • انظر ديوان النابغة : ١٠٧ •

جانبه ولا تعلق فوقه ، وإذا مرّت الريح بالجبل الشاهق الشامخ اكتسبت من ثلجه بردا ، فهو أشد لها • قال أبو بكر : قال القتيبي (١٨) : إذا كانت الريح شمالا آتته من عرضه •

١١ - يُنْبِئُكَ ذَوْ عِرْضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمُهُمْ

وَلَيْسَ جَاهِلٌ شَيْءٌ مِثْلَ مَنْ عَلِمًا (١٩)

ينبئك : يخبرك ، وجزمه على جواب التحضيض : أي « هلا سألت يخبرك • وقوله : ذو عرضهم ، يريد الذي له منهم عرض يشح عليه ، وهو الكريم الذي يتقّي الشتم • وقال أبو محمد : العرض الحسب •

١٢ - (إِثِّي أَمَّامٌ أَيْسَارِي وَأَمَّنْحُهُمْ

مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنََةَ الْأَدْمَا)

الأيصار : جمع يسر ، وهم المتقاملون • والياسر : الضارب بالقداح • والميسر : الجزور • وأمنحهم : أعطاهم • والأدم : جمع أديم (٢٠) • ومثنى : معدول عن اثنين اثنين • قال القتيبي (٢١) : يقول : يقول : إن نقص الأيسار : المتقاملون ، أخذت ما بقي منهم فتسمّتهم • وقال أبو عبيدة : إن كان أصحاب القداح في الجزور ثلاثة أو أربعة فأرادوا أن يتمودوا سبعة ، كنت أنا آخذ ثلاثة أنصاء مكان ثلاثة ، وكذلك في الغرم ، وقوله : « مثنى الأيدي » ، أي أعطاهم نصيبين • وقال أبو عبد الله : أعطي نصيبني مرة بعد مرة • وقال القتيبي (٢٢) : مثنى الأيدي ، ما فضل عن سهام الجزور ، يقول : أشتريه

(١٨) انظر كتاب الانواء : ١٧٦ •

(١٩) رواية ابن السكيت : « جاهل امر » . انظر ديوان النابغة : ١٠٧ •

(٢٠) في الاصل : ادم •

(٢١) المعاني الكبير : ٣٧٦ ، ١١٥٨ • وفيه : ايسار المتقاملين • والايصار ، لم تثبت في المطبوعة •

(٢٢) المعاني الكبير : ١١٥٨ •

فاقسمه على الأبرام ، قال أبو بكر : وقيل : مثنى الأيادي ، ترديد المعروف +
وقوله : اكسو الجفنة الأدم ، أي أصنع الثريد فأطعمته •

١٣ - (وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ قَدْ جَعَلْتُ

بَعْدَ الْكَلَالِ تَشَكِّيَ الْإَيْنَ وَالسَّامَا)

الْخَرْقُ : الواسع من الأرض الذي ينخرق فيه الريح ، والخرقاء : التي

كأن بها هوجاً من نشاطها • والإَيْن : الإعياء • والسَّامُ : الفتور والملل •

[يشير] (٢٣) إلى بُعْدِ السَّفَرِ وطوله ، وَأَنَّه استعمل هذه الناقه ، نشيطة

في أول أمرها ، حتى أعييت من طول السفر ، فلو كانت مِمَّنْ تَشَكَّى ،

لشكت طوله •

١٤ - (كَادَتْ تَسَاقِطُنِي رَحْلِي وَمِثْرَتِي

بِذِي الْمَجَازِ وَلَمْ تُحْسِسْ بِهِ نَعْمَا)

الميثرة (٢٤) : ميثرة السرج ، والجمع موائر • وذو المجاز (٢٥) : موسم من

مواسم العرب • قال أبو بكر : ومواسمها خمسة : ذو المجاز ، والمجنّة ،

ومنى ، وعكاظ ، وحنين (٢٦) • قال الأصمعي : يقول : كادت تلقي رحلي ،

ومِثْرَتِي عن ظهرها نشاطا ، ولم يكن ذلك لطرب ولا حنين إلى ابل ،

وإنما يريد أَنَّهَا نشيطة تنفر من كل شيء ولو أحست نعما فحنّت إليها ،

لكان أشد إلى نفارها •

(٢٣) يشير : سقطت في الاصل ، وهي ثابتة في المطبوعة •

(٢٤) الميثرة : وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب •

(٢٥) ذو المجاز : موضع سوق بعرفة • (معجم البلدان ٥ : ٥٥) •

(٢٦) المجنّة : سوق كائن بمر الظهران ، قرب جبل يقال له الاصفر ، وهو

بأسفل مكة على قدر بريد منها • (معجم البلدان ٥ : ٥٨ - ٥٩) • ومنى :

بلدية على فرسخ من مكة • (نفسه : ١٩٨) • وحنين : واد قريب من

مكة ، بجنب ذي المجاز • (نفسه ٢ : ٣١٣) •

١٥ - (مِنْ صَوْتِ جِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا :

هَلْ فِي مَخْفِيكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا) (٢٧)

جِرْمِيَّةٌ : منسوبة إلى الحرم ، ونسب إلى حرمة البيت ، وهو يقال بالضم والكسر . والأدَمُ : الجلد . يقول : كانت تساقطني رحلي من صوت هذه الحرْمِيَّةِ التي قالت : هل مخفيكم ، أي من لم يثقل بغيره ، فهو مُحْفَفٌ ، وهو أحرى أن يشتري . وقيل المخِفُّ : الخفيف المتاع ، ومن كان خفيف المتاع فهو أحرى أن يشتري . قال أبو بكر : وقال أبو عبيدة : في مخفيكم : أي الذين نزلوا خيف^(٢٨) مني يقال منه : أخاف الرجل إذا أتى خيف مني .

١٦ - (قُلْتُ لَهَا وَهِيَ تَسْعَى تَحْتَ لَبْتِهَا

لَا تَحْطِمَنَّكَ إِنْ الْبَيْعَ قَدْ زَرِمًا) (٢٩)

اللَّبْتَةُ : الصدر . تحطمتك : تكسرتك . وزرِمَ : انقطع ومضى . يقال : أزرمه : إذا قطع عليه أمره وحاجته قبل أن يأتيها . يقول للمرأة التي عرضت عليه شراء الأديم : - وكانت قريبة منه بحيث تخاطبه - احذري لا تكسرتك الناقة واذهبي عني ، [٥٤/ب] فإنَّ الناس قد انتشروا وانقطع البيع .

١٧ - (بَاتَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً

بِذِي الْمَجَازِ ثُرَاعِي مَنزِلًا زَيْمًا)

ثلاث ليالٍ : يعني ليالي التشريق ، ثم فترت فبات ليلة واحدة بذري

(٢٧) رواية الاعلم : « من قول حرمية » ، ديوان النابغة : ٨١ .

(٢٨) خيف مني : مسجد في منى ، وهو لبني كنانة ، نزله الرسول (صلعم) .
(معجم البلدان ١ : ٤١٢) .

(٢٩) رواية ابن السكيت : « فقلت لما سعت من تحت كلكاهما » . ديوان النابغة : ١٠٩ .

المجاز ، وقوله : تراعي ، تراقب هذا المنزل حتى تخرج منه ، وقوله : زبما ، يقول : الناس مفرقون منه « فرقا » فرقا^(٣٠) ، ونصب زَيْمًا على النعت وتقديره منزلا ذا تفرق .

١٨ - (فَانْشَقَّ عَنْهَا عَمُودُ الصَّبْحِ جَافِلَةً

عَدُوَّ النَّحُوصِ تَخَافُ الْقَانِصَ اللَّحِيمَ)^(٣١)

النحوص : الأتان الحائل ، التي ليس لها لبن . والجافلة : المسرعة ، يقال : جفل القوم وأجفلوا ، أي أسرعوا ، والقانص : الصائد . واللحيم : القرم إلى اللحم ، فهو أحرص له على طلب الصيد . يقول : انشق عمود الصبح : انكشف عنها وتبين ، وهي جافلة ، أي مسرعة تعدو عدو النحوص ، أي تسرع في المشي كما تسرع النحوص في فرارها مخافة هذا القانص اللحيم . فشبه سرعة ناقته ، بسرعة النحوص من الحُمُر . وعمود الصبح : الخط المستطيل الذي تراه في وجه الصبح .

١٩ - (تَحِيدُ مِنْ أَسْتَنِ سُدِّ أَسَافِلِهِ

مَشْيِي الإِمَاءِ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحَزْمَا)^(٣٢)

الأستن : شجر منكر الصورة ، يقال لشمره : رؤوس الشياطين ، وهو ينشد بكسر التاء وفتحها . قال أبو بكر : ويروى هذا البيت بعد قوله : « أو ذو وشوم » وقبله . فإذا كان قبله ، فهو للناقعة ، وإذا رُوِيَ بعده ، احتمال أن يكون للناقعة وللثور . وقوله : « سود أسافله » ، يريد أنه غفر الأسافل . فشبه سواد اسفل هذا الشجر وما فوق ذلك من فروعها اليابسة ،

(٣٠) في الاصل : رفاقا رفاقا .

(٣١) رواية ابن السكيت : « وانشق عنها ٠٠ » ديوان النابغة : ١٠٩ .

(٣٢) رواية ابن السكيت : « تحيد عن أستن سود أسافلها » « مثل الاماء » .

ديوان النابغة : ١١١ . ويأتي هذا البيت عنده متأخرا . بعد البيت رقم :

٢٢ في هذا الشرح .

«إماء سود على رؤوسهن حطب ، لأن هذا الشجر إذا كان أسفله أسود واعلاه
 يابس الأغصان ، فكأنه حطب على رأس أمة سوداء . يقول : هذا الثور
 نشيط فهو ينفر من كل شيء يريه ، ولا سميما هذا الشجر الذي يشبه
 الناس . وقوله : « مشي الاماء الغوادي » ، قال الأصمعي : إنما توصف
 الإمام بالرواح في هذا الموضع لا بالغدو ، كأنها إماء ترجع بالعشي حواطب .
 قال غيره : أراد الغوادي تحمل الحزم رواحا ، وقيل : لقرب الموضع وسرعة
 رجوعهن بالحطب صرن بها غوادي .

٢٠ - (أَوْ ذِي وَشُومٍ بِحَوْضِي بَاتَ مُنْكَرِسًا

فِي لَيْلَةٍ مِّنْ جُمَادَى أَخْضَلَتْ رِيْمًا) (٣٣)

قال أبو بكر : ويروى « أو ذو وشوم » بالرفع عطفًا على موضع
 النَحْوِص ، لأن موضعها رفع ، وَمَنْ خَفِضَ ، عطف على اللفظ . وذو
 الوشوم : ثور وحشي بقوائمه سواد . والمنكرس : الداخل المنقبض .
 وأخضلت : بكت بمطر دائم . وتقديره : بكت الأرض بالمطر الدائم ، وحذف
 الباء . وجُمَادَى عندهم ، اسم لزمان الشتاء ككته ، وناجد : اسم للحرب
 ككته . وأنشدوا في تصدق ذلك :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جِنَانِي عَطَنَ مُعْضِفًا (٣٤)

(٣٣) رواية الاعلم : « ذو وشوم » . انظر ديوان النابغة : ٨٢ . وكذلك رواية
 ابن السكيت . انظر ديوان النابغة : ١١١ . وحوضي : ماء لبني طهمان
 ابن عمرو بن سلمة . وقيل : جبل في ناحية الرمل . (معجم البلدان
 ٢ : ٣٢١) .

(٣٤) البيت لأحد الانصار . انظر اللسان ، وتاج العروس (جمد) .

وَأَنْشَدُوا أَيضاً لِلْبَيْدِ :

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جَمَادَى سِتَّةً^(٣٥)

بالخفض في ستة على إضافة جمادى إليها ، أراد ستة أشهر الشتاء ، وهي رواية أبي عمرو الشيباني - وكان يقول : عَرَفَ جَمَادَى بِالذِي بَعْدَهُ •

٢١ - (بَاتَ بِحِقْفٍ مِّنَ الْبَقَارِ يَحْفِرُهُ

إِذَا اسْتَكْفَ قَلِيلاً تَرْبُهُ * انْهَدَمَا)

الحِقْفُ : ما انعطف من الرمل ، وجمعه : أحقاف • والبَقَارُ : موضع^(٣٦) • يحفره : أي يرقبه • واستكف : بمعنى كف • يقول : بات الثور برمل منعطف ، يرقبه لئلا ينهال عليه فيؤذيه •

٢٢ - (مُوَلِّيَ الرِّيحَ رَوْقِيهِ وَجَبَّهَتْهُ

كَالهِبْرَقِيِّ تَنْحَى يَنْفُخُ الْفَحْمَا)^(٣٧)

ويروى « مقابل الريح رَوْقِيهِ » • والهَبْرَقِيُّ : الحداد • وتنحى : تحرف ، وانما شبهه بالحداد لأنه مكبٌ يبحث بقرنيه الرمل ليجعله كِنَاسَا ، كما يكب الحداد على الكبر ينفخ ويتحرف ، هذا عن ابن السيرافي • [وقال] غيره : [يحفر]^(٣٨) وهو [أ/٥٥] يستقبل الريح إذا حضر ، حتى إذا فرغ ودخل في كِنَاسِهِ كانت الريح من خلفه ، لا يدخل

(٣٥) ديوان لبيد : ٣٠٥ ، وعجز البيت : « جزءا فطال صيامه وصيامها » ..

(٣٦) وقيل : موضع برمل عالج ، وقد مر ذكره وتحديد مكانه •

(٣٧) رواية ابن السكيت : « مقابل الريح روقيه وكلكله » • ديوان النابغة :

١١٠ • وكلكله : صدره •

(٣٨) ما بين المعقنين : سقط من الاصل ، وهو ثابت في المطبوعة •

حرنها إليه • فهو يستقبلها إذا حفر ليستدبرها إذا دخل • وقيل : شبهه
بالهبرقيّ النافخ للفحم ، في شدة نفسه لِمَا لقيه من سوء المبيت •

٢٣ - (حَسَىٰ غَدًا مِثْلَ نَصْلِ السَّيْفِ مُنْصَلِتًا

يَقْرُو الْأَمَاعِزَ مِنْ لُبْنَانَ وَالْأَكْمَا) (٣٩)

ويروى : « ثم اغتدى ينفذ الأعطاف » : وقوله : يقرو ، يتبع الأماعز ،
وهي الأماكن الصلبة الكثيرة الحصى ، وهي جمع أمعز • ويروى : « ويعلو
الدكادك^(٤٠) وإنما يفعل هذا لقوته ونشاطه • قال الأصمعي : قوله : « مثل
نصل السيف » ، أراد ، يثبّرق كما يبرق [نصل]^(٤١) السيف •
والمُنْصَلِتُ° : الحادّ الماضي • قال أبو بكر : وأنا أحسب أنكه إنما أراد
يقوله : منصلتنا ، ظهوره على ما أشرف من الأرض • ومثل ذلك :

يَبْدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ

سَيْفٌ عَلَى شَرْفٍ يُسَلُّ وَيُعْمَدُ^(٤٢)

والله أعلم •

(٣٩) رواية ابن السكيت : « من نيان والاكما » • ديوان النابغة : ١١١ •

(٤٠) الدكادك : جمع دكداك ، وهو أرض فيها غلظ •

(٤١) نصل : سقطت من الاصل ، وهي ثابتة في المطبوعة •

(٤٢) البيت للظرماع بن حكيم • انظر المعاني الكبير : ٧٣٢-٧٣٣ • وانظر

ديوانه : ٩١ ، والاغاني ١٢ : ٣٨ •

وقال^(١) أيضا ، وذكر له أن النعمان مريض :

١ - (كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا

وَهَمَّيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِنًا وَظَاهِرًا)

الجمومان^(٢) : موضع • ومستكنا وظاهرا ، منه ما أبدى ، ومنه ما أخفي • يقول لصاحبه : كتمتك همين ، ثم بين الهمين ، فقال أحدهما مستخف غير محدث به ، والثاني محدث به ، ومثله قول الراعي :

أَخْلَيْدَ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ

هَمَّانِ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلًا^(٣)

فالجنبية : ما قد أظهر وحديث به • والدخيل : ما لم يظهر ، ولم يُطْلَع عليه • قال أبو بكر : واختلف في إعراب همين ، والأحسن عندي ، أن يكون معطوفا مقدما على أحاديث ، أى كتمتك أحاديث وهمين ، فأحاديث معدى لكتمك ، وهمين معطوف ، لكنه قدّمه ، ومثل ذلك « عليك ورحمة الله السلام » • وقيل : جعل الليل معدى على الساعة لكتمتك ، وعطف عليه همين ، وأحاديث ، بدل من همين •

(١) تأتي هذه القصيدة « السابعة » في الاعلم ، و « التاسعة » في المطبوعة ، و « الحادية والعشرين » في ابن السكيت • والمقدمة في المطبوعة تختلف عنها هنا •

(٢) الجمومان : ماء بين قباء ومران من البصرة على طريق مكة • (معجم البلدان ٢ : ١٦٣) •

(٣) ديوان الراعي : ١٢٥ ، وفيه : « بات وساده » •

٣ - (أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَثْرِيهَا

وَوَرْدَ هُمُومٍ لَنْ يَجِدَنَّ مَصَادِرًا) (٤)

قال الأصمعي : أراد بالنفس ها هنا : نفسه • وقوله : ما يثريها ، يقال منه : رابني الأمر وأرابني ، من الرئب ، وهو الشك • قال أبو بكر : وقد خرَّق [بين] (٥) رابني وأرابني • قال أبو زيد : رابني ، إذا استيقنت منه الأمر ، فإذا أسأت به الظن ولم تستيقن بالريية ، قلت : قد أرابني من فلان أمر هو فيه • يقول : نفسي تشتكي ما تحقق عندها من مرض النعمان ، وتشتكي ورود هموم ترد علي ولا تصدر عني • يريد أنّها ملازمة لنفسه غير مفارقة لها ، وهذا تعظيم لاهتمامه بمرض النعمان •

٣ - (تَكَلَّفَنِي أَنْ أَفْعَلَ الدَّهْرَ هَمَّهَا

وَهَلْ وَجَدَتْ قَبْلِي عَلَى الدَّهْرِ قَادِرًا) (٦)

قوله : هَمَّهَا ، أي مرادها • قال أبو بكر : قال أبو الحسن : معنى البيت أن نفسه كلفته ألا يصيبها مكروه • وهذا ما لا يكون ولا يُقدَّر عليه ، وقد بين جوابه لها في القسم الثاني من البيت •

٤ - (أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ

عَلَى فِتْيَةٍ ، قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ ، سَائِرًا) (٧)

(٤) في الاعملم : « لن تجدن » • ديوان النابغة : ٨٢ • ورواية ابن السكيت : « ما يربها » • ديوان النابغة : ١٣٠ •

(٥) بين : سقطت في الاصل •

(٦) رواية الاعملم : « ان يفعل » • ديوان النابغة : ٨٢ • ورواية ابن السكيت : « ان يغفل » • ديوان النابغة : ١٣٠ •

(٧) رواية ابن السكيت : « قرب نعشه » • ديوان النابغة : ١٣١ •

خيرُ النَّاسِ : يعني به النعمان ، وكان قد مرض واشتدَّ مرضه ، فكان يُحْمَلُ على أعناق الرجال من مكان إلى مكان ، وكان يُفْعَلُ ذلك بملوك العرب ، إما نظراً لكبرهم^(٨) ، وإما ليعلم الناس بمرضهم ، فيُدْعَى لهم . قال أبو علي : النعش شبيه بالمِحْفَقَةِ ، كان يحمل عليه الملوك إذا مرضوا ، ثم كثر حتى سُمِّيَ سرير الموتى نعشاً .

٥ - (وَنَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللَّهَ خُلْدَهُ)

يَرُدُّ لَنَا مَلِكًا وَلِلْأَرْضِ عَامِرًا)

الخُلْدُ : البقاء ، يقال منه : خَلَدَ الرجل خَلُودًا وخُلْدًا ، إذا بقي في دار لا يخرج منها . يقول : نحن ندعو الله أن يبقيه فينا ولا يخرجنا من بين أظهرنا ، ففي خلده ردد الملك وعمارَةَ الأرض .

٦ - (وَنَحْنُ نُرْجِي الخُلْدَ إِنْ فَازَ قِدْحُنَا)

وَنُرْهَبُ قِدْحَ المَوْتِ إِنْ جَاءَ قَامِرًا)

قال أبو الحسن : هذا مثل ، كأن المنية تقامرنا فيه ، فنحن نرجو أن يبرأ من مرضه ، فيفوز قِدْحنا ، ونرهب أيضا أن يفوز قِدْح المنية فيذهب به ، فنحن بين رجاء وخوف .

٧ - (لَكَ الخَيْرُ إِنْ وَّارَتْ بِكَ الأَرْضُ وَاحِدًا)

وَأَصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ عَاقِرًا)

وارت : من المَوَارَاة ، وهو الدفن والتغيب . [ب / ٥٥] والجَدُّ : البخت . ويظلع : يعرج . يقول : إن وارتك الأرض ، فالخير لك حيًّا وميتًا ،

(٨) في المطبوعة : نظراً للبرء .

وقيل : انه على جهة الدعاء ، فإذا كان كذلك ، فتقديره : إن وارتك الأرض ،
 وإنما توارى واحداً لا مثلاً له في فعله ، ولا شبيه له في الناس . ويكون
 « واحداً » مفعولاً لوارى ، وقوله : وأصبح جَدَّ الناس : تقديره إن
 ووريت ، غَيَّرَ جَدَّ النَّاسِ واختلَّت أحوالهم .

٨ - (وَرَدَّتْ مَطَايَا الرَّاغِبِينَ وَعَرَّيَتْ

جِيَادُكَ لَا يُحْتَفَى لَهَا الدَّهْرُ حَافِرًا)

مطايا : جمع مَطِيَّةٍ . والراغبون : الطالبون للمعروف . وعرَّيت
 جِيَادُكَ : أي حَطَّ عنها السروج ، ولم تستعمل في سفر ولا غزو . يقول : إن
 مِتَّ ، وعلم بذلك ، لم يند إليك وافد ، ولا قصد فناءك قاصد ، واهملت
 جِيَادُكَ ولم تُسْتَعْمَلْ بعدك .

٩ - (رَأَيْتَكَ تَرَعَانِي بَعِينٍ بِصِيرَةٍ

وَتَبَعْتُ حُرَّاسًا عَلِيًّا وَنَاطِرًا)^(٩)

ترعاني : تحرزني وتحفظني . بعين بصيرة : حديدة النظر الي .
 والحراس : جمع حارس ، وهو الرقيب .

١٠ - (وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقْوَلُهُ

وَمِنْ دَسٍّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَا)^(١٠)

المآبر : النائم ، واحدها مَبْرَةٌ . وقال أبو عمرو : واحدها مَابِرَةٌ .
 ومابِرَةٌ : مثل بَارِحَةٍ ، ومَارِيَّةٍ . يقول : رأيتك ترقب علي ، وتبعث

(٩) رواية ابن السكيت : « وتبعث أحراسا » . ديوان النابغة : ١٣٢ .

(١٠) رواية ابن السكيت : « دس اعداء » . ديوان النابغة : ١٣٢ .

عيونا علي يَحْصَلُونَ حركاتي ، وذلك من دسِّ أعدائي إليك النَّمَائِم ، ومن
تقولهم علي ما لم أَقْتله ، ودلَّ على ذلك بقوله : أتاكَ أقوله ، وما لم أَقله ،
وقيل : إني قد قتلته ، فهو كذب وزور •

١١ - (فَأَلَيْتَ لَأَ آتِيكَ ، إِنْ جِئْتُ مُجْرِمًا

وَلَا أَبْتَغِي جَارًا سِوَاكَ مُجَاوِرًا)

آليت : أقسمت • والجرم : الذنب ، يقال : أجرم على نفسه سُراً
وجرماً • يقول : لا آتيك وأنا مجرم ، أي مُذْنِب • وإِنَّمَا آتيك ، وليس
علي ذنب اعتبك ، ويروى محرم بالحاء ، أي لا آتيك [.....]^(١١) حرمة
من أحد ، وقيل : محرم ، معناه داخل في الشهر الحرام ، كما قال :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا^(١٢)

أي داخلا في الشهر الحرام ، ومن دخل في الشهر الحرام ، آمِن
يقول : لا آتيك في الشهر الحرام آمِن خوفك ، ولكني آتيك في شهر الحل ،
وأنا آمِن بأمانك •

١٢ - (فَأَهْلِي فِدَاءٌ لِمَرِيءٍ إِنْ أَتَيْتَهُ

تَقْبَلُ مَعْرُوفِي وَسَدَّ الْمَقَابِرَ)

(١١) كرر لا آتيك في موضع البياض ، ولعله : « أي لا آتيك طالبا حرمة من
أحد » •
والحرمة : النمة •

(١٢) البيت للراعي • وعجزه : « ودعا فلم ار مثله مخنولا » • انظر اللسان
(حرم) ، وديوان الراعي : ١٤٤ ، وفيه : « ابن عفان اماما » • وانظر
الكامل ٣ : ٢٩ •

تقبّل : بمعنى قبل • ومعروفه : ثناؤه ومدحه • والمفقاير : واحدها فقّر ، ومثله مذّكر : واحدها ذكّر • وهو جمع على غير قياس • قال أبو بكر : رواية الطوسي « إذ أتيته » وفسره فقال : إذا ما مضى ، وهو الآن غائب عنه ، فأخبر باتيانته إيّاه فيما مضى (١٣) واحسانه اليه •

١٣ - (سَأَكْعَمُ كَلْبِي أَنْ يَرِيْبِكَ نَبْحَهُ

وَإِنْ كُنْتُ أَرَعَى مُسْحَلَانَ فَحَامِرًا) (١٤)

أي سأمسك لساني • يقال : كعمت البعير كعماً : إذا جعلت [في] (١٥) فيه الكعم (١٦) • ومسحلان وحامر (١٧) : موضعان • يقول : سأمسك لساني أن أقول فيك سوءاً وإن كنتُ عنك نائياً وكنت في عزٍّ ومنعة ، لأن من كان في هذين الموضعين فقد حصل في عزٍّ ومنعة • قال الأصمعي : كان أهل هذين الموضعين ليس للسلطان عليهم سبيل •

١٤ - (وَحَلَّتْ بِيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُمْنَعٍ

تَخَالَ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا)

اليفاع : المشرف من الأرض • والحمولة : الابل التي قد أطاقت الحمل • قال الله تبارك وتعالى : « ومن الأنعام حمولة وفرشا » (الانعام : ٦) ، والحمولة بالضم : الأحمال • يريد أنه بموضع مرتفع تخال به راعي الحمولة

(١٣) في الاصل • في مضى •

(١٤) رواية ابن السكيت : « سأربط كلبى » • ديوان النابغة : ١٣٣ •

(١٥) في : سقطت في الاصل •

(١٦) الكعم : هكذا في الاصل ، والصحيح الكعام ، جمعها كعم ، وهي شيء يجعل على فم البعير • انظر اللسان (كعم) •

(١٧) مسحلان وحامر : واديان بالشام • (معجم البلدان ٢ : ٢٠٧) •

طائرا ، أي صغيرا من طول هذا الموضع وارتفاعه . قال أبو علي : ما كان من الاشخاص في مستورٍ من الأرض ، صار فيه الصغير كبيرا . وما كان في مشرف عال ، رأيت فيه الكبير صغيرا . وعطف « حلت » على قوله وان كنت .

١٥ - (تَزَلُّدُ الْوُعُولِ الْعُصْمُ عَنْ قَذْفَاتِهِ
وَتَضْحِي ذُرَاهُ بِالسَّحَابِ كَوَافِرًا)

الوعول : التيوس البرية ، واحدها وعل . والعصم : الواحد أعصم ، وهو الذي في إحدى يديه بياض . والقذفات ، بالضم : جمع قذفة : وهي الشرفات . قال أبو بكر : ومن رواه بالفتح ، أراد جوانبه واكتافه . وذراه أعاليه . وكوافر : ملبسة مغطاة . يقول : إن هذا الجبل شامخ مرتفع [٥٦/أ] تزلده عنه الوعول فكيف غيرها ، والسحاب اذا نشأت في السماء فكأنما تنشأ فيه ، فهي تحجبه كما تحجب السماء .

١٦ - (حِذَارًا عَلَيَّ أَلَاءَ تَنَالَ مَقَادَتِي
وَلَا نِسْوَتِي حَتَّى يَمْتَنَ حَرَائِرًا)

مقادتي ، مفعلة ، من قدته إليك ، إذا سقته ، قال أبو الحسن : حذارا ، نضب على المصدر ، وأنشده سيبويه^(١٨) على أنه مفعول من أجله ، أي من أجل حذاري ألاء نصاب مقادتي : أي لأن لا أقاد إليك ، ولا نسوتي ، نزلت هذا الجبل .

١٧ - (أَقُولُ وَإِنْ شَطَّتْ بِي الدَّارُ عَنْكُمْ
إِذَا مَا لَقِينَا مِنْ مَعَدٍّ مُسَافِرًا)^(١٩)

(١٨) الكتاب ١ : ١٨٥ .
(١٩) رواية ابن السكيت : « أقول وقد شطت » ، « اذا ما لقيت » . (ديوان النابغة : ١٣٤) .

شَطَطَتِ الدَّارِ : بَعُدَّتْ ° . تَقْدِيرُهُ : إِذَا مَا لَقِينَا مَسَافِرًا يَسَافِرُ إِلَى
أَرْضِكَ °

١٨ - (أَلِكْنِي إِلَى الشُّعْمَانَ حَيْثُ لَقَيْتَهُ

فَأَهْدِي لَهُ اللَّهُ الْغَيْثَ الْبَوَاكِرَ)

الغَيْثُ : جَمْعُ غَيْثٍ ، وَيُنْشَدُ بِكسْرِ الغَيْنِ ، وَخَصَّ البَوَاكِرَ ، لِأَنَّهَا
أَنْجَعُ ، لِأَنَّ الغَيْثَ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ وَقْتِهِ بَطُلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَنَافِعِ لِتَأَخُّرِهِ ° قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَقَوْلُهُ : أَلِكْنِي ، فُسِّرَ : كُنْ رَسُولِي ، وَتَحْقِيقُ اللَّفْظِ : بَلَغَ عَنِي
أَلْتُوَكَّةُ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ° وَالْكُنَايَةُ : الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ قَدْ حُذِفَ مِنْهَا
حَرْفُ الجَرِّ ° وَأَنْشَدَ سَيَّوِيهِ (٢٠) :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً

بِأَيَّةٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عِزًّا

١٩ - (وَصَبَّحَهُ فُلْجًا وَلَا زَالَ كَعْبُهُ

عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ ظَاهِرًا) (٢١)

الْفُلْجُ : الظَّفَرُ ، فُلْجٌ وَأَفْلَجُهُ اللَّهُ ° وَرَوِيَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
« وَأَصْبَحَهُ فُلْجًا » ° وَالْكَعْبُ : الْجَدُّ وَالذِّكْرُ ° يُقَالُ : « عَلَا كَعْبُ
فُلَانٍ » ، إِذَا عَلَا قَدْرُهُ ° وَنَسَقَ : وَصَبَّحَهُ عَلَى قَوْلِهِ : فَأَهْدِي ، الَّذِي
هُوَ دَعَاءٌ ، وَالرِّسَالَةُ الَّتِي حَمَلَهَا هُوَ الدَّعَاءُ الَّذِي يَدْعُو بِهِ لِلنِّعْمَانِ °

(٢٠) الكتاب ١ : ١٠١ ° وَالْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ شَاسٍ ، وَهُوَ مُثَبَّتٌ أَيْضًا فِي
اللسان (الك) °

(٢١) رواية ابن السكيت : « واصحبه فلجا » ° ديوان النابغة : ١٣٤ °

٢٠ - (وَرَبَّ عَلَيْهِ اللهُ أَحْسَنَ صُنْعِهِ

وَكَانَ لَهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ نَاصِرًا) (٢٢)

رَبٌّ : أَيْتَمُّ • وَأَصْلُهُ ، يُقَالُ : رَبَيْتُ مَعْرُوفِي عِنْدَ فُلَانٍ ، أَرَبْتُهُ رَبًّا :
إِذَا أَدَمْتُهُ عَلَيْهِ وَتَمَمْتُهُ لَدَيْهِ • وَرَبٌّ عَلَيْهِ ، دَعَاءٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ •

٢١ - (فَالْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ

وَبَحْرًا عَطَاءً يَسْتَخِفُّ الْمَعَابِرَ) (٢٣)

يُبِيرُ : يَهْلِكُ • يُقَالُ مِنْهُ : أَبَارَ عَدُوَّهُ • وَالْمَعَابِرُ : جَمْعُ مَعْبَرٍ ،
فَالْمَعْبَرُ : بِكَسْرِ الْمِيمِ سَفِينَةٌ يَعْبرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ ، وَفَتْحِ الْمِيمِ : شَطْرُ نَهْرٍ ، هِيَ
الْعُبُورُ • وَالْعَدُوُّ : هَا هُنَا ، فِي مَعْنَى الْأَعْدَاءِ • يَقُولُ أَلْفَيْتُهُ يَهْلِكُ الْأَعْدَاءَ ،
وَرَأَيْتُهُ بَحْرًا جُودٌ يَحْيِي الْأَوْلِيَاءَ • وَبَحْرٌ مَعْطُوفٌ عَلَى « يُبِيرُ » عَلَى الْمَعْنَى لَا
عَلَى اللَّفْظِ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ ، مَبِيرٌ عَدُوَّهُ ، وَبَحْرٌ [جُودٌ] (٢٤) •

(٢٢) رواية ابن السكيت : « احسن فضله » ، نفسه ١٣٥ ، ويأتي هذا البيت فيه بعد البيت الذي يليه هنا •

(٢٣) رواية ابن السكيت : « وألفيته دهرا » • ديوان النابغة : ١٣٤ • ويأتي فيه هذا البيت قبل الاخير .

(٢٤) جود ، سقطت من الاصل ، وهي ثابتة في المطبوعة •

وقال^(١) أيضا يعتذر إلى النعمان ويمدحه :

١ - (أَتَانِي - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - أَتَكَ لِمَتْنِي

وَتِلْكَ التِّي أَهْتَمُّ مِنْهَا وَأَنْصَبُ)^(٢)

قوله : أبيت اللعن ، أي أبيت أن تأتيَ أمرا تلعنُ عليه • وقوله :
وتلك ، أي تلك الملامة صيرتني ذا همٍّ ونصبٍ ، والنصب : الإيذاء بعد
المشقة ، يقال : نصب الرجل نصباً • والله أعلم •

٢ - (فَبَيْتُ كَأَنَّهُ الْعَائِدَاتِ فَرَشَنِّي

هَرِاساً بِهِ يُعَلِّي فِرَاشِي وَيَقْشَبُ)^(٣)

العائدات : الزائرات من النساء في المرض ، وقوله : فرشني ، أي
بسطن [لي]^(٤) • والهراس : نبت له شوكة كثير • ويقشَبُ : يخلط
ويجدد • يقول : بت ، لما اتَّصل بي من تلك الملامة ، كَأَنِّي نائم على فراش

(١) تأتي هذه القصيدة « الثالثة » في المطبوعة • و « الثامنة » في الاعلم ،
و « السادسة » في ابن السكيت • وهي في رواية ابن السكيت تقع في
ثمانية وعشرين بيتا ومطلعها :

أرسما جديدا من سعاد تجنب عفت روضة الاجداد منها فيثقب
(انظر ديوان النابغة : ١٧٣) •

(٢) يأتي هذا البيت ، آخر بيت في القصيدة في رواية ابن السكيت • انظر
ديوان النابغة : ٧٩ •

(٣) يأتي هذا البيت « الرابع » في رواية ابن السكيت • نفسه : ٧٤ •

(٤) لي : سقطت في الاصل ، وهي غير ثابتة في المطبوعة •

قد حشبي شوكا ، فأنا اتململ ولا أنام ، بل أرفع جنبي عنه • وذكر
العائدات ، وهن اللواتي يعدن المرضى ، لأنه بمنزلة السقيم المريض من
شدة ما به من قبل النعمان •

٣ - (حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً

وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ)^(٥)

الريبة : الشك ، يقول : حلفت بالله ، وليس وراء اليمين بالله - أي
ليس بعد اليمين بالله - يمين ولا مذهب في يمين أخرى • فينبغي أن
تصدقني ولا تذهب إلى ما كنت تذهب من ظنك ، بعد أن حلفت لك
بالله تعالى •

٤ - (لَيْنٌ كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً

لَمُبْلِغِكَ الْوَأْشِيِ أَغْشَى وَأَكْذَبٌ)^(٦)

الواشي : الذي يزَيِّنُ الكذب ، وهو مأخوذ من الوشي [٥٦/ب] :
وهو تزيين الثوب بالألوان • يقول : لئن بلِّغْتَ عَنِّي ، أي اختان نعمتك ،
واتقص عِرْضَكَ ، فالواشي الذي بكعك هذا عَنِّي غشاش لك ، وكاذب
فيما نقل • قال أبو بكر : وليس « أفعل » هذا الذي يراد به التفضيل ، وإنما
هو مثل قولنا : « الله أكبر » ، أي كبير • وجواب الشرط محذوف ،
مثل قوله :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا^(٧)

(٥) يأتي هذا البيت « الثامن عشر » في رواية ابن السكيت • انظر ديوان
النابغة : ٧٦ •

(٦) رواية ابن السكيت : « قد بلغت عني رسالة » • انظر ديوان النابغة :
٧٧ •

(٧) قائله حسان بن ثابت ، وعجزه : « والشر بالشر عند الله سيان » • انظر
الكتاب ١ : ٤٣٥ • وشواهد التوضيح والتصحيح : ١٣٥ ، وفيه : مثلان •
والبيت ليس في ديوان حسان •

٥ - (وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَأَ لِي جَانِبٍ)

مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبٌ)

قال الأصمعي : قوله ، لِي جَانِبٍ : أي مُتَّسِعٌ مِنَ الْأَرْضِ . فِيهِ مُسْتَرَادٌ : أي إقبال وإدبار ، وهو مصدر مبني من راد يروود ، إِذَا خَرَجَ رائدا لأهله . ومذهب : « مفعول » من الذَّهَاب ، وإنما يعني : سعة المكان ، وأمنه فيه وتصرفه . قال الوزير أبو بكر : وروى « مستماز ومذهب » بالزاي . ذكر ذلك الخطَّابي^(٨) رَحِمَهُ اللهُ ، قال : وأصله من المَيْز ، وهو الفصل بين الشيئين . وفَسَّرَ ، وذكر أَنَّهُ جاء في الحديث « أن رجلا استماز من رجل به بلاء فابتلاه »^(٩) ، أَي لَمَّا انقبض عنه واستقدره ، ابتلاه بدائه^(١٠) .

٦ - (مَلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ)

أَحْكَمٌ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبٌ)^(١١)

قوله ، ملوك وإخوان : يعني الغسانين حين احتل بهم ، بالغوا في إكرامه حتى حَكَّمُوهُ فِي أَمْوَالِهِمْ . قال أبو الفرج^(١٢) : بين المستراد فقال : ملوك وإخوان .

(٨) هو أبو محمد ، عبدالله بن حرب بن الخطاب ، نحوي كوفي . ترجمته وإخباره في : الفهرست : ١٠٤ ، وإنباه الرواة ١ : ٣٥٧ ، وبغية الوعاة : ٢٨٧ .

(٩) جاء في حديث إبراهيم النخعي ، انظر اللسان (ميز) وفيه : استماز رجل عن رجل به بلاء فابتلي به أي انفصل عنه وتباعد . واستماز عن الشيء : بعد عنه .

(١٠) في المطبوعة : بما به .

(١١) رواية ابن السكيت : « إذا ما لقيتهم » (ديوان النابغة : ٧٧) .

(١٢) انظر الاغانى ١١ : ٣٥ .

٧ - (كَفَعَلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ

فَلَمْ تَرَهُمْ فِي شُكْرٍ ذَلِكَ أَذْنَبُوا) (١٣)

قال أبو بكر : قال القتيبي (١٤) قايَس في هذا البيت فأحسن • يقول :
« جعلني كأقوام صاروا إليك ، وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم وأحسن إليهم ،
ولم ترَهُمْ مذنبين إذْ فارقوا مَنْ كانوا معه • فأنا مثلهم ، قد صرت عنك
إلى غيرك ، فاصطنع إليّ ، فلا تترني مُذنباً في شكره ، إذْ لم ترَ
أولئك مذنبين في شكرك • وذلك إشارة إلى الاصطناع •

٨ - (فَلَا تَسْرُكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّي

إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ)

الوعيد : التهديد • والقار : القطران • يقول : تداركني بعفوك ولا
تدعني تحت غضبك ، فأكون كالبعير الجرب ، الذي يتحاماه الناس لئلا
يُعدي ابلهم ، فهم يطردهونه عنها • وأنا إن لم تعف عني ، تدافعني
الناس ، وأبعدوني عن أنفسهم • قال الوزير أبو بكر : و « إلى » في البيت
بمعنى « في » • وتقديره : كأنني في الناس مطلي بالقار فقلت والقار (١٥)
إذا قدرت فيه القلب مفعول لم يُسمَّ فاعله •

٩ - (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً

تَرَى كَلِمَةً مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ)

قال الوزير أبو بكر : ويروى : « صورة » ، أي جمال وبهاء ، وكان

(١٣) رواية ابن السكيت : « فلم ترهم في مثل ذلك اذنبوا » • ديوان النابغة :
• ٧٧

(١٤) انظر المعاني الكبير : ٨٥٤ ، ١١٣١ •

(١٥) في الاصل : كلمة « ملوك » ، في المكان البياض • وهي زيادة لامكان لها ،
وهي غير ثابتة في المطبوعة •

النعمان قبيحا فسخر منه • وسورة ، بالسين : منزلة وفضيلة • قال ابن النحاس : هو مأخوذ من سور البناء ، وأراد منزلة شرف ارتفعت إليها [فوق] (١٦) غيرك منازل • ويتذبذب : يضطرب ويتعلق ، ومنه سُمِّي ذبذب الرجل بتعلقه (١٧) • يريد : منازل الملوك دون مرتبته فكأنهم متعلقون دونه •

١٠ - (يَا نَكَّ شَمْسُ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ)

إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهِنَّ كَوَكَبٌ)

قال الوزير أبو بكر : هذا مثل ، أي اذا ظَهَرَتْ غَمَرَتِ الملوك ، كما يفمر ضوء الشمس النجوم •

١١ - (وَكَلِمَةٌ بِمُسْتَبَقٍ أَحَا لَا تَكَلِمُهُ)

عَلَى شَعَثٍ ، أَي الرِّجَالِ المِهْدَبِ (١٨)

قال أبو بكر • قوله : بمستبق ، يقال : استبقيت فلانا ، في معنى • أن تعفو عن زلله ، فتستبقي موكده • والشَّعَثُ : التفرق والفساد • وتلمه : تجمعه وتصلحه ، قال الوزير أبو بكر : قال القتيبي (١٩) : يقول : من لم تصلحه من الناس وَتَقَوَّمَهُ ، فلست بمستبقيه ولا براغب فيه • واللَّمُّ : الجمع لما تفرَّق من أخلاقه • ثم فسر وقال : أي الرجال المهذب • أي أنك لا تجد

(١٦) فوق : سقطت في الاصل • وفي المطبوعة : « واراد منزلة شريفة ارتفعت اليها عن منازل الملوك » •

(١٧) العبارة : « ومنه سمي ذبذب الرجل بتعلقه » ، غير مثبتة في المطبوعة •

(١٨) رواية ابن السكيت : « فلست بمستبقي » • ديوان النابغة : ٧٨ •

(١٩) انظر المعاني الكبير : ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ •

مهذباً لا عيب فيه • وكان حماد الراوية^(٢٠) يقدم النابغة ، فقيل له لم تقدم النابغة ؟ فقال : باكتفائك بالبيت من شعره ، بل بنصفه ، بل بربعه ، نحو « حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب » يغنيك عن غيره •

١٢ - (فَإِنَّ أَلْكَ مَظْلُوماً فَعَبِدْ ظَلَمْتَهُ

وَإِنَّ تَكَ ذَا عُنْبَى فَمِثْلِكَ يُعْتَبِ)^(٢١)

قال أبو بكر : ويروى « ذَا عُنْبَى » والعتب : السخط والعتبى : الرضى والرجوع • يقول : إِنَّ أَلْكَ مَظْلُوماً ، فَأَنَا الْعَبْدُ الَّذِي يَحْتَمِلُ سَيِّدَهُ ، وَإِنْ كُنْتَ ذَا عُنْبَى ، أَي رَضِيَ وَرَجَعَ إِلَى مَا أَحَبَّ مِنْ عَفْوِكَ ، فَمِثْلِكَ يُعْتَبِ أَي أَنْتَ وَمَنْ كَانَ مِثْلَكَ أَحَقُّ بِذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْحِلْمِ وَالْفَضْلِ •

(٢٠) هو حماد بن ميسرة بن المبارك ، الراوية الكوفي ، المتوفى سنة ١٥٦ هـ • انظر ترجمته وأخباره في : نزهة الالباء : ٢٣ ، والأغاني ٦ : ٦٨ ، ومعجم الأدباء ١٠ : ٢٥٨ •

(٢١) رواية ابن السكيت : « وان تك غضباناً » • ديوان النابغة : ٧٨ •

وقال أيضا : وكان النعمان بن الحارث الأكبر بن أبي شمّر الغساني حمى ذا أقر^(١) ، وهو واد ملوئ حَمْضاً ومياهها^(٢) ، فاحتماه الناس ، وتربعه بنو ذبيان ، فنهاهم النابغة وخوَّفَهُمْ إغارة^(٣) الملك عليهم ، فعيَّرُوهُ . خوفه النعمان ، وأتوا الوادي فترَبَّعُوهُ - وكان منقطعا إليه ، فلكمًا مات النعمان ، رثاه النابغة ، وانقطع الى عمرو بن الحارث أخيه - فوجه اليهم خيلا فاصابوهم . قال الوزير أبو بكر : وفي حديث آخر ، أن النعمان بن الحارث بعث اليهم جيشا عليه النعمان بن الجلاح الكلبي ، فأغار عليهم بذي أقر . ففي ذلك يقول النابغة^(٤) .

- ٩ -

١ - (لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذَبْيَانَ عَنَّا أَقْرَ

وَعَنَّا تَرَبَّعَهُمْ فِي كَلِّ أَصْفَارِ)

بني ذبيان : رهط النابغة بن بغيض [بن]^(٥) ريث ، ونسبه يرتفع إلى [غطفان]^(٦) . والتربع : الإقامة في الربيع . قال الأصمعي ، قوله : « في

(١) أقر : واد لبني مرة ٠٠٠ بين الاخاديد وبينه ثلاثون ميلا . وقيل : اقر : واد لبني مرة الى جنب أقر . (معجم البلدان ١ : ٢٣٥) .

(٢) في الاصل : مياه .

(٣) في الاصل : اعداه .

(٤) تأتي هذه القصيدة « التاسعة » في الاعلم ، و « العاشرة » في المطبوعة ، و « السابعة » في ابن السكيت .

(٥) بن : سقطت في الاصل .

(٦) غطفان : سقطت في الاصل . (انظر نهاية الارب : ١٧٧) .

كل أَصْفَارَ » : يريد شهر صفر ، وكان صفر يومئذ في الربيع • قال أبو بكر : قال أبو عبيدة : أصفار حين يَصْفَرُ المال ، ويتربلُ الشجر^(٧) ويبرد الليل^(٨) • وذلك آخر الصيف • وقال القتيبي ، الصَّقْرِي^(٩) : ما كان من النبت في أوّل الزمان عند ابتداء الأمطار ، وهو بين يدَي الربيع ، والمليساء^(١٠) : شهر بين الصفري وأول الشتاء • قال عمرو بن الأهتم^(١١) :

تَبِيحٌ لَنَا أَرْمَاحُنَا كُلَّ عَازِبٍ

مِنَ الصَّقْرِيِّ سَوْقُهُ قَدَّ تَدَلَّتِ^(١٢)

٢ - (وَقَلْتُ : يَا قَوْمُ إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ

عَلَى بَرَائِنِهِ لِوَثْبَةِ الضَّارِي)^(١٣)

(٧) يتصفّر المال : ينمو ويكثر ويخصب • ويتربل الشجر : يخضر •

(٨) فوق هذه الكلمة : غيلان ، اي « ويبرد غيلان الليل » ، وهسي بخط مخالف للأصل ولعلها غلان : بمعنى بطون الاودية •

(٩) الصفري : نتاج الغنم مع طلوع سهيل ، وهو اول الشتاء • انظر اللسان (صفر) •

(١٠) المليساء : شهر صفر • قال الاصمعي « المليساء شهر بين الصفرية والشتاء ، وهو وقت تنقطع فيه الميرة » • انظر اللسان (ملس) • قال الشاعر :

أفينا تسوم الساهرية بعدما بدالك من شهر المليساء كوكب

(١١) هو شاعر جاهلي اسلامي ، وفد على الرسول سنة ٩ هـ • فأسلم • وفيه قال الرسول : ان من البيان لسحرا • انظر ترجمته واخباره في : الخزانة ٣ : ٢٥٣ ، واسباب الفاقة ٤ : ٨٧ والاصابة ٤ : ٢٨٥ ، ومعجم الشعراء : ٢١ ، والشعر والشعراء : ٦١٤ •

(١٢) البيت في كتاب الانواء : ١١٧ • والمخصص ١٠ : ٢٠٥ •

(١٣) رواية ابن السكيت : « لعدوة الضاري » • ديوان النابغة : ٨١ •

اللَيْث : الأسد • والضَّارِي المَعْتَاد • والبرائن : الأظفار • قال أبو بكر : هذا مثل ، يقول : إنَّ الملك منقبضٌ ، أي مستجمع للغزو والوثوب . فِعْلَ الأسد الضاري ويروى للوثبة الضَّارِي • فيكون الضاري ، حينئذ ، من صفة اللَيْث • وإذا خفض بالاضافة فتقديره لوثة الاسد الضَّارِي •

٣ - (لا أَعْرِفَنَّ رَبَّ رَبِّاً حَوْرًا مَدَامِعِهَا

كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجٌ دُوَّارٌ) (١٤)

الررب : القطيع من البقر ، شبَّه النساء به • وحورا : واضحات البياض والسواد ، وهو جمع (١٥) حوراء • والحَوْر : شِدَّةُ البياض • ودُوَّار : هو ما استدار من الرمل • قال الوزير أبو بكر : قوله : لا أعرفن ، أوقع النهي على نفسه ، والمراد به غيره • ومثله لا أَرَيْنَكَ (١٦) ها هنا ، أي لا تكن بمكان أراك فيه • فمعنى البيت : لا تكونوا بمكان تُسبَى فيه نساؤكم ، فأعرف ذلك (١٧) •

٤ - (يَنْظُرُونَ شَزْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ عَن عَرْمُضٍ

بِأَوْجُهُ مُنْكَرَاتِ الرَّقِّ أَحْرَارٌ) (١٨)

الشزر : النظر بمؤخر العين • والعَرْمُض : الجانب والنَّاحِيَة • والرَّقِّ العبودية • يقول : يلتفتن يميناً وشمالاً رجاء أن يَرَيْنَ مَنْ يعينهن •

(١٤) رواية ابن السكيت : « كأنهن نعاج حول دوار » • ديوان النابغة : ٨١ •

(١٥) في الاصل : يجمع •

(١٦) في الاصل لا أريك ، وفي المطبوعة : لا أراك •

(١٧) اضاف في المطبوعة : « فيكم » بعد ذلك •

(١٨) رواية ابن السكيت : « الى من مر عن عرض » • ديوان النابغة : ٨١ •

وقوله : « مُنْكَرَاتِ الرَّقِّ أَحْرَارٌ » ، أي كُنْ فِي حُرِّيَّةٍ ، فلما سُبِّحَ
أُنْكَرْنَ الْعُبُودِيَّةَ .

٥ - (خَلْفَ الْعِضَارِيطِ لَا يُوقِينَ فَاحِشَةً

مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وَأَكْوَارٍ) (١٩)

٦ - (يَذْرِبِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْحَدِرًا

يَأْمَلْنَ رِحْلَةَ حِصْنٍ وَابْنَ سَيَّارٍ) (٢٠)

العضاريط : الأجراء . * والأشفار : جمع شفر ، وهو هدب العين . *
والأقتاب : عيدان الرجل . * والأكوار : الرحال . * يقول : هن يصيبن دموعهن
حزنا واحترقا ، ما يَلْقَيْنَ من قَهْرٍ هِنٌ ، والتمتع بهن ، ولا يطقن دفع
ذلك عن أنفسهن لأنهن مُتَمَلِّكَاتٌ (٢١) . * وقوله : « يَأْمَلْنَ رِحْلَةَ
حِصْنٍ وَابْنَ سَيَّارٍ ، يريد حِصْنُ بن حَذِيْفَةَ الفزاري وابن سيَّار ،
وانما يأملن رحلتها لِيَقْكَا إِسَارَهُنْ .

٧ - (إِمَّا عَصِيَتْ فَيَأْتِي غَيْرٌ مُنْقَلِتٍ

مِنِي اللَّصَابِ ، فَجَنَّبَا حَرَّةَ النَّارِ) (٢٢)

(١٩) رواية ابن السكيت :

« خلف العطاريط من عوذى ومن عمم مردفات على احناء اكوار »

المصدر نفسه .

(٢٠) رواية ابن السكيت : « يذرين دمع مزاد دمعها درر » . المصدر نفسه .

(٢١) في المطبوعة ، شرح غير مثبت في الاصل ، يقع بعد كلمة : « متملكات » .
وهو : الاشفار : جمع شفرة ، وهو هدب العين ، يعني دمعهن منحدر على
الخددين .

(٢٢) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت متأخرا . ويأتي مكانه البيت رقم :
١٠ في هذا الشرح . ورواية ابن السكيت له : (فان غضبت) . ديوان
النايفة : ٨٣ .

اللَّصَابُ : جمع لَصَب ، وهو الشَّعْبُ الضَّيِّقُ فِي الْجَبَلِ • وَجِنْبًا :
 نَاحِيَتَا • وَحَرَّةُ النَّارِ (٢٣) : حَرَّةٌ لَبْنِي مَرَّةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ لَبْنِي سَلِيمٌ ،
 وَقَالَ غَيْرُهُمَا : هِيَ ذَاتُ اللَّطِي ، دَاخِلَةٌ فِي حَرَّةِ بَنِي سَلِيمٍ • قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
 يَقُولُ لِقَوْمِهِ : إِنَّ عَصِيَّتُونِي فَإِنِّي أَنْزَلْتُ هَذِهِ الْحَرَارَ وَالْجَأَ [٥٧/ب] إِلَيْهَا ،
 فَلَا تَصِلُ إِلَيَّ الْخَيْلُ • قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّصَابُ فَاعِلٌ « بَمَنْفَلَتَ » •
 وَيُرْوَى : فَإِنِ غَضِبْتَ ، يَخَاطَبُ الْعَمَانَ يَقُولُ : إِنِ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَإِنِّي
 غَيْرٌ مَنْفَلَتٌ •

٨ - (أَوْ أَضَعُ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً

تَقْيِدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي) (٢٤)

قوله : في سوداء ، أي في حرّة سوداء • وقوله : تقيد العير ، أي
 تمنعه من المشي فيها لخشوتها وصلابتها ، وخص العير ، لأنه أصب
 الدواب حافرا ، فإذا امتنع من المشي فيها فلا سبيل أن يطاقها جيش •

٩ - (تَدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرَكَبُهَا

مِنَ الْمُظَالِمِ تَدْعَى أُمَّ صَبَّارٍ) (٢٥)

من المظالم : أي هي حرّة سوداء مظلمة ، نسبها إلى الظلمة والسواد ،
 كما تقول : أسود من السودان • لا تريد به أسود من كذا ، فمن السودان

(٢٣) حرّة النار : قريبة من حرّة ليلى قرب المدينة ، وقيل : هي حرّة لبني سليم
 وقيل : هي منازل جذام وبلي وبلقين وعدرة ، وقيل : هي حرّة النار بين
 وادي القرى وتيماء من ديار غطفان • (معجم البلدان ٢ : ٢٤٨ - ٢٤٩) •

(٢٤) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت ، قبل الأخير ، ويحتل الرقم : ١٣
 وروايته عنده :

فموضع البيت في صماء مظلمة تقيد العير عن شد وتكرار
 ديوان النابغة : ٨٤ •

(٢٥) يأتي هذا البيت الأخير في رواية ابن السكيت • انظر ديوان النابغة : ٨٤ •

في موضع النعت • و « مِنْ » يتعلق بسوداء ، أي سوداء ظلامية ويَحْتَمَل ، أَنْ يكون « من المظالم » ، من الظالم • قال الأصمعي : معناه تدفع الناس عَنَّا ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَغْزُونَا فِيهَا ، أَي لَا تَقْدِر الخيل على أَنْ تَطَّأَهَا • وقوله : تدعى أم صبار ، أَي تُسَمَّى أم صَبَّار ، كما قال ابن أحمر :

وَكَانَتْ أَدْعُوا قَذَاهَا الْإِثْمِيدَ الْقَرْدِ (٢٦)

أَي أُسَمِّي • والصبارة : الحجارة • قال :

مَنْ مَبْلَغٌ عَمْرًا بِأَنَّ

المرءَ لَمْ يَخْلُقْ صَبَّارَهُ (٢٧)

أي هي الحررة أم الحجارة لكثرتها بها • قال ابن الاعرابي : أم صَبَّار ، لأنه لَا يُقْدَرُ على الغزو فيها إِلَّا بِنِصَب •

١٠ - (ساق الرفييداتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ عِظْمٍ

وَمَاشٍ مِنْ رَهْطٍ رَبْعِيٍّ وَحَجَّارٍ)

الرَفِيْدَاتُ : هم بنو رُفَيْدَةَ من كلب بن وبرة (٢٨) • ويروى : من

(٢٦) عجز بيت لابن احمر ، صدره : « أهوى لها مشقفا حشرا فشبوقها » • انظر المعاني الكبير : ٩٨٨ ، واللسان (هوى) ، والشعر والشعراء : ٣١٦ • والقرد : المتلبد ، المتعقد •

(٢٧) البيت منسوب في اللسان (صبر) للاعشى ، وفيه : من مبلغ شيبان • وهو غير مثبت في ديوان الاعشى • وهو منسوب في الخزانة ٣ : ١٤١ لعمر بن ثعلبة بن ملقط الطائي • وهو غير منسوب في الصحاح (صبر) ، وانظر الاشتقاق : ٣٨٥ ، وفيه : ينسب البيت لعمر بن ملقط الطائي • وعمر هو عمرو بن كلثوم •

(٢٨) احد بطون قضاة • (جمهرة الانساب : ٤٥٥) •

- جَوْشٍ وَمِنْ جَدَدٍ (٢٩) ، وجدد أرض لکلب • وماش : خلط •
 وجوش : أرض لبني القين • وحجار : من بني عذرة (٣٠) بن سعد •
 يقول : ساق الملك هذه القبائل من هذه المواضع ليغزو بهم •

١١ - قَرْمِي قَضَاعَةٌ حَلَاءٌ حَوْلَ حُجْرَتِهِ

مَدًّا عَلَيْهِ بِسَلَفٍ وَأَنْفَارٍ (٣١)

- قال أبو بكر : ومن رواه «قرمي قضاة» بالخفض ، جعله نعتا لرُبْعِيّ
 وحجار ، يقول : نزل هذان الرجلان بمن معهما حول حجرة النعمان ليغزوا
 معه • وقوله : مدّا عليه بسلاف ، أي يقوم مُتَقَدِّمِينَ ، وأنفار : جمع
 فر • ومعنى مدّا (٣٢) : كما تقول : مدّا علينا فلان ، أي أمدنا • ومن روى
 «قرما فزارة» بالرفع ، فقرما هما : حصن بن حذيفة • وزبان بن سيار (٣٣) •
 وقوله : مدّا عليه ، أي على الشيء بسلف كريم لهم • وهذا مأخوذ من قولك :
 مددت على الانسان الثوب ، أي سترته به •

١٢ - (حَتَّى اسْتَقْلَّ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصَّحْرَاءِ جَرَّارٍ)

- (٢٩) جوش : جبل في بلاد بلقين بن جسر ، بين اذرعات والبادية • وجدد : ارض
 لکلب • (معجم البلدان ٢ : ١٨٦) • وهذه رواية ابن السكيت • انظر
 ديوان النابغة : ٨٢ •
 (٣٠) القين : هو النعمان بن جسر ، بطن من قضاة • (جمهرة الانساب . ٤٥٤) •
 وبنو عذرة بن سعد ، بطن من قضاة ايضا (نفسه : ٤٤٧) •
 (٣١) رواية ابن السكيت : «قرما قضاة» • ديوان النابغة : ٨٣ •
 (٣٢) في الاصل : مقرا •
 (٣٣) حصن بن حذيفة ، وزبان بن سيار ، يرجعان في نسبهما الى فزارة . انظر
 جمهرة الانساب : (٢٥٥-٢٥٨) •

استقلّ : ارتفع ونهض • لاكفاء له : [لا] مثل [له] (٣٤) • والجَرَار
الجيش الكبير يجر بعضه بعضا • يقول : يدعو الوحش في مواطنها حتى
ينفيها عنها ، وذلك لكثرتة وانبساطه في الصحراء •

١٣ - (لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمِّ بِهَا

وَلَا يَضِلُّ عَلَيَّ مِصْبَاحِهِ السَّارِي

الرِّزَّ : الصوت • وَلَا يَضِلُّ : لا يخطيء • والمصباح ها هنا : النيران •
والساري : الماشي بالليل • وصف الجيش بالكثرة وأنهم لا يخفضون
أصواتهم ، اذا احتلوا بسكان ، أو صاروا فيه • يريد أنهم يشهرون أنفسهم
عِزَّةً وَثِقَةً بمنعتهم ، وكذلك يوقدون نيرانهم ، ولا يخفونها فمن اهتدى
بها في الليل لم يضل (٣٥) لكثرتها وشدة ضيائها ، فهم يشهرون نيرانهم ويرفعون
أصواتهم وَيَعْلُونَهَا • قال الوزير أبو بكر : وأوطأ (٣٦) التابعة في هذه
القصيدة ، وهو عيب عند جميع العرب لا يختلفون فيه ، نحو رجل ورجل
وما أشبه باعادة اللفظ والمعنى • قال الرماني (٣٧) وقد جاء عن العرب ذلك •
قال التابعة الذبياني :

أَوْ أَضَعَ الْبَيْتَ فِي خَرَسَاءَ مُظْلِمَةً : الْبَيْتَ

لَا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمِّ بِهَا : الْبَيْتَ

(٣٤) لا ، له : سقطتا في الاصل ، وهما ثابتتان في المطبوعة •

(٣٥) في الاصل : لم يكا ، وفي المطبوعة : لم يخطيء •

(٣٦) الايطاء : هو ان يعيد الشاعر القافية نفسها في القصيدة الواحدة ، دون ان
يكون بين الاولى والثانية عدد كبير من الابيات •

(٣٧) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي المعروف بالرماني • كان من كبار
النحويين وتوفي سنة ٣٨٤ • ترجمته واخباره في : نزهة الالباء : ٢١٧ ،
ومعجم الادباء ١٤ : ٧٣ ، وبغية الوعاة : ٣٤٤ ، وانباه الرواة ٢ : ٢٩٤ ،

وأصل الايطاء : أن يطاء الانسان على أثره ووطيء قبله فيعيد الوطاء على ذلك الموضوع ، فكذلك اعادة القافية في قصيدة واحدة .

١٤ - (وَعَيْرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ

وَهَلْ عَلَيَّ بَأْنُ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ) (٣٨)

قال أبو بكر [١/٥٨] : قد تقدم في الخبر ما جرى من ذكر تعبير بني ذبيان له بخوفه الملك . وخشية الملك ليس بعار ، بل هو توفيق لمن فعله . ولما بلغ بدر بن حزاز (٣٩) الفزاري قول النابغة في هذه القصيدة :

ينظرن شزرا إلى من جاء عن عرْمَضِ

غضب من ذلك ، وقال يرد على النابغة ويوبخه على ما كان من قوله ، انه سيضع بيته في سواد مظلمة ولم يفعل . وعيره أيضا بأن بعض أهله أسر في جملة من أسر ، فقال (٤٠) :

١ - (أَبْلَغُ زِيَادًا وَحَيْنَ الْمَرْءِ مَدْرِكُهُ

وَإِنْ تَكَيْسَ أَوْ كَانَ ابْنَ أَحْذَارِ)

يقال للرجل الحذر : ابن أحذار . وزياد : اسم للنابغة ، ويروي : «أبلغ زيادا وخير القول أصدقه » ، يعيره بكذبه ، وأنه لم ينزل بيته حيث قال . وكان نزل ببرد (٤١) : وهو مكان سهل ، فأغار عليه جيش لابن جفنة فشتمت به بنو فزارة .

(٣٨) رواية ابن السكيت : « قد عيرتني بنو ذبيان » . ديوان النابغة : ٨٣ .

(٣٩) في الاصل : حوار . والتصويب من معجم البكري : ٣٨٣ . ويسميه ياقوت : حزان . (معجم البلدان ١ : ٣٧٧) وفي المطبوعة : حوار .

(٤٠) اثبت الاعلم هذه المقطوعة ، واما ابن السكيت فلم يثبتها .

(٤١) برد : (بفتح الراء) : مكان في قول بدر بن حزان الفزاري . (معجم البلدان ١ : ٣٧٧) . ولم يحدد مكانه .

٣ - (أَضْرَكَ^(٤٢)) الحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدٍ

تَخْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جِشٍّ أَعْيَارٍ

جِشٌّ أَعْيَارٍ^(٤٣) : موضع من حرّة ليلي • يوبخه ويستهزيء به ،
يقول : أضرك المكان الذي كنت تحترز فيه من حرّة ليلي ، إلى [أن]^(٤٤)
تنزل بردا : وهو المكان الذي أُغْيِرَ عليه فيه • وحرّة ليلي : بالمدينة ، وحرّة
راجل ، وحرّة واقم^(٤٥) : مطيفة بالمدينة •

٣ - (حَتَّى لَقِيتَ ابْنَ كَهْفِ اللُّؤْمِ فِي لَجْبٍ

يَنْفِي العَصَافِيرَ والغِرْبَانَ ، جَرَّارٍ)

ويروى : «حتى أتاك ابن كهف» : هو الرجل الذي أغار عليه • واللجب :
الجيش الكثير الأصوات •

٤ - فالآن ، فاسعَ بأقوامٍ غرّرتهمو

ببني ضبابٍ ، ودّع عنك ابن سيّارٍ

- (٤٢) يروى : ما اضطرك : انظر ديوان النابغة : ٨٥ ، ومعجم البكري : ٣٨٣ •
(٤٣) جيش اعيار : من المياه الاملاح لفزارة باكناف ارض الشربة بعدته • (معجم
البلدان ٢ : ١٤١) •
(٤٤) ان : سقطت في الاصل •
(٤٥) حرّة ليلي : لبني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، يطؤها الحجاج في طريقهم
الى المدينة • وقيل : هي من وراء واد القرى من جهة المدينة فيها نخل
وعيون • (معجم البلدان ٢ : ٢٤٧) • وحرّة راجل : في بلاد بني عيس بن
بغيض ، وقيل : هي بين السر ومشارف حوران (نفسه ٢ : ٢٤٦) • وحرّة
واقم : إحدى حرتي المدينة ، وهي الشرقية ، سميت برجل من العماليق ،
اسمه واقم (معجم البلدان ٢ : ٢٤٩) •

بنو ضباب : رهط النابغة وبنو عمِّه ، يقول : فالآن فاسعَ لِمَن
غررته من رهطك حَسَى أُسِر . واحتلَّ في فكِّهم ، ودع عنك قولك :

يَأْمَلُنَ رِحْلَةَ حِصْنِ وابْنِ سَيَّارِ^(٤٦)

٦ - (قَدْ كَانَ وَافِدًا أَقْوَامٍ فَجَاءَ بِهِمْ

وَأَتَتْهُ عَانِيَةٌ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارِ)

اتتاش : تناول واستخرج • والعاني : الأسير • يقول : قد وفد ابن
سَيَّارَ فيمن أسر من أهله ففداهم وكان قطبة بن سيار قد ركب فيهم ، ففدى
بعضهم ووهب له بعضهم • قال ابن الأعرابي : كان يقال لبني سيار : الشوك
لاسائهم ، منهم قطبة وعوسجة وقتادة وطلحة • قال : وكان قطبة سيدهم ،
وخزيم فارسهم •

(٤٦) عجز البيت السادس من قصيدة النابغة رقم ٩ من هذا الشرح .

قال النابغة^(١) : يَرُدُّ عَلَى بَدْر ، وَيَذْكَرُ خَزَيْمًا وَزَبَّانَ ابْنِي سَيَّارِ
ابن عمرو بن جابر • وذلك آتته بلغه أنهما أعاانا بدرا ، ورويا شعره فيه •

١ - (أَلَا مَنْ مَبْلُغَ عَنِّي خَزَيْمًا

وَزَبَّانَ الْكَذِبِيِّ لَمْ يَرَعْ صَهْرِي)

قال الوزير أبو بكر : خَزَيْمٌ وَزَبَّانٌ ، قَدْ ذَكَرْتَ أَخْبَارَهُمْ أَنفَا •
والصَّهْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ النَّابِغَةُ : هُوَ أَنْ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، أُمُّ زَبَّانَ ، وَهِيَ
أَحَدَى نِسَاءِ بَنِي مَرْوَةَ •

٢ - (فَيَاكُمُ وَعُورًا دَامِيَاتٍ

كَأَنَّ صِلَاءَهُنَّ صِلَاءُ جَمْرٍ)^(٢)

العُورُ : جَمْعُ عَوْرَاءَ ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ • يَرِيدُ قِصَائِدَ الْهَجْوِ •
وَدَامِيَاتٍ : يَرِيدُ هِجَاءَ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ وَمِنْ هَذَا :

وَالْقَوْلُ [يَنْفِذُ]^(٣) مَا لَا يَنْفِذُ الْإِبْرَمُ^(٤)

(١) تأتي هذه المقطوعة « العاشرة » في الإعلم • و « الحادية عشرة » في المطبوعة •
و « الثامنة » في ابن السكيت •

(٢) يأتي هذا البيت ، آخر بيت في رواية ابن السكيت • انظر ديوان النابغة :
• ٨٧

(٣) ينفذ : سقطت في الاصل •

(٤) البيت للاخطل • وصدده : « حتى استكانوا وهم مني على مضض » •
ديوانه : ١٠٥ •

ومنه :

جَرَّحُ اللِّسَانَ كَجَرَّحِ السَّيْفِ

وقوله : كَانَ صِلَاءَ هُنَّ صِلَاءُ جَمْرٍ ، مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، أَي مَنْ هَجَّبِي بِهَا نَالَهُ مَا يَنَالُ مَنْ اصْطَلَبِي بِجَمْرٍ •

٣ - (فَيَأْتِي قَدْ أَتَانِي مَا صَنَعْتُمْ

وَمَا رَشَّحْتُمْ مِنْ شِعْرِ بَدْرٍ)^(٥)

أصل الترشيح : حُسِّنَ الْقِيَامَ عَلَى الشَّيْءِ وَتَزَيَّنَهُ • يَهْدِدُهُمْ ، يَقُولُ : وَصَلَ إِلَيَّ أَنْكُمْ رَوَيْتُمْ مِنْ شَعْرِ بَدْرٍ فِيَّ وَحَسَّيْتُمُوهُ •

٤ - (فَلَمْ يَكُ نُوْلُكُمْ أَنْ تَشْقِدُونِي

وَدُونِي عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجْرٍ)^(٦)

ويروى : « وَلَمْ يَكُ نُوْلُكُمْ أَنْ تَقْدِرُونِي »^(٧) • يُقَالُ : أَقْدَعْتُ لَهُ فِي الْمَنْطِقِ ، إِذَا جُنْتُ بِفَحْشٍ • وَقَوْلُهُ : نُوْلُكُمْ ، يَنْبَغِي لَكُمْ • وَقِيلَ : قَوْلُهُ : « نُوْلُكُمْ » مَنْفَعَةٌ وَصَلَاحًا ، خَبِرَ كَانَ مُقَدِّمًا • قَالَ صَاحِبُ...^(٨) : وَتَشْقِدُونِي : تُوْذُونِي وَأَصْلُ الْإِشْقَادِ : الْإِبْعَادُ وَالطَّرْدُ • وَحَجْرٌ : الْيَمَامَةُ • يَقُولُ لَمْ يَكُنْ إِشْقَادِي مَنْبَغِيَا لَكُمْ ، وَإِنْ كُنْتَ بَعِيدًا مِنْكُمْ ، أَي كَانَ يَجِبُ أَنْ لَا تَعْتَرِنَا بِبُعْدِي •

(٥) رواية ابن السكيت : « قد أتاني ما فعلتم » • ديوان النابغة : ٨٥ •

(٦) عازب : جبل من وراء اليمامة • (معجم البلدان ٤ : ٦٦) •

وحجر : هي مدينة اليمامة وام قراها • (نفسه ٢ : ٢٢١) •

(٧) هذه رواية ابن السكيت • انظر ديوان النابغة : ٨٦ •

(٨) مكان البياض : كلمة سقطت في الاصل ، ولم استطع اثباتها • والعبارة ليست مثبتة في المطبوعة •

٥ - (فَإِنَّ جَوَابَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ)

أَلَمْ يَأْتِقْسِ مِنْكُمْ وَوَفَّرَ (٩)

جوابها : يريد جواب القصيدة التي هجى بها . أَلَمْ : نزل .
والوَفَّرَ [٥٨ / ب] : المال . يقول : الجواب عليها يأتيكم ، فيلِّمُ
بأعراضكم حتى يخلقها ، ويدلِّ الناسَ على عوراتكم حتى تُغزوا فتذهب
أموالكم .

٢ - وَمَنْ يَتَرَبَّصَ الْحَدَثَانِ تَنْزِلُ

بِمَوْلَاهُ عَوَانٌ غَيْرُ بَكْرٍ (١٠)

يقول : من ترَبَّصَ بغيره حوادث الدهر ، وتمنى له الشر ، لم يأمن أن
ينزل به ذلك . وأراد بالعوان داهية قديمة .

(٩) رواية ابن السكيت : « فان جوابها مع كل ركب » . ديوان النابغة : ٨٦ .

(١٠) رواية ابن السكيت : « ينزل بساحته عوان » . ديوان النابغة : ٨٦ .

وقال النابغة لزراعة بن عمرو العامري^(١) ، حين بعث بنو عامر^(٢) الى
حصن بن حذيفة ، وإلى عيينة بن حصن^(٣) ، أن اقطعوا حلف ما بينكم
وبين بني أسد ، وألحقوهم ببني كنانة ونحالفكم ، فنحن بنو أيكم . وقد
كان عيينة همّ بذلك . قال الأصمعي : فكمّا همّ عيينة بذلك قالت لهم
بنو ذبيان : اخرجوا من فيكم من الحلفاء ، ونُخرج منّ فينا . فأبوه .
فقال^(٤) :

١ - (قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ : خَالُوا بَنِي أَسَدٍ

يَابُؤُسَ ، نِلَجَهُ لِرَضْرَارٍ لِأَقْوَامِ)

قال الوزير أبو بكر : خالوا ، أمر من خاليتيه . يقال : خاليتيه
مُخَالَاةٌ وخلاءٌ ، فمعناه : أُخِلُّوا من حلفهم وتاركوهم . وقوله : يا
بؤس للجهل : أقحم اللام وأراد يا بؤس [الجهل]^(٤) . قال أبو سعيد :
حملوه على أن اللام لو لم تأت ، لقلت : يا بؤس الجهل واللام من الاسم

(١) عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . . من قيس عيلان .
(جمهرة الانساب : ٢٧٢) .

(٢) حصن بن حذيفة بن بدر . . من عدى بن فزارة ، وعيينة ابنه . (نفسه :
٢٥٦) .

(٣) تأتي هذه القصيدة « الحادية عشرة » في ترتيب الاعلم ، و « الرابعة
والعشرين » في المطبوعة ، و « السابعة والخمسين » في ترتيب ابن
النحاس .

(٤) الجهل : سقطت من الاصل ، وهي ثابتة في المطبوعة .

بمنزلة الهاء من « طلحة » لأن الاسم على حاله قبل ان تلحق (٥) . وقال الوزير أبو بكر : وهذه اللفظة تأتي بها العرب على جهة التعنيف والتأيس من الأمر . ونصب « ضارا » على حال القطع . ومعنى القطع : اقتطاع الالف واللام] من « ضَرَّاراً ، لأنه كان يا بؤس الجهل الضَّرَّار ، على النعت ، فلما قطع الالف واللام [(٦) تَنَكَّرَ ولم يصلح أن يكون نعتاً . ومعناه : أن بني عامر أضرَّ بهم ، في عَرَضِهِم علينا مقاطعة بني أسد .

٢ - (يَا بَنِي الْبَلَاءِ فَلَآ نَبْغِي بِهِمْ بَدَلًا)

وَلَا نُرِيدُ خِلَاءً بَعْدَ إِحْكَامِ (٧)

البلاء : التجربة والمعرفة . يقال : بَلَّوْتهُ أَبَلَّوْهُ بَلَّوْا وبَلَاءٌ ، وابتَلَيْتُهُ إِذَا جَرَّبْتَهُ . والخلاء : المتاركة . قال القتيبي (٨) : تقدير البيت : يأبى البلاء . أي يأبى علينا ما قد بلوناه من نصحكم أن نخالفهم . ثم قال : فلا نبغي بهم ، أي يبني أسد بدلا منهم ، ولا نريد خِلاءً ، أي نقضاً لما أَحْكَمناه من مخالفتهم .

٣ - (فَصَالِحُونَآ جَمِيعًا إِنَّا بَدَلَا لَكُمْ)

وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا ، عَامِرٌ

(٥) انظر هذا التعليل في « الكتاب ١ : ٣٤٦ » ، وانظر الخزانة ١ : ٢٨٥ -

٢٨٦ ، وفيه تعليقات أخرى .

(٦) ما بين المعقفين سقط في الاصل ، اثبتته من : شعراء النصرانية ٢ : ١١١ ،

(الحاشية) . وهو ثابت في المطبوعة .

(٧) رواية ابن السكيت :

« ... فما نبغي بهم بدلا وما نريد خِلاءً »

ديوان النابغة : ٢٢٠ .

(٨) انظر المعاني الكبير : ١١١٦ .

قوله عام : أراد يا عامر فرخّم • وهو عامر بن صعصعة^(٩) • يقول : لا
تسومونا متاركة بني أسد ، ولا تعيدوا علينا مثل هذه المقالة •

٤ - (إِيَّيْ لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ

مِنْ أَجَلٍ بَغْضَائِهِمْ يَوْمَ كَأَيَّامِ)

قوله : يوم كأيام ، يريد في شدته وطوله عليكم ، أن يكون اليوم
يعدل أيام • ويوم الشرّ يوصف بالطول ، كما أن يوم الخير يوصف
بالقصر • يقول : أخاف أن يحملكم البغض على أن تبعثوا حربا بيننا وبينكم ،
فينزل بكم من الجهد والبلاء في اليوم منها ، فيكون اليوم كأيام •

٥ - (تَبَدُّوْ كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ

لَا الثَّوْرُ نَوْرٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ)^(١٠)

قال الوزير أبو بكر : في هذا البيت إكفاء ، وكذلك أنشد • وبعضهم
يسميه إقواء • زعم الخليل - رحمه الله - أن الإكفاء هو الإقواء • قال أبو
الحسن الأخفش : - وقد سمعته من غيره من أهل العلم - إلا أن الأَشْيَعِ
عندهم ، أن الإكفاء اختلاف حرف الروي في نفسه ، نحو قول الشاعر :

كَأَنَّهَا قَارُورَةٌ لَمْ تَعْقِبِ

مِنْهَا حَجَّاجِي مَقْلَةٌ لَمْ تَخْلُصِ

(٩) هو عامر نفسه الذي ورد في الهامش (١) .

(١٠) رواية ابن السكيت : « نورا بنور واطلاما باظلام » • ويأتي هذا البيت
عنده متأخرا • انظر ديوان النابغة : ٢٢٢ •

وَأَنَّ إِاقْوَاءَ : انقلاّب حركة الروي من رفع الى جرّ ، نحو قول النابغة :

(سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تَرِدْ إِسْقَاطَهُ
فَتَنَاولَتْهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ)
(بمخضّبٍ رخصٍ كأنّ بنانه
عنّم يكاد من اللطافة يعقدّم)

فاجتماع الرفع والخفض في قصيدة واحدة هو الاقواء . قال أبو الفتح عثمان بن جني - رحمه الله - : الإكفاء أصله من كَفَأَتْ الإِنَاءَ ، اذا كَبَيْتَهُ وقلبتُهُ . ويقولون أيضا : أَكفَأْتُ الشَّيْءَ ، أَمَكْتُهُ ، وَأَكفَأْتُ القَوْسَ اذا أَمَلتَ سَيْبَتَهَا^(١١) عند الرمي . وعلى كل حال فالْمُكْفَأُ الْمُخَالَفُ به عن جهة العادة . قال ذو الرمة :

وَدَوِيَّةٍ قَقْرٍ تَرَى وَجَهَ رَكْبِهَا

إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ^(١٢)

أي مختلفا غير متفق الأحوال للشدة . فكذلك لَمَّا اختلفت حرف الروي ، أو لما اختلفت حركاته على الشرح الذي سلف ذكره ، سُمِّيَ ذلك العيب إكفاء . يقول : تبدو كواكب ذلك اليوم من شدّته ، كما يقال : « لَأُرِيَنَّكَ الكَوَاكِبَ ظَهْرًا » يريد أنه يظلم حتى تبدو الكواكب والشمس طالعة . وقوله : « لا النور نور » ، يريد أنّ اليوم ليس بشديد

(١١) سية القوس : طرف قابها ، وقيل : رأسها ، وقيل : ما اعوج من رأسها . اللسان (سيا) .

(١٢) انظر ديوان ذي الرمة : ٣٥٩ ، وفيه :

« قطعت بها ارضا ترى وجه ركبها »

النور كالنهار ولا بشديد الظلمة كالليل • ويقال : أراد لا كنوره [٥٩/أ] نور^{١٣} إن ظهر ، ولا كظلمته ظلمة إن ظفّر^{١٣} به ، يعني الرئيس (١٣) • ومن تجنب الاكفاء في البيت روى « لا النور نور ولا ليل كاظلام » أى لا اظلام كاظلام هذا اليوم • يقول : اظلام ذلك اليوم أشد ظلمة من الليل •

٦ - (أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهْرًا لَا كِفَاءَ لَهُ

كَاللَّيْلِ يَخْلَطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ) (١٤)

المُكْفَهْرٌ : السحاب المترابك ، فاستعاره للجيش : أي هو في كثرة أهله ، وتراكبه كالسحاب • وقوله : « لا كِفَاءَ » ، أي لا مثل • والأصرام : جمع صِرْمَة ، وهي الأبيات القليلة • وقال أبو عبدالله : الأصرام ، جماعات النساء • يقول : إني لأخشى عليكم أن يكون لكم يوم كأيام ، وأن تزجروا مكفهرًا يخلط أصراما بأصرام : أي يلحق كل قوم بأصلهم ، وكل حي بحيثهم ، خوفا من أن يغير عليهم ، ويوقع بهم (١٥) ، وكذلك إذا خاف الناس لحقوا بالحيّ الأعظم ليمتنعوا بهم • ويروى : « لا تزجروا » ومعناه : لا تدفعوا بالزجر عنكم هذا الجيش ، الذى هو كالليل لما يحمل من السلاح والحديد • والكتيبة توصف بالخضرة • وكذلك كانت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتيبة تعرف بالخضراء •

٧ - (مُسْتَحْقِبِي حَلْقِ الْمَآذِيَّ يَقْدُمُهُمْ

شَمُّ الْعَرَائِينِ ضَرَّابُونَ لِلْهَامِ) (١٦)

- (١٣) هكذا في الاصل ، وهي غير مثبتة في المطبوعة •
 (١٤) رواية ابن السكيت : « لا تزجروا مكفهرًا » • ديوان النابغة : ٢٢١ •
 (١٥) في الاصل : عليه ويوقع به •
 (١٦) رواية ابن السكيت : « مستحقبو حلق المآذى فوقهم » • ديوان النابغة : ٢٢١ •

«مستحقبي حلق الماذى» : أى يحملون الدروع في حقائبهم • والماذي : جمع ماذية ، وهي الدروع البيضاء المصقولة • وَشَمَّ : جمع أَشَمَّ ، والشَمَمُ في الأنف ارتفاع القصبه واستواء أعلاها • والشَّرَاف : في الأرنبة ، وإنما هو مثل "مضروب لِلْعَزِزَةِ" ، أى أنهم أغزة • وقوله : ضَرَّ ابون للهام : أى يضربون بسيوفهم هامَ من حاربوه • وصف أن بهذا الجيش سرعانا من الفرسان ، وهم المتقدمون المُقَدَّمون ، وأنَّ له أردافا تتبعهم (١٧) •

٨ - لَهُمْ لِيَوَاءَ بِكَفِّيَّ مَاجِدٍ بَطَلٌ

لَا يَقْطَعُ الْخَرْقَ إِلَّا طَرْفُهُ سَامِرٌ (١٨)

الْخَرْقُ : الأرض الواسعة التي يتخرق فيها الريح • والطَّرْفُ : العين • والسامي : المرتفع غير الغضيض • يقول : لواء هذا الجيش بِكَفِّيَّ رَيْسٍ مَاجِدٍ ، أى شَرِيفِ بَطَلٍ ، والبطل : الذي تبطل عنده الاتراب فلا تدركه • وقوله : « طرفه سام » ، قال أبو الحسن : ليس بكليل البصر ولا جزوع على السهر والسنفر ، فطرفه أبدا ، أي [في كلِّ] (١٩) أَحْوَالِهِ سَامٌ •

٩ - (يَهْدِي كِتَابَ خُضْرًا لَيْسَ يَعْصِمُهَا

إِلَّا ابْتِدَارٌ إِلَى مَوْتٍ بِإِلْجَامٍ) (٢٠)

(١٧) العبارة : « وان له اردافا تتبعهم » غير مثبتة في المطبوعة •

(١٨) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت قبل البيت الذي يتقدمه في هذا الشرح •

(١٩) في كل : سقطت في الاصل ، وهي ثابتة في المطبوعة •

(٢٠) رواية ابن السكيت : « تزهي كتاب خضر » • ديوان النابغة : ٢٢١ •

الكتائب : جمع كتيبة ، وَسُمِّيَتْ كتيبة للاجتماع ، وقيل : هي المائة فصاعدا . يقول : يهدى هذه الكتائب ، الماجدُ البطل الذي يحمل اللواء - وكان الرئيس هو الذي يحمل اللواء . وقوله : « وليس يعصمها » ، أي ليس يعصم الكتائب من الموت هرب ولا فرار من الحرب ، لكن يعصمون بالمبادرة إلى ركوب الخيل ، ومحاربة أعدائهم .

١٠ - (كَمْ غَادَرَتْ خَيْلُنَا مِنْكُمْ بِمُعْتَرِكٍ
لِلْخَامِعَاتِ أَكْفًا بَعْدَ أَقْدَامِ) (٢١)

غادرت : تركت والمُعْتَرِكُ : موضع القتال ، حيث تعترك الأبطال .
والخامعات : الضباع . و « كم » ها هنا ظرف ، وتمييزها محذوف تقديره :
كم مرة غادرت خيلنا أكفًا بعد أقدام للضباع . قال الوزير أبو بكر : فعلى
هذا التقدير ، يريد أنه أوقع بهم وقائع كثيرة مرة بعد مرة . ومن جعل أكفًا
تمييزا ، قدّر : كم من أكفٍ غادرت في هذه الوقعة الواحدة ، وذكر وقعاتٍ
أمدح من وقعة واحدة .
هذه آخر القطعة عند أبي حاتم والأصمعي . وروى غيرهما هذه الأبيات
الثلاثة منها .

١١ - (يَا رَبِّ ذَاتِ حَلِيلٍ قَدْ فُجِعْنَ بِهِ
وَمَوْتَمِينَ ، وَكَانُوا غَيْرَ أَيَّتَامِ) (٢٢)

الحليل : الزوج ، لأنه يُحَالُّ المرأة . والفجع : الرزء ، ويقال : التوجع .
يقال : رجل متفجع ، أي متوجّع . وموتمين : جمع موتيم ، وهو الذي فقد

(٢١) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت : بعد البيت رقم : ١٢ في هذا
الشرح .

(٢٢) يأتي هذا البيت في شرح ابن السكيت ، بعد البيت رقم : ٩ في هذا
الشرح .

أباه ، والفعل منه أَيْتَمَهُ يُؤْتِمُهُ فهو مَوْتِمٌ ، والمفعول : موتِمٌ غير مهموز .
قال الوزير أبو بكر : ومن همز شيئاً من هذا فقد أخطأ ، لأن الواو فيه بدل
من الياء . يقول : فجعت الخيل هذه المرأة بحليلها وصيرت بنها منه أيتاماً
وكانوا قبل غير يتامى . وتقديره : يا رب ذات حليل قد فجعتها به ، وموتمين
أيتمتهم وكانوا غير أيتام [١/٥٩] .

١٢ - (وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَكْثَرًا فِي تَجَاوُلِنَا

عِنْدَ الطَّعَانِ أَوْلُو بُوْسَى وَإِنْعَامِ) (٢٣)

التجاول : المجيء والذهاب في ميادين الحرب . وقوله : « أولو بوسى »
يريد أولو ابتلاء ، والبأس : المبتلي عن الخيل . يقول : إذا حاربنا فنحن
أولو بؤس وابتلاء لمن أسرناه أو قتلناه ، وأولو إنعام لمن مَنَّنا عليه وأطلقناه .
وقوله : والخيل ، أراد وأصحاب الخيل .

١٣ - وَكَبُّوا وَكَبَّشْتَهُمْ يَكْبُو لِجِبْهَتِهِ

عِنْدَ الْكِمَاةِ صَرِيحاً جَوْفَهُ دَامِ) (٢٤)

الكبش : سَيِّدُ القوم . ويكبو : يسقط . وقوله : لجبهته ، أي على
جبهته . والكمأة : الشجعان ، واحدهم كَمِيٌّ . وقوله : « جوفه دام » ،
أي قد دُمِيَ بالطَّعَانِ . يقول : رجع هؤلاء القوم ، ورؤيسهم قد صرع
وسقط على وجهه ، وجوفه يسيل دما من الطعان .

(٢٣) رواية الاعلم : « أنا في تجاولها » . ديوان النابغة : ٨٦ . ورواية ابن
السكيت : « أنا في تجاولها » ، « يوم الحفاظ اولو بؤس » . ديوان
النابغة : ٢٢٢ .

(٢٤) رواية ابن السكيت : « بين الكمأة » . ديوان النابغة : ٢٢٢ . ويأتي في
شرح ابن السكيت بيتان بعد هذا البيت لم يثبتهما أبو بكر وهما :

ولن اصالحكم ما دام لي فرس
وتتقي مريض المستنثر الحامسي
وما شددت علي السيلان ابهامي
تعدو الذئاب علي من لاكلاب له
المصدر نفسه .

وقال أيضا^(١) : في أمر بني عامر ، وقد تقدّم خبرهم في أول شرح القطعة التي هي « قالت بنو عامر » :

١ - (لِيَهْنِيءُ بَنِي ذُبْيَانَ أَنْ بِلَادَهُمْ

خَلَّتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعٍ)^(٢)

المولى : ابن العمّ ، والتابع : المتبع لهم • قال الوزير أبو بكر : قوله : ليهنيء ، أمر فيه معنى الدعاء ، وتقديره : هناهم خلوا بلادهم من بني عيس ومن حلفائهم والذين كانوا لا يُصتقون لهم الودّ •

٢ - (سِوَى أَسَدٍ يَحْمُونَهَا كُلَّ شَارِقٍ

بِالْقَيْ كَمِيٍّ ذِي سِلَاحٍ وَدَارِعٍ)^(٣)

يقال : شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ ، إذا طلعت ، وأشرفت إذا أضاءت • والكميّ : الشجاع • والسلاح : تقع على جميع آلات الحرب ، وهو مذكور وجمعه أسلحة ، كما يقال : حمار وأحميرة • ولو كان مؤنثا لم يكن جمعه الا أسلح كما يقال : عُنُقٌ وَأَعْنُقٌ • والدارع : ذو الدرع ،

(١) تأتي هذه القصيدة « الثانية عشرة » في الاعلم ، و « السادسة عشرة » في المطبوعة ، و « التاسعة والثلاثين » في ابن السكيت ، وهي عنده طويلة تبلغ سبعة عشر بيتا ، ومطلعها :

أرقت واصحابي قعود بربرة لبرق تلا لا في تهامة لامع

(انظر ديوان النابغة : ١٨٧) •

(٢) يأتي هذا البيت عند ابن السكيت « الثامن » •

(٣) رواية ابن السكيت : « بالفى مدل » • ديوان النابغة : ١٨٨ •

ودرع الحديد مؤنثة • يقول : خلت بلادهم إلا من بني أسد ، الذين يحمونها
كل صباح تشرق فيه الشمس • وخصّ الصباح لأن الغارات إنما تكون في
الصباح •

٣ - (قَعُوداً عَلَى آلِ الْوَجِيهِ وَلاَحِقٍ)

يُقِيمُونَ حَوْلِيَّاتِهَا بِالْمَقَارِعِ (٤)

الوجيه ولاحق (٥) : فرسان مُنْجِبَان • قال أبو الحسن : هما لِغَنِيٍّ ،
والغراب لهم وسبل لهم ، وهي أمّ أعوج ، وأعوج (٦) لِغَنِيٍّ • قال :

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ بْنِ سَبَلٍ

إِنَّ دَيْمُوا جَادَ وَإِنَّ جَادُوا وَبَلَّ (٧)

وحوليَّاتها : جذعانها • والمقارع : جمع مقرعة ، وهي العصا • معنى
البيت : أنّ هذه الحوليَّات فيها اعتراض ونشاط ، فهي تقوّم بالعصي ،
وهو ضرب من تأديب الخيل •

٤ - (يَهْزُبُونَ أَرْمَاحاً طَوَّالاً مُتَوْنِهَا)

بِأَيْدِي طَوَّالٍ عَارِيَّاتِ الْأَشَاجِعِ)

المتون : الظهور • والأشاجع : عروق ظهر الكف • قال أبو بكر : إذا
وصف الرمح بالطول ، فإنما يراد بالمدح قوة حامله وشدة أسره ، وإذا طالت
اليد عند الضرب ، فإنما يطاولها إقدام صاحبها ، ويستحسن من الأيدي أن
تكون عارية من اللحم غير رهلة ، قد لوّحها الشعر •

(٤) رواية ابن السكيت : «قعود على آل الوجيه» • ديوان النابغة : ١٨٨ •

(٥) فرسان من خيول غني بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان • انظر
(انساب الخيل : ٢٢) •

(٦) انظر انساب الخيل : ٢١ •

(٧) البيت للشاعر جهم بن سبل • انظر اللسان (ديم) •

٥ - (فَدَعَّ عَنْكَ قَوْمًا لَا عِتَابَ عَلَيْهِمْ)

هَمْ أَحَقَّقُوا عَبَسًا بِالِ الْقَعَاقِعِ (٨)

القعاقيع : من بلاد باهلة ممَّا يلي اليمن • وعبس وذبيان ابنا بغيض •
يقول لزرعة : دع العتاب في بني أسد ، فإنهم أهل عزَّةٍ ونخوة ،
بمثلهم يُرْتَبَطُ ، وبحلف مثلهم يُغْتَبَطُ ، وهم نَقَوْا عَبَسًا إلى
غير بلادهم •

٦ - (وَقَدْ عَسَرَتْ مِنْ دُونِهِمْ بِأَكْفِهِمْ)

بَنُو عَامِرٍ عَسَرَ الْمُخَاضَ الْمَوَانِعِ)

عَسَرَتْ : دفعت أَكْفَهَا بالسيوف ، كما تمنع الناقة من الفحل اذا
حملت • تقديره ، وقد عسرت بنو عامر بأكفها السيوف دون بني عبس •
يريد أن بني عامر منعت بني أسد من عبس على أَكْفِهَا لم تقدر على ذلك • قال
أبو الحسن : ويقال نفتهم بنو عامر بأيديهم كما تنفي المخاض الفحل • فبالغ
في ذمِّهِمْ • وكذلك قال القتيبي (٩) : مثل قول أبي الحسن (١٠) •

٧ - (فَمَا أَنَا فِي سَهْمٍ وَلَا نَصْرٍ مَالِكٍ)

وَمَوْلَاهُمْ عَبْدُ بْنُ سَعْدٍ بِطَامِعٍ [٦٠/أ] (١١)

سهم ومالك : حَيَّانٌ من غطفان • وعبد بن سعد بن ذُبْيَانِ •

(٨) ويروى : (وبأهل القعاقيع) • معجم البكري ٣ : ١٠٨٥ • ويروى :
« بأرض القعاقيع » • انظر ديوان النابغة : ٨٦ • وكذلك يرويه ابن
السكيت ، « بأرض القعاقيع » • انظر ديوان النابغة : ١٨٨ • ويأتي هذا
البيت في شرح ابن السكيت بعد الذي يليه هنا •

(٩) المعاني الكبير : ٨٢٠ ، وفيه : « كما تنقي المخاض الفحل بأذناها » •

(١٠) العبارة : « مثل قول أبي الحسن » • غير مثبتة في المطبوعة •

(١١) رواية ابن السكيت : « وما أنا من سهم » ، « عوف بن سعد » • ديوان
النابغة : ١٨٩ •

ومولاهم : يريد ابن عمّهم • يقول ما أنا في نصر هؤلاء بطامع على قرابتهم •
فكيف أترك حلف بني أسد •

٨ - (إِذَا نَزَلُوا ذَا ضَرْغَدٍ فَعَتَائِدًا

يُعْنِيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ)

ضرغد ومعتايد^(١٢) : موضعان • النقيق : صوت الضفادع • قال
الأصمعي : هم نازلون بالحرار لقلتهم وذلتهم ، وماء الحرار يكثر فيه
الضفادع • وقال القتيبي^(١٣) : الضفادع تكون في الخصب ، يريد أنهم في
أرضٍ مخصبةٍ •

٩ - (قَعُودًا لَدَىٰ آبَائِهِمْ يَمْدُونَهَا

رَمَىٰ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوَافِ الْكَوَانِعِ)

ويروى : « لدى آبارهم يمدونها » • يقول : يشربون بها قليلا ،
وقوله : يمدونها ، الضمير راجع إلى الأبيات يريد بقوله : يمدونها ، أي
يلحون في مسألتها ، كأنهم لطول إقامتهم في البيوت ، وقلة طلبهم للرزق
يسألون البيوت ويسترزقونها • وقوله : رمى الله في تلك الأنوف ، « أي رمى
الله فيها الجذع » • وحذف المفعول ، يريد أصابهم الله بالذلل • والكوانع :
يريد المتشججة والمتقبضة ، ويقال : الكانع : الخاضع • ويروى :
يمدونهم ، أي يسألونهم •

(١٢) ضرغد : جبل ، وقيل : حرة في بلاد غطفان ، وقيل : ماء لبني مرة بنجد
بين اليمامة وضرية • (معجم البلدان ٣ : ٤٥٦) • وعتائد : ماء بالحجاز
لبني عوف بن نصر بن معاوية خاصة • (معجم البلدان ٤ : ٨٢) •

(١٣) المعاني الكبير : ٥٦٥ •

كان النابغة في إحدى دخلاته على النعمان ، قد فاجأته المتجردة ، فسقط
نصيفها عنها ، فغطت وجهها بِمِعْصَمِهَا فوارت به وجهها . فقال النابغة
وكنى عنها^(١) :

١ - (أَمِنْ آلِ مَيْةٍ رَائِحٍ أَوْ مُغْتَدٍ
عَجْلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ)

قال الأصمعي : يقول : أنت رائح او مغتد ، أي أتروح اليوم أم تغتدي
غداء . والرواح : العشي ، يقال : رحنا وتروحنًا إذا سِرْنَا عَشِيًّا ،
والرواح ، من لَدُنْ زوال الشمس الى الليل . ونصب « عجلان » على الحال
من الضمير في اسم الفاعل . يقول : أتضي في حال عجلتك زوِّدتَ أم لم
تزوِّد ، وأراد بالزاد ما كان من نظرة ينظرها^(٢) إلى مية محبوبته . كما قال
أبو الطيب :

فَلَا أَقْلَ مِنْ نَظْرَةٍ أَزَوَّدَهَا^(٣)

(١) جاء في هامش النسخة ما يلي : « هذه القصيدة كانت سببا لعداوة
النعمان بن المنذر للنابغة واتهامه بالمتجردة » . وهو ثابت في المطبوعة ،
وجاء زيادة عليه ما يلي : « قال الاصمعي : ليس عندي فيها اسناد ، وهي
له حقا » . وتأتي هذه القصيدة « الثالثة عشرة » في الاعلم ،
و « السادسة » في المطبوعة ، و « الثانية » في ابن السكيت ، والمقدمة
عنده طويلة .

(٢) في الاصل : ينظر .

(٣) ديوان ابي الطيب ١ : ٢٩٦ . وصدر البيت :

« قفا قليلا بها علي فلا » .

وقيل الزاد ما كان من^(٤) تسليم ورد تحية .

٣ - (أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا

لَمَّا تَزَلَّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِرًا)^(٥)

أَفِدَ : دنا وَقَرُبَ . والرِّكَابُ : الابل ، والركب : القوم الذين على الابل ، ولا يقال : راكب ، إِلا لِرَاكِبِ البعير خاصَّة . يقول : قَرُبَ التَّرحُّلُ ، إِلا أَنَّ الرِّكَابَ لم تزل ، وكأن قد زالت لتقرب وقت الارتحال .

٣ - (زَعَمَ الغُدَّافُ بِأَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا

وَبِذَلِكَ خَبَّرَنَا الأَسْوَدُ)^(٦)

الغُدَّافُ : الغُرَّابُ . والغُدَّافُ : الشعر الاسود الطويل . والرحلة : الارتحال . وبضم الراء السفر . قال الوزير أبو بكر : قوله : زَعَمَ الغُدَّافُ ، يقول : أنذر بالرحيل إذ نعب ، وأخبر بالفراق إذ نعق ، وكانوا يتطيرون بنعيبها ويسون الغراب حاتما ، لأنه يحتم بالفراق عندهم ، أي يقضي به . وكان النابغة ، قد أقوى في هذا البيت ، فلما دخل يشرب عيب عليه فتجنَّبه ، ولم يَقْوِرْ بعده . وقد تقدم ذكر الاقواء وشرحه ، فأغنى عن اعادة ذكره . ويروى الاسود بالخفض ، على أن يكون أراد الأسود ، لأن الصفات قد يزداد عليها ياء النسب . فيقال : الأحمر والأحمري ، وكذلك الغراب الاسود

(٤) من : سقطت في الاصل .

(٥) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت ، بعد البيت رقم : ٤ في هذا الشرح .

(٦) في هذا البيت اقواء . ورواية ابن السكيت : « زعم البوارح » ، « وبذاك تنعاب » . ديوان النابغة : ٢٩ .

والأسودى • فمن ذهب إلى هذا ، لم يكن في البيت إقواء ، وخرج أحسن مخرج •

٤ - (لَا مَرْحَبًا بَعْدِ وَلَا أَهْلًا بِهِ

إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي غَدٍ)

نصب مرجبا على المصدر ، ولهذا لم تعمل فيه لا ، فيحذف منه التنوين • وقد بوبَ التحويون بابا فقالوا : هذا باب ما إذا دخلت عليه لا لم تعمل فيه ، لأنه اتصب بغيرها ، فلذلك لم تغيرها ، وتقديره : إن كان تفريق الأحبة في غد ، فلا قرّبه الله مِنَّا ، وأبعده عَنَّا ، لأن استعمال هذا الدعاء ، إنما يقال لمن قدم من بلد أو حلّ بسكان •

٥ - (حَانَ الرَّحِيلُ وَلَمْ تَوَدَّعْ مَهْدَرًا

وَالصَّبْحُ وَالْإِمْسَاءُ مِنْهَا مَوْعِدِي) (٧)

حان : قرّب • ومهدّر : اسم جارية ، وصرفها في ضرورة الشعر • وقوله : والصبح والإمساء ، هو للجنس ، وليس يريد صباحا موعينا ، ولا مساء معهودا ، وإثنا يكون كما تقول : موعدها الأبد [٦٠/ب] ، أي آخر الأبد ، وكذلك الصبح والإمساء من آخر موعدي منها ، أي لا اجتماع لنا بعد •

٦ - (فِي إِثْرِ غَانِيَةٍ رَمَّتْكَ بِسَهْمِهَا

فَأَصَابَ قَلْبَكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَقْصِدِ)

(٧) لم يثبت ابن السكيت هذا البيت •

يقال : خرجت في أثره وإثره لغتان • والغاية : التي غنيت بجمالها ،
وقيل : التي غنيت بزوجها • وسهما : لحظها • وتقصد : تقتل • يقال : رماه
فأقصده • يقول : رمتك بطرفها ، وأصابتك بمحاسنها ، فقتلت ، إنكها لم تنفذ
القتل ، ولو أنفذته لاستراح • ومنه قول الآخر :

صَبَرْتَ كَمَا صَبَرَ الرَّمِي تَطَاوَلَتْ

بِهِ مُدَّةُ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلٌ

أي هو في حكم القتل ، ويحتمل أن يكون الجرّ في إثر غانية
يتعلق « بحان » من البيت ، أي ارتحلت في إثر غانية •

٧ - (غَنِيَتْ بِذَلِكَ إِذْ هُمْ لَكَ جَيْرَةٌ

مِنْهَا بِعَطْفِ رِسَالَةٍ وَتَوَدُّدِ)

يقال : غنينا بمكان كذا وكذا ، أي أقمنا به • والمعنى « منه » وهو
المنزل • يقول : أقامت بما أودعتك من حبّها ومن تجاورنا في المرتب ، فكانت
تتودد إليه وتعطف رسائلها عليه •

٨ - (وَلَقَدْ أَصَابَتْ فُؤَادَهُ مِنْ حَبِّهَا

عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ ، بِسَهْمٍ مُصَرَّدٍ) (٨)

المرنان : قوس في صوتها رنين • ومصرد : منقذ ، يقال : أصردت
السهم ، إذا أنفذته ، وصرد هو إذا نفذ • يقول : أصاب فؤاده نوع من حبّها ،
لأن « من » للتبويض • وقوله مُصَرَّدٌ : أي تفعل به ما يفعل السهم إذا خرج
عن قوس مُرْنٍ • يريد : أنكه يُعَجِّلُ القتل ولا يمكث •

(٨) رواية ابن السكيت : « أصابت قلبه من حبها » • ديوان النابغة : ٣١ •

٩ - (نَظَرَتْ بِمَقْلَةٍ شَادِنٍ مُتْرَبِّبٍ

أَحْوَى أَحَمَّ الْمُقْلَتَيْنِ مُقْلَدٍ)^(٩)

المقلة : الشحمة التي تجمع البياض والسواد . والشادن : من أولاد
الظُّبَاءِ الذي قد شَدَنَ ، أي ترعرع . يقال منه : شَدَنَ الصبيَّ
والخِشْفُ^(١٠) ، إذا ترعرع . وأحوى : مأخوذ من الحُوَّةِ : وهي حمرة
تضرب إلى السواد ، قاله الخليل . ومن جعل الحُوَّةَ السوداءً فهو من الظُّبَاءِ
الذي في حَقْوِيهِ خَطَتَانِ سوداوان . والأحَمُّ : شديد سواد المقلة . والمقْلَدُ :
الذي قد قَلَدَ الحلي وزَيَّنَ به . وصف الظبي أنه متربب ، وأنه قد زَيَّنَ
بالحلي ليكون أبلغ لحسن المشبّه به ، وقد يزين النساء الظباء المترببة ،
كما قال :

رَشَاءٌ تَوَاصِيْنَ الْقِيَانَ بِهِ

حَسَى عَقْدَنَ بِأَذْنِهِ شَقْمَا

١٠ - (وَالنَّظْمُ فِي سِلْكِ يَزَيِّنُ نَحْرَهَا

ذَهَبٌ تَوَقَّدُ كَالشَّهَابِ الْمُوقَدِ)^(١١)

النظم : ما نظم من الحلي في سلك ، والسلك : الخيط . والنحر : الصدر .
والشهاب : شعلة نار ساطعة . لما قال : نحرها يزينه نظم في سلك ، لم يُدْرَ

(٩) لم يثبت ابن السكيت هذا البيت .

(١٠) الخشف : ولد الطيبة اول ما يولد .

(١١) رواية ابن السكيت :

بالدر والياقوت زين نحرها ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

ديوان النابغة : ٣١ .

ما هو من صنوف الحلبي ، فَبَيَّنَه بِأَن قَالَ : هو ذهب • فان شئت جعلته
 خبر ابتداء مضمر ، وإن شئت جعلته بدلا • وأنت لا توقد ، لأنه فعل للذهب
 والذهب مؤنثة •

١١ - (صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمِلَ خَلْقَهَا

كَالغُصْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمُتَأَوَّدِ) (١٢)

السَّيْرَاءُ : ثوب من حرير فيه خطوط ، وغلواء الغصن : طوله
 وارتفاعه • والمتأوَّد : المنثني من النعمة واللين • قال القتيبي : صفراء من
 كثرة الطيب • كما قال الاعشى (١٣) :

بَيْضَاءُ ضَحَوَّتْهَا وَصَفْ

رَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ

أَرَادَ أَنَّهَا تَتَطَيَّبُ بِالْعَشِيِّ • وقوله : كَالسَّيْرَاءِ ، أَرَادَ أَنَّ
 رِقَّتَهَا وَلِينَهَا كَالسَّيْرَاءِ • وقوله كَالغُصْنِ : أَرَادَ أَنَّهَا فِي نَعْمَتِهَا وَتَشْبِهَا
 كَالغُصْنِ •

١٢ - (وَالْبَطْنُ ذُو عَكْنٍ لَطِيفٍ طَيْبُهُ

وَالنَّحْرُ تَنْفَجُهُ بِثَدْيٍ مَقْعَدِ) (١٤)

ويروى « والإتب تنفجه » • والإتب ثوب تلبسه ، وهو أليق بالمعنى ،
 لأن الثدي ينفج الثوب ، أي يرفعه ويعظمه • قال الوزير أبو بكر : فمن

(١٢) لم يثبت ابن السكيت هذا البيت •

(١٣) انظر ديوانه : ١٥٣ •

(١٤) يأتي هذا البيت متأخرا في رواية ابن السكيت ، ويحتل الرقم : ٢٥ ، بعد
 قوله : « زعم الهمام ٠٠٠ » • ديوان النابغة : ٣٨ •

روى : « والنحر تنفجه » : أى ترفعه عن الثوب . يقال : نفجت الشيء إذا رفعتة . ومنه قيل : رجل نفّاج . وقوله : بثدى مُقَعَدٍ : أى قد حَجَمَ في نحرها لم ينتشر .

١٣ - مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنَيْنِ غَيْرُ مَقَاضَةٍ

رِيًّا الرُّوَادِفِ بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ (١٥)

مخطوطة المتنين : قال القتيبي : معناه أن متنيها أملسان مكتنزان كأنها دلت بالمحط ، كما يدل ذلك الجلد ، أى يصقل . وخصّ المتن : وهو الظهر . لأنه أسرع الجسد تَقَبُّضًا . والمقاضة : المتفتحة الواسعة البطن ، المثلثة باللحم والشحم . وقوله : ريّا الروادف ، أى كثيرة لحم الأروادف . والبضّة : الرخصة الرطبة البدن .

١٤ - (قَامَتْ تَرَاءَى بَيْنَ سِجْفِي كِلَيْتِ)

كَالشَّمْسِ يَوْمَ طَلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ [١٦/١]

السِّجْفُ : الستر الرقيق المشقوق الوسط ، ويكسر أوله ويفتح . وقوله : تراءى ، أراد يترأى فحذف إحدى التاءين . ومعناه : تتعرض لنا ، وتظهر نفسها علينا . وإشراق وجهها ، كإشراق الشمس إذا طلعت بالأسعد ، وهي أتمّ ما يكون ضياؤها إذا كانت بالأسعد (١٧) .

(١٥) رواية ابن السكيت : « مخطوطة المتنين » . ديوان النابغة : ٣٩ . ومخطوطة ، من المخط ، وهو عود يخط به الحائك الثوب . ويأتي هذا البيت في شرح ابن السكيت متأخرا . ورقمه في القصيدة عنده : ٣٠ .

(١٦) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت ، قبل قوله : « سقط النصيف » . ورقمه في القصيدة عنده : ١٥ . ديوان النابغة : ٣٤ .

(١٧) الأسعد : برج الحمل .

١٥ - (أَوْ دُرَّةٌ صَدْفِيَّةٌ غَوَّاصُهَا

بَهَجٌ مَتَى يَرَهَا يَهْلِدُ وَيَسْجُدُ) (١٨)

ويروى : « كمضيئة صدفية » . والصدف : المحار . والبهج : الفرح السرور . ويهلل : يرفع صوته بالتكبير والحمد لله ، وهو مأخوذ من الإهلال بالحج . ويسجد : يضع جبهته على الأرض شكراً لله على ما وهبه من نفاسة هذه الدرّة ، وجلالة قدرها . شبّه المرأة بالدرّة الخارجة من البحر ، أي لم تمسّها يد ، ولا ابتذلت في سلك . فهو أصفى لها وأبهى لضيائها .

١٦ - أَوْ دُمِيَّةٌ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٌ

بُنِيَتْ بِأَجْرٍ تُشَادُ وَقَرْمَدٍ) (١٩)

الدمية : التمثال والصورة . والمرمر : الرخام الأبيض . والآجر : معروف . ويشاد : يرفع بالشيد ، وهو الجص . وقرمد : خزف مطبوخ . يقال : هذه المرأة مثل دمية بُني لها بِنِيَانٍ مَرْتَعٍ وَحَمِلَتْ فِيهِ أَصُونٍ لَهَا وَأَحْفَظَ لَجْسِهَا .

١٧ - (سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تَرِدْ إِسْقَاطَهُ

فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقْتَنَا بِالْيَدِ)

النصيف : الخمار ، قاله الخليل ، وقال غيره : هو نصف الخمار ، أو تصف ثوب . وقد تقدّم في خبر القصيدة تأويل هذا البيت . وتحدث الهيثم

(١٨) رواية ابن السكيت : « كمضيئة صدفية ٠٠٠ » . ديوان النابغة : ٣٢ . ورقمه عنده : ١٠ .

(١٩) رواية ابن السكيت : « بأجر يشاد وقرمد » . ديوان النابغة : ٣٣ .

بن عَدِي (٢٠) قال : قال لي صالح بن حسان المدني (٢١) . كان النابغة - والله -
مخنثًا . فقلت له : ما علمك ؟ فقال : أما سمعت قوله « سقط النصف »
إلى آخر البيت . والله ما يحسن هذه الاشارة والنعت الا مخنث من مخشي
العقيق (٢٢) .

١٨ - (بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ

عَنَمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يَعْقَدُ) (٢٣)

ويروى : « عنم على أغصانه لم يعقد » (٢٤) . البنان : الأصابع واحدها
بنانة ، والعنم : شجر ليّن الأغصان لطيفها والواحدة عنمة . وقيل : هو شجر
أحمر ينبت في جوف السمّر (٢٥) وليس من السمّر ، له ورد أحمر مثل البنان

(٢٠) هو ابو عبدالرحمن ، الهيثم بن عدى التعلبي ، كان عالما بالشعر والايخبار ،
والمثالب والمناقب والآثر والانساب . توفي سنة ٢٠٧ ، وقيل سنة ٢٠٩ .
انظر الفهرست : ١٤٥ ، ونور القبس : ٢٩٣ ، المعارف : ٢٦٧ ، ومعجم
الادباء ٩ : ٣٠٤ .

(٢١) كان يحدث عن محمد بن كعب القرظي وغيره ، وكان سرّيا يملأ المجلس
اذا تحدث ، وكان عنده جوار مغنيات . انظر المعارف : ٢٤٥ ، والتهذيب
٤ : ٣٨٤ .

(٢٢) العقيق : العرب تقول لكل مسيل شقه السيل في الارض فأنهره ووسعه
عقيق . وقيل : في بلاد العرب اربعة أعقة ، وهي اودية عادية سُقَّتْهَا
السيول ، فمنها : عقيق اليمامة ، ومنها عقيق المدينة ، ومنها ماء لبني
جمدة وجرم ، ومنها عقيق قرب سواحل البحر في بلاد البجاة . انظر
معجم البلدان ٤ : ١٣٨ - ١٣٩ . واعتقد ان المقصود هنا هو عقيق
المدينة .

(٢٣) في البيت اقواء .

(٢٤) هذه رواية ابن السكيت . ديوان النابغة : ٣٥ .

(٢٥) السمّر : ضرب من العضاة ، وقيل من الشجر صغار الورق ، قصار
الشوك ، وله برمة صفراء يأكلها الناس . وليس في العضاة شيء اجود
حشيشا من السمّر . انظر اللسان (سمر) .

الطوال ، يقال له : العنم وهو من نبات مكئة • وقال أبو عبيدة ، العنم :
أساريع^(٢٦) [دود]^(٢٧) حمر تكون في الربيع في البقل ، ثم تنسلخ فتكون
فراشا • وقوله : بمخضب ، تبين لقوله : باليد ، أي اتقتنا بكف يكاد بنانه
يعقد من لطافته ونعمته •

١٩ - (نَظَرْتَ إِليكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا

نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِ العَوْدِ)^(٢٨)

قال أبو الحسن : نظرت إليك بحاجة لم تقضها نظر المريض • أي نظرت
ظرا ضعيفا غير تام لا يُقدَّر معه على الكلام ، نظر خائف مراقب • فأرادت
مراجعتك ومخاطبتك فلم تقدر على ذلك ، وهو على ما قال حاجتها • ومثله:

أَرَدْنَا الكَلَامَ فَاتَّقَتْ مِن رَقِيئِهَا

فَمَا كَانَ إِلاَّ وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ)^(٢٩)

وقال القتيبي^(٣٠) : لم تقدر على الكلام بحاجتها مخافة أهلها ، كالسقيم
ينظر إلى مَنْ يعودُه ، ولا يقدر على الكلام •

٢٠ - (تَجَلَّوْا بِقَادِمِي حَمَامَةَ أَيَكَّةِ

بَرَدًا أَسِيفًا لِثَائِهِ بِالِإِثْمِ)

(٢٦) يقال : يسروع وأسروع •

(٢٧) دود : سقطت في الاصل •

(٢٨) رواية ابن السكيت : « نظر المريض » • ديوان النابغة : ٣٥ •

(٢٩) يروى البيت في اللسان (وما) • وأنشد القناتي :

« فقلت السلام فاتقت من أميرها ••••• »

وانظر الصحاح (وما) •

(٣٠) انظر عيون الاخبار ٢ : ١٨٩ ، والشعر والشعراء : ١٢٥ •

تجلو : تكشف إذا ابتست • والقادمة : ريشة في مقدم الجناح ، وهن أربع قوادم • قال القتيبي : تجلو بشفتين كأنهما قادمتا قمرية • وشبه الشفة بالقادمة ، لما فيها من اللس واللعس^(٣١) والقوادم [أكثر]^(٣٢) سوادا من الخوافي فلذلك خصّها • وأراد بقوله برّداً : أسنانها ، فإذا ضحكت جلت عن أسنانها بشفتيها • وقوله : « أسف لثائه بالإثمد » ، أي ذرت بالإثمد^(٣٣) • وكذلك كانوا يصنعون ، يغرزون اللثة بالابرة ثم يذرون عليها إثمدا ونوراً^(٣٤) • فيبقى سواده ويحشون موضع الشعر • وقال أبو عمرو : إنما أراد صفاء الشعر وجودة اللثة ، وهو أظهر له في مرآة العين • قال الوزير أبو بكر : ويقال : إنه شبه الاصبعين اللتين تأخذ بهما المسواك بقادمتي حمامة ، أي أنّ الاصبعين في اللطافة والطول مثل قادمتي الحمامة •

٢١ - كالأقحوانِ غداً غبّ سمائه

جفّت أعاليه وأسقله ندي

الأقحوان : نبت له نور أصفر ، حواليه ورق أبيض • فشبهه الأسنان بيباض ورقه • وقوله : غبّ سمائه ، السماء المطر ، أي بعد أن مطر بليلة [٦١/ب] ، وهو أحسن ما يكون إذا كان كذلك • وقوله : جفّت أعاليه ، ليس من الجفوف ، إنما أراد : جفّ من الماء الذي أصابه فانحسر

(٣١) اللعس : سواد اللثة والشفة ، وقيل : اللعس واللعسة : سواد يعلو

شفة المرأة البيضاء • وقيل : هو سواد في حمرة • انظر اللسان (لعس) •

(٣٢) أكثر : سقطت من الاصل ، وفي المطبوعة اشد •

(٣٣) الإثمد : حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : ضرب من الكحل • وقيل :

شبيه به • انظر اللسان (ثمد) •

(٣٤) نور : حصة كالأثمد تدق فتسفيها اللثة • جمعها : نؤور •

عن النور بعدما غسله مِمًّا كان عليه من الغبار ، فصفا لونه ، وبات الماء في أسفله ، وأصبح نوره مشرقا حسنا • ومنه قول القطامي (٣٥) : يصف ثغرا :

عَذَبَ المَذاقِ مُفَلَجًا أَطْرَافَهُ

كَالأَقْحُوَانِ مِنَ الرَّشَاشِ المُسْتَقِي

نَقَضَتْ أَعَالِيَهُ الشَّمَالُ تَهْزُدُهُ

وَعَدَّتْ عَلَيْهِ غَدَاةَ يَوْمٍ مُشْرِقٍ (٣٦)

٢٢ - (زَعَمَ الهَمَامُ بِأَنَّ فَاهَا بَارِدٌ

عَذَبٌ مُقْبَلُهُ شَهِيٌّ المَوْرِدِ) (٣٧)

الزَّعَمَ والزَّعَمَ : القول ، وهو الظنُّ أيضا • والهَمَامُ : السيد ،
إِنَّمَا سُمِّيَ هَمَامًا لِأَنَّهُ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ أَمْضَاهُ • يقول : قال الهمام : - وهو
النعمان - إنَّ فَا المَـتْجَرِدة عَذَبٌ المَقْبَلُ ، شَهِيٌّ مَورِده •

٢٣ - (زَعَمَ الهَمَامُ - وَكَمْ أَذَقْتَهُ - أَكْتَهُ

عَذَبٌ إِذَا مَا ذُقْتَهُ قَلْتِ : أَرَزْدَدِ)

(٣٥) شاعر مخضرم ، اسمه : عمير بن شبيب من بني تغلب • انظر ترجمته
واخباره في : الاغانى ٢٣ : ١٧٥ ، والشعر والشعراء : ٧٠١ ، وابن
سلام : ٤٥٢ ، والخزانة ١ : ٣٩١ ، ٣ : ١٨٨ ، ٤٤٢ •

(٣٦) انظر ديوانه : ١١١ •

(٣٧) لم يثبت ابن السكيت عجز هذا البيت ، كما لم يثبت صدر البيت الذي
يليه ، وروى بيتا واحدا بدل الاثنين ، يتألف من صدر البيت : ٢٢ ،
وعجز البيت : ٢٣ ، في هذا الشرح • قال :

زعم الهمام بان فاهها بارد عذب اذا ماذقته قلت ازدد

انظر ديوان النابغة : ٣٧ •

قال الوزير أبو بكر : تحرّز بقوله : ولم أذقه ، أي زعم أنّه عذب ،
والأحسن عندي أن تكون « إن » ها هنا مكسورة ، ليكون الزعم
بمعنى القول •

٢٤ - (زَعَمَ الْهَمَامُ - وَلَمْ أَذُقْهُ - أَكْثَهُ

يُشْفَى بَرِيًّا رِيْقَهَا الْعَطِشُ الصَّدِي) (٣٨)

الهاء في « أذقه » تعود على الفم ، فعلى هذا التقدير فيه حذف • تقديره :
لم أذق طعمه ، فحذف الطعم وأقام المضاف إليه مقامه • والريق معروف •
والصدي : العطشان ، يقال : صَدِي يَصْدِي صَدِي • والريّا : الريح ،
أي بريح ريقها يشفى المشتاق إليها •

٢٥ - (أَخَذَ الْعَذَارَى عِقْدَهَا فَنَظَمَتْهُ

مِنْ لَوْلُوٍ مُتَّابِعٍ مُتَسَرِّدٍ) (٣٩)

العذارى : جمع عذراء ، وهو جمع له اعتلال ، ترك لظوله • والمتسرّد:
الذي يتبع بعضه بعضا • من سردت (٤٠) الحديث إذا واليت بينه • وصف
أَكْثَهَا رَفِيعَةَ الْقَدْرِ ، وَأَكْثَهَا مَخْدُومَةٌ ، وَأَنْ الْعَذَارَى - وَهَنْ الْأَبْكَارِ
يتصرفن لها وينظمن حليها •

٢٦ - (لَوْ أَكْثَهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

عَبْدَ الْإِلَهِ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدٍ) (٤١)

(٣٨) رواية ابن السكيت : « يشفى بريق لثائه العطش الصدى » • انظر
ديوان النابغة : ٣٧ •

(٣٩) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت قبل قوله : « تجلو بقادمتي
حمامة ٠٠ » • ديوان النابغة : ٣٦ •

(٤٠) في الاصل : سرد الحديث •

(٤١) يأتي هذا البيت في شرح ابن السكيت متقدما ، ورقمه عنده في القصيدة:
١٢ • انظر ديوان النابغة : ٣٣ •

قال المنطريز (٤٢) : الراهب : الخانع لله تعالى • والصَّـرُورَةُ في الجاهلية : الذي لم يتزوج ، وفي الاسلام : الذي لم يحج • يقال منه : صرورة وصارورة وصارور وصاروري ، كَلَّه بمعنى واحد • قال أبو عمرو : والصرورة هنا ، الذي لم يأتِ النَّسَاءَ • وقال ابن الاعرابي : الذي لم يبرح من مكانه ، يريد من صومعته • وقال أبو عبيدة : الصرورة ها هنا ، الذي لم يذنب قط •

٢٧ - (لَرْنَا لِرْمُؤُوتَيْهَا وَحَسَنَ حَدِيثِهَا

وَلَخَالَهٗ رَشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرَشُدِ) (٤٣)

ويروى : لصبا • وقوله : لَرْنَا ، أي لأدَامَ النظر • يقول : لو عرضت لهذا الراهب الأثيب ، الذي قد أخذت منه الكبرة ولم يعرف النساء ، لأدَامَ النظر إليها ، ولترك دينه صباة بها واستعدابا لحسن حديثها ، ولظن ذلك رشدا ، ولم يكن يرى فيه متحرجا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَشْدٌ •

٢٨ - (بِيَتَكَلَّمُ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلَامَهٗ

لَدَنَّتْ لَهُ أَرْوَى الْهَضَابِ الصَّخْدِ) (٤٤)

أروى : جمع أروية ، وهي الاثني من الوعول ، ويقال : « إروية » بكسر الهمزة • والهضاب : جمع هضبة ، وهي الصخرة الراسية العظيمة ، عن

(٤٢) محمد بن عبد الواحد ، أبو عمرو المطرز ، المعروف بفلام ثعلب ، المتوفى سنة ٣٤٥ • انظر ترجمته واخباره في : انباء الرواة ٣ : ١٧١ ، وطبقات الزبيدي : ١٢٩ ، وبغية الوعاة : ٦٩ ، ومعجم الادباء ١٨ : ٢٢٦ •

(٤٣) رواية ابن السكيت : « لصبا بهجتها وحسن حديثها » • ديوان النابغة : ٣٤ •

(٤٤) رواية ابن السكيت : « لو تستطيع حواراه » • المصدر نفسه : ٣٢ • ويأتي البيت عنده متقدما ، وترتيبه في القصيدة التاسع •

الخليل ، وهي موضع الوعول • والصُّخَّد : الملس التي صَخَّدَتْهَا الشمس
يقال : صخرة صَخُود ، أي ملساء • يقول : لو استطاعت الأروى على
تفارها من الأنس ، ووجدت سبيلا إلى سماع كلام هذه المرأة ، لنزلت إليه
ولدت منه ، استعدابا لسماعه • وإذا كانت الأروى تنزل إليه فغيرها أشد
ميلا إليه • قال الوزير أبو بكر : وقيل فيه معنى آخر : أي لو استطعت أن
تتكلَّم بِسَلِّ ذلك الكلام وتحكيه ، لاستنزلت الأروى من الهضاب •

٢٩ - (وَبِفَاحِهِمْ رَجُلٌ أَثِيثٌ نَبْتُهُ

كَالكَرْمِ مَالٌ عَلَى الدَّعَامِ الْمُسْنَدِ)

فاحم : شعر أسود • والرجل : المُسْرَّح ، ويقال : رَجَلٌ (٤٥) بفتح
الجيم ومُرْجَل • وأثيث : كثير • يقال : أَثَّ الشَّعْرُ يَثِّثُ أَثَاثَةً •
والدعام : الخشب ، جمع دعامة • والمسند : الذي أسند بعضه إلى بعض •
شبه الشعر في طوله وغزارته ، بالكرم المائل على الدعائم ، وهو إذا مال عليه
غطاه ، وتدلَّى عنه • وقال أبو الحسن : أراد كعناقيد الكرم فحذف • شبه
الشعر بالعناقيد في غزارته والتفافه وركوب بعضه بعضا وتدلّيه عن الدعائم ،
كما تتدلَّى الضفائر المعقوصة ، وهو تشبيه حسن [١/٦٢] •

٣٠ - (وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْتَمَ جَائِمًا

مُتَحَيِّزًا بِمَكَانِهِ مَلْءَ الْيَدِ)

الخُتْمَةُ : عَرَضٌ فِي الْأَنْفِ وَضَخْمٌ ، يعني أنه عريض في ارتفاع •
وقال القتيبي : أختم منبسط عريض في ارتفاع • والجائم : الذي اتَّسَعَ

(٤٥) يقال : شعر رَجَلٍ وَرَجِيلٍ وَرَجَلٍ • انظر اللسان (رجل) •

موضعه • وقوله : متحيزا ، أي قد حاز ما حوله وارتفع ، وقال القتيبي :
متحيزاً : ليس له جهة يمضي فيها ، قد ملأ مكانه • ومنه « تحيز الماء » إذا
لم يكن له جهة يمضي فيها •

٣١ - (وَإِذَا طَعَنْتَ ، طَعَنْتَ فِي مِسْتَهْدِفٍ

رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مَقْرَمَدٍ) (٤٦)

المستهدف : المرتفع • يقال : أهدف لك الشيء ، إذا ارتفع • والراي :
المرتفع ، من ربا يربو ، ومنه الرّبوة • والعبير : الزعفران • ومقْرَمَدٌ :
مطلي ، مُطَيَّنٌ بالعبير ، كما يقرمد الحوض بالطين • والقرمد : الجيار (٤٧) ،
قاله أبو الحسن • ويقال منه : جَيْرَ حَوْضِكَ •

٣٢ - وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مِسْتَحْصِفٍ

نَزَعَ الْحَزْوَرُ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ) (٤٨)

(٤٦) يأتي قبل هذا البيت ، في رواية ابن السكيت ، بيت لم يثبتته أبو بكر ،
هو قوله :

وإذا رايت رايت اقمر مشرفا ومركنا ذا زرنب كالجلمد

انظر ديوان النابغة : ٣٩ • واقمر : أبيض • ومركنا : له أركان ، اي
جوانب •

والزرنب : نوع من الطيب ، وقيل : لحم ظاهر الفرج •

(٤٧) في المطبوعة : والقرمد : الحناء • وجملة : ويقال منه : جير حوضك غير
مثبتة •

(٤٨) رواية ابن السكيت : « نزع من مستحصف » • ديوان النابغة : ٤٠ •

أصل النزع : جذب الدلو من البئر ، والمستحصف : التي (٤٩) تَيْبَسُ
عِنْدَ الْعَشِيَّانِ قَالَه الْقَتِيبِيُّ • والحزور : القوي ، والحزور : الغلام •
فإذا كان الغلام المحتلم فهو بطيء السقي ، لأنه لا يقدر على إخراج الدلو
الا ببطء ، وكذلك لا يخرج الفعل (٥٠) منها الا ببطء وبعد مشقة لضيقه
واستحصافه • وَإِنْ حُمِلَ عَلَى الْقَوِي ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ : ينزع عنه بشدة
كما ينزع الغلام القوى بالحبل المقتول ، وخص المَحْصَدِ • وهو المَحْكَمُ
القتل لأنه آمن من انقطاعه •

٣٣ - (لاَ وَآرِدٌ مِنْهَا يَحْوُرُ لِمَصْدَرٍ

عَنْهَا وَلَا صَدْرٌ يَحْوُرُ لِمَوْرِدٍ) (٥١)

الوارد : الذي يرد الماء ليشرب • والصادر : الذي يصدر بعد الشرب
فضربه مثلا لِمَا نِيلَ منها • والقتيبي يرويه : « لا وارد منه » (٥٢) بالتذكير ،
بصرف الضمير إلى الفرج وهو مذكر • يقول : من ورده لم يجد صدرا عنه ،

(٤٩) في الاصل : الذي ، وفي المطبوعة : المستحصب : الفرج الذي يبس عند
الجماع •

(٥٠) كذا في الاصل ، وفي المطبوعة : القضيبي •

(٥١) يأتي في رواية ابن السكيت بيت قبل هذا البيت ، لم يثبته ابو بكر ، هو
قوله :

ويكاد ينزع جلده من ملةٍ فيها لوافح كالحرير الموقد
انظر ديوان النابغة : ٤١ • والملة : موضع النار • ورواية ابن السكيت
لهذا البيت :

لا وارد منها يجوز اذا استقى صدرها ولا صدر يجوز لمورد
المصدر السابق نفسه •

(٥٢) في الاصل : منها •

ومن صدر عنه ، لم يرد موردا غيره • فالاول لا يصدر عنه لأنه لا يريد بدلا
به ، والذي يصدر عنه ليس يصدر ليطلب بدلا منه • قال أبو بكر : وروى
أبو الحسن :

لا وَاَرَدَ مِنْهَا يَجُوزُ إِذَا اسْتَقَى

صَدْرًا وَلَا صَدْرًا يَجُوزُ لِمَوْرِدٍ

وفسره نحو من التفسير الأول ، إلا أنه قال : الذي يصدر عنه لا
يجوزه إلى غيره ولا يريد بدلا منه ، فهو على هذه الرواية بالجيم والزاي •
وقال : أقام الصدر مقام الاسم ، فهو بالفتح : أي صادر •

قال الوزير أبو بكر : قال أبو الحسن : أراد النعمان أن يغزو بني حُنَّ ، وهم قوم من بني عذرة^(١) . وقد كانت بنو عذرة قبل ذلك قتلوا رجلا من طيء^(٢) يقال له أبو جابر واخذوا امرأته ، وغلبوا على وادي القُرَى^(٣) . وكان وادي القرى كثير النخل . فقال النابغة يسدح بني عذرة ، وكان لهم مادحا . وقال أبو عبيدة : لَمَّا أَرَادَ النعمان بن الحارث غزو بني حُنَّ ، كان النابغة عنده فنهاه عن ذلك ، وأخبر أكتهم في حرّة وبلاد شديدة فأبى عليه . قال : وبعث النابغة الى قومه يخبرهم بغزو النعمان ، ويأمرهم أن يسدّوا بني حُنَّ ، فهزموا غَسَّانَ وحووا ما معهم^(٤) . فقال النابغة في ذلك^(٥) :

-
- (١) هو عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث ، من قضاة . وبنوحن بطن من عذرة (جمهرة الانساب : ٤٤٨ - ٤٤٩) .
- (٢) طيء : هو جلهممة بن ادد . . . بن زيد بن كهلان بن سبا . (جمهرة الانساب ٣٩٨) .
- (٣) وادي القرى : واد بين الشام والمدينة ، وهو بين تيماء وخيبر ، فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى . وقيل : وادي القرى والحجر والجناب منازل قضاة ثم جهينة وعذرة وبلبي وهي بين الشام والمدينة يمر بها حاج الشام : انظر (معجم البلدان ٤ : ٣٣٨ ، ٥ : ٤٤٥) .
- (٤) اضاف في المطبوعة قبل هذه العبارة ما يلي : « فلما غزاهم النعمان في بني غسان التحمت قوم النابغة لبني حن والتقوا مع آل غسان ، فهزموهم وحازوا ما معهم » .
- (٥) تأتي هذه القصيدة « الرابعة عشرة » في الاعلم ، و « الثانية عشرة » في المطبوعة ، و « الخامسة والعشرين » في ابن السكيت .

١ - لَقَدْ قَلْتُمْ لِلنَّعْمَانِ يَوْمَ لَقِيْتَهُ

يُرِيدُ بَنِي حُنَّ بِبِرْقَةٍ صَادِرٍ (٦)

البرقة : هي الأرض ذات الرمل والحصى ، ويقال : البرقة ، بقعة فيها حجارة سود يخالطها رملة بيضاء . والقطعة منها برقة ، فَإِنْ اتَّسَعَتْ فِيهِ الأبرق . وصادر : اسم موضع .

٢ - (تَجَنَّبَ بَنِي حُنَّ فَإِنْ لِقَاءَهُمْ

كَرِيهٌ وَإِنْ لَمْ تَلْقَ إِلَّا بِصَابِرٍ) (٧)

ويروى : « فَإِنْ لِقَاءَهُمْ رَهِيْنٌ بِيَوْمٍ يَكْسِفُ الشَّمْسُ بِأَسِرٍ » . والباسر : الكالِح الشديد . وقوله : « إِلَّا بِصَابِرٍ » ، يريد : برجل صابر . يقول : قلت له تجنب بني حُنَّ ، فَإِنْ لِقَاءَهُمْ مَكْرُوهُ ، وان لم تلقهم الا برجل له شدة وصبر على الحرب . يريد أنهم أصبر من يلقاهم ، وإن بلغ من الصبر الغاية .

٣ - (عِظَامُ اللُّثْمَى أَوْلَادُ عَذْرَةَ إِيْتَهُمْ

لِهَامِيْمٍ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْحَنَاجِرِ) (٨)

(٦) رواية ابن السكيت : « قد قلت للنعمان لما رأيته » و « بثغرة صادر » . ديوان النابغة : ١٤٤ . وبرقة صادر : من منازل عذرة ، (معجم البلدان ١ : ٣٩٥) ، وصادر : موضع بالشام . نفسه ٣ : ٣٨٨ . واستشهد ياقوت بالبيت عند رسم الموضعين .

(٧) رواية ابن السكيت : « شديد وان لم تلق » . ديوان النابغة : ١٤٤ .

(٨) رواية ابن السكيت : « يستلهونها بالجراجر » . ديوان النابغة : ١٤٤ .

اللثمي : جمع لثومة ، يريد من المال . وأصل اللثومة : الحفنة من الطعام تجعل في فم الرحي . يستلهونها : يتلونها . بالحناجر : يريد الحلوق . واللثاميم : واحد هم لثوم ، وهو العظيم الضخم ، وأصله من الناقة اللثوم ، وهي الغزيرة . وهذا مثل . يقول : عطاياهم عظام ، إلا أنهم تصغر عندهم بعظم افعالهم حتى [٦٢/ب] أنهم يروون ما يهبونه بنزلة ما يتلعونه تحقيرا له ، وإن كان عظيما . ويحتمل أن يكون وصفهم بعظم الحلوق وكثرة الأكل . واللثوم : المبتلع ، مأخوذ من لثمت الشيء والتهسته : إذا ابتلته . وإذا وصفتم بعظم الحلق وطول الاجسام ، وكثرة الأكل ، كان تشبيعا على النعمان ، وتخويفا له منهم .

٤ - (هَمْ مَنَعُوا وَادِي الْقُرَى مِنْ عَدُوِّهِمْ)

يَجْمَعُ مَبِيرٍ لِلْعَدُوِّ الْمَكَائِرِ (٩)

وادي القرى : هو الوادي الذي غلبوا عليه ، ومنعوه من أهله ، وحموه منهم . والمبير : المهلك . يريد أنهم جمعهم بيبير من يكاثرهم .

٥ - (مِنْ الطَّالِبَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي)

بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْخَنَاجِرِ (١٠)

ويروى :

مِنْ الْوَارِدَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي

بِأَذْنَابِهِمَا

(٩) رواية ابن السكيت : « نخل القرى » ، يجمع شديد كيده للمكائر .

ديوان النابغة : ١٤٥ .

(١٠) رواية ابن السكيت : « من الشارعات الماء » . ديوان النابغة : ١٤٥ .

والواردات : النخل ، يريد أنه يشرب الماء بعروقه من الأرض ، فجعل
عروقه أذناها على الاستعارة . والخناجر : العروق . قال أبو بكر : ورواه
القتيبي :

مِنَ الْكَارِعَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي

بِأَعْجَازِهَا

أي تنغذي من أصولها . وجاء في البيت ، على جهة اللفظ . وتقدير
البيت : منعوا أهل وادي القرى من النخل الكارعات الماء . وإذا كرعت في
الماء ، كان أحسن لها وأنعم .

٦ - (بَزَاخِيَّةٌ أَلْوَتْ بِلَيْفٍ كَأَنَّه

عِفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرٌ)

بَزَاخِيَّةٌ : منسوبة إلى بَزَاخَةٌ^(١١) ، بلد . وقوله : أَلْوَتْ بِلَيْفٍ ،
أي رفعته وأشارت به ، كما يُلْثَوِي الرَّجُلُ بثوبه من مكان مرتفع يشير
به على صاحبه . يريد : أَلْوَتْ نَخْلَ طَوَالَ ، فهي تشير بليفتها . والعِفَاءُ : أصله
الريش ، فاستعاره لوبر القلاص ، والقلاص : الفتية وبرها أكثر واغزر من
وبر المسنة . والتواجر : الحسان النافقة في السوق . قال أبو الحسن : ويقال :
التواجر ، الحسان ، وهو من صفة النخل ، وإذا كان من صفة النخل كان
مرفوعاً وكان البيت مَقْتُوًمً . وقال أبو الحسن : بزاخية : تبزخ بحملها ، أي

(١١) بزاخة : ماء لطبي بأرض نجد . وقيل ماء لبني اسد كانت فيه وقعة عظيمة
في أيام أبي بكر الصديق مع طليحة بن خويلد الاسدي . (معجم البلدان
١ : ٤١٨) .

تتقاعس به من كثرته • وبزاحة : موضع بالبحرين • ويقال : بزاحة : ماء لبني أسد • وقال أبو عبيدة : بزايحة • نسبها الى بزّاح ، وبزّاح سيف هجر • والنخل بوادي القرى ، ولكن أصل فسيلها من بزّاح البحرين • وقال أبو العباس : بزّاح مدينة وادي القرى •

٧ - (صِغَارِ النَّوَى مَكْنُوزَةٌ لَيْسَ قِشْرُهَا

إِذَا طَارَ قِشْرُ الثَّمْرِ ، عَنْهَا بِطَائِرٍ)

المكنوزة : المكتنزة باللحم ، وإذا كثر لحم الثمر غلظَ جلده ، وصغر نواه ، وذلك أجود الثمر وأطيبه ، ومثله :

وَكَنتُ إِذَا مَا قَرَّبَ الزَّادُ مَوْلِعًا

بِكُلِّ كَمَيْتٍ جِلْدَةٌ لَمْ تَوْسَفْ

مُدَاخَلَةَ الْأَقْرَابِ غَيْرَ ضَيْلَةٍ

كَمَيْتٍ كَأَنَّهَا مَزَادَةٌ مُخْلِيفٌ (١٢)

كَمَيْتٌ : يعني ثمرة جلدها غليظ كثيرة اللحم • لم تَوْسَفْ : لم تَقَشَّرْ • والتسر يسدح اذا لم ينقشر • وأقربها : نواحيها • والضئيلة : الدقيقة • والمُخْلِيفُ : المستقي • يريد كأنها من امتلائها مزادة • قال القنبيبي : وإنما شبهها بالمزادة لأنها مكتنزة " ريثًا من الدبس ، كاكتناز تلك المزادة من الماء •

(١٢) البيتان للاسود بن يعفر ، (اعشى نهشل) ، وهو شاعر جاهلي . انظر ديوانه مع الاعشيين ، (الصبح المنير في شعر أبي بصير ١ : ٣٠٣) . والبيت الاول في اللسان (وسف) • والمزادة : الرواية •

٨ - (هُمْ طَرَفُوا عَنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ °

بَلِيًّا بِوَادٍ مِنْ تِهَامَةَ غَائِرٍ)

طَرَفُوا : رَدُّوا • وَيُرْوَى : طَرَدُوا • وَبَلِيٌّ : مِنْ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ حَمِيرٍ
مِنَ الْيَمَنِ • وَالغَائِرُ : الْمُطْمِنُّ مِنَ الْأَرْضِ • يُرِيدُ أَنْ بَنِي حُنَّ طَرَدُوا بَلِيًّا عَنْ
هَذِهِ النَّخْلِ ، وَنَفَوْهُمْ إِلَى غَيْرِ بِلَادِهِمْ •

٩ - (وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قِضَاعَةٍ كُلَّهَا

وَمِنْ مَضَرَ الْحَمْرَاءَ عِنْدَ التَّغَاوُرِ) (١٣٧)

التَّغَاوُرُ : مُصَدَّرٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَارَةِ • يُقَالُ : غَاوَرَ وَتَغَاوَرَ • وَقَوْلُهُ : مِنْ
« مَضَرَ الْحَمْرَاءَ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَتْ مَضَرَ الْحَمْرَاءَ ، لِأَنَّ قَبَةَ أَبِيهِ
نَزَارَ كَانَتْ مِنْ أَدَمَ فَصَارَتْ إِلَيْهِ ، وَسُمِّيَتْ « رِبِيعَةَ الْفَرَسِ » لِأَنَّ فَرَسَ أَبِيهِ
صَارَتْ إِلَيْهِ • وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا سُمِّيَتْ الْحَمْرَاءُ لِأَنَّ أَبَاهُ أَعْطَاهُ قَبَةَ
حَمْرَاءَ وَنَاقَةَ حَمْرَاءَ •

١٠ - (وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحَجْرِ عُنُوةً

أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَنَكَحُوا أُمَّ جَابِرٍ)

الْحَجْرُ : مَدِينَةُ الْيَمَامَةِ بِالْفَتْحِ • وَيُرْوَى بِالْحَجْرِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ حَجْرٌ
ثَمُودٌ ، وَقَوْلُهُ عُنُوةً : أَيُّ قَهْرَةٍ وَغَلْبَةٍ • وَاسْتَنَكَحُوا : بِمَعْنَى نَكَحُوا •

(١٣٧) رَوَايَةُ ابْنِ السَّكَيْتِ : « مَضَرَ الْحَمْرَاءَ ذَاتَ التَّغَاوُرِ » • دِيوَانُ النَّابِغَةِ :

وقال يمدح غَسَّانَ حين ارتحل راجعاً من عندهم^(١) :

١ - (لاَ يُبْعِدُ اللهُ جَيْرَاناً تَرَكَتَهُمْ

مِثْلَ الْمَصَابِيحِ تَجَلُّوا لَيْلَةَ الظُّلَمِ)

ويروى : طخية الظلم ، وطخية الظلم ، الطخية : الظلمة [٦٣/أ] يريد

أنهم يُسْتَضَاءُ بآرائهم في المشكلات ، كما يستضاء بالمصابيح في الظلم .

قال أبو بكر : ويحتمل أن يكون شبَّهم بالمصابيح في حسن وجوهم .

٢ - (لاَ يَبْرُمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّاهُ

بَرْدُ الشِّتَاءِ مِنَ الْأَمْحَالِ كَالْأَدَمِ)^(٢)

البرم : الذي لا يدخل في قدام الميسر بخلاءً ولؤماً . والأفق :

أفق السماء ، وهو آخر ما تلحقه ببصرك منها . جلَّاه : غَطَّاه . والإمحال :

جمع محل وهو القحط . والأدم : جمع أديم ، وهو الجلد الأحمر . يقول :

ليسوا بأبرام إذا اشتدَّ الزمان ، وامتنع قطر السماء ، وجلَّ السماء من

السحاب حمها ، وهو من علامات الجذب .

٣ - (هُمُ الْمَثُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمَثُوكِ لَهُمْ

فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِي التَّلَاوَاءِ وَالنَّعَمِ)

(١) تأتي هذه المقطوعة « الخامسة عشرة » في الاعلام ، و « الخامسة والعشرين » في المطبوعة ، و « التاسعة عشرة » في ابن السكيت .

(٢) رواية ابن السكيت : « صر الشتاء » . ديوان النابغة : ١٢٧ .

الكلاء : المشقة والشدة • قال أبو بكر : ويقال : اللولاء^(٣)
بمعناها ، حكاه أبو علي • يقول : هم ملوك وأبناء ملوك ، فمجدهم ليس
يحديث مستطرف ، وأفضالهم تستمر على الناس في حال الشدة والرخاء •

٤ - (أَحْلَامُ عَادٍ وَأَجْسَادُ مَطْهُرَةٌ)

مِنَ الْمَعْقَةِ وَالْآفَاتِ وَالْإِثْمِ)

أحلام عاد : أراد حلما عاد ، وهو جمع حليم • والحلم أحسن من العقل
وفوقه ، لأن الله تعالى ، وصف نفسه بالحلم ، ولم يصف نفسه بالعقل •
وأحلام عاد : قال أبو الحسن : حلما عاد ثمانية من العمالقة - وقد مرّ
ذكرهم ، والحلم في عاد متعارف مشهور • يقول : لهم أحلام عاد • وأجساد
مطهرة من الآفات ، ونفوس منزهة من عقوق الأرحام وقطعها ، وارتكاب
الآثام واستسهالها • وقد يكنى بالحلم عن العقل ، ويستعار موضعه ، لأنه عنه
يكون • قال الله تبارك وتعالى : « أم تأمرهم أحلامهم بهذا »^(٤) أي عقولهم •

(٣) في الاصل : الولاء ، صححتها من اللسان (لوى) • وفي شرح ابن السكيت :
الآلاء • انظر ديوان النابغة : ١٢٧ •

(٤) الطور : ٣٢

قال أبو الحسن : كان يزيد بن سنان ، وهو أخو هرير بن سنان -
الذي مدحه زهير - يمحش^(١) المحاش - وهم بنو خزيمة بن مرة ، وبنو
نسيبة بن غيظ بن مرة ، على بني يربوع بن غيظ بن مرة ، رهط النابغة .
ثم أخرجهم يزيد إلى [بني]^(٢) عذرة بن سعد وكان يقول : إن النابغة وأهل
بيته من قضاة . قال القتيبي^(٣) وكانت قضاة تحولت إلى اليمن ، فقال
الكميت^(٤) :

رَأَيْتَكُمْ مِنْ مَالِكٍ وَأَدْعَائِهِ
كَرَائِمَةَ الْأَوْتَادِ مِنْ عَدَمِ النَّسْلِ
وَحَظُّكَ مِنْ قَحْطَانَ إِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ
وَمِنْ مَالِكٍ حَظُّهُ الْبَغِيِّ مِنَ الْحَمْلِ^(٥)

آراد أنهم يقولون : قضاة من مالك بن حمير ، وإنما هو قضاة بن
معد بن عدنان . « وحظك فيهم كحظ البغي » يقول : إذا حملت حزننت .
قال أبو الحسن : كان تعبير يزيد بن سنان للنابغة وتعرضه بالشعر أوله :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ مَاجِدٍ
لَا مَدْعٍ نَسَباً وَلَا مُسْتَنْكِرٍ
فردّ النابغة عليه وقال^(٦) :

- (١) يمحش : من المحش ، وهو احتراق الجلد وظهور العظم .
(٢) بني : سقطت من الاصل .
(٣) المعاني الكبير : ٥٢٤ .
(٤) هو الكميته بن زيد شاعر اسلامي من بني اسد . انظر ترجمته واخباره في :
الشعر والشعراء : ٥٦٢ ، والاعاني ٢١ : ١٠١ ، والخزانة ١ : ٦٩ ،
والسمط : ١١ ، وابن سلام : ٢٦٨ .
(٥) البيتان في المعاني الكبير : ٥٢٤ ، والبيت الاول في العمدة ١٨١٢ ، وفيه :
« كرائمه الاولاد » ، والاولاد : الاصل .
(٦) تأتي هذه المقطوعة « السادسة عشرة » في رواية الاعلم ، و« الثانية والعشرين »
في المطبوعة ، و« الرابعة والثلاثين » في ابن السكيت .

١ - (جَمَعُ مَحَاشِكَ يَا يَزِيدُ فَأَيْتِي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيمًا)

قال أبو بكر : المَحَاشِ بكسر الميم : القوم الذين ذكرتهم في الخبر (٧) ، وكانوا تحالفوا عند نار حتى امتحشوا ، أي احترقوا . وأمَّا المَحَاشِ بفتح الميم ، فالتناع . وقوله : وتَمِيمًا ، لم يَرِدْ تَمِيمٌ بن مَثْرَةَ ، وإِنَّمَا أراد تَمِيمَ ابنِ ضَبَّةَ بنِ عَدْرَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ذِيانٍ ، فرخَّم في غير النداء . يقول ليزيد : ضُمَّ مَحَاشِكَ واستعد ، فقد أعددت لك يربوعا وتَمِيمًا .

٢ - (وَلَحِقْتُ بِالنَّسَبِ الَّذِي عَيَّرْتَنِي

وَتَرَكْتَ أَصْلَكَ يَا يَزِيدُ ذَمِيمًا) (٨)

كان يزيد قد طلق ابنة النابغة ، وكانت تحته . فقال له : لِمَ طَلَقْتَهَا ؟ فقال : إِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ عَدْرَةَ . قال القتيبي (٩) كان يزيد قال للنابغة : والله ما أنت من قيس ولا أنت إلا من قُضَاعَةَ . يقول : أنا لاحق بمن عيَّرتني ، ومتحقق بهم ، ولست مثلك الذي تنتفي عن أصلك .

(٧) وقيل : يعني صرمة وسهما ومالكا بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

وضبة بن سعد ، لانهم تحالفوا بالنار . انظر اللسان (محش) .

(٨) رواية ابن السكيت : « وتركت نصرک يا يزيد ٠٠ » ديوان النابغة : ١٧٨ .

(٩) المعاني الكبير : ٥٢٤ .

٣ - (عَيْرْتَنِي نَسَبَ الْكِرَامِ وَإِنَّمَا

فَخَرُّ الْمَفَاخِرِ أَنْ يُعَدَّ كَرِيمًا) (١٠)

ويروى : « وإنما ظفر المفاخر أن يُعَدَّ كريماً » قال المتنبى (١١) :
يقول : عيرتني بنسب كريم وهذا ظفر لي وغنم

٤ - (حَدَبَتْ عَلَيَّ بَطُونٌ ضِنَّةٌ كُلُّهَا

إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا)

حدبت : عطفت وأشفت : قال أبو بكر : وضبة (١٢) بالباء . وعن أبي اسحق (١٣) ، بالنون ، وهو الصحيح . وضِنَّةٌ من قَضَاعَةٍ ثم عذرة . يريد أن هذه البطون تشفق عليه وتعينه . وقوله : إن ظالماً ، منصوب على خبر كان . قال أبو الحسن : تقديره : إن كان المُخْبِرُ عنه ظالماً أو مظلوماً .

(١٠) رواية ابن السكيت : « عيرتني النسب الكريم وإنما ظفر المفاخر .. » .
ديوان النابغة : ١٧٩ .

(١١) المعاني الكبير : ٥٢٤ .

(١٢) قال الاعلم في شرحه على شواهد سيبويه ١ : ١٣٣ : ضنة قبيلة من عذرة ، وكان هو (النابغة) واهل بيته ينسبون اليها وينفون عن بني ذبيان . فحقق انتسابه الى عذرة ٠٠٠٠ ويروى ضبة ، وهو تصحيف . وفي رواية الاعلم : طننة ، ديوان النابغة : ٨٩ .

(١٣) هو ابو اسحاق ، ابراهيم بن السرى بن سهل الزجاج . النحوى المتوفى سنة ٣١٦ ، وقيل سنة ٣١٠ . انظر ترجمته واخباره في : طبقات الزبيدي : ١٢١ ، وانباه الرواة ١ : ١٥٩ ، والفهرست : ٩٠ ، وبغية الوعاة : ١٧٩ ، ومعجم الادباء ١ : ١٣٠ ، ونزهة الالباء : ١٦٧ .

٥ - لَوْلَا بَنُو عَوْفٍ بِنِ بَهْثَةَ أَصْبَحَتْ

بِالنَّعْفِ أَمْ بِبَنِي أَبِيكَ عَقِيمًا (١٤)

يقول : لولا بنو بهثة [٦٣/ب] لقتلت أنت واخوتك فكانت تبقى أمك كأنها لم تلد قط . وروى أبو عبيدة بالجَرِّ وقال : عيره بهذا اليوم ، وهو يوم حرٍّ أقر (١٥) ، وكان عمرو بن كلثوم ، أغار فأصاب نشبة بن غيظ بن مرة ، فأغاثهم زيد بن عوف في قومه بني عوف بن بهثة من بني عبدالله بن غطفان . فاستنقذوا ما في يد عمرو بن كلثوم وأسرره .

(١٤) في رواية ابن السكيت خمسة ابيات بعد هذا البيت ، لم يشتها أبو بكر ولا الاعلم ، وهي :

منعتك بهثة ان تضام وشاهدوا	فوجدت مشهدهم هناك كريما
أحرزت نفسك للفرار وصابروا	عند الحفاظ فما حميت حميما
فكفرت نعمته التي اولاكها	زيد بن عوف فارسا معلوما
طلعوا عليك براية معروفة	يوم الانيسر اذا لقيت لثيما
قوم تدارك بالعقيرة ركضهم	اولاد زردة اذ تركت ذميما

(١٥) لم أجد ذكرا لهذا اليوم في كتب الايام ، ولكن أقر : ماء لبني مرة أو جبل ، وفي شعر ابن مقبل .

وثروة من رجال لو رأيتهم لقلت احدى حراج الجر من أقر
وعلى هذا صوبت اسم هذا اليوم ، لانه غير واضح في الاصل . وفي المطبوعة :
قراقر ، وهو تحريف .

وقال^(١) يبكي على بني عبس حين فارقوا بني ذبيان وانطلقوا إلى بني عامر :

١ - (أَبْلَغُ بَنِي ذَبْيَانَ أَنْ لَا أَخَا لَهُمْ

بِعَبْسٍ إِذَا حَكَّوْا الدَّمَاحَ فَأَظْلَمَا)

الدماح : جبال ضخام ، واحدها دمخ ، وهي لبني عامر بن كلاب .
وأظلم^(٢) : موضع . يقول : إذا حكَّتْ [بنو] عبس بلاد بني عامر ،
وصاروا فيها ، فقد انقطع نفهم من إخوتهم بني ذبيان .

٢ - (بِيَجْمَعِ كَلْوَنِ الْأَعْبَلِ الْجَوْنِ لَوْنُهُ

تَرَى فِي نَوَاحِيهِ زُهَيْرًا وَحَدِيمًا)^(٤)

الأعبل : الجبل الأبيض الحجارة . والجون : الأبيض ها هنا . وقد
يكون الاسود ، لأنه من الأضداد . وزهير وحذيم : ابنا « جذيمة »
وجذيمة^(٥) من بني عبس . تقديره : إذا حكَّوا الدَّمَاحَ بجمعٍ مثل الجبل

(١) تأتي هذه المقطوعة : « السابعة عشرة » في الاعلم ، و « الثالثة والعشرين »
في المطبوعة ، و « الثانية والخمسين » في ابن السكيت .

(٢) اظلم : جبل في ارض بني سليم (معجم البلدان ١ : ٢٢٠) .

(٣) بنو : سقطت من الاصل .

(٤) يأتي هذا البيت في رواية ابن السكيت ، بعد الذي يليه هنا . ديوان
النابغة : ٢١٥ . ويروى فيه : حذيم بكسر الحاء ، وكذلك في الاعلم .

(٥) هو جذيمة بن رواحة بن مازن بن الحارث بن عبس . جمهرة الانساب :
٢٥٠-٢٥١ .

يبرق ويلمع من كثرة السلاح • وهذا التعظيم لهم ، هو تلهيف لبني ذبيان عليهم • وَحَدَّيْمَ بفتح الحاء •

٣ - (هُمُ يَرُدُّونَ الْمَوْتَ عِنْدَ لِقَائِهِ ^(٦))

إِذَا كَانَ وَرِدَ الْمَوْتَ لِابْنِ أَكْرَمًا)

هم يردون الموت : يعني بني عبس ، يريد أنهم يستعذبون الموت إذا خافوا عار الانهزام ، وسوء الأحدثوية به •

(٦) رواية الاعم : « خياضة » • ديوان النابغة : ٩٠ •

وكان النعمان قد حجب النابغة إذ أنشده « أمن آل مية » لذكره المتجرده فيها . فكان إذا أراد الدخول على النعمان ، يقول له عصام : إنته عليل . وعصام حاجب النعمان . فقال النابغة^(١) :

١ - (أَلَمْ أَقْسِمْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي

أَمْحَمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهَمَامُ)

قال أبو عبيدة : كان الملك إذا مرض حملته الرجال على أكتافها ، يعتقدونه ويقفون ويقولون : إنته أوطأ من الأرض ، وكذلك ، فعِل بالنعمان لما مرض . حمِل على سرير ما بين الغمَرِ وقصوره التي بالحيرة .

٢ - فَأَنِّي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ

وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ)^(٢)

(١) تأتي هذه المقطوعة « الثامنة عشرة » في رواية الاعلم ، و « السادسة والعشرين » في المطبوعة ، والمقدمة فيها ، اطول منها هنا ، وفيها بعض الاختلاف . جاء فيها : « وقيل : انه نقل النعمان بن المنذر من مرض اصابه حتى خيف عليه منه ، وكان يحمل على سرير وينقل بغلس الفجر ما بين الغمر وقصوره التي بالحيرة . وكان النعمان قد حجب ٠٠٠ الخ . » وتأتي « الرابعة والستين » في رواية ابن السكيت ، والمقدمة عنده طويلة . انظر (ديوان النابغة : ٢٣٠-٢٣١) .

(٢) رواية ابن السكيت : « فاني لا الومك في دخول » . ديوان النابغة : ٢٣١ .

(٣) انظر ، في ديوان النابغة ، في كتابها : « كتابها » : ٢٣١ قول (٣)

يروى : « فَكَيْتِي لَا أَلُومَكَ [يَا عَصَام] ^(٣) ، فِي دُخُولِ » • أَيْ ° لَا أَلُومَكَ فِي حَجَبِي ، لِأَنِّي مُحَجَّبٌ ، وَأَنْتَ مُأْمُورٌ • وَقِيلَ : لَا أَلُومَكَ فِي الْاسْتِئْذَانِ لِي ^(٤) • قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَتَقْدِيرُهُ عَلَى [مَا] ^(٥) مَرٌّ فِي الْبَيْتِ : أَي لَا أَلَامٌ عَلَى تَرْكِ الدُّخُولِ إِلَيْهِ لِأَنِّي مُحَجَّبٌ مِنْهُ لِفُضْبِهِ عَلَيَّ وَخَوْفِي ^(٦) إِيَّاهُ عَلَى نَفْسِي ، إِذْ قَدْ كَانَ هَدْرًا ^(٧) دَمِي • وَقَوْلُهُ : وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا مَنَعْتُ مِنْ الْوَصُولِ إِلَيْهِ وَالدُّخُولِ عَلَيْهِ ، فَتَخْبِرُنِي يَا عَصَامُ بِحَقِيقَتِهِ •

٣ - (فَإِنَّ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسٍ يَهْلِكَ)

رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ)

ربيع الناس : جعله بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة عطائه وفضله •
 وقوله : والشهر الحرام ، قال أبو الحسن : هو موضع آمن من كل مخافة ،
 لمستجير وغيره ، مثل الشهر الحرام • قال القتيبي : معناه ، إن هلك لم يرع
 الناس للشهر الحرام حرمة •

٤ - (وَنَمْسُكَ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ)

أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ)

(٣) كلمة « عصام » وردت في الاصل زيادة •

(٤) في المطبوعة : وقيل : « لا الومك في منزلة الاستدراك » •

(٥) ما : سقطت من الاصل •

(٦) في الاصل : حرمي •

(٧) في الاصل : قدر •

أَجَبَ الظَّهْرُ : لا سنام له • يقول ، نَبَقِيَ في شِدَّةٍ من العيش وسوء حال • وَذِرْنَابُ الشَّيْءِ طرفه • وقال أبو علي : ذِرْنَابُ كل شيء عقبه بكسر الذال • والذَنَابُ من مسایل الماء • يقول : تَمَسَّك بِطَرْفِ عَيْشٍ قَلِيلِ الْخَيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْبَعِيرِ الْمَهْزُولِ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ سَنَامُهُ • قال أبو بكر : وَيُرْوَى « أَجَبَ الظَّهْرُ » بِالنَّصْبِ ^(٨) عَلَى نِيَةِ التَّنْوِينِ فِي أَجَبَ ، إِلَّا أَكَّه لَا يَنْصَرَفُ • ومثله : « مررت برجل حسن الوجه » • وعلى هذا استشهاد به سيويوه ^(٩) رحمه الله تعالى •

(٨) هذه رواية ابن السكيت • ديوان النابغة : ٢٣٢ • وقد اثبت ابن السكيت بيتين بعد هذا البيت لم يثبتهما البطليوسي ولا الاعلم • وهما :
ولست بخابئ لغد طعاما حذار غد ، لكل غد طعام
تمخضت المنون له بيوم أتى ، ولكل حامله تمام
المصدر نفسه •

(٩) الكتاب ١ : ١٠٠ •

وقال^(١) يمدح النعمان بن الحارث الأصغر ابن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر وكان قد خرج الى بعض متنزهاته :

١ - إِنْ يَرْجِعِ النُّعْمَانُ نَقْرَحُ وَتَبْتَهَجُ
وَيَأْتِ مَعَدًّا مُلْكُهَا وَرَيِّعُهَا

ويروى : « وَيَأْتِ مَعَدًّا خَصْبَهَا » يقول : يرجوع النعمان ، يرجع إلى مَعَدٍّ ملكها الذي كان لها بسببه . ورييعها : خصبها وصلاح حالها .

٢ - (وَيَرْجِعُ إِلَى غَسَّانَ مُلْكُهَا وَسُوْدُودُ)

وَتِلْكَ الْمَنَى لَوْ أَكْنَا نَسْتَطِيعُهَا

المنى : جمع مئنة ، من التمني . ويقال للمائة من الابل : المنى .
وَأَسَّانُ : قبيلة المدوح . وقال الوزير [٦٤/أ] أبو بكر : قوله : تلك المنى ، إشارة إلى رجعتي ، أي رجعتي هي المنى لو استطعناها وقدرنا عليها . وظاهر هذا أنه رثاء .

٣ - (وَإِنْ يَهْلِكِ النُّعْمَانُ تُعْرَ مَطِيَّةٌ)

وَيُلْقَى إِلَى جَنْبِ الْفِنَاءِ قَطْوَعُهَا)^(٢)

- (١) تأتي هذه المقطوعة « السابعة عشرة » في المطبوعة ، و « التاسعة عشرة » في رواية الاعلم ، و « السادسة عشرة » في رواية ابن السكيت .
(٢) رواية ابن السكيت : « وَيَخْبَأُ فِي جُوفِ الْعِيَابِ قَطْوَعُهَا » . ديوان النابغة : ١٢٣ .

تُعْرَى : أي ينزع عنها رحلها وتعري منه • والفناء : فناء الدار ، وهو آخرها حيث يفنى حدها • ويقال : فناء الدار أيضا • والقطوع : جمع قطع ، وهي كالطنفسة • يقول : إن هلك النعمان ، ترك كل : وافد الرحلة ، ولم يستعمل مطيئة ، ورمى بأدواتها إلى جنب فناءها استغناءً عنها • ويروى : مطيئته •

٤ - وَتَنْحِطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً

تَقْضُقُضُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا

تنحط : تزفر من الحزن • يقال : نَحَطَ يَنْحَطُ ، إذا زفر ، والحصان : المرأة العفيفة • يقول : إذا تذكرت معروفه وأفضاله ، هاج لها حزن وزفرات تكاد تنكسر ضلوعها من تلك الزفرات • وخصَّ آخر الليل ، لأنه وقت الهبوب من النوم • وقيل : إنَّه وقت يرقب فيه العدو للغارة فتتذكر النعمان لذبَّته عنها ونصره لها •

٥ - (عَلَى إِثْرِ خَيْرِ النَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكًا

وَإِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفِرَاشِ ضَجِيعُهَا)^(٣)

ويروى : « في جنب الفتاة » - وهو أجود - كذا رواه ابن الأعرابي • يقول : وإن كان معها زوجها ، فهي تبكيه وتذكر معروفه وأياديه ولا تحتشم •

(٣) رواية ابن السكيت : « ولو كان في جنب » ديوان النابغة : ١٢٤ •

لَمَّا قَدِمَ النَّابِغَةُ ، بَعْدَ وَقْعَةِ حَسَى (١) ، سَأَلَ شِعْرَاءَ بَنِي ذُبْيَانَ ، فَقَالَ :
 مَا قَلْتُمْ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ (٢) ؟ وَمَا قَالَ لَكُمْ ؟ فَأَنْشَدُوهُ ، فَقَالَ : أَفْحَشْتُمْ عَلَيَّ
 الرَّجُلَ ، وَهُوَ رَجُلٌ شَرِيفٌ لَا يُقَالُ لَهُ مِثْلُ هَذَا ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ ، ثُمَّ قَالَ :
 « فَإِنَّ يَكَّ عَامِرٍ قَدْ قَالَ جَهْلًا الْقِطْعَةَ . »

فَلَمَّا بَلَغَ عَامِرًا مَا قَالَ النَّابِغَةُ ، شَقَّ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَا هَجَانِي أَحَدٌ حَتَّى
 هَجَانِي النَّابِغَةُ . جَعَلَنِي الْقَوْمُ سَيِّدًا رَئِيسًا ، وَجَعَلَنِي النَّابِغَةُ جَاهِلًا سَفِيهًا
 وَتَهَكَّمُ بِي . وَرَوِي أَنَّهُ قَالَ : سَأَفْضَلُ أَبَاهُ وَعَمَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَرَى أَنَّهُ
 أَفْضَلُ مِنْهُمَا ، وَأَعْيَرَهُ بِالْجَهْلِ وَالشَّبَابِ . فَقَالَ (٣) :

- ٢٠ -

١ - (فَإِنَّ يَكَّ عَامِرٍ قَدْ قَالَ جَهْلًا)

فَإِنَّ مَظْنَنَةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ (٤)

المَظْنَنَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي لَا تَكَادُ تَطْلُبُ الشَّيْءَ إِلَّا وَجَدْتَهُ فِيهِ . يُقَالُ :
 مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا مَظْنَنَةٌ كَذَا . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْعَمِيُّ ، مَظْنِنَةً بِالطَّاءِ
 غَيْرَ مَعْجَمَةٍ . وَيُرْوَى « السَّبَابُ » . يَقُولُ : إِنْ كَانَ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَهُوَ

(١) حسا : واد بارض الشرية من ديار عيس وغطقان (معجم البلدان
 ٢ : ٢٥٨) . ووقعة حسا : يوم من أيام العرب ، لذبيان على عيس . انظر
 العقد الفريد ٥ : ١٥٤-١٥٥) .

(٢) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
 صعصعة ، من هوازن . انظر (جمهرة الانساب : ٢٨٥ وما قبله) .

(٣) تأتي هذه المقطوعة « الرابعة » في المطبوعة ، و « العشرين » في الاعلم ، و
 « التاسعة والعشرين » في ابن السكيت .

(٤) رواية ابن السكيت : « ان يك عامر قد . . . » ديوان النابغة : ١٥٥ .

أهل "أَنْ" يقول الجهل ، و"أَنْ" ينطقُ به لأنه شاب ، والغرارة والجهل مقترنان بالشباب . قال الوزير أبو بكر : ومن رواه بالطاء ، أراد أَنْ الجهل يمتطي الشباب ، أي يركبه ويصرفه حيث يشاء .

٢ - (فَإِنَّكَ سَوْفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنْهَى

إِذَا مَا شِيبْتَ أَوْ شَابَ الْغُرَابُ)^(٥)

ويروى : « فَإِنَّكَ سَوْفَ تَقْصِدُ ، يَرِيدُ أَنَّكَ لَا يَفْلَحُ وَلَا يَنْتَهِي عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَهْلِ حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ ، أَيْ لَا يَفْلَحُ أَبَدًا . وَمَنْ رَوَى : تَحْلُمُ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ لَا يَحْلُمُ أَبَدًا ، كَمَا أَنَّ الْغُرَابَ لَا يَشِيبُ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا هُوَ هَزَاءٌ .

٣ - (فَكُنْ كَأَبِيكَ أَوْ كَأَبِي بَرَاءِ

تَوَافِقُكَ الْحُكْمَةَ وَالصَّوَابَ)

أبو بَرَاءِ : عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاحب الأسيئة ، وهو عمُّ عامر بن الطفيل . يقول : إنَّ اسطعت أَنْ تكون كأحدهما ، ولن تكون ، فَإِنَّهُ سَتَلِيقُ بِكَ الْحِكْمَةَ وَصَوَابَ الْقَوْلِ .

٤ - (وَلَا تَذْهَبْ بِقَوْلِكَ طَامِيَّاتٌ

مِنَ الْخَيْلَاءِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ)^(٦)

الطَامِيَّاتُ : المُرْتَفِعَاتُ ، يُقَالُ : طَمَأَ الْمَاءُ ، إِذَا عَلَا وَارْتَفَعَ . وَالْخَيْلَاءُ : التَّكْبُثُ وَالْاِخْتِيَالُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَيَجُوزُ كَسْرُ الْخَاءِ مِنْ

(٥) يأتي هذا البيت في رواية الأعلام « رابعا » ، بعد قوله : « ولاتذهب بقولك » . ديوان النابغة : ٩٠ . ويأتي في المطبوعة « ثالثا » بعد قوله : « فكُنْ كأبيك » . الذي يأتي « ثانيا » . ويأتي في رواية ابن السكيت ، كما هو هنا .

(٦) رواية الأعلام : « ولاتذهب بحملك طاميات » . ديوان النابغة : ١٥٦ .

الخيلاء • و يروى مكان طاميات ، طاحيات : أي أمور عظام تلبس القلب
 وتغطيّه • وقوله : ليس لهنّ باب ، لا فرج له منهن ولا ينكشفن عنه •
 قال الوزير أبو بكر : ويحتمل أن يكون ليس لدوائهن باب ، أي سبيل •
 ٥ - (فَإِنَّ تَكُنِ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حِسِيِّ)

أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا (٧)

يوم حِسِيّ : يوم كان لبني بغيض بن ذبيان على عامر بن الطفيل ،
 قتل فيه أخوه حنظلة بن الطفيل •

٦ - (فَمَا إِنْ كَانَ مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ [٦٤/ب]

وَلَكِنْ أَدْرَكُوكَ وَهُمْ غَضَابٌ (٨)

قوله : « فما إن كان من نسب بعيدٍ » يقول : لم يكن الذي لقيت منهم
 عن تباعد نسب بينك وبينهم ، ولكنك أغضبتهم بما فعلت ، فجازوك على
 إغضابك لهم •

٧ - فَوَارِسٌ مِنْ مَثْوَلَةٍ غَيْرٌ مِثْلٍ

وَمُرَّةٌ فَوْقَ جَمْعِهِمُ الْعُقَابُ (٩)

(٧) رواية ابن السكيت : « وان يك اهل اذواد بحسمى » • ديوان النابغة :
 • ١٥٦

(٨) رواية ابن السكيت : « فما ان ذاك عن نسب بعيد » • ديوان النابغة :
 • ١٥٦

(٩) رواية ابن السكيت : « ومن ذبيان فوقهم العقاب » • نفسه • وروى ابن
 السكيت بيتا آخر ، لم يثبت هنا ، هو :
 وثعلبة بن سعد غير مِثْلٍ بايديهم مثقفة صلاب
 نفسه •

مَنْوَلَةٌ : أمّ مازن وشمخ ابنا فزارة بن ذبيان • ومثْرَةٌ : هو مَثْرَةٌ بن
عَوْف بن سعد بن ذبيان • ومَيْلٌ : جمع أميل ، وهو الذي لا
يستوي على السَّرْج • وقيل الأميل : الجبان ، وقيل : الذي لا رمح له
وقيل : الذي لا ترس له • والعقاب : الراية • قال أبو بكر : وتقدير البيت :
فإنّ تكن الفوارس ، فوارس من منولة بين الفرسان • وأبدل « فوارس »
من « هم » •

وقال أيضاً يهجو يزيد بن عمرو بن الصَّعِق^(١) ، وكان سبب ذلك أَنَّ
 الربيع^(٢) بن زياد العبسي ، أغار على يزيد بن عمرو ، وكان يزيد في جماعة كثيرة
 فلم يستطعه الربيع فاستاق سروح بني جعفر^(٣) بن كلاب . فقال في ذلك زياد
 شعرا^(٤) . فحرّم يزيد بن عمرو النساء والدهن حتى يغير على الربيع بن
 زياد . فجمع يزيد من قبائل شتى فأغار فاستاق غنما لهم وعصافير^(٥) للنعمان
 بن المنذر كانت ترعى بذي أبان^(٦) . فقال في ذلك يزيد :

أَلَا ابْلُغْ لَدَيْكَ أَبَا حَرِيثٍ
 وَعَاقِبَةَ الْمَلَامَةِ لِلْمَلِيمِ^(٧)

(١) شاعر جاهلي ، فارس من بني كلاب بن عامر بن صعصعة . انظر ترجمته
 واخباره في : الاشتقاق : ٢١٧ ، ومعجم الشعراء : ٤٨٠ ، والخزانة
 : ٢٠٦ .

(٢) احد فرسان بني عبس ، وكان يقال له الكامل . انظر الاشتقاق : ٢٧٧ .

(٣) هم بنو عمومة بني عمرو بن كلاب الذين منهم يزيد بن عمرو بن الصعق .
 ومن بني جعفر بن كلاب عامر بن مالك ملاعب الاسنة ، وعامر بن الطفيل
 وربيعه ابو ليبيد الشاعر . انظر الاشتقاق : ٢٩٦ .
 ولذلك فقد هجا ليبيد بن ربيعة الربيع بن زياد ، على اثر ذلك . انظر
 الخزانة ١ : ٢٠٥ ، وديوانه : ٣٢٨ .

(٤) قال الربيع في ذلك :

فان اخطأت قومك يا يزيدا فانعي جعفرا لك والوحيد
 انظر الخزانة ١ : ٢٠٥ ، وديوان ليبيد : ٣٢٨ .

(٥) هي ابل معروفة يقال لها العصافير ، انظر الخزانة ١ : ٢٠٥ ، واللسان
 (عصفر) .

(٦) أبان : هما أبانان : الابيض ، ويقال له اكرة ، وهو المعلم بين فزارة وعبس ،
 وفيه نخل وماء . والاسود : جبل لبني فزارة خاصة (معجم البلدان
 : ١ : ٦٢) .

(٧) ابو حريث : كنية الربيع بن زياد .

فَكَيْفَ تَرَى مُعَاقِبَتِي وَسَعْيِي
 بِأَذْوَادِ الْقَصِيْمَةِ وَالْقَصِيْمِ (٨)
 فَنِمْتُ اللَّيْلَ إِذْهُ أَوْقَعْتُ فِيكُمْ
 قِبَائِلَ عَامِرٍ وَبَنِي تَمِيمٍ (٩)
 وَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلَهُ
 أَكَادُ أَغْصُ بِالمَاءِ الحَمِيمِ
 والحميم : الماء الحار .

- ٢١ -

فقال النابغة (١٠) :

١ - (لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى يَزِيدٍ
 مِنَ الفَخْرِ المُضَلِّلِ مَا أَتَانِي
 المُضَلِّلُ : الذي يضلُّ صاحبه . والمُضَلِّلُ : الذي يُنْسَبُ إلى
 الضلال .

(٨) في الخزانة ١ : ٢٠٥ ، « القصيبة والقصيم » . والقصيمة : رمل وغضا
 باليمامة . (معجم البلدان ٤ : ٣٦٨) . والقصيبة : من ارض اليمامة . واد
 بين المدينة وخيبر ، اسفل وادي النوم . وقيل : القصيبة من ارض اليمامة لبني
 امرئ القيس المصدر نفسه : ٣٦٦ . والقصيم : قال الاصمعي بعد ذكره
 الرمة : واسفل الرمة تنتهي الى القصيم وهو رمل لبني عبس . وقيل : هو
 بلد قريب من النياج يسرة ، فيه فواكه وشجر . المصدر السابق نفسه :
 ٣٦٧ .

(٩) في الخزانة ١ : ٢٠٥ ، بيت قبل هذا البيت ، لم يشبته الشارح ، هو :
 وما برحت قلوصي كل يوم
 تكثر على المخالف والمقيم
 (١٠) تأتي هذه القصيدة « الحادية والعشرين » في الاعلم ، و « الثامنة والعشرين »
 في المطبوعة ، و « السادسة والعشرين » في ابن السكيت .

٢ - (كَأَنَّ التَّاجَ مَعْصُوبًا عَلَيْهِ

لَأَذْوَادٍ أُصْبِنَ بِذِي أَبَانٍ) (١١)

يقال : اعتصب بالتاج ، وعُصِبَ ، وعَصَبَ : إذا جعله على رأسه •
والذَّوْدُ : ما بين الثلاث إلى العشر • وأبان : موضع : وهو الموضع الذي
أصاب فيه عصافير النعمان • قال الوزير أبو بكر : قال أبو الحسن : يقول :
كَأَنَّ التَّاجَ الَّذِي عَقَدَ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا عَقَدَ لِهَذَا الْقَلِيلِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا وَنَالَهُ ،
وبمثل هذا لا يجب فخر • قال أبو بكر : ونصب معصوبا على الحال ، حال
القطع من التاج • وقد مرَّ في الكتاب مثل هذا •

٣ - (فَحَسْبُكَ أَنْ تَهَاضَ بِمُحْكَمَاتٍ

يَمُرُّ بِهَا الرَّوِيُّ عَلَى لِسَانِي) (١٢)

ويروي : « بحسبك أن تهاض » • والهيض : كسر العظم بعد الجبور ،
وقد هُضَّتْ فَهَاضَ • والروي : القافية • قال الوزير أبو بكر : قال أبو
الحسن : يقول حسبك أن تَخْزَى ، وأن تُذَلَّ بهذه القوافي •

٤ - (فَحَسْبُكَ مَا شَتِمْتَ وَقَادَعُونِي

فَمَا نَزَرَ الْكَلَامُ وَلَا شَجَانِي) (١٣)

(١١) رواية ابن السكيت : « معقود عليه ٠٠٠ لأغنام أخذن بذِي أَبَانِ » • ديوان
النابغة : ١٤٧ • وقد أثبت ابن السكيت ثلاثة أبيات بعد هذا البيت لم
يثبتها البطليوسي ولا الاعلم • وهي :

وأعيار صوادر عن حماشي لبين الكفر والبرق الدواني
ثوالب ترفع الاذئاب عنها شر أستاذهن من الافاني
انهدي لي الوعيد بذات وج كأنسي لا أراك ولا تراني
المصدر نفسه : ١٤٨ •

(١٢) رواية ابن السكيت : « يحسبك ان ٠٠٠٠ يمرُّ بها الغوي » • ديوان
النابغة : ١٤٨ • والغوي : شيطانه الذي يعلمه الشعر •

(١٣) رواية ابن السكيت : « ما قدعت وقادعوني » • ديوان النابغة : ١٤٨ •

قاذعوني : من المتقاذعة ، وهي المهاجاة والمُشَاتِمَة • ونثرِرَ :
 قتلٌ • وشجاني : أحزني • يقول : قبل هَجْوِكَ هَجِيتِ فما نثرِرَ كلامي
 عند المجاورة عليه ، ولا تعذّر علي ما أقول فأحزّن • قال الوزير أبو بكر :
 يريد أن مادّته من الكلام غزيرة •

٥ - (يَصُدُّ الشَّاعِرُ الثُّنْيَانَ عَنِّي

صُدُّودَ الْبِكْرِ عَن قَرَمٍ هِجَانَ)

الثُّنْيَانُ وَالثُّنْيَانُ : الذي دون السيد • ويقال له أيضا : ثِنْيِي ،
 منقوصا^(١٤) ، وهو الذي يُسْتَثْنَى من القوم فلا يلحق بفحولة الشعراء •
 قال الوزير أبو بكر : قال أبو علي : الثنيان ، الذي [يستثنى]^(١٥) من القوم
 رفيعا كان أو دنيئا ولذلك قيل للدون وللضعيف ثنيان ، وللرفيع والشاعر
 ثنيان • وقيل : الثنيان : الذي هو شاعر ، وأبو شاعر • ككعب^(١٦) بن
 زهير وعبدالرحمن^(١٧) بن حسان • وقال أبو عمرو الشيباني^(١٨) : الذي
 يستثنى ، فيقال ما في القوم أشعر من فلان إلا فلانا • ففلان المستثنى هو
 الأشعر الأفضل • وقال الأصمعي : الثنيان : تثنى عليه الخناصر في العدد
 لأنه أول • وقال ابن هشام : هو الذي يستثنى من الشعراء لأنه دونهم •
 والبكر : الصغير • والقرم : الفحل الكريم من الإبل • والهجان : الأبيض •

(١٤) في الاصل منقوص •

(١٥) يستثنى : سقطت من الاصل ، وهي ثابتة في المطبوعة •

(١٦) هو كعب بن زهير بن ابي سلمى ، وفد على الرسول وانشده • انظر ترجمته
 في : الشعر والشعراء : ١٠٤ ، وابن سلام : ٨٣ •

(١٧) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت • انظر ترجمته في ابن سلام : ١٧٩ •

(١٨) اسحق بن مرار ، أبو عمرو الشيباني ، كان راوية عالما باللغة والحديث توفي
 سنة ٢٠٦ • ترجمته واخباره في : الفهرست : ١٠١ ، وانباء الرواة ١ : ٢٢١ ،
 وبغية الوعاة : ١٩٢ ، وطبقات الزبيدي : ٢٢١ ، ومعجم الادباء ٦ : ٧٧ •

جعل نفسه كالفحل الكريم وجعل يزيد كالبكر ، آبي^(١٩) أنه لا يقارنه .
يقول : لا يطيق مهاجاتي كما لا يطيق البكر [مقاومة]^(٢٠) القرم .

٦ - (أَكْرَتَ الْغَيَّ [أ/٦٥] ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ
كَمَا حَادَ الْأَزْبَدُ عَنِ الطَّعَانِ)

أثار الغي : هَيَّجَهُ . والأزبد : البعير الذي على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وعينييه ، فهو نفور أبدا . والعرب تقول : كثر أذب نفور^(٢١) . والظَّعَان : جبل الهودج ، وهي متسعة طويلة يشدُّ بها مركب النساء . قال أبو بكر : لكل امرأة ظعانان في هودجها ، وهذه رواية أبي عمرو . وروى غيره : الطَّعَان بالطاء غير معجمة . يقول : هذا نفور ، كما حاد هذا عن القتال ، ومعناه ، أنك حركت الهجو ثم فررت منه ، كما يفر الأذب عن جبل الهودج .

٧ - (فَإِنَّ يَقْدِرَ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ

تَمَطَّ بِكَ الْمَعِيشَةَ فِي هَوَانٍ)^(٢٢)

تمطَّ : آبي تَمَدَّ ، والمَطَّ والمدَّ واحد ، والطاء تقوم مقام الدال . قال أبو بكر : قال القتيبي : كان الأصمعي ينشده بفتح الميم من تَمَطَّ وفتح الطاء . وقال : جاء عمرو بن كعب إلى [أبي]^(٢٣) عمرو بن العلاء ومعه يونس ، فأَنشده تَمَطَّ بضم الميم والطاء . قال الأصمعي : فقلت له « تَمَطَّ » فقال أبو عمرو ، وأخذها عنه ، وهو مأخوذ من تَمَطَّى ، إذا امتدَّ فحذف الألف منه للجزم . وأبو قُبَيْس : كنية النعمان . صَعَّرَ

(١٩) في الاصل : في .

(٢٠) مقاومة : سقطت من الاصل . وهي ثابتة المطبوعة .

(٢١) مجمع الامثال ٢ : ١٣٣ .

(٢٢) رواية ابن السكيت : « تحط بك المنية في رهان » . ديوان النابغة : ١٤٩ .

(٢٣) أبي : سقطت في الاصل .

قابوس من تصغير الترخيم • يقول : إن قدر عليك امتدت معيشتك بك في
ذُلِّ وهوان •

٨ - (وَتَخْضَبُ لِحْيَةَ غَدْرَتٍ وَخَانَتٍ

بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ أَنْ)

نجيع الجوف : خالسه يعني ، الدَّم • والآني : الشديد الحرارة ، وهو
الذي قد بلغ أناه • يقال منه : قد أنى يأتي فهو آن • قال الوزير أبو بكر :
قوله : وَتَخْضَبُ مَعُطُوفٍ عَلَى «تَمَطَّ» أَي إِنَّ قَدْرَ عَلَيْكَ قَتْلِكَ وَخَضَبُ
لِحْيَتِكَ بَدَمَ جَوْفِكَ • ونسب الغدر الى اللحية مجازا ، وكثيرا ما يقع الذم
عليها ، والمراد بها صاحبها •

٩ - (وَكُنْتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخْشَهُ

وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي)

قوله : ولكن لا أمانة [لليماني] (٢٤) ، قال أبو الحسن : إنما قال ذلك ،
لأنَّ منازل بعض بني عامر مِمَّا يلي اليمن ، وكل ما كان يلي اليمن فهو
يمان • ومنه قولهم : الركن اليماني ، وهو بمكة ، لأنه يلي اليمن •
ويقال : إنَّ يزيد بن الصَّعِقِ هذا المهجو ، كان هو وقومه ، منازلهم
قريب من محالِّ بني الحارث بن كعب ، وهم من اليمن • فكلَّمًا سمع هذا
البيت قال لقومه : طأطنوا رؤوسكم ، يعني إلى مَنْ قيلت له ، أو قال : نمضي
عنكم • فأجابه يزيد ، وقال :

١ - (فَإِنَّ يَقْدِرَ عَلَيَّ أَبُو قُبَيْسٍ

تَجِدُنِي عِنْدَهُ حَسَنَ الْمَكَانِ) (٢٥)

(٢٤) لليماني : سقطت من الاصل •

(٢٥) رواية الاعلم : « وان يقدر • • • ديوان النابغة : ٩١ • ورواية ابن السكيت :

« ان يقدر » • ديوان النابغة : ١٥٠ •

يقول : إن قدر عليّ ، أحسن إليّ وقرّب مجلسي من نفسه .

٢ - (تَجِدْنِي كُنْتُ خَيْرًا مِنْكَ غَيْبًا

وَأَمْضَى بِاللِّسَانِ وَبِالسِّنَانِ) (٢٦)

ويروى : « تجدني كنت آمن منك غيبا » . أي تجدني إذا غبت عنه
ذاكرا له الجميل . « وكنت » ههنا زائدة لا خبر لها . و « خيرا » نصب
على التعديّ لتجدني . وقوله : « وأمضى باللسان وبالسنان » ، أي تجد
لساني بالثناء عليه ماضيا ، وسناني فيما يريد نافذا .

٣ - (وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَامٍ

لَهُ صُرْدَانٍ ، مُنْطَلِقِ اللِّسَانِ) (٢٧)

الـصُرْدَانُ : عرقان مكتنفا اللسان ، ويقال : في باطن اللسان . قال
أبو علي : هما عرقان في أصل اللسان يقياهه . قال أبو الحسن : ويروى :
« له صردان منطلقا اللسان » على أن يكون من صفة اللسان الصردان . أي
له صردان منطلق لسانهما بالهجو والقبح . وقال ابن السيرافي : ويروى :
مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ بفتح اللام والقاف من مُنْطَلِقَ على أنه منصوب على
الظرف . أي له صردان في منطلق اللسان . ومن خفض جعله من صفة شام .
وينسب النابغة إلى الشام ، لِأَنَّ مَنَازِلَ بَنِي ذِيانٍ مِمَّا يَلِي الشَّامَ ، فَنَسَبَهُ
إِلَيْهَا لِأَنَّهُ شَامٌ .

(٢٦) رواية ابن السكيت : « آمن منك غيبا » . نفسه .

(٢٧) رواية الاعم : « منطلقا اللسان » . ديوان النابغة : ٩١ .

٤ - (وَإِنَّ الْغَدْرَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ

بَنَاهُ فِي بَنِي ذُبْيَانَ بَانَ) (٢٨)

يقول : الغدر ثابت في بني ذُبْيَانَ بنزلة البنيان •

٥ - (وَإِنَّ الْفَحْلَ تَنْزَعُ خُصِيَّتَاهُ

فَيُصْبِحُ جَافِرًا قَرِحَ الْعِجَانِ)

الجافر : الذي عُرِلَ عن الضَّرَابِ • والعجان : ما بين الدبر الى الذكر •
قال أبو الحسن • يقول : إن كنتَ فحلاً في الشعر بزعمك ، فقد خَصِيَّتَاكَ
بِإِذْنِنَا لِنَا لِكَ بِمَا قَلْنَا فِيكَ مِنْ هَجْوٍ ، وَهَذَا مِثْلُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَنَاقِضَتَهُ فِي
قَوْلِهِ : « صَدُودَ الْبَكْرِ عَنْ قَرْمِ الْهَجَانِ » •

وقال (١) النابغة : يرثي النعمان بن الحارث بن أبي شمّر الغساني ،
وهو [٦٥/ب] حجر بن الحارث بن جبلة :

١ - (دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَجْهَلْتِكَ الْمَنَازِلُ

وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءِ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ)

قال أبو الحسن : يقول : لَمَّا رَأَيْتَ مَنَازِلَ مَنْ كُنْتَ تَهْوَى فَعَرَفْتَهَا ،
حَرَكَتَ مِنْكَ مَا كَانَ سَاكِنًا ، وَذَكَرْتِكَ بَعْضَ مَا قَدْ نَسِيتَ وَحَمَلْتِكَ عَلَى الْجَهْلِ
وَالصَّبَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَقَوْلُهُ : وَكَيْفَ « تَصَابِي الْمَرْءِ » ،
رَجَعَ يَعْذِلُ نَفْسَهُ وَيُزَجِّرُهَا عَمَّا دَعَتْهُ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهْوِ ، إِذْ لَا يَلِيقُ بِذِي
الشَّيْبِ الصَّبَا .

٢ - (وَقَفَّتْ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبِلَى

مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ) (٢)

الرَّبْعُ : الْمَنْزِلُ حَيْثُ كَانُوا . وَالْمَعَارِفُ : مَا تُعْرَفُ بِهِ الدَّارُ مِنْ
عَلَامَاتٍ . وَالسَّارِيَاتُ : سَحَابٌ يَأْتِي لَيْلًا . وَالْهَوَاطِلُ : السَّوَابِلُ بِالْمَطَرِ .
يَقُولُ : وَقَفَّتْ بِرَبْعِ هَذِهِ الدَّارِ ، وَقَدْ مَحَتِ الْأَمْطَارُ رَسُومَهَا وَغَيَّرَتْهَا .

(١) تأتي هذه القصيدة « الثانية والعشرين » في الاعلم ، و « الثامنة عشرة » في
المطبوعة ، و « الرابعة عشرة » في ابن السكيت .

(٢) رواية ابن السكيت : « غير البلى معالمة » . ديوان النابغة : ١١٣ .

٣ - (أَسْأَلُ عَنْ سَعْدِي وَقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا

عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ سَبْعًا كَوَامِلًا) (٣)

عَرَصَاتُ : جمع عَرَصَة والعُرصة : وسط الدار • قال أبو بكر :
وقوله : « سبع كوامل » ، أراد سبع سنين كوامل ، لم ينقص منهن شي ، •
يقول : وقتت بربع الدار أسائل عن سعدى ، وقد تطاول العهد •

٤ - (فَسَكَيْتُ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةِ عِرْمَسٍ

تَخْبُدُ بِرَحْلِي تَارَةً وَتُنَاقِلُ) (٤)

يقال : سَكَوْتُ وَسَكَيْتُهُ إِذَا أَفَقْتُ • وروحة عرمس : ركوبها في
الرَّوَّاحِ • والعرمس : الناقة الشديدة والصلبة ، والعرمس : الصخرة ، سميت
الناقة بها • والمناقلة : أن تناقل يداها رجليها في السير ، وهو وضع الرَّجْلِ
مكان اليد • قال جرير في وصف الفرس :

ضَرَمَ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ (٥)

يريد لا يضع يده على حجر ، ولكنه ينقله عنه • قال أبو بكر : وكذلك
معنى البيت ، أن هذه الناقة إذا دخلت في الوعر من الأرض الكثيرة الحجارة ،
أحسن نقل رجليها ويديها ولم تضعها على مكان يديها •

(٣) رواية ابن السكيت : « وقد مرّ دونها على حجرات الدار » • ديوان النابغة :
• ١١٣

(٤) رواية ابن السكيت : « فسل الهوى واستحمل الهم عرمسا » • نفسه : ١١٤ •
وفي المطبوعة : « وسليت ما عندي » • •

(٥) ديوان جرير : ٤٦٨ ، وصدر البيت : « من كل مشترف وان بعد المدى » •
وانظر النقائض ١ : ٣٠٣ •

٥ - (مَوْثِقَةُ الْأُنْسَاءِ مَضْبُورَةٌ الْقَرَا

نَعُوبٍ إِذَا كَلَّ الْعِتَاقُ الْمَرَاسِلَ)^(٦)

ويروى : « مَوْثِرَةُ الْأُنْسَاءِ » قال ابن الأعرابي : وذلك لِقِصْرِ نَسَاها ، وتَأطير عرقوبها . والتأطير : القطف فيهما ، وذلك مِمَّا تُوصَفُ به ، فإذا استرخى نساها لم تأطر رجلاها وضعفت ، مِمَّا تُعَابُ به ، وكذلك الفرس أيضا . وقال أبو بكر : قال أبو عمرو : « وموترة » شديدة التوتير كَأَنَّهَا قَوْسٌ . والنَّسَاءُ عِرْقٌ " يستبطن الفخذ ، ولا تقول العرب : « عرق النسا » لأن النسا هو العرق ، والشيء لا يضاف إلى نفسه . وحكى الكسائي وغيره أَنَّهُ يُقَالُ : عرق النسا ، وهو مذكر . يقال : هاج به النسا ، ويشنى بالياء والواو ، فيقال نَسِيَانٌ وَنَسَوَانٌ . ومضبورة : موثقة . والقرا : الظهر . والنعوب : التي تنعب في سيرها ، أي تسرع . يقال : ناقة نعوب ، أي سريعة ، وفرس مُنْعَبٌ : أي جواد . والعتاق : الكريمة . والمَرَاسِلُ : جمع مرسال ، وهي السريعة . معنى البيت : أنه وصف قوة الناقة التي استعملها في تسليته نفسه .

٦ - (كَأَنَّ شِدْدَتَ الرَّحْلِ يَوْمَ تَشَدَّرَتْ

عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلٌ)^(٧)

(٦) رواية ابن السكيت : « موترة الانساء معقورة القرا ذقونا اذا ... » ديوان النابغة : ١١٤ . ومعقودة : اي مدمجة مدورة .

(٧) رواية ابن السكيت : « كاني شددت الرحل حين شدته » . ديوان النابغة : ١١٤ . وعائل : واد لبني ابان بن دارم من دون بطن الرمة . وقيل : هو واد بنجد . وقيل : الذي يقتضيه الاشتقاق ان يكون عائل جبلا ، يجوز ان يكون الوادي منسوباً الى الجبل لكونه من لحفه . (معجم البلدان ٤ : ٦٨) .

ويروى : الكور ، وهو الرحل • وتشذرت : نشطت وأسرت •
وعاقل : جبل كان يسكنه حجر بن الحارث بن آكل المرار إذا صاد الوحش •
يقول : كأنني ركبت بركوبي هذه الناقة ، عييراً قارحا من حُمُرِ هذا
الموضع • وخَصَّ القارح لقوَّته وتام سنه •

٧ - (أَقْبَبَ كَعْقِدِ الْأَنْدَرِيَّ مُسْحَجٍ

حَزَابِيَّةٍ قَدْ كَدَّمْتَهُ الْمَسَاحِلُ) (٨)

ويروى : ككد الأندري • والأندري : قرية بالشام (٩) • والكد :
الجبل • قال أبو بكر : ومن روى « كعقد » ، أراد الطاقة من الجبل ، وهو
ما طفر منه (١٠) • والمسحج : المُعَضُّض • وحزابية : غليظ شديد • وكدَّمته :
عضضته • المساحل : الحمر ، واحدها مِسْحَل • يقول : هذا العيِّر قد
خمس بطنه وارتفع ، وتوثق خلقه واستحکم • وأراد بقوله : كدَّمته
المساحل ، أن الحُمُر قد دافعت عن الأتُن ودافعا ، وغاضته عليها حتى
غلبها وانفرد بها •

٨ - (أَضْرَّ بِجَرْدَاءِ النِّسَالَةِ سَمْحَجٍ

يُقَلِّبُهَا إِذْ أَعْوَزَتْهُ الْحَلَائِلُ) (١١)

(٨) رواية ابن السكيت : « كعقد الاندري معقرب » ، « قد كدحتاه » • ديوان
النايعة : ١١٤ •

(٩) ويقال : هي الاندرين ، التي ذكرها عمرو بن كلثوم • قرية في جنوبي حلب ،
بينهما مسيرة يوم للراكب ، في طرف البرية وليس بعدها عمارة • (معجم
البلدان ١ : ٢٦٠) •

(١٠) جاء في المطبوعة ما يلي : « ومن روى كعقد ، اراد الطاقة من الجبل ، وهو ما
ضفر منه » • وهو تصحيف • وقال ابن السكيت : عقد : طاق من البناء •
ديوان النايعة : ١١٤ ، الحاشية •

(١١) رواية ابن السكيت : « يقلبها قد اعوزته الحلائل » • نفسه : ١١٥ •

النسالة : ما تناسل من الشعر وتساقط . يقال منه : أنسل ريش الطائر ،
 ووبر البعير إذا سقط . والسحج والسحاج : الطويلة الظهر . والحلائل :
 جمع حليلة [أ/٦٦] . ويقلبها : يصرها . يقول : قد أضرَّ هذا العيِّر بهذه
 الأتان ، وإضراره بها عضته لها وغيرته عليها . وقوله : « اذ اعوزته الحلائل »
 أي أعجزته ، يريد لَمَّا فاتته العانة ، وانفرد بهذه الأتان ولم يكن له سواها ،
 إمَّا لفحالة صاوَلتَه عنها فاقتطعها ، وإمَّا لسوء مصاحبته لها وغيرته
 أضرَّ بها هذا الإضرار .

٩ - (إِذَا جَاهَدْتَهُ الشَّدَّ جَدَّ وَإِنْ وَنَتْ

تَسَاقَطَ لَأَوْانٍ وَلَا مِتَخَاذِلٌ)

الشَّدَّ : العَدُو . وقوله : وَنَتْ : فترت . وتساقط : انحل . وترك
 من عَدُوِّهِ من غير أن يني ويفتر . والمتخاذل : الذي يخذل بعضه بعضا .
 يقول : إذا اجتهدت الأتان في العدو وشأت (١٢) العيِّر في الإجهاد - أي
 أرادت أن تساويه فيه - جدَّ العيِّر متابعة لها . وَإِنْ : هي فترت ، ترك
 من عدوه من غير أن يفتر ولا يخذلها في الحالتين جميعا ، لا في الجَدَّ ولا
 في الفتور .

١٠ - (وَإِنْ هَبَطًا سَهْلًا أَثَارًا عَجَاجَةً

وَإِنْ عَلَّوْا حَزًّا نَأَّ تَشَطَّطَتْ جَنَادِلٌ) (١٣)

(١٢) في المطبوعة : وساوت ، واطنه تصحيفا ، لانه لا يمكن ان يقول : وساوت
 العير في الاجتهاد . ثم يفسره بقوله : اي ارادت ان تساويه .
 (١٣) رواية ابن السكيت : « اثارا غيابة » ، « تقضت جنادل » . ديوان النابغة :
 ١١٥ . وغيابة : غبرة .

أثارا : حرّكا • وعجاجة : غبرة • والحزّن : ما غلظَ • وتشظّت :
تكرت • والجنادل : الحجارة • وروى ابن الأعرابي : « تقضّت » ، أي
تَقَضَّضَتْ ، من الإِنْقِضَاضِ يقول : إذا صار إلى ما سهّل من الأرض ،
وصلّب ، كسرا الحجارة • فهما يأتیان بَعْدُوٍ بعد عَدُوٍ ويتزيّدان •
قاله أبو الحسن •

١١ - (وَرَبِّ بَنِي الْبَرِشَاءِ ذُهْلٍ وَقَيْسِهَا

وَشَيْبَانَ حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا الْمَنَاهِلُ)^(١٤)

البرشاء : أم شيبان وذهل وقيس بني ثعلبة • قال ابن الكلبي :
إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِرِشَاءٍ لِأَنَّ الضَّرَّتَيْنِ اقْتَلَتَا ، فَأَلْتَقَتَا إِحْدَاهُمَا عَلَى
وَجْهِ الْأُخْرَى نَارًا ، وَقَطَعَتْ تِلْكَ يَدَ هَذِهِ ، فَصَارَتْ هَذِهِ جِذْمًا بَقِطْعِهَا
وَالْأُخْرَى بِرِشَاءٍ بِأَثَرِ النَّارِ • واستبهلتها : أخرجتها ، ويقال : استبهلتها ، أقامت
بها مبهلة ، أي مهملة • والناقة الباهل : التي لا صرار عليها • ويقال :
استبهلت الناقة ، إذا أتيتها ولا صرار عليها •

١٢ - (لَقَدْ غَالَنِي مَا سَرَّهَا وَتَقَطَّعَتْ

لِرَوْعَاتِهَا مِنْئِي الْقَوَى وَالْوَسَائِلِ)^(١٥)

(١٤) رواية ابن السكيت : « لعمر بني البرشاء قيس وذهلها » ، « حيث
استبهلتها السواحل » • المصدر السابق نفسه •

(١٥) رواية ابن السكيت :

« لقد سرها ماغالني وتقطعت
لرواعته مني العرا والوسائل »
ديوان النابغة : ١١٦ •

غالي : فَدَحْنِي^(١٦) وشقَّ عليَّ • والقوَى : جمع قوة ، والقوى : طاقات الجبل • والوسائل : الأسباب • يقول : لقد شقَّ عليَّ ما سرَّ قيسا من موت النعمان ، وتقطعت لروعات منيَّته قوَّتي ، وذَهبت بذهابه ، أسباب المودة التي كانت بيني وبينه • وجائز أن يكون ، انقطعت قوى جبل مودته التي كانت مبرمة • قال ابو بكر : وهو أحسن • ويروى : « لروعاته » ، أي لروعات موت النعمان ، فإذا ذكرت الضير عاد على الموت ، واذا أثت عاد على المنيَّة •

٣١ - (فَلَإِ يَهْنِيءِ الْأَعْدَاءُ مَصْرَعٌ مَلَكَهِمْ

وَمَا عَتَقَتْ مِنْهُ تَمِيمٌ وَوَائِلٌ)^(١٧)

يقال : أَعْتَقْتُ الْعَبْدَ فَعَتَقَ ، ومعناه ههنا نجا • و « ما » ، مع عتقت ، في موضع المصدر عطف على مصرع • تقديره : لا يهنيء الأعداء موت النعمان ونجاتهم منه ، وذلك أنك كان يغزوهم ، فموته نَجَوْا منه واستراحوا من مَعْرَتِهِ • قال ابو بكر : ورواها ابو عمرو : « ولا عتقت منه تميم ووائل » ، على أن تكون « لا » دعاء • أي لا هتأهم الله موته ولا نَجَاهم بعده • والأول أحسن •

١٤ - (وَكَانَتْ لَهُمْ رَبِّعِيَّةٌ يَحْدَرُونَهَا

إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقِبَائِلُ)

(١٦) في المطبوعة : احزني •

(١٧) رواية ابن السكيت : « مصرع ربهم » ، « ولا عتقت منه » • ديوان النابغة :

رَبْعِيَّةٌ : غزوة في الربيع ، أو كتيبة معروفة ، وإنما كان غزوهم في
 بَقِيَّةَ الشتاء ، وذلك أَنْ الخيل إذا وجدت ماء ناقعا في الأرض قطعت به
 الأرض وكان لها صلة في الغزو . قال أبو بكر : قوله يحذرونها ، أي يخافها
 قيس وتميم . وقوله : إذا خضخضت ، أي حركت الماء باستقائها منه ، بالدلو
 وغير ذلك من آلات الماء والرواية . وعلى هذا المعنى القبائل : جمع قبيلة ،
 ورواه أبو الحسن : القبائل : جمع قبيلة وهي القطعة من الخيل . والرواية
 الأولى أحسن .

١٥ - (يَسِيرُ بِهَا النُّعْمَانُ تَغْلِي قَدُورُهُ)

تَجِيْشٌ بِأَسْبَابِ الْمَنَائِمِ الْمَرَّاجِلِ)

يجيش [٦٦/ب] : يغلي . والمرجل : قدور ، والقياس أَنْ يقال لكل
 قدر مِرْجَلٌ . ضرب غليان القدر مثلا لاستعار الحرب وشدة ما ينال
 العدو منها . يقول : يسير النعمان بهذه الكتيبة ، وهي تقور وشررها يطير ،
 أي لا يستطيع أحد أن يدنو منها كما لا تقرب القدر في شدة غليانها .

١٦ - (يَحْتَدُ الْحُدَاةَ جَالِزاً بَرْدَائِهِ)

يَقِي حَاجِبِيَهُ مَا تُشِيرُ الْقَنَابِلِ) (١٨)

ورواه أبو عبيدة « عاصبا بردائه » ، والعاصب : الذي قد عصب رأسه .
 والجالز : الذي قد تعصب بعمامة . أخذه من جاز الستر : إذا عصبه بعقب
 وشده به . والحدادة : السائقون ، وكل تابع شيئا ، فقد حداه . وقوله :

(١٨) يأتي بيت بعد هذا البيت في رواية ابن السكيت ، لم يثبت عند البطلوسي

ولا الاعلم ، وهو :

تخب بأحقيها الدروع كأنها نهاء نقيع أفرطته السوائل

ديوان النابغة : ١١٧ .

حاجبيه ، أراد عينيه • والقنابل : جمع قنبلة ، وهي القطعة من الخيل • يقول :
 إنه قد شمرّ لهذه الحال وباشرها بنفسه ، ولذلك ضرب المثل بقوله : عاصبا
 بردائه ، جاداً في الأمر مضمراً له •

١٧ - (يَقُولُ رِجَالٌ يَنْكِرُونَ خَلِيقَتِي

لَعَلَّ زِيَادًا - لَا أَبَا لَكَ - غَافِلٌ) (١٩)

الخليقة : الطبيعة • وزياد : اسم النابغة • والغافل : اللاهي عن الشيء ،
 التارك له •

١٨ - أَبِي غَفَلْتِي أَتَيْتِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ

تَحْرَكَ دَاءٌ فِي فِئَادِي دَاخِلٌ) (٢٠)

ويروى : « تحرك داء في شعاني داخل » • والشغاف : حجاب القلب •
 قال أبو بكر : معنى البيت ، أنه ردّ على من زعم أنّه غافل عن موضع النعمان •
 يقول : كيف أغفل عن موته ، وفي فؤادي من تذكّر أياديه إليّ ، وفقدني
 لها بموته ما يبعثني على ألاّ أغفل • وتقدير البيت في الإعراب : أبي الغفلة
 التذكّر • فأنّ وما بعدها في موضع الفاعل •

١٩ - (وَإِنَّ تِلَادِي إِنْ ذَكَرْتِ وَشِكْتِي

وَمُهْرِي وَمَا ضَمَّتْ إِلَيَّ الْأَتَامِلُ) (٢١)

(١٩) رواية ابن السكيت : (يجهلون خليقتي) • نفسه : ١١٨ •

(٢٠) رواية ابن السكيت : « تحرك حزن في حشا القلب داخل » • نفسه •

(٢١) رواية ابن السكيت : « وان تلادي اذ ذكرت وشكتي » • نفسه •

التلاد : المال القديم • والشككة : السلاح • وأراد بالمهتر الفرس •
والآنامل : الأصابع ، وكنى بها عن اليد • وهم يكونون باليد عن الملك •
يقولون : ما حوته يدي ، أي ملكي • ومن ذلك : « في يد زيد الضيعة
النفيسة » لم يريدوا أنها حاكة في يده ، وإنما يراد أنها في ملكه •

٢٠ - (حِبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا

هَجَانُ الْمَهَا تَحْدَى عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ) (٢٢)

حباؤك : أي هبتك • والعيس : الابل البيض • وهجان المها : بيضا •
وتحدى : تساق • وروي : تروى من الرديان ، وهو السير •
والرحائل : جمع رحالة ، وهي السرج • جعل « حباؤك » خبر « إن » •
فتقديره ، إن تلادى وسلاحى وسرجي وفرسي وملك يسيني حباؤك • والعيس
عُطِفَ على موضع المنسوب بإن ، وإن شئت ، كان رفعا بالابتداء وحذف
الخبر كأنه قال : وإن العيس حباؤك • قال أبو بكر : وجائز أن
يروى بالنصب •

٢١ - (فَإِنَّ تَكَ قَدَّ وَدَعَّتْ غَيْرَ مُذَمَّمٍ

أَوْ أَسِيٍّ مَلِكٍ ثَبَّتَتْهَا الْأَوَائِلُ) (٢٣)

ودعت : فارقت • والأواسي : جمع آسية ، وهي السارية والدعاماة •
يقول : إن كنت فارقت هذا الملك الذي كان آباؤك أورثوك إياه ، فلم
تفارقته وأنت تدم ، بل فارقته وأنت تحمد وتثجع عليك • وكان
مات حتف أفته •

(٢٢) رواية ابن السكيت : « تردى عليها الرحائل » • نفسه •

(٢٣) رواية الاعم : « ثبتته الاوائل » • ديوان النابغة : ٩٣ ، ورواية ابن السكيت :
أسسته الاوائل : ديوان النابغة : ١١٩ •

٢٢ - (فَلَا تَبْعُدَنَّ إِنَّ الْمَيِّتَةَ مِنْهُلٌ)

وَكَلْبٌ امْرِيٌّ يَوْمًا بِهِ الْحَالُ زَائِلٌ^(٢٤)

لا تبعدن : لا تهلكن ، يقال : بَعُدَ يَبْعُدُ ، إذا هلك ، والمصدر « بَعُدَ » بفتح العين . والمنهل : المكان الذي يَنْهَلُ منه ، أي يَشْرَبُ . قال أبو بكر : قال أبو الحسن : والحال ههنا الموت ، ولذلك ذكر فقال زائل . قوله : لا تبعد : دعاء ، استعمل في غير موضعه لأنه لا يقال : لا تهلك لمن هلك ، وإنما فعلوا هذا استراحة لئلا يحققوا الموت . ألا ترى أَنَّ النابغة عبّر عن هذا في قوله :

يَقُولُونَ حِصْنَ ثَمَّ تَأَبَى نَفْسُهُمْ

وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَالُ جُمُوحٌ^(٢٥)

٢٣ - (فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا)

أَبُو حَجْرٍ إِلَّا لَيْالٍ قَلَائِلٌ)

أبو حجر : كنية النعمان بن الحرث . يقول : لو سلم من الموت ، لكان الخير كله يقرب علينا ، ويجيء إلينا بمجيئه .

٢٤ - (فَإِنَّ تَحْيَا لَا أَمَلٌ حَيَاتِي وَإِنْ تَمَّتْ)

فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ)^(٢٦)

يقول : إن حَيَّتْ لم أَمَلْ الحياة لِمَا أَنَا لَهُ مِنَ الْخَيْرِ بِكَ . وإنْ مِتَّ فما في الحياة نفعٌ بعدك .

(٢٤) رواية الاعمش « ان المنية موعده » . ديوان النابغة : ٩٣ .

(٢٥) ديوانه : ٢١٣ .

(٢٦) لم يثبت ابن السكيت هذا البيت .

٢٥ - (فَآبَ مُصَلِّوهُ بِعَيْنِ جَلِيَّةٍ)

وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ [٦٧/أ] (٢٧)

قال الأصمعي : قوله : آب مصلوه ، أراد قدم الأول بخبر موته ، ولم يتبينوا ولم يُصدّقوا . وجاء المصلون ، وهم الذين جاءوا بعدهم بخبر موته ، بعين جليّة ، أي بخبر صادق أنّه قد مات . وإنما أخذه من السابق والمصلي . وكان الخبر الأول لم يصدق فصدق الثاني . وقال أبو عبيدة : مصلوه : يعني أصحاب الصلاة ، وهم الرهبان وأهل الدين منهم ، وقوله : بعين جليّة : أي علموا أنه في الجنة . ويروى مصلوه ، بالضاد معجمة : وهم الدافنون . بعين جليّة ، أي أنّهم قد دفنوه . وقوله : « وعودر بالجولان حزم ونائل » : أي تركوا في القبر رجلا كان يحزم في أفعاله وينيل قاصديه .

٢٦ - (سَقَى الْغَيْثُ قَبْرًا بَيْنَ بَصْرَى وَجَاسِمٍ)

بِغَيْثٍ مِنْ الْوَسْمِيِّ قَطْرٌ وَوَابِلٌ (٢٨)

بُصْرَى وَجَاسِمٌ (٢٩) : موضعان بالشام . والوسميّ : أول المطر ، لأنه يسم الأرض بالنبات . قال أبو بكر : وتدعو العرب للقبور بالسُقيا ، ليكثر الخصب حولها فيقصد . فمن مرّ بها دعا لها بالرحمة .

(٢٧) رواية ابن السكيت : « وآب مصلوه » . ديوان النابغة : ١١٩ ويأتي فيه هذا البيت بعد البيت الذي يليه هنا ، وبيت آخر لم يثبت البطلوسي ، وهو :

وغيب فيه يوم راحوا بخيرهم

أبو حجر ذاك المليك الحلالح

(٢٨) رواية ابن السكيت للعجز : « ثوى فيه جود فاضل ونوافل » . ديوان النابغة : ١١٩ .

(٢٩) بصرى : بالشام من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حوران ، مشهورة عند العرب قديما وحديثا . (معجم البلدان ١ : ٤٤١) . وجاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ ، على يمين الطريق الاعظم الى طبرية . (معجم البلدان ٢ : ٩٤) .

٢٧ - (وَلَا زَالَ رَيْحَانٌ وَمِسْكٌ وَعَنْبَرٌ)

عَلَى مَنْتَهَاهُ دِيمَةٌ ثُمَّ هَاطِلٌ)

وروى ابن الأعرابي : « ريحان » ومسك « تشبثه على منتهواه »
فقوله : تشبه ، أي تهيج رائحته وتذكيه . ومنتهواه : موضع تباعده عن الأحياء
والأحبة . ومن روى « منتهاه » أراد قبره ، وسماه منتهى ، لِأَنَّه الموضع
الذي لم يقدر أن يتجاوزه ، واليه منتهى كل شيء .

٢٨ - (وَيُنْبِتُ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مَنُورًا)

سَأْتَبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ) (٣٠)

الحوذان والعوف : نبات إلا أن الحوذان أطيب رائحة . وأنشد
سيبويه هذا البيت بالرفع ولم يجعله جوابا ، أراد وذلك ينبت حوذانا ، أي
أَنَّه ينبت الحوذان على كل حال . وقال المبرِّد : لو جعله جوابا ونصب ،
لكان وجها جيدا . وقوله : « سأتبعه من خير ما قال قائل » ، أي سأثني عليه
بخير القول ، وأذكره بأحسن الذكر .

٢٩ - (بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ)

وَحُورَانٌ مِنْهُ مُوَحِّشٌ مُتَضَائِلٌ) (٣١)

حارث الجولان . والجولان : موضع بالشام . وحوران بالشام أيضا .
وموحش : أي ذو وحشة . ومتضائل : متصاغر . ومثله :

لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزَّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ

سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخَشَعُ) (٣٢)

(٣٠) لم يثبت ابن السكيت هذا البيت .

(٣١) رواية ابن السكيت : « من هلك ربه » ، « وحوران منه خاشع متضائل » .
ديوان النابغة : ١٢٠ .

(٣٢) البيت لجرير . انظر ديوانه : ٣٤٥ .

٣٠ - (قعوداً له غَسَّانٌ يَرْجُونَ أَوْبَهُ

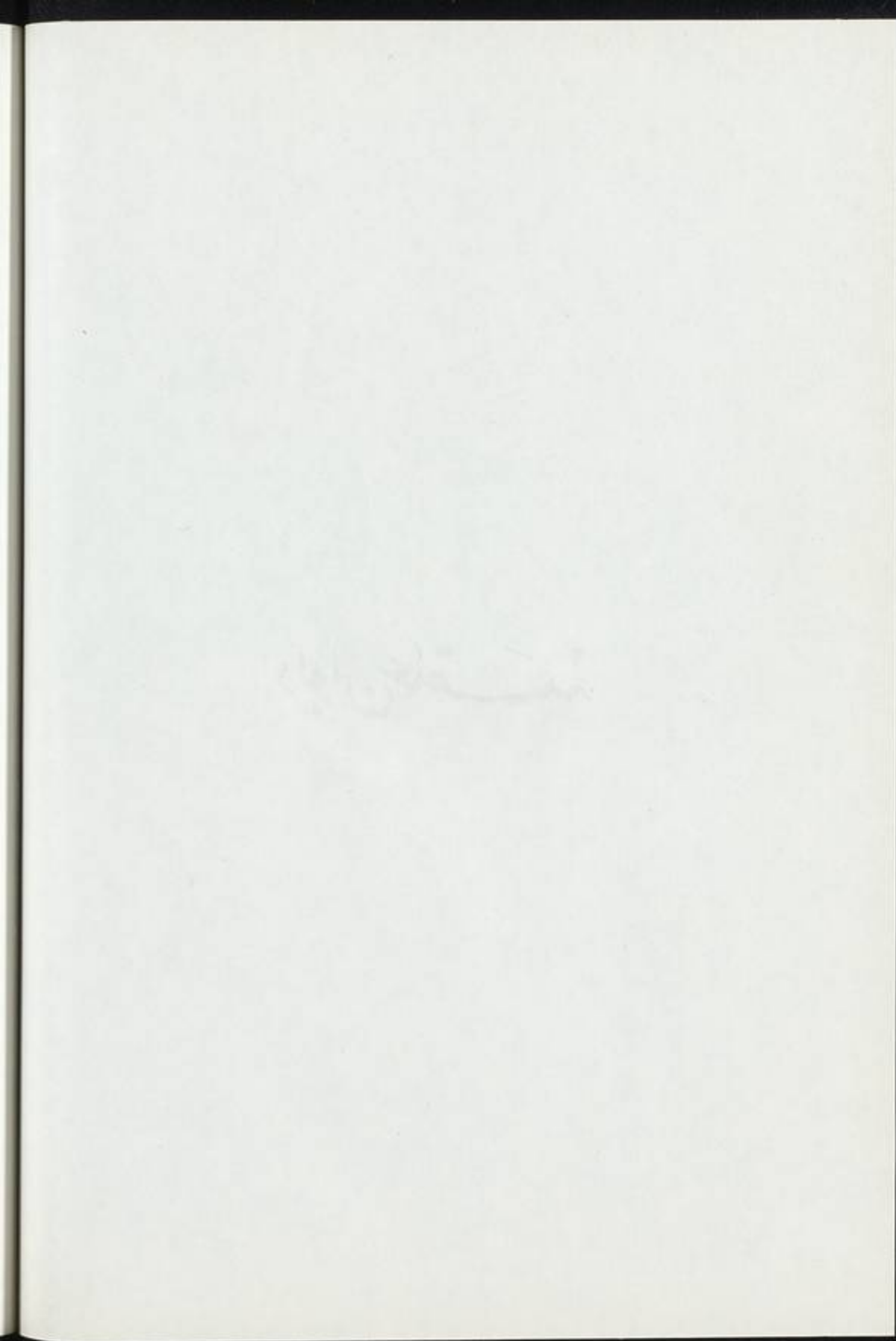
وَتَرَكٌ وَرَهْطٌ الْأَعْجَمِينَ وَكَائِلٌ) (٣٣)

غَسَّانٌ : قبيلة النعمان وهم من أولاد مزيقياء (٣٤) ، وغسان ليس
بنسب لهم ، وإنما هو ماء بالشام ، نزلوه فغلب عليهم . فَمَنْ أقام منهم
باليمن فهم أزد شنوءة وهم « أزد السراة » ، ومن سار منهم مع من سار ،
فتخلف بمكة ، فهم خزاعة لا نخاعهم عن أصحابهم . ومن أقام منهم بالمدينة
فهم الأوس والخزرج ، ومن نزل منهم « بعُمان » فهم المرون . وصف في
البيت أن العرب والترك والعجم كانوا يأملونه ويرجون خيره .
تَمَّ شعر النابغة بحمد الله وعونه . وحسبنا الله ونعم الوكيل . يتلوه
شعر علقمة إن شاء الله .

(٣٣) رواية ابن السكيت : « سجود ٠٠٠ يرجون فضله » . نفسه .

(٣٤) انظر جمهرة الانساب : ٤٧٣-٤٧٤ .

دیوانِ علقمہ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال علقمة^(١) بن عَبْدَةَ بن النعمان بن قيس^(٢) ، أحد بني عبيد بن ربيعة ، - وهو ربيعة الجوع -^(٣) بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وهو الذي يقال له الفحل ، لأنه خلف امرأة القيس على امرأته فسمي الفحل . وقيل : إن في رهطه رجلا يقال له علقمة الخصي ، ففرق بهذا اللقب بينهما .

(١) انظر ترجمته وخباره في : الاغاني ٢١ : ٢٢٤ ، والشعر والشعراء : ١٧٠ ، والخزانة ١ : ٥٦٥ . والموشح : ٢٨ ، ومعاهد التنصيص ١ : ١٧٥ ، وابن سلام : ١١٦ .

(٢) هكذا ورد في : المفضليات : ٧٦٢ ، وفي الاغاني ٢١ : ٢٢٤ . وفي شرح الاعلام لديوانه : ٣ ، جاء : ابن النعمان بن ناشرة بن قيس . وفي الخزانة ١ : ٥٦٦ ، علقمة بن عبدة بن ناشرة بن عبيد . وكذلك في المفضلية ١١٩ ص : ٧٦٤ . وجاء في معاهد التنصيص ١ : ١٧٥ ما يلي : « وعلقمة بن عبدة بن عبد المنعم النعماني ، ينتهي نسبه الى نزار » .

(٣) جاء في النقائض ١ : ١٨٦ ما يلي : « الربائع ثلاثة : ربيعة الكبرى ، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يلقب ربيعة الجوع ، وهم رهط علقمة بن عبدة الشاعر . وربيعه الوسطى ، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد . وربيعه الصغرى ، وهو ربيعة بن مالك بن حنظلة . . . وكل واحد من الربائع عم صاحبه » .

وقد أخطأ ابن دريد في الاشتقاق : ٢١٨ حيث قال : « ومن بني مالك بن حنظلة » . « علقمة بن عبدة » اذ ان علقمة من بني مالك بن زيد مناة . وانظر كذلك المفضليات : ٧٧٢ .

وكان لعلقمة بن عبدة أخ يقال له : شأس بن عبدة ، أسره (٤) الحارث بن أبي شمّر الغساني مع سبعين رجلاً - تأتي بعد - • وقيل : إن شأسا ابن أخيه • فقال :

- ١ -

١ - (طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبٌ)

طحا بك : اتسع • يقال : طحا يطحو ، مثل ، دحا يدحو • وطحا بك همك ، يطحها طحواً وطحياً ، أي ذهب بك • وقيل : طحا ، بسط ومنه سُمِّيَ طاحية • والطرب : خِفَّةٌ تصيب الرجل لشدة الفرح ، أو لشدة الحزن • يقول : ذهب بك قلبك في طلب الحسان بعد مُضِيِّ الشَّبابِ واقبال [٦٧/ب] المشيب فبئس الفعل أن تصير مغرماً بهن وأنت شيخ •

٢ - (تَكَلَّفَنِي لَيْلَى وَقَدَّ شَطٌّ وَلِيَّهَا
وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبٌ)

شَطٌّ : بَعْدٌ • والوَلِيَّ : العهد القريب الذي وَلِيَّكَ من قريبا • والعوادي : الشواغل • وعدوت : بمعنى صرفت • والخطوب : الأمور ، واحداً خُطْبٌ • قال أبو بكر : يقول : تكلفني يا ليلي وقد بَعُدَ عهدها ، وحالت خطوب الدهر بيني وبينها ، وصرفتني شواغل عنها •

(٤) سبب أسر شأس ، انه كان في جيش المنذر ، في معركة عين أباغ • فلمسا هزمت جيوش الحارث جيوش المنذر ، أسرت الكثيرين ، ومن بينهم شأس هذا • انظر الكامل لابن الاثير ١ : ٣٢٨ •

٣ - (مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا

عَلَى بَابِهَا مِنْ أَنْ تَزَارَ رَقِيبٌ)

مُنْعَمَةٌ : أي ذات نعم . قال الوزير أبو بكر : قوله : ما يستطاع

كلامها ، أي لا يُوصل إليها فتكلمم خوف الرقيب .

٤ - (إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تَفْشِ سِرَّهُ)

وَتَرْضِي إِيَابَ الْبَعْلِ حِينَ يُوُوبُ)

البعل : الزوج . يقول : اذا غاب عنها بعلمها لم تخنه باتخاذ خليل غيره

تفشي سره إليه . فإذا رجع إليها واطلع [على] (٥) ما كان من سلامتها ، أَرْضَاهُ

ذلك ، وقرت به عينه .

٥ - (فَلَا تَعْدِ لِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَمَّرٍ

سَقَّتِكَ رَوَايَا الْمِزْنِ حَيْثُ تَصُوبُ) (٦)

المُعَمَّرُ والغَمَرُ : الذي لم يُجَرَّبِ الأمور ، والذي كان الجهل غلبه

وغطى عليه ، وقيل : المُعَمَّرُ ، المغلوب الذي غلبته الرِّجَالُ . وروايا

المِزْنِ : ما حمل منه الماء . وَتَصُوبُ : تقصد . يقال : صَابَ يَصُوبُ

صَوْبًا . قال أبو بكر : يقول : لا تساوى بيني وبين مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ ،

فِيَاتِي مِنَ الْكَمَالِ بَحِيثٌ لَا أَسْوَأِي بِهِ .

٦ - (سَقَاكَ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ

تَرَوْحُ بِهِ جُنْحَ الْعَشِيِّ جَنُوبٌ)

(٥) على : سقطت في الاصل .

(٦) في المفضليات : ٧٦٩ ، حين تصوب .

يمان : سحاب يأتي من ناحية اليمن ، وهو ينشأ بريح الجنوب ، فلا يكاد يخطيء صوبه . والحَبِيَّ : ما اتصل بعضه ببعض من السحاب فاتشر . وهو في معنى فاعل ، كما يقال : عليم وعالم . وجنح العشي : إقبال الليل إذا جنحت الشمس للغروب . قال الوزير أبو بكر : دعا لها بسقيًا السحاب الذي لا يخطيء صوبه ، وبأغزرها مطرا ، وذلك أن عوارض^(٧) العشي أغزر من غيرها .

٧ - (وَمَا أَنْتَ أَمَّ مَا ذَكَرَهَا رَبْعِيَّةٌ)

يُخْطِئُ لَهَا مِنْ ثَرْمَدَاءَ قَلِيْبُ)

رَبْعِيَّةٌ : منسوبة إلى ربعة بن مالك . وثرمداء^(٨) : منزلها . قال أبو بكر : ورواه أبو علي بالفتح ووزنه « فَعَلَاءَ » مثل بَرِّ نَسَاءَ ، ويرويه ابن ولاد^(٩) بالضم . « ثَرْمَدَاءَ »^(١٠) . والقليب : البئر ، سميت قليبا لأنه يُقَلَّبُ ما في بطنها من التراب على ظهرها ، والقبر يسمى أيضا قليبا . معنى البيت : أنه أقبل على نفسه يخاطبها ويعاتبها ، وينكر عليها تذكرها من بعدت عنه . وهذا استفهام فيه معنى الإنكار والتوبيخ . وقوله : يخط لها من « ثرمداء قليب » معناه ، أنها مقيمة بهذا المكان ، ومن أقام في مكان ،

(٧) في الاصل : عوض .

(٨) ثرمداء : بلد ، وقيل : « قرية بالوشم من ارض اليمامة . . . وهو خير موضع بالوشم » . (معجم البلدان ٢ : ٧٦) .

(٩) هو احمد بن محمد بن الوليد ولاد ، أبو العباس ، النحوي التميمي المصري . خرج الى العراق وسمع من الزجاج وطبقته . توفي سنة ٣٣٢ . انظر ترجمته واخباره في : انباء الرواة ١ : ٩٩ ، وطبقات الزبيدي : ٢٣٨ ، وبغية الوعاة : ١٦٩ ، ومعجم الادباء ٤ : ٢٠١ .

(١٠) انظر كتاب المقصور والمدود : ٢٥ ، والرواية فيه بالفتح .

فلا بُدَّ أن يَخْتَطَّ ويحتفر ماءً يقيم عليه • ويمكن أن يكون أنها مقيمة بهذا المكان لا تبرح منه حتى تموت فيحتفر فيه قبرها • كما يقال : من هذا المكان تحشر •

٨ - (فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي

بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ

الأدواء : جمع داء • والنساء : جمع نسوة ، على لغة من فتح ، والباء كثيرا ما تقع مع السؤال بمعنى « عن » مثل قوله [تعالى] (١١) « فاسأل به خبيراً » ، (الفرقان : ٥٩) ، أي عنه • يقول : إن تسألوني عن النساء فأنا طبيب بأدوائهن ، أي عالم • ثم فسّر فيما بعد الادواء •

٩ - (إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ

فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وُدِّهِنَّ نَصِيبٌ)

هو مثل قول امرئ القيس (١٢) :

أَرَاهُنَّ لَا يَحْبِبُنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ

وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

قال أبو بكر : إلا أن بيت امرئ القيس أحسن ، لأنه جمع في بيت واحد ما فصل علقمة •

١٠ - (يَرِدُنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ

وَشَرَّخُ الشُّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ)

(١١) تعالى : سقطت من الاصل •

(١٢) ديوانه : ١٠٧ •

الثراء : كثرة المال . ويقال منه : أثرى فلان يُثْرِي إثْرَاءً . وزاد أبو زيد « ثْرِيَّ » بكسر الراء ، ويقال : ثْرِيَّ ثْرِيَّ ثْرِيَّ ثْرِيَّ ، فهو ثْرِيٌّ إذا كثُرَ ماله . ومنه : سمِّي الرجل (١٣) ثروان . وشرح الشباب : أوله . أحسن الطائي في كشف هذا المعنى حيث يقول (١٤) :

أَحْلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا
مَنْ كَانَ أَشْبَهَهُمْ ° [٦٨/أ] بِيَهْنٍ خُدُودًا
حَتَّى إِذَا مَا الشَّعْرُ سَوَّدَ وَجْهَهُ
صَارَ الْمُسْوَدَّ عِنْدَهُنَّ مَسْوَدًا

١١ - (فَدَعَهَا وَسَلَّ الِهْمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
كَهَمِّكَ فِيهَا بِالرَّدْفِ خَيْبٌ)

الجَسْرَة : الطويلة من النوق ، ويقال : رجل جَسْرٌ ، وجمل جَسْرٌ ، أي ماضٍ ، وناقاة جَسْرَة . والرَّدْف : مصدر من قولك : رَدَفْتَ النَّاقَةَ ، إِذَا حَمَلَتْ رَدِيفًا . ويقال : هذه ناقاة لا ترادف ، ولا يقال : تردف . والخيب : ضرب من السير ، يقول : دع ذكر هذه المرأة والكلف بها ، وسلِّ همك باستعمال هذه الناقاة التي وصفها . وقوله : كهملك ، أي كما تريد ، أي هي كالشيء الذي تهتم به وتريده من قوتها على السير واستخفافها الأثقال . ألا تراه يقول : تخب بالاثقال . قال الوزير أبو بكر : وقيل تقديره كإرادتك التي تريد من النوق ، وكلته راجع إلى معنى واحد .

(١٣) في الاصل : الرجل مكررة .

(١٤) ديوانه ١ : ٤١٥ . والبيت الثاني ليس في الديوان .

١٢ - (وَتَاجِيَةٌ أَفْنَى رَكِيبٍ ضَلُّوعِهَا

وَحَارِكُهَا تَهَجَّرُ فَدُوُوبٌ)

الناجية : السريعة • وركيب ضلوعها : ما ركبها من لحم وشحم ، وهو « فاعيل » في معنى فاعل • والحارك : مقدم السنام • وتهجَّر : السَّيْرُ في الهاجرة • والدوُوب : الإلحاح في السير • يقول : سلَّ الهَمَّ بجسرة وناجية قد هزلها السير والدوُوب عليها حتَّى أضمرها •

١٣ - (وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ الشَّرَى وَكَأَنَّهَا

مَوْلَعَةٌ تَخْشَى الْقَنِيصَ شَبُوبٌ)

غِبٌّ : بمعنى بعد • والمَسْرَى والشَّرَى : سير الليل • والمَوْلَعَةُ : بقرة فيها خطوط سود • والقنيص : الصائد • والشبوب : المُسِنَّةُ • يقول : هذه الناقة تصبح بعد جهدها في الشرى ، وكأَنَّهَا في نشاطها وحدتها بقرة مذعورة • وخصَّ المُسِنَّةَ لِأَنَّهَا أَحْذَرُ لِتَجْرِبَتِهَا خَدَعِ الْقَنَائِصِ •

١٤ - (تَعْفَقُ بِالْأَرطَى لَهَا وَأَرَادَهَا

رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبٌ

يروى : تعفَّق بفتح القاف وضَمَّهَا • وقال أبو علي : تعفق بالأرطى : أي تعوَّذ بها من المطر والبرد • وهذا الفعل للبقرة • وعن الأصمعي : تعفقوا بالأرطى : أي استتروا به ليرموا البقرة • وقوله : فبدَّتْ ، أي سبقت وغلبت • والكليب : جماعة الكلاب ، وهو اسم للجمع • قال الوزير أبو بكر : ويكون الكليب صيادا معهم كلاب ، وهو أحسن له ، لكون « وكليب » معطوفا على رجال • وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : أَرَادَهَا رِجَالُ رِمَاةٍ ، وَرِجَالُ ذُووِ كِلَابٍ • وفي البيت نظر ، من عطف الفعل على الفعل •

١٥ - (إلى الحارث الوهّابِ أعملتُ ناقتي

لكلكلها والقُصْرَيْنِ وَجِيبٌ) (١٥)

الكلكل : الصدر • والقُصْرَى : الضلع المؤخرة التي يسور طرفها
وَيَسْتَدِقْ ، وهي القصير أيضا • والوجيب : الخفقان والإرتعاد • يقول :
أعملت ناقتي إلى الحارث الوهّاب ، وجهدتها في السير ، وأخذتها بأشدّه ،
فلذلك اضطرب مَشْيُهَا [في] (١٦) هذا الموضع •

١٦ - (لِتَبْلِغَنِي دَارَ امْرِئٍ كَانَ نَائِيًا

فَقَدَ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبٌ)

النأي : البعد • وقَرُوبٌ : اسم ناقته • قال أبو بكر : ويحتمل أن
يكون قَرُوبٌ ، صفة للناقة بناها على « فَعُول » للبالغة • واشتقاق
« قَرُوبٌ » من قولك قَرَبْتُ الأَمْرَ أَقْرَبُ ، أي طلبت • وقوله :
« قَرَبْتِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبٌ » ، اقبل عليه يخاطبه بعد أن كان مُخْبِرًا عنه •
وقد تَقَدَّمَ مثل هذا •

١٧ - (إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كَانَ وَجِيفُهَا

بِمُشْتَبِهَاتٍ هَوْلُهُنَّ مَهِيْبٌ)

الوجيف : سيرٌ سريع ، والمُشْتَبِهَاتُ : طرق يشبه بعضها بعضا ، فهي
تشكل على من سار (١٧) فيها ، وقوله : هَوْلُهُنَّ مَهِيْبٌ أي يُخَافُ هَوْلَ هَذِهِ

(١٥) يأتي هذا البيت في المفضليات : ٧٧٤ قبل البيت رقم : ١٢ من هذه
القصيدة •

(١٦) في : سقطت في الاصل •

(١٧) في الاصل : صار فيها •

المفاوز وانما يريد أن يمتن عليه ، ويوجب له حق القصد لتحصنه هذه
الأهوال وركوبه أياها .

١٨ - (تَتَّبَعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً

عَلَى طَرُقٍ كَأَنَّهِنَّ سُبُوبٌ)^(١٨)

السُّبُوبُ : شقاق الكتان واحدا سِبَّ . والأفْيَاءُ : جمع فيء ،
والفيء لا يكون الا بعد الزوال . شبه الطرق في وضوحها وبياضها ، بشقق
الكتان ومثله :

يَا حَبْذًا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ

وَطَرُقٌ مِثْلُ مِلاءِ النَّسَّاجِ^(١٩)

ثم ذكر أن الناقة لما لقيت من شدة الهاجرة ، تتبع أفياء الظلال
استراحة إليها .

١٩ - (هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانِ ، وَلَا حِبَّ

لَهُ [٦٨/ب] فَوْقَ أَضْوَاءِ الْمِتَانِ عُلُوبٌ)

الفرقدان : نجمان متقدمان في بنات نعش الصغرى . والعرب إذا سرت
إتتمت بالجدى في سراها ، لأنه ثابت لا يزول . وأما الفرقدان ، فلما
كانت من نجوم تجرى ، اكتفي بذكرها عنه ، والأمم الصحيح ، إنما هو
بالجدى . واللاحب : الطريق الواضح . والمتن : المكان الصلب وجمعه ،
مِتان . والصَّوْى : الأماكن المرتفعة الواحدة صَوْءة . والعلوب : الآثار ،

(١٨) لم يرو الضبي هذا البيت في المفضليات .

(١٩) البيت في أمالي القالي ١ : ١٧٢ ، وفيه : قال الحادي . وفي اللسان

(سجا) منسوب للحارثي .

وأحدها عكَب (٢٠) . وصف أنه تجشم إليه في السير شرى الليل وركوب أهواله ، وبالنهار ركوب الوعر من الطرق ، وتسثم أوعار الأرض . وهذا كله تعريض لوجوب حقّ القصد ، والمجازاة على قدر المشقة .

٢٠ - (بِهَاءِ جِيْفِ الْحَسْرَى ، فَأَمَّا عِظَامُهَا

فَبَيْضٌ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ)

الحَسْرَى : المعيبة . والصليب : الودك . وقال ابن الأعرابي : الصليب : المَحْرَمُ من الجلود ، اليابس الذي لم يُدْبَغ . ردّ الضمير من قوله : بها ، على الطريق ، ثم ذَكَرَ ما نال رُكَّابها من هلاك ركائبهم ، وأنها تنذر مَنْ رَكِبَهَا بعدهم بشئ حالهم . فوصف أنه لا يرى على هذه الطرق الا عظاما قد ابيضت من طول العهد ، وقدمها على وجه الأرض ، وما كان من العظام حديثا لم يقدم عهده وعليه جلده ، فهو مُسْوَدٌ بإذابة الشمس لودك العظام وإخراجها له على الجلود . وقال : جلدها ، وهو يريد جلودها اكتفاء بعلم السامع ، كما قال :

فِي حَلَقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا (٢١)

يريد حلوقكم ، فيريد أن الجيْفَ بهذا الطريق قديمة" وحديثة" .

٢١ - (فَأَوْرَدَهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ

مِنَ الْأَجْنِ حِينَئِذٍ مَعًا وَصَبِيبٌ) (٢٢)

(٢٠) العلب : المكان الغليظ الذي لا ينبت البتة ، او هو المكان الغليظ الذي لو مطر دهرًا لم ينبت خضراء . اللسان (علب) .

(٢١) البيت في الكتاب ١ : ١٠٧ ، وصدرة : « لا تنكر القتل وقد سبينا » . والبيت منسوب في شرح الاعلم على شواهد سيبويه ١ : ١٠٧ للمسيب بن زيد مناة وانظر ايضا اللسان (شجا) .

(٢٢) لم يرو المفضل هذا البيت في المفضليات .

جِمَامَه : ما اجتمع من مائه وكَثُرَ فيه • والأَجْنُ : مصدر أَجَنَ الماء
يَأْجَنُ أَجْنًا وَأُجُونًا • وقال الأصمعي : لا يقال : أجن الماء ، وقد قاله
غير واحد : أجن الماء يأجن ، اذا تغيّر ، غير أنّه يشرب • وأَسَنَ : إذا تغيّر ،
ولم يُشْرَب • والصيب : شجر يكون بالحجاز يُخَضَّبُ به مثل الحناء •
وقال ابن الاعرابي : أي الصيب ، الدّم المصبوب • وصف أنه أورد ناقلته
ما صفته من تَغْيِيرِ اللون والطعم ، لون الدم ، ولون الحناء ، وإِنَّمَا يعتري
الماء ذلك من عدم الوردِ عليه ، وبعده عن الأيس • ف يريد : إني ركبت
إليك من الطرق ما يتجنب كل أحد ركوبه مخافة هوله •

٢٢ - (تَرَادُ عَلَيَّ دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ)

فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً قَرُوبًا

تراد : أي يُجَاءُ بها ويذْهَبُ • وقال أبو علي : تراد : تطلق إلى الماء
والمرعى • يقال منه : رادت الناقة والدابة ، إذا رعت وحدها ، وسائرهما
محبوس لا تطلق • قال الوزير أبو بكر : [ويروى] (٢٣) ترادى عن دمن
الحياض • ومعنى ترادى أي تَرَاوَدَ ، ويقال : أوردته على كذا بمعنى
أردته على كذا • والدمن : ماء فاسد قد سقط فيه الدم ، وهو البعر والزبل
فتغيّر لذلك • وتَعَفَّ : من قولك : عَفْتُ الثَّيْبَ ، أَعَفْتُهُ عِيَاةً ، إذا
كرهته • والمندى : أن تَرَدَّ الأبل على الماء ، فتشرب منه قليلا ثم تترك ساعة
ترعى ، ثم تعاد إلى الشرب ثانية • إنَّ ناقلته هذه تعرض على الماء المتغيّر ،
فإن عافت الشرب ، وكرهته فلا تَنْدَى به ، ولكنَّ الكذي يقوم لها مقام
التندية ويجعل بدلا منها ، ترحالها وركوبها ، ومثله : غابك السيف ،

(٢٣) ويروى : سقطت في الاصل •

وتُخِيْتُكَ الضرب • وقال علي بن سليمان^(٢٤) : الدمّن : بقايا الماء في الحياض •
يقول : تعرض على هذا الماء القليل ، فإن كرهته لقلته وكدره رُحِلَتْ • أي
جُعِلَ عليها الرحل •

٢٣ - (وَأَنْتَ امْرُؤٌ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي

وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي فَضِعْتُ رُبُوبٌ)

أَفْضَتْ : أي انتهت إليك ، وصارت عندك • وقال أبو بكر : وقوله :
رَبَّتَنِي ، أي ملكتي أرباب من الملوك • يقول : كنت عند غيرك من
الملوك ، وكنت ضائعا عندهم ، حتى صرت إليك ، فصرت إلى أمنيته ،
وبلغت مرادى •

٢٤ - (فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رَبِيهَا

وَعُودِرَ فِي [٦٩/أ] بَعْضِ الْجُنُودِ رَبِيبٌ)

قوله ، أَدَّتْ : أي سلّمت • وعُودِرَ : أي ترك ، يعني أخاه
شأسا ، وكان الحارث بن أبي شَمْرٍ أسره ، وربيب : بمعنى مربوب ،
أي مملوك •

٢٥ - فَوَاللَّهِ لَوْ لَا فَارِسُ الْجُنُونِ مِنْهُمْ

لَأَبُوتَا خَزَايَا ، وَالْإِيَابُ حَبِيبٌ)

الجنون^(٢٥) : اسم فرس الحارث بن النعمان • وآبوا : رجعوا •

(٢٤) هو علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن ، الاخفش الصغير اللغوي
المتوفي سنة ٣١٥ • انظر اخباره في : انباه الرواة ٢ : ٢٧٦ ، وبغية الوعاة :
٢٢٨ ، وطبقات الزبيدي : ١٢٥ ، ومعجم الادباء ١٣ : ٢٤٦ ، ونزهة
الالبا : ١٦٩ •

(٢٥) ذكر ابن الكلبي في (انساب الخيل : ٥٧) ان الجنون : اسم لفرس متمم
بن نويرة • وفي (ص : ٩٢) انه ، فرس امرئ القيس بن حجر ، ولم
يذكر ان للحارث بن النعمان فرسا اسمه الجنون •

وخزايا : جمع خزيان مثل سكران وسكارى • يقول : لولا فارس الجون ، وهو الحارث ، لآبوا منهزمين ، قد أدركهم خزي الانهزام • والاياب حبيب : يريد أن النجاة من القتل حبيب إلى النفس •

٢٦ - تَقَدَّمَتْهُ حَتَّى تَغِيْبَ حُجُوْلَهُ

وَأَنْتَ لَبِيْضٍ الدَّارِعِيْنَ ضَرْوْبٌ

الحجول : جمع حجل ، وهو بياض يكون في القوائم • يقول : تقدّم هذا الجون في محاربة الأعداء حتى تغيب حجوله في ما هريق من دمائهم •

٢٧ - (تَطَاهِرٌ سِرْبَالِيٍّ حَدِيدٍ عَلَيْهِمَا

عَقِيْلًا سِيُوفٍ مِخْدَمٌ وَرَسُوْبٌ) (٢٦)

المطاهرة في لبس الدروع : أن يلبس درعا على درع ، فتكون الواحدة على ظهر الأخرى • والسربال : الدرع • وعقيل كل شيء : كريمه وخيره • والمخدم : القاطع • والرسوب : الذي يرسب في الضريبة ، أي يبضي فيها حتى يغيب ويتوارى ، وهو مأخوذ من رسب الشيء في الماء : إذا غاب • ومخدم ورسوب : اسمان لسيفين كانا للحارث بن النعمان •

٢٨ - (فَجَالِدَتْهُمْ حَتَّى اتَّقَوْكَ بِكَبَشِيْهِمْ

وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غَرْوْبٌ) (٢٧)

الكبش : سيّد القوم ورئيسهم • يقول : جالدتهم بسيفك ، حتى غلبتهم فانهمزوا ، وخذلوا رئيسهم الذي قادهم إليك ، وأسلموه إليك ، وجعلوه بينك وبينهم • يقال : اتقاه بحقه : إذا جعله بينه وبينه •

(٢٦) في الاعلم : ٣١ ، والمفضليات : ٧٨١ ، « مظاهر سربايي » •

(٢٧) في المفضليات : ٧٨٢ ، فقائلتهم حتى •

٢٩ - تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يَجَادُ بِمِثْلِهَا
فَأَنْتَ بِهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ خَصِيبٌ» (٢٨)

يقول : تجود بنفسك على نفاستها يوم اللقاء •

« وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ » (٢٩)

وذلك الجود يُعْقِبُ ظُفْرًا وَفَوْزًا ، إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ أَعْدَائِهِ ، فَهُوَ
يُخَصِّبُ : أَيْ يَسْتَعِ بِمَا شَاءَ مِنْهُمْ • وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْخِصْبِ فِي الْمَرْعَى •
وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ : خَصِيبٌ ، [تَطِيبٌ] (٣٠) ، أَيْ يَسْمَحُ (٣١) بِهَا ، يُرِيدُ
بِالنَّفْسِ •

٣٠ - (وَوَقَاتِلَ مِنَ غَسَّانَ أَهْلَ حِفَاظِهَا

وَوَهِنْبَ وَقَاسَ جَالِدَتَ وَشَبِيبَ)

هؤلاء قبائل من اليمن من بهراء بن عمرو بن الحافي ابن قضاة • يقول :
قاتلت هذه القبائل مع الحارث في هذا اليوم حتى ظفروا •

٣١ - (تَخْشَخَشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ)

كَمَا خَشَخَشْتَ يَبْسُ الْحِصَادِ جُنُوبُ)

(٢٨) في الاعلام : ٣٣ ، تطيب • ويأتي البيت هناك بعد البيتين اللذين يليانه
هنا • والبيت غير مثبت في المفضليات •

(٢٩) البيت لمسلم بن الوليد ، وصدره : « تجود بالنفس اذا انت الضنين بها » •
انظر ديوانه : ١٦٤ •

(٣٠) تطيب : سقطت في الاصل •

(٣١) في الاصل : يسمع •

الخشخشة : الحركة والصوت الخفي ، والأبدان : جمع بدن ، وهي الدرع • واليابس واليبس واحد • والحصاد : ما استيبس من الزرع ، وحان أن يُحصَد ، شبه ما يسمع من أصوات الدروع ، بصوت الحَصَاد إذا مرّت عليه ريح الجنوب •

٣٢ - (كَأَنَّ رِجَالَ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ)

وَمَا جَمَعَتْ جَلٌّ مَعًا وَعَتِيبٌ

جلّ وعتيب : من غسّان • والأوس من اليمن • يقول : هذه القبائل تتقدم لبان الجون ، وتدفع عنه • يريد أنهم يقوّنه بأنفسهم • قال أبو بكر : وخبر كأن محذوف تقديره (٣٢) : « الاسد الحامية أشبالها » •

٣٣ - (رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ

بِشِيكْتِهِ لَمَّ يُسْتَلَبٌ وَسَلِيبٌ

رغا : من رُغَاءِ الجمل • وسَقَبُ السماء : بكّر ثمود ونسبه إلى السماء لأنه كان من أمر الله تعالى على غير المعهود فيما تنتجه النوق من السَّقَاب ، وذلك أنّ صالحا (٣٣) عليه السلام استعجزته ثمود وقالوا : إنّ أخرجت لنا ناقة من صخرة آمنّا بك • فأحضرُوا صخرة صماء وقالوا : أخلّص عندها الدعاء ، فهل لمن تعبد من طاقة أن تنشطي هذه عن ناقة ؟ فانفلقت حتى بدا تَشَطُّيْهَا عن ناقة يتبعها فصيلها ، فعقروا الناقة للشفاء ، وعاجلتهم صيحة الفناء • فإذا استَوْصِلَ قوم بفناء قيل : « رغا فيهم سقب السماء » ، فيضرب المثل به • فيريد أنّ أعداء هذا المدوح [٦٩/ب] استَوْصِلُوا بالقتل كما استَوْصِلَتْ ثمود حين عقروا الناقة • قال الوزير

(٣٢) في الاصل : تقديره تقدير •

(٣٣) النبي صالح بن عبيد بن آسف بن ماسح بن عبيد بن حاذر بن ثمود • وانظر قصته في (عرائس المجالس : ٦٧-٧٢) •

أبو بكر : وقوله : فداحص : أي فاحص برجله • يقال : دَحَصَ برجله
 وفَحَصَ ، وهو بالصاد غير معجمة • قال أبو علي (٣٤) : كان بعض العلماء
 يرويه بالضاد معجمة ويقول : هو من دحض أي زلق ونسب فيه الى التصحيف •
 والشَّكَّةُ : السلاح ، والباء ههنا بمعنى مع • يقول : هم على ضربين ، منهم
 من قد أجهز عليه ، وسلب سلاحه ، ومنهم من هو في سبيل النزاع ، فهو يخبط
 برجليه ، وسلاحه باقية عليه •

٣٤ - كَأَتْهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ

صَوَاعِقُهَا لِطَيْرِهِنَّ دَبِيبٌ

يقال : صَابَ المطر يَصُوبُ صَوْبًا • والدبيب : المشي الضعيف •
 يقول : أصابت الطير الصواعق ، فلم تقدر على الطيران من النزاع ، فدبَّت
 تطلب النجاة • وقال ابن الأعرابي : قتلت الصواعق ما قتلت ، وما بقي وأفلت
 يدبّ لا يقدر على الطيران • شبه ما نزل بهؤلاء من القتل والاستئصال ،
 بطير أصابتها سحابة فيها برَدٌ وصواعق فقتلت من الطير ما أصابت ، وبقي
 ما أفلت منها يدبّ لا يقدر على الطيران • قال أبو بكر : وهذا البيت كأنه
 تفسير للذي قبله •

٣٥ - فَلَئِمَ تَنْجُ إِلَّا شَطْبَةً بِلِجَامِهَا

وَالِإِ طَمِيرٌ كَالْقَنَاقَةِ نَجِيبٌ

الشَّطْبَةُ : الطويلة • والطَمِيرُ : الخفيف الوثوب • يقال : طَمَرَ
 إذا وثب • ومنه قيل للبرغوث : طامر بن طامر لوثوبه • والقناة : العصا
 المبريئة ، شبه الفرس بها لضمرها وارتفاعها • يقول : لم ينج في هذه
 الواقعة من الخيل إلا الخفيف السريع ، والجواد المبرز ولم يسلم من آلتها
 غير اللجم ، وطرح ما سوى ذلك من سرج وسلاح •

(٣٤) انظر الامالي للقالبي ٢ : ١٣٠ •

٣٦ - (وَإِلَاءَ كَمِيٍّ ذَمُّ حِفَاظٍ كَأَنَّهُ

بِمَا ابْتَلَّ مِنْ حَدِّ الظُّبَاةِ خَضِيبٌ) (٣٥)

الكمي : الشجاع ، لأنه يَكْمِي شجاعته ، أي يسترها . والظُّبَاةُ : جمع ظُبَّة ، وهو حدّ السيف . والخضيب : المخضوب . عطف قوله وإلآ كمي على شطبة . أي لم تنج إلا شطبة ، وكمي صبر في الحرب وجاحش (٣٦) عن نفسه حتى ابتل بسا أراق من الدماء فصار كأَنه مخضوب بالحناء .

٣٧ - (وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا قَبِيلُهُ

مَسَاوٍ وَلَا دَانَ لِذَلِكَ قَرِيبٌ) (٣٧)

مساو : اسم فاعل من ساوى . يقول : ماله في الناس مثل يساويه . في الشرف والفضل الا قبيله ، فاستثنى قبيله . وما مدح من ذم قبيله .

٣٨ - (وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَتْ بِنِعْمَةٍ

فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْبٌ)

قال أبو بكر : ويروى « قد خبط » بتشديد الطاء ، وذلك أنه أبدل من التاء طاء ، ثم أدغمها في الطاء . وعلى هذا قالوا : فحصد برجلي .

(٣٥) يأتي (في المفضليات : ٧٨٦) بعد هذا البيت بيت آخر غير مثبت في هذا الشرح ، وهو :

وانت الذي أثاره في عدوه من البؤس والنعمى لهن ندوب
(٣٦) جاحش عن نفسه : دافع عنها .

(٣٧) يختلف ترتيب هذا البيت مع الذي يليه في رواية الاعلم . انظر (الاعلم : ٢٧) ويأتي أخيراً في المفضليات : ٧٨٦ ، وروايته فيها :

وما مثله في الناس الا : أسيره مدان ولا دان . . . الخ

والذئوب : الدلو ، ف ضرب مثلا للنصيب • وشأس : أخو علقمة ، وكان أسير يومئذ ، فكمًا أنشده :

« وفي كلِّ حيٍّ ••••• » البيت •

قال له الحارث : نعم وأذنبه - والذئوب تذكر وتؤنث ، فمن ذكَّر جمعه « أذنبه » • ومن أنثه جمعه « أذنب » - وقال له : اختر بين الجباء الجزل ، وبين أسرى بني تميم^(٣٨) • فاختار الأسرى ، وقد تقدّم خبره مع بني تميم فيما مضى • وأراد بقوله : في كل حي ، أن النابغة كان قد شفع في أسارى بني أسد فأطلقهم ، وكانوا نيتقا وثانين • ثم سأله علقمة أن يُطلق أسارى بني تميم ففعل^(٣٩) •

٣٩ - (فَلَا تَحْرِمَنِي نَائِلًا عَن جَنَابَةٍ

فَأَتَيْتِي امْرُؤًا وَسَطَ الْقِيَابِ غَرِيبًا)^(٤٠)

(٣٨) عن أبي عمرو بن العلاء ••• « فلما انتهى الى قوله : فحق لشأس من ندادك ذئوب » ، قال : نعم واذنبه : ثم قال له : اختر بين الجباء الجزيل وبين أسارى بني تميم ، فقال له علقمة : عرضتني لالسن بني تميم ، دعنى يومى هذا لانظر في امرى : فاتاهم فأخبرهم فقالوا له : ويلك اتدعنا وتسير • قال فان الملك سيكسوكم ويحملكم ويزودكم فاذا وصلتكم الى الحي فان الحملان والكسوة وبقية الزاد لي • فأجابوه الى ذلك فأطلقهم الملك • انظر المفضليات : ٧٨٦ •

(٣٩) جاء في المفضليات : ٧٨٦ عند شرح هذا البيت ما نصه : « قال ابو عبيدة ، فلما سمع الحارث قوله : « فحق لشأس من ندادك ذئوب » قال : واذنبه ، ثم أمر باطلاق شأس وجميع أسرى بني تميم • فقال علقمة للحارث ، لا تخرج أسارى بني تميم حتى ادخل اليهم : فلما دخل قال لهم : انى استوهبتكم من الملك فوهبكم لي وهو كاسيكم وواهب لكم فان اعطيتموني ما يعطيكم من كسوة وهبة اخرجتكم والا تركتكم فضمنوا له ما سأل فلما اخرجها اخذ ما معهم واطلقهم » •

(٤٠) ياتي هذا البيت في المفضلية قبل البيت الثالث والعشرين هنا •

الجنابة : البعد • و « عن » في البيت بمعنى بعد • يقول : لا تحرمني
 نائلا بعد أن اغتربت اليك ونأيت عن دارى • فللاغتراب والقصد أوجب
 قصده •

وقال علقمة :

- ٢ -

١ - (هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدِعْتَ مَكْتُومٌ

أَمَ حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ)

الحبل : العهد ، والحبل : التواصل • وقوله : نَأَتْكَ : أي بَعُدَتْ
 عنك ، ويقال في فعله : نَأَى ، وعليه جاء نَأَتْكَ ، ونَاءَ عني أيضا • والمصروم :
 المقطوع • يقول : هل [ما] ^(١) علمت مِمَّا كان بينك وبينها ، وما استودعت
 [٧٠/أ] من حَبْلِهَا مكتوم عندها لم تُبَدِّلْ بك بدلا • فهي على الوفاء لك •
 أم قد صرمت وقطعت ما كان من خالص وُدِّ إِذْ نَأَتْ عَنْكَ ؟ قال أبو
 بكر : و « ما » هاهنا بمعنى الذى ، والفعل بعدها من صلتها ، وهي في موضع
 رفع بالابتداء ، ومكتوم : خبرها • وعادلَ ها هنا بِأَمٍ بين الجملتين •
 وتقدير الكلام : أتحافظ على عهدنا ، أم تَصْرِمُ •

٢ - (أَمَ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ

إِثْرَ الْأَحْيَاءِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ)

(١) ما : سقطت من الاصل •

قال أبو بكر : قوله : مشكوم ، آي مُجَازِي ، مَثَاب • يقال :
شكمته ، إذا جازيته ، وشكرته إذ أعطيته من غير مجازاة • والكبير : الشيخ ،
وعنى بكبير نفسه • وقوله : لم يقض عبرته • يريد أنه بكى ولم يأت على آخر
بكائه ، ولم يبلغ كنه إرادته منه ، فلم يَشْفِ بِذَلِكَ نَفْسَهُ ، لأنه لو استنفد
دمعه ، وبلغ الوَطْرَ مِمَّا أَرَادَهُ مِنَ الْبُكَاءِ ، لكان شفاء له ، فهو على هذا
مضاعف الحزن فيقول : هل أُجَازِي على ما أنا فيه من شدّة الحزن • وفي
البيت ما يسأل عنه من الإعراب • وذلك أَنَّهُ « أم » مع « هل » لا تكون
الا منقطعة ، ومعنى الانقطاع ، أنها لا تقدّر بمعنى أيهما (٢) • وورد « هل »
بعد « أم » يدل على انقطاعها عمّا قبلها ، فهي عاطفة جملة على جملة وتقدر
« ببل » إلاّ أَنَّهُ « ما » بعد « بل » محقق متيقن فيه ، و « ما » بعد
« أم » مشكوك فيه • وقد تكون على جهة الإيجاب الذي يقع تقديرا ، فيخرج
مخرج الشك مثل قوله تعالى « أم يقولون افتراه » (السجدة : ٣) ، إلاّ أن
فيها معنى الرجوع من الأول مثل بل •

٣ - (لَمْ أَدْرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَرَمَعُوا ظَعْنًا

كَلَّ الْجِمَالِ قَبِيلَ الصُّبْحِ مَزْمُومٌ)

أزمعوا : عزموا يقال منه : أزمعت عن الشيء ، أي عزمت عليه •
والظعن : الشخوص والارتحال • يقال : ظعنَ يظعنُ ظعنًا وظعنونًا •
يقول : لم أدري ببينهم حتى يكتنوني به وفاجأوني ، فاشتدّ عليّ هجومه
دون تقدمة معرفة به • ومثله :

(٢) انظر الكتاب ١ : ٤٨٥ - ٤٨٧ ، وقد أورد البيتين شاهدا على ذلك .

وَأَقْطَعُ شَيْءٌ حِينَ يَفْجُوكَ الْبَعْتُ^(٣)

٤ - (رَدَّ الْإِمَاءَ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

فَكَلَّهَهَا بِالتَّزْيِيدِيَّاتِ مَعَكُمْ)

التزيديات : ثياب منسوبة إلى تزييد بن حلوان بن الحاف بن الحاف .
ابن قضاة . وقال الأصمعي : التزيديات : هوادج . وتزييد مسمى «يَفْعَلُ»
المضارعة للمواجهة . ومعكوم : مشدود ، يقال : عكمت المتاع إذا شدته
بشوب . يقول : ردَّ الإماء الابل من مراعيها إلى محالِّتهم ليوقروها
ويرتحلوا عليها .

٥ - (عَقْلًا وَرَقْمًا تَطْلُرُ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ

كَأَنَّهَا مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَدْمُومٌ)

العقل : ثوب أحمر ، والرقم : ما نقش بالدارات . [والمدموم]^(٤) :
المطلي ، يقال منه : دمَّ قدرك : أي أطخها بطحال . يقول : إذا رأيت الطير
حمره هذه الثياب ، حسبتها لحما ، فلا تزال تظلمهم وتتبعهم .

٦ - (يَحْمِلْنَ أُنْتُرُجَّةً نَضِخَ الْعَبِيرِ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ)

كنى بالأنترجة^(٥) عن المرأة . والنضخ : اللطخ . يقال : نضخ ثوبه
بالطيب . والعبير : الزعفران . وتطيابها : طيبها . فيقول : إنَّ هذه المرأة

(٣) البيت ليزيد بن ضبة الثقفي . وصدره : « ولكنهم ما توا ولم ادر بغتة »
انظر اللسان (بغت) .

(٤) المدموم : سقطت من الاصل .

(٥) واحدة الاترج ، وهو ثمر من جنس الليمون .

لطخت بالزعفران واصفر لونها وطابت رائحتها ، فكأَنَّهَا في الأنف لا تفارقه ،
فلا يَشْمُه الأنف غيرها •

٧- (كَأَنَّ فَارَةَ مِسْكِ فِي مَقَارِقِهَا

لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي وَهُوَ مَزْكُومٌ)

فارة المسك : نافجته^(٦) ، وهي غير مهوزة ، واشتقاقها من فارت الريح
تفور • والمفروق : مقدم شعر الرأس • والباسط : الذي بسط يده •
والمتعاطي : المتناول بيده شيئاً • يقول : تَصَوَّعَ رِيحَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَعَبَقَ ،
حتى لو شاء المتناول أن يتناول بيده ، على أنه عرض ، وان كان مزكوماً ، لم
يمنعه زكامه أن يجد ريح طيبها •

٨- فَالْعَيْنُ مِثِّي كَأَنَّ غَرَبًا تَحْطُطُ بِهِ

دَهْمَاءٌ حَارَكُهَا بِالْقَتَبِ مَخْزُومٌ)

الغرب : [الدلو]^(٧) الضخمة • ويحط : يسرع ، ودهماء : ناقة ، قد
بقي عليها أثر الهناء ، ادهأنت به • والحارك : أعلى الكاهل ، وهو مجتمع
الكتفين • والقتب : أداة السانية^(٨) • شبه ما يسيل من دموعه بما يسيل من
دلو ضخمة ، تجذبها ناقة قوية على الجذب • وإذا [٧٠/ب] قويت على
جذبها ، اشتد^(٩) جرّي الماء منه ، لِيَتَمَخَّضَ بِالْحَرَكَةِ •

(٦) نافجته : وعاؤه •

(٧) الدلو : سقطت في الاصل •

(٨) السانية : الغرب واداته ، وهي أيضاً الناقة التي يستقي عليها • انظر
اللسان (سنا) • والسانية اشبه ما تكون بالكرد المعروف عند البغداديين
اليوم •

(٩) في الاصل : فاشتد •

٩ - (قَدْ عُرِّيَتْ حِقْبَةٌ حَتَّى اسْتَطْفَ لَهَا

كَيْتْرٌ كَحَافَةِ كَيْرِ الْقَيْنِ مَلْمُومٌ)

قوله ، عُرِّيَتْ : أي عُرِّيَتْ من رحلها ولم تَرْكَب . والحِقْبَةُ :
مدَّة من الدهر غير مؤقتة . وقيل : هي السنة . والكتر (١٠) : ما ارتفع من
السنام . واستطف : ارتفع . والحافة : الجانب . والكير : زق الحداد الذي
ينفخ به النار ، يريد أن سنامها قد ارتفع فيه طبقات الشحم ، كارتفاع حافة كير
القين ، إذا لم يُنْفَخ فيه . وصف قوة الناقة لما وصفها بالمام والسن .

١٠ - (كَأَنَّ غِسْلَةَ خِطْمِي بِمِشْقَرِهَا

فِي الْخَدِّ مِنْهَا وَفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمٌ) (١١)

الغِسْلَةُ : ما غَسِلَ به الرأس . والخِطْمِي : نبات به لُغَامٌ (١٢)
يغسل به الرأس ، وهو بكسر الخاء وفتحها لغتان . والمِشْقَرُ : ما تناول به
العلف . والتلغيم : اللُغَامُ ، وهو الزَّبْدُ . ويقال : لَعَمَ البعير إذا رمى
بالزبد . واللَّحْيَانِ : العظامان اللَّذَانِ يَتَّصِلَانِ بالفم . شَبَّهُ ما يخرج من
الزبد من فيها ويتطاير على وجهها ، بِغِسْلَةِ خِطْمِي . قال أبو بكر :
وتقديره : وعلى خدها ولحيتها لُغَامٌ .

١١ - (قَدْ أَدْبَرَ الْعُرَّ عَنْهَا وَهِيَ شَامِلُهَا

مِنْ نَاصِعِ الْقَطْرَانِ الصَّرْفِ تَرْسِيمٌ) (١٣)

(١٠) جاء في (امالي القاضي ٢ : ٢٥٢) ان الاصمعي قال « ولم أسمع بالكتر الا في هذا البيت » .

(١١) يحتل هذا البيت رقم (١٥) في ترتيب القصيدة في المفضليات . انظر (المفضليات : ٧٩٨) .

(١٢) اللغام : زبد تخلطه خضرة .

(١٣) في (المفضليات : ٧٩٤) تدسيم ، والتدسيم : الاثر .

العُرْدُ : الجرب • والناصع من كل شيء : الخالص • والترسيم : الأثر من طلائها • والأثر : الرسم الخفي • يريد أنْ النَّاقَةَ قد بَرَّرَتْ مِمَّا كَانَ أَصَابَهَا مِنْ دَاءِ الْجَرَبِ وَاسْتَقْبَلَتِ السَّمْنَ •

١٢ - (تَسْقِي مَكَدَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا

حَدُورُهَا مِنْ أَيْيِّ الْمَاءِ مَطْمُومٌ)

المَكَدَانِبُ : مساليل الماء • والعَصِيفُ والعَصِيفَةُ : الورق • وقال أبو عبيدة : رُوِسُ الزَّرْعِ • وقوله : « قد زالت عصيفتها » ، زوالها : تفرَّق ورقها وانفتاحها من الرِّيِّ ، وحدورها : ما انحدر منها ، أي من المذانب ، واطمأن • وقال أبو عبيدة : جدورها بالجيم ، وهو جمع جَدْرٍ ، والجدر : أصل جدار ، ومنه حديث الزبير بن العوام ، رحمه الله ، أنكه خاصم رجلا من الأنصار في سيول^(١٤) شراج الحرَّة إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : « يا زبير احبس الماء حتى ينتهي الجدر »^(١٥) • معناه : احبس الماء حتى ينتهي إلى أصل الجدار - ويقال : جَدَرْتُ الجِدَارَ جَدْرًا - ثم ارسله إلى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكَ • والجدر : الحواجز بين الشربات التي تحبس الماء في أصول النخل • وهي حافات الحياض • والمطموم : المملوء • وصف أنْ هذه الناقَة لقدرتها على السقي قد ملأت الحواجز وأتأقتها حتى تحيَّرت^(١٦)

(١٤) في الاصل : سول •

(١٥) انظر صحيح البخاري ١٠ : ١٧٦ (كتاب المساقاة) وفيه : « اسق يا زبير ، ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر » . وانظر صحيح البخاري ايضا ١٢ : ١٩ (كتاب الصلح) ، وفيه : « اسق ، ثم احبس حتى يبلغ الجدر » • وانظر صحيح مسلم ٤ : ١٨٣١ (كتاب الفضائل) •

(١٦) في الاصل : تحمرت •

بالماء • قال الوزير أبو بكر : فان قيل : كيف خبر عن الجميع ، وهو جمع جدار ، بالواحد وهو قوله : مطوم • قيل : ذهب إلى أن كل جدار منها مطوم بالماء • فردّه إلى معنى جدار ومثله في صفة الجفنة^(١٧) :

تَرَى جَوَانِبَهَا بِالشَّحْمِ مَقْتَوْقًا^(١٨)

أي كل جانب منها مفترق •

١٣ - (مِنْ ذِكْرِ سَلْمَى وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانَ لَهَا

إِلَّا السَّفَاهُ وَظَنَّ الْعَيْبِ تَرْجِيمٌ)

الرجم : الرمي بالظن • يقول : ذكري سلمى ، وقد فارقتني وصارت بحضرها ، سفاه مني • وأنا مع ذلك أرجم ظني فيها لا أحققه ، أتدوم على الوصل وتحفظ ؟ أم تنصرم وتتغير ؟ وإذا لم اتحقق أيضا فهو سفة على سفة • قال الوزير أبو بكر : ويتعلق حرف الجر بقوله : « فالعين مني كأن غرّب » أي جرى دموعي من أجل ذكرها •

١٤ - (صِفْرُ الْوِشَاحِينَ مِلٌّ الدَّرْعِ خَرْعَبَةٌ

كَأَنَّهَا رَشَاءٌ فِي الْبَيْتِ مَكْرُومٌ)

صفر الشاحين : أي ضامرة البطن لطيفة • ويروي « على المرط » • والمرط : الإزار • يريد أنها عظيمة العجيزة • والخرعبة : الشابة الحسنة القوام كأنها الخرعوبة ، من خرايب الأعضاء من نبات سنتها • والرشاء :

(١٧) في الاصل : جهنم •

(١٨) في الاصل : مفترقا • والبيت للأسود بن يعفر ، وصدره :

« وجفنة كنضيق الحوض متأفة » • انظر المفضليات : ٧٩٦ ، وفيه : تروي •

وانظر اللسان (فتق) ، والبيت فيه غير منسوب •

الظبي الصغير • والملزوم : الذي لزمته رايته التي تربيته في البيت لا
تفارقه إعجاباً به •

١٥ - (هَلْ تَلْحِقَنِّي بِأَوْلَى ^(١٩) الْقَوْمِ إِذْ شَحَطُوا

جِلْدِيَّةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عُلْكُومٌ)

ويروى : « بأخري القوم » • وشحطوا : بعدوا • والجلدية :
الغليظة الشديدة • والأتان : الصخرة تكون في بطن الوادي ، عليها الماء
فهو أصلب لها • والضحل : الماء الذي ليس بالكثير الغمر • وعلكوم :
اللحم • شبه ناقته في صلابتها بصلاية الحجر [٧١/أ] الذي يكون في الماء
القليل ، لِأَنَّ الماء تصيبه فكأَنَّها قد طبخته فلذلك اشتدَّت صلابته • ثم
قال : مع صلابتها كثيرة اللحم •

١٦ - (تَلَا حِطُّ السَّوْطِ شَزْرًا وَهِيَ ضَامِرَةٌ)

كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِرِي الْكَشْحِ مَوْشُومٌ ^(٢٠)

الشزر : نظر فيه إعراض ، وهي في الدواب من النشاط • والضامز :
الساكت • ويقال : ضمز البعير إذا لم يجتر ، اجتمع ^(٢١) ، وكان له أسرع •

(١٩) وفي رواية : بأخري • (المفضليات : ٧٩٨) •

(٢٠) روى الجاحظ في كتاب (الحيوان ٤ : ٣٦٦ - ٣٦٨) هذا البيت وما يليه
حتى البيت رقم (٢٨) من هذه القصيدة • ويأتي في المفضليات بيت قبل
هذا البيت هو :

بمثلها تقطع المومة عن عرض إذا تبغتم في ظلماته البوم

انظر (المفضليات : ٧٩٨) •

(٢١) هكذا في الاصل • وربما كانت « من الفزع » ••• انظر اللسان (ضمز) ،
وربما كانت : واجتمع الطعام في فيه ، فسها الناسخ واسقط « الطعام في
فيه » •

والتوجس : التسع • والطاوي : الضامر • يعني الثور الوحشي • الكشح :
الخاصرة • والموشوم : المخطَّط القوائم بسواد • يقول : هذه الناقة تنظر إلى
السوط وتتوجَّس منه ، كما يتوجس الثور الوحشي من القنَّاص ويحذرهم •
وخصَّ الثور الوحشي لأنَّه أصدَق الوحوش سمعا •

١٧ - (كَأَتْهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَائِمُهُ

أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتَشُومٌ)

الخاضب : الظليم • وخِضَابُهُ : احمرار قوائمه وأطراف ريشه ، ولا
يحمر إلا إذا ارتبع^(٢٢) • قال ابو بكر ، وقال أبو حنيفة : إِنْ كَمَا تَحْمَرُّ
ظنبوباه^(٢٣) إذا اغتلم ولا يعترى الأثى • وقيل : إذا احمرَّت البسر
احمرَّت ظنبوباه ومن قال : إنَّ احمرارها من الربيع ، لم يصب •
والزَّعْرُ : قلَّة الريش • وأجنى : أنبت له الثمر وحان أن يجتنى •
والشَّرِيٌّ : الحنظل • والتشوم : شجر له حمل كحمل الخروع • ويروى
« زعر قوادمه » • وزعم أبو العباس ، أنه لا يجوز^(٢٤) الظليم إذا خضب
ونقف التشوم والشَّرِيٌّ ، فهو في أحسن أحواله •

١٨ - (يَفْظَلُ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانَ يَنْقِفُهُ

وَمَا اسْتَطَفَّ مِنْ التَّشُومِ مَخْذُومٌ)

(٢٢) ارتبع : أكل الربيع •

(٢٣) الظنبوب : حرف الساق اليابس من قدم • وقيل : هو ظاهر الساق •
وقيل : هو عظمه • انظر اللسان (ظنب) •

(٢٤) هكذا في الاصل ، وربما كانت : لا يجتاز ، بمعنى يسبق •

الخُطْبَان : من الحنظل الذي صارت فيه خطوط صَفْرٍ وحُمْرٍ • وقال أبو علي : ويروى بكسر الخاء ، ومثله « كِتْفَان »^(٢٥) للجراد ، ويروى بضم الكاف وكسرها • واحد الخُطْبَان خُطْبَانَةٌ ، مثل واحد الكِتْفَان كِتْفَانَةٌ • والخُطْبَان : من صفة الحنظل • و « ينقعه » : يستخرج ما في جوف الحنظلة من الحَبِّ • وما استطفء : يعني ما ارتفع من أَعْصَان التَّنْثُومِ • وخدمه بفيه : أي قطعه ورعاه •

١٩ - (فتوة كَشَقَّ الْعَصَا لِأَيَّ تَبَيَّنَتْهُ)

أَسَكَ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومٌ)

الشَّقَّ : الصدع ، وهو بفتح الشين • وصف الظليم وجعل فاه كَشَقَّ العِصَا ، لأنه مطبق وليس بمفتوح فلا يكاد يقع^(٢٦) تبيثن شَقَّتَهُ • والسَّكَّك : ضيق الصَّمَاخ^(٢٧) ، والمصلوم : المقطوع • فقوله : أَسَكَ مَا يَسْمَعُ : أي الأذن • و « ما » بمعنى الذي « كأنه » قال : اسك الذي يسمع الأصوات • والأصوات : مفعول يسمع • وقد قيل : « ما » بمعنى « ليس » ، أي ليس يسمع الأصوات • وقال ابن الأعرابي : النعام صلخ لا تسمع صوتا • وقال القتيبي^(٢٨) : لا يسمع الأصوات كما قيل : لأنه أصمٌ ، أو لِأَنَّهُ لَا يَعُوجُ عَلَيْهَا وَإِنْ سَمِعَهَا • يقال : إن فلانا لا يسمع قولي ، أي لا يعمل به وإن

(٢٥) الكتفان : الجراد بعد الفوغاء ، وقيل : هو كتفان وكتفان ، اذا بدا حجم اجنحته ورأيت موضعه شاخصا •

(٢٦) انظر المعاني الكبير : ٣٤١ ، وفيه : « فلا يكاد يرى شقته » •

(٢٧) في الاصل : الصمخ ، وصمخ الاذن : فتحته •

(٢٨) انظر المعاني الكبير : ٣٤٢ ، والقول فيه يختلف بعض الشيء •

سمعه • وهذا أشبه لِأَنَّهُ يقول في هذا الشعر يوحى إليها بِأَنْقَاضِ (٢٩) ،
والانقاض : الصوت الخفي • فلولا أَنَّهَا تسمع ، ما أُوْحِيَ إليها • وإِنَّمَا
وصف النعام بالصَّمَمِ في الأَغْلَبِ لِأَنَّهُ ذو نَفَارٍ ، فَإِذَا نَفَرَ وَصَفَّقَ
بِجَنَاحَيْهِ لَمْ يَسْمَعْ • قال أبو بكر : وتقدير البيت عندي : شَقَّ فِيهِ
كشَقَّ العَصَا •

٢٠ - (حَتَّى تَذَكَّرَ بَيَضَاتٍ وَهَيَّجَهُ

يَوْمَ رَدَّاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغِيُومٌ)

الرَّذَازُ : المطر الضعيف • مغيوم : من صفة اليوم يقال : غامت السماء
وَأَغْيِمَتْ وَأَغَامَتْ وَتَغَمَّمَتْ • وعليه الريح ، يقول : اشتملت على
اليوم الريح ، ويروى : « علتها الريح » بالهاء ، أي غلبت عليه وظهرت •
يقول : تَذَكَّرَ الظليم بيضه وهيجه على ذلك المطر والرَّيح • والمطر والريح
يُتَذَكَّرُ بهما الوطن • والمطر والبرد يفسد البيض ويهلك الفراخ • قال
ذو الرمة (٣٠) :

لَا يَأْمَنَانِ سِبَاعَ اللَّيْلِ أَوْ بَرْدًا

إِنْ أَظْلَمَا دُونََ أَطْفَالٍ لَهَا لِحَبٌ

قال الوزير أبو بكر : فَإِذَا كَانَ الظليم في هذه الحال فلا حيوان
أَسْرَعُ مِنْهُ •

٢١ - (يَكَادُ مَنْسِبُهُ يَخْتَلُّ مَقْلَتَهُ

كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ)

(٢٩) إشارة إلى البيت رقم «٣٦» من هذه القصيدة •

(٣٠) ديوانه : ٣٤ •

مَنْسَمُهُ (٣١) : ظَفْرُهُ • وَيَخْتَل : يسبق • والمشهوم : الفزع الحذر •
يقال : شمه الشر إذا أفزعه [٧١/ب] • يقول : يزج برجليه زَجًّا ، شديداً ،
ويخفض عنقه ويمدّها في عدوه فيكاد منسمه يفطر (٣٢) مقلته • يقول : كأن
هذا الظليم يحذر أن ينخس (٣٣) فهو يجدد في عدوه •

٢٢ - (فَلَاحَ تَزَيُّدُهُ فِي مَشِيهِ نَفِقَ)

وَالزَّيْفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومٌ (٣٤)

التزويد : فوق المشي • والنَّفِقُ : الزائل المنقطع ، من قولهم : « نفق
الزاد » ، إذا نفذ وانقطع ، ونفقت الدابة • والزَّيْفُ : دون العدو ، والشد :
العدو الشديد • ومسؤوم : ملول • يقول : كلما زاد في عدوه لم ينقطع
بالزيادة ، وذلك لشدة حِرْصِهِ على إدراك بيضه ، ولا يَمَثَلُ الزَّيْفُ ،
أيضا ، من العدو •

٢٣ - (يَاؤِي إِلَى خَرْقٍ زَعْرٍ قَوَادِمُهَا)

كَاتَمُهُنَّ إِذَا بَرَّكُنَّ جَرُّومٌ (٣٥)

الخَرْقُ : الفراخ اللوازم بالأرض ، كما يخرق الفزع إذا لَزِقَ
بالأرض • قال أبو بكر : ويروى « إلى دُرْدُق » ، والدردق : صغار النعام •
والجرثومة : أصل الشجرة تسقى إليها الرياح التراب وتجمعه • شبه الفراخ

(٣١) المنسم : في الاصل ، طرف خف البعير ، واستعاره هنا للظليم •

(٣٢) يفطر : يشق •

(٣٣) ينخس : يفرز في جنبه عودا أو نحوه •

(٣٤) يأتي هذا البيت قبل الذي سبقه ، في الاعلم : ٥٧ ، وفي المفضليات : ٨٠٣ •

(٣٥) يروى صدر هذا البيت ، في (الحيوان ٤ : ٣٦٧) ، وفي (المفضليات : ٨٠٥) ،

كما يلي : « يأوى الى حسكل زعر حواصلها » •

في اجتماعها وبروكها ، بتراب جمعته الريح إلى أصل شجرة فصار
 كِرْسًا^(٣٦) ، وكذلك تكرست الفراخ • وقوله : « زعر قوادمها » ، أراد
 أن ريش القوادم كالزغب^(٣٧) فهي زعر لذلك ، لِأَنَّهَا لَمْ تَسْتَوْفِ نَبَاتَهُ •
 ٢٤ - (وَضَاعَةٌ كَعِصِيٍّ الشَّرْعِ جَوْجُؤَةٌ)

كَأَنَّهَا بِتَنَاهِي الرُّؤُوسِ عُلْجُومٌ)

وَضَاعَةٌ : مُشْرَعٌ ، وَأَرَادَ وَضَاعٌ ، لِأَنَّهَا مِنْ صِفَةِ الظُّلِيمِ ، فَأَدْخَلَ
 الهاء للمبالغة • وفعل وضاعة : وَضَعَ يَضَعُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ •
 وَالْعِصِيَّ : جَمْعُ عَصَا • وَالشَّرْعُ : جَمْعُ شِرْعَةٍ وَهِيَ أَوْتَارُ
 الْبَرَبِطِ^(٣٨) • وَالجَوْجُؤُ : الصِّدْرُ • وَالتَّنَاهِي : جَمْعُ تَنْهِيَةٍ ، وَهُوَ حَيْثُ
 يَنْتَهِي السَّيْلُ وَيَسْتَقِرُّ • وَالْعُلْجُومُ^(٣٩) : الْجَمَلُ الضَّخْمُ • وَشَبَّ عُنُقَ الظُّلِيمِ
 بِالْبَرِيطِ وَهُوَ الْعُودُ وَأَرَادَ أَنَّ صَدْرَهُ وَعُنُقَهُ وَشَكْلَهُ ، شَكْلَ الْعُودِ ، وَهُوَ
 أَشْبَهَ شَيْءًا بِهِ • ثُمَّ شَبَّهَهُ بِاللَّيْلِ لِسَوَادِ لَوْنِهِ • وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ
 بِالْجَمَلِ فِي عَظْمِ خَلْقِهِ ، وَطُولِ عُنُقِهِ •

٢٥ - (حَتَّى تَلَا فَيَ وَقَرَّ نَ الشَّمْسِ مُرْتَقِعٌ)

أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرَكُومٌ)

(٣٦) الكرس : ما تلبّد من التراب ونحوه •

(٣٧) في الاصل : كما يرغب •

(٣٨) البربط : العود •

(٣٩) العلجوم : الليل ، وقد أشار الشارح الى ذلك دون ان يذكر ان العلجوم هو

الليل •

تلافي : تدارك • وقرن الشمس : أعلاها • والأُدْحِيَّ : موضع النعام
لأنَّها تدحوه ، أي تفحصه ، ووزنه «فعلول» قال أبو بكر : قال أبو عبيدة :
وليس للنعام عش^(٤٠) • وعرسين : أراد الظليم والنعام ، هو عِرْسُها وهي
عِرْسُهُ • والمركوم : الذي ركب بعضه على بعض ، وبيض النعام لا يوصف
أنَّ بعضه فوق [بعض]^(٤١) • ويقال : إنَّه من غلط الشاعر • وإثما
الصحيح في وصف ابن أحمر لها :

وَمُضِعِنَ وَكَلْثُنَ عَلَى غِرَارِهِ

هَجَانُ اللَّوْنِ قَدْ وَسَقَتْ جَنِينًا^(٤٢)

٢٦ - (يُوْحِي إِلَيْهَا بِإِنْتِقَاضِ وَنَقْنَقَةِ

كَمَا تَرَاظَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ)

يوحى : يُلْقِي إلى النِّعَامَةِ صَوْتًا تفهمه • قال أبو بكر : قال أبو
علي : الأنتقاض : صوت خفي • ويقال : نقيض ، جبال الرِّحْلِ إذا هَمَّتْ
بالإنتقطاع • وكذلك سمعت ، نقيض السقف • فما كان من الانس
والحيوان ، قيل فيه : أُنْقَضَ يَنْقُضُ إِنْقَاضًا • وزاد أبو حاتم : وَنَقَّضَ
نَقِيضًا • وما كان من المَوَاتِنِ قيل : نَقَّضَ يَنْقُضُ • والنقنقة : الصوت •
وتراظن الروم : ما لا يفهم من كلامهم • والقدن : القصر • يريد : أنَّ
الظليم يوحى إلى النعام بصوت لا يفهم غيرها ، كما يتكلم العجم بما لا يفهم
عنها العرب ، وهم يتفاهمون بتلك الرطانة •

(٤٠) ذكر القتيبي في (المعاني الكبير : ٣٥٧) : « انها تضع بيضها طولاً ثلاثين
بيضة او نحوها كخيطة ممدود ، ثم تعاقب بينها في الحضن » •

(٤١) بعض : سقطت من الاصل •

(٤٢) البيت في الكامل ١ : ٣٨ ، وفي المعاني الكبير : ٣٥٧ وفيه : « حصان الجيب
قد وسقت » •

٢٧ - (صَعَلَ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَجَوَّ جَوَّهٌ)

بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءٌ مَهْجُومٌ

الصَّعَلُ : الرقيق العنق ، الصغير الرأس • والبيت بيت من شعر أو وبر • والخرقاء : المرأة التي لا تحسن العمل • وقال أبو علي : الخرقاء ها هنا الريح الشَّدِيد ، وهو أحسن • والمهجوم : الساقط المهذوم • شبه جناحي الظليم في نشره إياهما ، بيت لم تحسن عمله الخرقاء ، فاسترخت عيدانه وأطنابه ، كاسترخاء جناحي الظليم •

٢٨ - (تَحْفَفُهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءٌ خَاضِعَةٌ)

تُجِيبُهُ بِزِمَارٍ فِيهِ تَرْنِيمٌ

تَحْفَفُهُ : تطوف به • يقال : حففت الرجل ، إذا طقت به • والهِقْلُ والهِقْلَةُ : الفَتِيَان من النعام • والسطعاء [٧٢/أ] : الطويلة العنق ، كأنَّ عنقها سَطَاعٌ : وهو عمود في وسط البيت • وخاضعة : وازعة رأسها إلى الأرض • والزِمَار : صوت الأثني • والعَرَار : صوت الظليم • قال أبو بكر : لَمَّا قَالَ : يُوْحِي إِلَيْهَا بِانْقَاضِ وَنَفْنَقَةٍ ، ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ النِّعَامَةَ تَطُوفُ بِهِ ، وَتُجِيبُ بِصَوْتِهَا •

٢٩ - (بَلَّ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَبُوا وَإِنْ كَثُرُوا)

عَرِيفُهُمْ بِإِتَافِي الشَّرِّ مَرَجُومٌ

قوله : بل كل قوم ، أضرب عمًا كان فيه من وصف النعام ، الذي لم يتقدمه أحد فيه • ويقال : إن كل من احتاج إلى وصف نعامة ، فلا بد أن يأخذ من قول علقمة ، فإنه أجاد فيه وأحسن • ولكم أكمل الوصف ، خرج إلى وصف الدنيا واختلاف أحوال الناس فيها واضطرابها بهم • فمن قوم ينتقلون من ذلٍّ إلى عزٍّ ، ومن آخرين يصيرون من عزٍّ إلى ذلٍّ • والعريف : سيد

القوم المعروف منهم • وأثافي الشرّ : أراد دواهي الشر كما مثل الأثافي (٤٣) •
يريد أنّها تحيط بمنّ أصابته فلا يفلت منها ، كإحاطة الأثافي • ويقال :
رماه الله بثالثة الأثافي •

٣٠ - (والمال صوف قرارٍ يلعّبون به

على نقادته وافٍ ومجلوم)

القرار : جمع قرارة ، وهي غنم صغار الأجسام ، صغار الأذان •
والنقّد : صغار الغنم ، والواحدة نقّدة • ويجمع نقّداً ، ونقّادة ،
تدخل الهاء للتأنيث كما يقال : فِحالة (٤٤) • وصوف النّقْد أَلين الصوف
وأجره (٤٥) للغزل • والوافي : الذي لم يجرّ • والمجلوم : الذي أخذ
بالجلم (٤٦) ، أي جرّ • ضرب بالصوف المثل للكثرة والقلّة ، فهو عند
الغني في الكثرة كالصوف الوافي الذي لم يجرّ ، وعند الفقير ، كالصوف
الذي اجتم • قال الوزير أبو بكر : ومعنى يلعبون به : أي يلهون به
ويتمتعون ، وخصّ صوف النّقْد لأنه أَلين وأحسن من صوف الكبير
المُسِنّ • وتقدير البيت : المال مثل صوف قرار ، ومثل صوف نقّد على
نقّد ، ومنه وافٍ ومنه مجلوم •

٣١ - (والجوّد نافيةٌ لِلْمَالِ مَهْلِكَةٌ

والبخلُ مُبْقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومٌ) (٤٧)

(٤٣) الأثافي : حجارة الموقد ، وهي حجارة ثلاث يجعل القدر عليها ومن تحته النار •

(٤٤) فحالة : جميع فحل ، وكذلك فحال •

(٤٥) في الاعلم : ٦٥ ، واجوده للغزل •

(٤٦) الجلم : آلة يقص بها الصوف •

(٤٧) يأتي هذا البيت قبل الذي سبقه هنا ، في (الاعلم : ٦٣) ، (والمفضليات :

٠ (٨١) •

كان أصل الجود ناف للمال متلف له ومهلك وأدخل الهاء للمبالغة •
والبخل يبقي المال على صاحبه ويوفره • لكن البخل يكسب أهله الذم •
ويكسب الجود الحمد • ومثل هذا قول الشاعر :

وَيَسْتَمِلُ الْمَرْءُ اللَّئِيمُ إِضَاعَةً

وَيَعْتَلِدُ نَقْدُ الْمَرْءِ وَهُوَ كَرِيمٌ

أي يكثر مال اللئيم بحبسه له ، ويعتل مال الكريم لإتقائه له •

٣٢ - (وَالْحَمْدُ لَا يَشْتَرَى إِلَّا لَهُ تَمَنُّ)

مِمَّا تَضِنُّ بِهِ الشَّفُوسُ * مَعْلُومٌ)

تَضِنُّ : تبخل • يقول لا يشتري الحمد الا ببذل المال الذي جبلت

النفس على إمساكه والبخل به • فتمن الحمد المعلوم الجود بالمال •

٣٣ - (وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يَسْتَرَادُ لَهُ)

وَالْحِلْمُ آوْنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ)

قوله : ذو عَرَضٍ : أي يعرض لك من غير أن تطلبه ، ويمكنك من

نفسه ، دون أن تتعنى فيه • وقوله لا يستراد له : أي لا يرتاد • وآونة : جمع

أوان مثل زمان وأزمة • يريد : أن الجهل قد غلب ، فهو موجود ، والحلم

قليل فلذلك إذا احتيج إليه في بعض الأحيان تعذر وعدم •

٣٤ - (وَمَطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مَطْعَمُهُ)

أَتَى تَوَجُّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ)

المَطْعَمُ : المرزوق • يقول : [مَنْ كَتَبَ لَهُ] بِالْغَنَمِ ، فَقَدْ

أَطْعَمَهُ أَيَّمَا [تَوَجُّهَ] (٤٨) • وَمَنْ كَتَبَ لَهُ بِحَرْمَانَ ، حَرَّمَ

أَيَّمَا تَوَجُّهَ •

(٤٨) ما بين المعقفين في العبارة ، سقط في الاصل •

* وجاء في المفضليات (ص ٨١٠) : مما يضمن به الاقوام •

٣٥ - (وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغَرِّبَانِ يَزْجُرْهُمَا

عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشْوُومٍ) (٤٩)

مشووم : منكود ، وفعله شئِم فهو مشووم . يقول : من تعرض للغربان يزجرها ، أي يتطير بها ليسلم مما يخاف ، فهو لا بد واقع (٥٠) ، بما يخاف ويحذر . أي هو وإن سلم لا بد [أن] (٥١) يصيبه الشر والشؤم .

٣٦ - (وَكَلَّ بَيْتٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٍ) (٥٢)

الدعائم : جمع دعامه ، وهو ما يبنى عليه البيت مثل الخشبة والسارية . ضرب البيت مثلاً فقال : لا بد له أن يتهدم وكذلك كل عز لقوم [٧٢/ب] لا بد يتم أمره وينقلب بأهله إلى الذل ، وكذلك الذل قد يعود عزاً . قال الوزير أبو بكر : [ولأبي العلاء] ،

[كل بيت] (٥٣) للهدم ما تبني الورقاء والسيد الرفيع العماد (٥٤)

٣٧ - (قَدْ أَتَهَدُّ الشَّرْبُ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنِيمٌ

وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومٍ)

(٤٩) نسب الجاحظ هذا البيت لسلامة بن جندل . انظر (الحيوان ٣ : ٤٤٩)

وقال ابن قتيبة . « وقال سلامة بن جندل او علقمة » واورد البيت . انظر

(المعاني الكبير : ٢٦٦) .

(٥٠) في الاصل : واقعة .

(٥١) ان : سقطت في الاصل .

(٥٢) في الاعلام : ٦٧ ، « وان طالت اقامته » . وفي المفضليات : ٨١١ ، « وكل

حصن » .

(٥٣) ما بين معقنين ، سقط من الاصل .

(٥٤) انظر شروح سقط الزند ٣ : ١٠٠٢ .

المزهر : العود • والرّئم : الصوت المنترّم • والصهباء : من أسماء الخمر • والخرطوم : أول خروجها من الدنّ ، وذلك أصفى لها وأرقّ •

٣٨ - (كَأْسٌ عَزْرِيٍّ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا

لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حَوْمٌ)

الكأس : الخمر • وعزير : يريد ملكا من ملوك العجم • وقوله : عتقها ، يريد طيبها بأنّ تركها في دنتها حتى قدمت وتعتقت • والحانية : جمع حانية • والحاني : منسوب إلى الحانة وهو بيت الخمار • وحوم : أراد : حوّم فخفف ، وهو من حام يحوم ، إذا طاف حولها ، وتفقد أمرها لتلا يدخلها فساد • قال أبو بكر : وقال الأصمعي : حوم : كثيرة ، وهي جمع حوم • والحوم : الكثير من الإبل • قال : وهذا مثل قولهم : شهّد وشهّد • وقال أبو جعفر ابن النحاس • حوم : من صفة غب الخمر • أراد أنّها غب سود ، وهم يستجيدون خمر الغب الأسود •

٣٩ - (تَشْفِي الصَّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا

وَلَا يَخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمٌ)

صالبها : ما قوي منها وصلّب • والتدويم : الدوار في الرأس (٥٥) • يقول تزيل صداع الرأس ، ولا يصيب عنها دوار ولا صداع •

٤٠ - (عَانِيَّةٌ قَرَقَفٌ لَمْ تَطَّلَعْ سَنَةً

يُجْنِئُهَا مُدْمَجٌ بِالطَّيْنِ مَخْتَوْمٌ)

عانية : منسوبة إلى عانة • والقرقف : التي يأخذ صاحبها من دوامه

(٥٥) قال الاصمعي : دورت الخمر شاربها ، اذا سكر فدار . اللسان (دور) .

عليها رعدة لم تطلع سنة : أي تركزت عاما لم يُنظر إليها • والمُدْمَج :
الذن ، والمختوم : الذي ختم عليه بالطين ، أي طبع • يقول : قد أجن هذا
الذن ما في جوفه منها • وصانه ، فلم يُصبه ريح ولا تغير •

٤١ - (ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفِقُهَا

وَلِيدُ أَعْجَمٍ بِالكَتَّانِ مَقْدُومٌ)

تَرَقْرَقُ : تصفو وترق • ويقال : رقرقت الثوب بالطيب ، والثريد
بالدسم ، وشراب رقرق ذ [و]^(٥٦) بصيص • والناجود : الباطية ، وهو
إناء • قال الأصمعي : هو كأس • وقوله : يصفقها ، يمزجها • وليد : غلام •
وأعجم : يريد رجلا أعجم • ومقدوم : على فمه خرقة - وهي الفِدَام - لئلا
يسقط من لعبه في الكأس شيء • وصف بصيص الخمر ورقتها ، وتحفظ
هذا الأعجمي بها ووصاته لعلامه بها •

٤٢ - (كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ

مَقْدَمٌ) بِسَبَابِ الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ^(٥٧)

سَبَّهَ الْإِبْرِيْقَ ، بظبي على شرف^(٥٨) لطول عنقه وبلقه • وسباب الكتان :
أراد السَّبْبِيَّ من الثياب • وقال ابن الأعرابي : أراد السباب ، وهي الشقق
من الكتان ، فحذف مثل قوله :

دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالَعِ فَأَبَانَ^(٥٩)

أراد بالنا : المنازل • وملثوم : مشدود الرأس بهذه الخرقة ، ومثله :

(٥٦) الواو ، سقطت في الاصل •

(٥٧) في المفضليات : ٨١٥ ، مرثوم •

(٥٨) على شرف ، على مكان مرتفع مشرف • قال المبرّد عن هذا التشبيه : انه من
التشبيه المستحسن . انظر الكامل ٣ : ٤٢ •

(٥٩) البيت للبيد ، وعجزه ، « وتقادمت بالحبس فالسويان » انظر ديوانه : ١٢٨ •

مَفْدَمَةٌ قَزَا كَأَنَّ رِقَابَهَا

رِقَابٌ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْزَعَهَا الرَّعْدُ (٦٠)

قال الوزير ابو بكر : وأول مَنْ شَبَّهَ الأبريقَ بالظبي ، عدي بن

زيد ، قال :

فِيهِ ظِبَاءٌ وَدَوَاخِيلٌ خَوْصٌ (٦١)

أراد بالظباء : الأباريق .

٤٣ - (أَبْيَضٌ أَبْرَزُهُ لِبُضْخٍ رَاقِبُهُ

مُقَلَّدٌ قَضِبَ الرِّيحَانَ مَفْعُومٌ)

الضح : ما طلعت عليه الشمس . ومفعوم : كأنه مسدود بكثرة ريح

الطيب . والريح الطيبة تفعم فغوما ، أي تملأ الأنف . قال الأصمعي : أراد

فاغما فقلب ، ومثله لكثير (٦٢) :

زَهَا الشَّوْقُ حَتَّى ظَلَّ إِنْسَانٌ عَيْنَهُ

يَقِيضُ بِمَعْمُورٍ مِنَ الْمَاءِ مُتَأَقٍ (٦٣)

(٦٠) البيت لأبي الهندي (عبد المؤمن بن عبد القدوس اليربوعي) . انظر الكامل ٣ : ٤٢ ، والشعر والشعراء : ٦٦٤ ، والمعاني الكبير : ٤٥٠ ، وفي المرجعين الأخيرين : « تفزع للرعد » .

(٦١) البيت في الشعر والشعراء : ١٨٣ ، وفي المعاني الكبير : ٤٤٩ ، وصدوره : « بيت جلوق بارد ظلته » .

(٦٢) هو كثير بن عبدالرحمن بن أبي جمعة من خزاعة . انظر اخباره في الشعر والشعراء : ٤٨٠ ، والأغاني ٩ : ٣ ، ومعجم الشعراء : ٢٤٢ ، والخزانة ٢ : ٣٧٦ .

(٦٣) لم اعثر على البيت في شعر كثير ، ولا في المراجع التي رجعت إليها .

أراد غامر وصف الابريق بالبياض • وأراد أنه من فضة ، ثم قال : إن حافظ القائم عليه ، [و] (٦٤) أبرزه للشمس ، فبصيصه متضاعف ، وريح طيبة متكاثف •

٤٤ - (وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشَيِّعُنِي

مَاضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ)

القرن بكسر القاف : قِرْنُكَ في القتال • وبنصب القاف : مثلك في السَّنِّ ومنه الدعاء [٧٣/أ] : أشب الله قرنك • وقوله : يُشَيِّعُنِي ، أي يُجَرِّئُنِي في الإقدام ويشايعني عليه أخو ثقة ، فغلبه لذلك (٦٥) ذو قوة : يعني سيفه ، أنه يثق به • وقوله : بالخير موسوم ، أي معلوم ، أي قد علم منه الفوز والظفر •

٤٥ - (وَقَدْ عَكَّوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي

يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازُءُ مَسْمُومٌ)

قَتُودُ الرَّحْلِ : أراد أدواته • والسفعة : سواد وشحوب في الوجه • ويقال : سفعته النار والسموم ، إذا نمّرت وجهه ، وأحالتة إلى السواد • وقوله : « يوم تجيء به الجوزاء » ، أي تجيء بجيئه ، ومثله :

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَأْجٌ تَجِيءُ بِهِ

هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرَّهَا نَكَبٌ (٦٦)

(٦٤) الواو : سقطت في الاصل •

(٦٥) في الاصل : فعليه لمداك •

(٦٦) البيت لذى الرمة : ديوانه : ١١ • وصوَّحَ : يبس ، ونأج : ريح شديدة ، وهيف : ريح حارة • ونكب الريح : انحرافه وعدوله •

أراد : تجيء بمجيئه نأج • قاله أبو علي : ومسموم من السموم ، وهو الشديد الحر •

٤٦ - (حَامٍ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ

دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ) (٦٧)

حَامٍ : اسم فاعل من حَسِيَ اليوم ، إذا اشتدَّ حَمِيهِ ، أي حره •
ورواية ابن الأعرابي : « شاملة » على التأنيث ، وهو خبر عن أوار • لِأَنَّ
أوار النار من النار • ومثله :

تَسَفَّهَتْ أَعَالِيهَا مَرْدَ الرِّيَّاحِ (٦٨)

لأنَّ مرَّ الرِّيَّاحِ من الرياح • وإنما يجوز مثل هذا ، إذا كان الأول
بعض الثاني أو كان المعنى مشتتلا عليه • قال أبو بكر : ويروى شامله على
أَنَّ يرجع الضمير على اليوم • يريد : كأن أوار النار شامل ذلك اليوم كنى
بالمرء عن نفسه ، وأراد كأن النار اشتملت ، في حرِّ ذلك اليوم ، على جسمه
دون ثيابه • وكان رأسه معوم من شدَّة الحرِّ (٦٩) •

٤٧ - (وَقَدْ أَقْوَدُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةٌ

يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ

(٦٧) يأتي البيت متأخرا في رواية المفضل • انظر المفضليات : ٨١٩ •

(٦٨) جزء من بيت لندي الرمة • والبيت بكامله هو :

رويدا كما اهتزت رماح تسفهت أعاليها مرَّ الرياح النواسم

انظر ديوانه : ٦١٦ • وانظر اساس البلاغة ١ : ٤٤٥ وفيه ، مشين كما
وانظر اللسان (سغه) وفيه « مشين كما » والبيت فيه غير منسوب •
وتسفهت الرياح الاغصان : حركتها ، وهي في الاصل سفهت •

(٦٩) في الاصل : حرّ •

- السهبة من الخيل : الطويلة • وقوله : بها نسب أي تبيّن نجابتها فيها •
وتقديره : يَهْدِي بها نسبها ، إلى عين من نظر إليها النجابة •

٤٨ - (لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَاغها عَنَتٌ)

وَلَا السَّنَابِكُ أَفْأَهْنُ تَقْلِيمٌ)

- الشطى : عظم لاصق بالذراع ، فإذا زال قيل : شَطِيتِ الدابة •
وَالشَّطَى : انشقاق العصب • يقال : شَطِي الفرس يَشْطَى ، شَطَاً •
• والعنت : الضرر • والسنابك : جمع سُنْبُك ، وهو طرف مُقَدَّم الحافر •
يقول : لم يعرض في أرساغها ولا في شطاها عيب تميل منه ، وروى مكان
عنت عتب ، والعتب : العرج • وكذلك سنابكها صلاب لم تأكلها الأرض
فتقلّمها • والله أعلم •

٤٩ - (سَلَاءٌ كَعَصَا النَّهْدِي غَلٌّ بِهَا)

ذُو فَيْئَةٍ مِّنْ نَّوَى قَرَّانٍ مَّعْجُومٌ (٧٠)

- قال أبو بكر : قال أبو علي : قال أبو حاتم : ذو فئئة : أي نوى ، وهو
ما يعلف البعير فيبعره صحيحا ، ثم يؤخذ فيعلفه مرّتين لصلابته • وأمّا
السلاءة : شوكة النخلة • شبه الفرس لضمورها ، وَدَقَّتِها ، ومضيتها قدما ،
بالشوكة • وقيل : شبهها بها لارهاف صدرها وتسام عجزها وهذا يُسْتَحَبُّ
في الإناث خاصة ، ويستحب من الذكور تمام الصدر وخفة العجز • وقوله :
كعصا النهدي : ضرب بها مثلا ، وقد ضُربَ بها قبل ذلك المثل في الجاهلية •

(٧٠) في المعاني الكبير : ١٦٧ ، « غل لها منظم من نوى » • وفي المفضليات : ٨٢٠ ،
غل لها •

قال : يزعمون أنها كانت معروفة وكانت عصا للنعمان بن عاد . وقال المفضل :
 أراد عصا نبع ، وخصّ بهذا لأن النبع ينبت في بلادنا . وقيل قصد نهداً لأنها
 تنزل الجبل ، فشجرهم أصلب من شجر غيرهم . قال أبو بكر : وقال ابن
 جني : استتطرّد بنهد فجعلهم رعاةً . وقيل : النهديّ ، شيخ بقي وكبر
 فاملاست عصاه وحتت لطول حنيه لها ، فشبّه الفرس بها . وقوله : غلّ
 بها ، أي أدخل في حوافرها . شبّه ما في الحوافر من النسور ، بنوى القسب .
 ونوى القسب أصلب ليبسه وقلّة مائه . وخص قران^(٧١) لأنها لا ماء بها
 فنواها أصلب . وقوله : معجوم ، من نوى القم ، ممّا أكيل مرة ، وهو
 أصلب من نوى الجبل ونوى المبلول ، لأن النوى إذا بلّ أو طبخ
 ضعّف . والمأكول لم يصبه شيء من بلل ولا طبخ . قيل ومثل هذا :

مَفْجُ الحَوَامِي عَن نُسُورٍ كَأَنَّهَا

نَوَى الْقَسْبِ تَرَّتْ عَن جَرِيمٍ مَلْجَلَجٍ^(٧٢)

والمَلْجَلَجُ : من لَجَجَ بالقم ثم رمي به .

٥٠ - (تَتَّبَعُ جُؤَانًا إِذَا [٧٣/أ] مَا هِيَجَّتْ زَجِلَتْ

كَأَنَّهُ دُقِقًا عَلَى عَلِيَاءَ مَهْزُومٌ)

(٧١) قران : واد قرب الطائف ، وقيل : قرية باليمامة ، وقيل : بين المدينة
 والطائف . (معجم البلدان ٤ : ٣١٨) .

(٧٢) البيت للشماخ . انظر ديوانه : ١٥ ، والمعاني الكبير : ١٦٨ ، والكمال
 ٣ : ١٠ . ومفج : مفرق واسع ، الحوافي : نواحي الحافر ، والنسور :
 واحدها نسر ، وهي لحمه صلبة في باطن الحافر ، والقسب : التمر اليابس .
 ونواه اصلب النوى . وترت : سقطت . والجريم : التمر المصروم .
 والملجلج : الذي مضغ ثم رمي لصلابته .

الجئون : جمع جَوْنٌ ، والجَوْنُ : الأسود . يقول : تتبع هذه الفرس
 جونا من الابل ، وإنما تتبع الابل ، لأنها تشرب ألبانها . وقوله : اذا هيجت ،
 أي حرّكت لِتُحَلِّبَ تحاكت وارتفعت أصواتها ، يحنّ بعضها إلى بعض .
 فكان حينها دَفٌّ مهزوم ، أي مخروق ، فهو أبح الصوت ، وكذلك أصوات
 الابل فيها بحج . وقيل : مهزوم ، له صوت كصوت الرعد . وقوله : على
 علياء ، أي على مكان مرتفع فهو أَبِين لِسَوْتِهِ .

٥١ - (يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَّيْنِ مُخْتَبِرٌ

مِنَ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ) (٧٣)

يهدي بها : أي يتقدم هذه الإبل ويقودها جمل أكلف الخدين .
 والكلفة : سواد غير ناصع . وقوله : مُخْتَبِرٌ : أي معروف بالنجاة .
 وعيثوم : كثير اللحم ، عظيم الخلق . وقال ابن الأعرابي : العيثوم : الفيلة ،
 فشبّه الفحل بها في عظمه .

٥٢ - (إِذَا تَزَعَّعْمَ مِنْ حَافَاتِهَا رُبْعٌ

حَنَّتْ شَعَامِيمٌ مِنْ حَافَاتِهَا كَوْمٌ) (٧٤)

تزعّم : صَوّت وصاح . والرُبْعُ : الفصيل . والشعاميم : الطوال .
 والكوم : جمع كوما ، وهي العظيمة السنام . يقول : إذا رغا منها الفصيل ،
 أجابته النوق ، وحنّت إليه من كل ناحية . والحافات : النواحي .

٥٣ - (وَقَدْ أَصْحَابُ أَقْوَامًا طَعَامَهُمْ

خُضْرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ) (٧٥)

(٧٣) هذا البيت في المفضليات : ١٢٢ . يأتي اخيرا .

(٧٤) في المفضليات : ٨٢٢ ، حاماتها .

(٧٥) يأتي هذا البيت في المفضليات : ٨١٨ بعد البيت رقم (٥٤) هنا ، وفيه :
 فتيانا .

قال الاصمعي : في خضر المزاد قولان : أحدهما أن يكون مأوهم في مزاد
 قد علاها مثل الطحلب ، لطول الغزو تغيّرت . وذلك أنهم كانوا إذا سافروا
 أو غزّوا قطعوا اللحم فجعلوه في كرش ، فأذا أتى عليه أيام تغيّر ،
 فذلك تشييمه . وتخضر الكرش إذا تغير اللحم . فشبّه خضرتها بالمزادة إذا
 اخضرت من الماء ، أي يأكلون الكرش وما فيها . والآخر : أن يكون تصد
 مأوهم في سفر ، وكانوا إذا نفذ مأوهم في سفر [فظوا] * الكروش فشرّبوا ما فيها
 من الماء . وذلك إنما يقال له الفظ : وهو لون الماء الخضرة . قال الوزير
 أبو بكر : وتقدير البيت : قوتهم ما خضر المزاد فحذف المضاف وأقام
 المضاف إليه مقامه .

٥٤ - (وَقَدْ يَسَّرَتْ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ

مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ) (٧٦)

المُعَقَّب : قدح مشدود بالعقب . وقوله : مقروم : مقصوص بالأسنان
 ليكون الحز فيه علامة له يعرف بها . يقول : يَسَّرَتْ ، أي ضربت بالقداح .
 وقوله : « إذا ما الجوع كلّفه معقّب » تقديره إذا كلف المعقّب من
 القداح دفع الجوع ورفع عن ذوى الحاجة .

٥٥ - (لَوْ يَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ قَدْ يَسَّرَتْ بِهَا

وَكَلٌّ مَا يَسَّرَ الْأَقْوَامُ مَقْرُومٌ)

يقول : لو تقامروا على الخيل على نفاستها لم يكبر عليّ ذلك ، ويسهل
 عليّ مقامرتهم ليا .

* هكذا وردت في الاصل ، والاصح : فضوا .

(٧٦) يأتي هذا البيت في المفضليات : ٨١٧ بعد البيت رقم (٤٤) عن

وقال أيضا علقمة :

١ - (ذَهَبَتْ مِنْ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ

وَلَمْ يَكْ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ)

الهِجْرَانِ : مصدر • هَجَرَ صاحبه هَجْرًا وَهَجْرَانًا : إذا صارمه

وقطعه • يقول لنفسه : ذهب في هجران هذه المرأة لك ، بظنك كل مذهب ،

وتطلبت ذنبا لها يوجب هَجْرَهَا فلم تجده^(١) ، فكان تجنبها وهجرها في غير

حقيقة ، وإِنَّمَا كان إدلالا منها وتجنبًا •

٢ - (لَيْلِي فَلَا تَبْلِي نَصِيحَةَ بَيْنِنَا

لَيْالِي حَكثُوا بِالسَّتَارِ فَغَرَّبَ)

ويروى : « لَيْالِي لَا تَنْسَى نَصِيحَةَ بَيْنِنَا » • السُّتَارُ وَغَرَّبَ^(٢) :

موضعان • قال الوزير أبو بكر : قوله : لَيْلِي ، أَوْ يَا عَجْبًا لِلَيْلِي ، أَي

يَا لَهَا إِدْلالًا • ومثل هذا في التعجب :

« أَعْرَكَ أَنْ قَالُوا لِعُرْوَةَ شَاعِرًا »

كَأَنَّهُ قَالَ : يَا لِعُرْوَةَ مِنْ شَاعِرٍ • وقوله : فَلَا تَبْلِي نَصِيحَةَ بَيْنِنَا ، أَي

(١) في الاصل : فلم اجده •

(٢) السُّتَارُ : جبل بآجا ، وقيل : السُّتَارُ : ناحية بالبحرين ذات قرى تزيد على

المئة لبني امرئ القيس من زيد مناة • (معجم البلدان ٣ : ١٨٨) • وَغَرَّبَ :

جبل دون الشام في ديار بني كلب ، وقيل : ماء بنجد ثم بالشريف من مياه

بني نمير : (نفسه : ٤ : ١٩٢) •

أَكْثَمُ كَانُوا مُتَجَاوِرِينَ فَكَانُوا يَتَهَادُونَ النَّصْحَ غَضًّا جَدِيدًا • فلم
يَكُنْ لَيْلِي •

٣ - (مَبْتَلَةٌ كَأَنَّ أَتَضَاءَ حَلِيهَا

عَلَى شَادِنٍ مِنْ صَاحَةٍ [٧٤/أ] مَتْرَبَّبٍ)

المبتلة : مثل الشطبة وهي الطويلة المنسوفة الضامرة الكشح • وأنضاء
حليها : اللطيف منه مثل القرط والقلايد ، ولم يعن سوارا ولا خلخالا •
والشادن : الصغير من الطباء • والمترَّبَّب : الذي ربته الجوارى • أراد كأن
قلايد هذه المحبوبة على جيد شادن • شبه جيدها بجيد هذا الشادن •

٤ - (مَحَالٌ كَأَجْوَازِ الْجِرَادِ وَلَوْلُوٌّ

مِنْ الْقَلْقَبِيِّ وَالْكَبَيْسِ الْمَلُوبِّ)

المحال : الشذر من الذهب يصاغ على هيئة صدور الجراد ويحشى
مسكا • والقلقبي : جنس من اللؤلؤ • والكبيس : الطيب في قواريره ، عن
ابن الأعرابي • والملوب : ما حشي وطلاي بالملاب ، وهو ضرب من الطيب •

٥ - (إِذَا أَلْحَمَ الْوَأَشُونَ لِشَرِّ بَيْنَنَا

تَبْلَغُ رَمْسُ الْحَبِّ غَيْرُ الْمَكْدَبِ)

ألحم : مأخوذ من لحمة الثوب • أي إذا ألحم الوأشون ما أسدوا
بيننا من أمر شرهم • يريد : إذا أظهروا نمائهم^(٣) وواجهونا بها كان ذلك
أغرى لي في حبها • فيبلغ في قلبي مبلغا لم يبلغه ، ووصل منه إلى مكان لم
يصله [من]^(٤) قبل • ورمس الحب : ثابته وغير المكذب في صفته ، أي أنه
غير زائل • ويروى : رمس^(٥) الحب : وهو ما يجد منه •

(٣) في الاصل : إيمانهم •

(٤) من : سقطت من الاصل •

(٥) الرس : الثابت الراسخ •

٦ - (وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا ذِكْرُهَا رَبْعِيَّةٌ
تَحْلُلُ بِإِيرٍ أَوْ بِأَكْنَافِ شَرْبِ)
إير وشرب (٦) : موضعان . وقد تقدم شرح : « ذكرها ربعية »
مستقصى ، فأغنى عن إعادته .

٧ - (أَطَعْتَ الْوَشَاةَ وَالْمُشَاةَ بِصَرْمِهَا
فَقَدْ أَنْهَجْتَ حِبَالَهَا لِلتَّقْضِ)

الوشاة : جمع واش ، وهم الذين يزينون الحديث بالكذب ، وأصله من
الوشي . قال الوزير أبو بكر : أنهجت أي اختلفت أسباب المودة بيني وبينها ،
وما أخلق من الحبال أسرع انقطاعه . والتقضب : الانقطاع .

٨ - (وَقَدْ وَعَدْتِكِ مَوْعِدًا لَوْ وَفَّتْ بِهِ
كَمَوْعِدِ عَرْقُوبِ أَخَاهُ بِشَرْبِ)

عرقوب : رجل من الأوس والخزرج ، استعاره أخ له نخلة فوعده بها
فقال : حتى تزهي ، فلما أزهت قال : حتى ترطب ، فلما أرطبت قال : حتى
تجف شيئا ويسكن صرامها . فلما دنا صرامها أتاها ليلا فصرمها وأخلف
صاحبه . فضرته العرب مثلا (٧) . وقال أبو عبيدة : عرقوب من العماليق ،
ويترب (٨) موضع قريب من اليمامة . قال أبو بكر : و من رواه بالتاء فقد

(٦) إير : جبل بأرض عطفان (معجم البلدان ١ : ٢٩٠) . وشرب : واد في
ديار بني سليم (نفسه ٣ : ٣٣٢) .

(٧) يقال : « أخلف من عرقوب » . الميداني ١ : ٢٥٣ ، ويقال أيضا : مواعيد
عرقوب . نفسه ٢ : ٣١١ .

(٨) يترب (بالتاء) : قرية بين اليمامة والوشم . انظر (معجم البكري :
١٣٨٨) وفيه :

وعدت وكان الخلف منك سجيّة مواعيد عرقوب اخاه يترب
وجاء في (معجم البلدان ٥ : ٤٢٩) ان يترب : قرية باليمامة عند جبل وشم .
وقيل : مدينة بحضرموت . والبيت فيه منسوب للأشجعي .

أخطأ • قال ابن دريد : عرقوب هو عرقوب بن معبد من بني عبد شمس .
ابن سعد • وقيل : عرقوب ، جبل مُكَلَّل بالسحاب أبدا ولا يمطر وبقربه
جبل ينظر إليه فهو يَعِد بالمطر ولا يمطر •

٩ - (وَقَالَتْ وَإِنْ يُبْخَلْ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلْ

تَشَاكَ وَإِنْ يُكْشَفْ غَرَامُكَ تَدْرَبِ)

يُعْتَلَل : أي يُتَعَلَّل عليك وتمنع • تشك : أي تشكو ذلك •
والغرام : تعذبه بحبها • والدربة : العادة • يقول : إن صرنا إلى ما تريد من
الوصال ، اعتدت ذلك ، وإن منعناك [شكوت] (٩) •

١٠ - (فَقُلْتُ لَهَا فَيْيَ فَمَا يَسْتَفْزِنِي

ذَوَاتُ الْعَيْونِ وَالْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ)

قال الأصمعي : قوله : فَيْيَ ، أراد ارجعي إلى أهلِكَ ، فلا حاجة بنا إليك
مع كثرة بخلِكَ واضطرابك علينا • وقوله : فَمَا يَسْتَفْزِنِي ، أي ارجعي فما
يستخفني ذوات العيون النجل ، والأكف المخضبة • وهذا بالسنوان
أدركه ، أو بعد منه ، بجلده وقوته •

١١ - (فَقَاءَتْ كَمَا فَاءَتْ مِنْ الْأُدْمِ مُعْزَلٌ

بَبَيْشَةَ^(١٠) تَرَعَى فِي أَرَاكٍ وَحَلْبِ)

الأدْم : جمع أدماء ، وهي ظباء طوال الأعناق ، بيض البطون ، سر
الظهور • والمُعْزَل : ذات الغزال • والأراك : شجر تدوم خضرته عامّة

(٩) شكوت : سقطت في الاصل •

(١٠) بيشة : واد يصب سبله من الحجاز ، حجاز الطائف ثم ينصب في نجد
حتى ينتهي في بلاد عقيل • وقيل هو من محمل مكة مما يلي اليمن • وفي
وادي بيشة شجر كثير الاسد (معجم البلدان ١ : ٥٢٩) •

للصيف أو كلة • يقول : رجعت وبدا من حُسْنِهَا ما يبدو من حسن
الظبية إذا عطف على غزالها ولحظته بعينها ، وذلك أجمل ما يُسْتَبَان
من حسنها •

١٢ - (فَعِشْنَا بِهَا مِنَ الشَّبَابِ مِثْلًا وَوَاوَاةٌ)

فَأَنْجَحَ آيَاتِ الرَّسُولِ الْمُخَبَّبِ)

المثلاوة ، والمثلاوة ، لغتان : الدهر الطويل [٧٤/ب] ومنه أمليت
الفلان في الأمر ، إذا أطلت له فيه • والخب : الخدا [ع] (١١) • والمخبَّب :
الذي يعلمها الخب والمكر • ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الخب • فإذا كان
كذلك فهو الذي يُسْرِعُ إليها يحمل النائم • يقول : عشنا بها ، أي تمتعنا
بوصالها مدّة من الدهر ، وكان (١٢) لا يطاع رسول الواشي • فَلَئِمَّا أَطِيعَ
وَأَجِيبَ إِلَى مَا ذَهَبَ مِنَ الصَّرِيمَةِ أَنْجَحَتْ عِلَامَاتِهِ • وأراد بالعلامات ، ما كان
يجعله علامة لصدقه فيما كان يشي به بيني وبينها •

١٣ - (فَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ)

بِمِثْلِ بُكُورٍ أَوْ رَوَاحٍ مَثْوَوِّبٍ)

اللبانة : الحاجة • والرواح : من لدن زوال الشمس إلى الليل •
ويأوب : بالفتح والكسر ، عن الأصمعي ، فمن كسر الواو ، فمعناه النهار
يؤوب صاحبه ، أي يرده مع الليل بعد سير • ومن فتح الواو فمعناه
يؤوب فيه •

١٤ - (بِمِجْفَرَةِ الْجَنَّبَيْنِ حَرْفِ شِمْلَةٍ)

كَهَمِّكَ مِرْقَالٍ عَلَى الْإَيْنِ ذِعْلِبٍ)

(١١) العين : سقطت في الاصل •

(١٢) في الاصل : ما كان •

المَجْفَرَة : المنتفخة الواسعة الجوف • والحرف : الضامرة • وقيل :
 الحرف ، العظيمة الخلق ، كحرف الجبل • والشلّة : السريعة • والمرقال :
 السريعة أيضا • والأين : الإعياء ، ولا فعل له • والذَّعْلِبَة : الخفيفة •
 يقول : لم تقطع لبانة عاشق بشل بكور ناقة مَجْفَرَة • قال الوزير أبو بكر :
 ثم وصفها بما قد شرحناه •

١٥ - (إِذَا مَا ضَرَبْتَ الدَّفَّ أَوْ صُلْتَ صَوْلَةً)

تَرْقَبُ مِنِّي غَيْرَ أَدْنَى تَرْقَبِ)

الدَّفَّ والدَّفَّ : الجنب • وأما الدنف : الذي يضرب عند اللهو
 فبالضم لا غير • والصولة : الزجر • يقول : إذا ضربتها بالسوط ، أو زجرتها ،
 جعلت ترقب ، أي تلحظ السوط بمؤخر عينيها ، مخافة أن أعيده اليها •
 ويصف نشاط الناقة وحدّة نفسها • ونصب « غير أدنى ترقب » على المصدر •
 أي ترقب ترقبا شديدا ، وليس من اقل ترقبها •

١٦ - (بَعَيْنِ كَسْرَاءِ الصَّنَاعِ تَدِيرُهَا)

لِمَحْجِرِهَا مِنْ النَّصِيفِ الْمُتَقَبِّ)

الصناع : المرأة الرقيقة الكفّ الحاذقة بالعمل • والنصيف : الخمار ،
 والمَحْجِر : ما حول العين ، والمنقب : الذي جعل له نقابا على الوجه • وقال
 الخليل : النقبة : ثوب كالإزار ، والنقاب : ما اتقبت به المرأة على مَحْجِرِهَا •
 وصف المرأة بالحدق ، وأنتها لا تَسْكِلِ على غيرها في تسوية نقابها على
 مَحْجِرِهَا ، فهي تدبر مرآتها لترى بها بنفسها ، ولحاجتها إلى مرآتها لا تزال
 مجلوة ، فأراد : أَنْ عين هذه الناقة عند الترقب كمرآة الصناع •

١٧ - (كَأَنَّ بِحَاذِيهَا إِذَا مَا تَشَذَّرَتْ)

عَثَاكِيلُ قِنُوءٍ مِنْ سَمِيحَةٍ مُرْطَبِ)

الحاذان : أدبار الفخذين • والعشكول : القنو ، وهو الشراخ الذي عليه البسر^(١٣) • ومنهم مَنْ يقول : إنَّ العشكول ما لم يبق من رطبه فيه الا القليل ، ومنهم^(١٤) : انه كما هو وافر • وسَمِيحَة : اسم بئر فسَمِيَّ الموضع باسمها • والمرطب : الذي عليه رطبه • يقول : اذا رفعت الناقة ذنبها وضربت به يسينا وشمالا ، وهو معنى « تشذرت » ، حسبته عشكالا ، وذلك لكثرة فروعه ، وغزارة شعره • وأضاف « عثاكيل » إلى « قنو » وان كانا^(١٥) بمعنى واحد لاختلاف اللفظ •

١٨ - (تَذَبَّ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا تُسْمِرُهُ

كَذَبَ الْبَشِيرِ بِالرِّدَاءِ الْمُهْدَبِ)

تَذَبَّ به : أي بذنبها ، أي تحركه وتدفع به • والطور : الحين • وتُسْمِرُهُ : تفتله • وقوله : كذب البشير ، كان البشير يلمع^(١٦) بالرداء للقوم إذا جاء مشيرا ليعلم به ، أي يخبر • والمهدب : ذو الهدب : شبهه خوران الناقة بذنبها ، برداء ذي^(١٧) هُدْبٍ يُشَارُ بِهِ •

١٩ - (وَقَدَّ آغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكْرَاتِهَا

وَمَاءُ النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ)

الوكرات : عشعشة الطير • والمذنب : مسيل الماء إلى الرياض • ويروى : « في وكراتها » جمع وكرنة ، وهي موضع الطائر •

(١٣) البسر : التمر قبل ان يصير رطبا •

(١٤) أي : ومنهم من يقول •

(١٥) في الاصل : كان •

(١٦) يلمع : يشير •

(١٧) في الاصل : ذو •

٢٠ - (بَغُوجٌ لَبَانُهُ يَتَمَّمُ بَرِيمُهُ)

عَلَى نَفْسِ رَاقٍ خَشْيَةَ الْعَيْنِ مُجَلَّبٍ (١٨)

الغوج : الواسع جلد الصدر ، وهو من علامات العتق . يقال : فرس غوج موج ، يسوج جلد صدره لسعته . وغوج يمس يمنة وشامة ، واللبان : [٧٥/أ] الصدر . والبريم : خيط يُعَوِّذُ به وتنظم فيه التمام ويُقَكِّدُ خشية العين . والمجلب : الكثير النفت والرقي ، وقيل : هو الذي يجلب عليه ، أي يبرك ، ويرفع صوته بالرقي . وقال الأصمعي : البريم : الحزام فأراد أن حزامه يتمم ويطول ، لسعة جوفه يستوفيه .

٢١ - (كَمَيْتٌ كَلَوْنِ الْأُرْجَوَانِ نَشْرَتُهُ)

لِبَيْعِ الرِّدَاءِ فِي الصَّوَانِ الْمُكْعَبِ (١٩)

الصوان (٢٠) : التخت ، ويقال صيان . والمكعب : ضرب من الوشي . قال ابن الأعرابي : المكعب : طيثك المتاع وشدك إياه . ويقال : مكعب ومكعبك . وقوله كلون الأرجوان ، والأرجوان : صنع أحمر ، وأراد به ها هنا ثوبا . فشبّه لون الفرس بلون أرجوان يشدّ عليه رداء " وشي ، فزاد حسنا بكون الرداء عليه . والمكعب على هذا نعت للرداء .

٢٢ - (مُسِرٌّ كَعِقْدِ الْأَنْدَرِيِّ يَزِينُهُ)

مَعَ الْعِتْقِ خَلْقٌ مَقْعَمٌ غَيْرٌ جَاءَتْ بِ (

المسِرّ من الجبال : الشديد القتل ، وإيّاها أراد صلاة لحمه .

(١٨) في الاعلام : ٩٥ بيت قبل هذا البيت ، غير مثبت هنا ، هو :

بمنجود قيد الاوابد لاحه طراد الهوادي كل شاو مغرب

(١٩) في الاصل : المعكب ، واطنه سهو .

(٢٠) الصوان : ما صنعت به الشيء ، وهو وعاءه .

«والأندري : جبل أملس منسوب إلى قرية يُقال لها : أندرين . وقال أبو عبيدة : هو جبل من جلود مضمورة . والمنفعم : المتليء . والجأنب : يريد أن الفرس شديد اللحم أملس الجلد ، وذلك من علامات العتق .

٢٣ - (لَهُ حُرَّتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كَسَامِعَتِي مَذْعُورَةٌ وَسَطَّ رَبْرَبٍ)

الحُرَّتَانِ : الأذنان . والعِتْقُ : الكرم . ومذعورة : بقرة مفزعة ، ذُعِرَتْ فنصبت أذنيها وَحَدَّتْهُمَا . والرَّبْرَبُ : قطع بقر الوحش . وحرٌّ كلُّ شيءٍ : خالسه . فأراد أنْ أذنيه على ما يستحب . والذي يُسْتَحَبُّ فيهما الدِّقَّةُ والاتِّصَابُ ، والذي يُكْرَهُ فيهما الخِذَا ، وهو الاسترخاء . قال الشاعر :

كَأَنَّ أذَانَهَا أَطْرَافَ أَقْلَامٍ (٢١)

٢٤ - (وَجَوْفٌ هَوَاءٌ تَحْتَهُ مَنٌّ كَأَنَّه

مِنَ الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ زُحْلُوقٌ مَلْعَبٌ)

الهواء : الواسع المنخرق . والهضبة : صخرة . والخلقاء : الملساء . والزحلق : موضع أملس من الحجارة يلعب عليها الصبيان ويُزَحْلِقُونَهُ :

(٢١) صدره : يخرج من مستطير النقع دامية .

والبيت منسوب لعدي بن الرقاع في : العقد الفريد ٣ : ٢٥ (طبعة محمود شاكر الكتبي) ، والمرقصات : ٣٠ ، والسمط : ٨٧٦ . وينسب لجرب في العمدة ١ : ٢٦٣ - ٢٦٤ . وهو غير مثبت في ديوانه . وورد غير منسوب في أمالي القاضي ٢ : ٢٤٥ ، والمعاني الكبير : ١١٤ . ويروي البيت في (العقد الفريد ٤ : ١٩٤) ط . لجنة التأليف والترجمة ، منسوب لابن عبد ربه . وفيه كما في الطبعة الأخرى ، وفي المرقصات : فرجات النقع . وورد البيت غير منسوب في (شرح ادب الكاتب : ١٩٥) .

أي يتزلقون عليه • وصف الفرس بسعة الجوف ، ووصف متنه بالإمّلاس ،
وذلك لا يكون إلاّ من اكتناز لحمه وسمّنه • كما قال (٢٢) :

يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ ••• البيت •

٢٥ - (قَطَاةٌ كَكَرْدُوسِ الْمَحَالَةِ أَشْرَفَتْ)

إِلَى كَاهِلٍ مِثْلِ الْغَبِيطِ الْمَذَابِ)

القطاة من الفرس موضع الردف • والكردوس : فقرة من فيقار كاهل
البعير ، وكل عظم تام ضخّم كثير اللحم ، فهو كردوس • والمحالة : الفقارة ،
وتجمع محالّ • وقوله : أشرفت ، يعني القطاة : أي علت وارتفعت
ويستحبّ إشرافها • والغبيط : مركب من مراكب النساء كالهودج • شبه
الكاهل به بارتفاعه وسعة أسفله • والمذآب : الموسّع • وصف القطاة
بالإشراف • وقوله : « إلى حارك »* ، أي « مع حارك » ويسحب ارتفاع
الكتفين والكاهل • كما قال :

وَكَاهِلٌ أَفْرَعٌ فِيهِ مَعَ ال

إِفْرَاعِ إِشْرَافٍ وَتَقْتِيْبٍ* (٢٣)

(٢٢) قائله ، امرؤ القيس • والبيت بكامله •

كَمِيتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كما زلت الصفواء بالمتنزل
انظر ديوانه : ٢٠ •

* هكذا ورد في الاصل ، والصواب « الى كاهل » وربما يعود السبب الى
اختلاف في الرواية .

(٢٣) البيت في (المعاني الكبير : ١٣٢) ، منسوب للضبي ، ولا يعرف من هو
الضبي • وفي (اساس البلاغة ٢ : ٢٢٧) غير منسوب لأحد ، وفيه :
« أفرغ » بالغين معجمة • وفي (شرح ادب الكاتب : ٢٠٣-٢٠٤) ينسب
البيت لزهير بن مسعود الضبي • وانظر الاقتضاب : ٣٢٨ ، وفيه : تقبيب .

٢٦ - (وَغَلَبَ كَأَعْنَاقِ الضَّبَاعِ مَضِيغُهَا

سِلَاحٌ الشَّظَى يَعْشَى بِهَا كُلَّ مَرَكَبٍ)

أَغْلَبَ [أَغْلَظَ] (٢٤) . وَالغَلَبُ : الغِلْظُ ، فَأَرَادَ أَنْ قَوَّائِمَهُ
غِلَاطِ شَدَادٍ ، عَلَى مِثْلِ أَعْنَاقِ (٢٥) الضَّبَاعِ . وَمَضِيغُهَا ، عَصَبُهَا وَلَحْمُ
السَّاقِيَيْنِ مِنْهَا . وَآمَّا الْأَوْظِيفَةَ (٢٦) فَلَا لَحْمَ عَلَيْهَا . وَالشَّظَى : عَظْمٌ
دَقِيقٌ بَيْنَ عَظْمَيْ الْوَضِيْفِ : كَشَظِيَّةِ شِقَّةِ الْعُودِ . يَقُولُ : سَلِمَ مِنْ عُنْتِ
الشَّظَى فَهُوَ يَعْشَى كُلَّ طَرِيقٍ سَهْلٍ أَوْ صَعْبٍ .

٢٧ - (وَسُمِرَ يَفْلَتَقْنَ الظَّرَابَ كَأَنَّهَا

حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَأَرِسَاتٍ بِطُحْلُبٍ)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ هَذَا الْبَيْتِ فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ .
وَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَنِ الشَّاعِرِينَ يَتَفَقَّانُ فِي الْمَعْنَى وَيَتَوَارَدَانِ فِي
الْإِلْفِظِ ، فَقَالَ : تِلْكَ عَقُولُ رِجَالٍ تَوَافَتْ (٢٧) عَلَى أَلْسِنَتِهَا (٢٨) . وَقَالَ أَبُو
الطَّيِّبِ : وَقَدْ سُئِلَ عَنِ ذَلِكَ : الشُّعْرُ مِيدَانٌ وَالشُّعْرَاءُ فَرَسَانٌ فَرَبِمَا وَقَعَ
الْحَافِرُ عَلَى الْحَافِرِ .

٢٨ - (إِذَا مَا اقْتَنَصْنَا لَمْ نُحَاتِلْ بِجُنَّةٍ

وَلَكِنْ [ب/٧٥] نِنَادِي مِنْ بَعِيدٍ أَلَا أَرَكَبِ)

(٢٤) أَغْلَظَ : سَقَطَتْ فِي الْأَصْلِ .

(٢٥) فِي الْأَصْلِ : سَاقٌ .

(٢٦) الْأَوْظِيفَةُ : جَمْعُ وَضِيْفٍ ، وَهُوَ مُقَدِّمُ السَّاقِ .

(٢٧) فِي الْأَصْلِ : تَوَاقَبَ .

(٢٨) انْظُرِ الْعَمْدَةَ ٢ : ٢٨٩ .

افتنصناه : اصْطَدَّ نَاه . ونخاتل : نخادع^(٢٩) . والجئته : الستر .
يقول : إذا أردنا أن نصيد لم نختل الصيد بأن نستتر عنه ونخفي
أصواتنا ، ولكن نجاهره وننادي من بعيد بالركوب ، ثقةً متًا بالفرس
لعلنا أن الوحش لا يفوته .

٢٩ - (أَخَائِقَةٌ لَا يَلْعَنُ الْحَيُّ شَخْصَهُ)

صَبُورًا عَلَى الْعِلَاتِ غَيْرَ مُسَبِّبٍ)

قال أبو بكر : قوله : أَخَائِقَةٌ ، أي يوثق بجريه وكرمه ، فهو يفدى
بالآباء والامهات ، إذا طلع عليهم ورأوا شخصه فلا يلعنونه ولا يسبونه .
وقوله : صبورا ، أي يصبر على الجري على ما به من علة وتعب .

٣٠ - (إِذَا أَتَقَدَّوْا زَادَ فَإِنَّ عِنَانَهُ)

وَأَكْرَعَهُ مُسْتَعْمَلًا خَيْرٌ مَكْسَبٍ)

أَكْرَعَهُ قوائمه . يقول : إذا أَتَقَدَّ القوم آزوادهم ، وفنيت
أَقْوَاتهم فاستعملوا [هذا الفرس]^(٣٠) في الصيد ، كان ذلك من خير ما
اكتسبوا به لبلوغهم ما أرادوا .

٣١ - (رَأَيْنَا شَيْهًا يَرْتَعِنُ خَمِيلَةً)

كَمْشِي الْعَدَارَى فِي الْمَلَاءِ الْمُهْدَبِ)

الشَّيَاه : الثور من بقر الوحش ، والجمع شياه . والخميلة : الرملة فيها
شجر . والملاء : جمع ملاءة وهي الملاحف . والمهدب : الذي له هدب .

(٢٩) في الاصل : نخادل .

(٣٠) هذا الفرس : سقطت في الاصل .

شَبَّهُ مَشْيَ البَقْرِ ، بِمَشْيِ العِذَارَى ، وشَبَّهُ ألوان البقر بالملاء
البيض * ، وما أسبلن من أذيالهن بما أسبلت العذارى من أذيال الملاء .

٣٢ - (فَبَيْنَا تَمَارِينَا وَشَدَّ عِذَارِهِ)

خَرَجْنَا عَلَيْنَا كَالجَمَانِ الْمُثَقَّبِ)

التَّمَارِي : مصدر . تَمَارَيْنَا تَمَارِيًا إِذَا تَجَادَلْنَا (٣١) . يقول :

بيننا نحن تماري في أمر الوحش إذ خرجت علينا منظمة متتابعة كتتابع
الؤلؤ في سلكه ، فأراد أن يثما كالسطر المدود ولذلك قال : المثقب .

٣٣ - (فَأَتْبَعَ أَذْبَارَ الشَّيْءِ بِصَادِقِ)

حَثِيثِ كَغَيْثِ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ)

يقال : أَتْبَعْتُ القَوْمَ إِذَا اتَّبَعْتَهُمْ ، وَاتَّبَعْتُهُمْ إِذَا اتَّحَيْتُهُمْ .

والحِيث : السريع . والرَّائِح : الذي يأتي في الرِّوَّاح ، وهو العَشِيرِي ،
لأنَّه أشد ما يكون . والمتحلَّب : الساقط .

٣٤ - (تَرَى الفَأْرَ عَن مُسْتَرَعِبِ القَدْرِ لِأَيْحَا)

عَلَى جَدَدِ الصَّحْرَاءِ مِنْ شَدِّ مَلْهَبِ)

المسْتَرَعِب : الحَطُّو الواسع البعيد القدر ، وقدر الخطو لائح ،

واللائح : الظاهر البيِّن . والجَدَد : ما غلَّظ من الأرض وصَلَّب .

والملهب : الجري الشديد ، يقال : ألهب الفرس في جريه . يقول من أجل

الخطو المسترعب خرج الفأر من ثقفه .

٣٥ - (خَفَى الفَأْرُ مِنْ أَتْفَاقِهِ فَكَأَنَّما)

تَجَلَّكَلَهُ شُؤْبُوبٌ غَيْثٌ مُنْقَبِ)

* في الاصل : الابيض .

(٣١) في الاصل : تجادلوا .

خفى : أَظْهَرَ • يقال خَفَيْتُ الشَّيْءَ ، أَظْهَرْتَهُ • وأخفيته إذا كتمته • والأفناق : جمع نفاق ، وهي الحُجْرَة • والشؤبوب : الدفعة من المطر • والمنقَّب : المستخرج ، ومنه نقبت عن الخبر : أي استخرجته • ويروى : « تخلله » بالخاء والجيم • فمن رواه بالخاء ، أراد غشيه وأحاط به • يقول : أَخْرَجَ الفَأْرَ وَقَعَ حوافره بالأرض ، كما يخرجها ما وصف من المطر •

٣٦ - (فَظَلَّ لِثِيْرَانِ الصَّرِيْمِ غَمَاغِمٌ

يُدَاعِسُهُنَّ بِالنَّضِيِّ الْمُعَلَّبِ)

الصَّرِيْمِ : الرمل • والغمام : الأصوات • والدعس : الطعن • والنَّضِيِّ : القناة الطويلة ، وكل ما طال فهو نَضِيٌّ ، وأصله ، من أنشاء الأبدان : إذا هَزَلْتْ وَلَطَفْتْ • والمعلَّب : المشدود بالعباء ، وهي عصابة تشد بها الرِّمَّاح وهي رطبة • ثم تيبس ، فيؤمن انكسارها • يقول : ظَلَّتْ الثِيْرَانُ تَخُورُ عِنْدَ وَقُوعِ الطَّعْنِ بِهَا •

٣٧ - (فَكَابِ عَلَى حَرِّ الجَبِيْنِ وَمُتَّقِ

بِمِدْرَاتِهِ كَأَنَّهَا ذَلِقٌ مِشْعَبِ)

قال الخليل : يقال (٣٢) : مِدْرَى ، وَمِدْرَاةٌ وَمِدْرِيَّةٌ ، كَلَّةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ القَرْنُ • وَالذَلِقُ : الحَدُّ • وَالْمِشْعَبُ : الإِسْقَى (٣٣) • يَقُولُ : مِنْهَا مَا هَوَى عَلَى وَجْهِهِ ، وَمِنْهَا مَا هَوَى عَلَى قَرْنَيْهِ مُتَّقِيًا بِهَا الأَرْضَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَبٌّ عَنِ (٣٤) البقر بِمِدْرَاتِهِ ، أَيْ دَافِعِ الكَلَابِ وَالبُرَادِ عَنْهَا •

(٣٢) في الاصل : يقول •

(٣٣) الاشقى : المخرز •

(٣٤) في الاصل : على ، ولا يقال : ذب على الشيء ، وإنما ذب عنه •

٣٨ - (وَعَادَى عِدَاءٌ بَيْنَ [٧٦/أ] ثَوْرٍ وَتَعْجَةٍ

وَبَيْنَ شَبُوبٍ كَالْقَصِيمةِ قَرَاهَبٍ)^(٣٥)

عَادَى : والى بين هذا وذا ، وبين تيس ، والتيس : الذكر من الظباء .
أي صرع جميعها . والهشيمة : الشجرة البالية ، شبهها بها . والقَرَاهَبُ :
المُسِينُ .

٣٩ - (فَقَلْنَا أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدٌ لِقَانِصٍ

فَخَبَثُوا عَلَيْنَا فَضُلَّ بُرْدٍ مُطْتَبٍ)

القانص : الصائد . وخبثوا : أي ضربوا خبياءً . ويقال :
خبثت الخبياء [وأخبثته]^(٣٦) ، وقد فرّق بعض اللغويين بينهما .
والمطتب : المشدود بالطئب ، وهو حبّل الوتد . يقول : قد كان الصيد
على ما شاءه القانص من الكثرة ، فلم يبق إلا النزول وضرب الأخبية .

٤٠ - (فَظَلَّ الْأَكْفُفُ يَخْتَلِفُنَّ بِحَانِدٍ

إِلَى جَوْجُؤٍ مِثْلِ الْمَدَاكِ الْمُخَضَّبِ)

ظَلَّ يفعل كذا وكذا : إذا فعله نهاراً . والحاند والحنيذ : الشَّوِي ،
ومنه « فجاء بعجل حنيذ » (هود : ٦٩) . والحاند : الذي قد ائتمتوى .
والجوجؤ : الصدر . والمداك : صخرة يُسْحَقُ عليها الطيب . والمخضَّب :
الذي قد خضَّب بالطيب . شبه الصدر المشوي بمداك الطيب إذا اختضب
بالطيب . قال الوزير أبو بكر : والى^(٣٧) ها هنا بمعنى « مع » ، ويحتمل
أن يكون « الحاند » الشاوي وتكون الباء فيه بمعنى مع .

(٣٥) في رواية الاعلم : ١٠٧ ، وتيس شبوب ٠٠٠ وفي الشرح هنا ، ما يدل على
أنه : « تيس » . والشبوب : الشاب من الثيران .

(٣٦) واخبثته : سقطت في الاصل .

(٣٧) في الاصل ، وان .

- ٤١ - (كَأَنَّ عَيْوْنَ الْوَحْشِ ، حَوْلَ خِبَائِنَا
 وَأَرْحَلِنَا ، الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُتَّقَبِرِ)
 ٤٢ - (وَرَحْنًا كَأَنَّكَ مِنْ جَوَائِنَا عَشِيَّةً
 نَعَالِي النَّعَاجِ بَيْنَ عِدْلٍ وَمُحَقَّبِ)
 ٤٣ - (وَرَاحَ كَشَاةَ الرَّبْلِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ
 أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكَ مُتَحَلِّبِ)

قال أبو بكر : هذه الأبيات الثلاثة في شعر امرئ القيس (٣٨) ، لم
 تكرر في هذا الشعر بتغيير لفظة ولا زيادة ولا نقصان ، فلذلك
 استغني عن شرحها بما تقدم .

- ٤٤ - (وَرَحْنًا يُبَارِي فِي الْجِنَابِ قَلُوصَنَا
 عَزِيزًا عَلَيْنَا كَالْحُبَابِ الْمُسَيَّبِ)

الجناب : القياد • والقلوص : الناقة الفتية • والجناب : الحبة •
 والمسيب : الذي ينساب • يقول : إنك ركب ناقته ، وقاد فرسه بعد أن
 جهده في الصيد ، ولكنه لحدّة نفسه يعارض الناقة ويباريها في السير •
 وشبهه بالحيّة لانعطافه وتشنيه •

(٣٨) انظر ديوانه : ٥٣ - ٥٤ ، وانظر هذا الكتاب ، ص ١٧٥ - ١٧٦ .

(٤)

وقال علقمة في فكته أخاه شأسا :

١ - (دَافَعْتُ عَنْهُ بِشِعْرِي إِذْ

كَانَ [٠٠٠٠] ^(١) فِي الْفِدَاءِ جَحَدٌ)

الجَحْدُ : قِلَّةُ الشَّيْءِ وَعِزَّتُهُ ، يُقَالُ : إِنْ فَلَانَا يَجْحَدُ بِكَذَا ، إِذَا قَلَّ
خَيْرُهُ . أَرَادَ لَمَّا كَانَ الْفِدَاءَ مَتَمَّنِعًا بِالْمَالِ دَافَعْتُ عَنْهُ بِالشَّعْرِ . قَالَ الْوَزِيرُ
أَبُو بَكْرٍ : هَذَا الْبَيْتُ وَقَعَ فِي كُلِّ النِّسْخِ مَكْسُورًا . وَالْفَيْتَةُ [لَدَى] ^(٢)
الْبَحْثُ وَالتَّنْقِيبُ عَنْهُ ، صَحِيحًا .

دَافَعْتُ عَنْ شَأْسٍ بِشِعْرِي إِذْ

كَانَ [٠٠٠٠] ^(٣) فِي الْفِدَاءِ جَحَدٌ

٢ - (فَكَانَ فِيهِ مَا أَتَاكَ وَفِي

تِسْعِينَ أَسْرَى مُقَرَّنِينَ صَقْدٌ)

الصَّفْدُ : الْحَبَاءُ وَالْعِظَاءُ . وَأَسْرَى : جَمْعُ أَسِيرٍ ، وَمُقَرَّنِينَ : مَكْبُولِينَ .
يَقُولُ : وَكَانَ فِي فِدَائِي لَهُ فِي الشَّعْرِ مَا قَدْ بَلَغَكَ وَاتَّصَلَ بِكَ . أَيْ فَكَّتَهُ
وَحَبَّبْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِتِسْعِينَ ^(٤) رَجُلًا أَسْرَى ، فَفِيهِمْ لِي صَفْدٌ جَزِيلٌ ، وَحَبَاءٌ
جَزِيلٌ .

(١) كلمة سقطت في الاصل ، وفي الاعلم : ١١٢ . لقومي .

(٢) لدى : سقطت في الاصل .

(٣) كلمة سقطت في الاصل . وقد تكون : لقومي ، كما في الاعلم : ١١٢ .

(٤) في الاصل : بسبعين .

٣ - (دَفَعَ قَوْمِي فِي الْكَتِيبةِ إِذْ

ظَلَّتْ لِأَطْرَافِ الظُّبَاةِ وَقَدَّ)

الظُّبَاةُ : جمع ظُبَّة ، وهي حدة السيِّف . وقوله : « وَقَدَّ » ، أي
ملهَّب ، وهو من وَقَدَّتْ النارُ تَقْد . يقول رَأَيْتُ لَوْعَ السِّيَوفِ
كَشَرَّرِ النارِ .

٤ - (فَأَصْبَحُوا عِنْدَ ابْنِ جَفْنَةَ فِي

الْأَغْلالِ مِنْهُمْ وَالْحَدِيدِ عَقْدٌ)

ابن جفنة : هو الحارث ، وهو من بني جفنة . والعقْد : الجماعات
من النَّاسِ .

٥ - (إِذْ مُخْنَبٌ فِي الْمُخْنَبِينَ وَفِي النَّـ

ـ هَكَّةَ غِيَّ بَادِيءٍ وَرَشَدٌ)

المُخْنَبُ : الصريع (٥) المهلك . قال :

أَبِي الْكَذِّي أَخْنَبَ رَجُلًا ابْنَ الصَّعَقِ

إِذْ صَارَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ (٦)

والباديء : هنا ، السابق المتقدم . والنهكة : القتل والإيقاع
الشديد : فيقول : في ذلك غيَّ لمن قتل ، ورشد لمن ظفر .

(٥) في الاصل : السريع .

(٦) البيت لابن احمر الباهلي ، وقيل لمتهم بن العمرد . انظر اللسان (خنب)
وفيه : اذا كانت الخيل . وانظر الصحاح (خنب) . والبيت فيه لابن
احمر .

وقال علقمة أيضاً :

١ - (تَرَاءَتْ ° وَآسْتَار ° مِنْ الْبَيْتِ دُونَهَا

إِلَيْنَا وَحَانَتْ ° غَمَلَةٌ ° الْمُتَقَمِّدِ)

تراءت : هو تفاعل [٧٦/ب] من رأى • أي برزت وتظاهرت لَمَّا غفل
الرقيب المتقَمِّد الحافظ لها • قال أبو بكر : وتقدير البيت : تراءت إلينا وإن
كان دونها أستار •

٢ - (بِعَيْنِي ° مَهَاةٌ ° يَحْدُرُ ° الدَّمْعُ ° مِنْهُمَا

بَرِيْمَيْنِ ° شَتَّى ° مِنْ ° دُمُوعٍ ° وَإِثْمِدِ)

البريمان : اللوان المختلفان • والمهارة : البقرة الوحشية • والإثمد :
كحل أسود • يقول : تراءت بعيني مهارة والبكاء يحدد منها لونين : يياض
دمع خالظه سواد الكحل الإثمد •

٣ - (وَجَيْدٍ ° غَزَالٍ ° شَادِنٍ ° فَرَدَّتْ ° لَهُ °

مِنْ ° الْحَلِيِّ ° سِمَطِي ° لَوْلُؤٍ ° وَزَبَرَجَدِ)

الجيد : العنق ، والشادن من الأطباء : الذي قوي على المشي • وقوله :
فردت له ، أي نظمت • والسَّمَط : الخيط ، بما فيه من النظم • يقول :
تراءت بجيد عليه سمط من اللؤلؤ قد نظم له •

(٦)

وقال علقمة في يوم الكلاب الثاني^(١) :

١ - (مَنْ رَجُلٌ أَحْلَوهُ^(٢) رَحْلِي وَتَأَقَّتِي

يُبَلِّغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ)

ويروى : أَلَا رَجُلٌ • وقوله أَحْلَوهُ : أُعْطِيهِ الحُلُوانَ ، وهو

العطاء والرشوة •

٢ - (نَذِيرًا ، وَمَا يُعْنِي النَّذِيرُ بِشَبْوَةٍ

لِمَنْ شَاؤُهُ حَوْلَ الْبَدْيِ وَجَامِلُهُ)^(٣)

النذير : الإنذار • يقول : ما يعني النذير لِمَنْ تباعد فكان بالبدْيِ

شَاؤُهُ وجِماله • يقول : عند تميم من هذا علم •

٣ - (فَتَقُلْ لِتَمِيمٍ تَجْعَلِ الرَّمْلَ دُونَهَا

وَعَيَّرُ تَمِيمٍ فِي الْهَزَاهِرِ جَاهِلُهُ)

(١) يوم من أيام العرب ، لتميم على مذبح • انظر : العقد الفريد ٥ : ٢٢٤ ،
والاغانى ١٦ : ٢٥٥ ، وابن الاثير ١ : ٣٧٨ • والكلاب بضم الكاف ، ماء بين
الكوفة والبصرة ، وقيل : بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة •
(معجم البلدان ٤ : ٤٧٢) •

(٢) في الاعلام : ١٤٧ ، أحبوه •

(٣) شبوة : من حصون اليمن في جبل ريمة ، وقيل : شبوة في طرف العراق ،
وقيل : بلد من اليمن على الجادة بين حضرموت والى مكة • (معجم البلدان
٣ : ٣ : ٣٢٣) •

يقول : فقل لتسيم تجعل الرمل بينها وبين هذا الجيش • ومن جهل
الإنذار من غير تميم ، فهم في الهزاهز • الهزاهز : الشدائد ، وهي جمع
هزهزة وهي أشد الهزّ • والهاء في جاهله عائدة على النذير •

٤ - (فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

بِأَرَعْنَ يَنْقِي الطَّيْرَ حُمْرَ مَنَاقِلِهِ)

« أبا قابوس » : كُنْيَةُ الْمَلِكِ • وَالْأَرَعْنَ : الْجَيْشُ • يَنْقِي الطَّيْرَ :
أَرَادَ مِنْ كَثْرَتِهِ إِذَا نَزَلَ مِنْزَلًا نَقَى الطَّيْرَ عَنْ أَمَكْنَتِهَا وَيُبَيِّضُهَا • وَمِثْلُهُ :

يَنْقِي الْعَصَافِيرَ وَالغُرَبَانَ جَرَّارًا^(٤)

وَالْمَنَاقِلُ : الْمَنَازِلُ • يَقُولُ : هِيَ حُمْرٌ مِنْ الدَّمِ • يَرِيدُ مَا يُهَرَّاقُ مِنْ
دَمٍ مَا يَسْتَلْحَمُونَهُ •

٥ - إِذَا ارْتَحَلْتُمْ وَأَصَمَّ كَلَّ مَوْيَيْتَهُ

وَكَلَّ مَهْيَبٍ نَقْرَهُ وَصَوَاهِلُهُ

الْمَوْيَيْتَةُ : الدَّاعِي • وَالْمَهْيَبُ : الَّذِي يَهْيَبُ بِالْإِبِلِ ، أَيِ يَدْعُوهَا •
وَالنَّقْرُ : نَقْرُ الْفَرَسِ بِلِسَانِهِ •

٦ - (فَلَا أَعْرِفَنَّ سَبِيًّا تَمُدُّ ثَدْيِيَهُ

إِلَى مُعْرِضٍ عَن صِهْرِهِ لَا يُوَصِّلُهُ)

(٤) شطر بيت للناطقة ، صدره : « حتى استقل بجمع لا كفاء له » وروايته في
الديوان : ينفي الوحوش عن الصحراء جرّار • انظر ديوانه : ٨٣ •
(تحقيق شكري فيصل) •

قال أبو بكر : « فَلَا أَعْرِفَنَّ سَبِيًّا » ، انما ذَكَرَ أَبَا قَابُوسَ أَنَّهُ
بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ أَغَارُوا عَلَى إِبْلِ لَه فَجَمَعَ لَهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ بَنِي تَمِيمٍ
فَأَلْحَقُوا إِبْلَهُمْ وَنَسَاءَهُمْ بِالرَّمْلِ وَتَأَهَّبُوا لَهُ فَرَجَعَهُمْ فَلذَلِكَ قَالَ :
« لَا أَعْرِفَنَّ سَبِيًّا » ، أَي لَا يَكُونُونَ يُسَبِّوْنَ فِيهِ وَيَكُونُونَ تُدِيهِمْ
مَنْ مَعْرُضٌ لَا يُوَاصِلُ صَهْرَهُ إِذَا قَدَرَ عَلَيْهِ فَكَيْفَ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ
بِرِصْرٍ ؟

(٧)

وقال علقمة ، أو علي بن علقمة في يوم كلاب :

١ - (وَدَّ نَفِيرٌ لِلْمَكَاوِزِ أَكْتَهُمْ

بِنَجْرَانَ فِي شَاءِ الْحِجَازِ الْمُوقَّرِ)

نفير : تصغير نفر • والمكاوز : حيي من مذحج^(١) • قال الوزير أبو بكر : قال ابن دريد : سميت العرب - إذا قتلناهم - مكوزا بالزاي^(٢) • يقول : ودوا أنهم كانوا في شائمهم يرعونها ، وأنهم لم يغزونا • والموقر : من الغنم : كالمؤبل من الإبل ، وهما المئمل^(٣) • والمؤثر من الوقير ، وهي الغنم •

٢ - (أَسْعِيَا إِلَى نَجْرَانَ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ

حِقَاةً وَأَعْيَا كُلَّ أَعْيَسٍ مِسْفَرٍ)

(١) مذحج : هو مالك بن أدد بن يزيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا • انظر (جمهرة الانساب : ٣٩٧) •

(٢) قال ابن دريد في (الجمهرة ٣ : ١٧) ما نصه : « وقد سميت العرب مكوزة وكوزيا » •

وجاء في اللسان (كوز) : وكوز ومكوزة : اسمان ، شذ مكوزة عن حد ما تحتمله الاسماء الاعلام من الشنوذ ، نحو قولهم : محجب ، ورجاء بن حيوة ، وسميت العرب مكوزة ومكوازا • من ذلك نستنتج ان العبارة في الاصل هكذا : قال ابن دريد : سميت العرب مكوزا بالزاي • وكلمتنا « اذا قتلناهم » انما وقعت سهوا • ومكانهما في الشرح ان تكونا بعد قوله : « ودوا » • ويصبح الشرح : ودوا - اذ قتلناهم - انهم كانوا ... الخ •

(٣) في الاصل : الممحل •

ناجر : أشدّ شهور الحرّ ، وهما شهرا ناجر [وآجر]^(٤) والأعيس :
الأبيض من الإبل ، وهو أكرمها . والمِسْفَر : القوي على السفر .

٣ - (وَقَرَّتْ لَهُمْ عَيْنِي بِيَوْمِ حَذْمَتِهِ)

كَأَنَّهُمْ تَذْبِيحُ شَاءٍ مُعْتَرٍ)

حَذْمَتُهُ^(٥) : موضع أوقع فيه بهم . والمُعْتَر : ما ذبحَ قَرَبَانًا
لِلْعِتْرِ ، وهو الصنم . شبه القتلى في هذا الموضع ، بما ذبحَ من شاء
حول صنم .

٤ - عَمَدَتُمْ إِلَى شِلْوٍ تَنُوذِرُ قَبْلَكُمْ

كَثِيرِ عِظَامِ الرَّأْسِ ضَخْمِ الْمُدْمَرِّ)

الشِّلْوُ : الجلد والجسد من كلِّ شيء . يقول : نحن بقية قومنا .
وقوله : تنوذر ، أي تحوِّمي . وقوله : كثير عظام الرأس : شبههم
بهامة ضخمة [٧٧/أ] كثيرة العظام شديدة . قال : وكان يقال : على وجه ، إنَّ
هامة مضر . والمُدْمَرُّ : الكاهل .

(٤) وآجر : سقطت في الاصل . ولقد اختلف في هذين الشهرين ، فقال قوم :
انهما حزيران وتموز ، وقيل : كل شهر من شهور الصيف ناجر . انظر
اللسان (نجر) .

(٥) الحذنة : اسم ارض لبني عامر بن صعصعة ، وقيل : موضع قرب اليمامة
مما يلي حائل . (معجم البلدان ٢ : ٢٣٣) .

(٨)

وقال علقمة أيضاً :

١ - (وَأَخِي مُحَافِظَةٌ طَلِيْقٍ وَجَهْتُهُ

هَشٌّ جَرَرْتُ لَهُ الشَّوَاءَ بِمِسْعَرٍ)

الطلق والطلاق : المُسْتَبْشِرُ المتهلّل • والهشّ : الجواد يهش إلى

المعروف • والمِسْعَرُ : عود النار الذي يُقَدِّحُ به • وسفّود الشّوّاء

مِسْعَرٌ ، لِأَنَّ النَّارَ تَسْعُرُ بِهِمَا •

٢ - (مِنْ بَازِلٍ ضَرَبْتُ بِأَبْيَضٍ بَاتِرٍ

بِيَدَيَّ أَغْرًا يَجْرُهُ فَضْلَ الْمِئْزَرِ)

البازل : الناقة • يقول : جررت له الشّوّاء من هذه البازل وسقته إليه •

وقوله : « ضربت بأبيض » ، يعني سيفاً عرقت به • والباتر : القاطع • وقوله :

« يَجْرُهُ فَضْلَ الْمِئْزَرِ » • يقول : أعجله حرصه على عَقْرِهَا عن شِدِّ

إِزَارِهِ ، وَيَكُونُ أَيْضًا مِنَ الْخَيْلِ ، مِثْلَ قَوْلِ طَرْفَةَ (١) :

يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدًى ابَّ الْأُزُرِ

٣ - (وَرَفَعْتُ رَاحِلَةً كَأَنَّ ضُلُوعَهَا

مِنْ نَصِّ رَاكِبِهَا سَقَائِفٌ عَرَّعَرِ)

(١) انظر ديوانه : ٥٩ ، وصدر البيت : « ثم راحوا عبق المسك بهم » •

قال أبو بكر : رَفَعَتْ راحلة ، أي حشمتها على الطريق ، وحمَلَتْهَا
من السير على أربعة حتى عريت عظامها وضلوعها ، فصارت ضلوعها كأنها
سَقَائِفُ (٢) تُشَدُّ على كسر البيت ، وهي الحنايا •

٤ - (حَرَجًا إِذَا هَاجَ السَّرَابُ عَلَى الصَّوَى

وَاسْتَنَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ الْأَغْبَرِ)

الْحَرَجُ وَالْحُرْجُوجُ : الضامرة من النوق • وقد غلط بعض
المفسرين في شرح هذه اللفظة وقال : الْحَرَجُ : سرير الموتى ، وإِنَّمَا أَرَادَ :
رَفَعَتْ راحلة حَرَجًا فجعله صفة لراحلة • وَالصَّوَى : الأعلام والجبال •
يقول : حملتها على السير منتصف النهار حين يجري السراب على الصَّوَى
ويقوى في آفاق السماء • وَالْأَغْبَرُ : نعت الأفق ، وكذلك تفعل الآفاق تعلوها
غبرة من السراب •

(٢) السقائف : ج سقيفة ، وهي كل خشبة عريضة يستطاع ان يسقف بها •

١ - (وَمَوْلَى كَمَوْلَى الزَّبْرِ قَانِ دَمَلْتَهُ)

كَمَا دَمَلْتُ سَاقَ تَهَاضُ بِهَا وَقَرُّ)

المولى : ابن العم ، وكان الزَّبْرِ قَانِ بن بدر ، وصف مولى له في شعره فَدَمَلْتَهُ • فشبّه هذا مولاة به والدَّمَلُ : صلاح الفاسد • يقال منه : دَمَلْتَهُ أَدَمَلْتَهُ دَمَلًا ، ومنه دَمَلْتُ الأَرْضَ • والدَّمَلُ ها هنا : الرِّفْقُ والملاطفة • والوَقَرُّ : الكسر • والهيض : كسر بعد جبر •

٢ - (إِذَا مَا أَحَالَتِ الْجَبَائِرُ فَوْقَهَا)

أَتَى الْحَوْلَ لَا بُرَّءَ جَبِيرٌ وَلَا كَسْرٌ)

أَحَالَتِ : أتى عليها الحَوْلُ وهي تعالج ، والجبائر^(١) عليها فلا ينفعها ذلك • يقول فهذا المولى كذلك ، لا تنفع مداملته ولا يذهب غل صدره •

٣ - (تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَعْيُنَهُ)

وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَقَرُّ)

يجدع : يقطع ويستأصل • وعينه : مفعول بفعل مضمر تقديره يفتقأ عينيه • ومثله :

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدَّ غَدًا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا^(٢)

(١) الجبائر : العيذان تشد على العظم المكسور لتجبره •

(٢) ينسب البيت لعبدالله بن الزبيرى : ويروى : « ياليت بعلك » و « رأيت بعلك في الوغى » • انظر شرح ديوان المتنبي ١ : ٣١٦ ، والكامل ١ : ٣٣٤ ، ٣٧١ ، ٢ : ٢٧٥ وشرح ديوان الحماسة ٣ : ١١٤٧ ، وامالي الشجري ٢ : ٣٢١ ، والخزانة ١ : ٣٣٠ ، والمخصص ٤ : ١٣٦ ، ٢٣٢ •

آراد وحاملاً رُمحاً لِأَنَّ الرمح لا يُثَقَّلُ . ويقول : يتوجع
توجع من جذع أُنْفِه وفقئت عيناه ، إن ثاب لمولاه وفر .

٤ - (تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَفْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ

كضَبِّ الكُدَى الكُدَى أَفْنَى بَرَائِنِهِ^(٣) الحَفْرِ)

الكُدَى : جمع كُدِيَّة ، وهو المكان الصلب ، والضَّبُّ لا يَتَّخِذُ
جحره إلاَّ في كُدِيَّة مخافة أن تنهار عليه . فلذلك تنقص برائنه وتستحق
وتَكِيلُ لأنه لا يحفر إلاَّ في الصلابة ويعمق الحفر . فتقدير البيت : أن
الشَّرَّ والحسد في دوائر وجه هذا المولى الحاسد ، كما أفنى الحفر برائين
الضب . وإثما هذا إشارة لإفراط الحسد ، وأن الحسد قد أذابه . ولهذا
يقال : « جمره الحسد لا تبرد » . وقال الوزير أبو بكر : وأكثر هذا الشرح
عن القتيبي^(٤) .

(٣) في الاعلم : ١٢٢ ، انامله .

(٤) انظر المعاني الكبير : ٦٤٣ .

وقال عبدالرحمن بن علي بن علقمة^(١) :

١ - (وَشَامِتٍ بِي لَا تَخْفَى [ب/٧٧] عَدَاوَتُهُ)

إِذَا حِمَامِي سَأَقْتَهُ الْمَقَادِيرُ)

يقال : شَمِتَ يَشْمِتُ شَمْتًا وَشَمَاتَةً • وَأَشْمَتَهُ اللَّهُ : إِذَا
اتَّقَمَ • وَالْحِمَامُ : الْمَنِيَّةُ • يَقُولُ : إِذَا مِتَ فَهَذَا الشَّامِتُ لَا يَخْفِي
عِدَاوَتَهُ وَإِنْ كَانَ الْمَوْتُ يَجِبُ أَنْ لَا يُشْمِتَ بِهِ •

٢ - (إِذَا تَضَسَّنَنِي بَيْتٌ بِرَأْيِيَّةٍ)

أَبُو سِرَاعًا وَأَمْنَى وَهُوَ مَهْجُورٌ)

الراية : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ • قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكَانُوا يَتَوَخَّوْنَ
دَفْنَ مَوَاتِهِمْ فِيهَا ، لِيَرْتَفِعُوا عَنْ مَجْرَى السَّيْلِ وَيَشْهَرُوا صَاحِبَ الْقَبْرِ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ^(٢) :

إِذَا الْأَرْضُ وَاوْتَكَ أَعْلَامُهَا

فَكَفَّ الرَّوَاعِدُ عَنْهَا الْقِطَارَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَمَّا حَضَرَ ذَا الرَّيْمَةَ الْمَوْتَ قَالَ : إِنِّي أَرَانِي لَمَّا بِي ،
فَأَيْنَ تَدْفَنُونَنِي ؟ قَالُوا : أَيْنَ عَسَى أَنْ نَدْفِنَكَ ، فِي نَاحِيَةِ الْمَاءِ • قَالَ : مِثْلِي
لَا يَدْفَنُ فِي الْبَطُونِ ، قَالُوا : فَأَيْنَ نَدْفِنَكَ وَلَيْسَ مِنْهَا قَرِيبًا جَبَلٌ • قَالَ :

(١) انظر ترجمته واخباره في : الاصابة ٥ : ١١٣ ، والذخيرة ١ : ٥٦٦ •

(٢) ديوانه : ٥٣ •

(*) في الاصل : تدفنوني •

تدفنونني* بِفِرِّ نَدَاذَيْن^(٣) ، وهو جبل رمل مشرف • قالوا : هو رمل
سائل ينهال فيكشفك • قال : فَأَيْنَ أَنْتُمْ عَنِ الْخَشَبِ تَحْوِطُونَهُ حَوْلِي
قيامًا • قال : ففعلوا فهذا قبره • وقوله : « آبُوا سَرَاعًا » ، أي رجعوا بعد
الدفن مسرعين وهجروا هذا البيت •

٣ - (فَلَا يَغْرَأُكَ جَرِّي الثَّوْبَ مُعْتَجِرًا

إِنِّي امْرُؤٌ فِي عِنْدِ الْجَدِّ تَشْمِيمٌ)

قوله : مُعْتَجِرًا : يقال : اعتجر ثوبه • إذا ألواه على رأسه ، ومنه
سُئِيَ معجر المرأة ، وهو رداؤها لِأَنَّهَا تَكْتَفِيهِ عَلَى رَأْسِهَا • يقول : لا تغتر

(٣) فرنداذين : رملان بالدهناء مرتفعان جدا • انظر (معجم البلدان ٤ : ٢٥٧)
وفيه :

... « قال معمر بن المثنى : لما حضرت ذا الرمة الوفاة قال : ابن تريدون
ن تدفنونني ؟ قالوا : واين ندفنك الا في بطن من بطون الارض • قال : ان
مثلي لا يدفن في البطون والوهاد ، قالوا : فما نضع ؟ قال : اين انتم
عن الفرنداذين ؟ قال : فحملنا الشوك والشجر الى فرنداذين فحفرنا
له في اعلاه وزبرناه بالشوك والشجر ، فانت اذا رايت موضع قبره رايت
من مسيرة ثلاث في اعلى فرنداذين » •
وجاء في (الآغانى ١٧ : ٣٤٥) ما يلى :

لما احتضر ذو الرمة قال : انى لست ممن يدفن فى الغموض والوعساد •
قالوا : فكيف نضع بك ونحن فى رمال الدهناء ؟ قال : فاین انتم من كئبان
حزوزى ؟ قال : وهما رملتان مشرفتان على ما حولهما من الرمال • قالوا :
فكيف نحفر لك فى الرمل وهو هائل ؟ قال : فأین الشجر والمدر والاعواد •
قال : فصلينا عليه فى بطن الماء ثم حملناه وحملنا له الشجر والمدر على
الكباش ، وهى اقوى على الصعود فى الرمل من الابل ، فجعلوا قبره هناك
ودثروه بذلك الشجر والمدر ودلوه فى قبره ، فانت اذا عرفت موضع قبره ،
رايته قبل ان تدخل الدهناء وانت بالدو على مسيرة ثلاث •

... وجاء فى الآغانى ايضا : ان قبره باطراف اعناق • انظر الآغانسى
١٧ : ٣٤٥ - ٣٤٦ •

(*) فى الاصل : تدفنونني •

بِجَرِّي ثُوبِي مِنَ الْخَيْلَاءِ وَاعْتِجَارِي لِعَامَتِي فَيُظَنُّ بِي لِينًا وَعِجْزًا ،
ولست كذلك بل في جدِّه وتشمير ، إذا جرى أمر أو طرفني من أمور
الدهر طارق تأهبت له وشمّرت لدفعه •

٤ - (كَأَنَّي لَمْ أَقْتُلْ يَوْمًا لِعَادِيَّةٍ)

شُدُّنُوا وَلَا فِتْيَةَ فِي مَوْكِبِ سِيرُوا)

العاديّة ، والعدديّ : الجماعة يغزون على أرجلهم ولا يكونون
ركبانا • وأنشد الأصمعي :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ

طَلَحُ الشَّوْاجِنِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلْمُ^(٤)

يصف قوما منزهين • يقول : هذه الشجرة تتعلق بثيابهم وتخزقها
عليهم • ومعنى شُدُّنُوا : احمَلُوا على القوم •

٥ - (سَارُوا جَمِيعًا وَقَدْ طَالَ الْوَجِيفُ بِهِمْ)

حَتَّى بَدَأَ وَاضِحُ الْأَقْرَابِ مَشْهُورٌ)

قوله : واضح الأقرب : يعني الصبح ، وأقربه : نواحيه • والوجيف :
السير الشديد • يعني أُنْتَهَم سَرَوْا إِلَيْهِمْ حَتَّى بَدَأَ لَهُمُ الصَّبْحُ •

٦ - (وَلَمْ أَصْبَحْ جِمَامَ الْمَاءِ طَاوِيَةً)

بِالْقَوْمِ وَرَرْدُهُمْ لِلْخَمْسِ تَبْكَيرٌ)

جِمَامُ الْمَاءِ وَجَمِئَتُهُ : ما اجتمع منه • وطاوية : يعني ابلا طواها
العطش • وقوله : « وَرَرْدُهُمْ لِلْخَمْسِ تَبْكَيرٌ » ، وصف أُنْتَهَا^(٥) تورد الماء في

(٤) البيت لمالك بن خالد الخناعي . انظر (ديوان الهذليين ٣ : ١٢) ، واللسان
(شجن) •

(٥) في الاصل : انه •

الغلس ، وهو بارد فيطفيء عطشها ويبرد غليها • قال أبو بكر : وقد أُخِذَ
على أبي النجم^(٦) أنه لم يُحَسِّن في وصف ورود الإبل في قوله :

جاءتْ تَسَاقَى فِي الرَّعِيْلِ الْأَوَّلِ

والظِّلُّ عَنِّ أَخْفَافِهَا لَمْ يَفْضَلَ^(٧)

ذكر أنّها وردت في الهاجرة • والإجادة في هذا أن توصف بالورود
غلسا والماء بارد ، كما قال الآخر :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ الصَّبَاحِ الْفَاقِقِ

وكقول لييد :

إِنَّ مِنْ وَرْدِي تَغْلِيْسَ النَّهْلِ^(٨)

وكقول الآخر :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ تَبِيْثِ الْأَلْوَانِ^(٩)

وهذا الشرح عن القتيبي^(١٠) •

٧ - (أَوْرَدَتْهَا وَصُدُورُ الْعِيْسِ مُسْنَقَةٌ

وَالصَّبْحُ بِالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ مَنَحُورٌ)

(٦) هو الفضل بن قدامة بن عجل ، شاعر اسلامي كان ينزل بسواد الكوفة .
انظر ترجمته واخباره في : الشعر والشعراء : ٥٨٤ ، ومعجم الشعراء ١٨٠ ،
وابن سلام ٥٧٦ ، والاعاني ١٠ : ١٥٧ ، ومعاهد التنصيص ١ : ١٩ .

(٧) البيت في الشعر والشعراء : ٥٩٠ .

(٨) ديوان لييد : ١٨٣ ، وصدرة : « فوردنا قبل فرّاط القطا » .
والتغليس : ورد الماء اول ما ينفجر الصبح .

(٩) البيت للييد ايضا ، انظر ديوانه : ١٤١ . وصدرة : « فقدرت للورد المغلس
غدوة » .

(١٠) انظر الشعر والشعراء : ٥٩٠ .

المسفة : المشدودة بالسَّنَف ، وهو جبل ، وذلك إذا أُضْمِرَت الناقَة لِشِدَّةِ السَّيْرِ ، فيخاف الراكب أن يتأخر رحلها فيسقط ، فحينئذ يتأخر السناف وهو مثل اللَّكْبَب فيشده قَدَّام الكركرة إلى حلقتي العرصة : وهو الحزام فيجتبس الرَّحْل . وقوله : « والصبح بالكوكب الدرِّي » يعني « الزهرة » تطلع قبل الفجر . وقوله : منحور ، يعني أَكَّهَا تطلع قبله فهو يليه إذا طلع كما يقول [أ/٧٨] دار فلان تَنْحَر [دار فلان]^(١١) ، إذا حادثها ووليتها .

٨ - (تَبَاشَرُوا بَعْدَ مَا طَالَ الْوَجِيفُ بِهِمْ

بِالصَّبْحِ لَمَّا بَدَتْ مِنْهُ تَبَاشِيرٌ

يقول : لَمَّا رَأَوْا دَلَائِلَ الصَّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْكُوكَبِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى قَرْبِهِ ، اسْتَبَشَرُوا لِذَهَابِ اللَّيْلِ عَنْهُمْ وَارْتِفَاعِ مَشِيَةِ السَّرِيِّ فِيهِ .
والله أعلم .

٩ - بَدَتْ سَوَابِقُ مِنْ أَوْلَاهُ نَعْرِفَهَا

وَكِبْرُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَسْتُورٌ

السوابق : هي التبشير ، وكبْرُهُ معظمه وهو بكسر الكاف . وقرأ بعض القراء « وَالَّذِي تَوَلَّاهُ كِبْرُهُ » (النور : ١١) بِضَمِّ الْكَافِ وَأَرَادَ مَعْظَمَهُ ، وَأَبَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَيْمَةِ . وَقَالَ الْبَكْرِيُّ فِي النَّسَبِ : فَأَرَادَ أَنْ مَعْظَمَ الصَّبْحِ مَعْطَى فِي اللَّيْلِ .

(١١) دار فلان : سقطت من الاصل .

(١١)

وقال شأس بن عبدة^(١) :

١ - (وَجَدْتُ أَمَّنَ النَّاسِ قَيْسُ بْنُ عَثَّةٍ
فَأَيَّاهُ فِيمَا نَابَنِي فَلَاحْمَدِ)

قوله : أَمَّنَ النَّاسِ ، من المَنَّ ، أي أكثرهم عطاء ، ثم قال : فَيَااهُ فَلَاحْمَدِ : أي لا أحمَد غيره . واللام في « لأحمد » لام الأمر ، وهو مجزوم ، إلا أنه أطلقه للقافية .

٢ - (نَمَاهُ زِيَادُ الْمَجْدِ مِنْ آلِ جَابِرٍ

وَآلِ امْرِيءِ الْقَيْسِ الْجَوَادِ بْنِ مَزِيدِ)

نماه : رفعه ، ويقال : أنماه . والجواد بالرفع ، لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ زِيَادٍ . وتقديره : نماء زياد المجد الجواد ابن مزيد . أي شهر به وعرف .

٣ - (وَكُنْتُ امْرَأً بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِحْنَةً

تَبَيَّنْتُ فِيهَا أَكْثِي غَيْرُ مَهْتَدِ)

الإحنة : الحقد والعداوة ، والجمع إحْن . يقول : تبين لي خطأي في معاداتك .

٤ - (حَلَفْتُ بِمَا ضَمَّ الْحَجِيجُ إِلَى مَنِيٍّ

وَمَا تُجَّ مِنْ نَحْرِ الْهَدِيِّ الْمُقْلَدِ)

(١) هو أخو علقمة ، ويقال : ابن أخيه ، انظر (الشعر والشعراء : ١٧٤) .

الحجيج : الحجاج • وسيت « منى » لما يبنى فيها من الدماء ، وثج : صب • والهدي : جمع هدى ، وهو ما يهدى للنحر والمقلد : الذي قلد بنعل أو غير ذلك • وأقسم بهدى « منى » تعظيما له •

٥ - (لئن أنت عافيت الذنوب التي ترى

وأبلعتني ريق ربي وانظرتني غدي)

قال أبو بكر : ليست اللام في قوله : « لئن أنت » جواب القسم ،

وإنما هي توطئة لجواب القسم الذي يأتي بعدها •

٦ - (لستعتبن مما يسؤك بعدها

وإن سبني ذو لئنة بين أعبد)

قال أبو بكر : هذه اللام جواب القسم • أي أقسمت لأنتهين

عما كنت عليه ، وأرجع إلى رضاك ولو سبني عبد من عبيدك أكن •

أراد : ولو سبني أوغد العبيد وأدناهم •

(١٢)

وقال علقمة أيضاً في غزوه طيئاً :

١ - (وَنَحْنُ جَلَبْنَا مِنْ ضَرِيَّةٍ خَيْلَنَا

نُكَلِّفُهَا حَدَّ الْإِكَامِ قَطَا قَطَا)

ضَرِيَّةٌ^(١) : أحد الحِمِيِّين • وهما حِمِيَّان : حِمَى ضَرِيَّةٌ ،
وَحِمَى الرَّبْدَةِ • وقوله : قَطَا ، يريد سَرَاعاً • يقال : تَقَطَّطَ فِي
آثَارِهِمْ ، أَي تَسْرَع • يقول : جلبنا خيلنا من بعد أن ارتبعت في حِمَى
ضَرِيَّةٍ وسمنت فيه ، ولذلك نكَلِّفُهَا السَّيْرَ فِي حَدِّ الْإِكَامِ ، فَيَمِضِي^(٢)
مِنْقَادَهَا فِيهِ •

٢ - (سِرَاعاً يَنْزِلُ الْمَاءُ عَنْ حَجَبَاتِهَا

نُكَلِّفُهَا غَوْلًا بَطِينًا وَغَائِطًا)

يَنْزِلُ : يسقط • والماء : العرق • والغول : البعيد • والغائط : المطنن
من الأرض • وبطين : بعيد • يريد : نكَلِّفُهَا الْإِتِهَامَ إِلَى أْبْعَدِ فَيَنْزِلُ الْمَاءُ^(٣)
عَنْ حَجَبَاتِهَا ، وَالْحَجَبَتَانِ : العظمان المشرفان على الخاصرتين •

(١) ضرية : قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من
نجد • وقيل : أرض بنجد ، وينسب إليها حمى ضرية ، ينزلها حاج
البصرة • وقيل : هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة ، وهي إلى مكة
أقرب (معجم البلدان ٣ : ٤٥٧) •

(٢) غير واضحة في الاصل •

(٣) ما بين المعقنين سقط في الاصل •

٣ - (يَحْثُ يَيْسَ الْمَاءِ عَنِ حَجَبَاتِهَا

وَيَشْكُونَ آثَارَ السَّيَاطِرِ خَوَابِطًا)

قوله : يحث : اي يمسح ويفرك ما ييس من العرق عليها . والخبط :
أن تتورم جلودها من وقع السياط عليها اذا (استحثوها في) الجري ، فأثار
السياط فيها هي الأورام التي في جلودها . أي تَشَكَّى الخَيْلُ
أوراماً منتفخة . وخوابط : نُصِبَ على الحال .

٤ - (فَأَدْرَكَهُمْ دُونَ الْهَيْمَاءِ مَقْصِرًا

وَقَدْ كَانَ شَارًا بَالِغَ الْجَهْدِ بَاسِطًا)

الْهَيْمَاءُ^(٤) [٧٨/ب] : موضع . قال أبو بكر : قال أبو علي :
الْهَيْمَاءُ بضم الهاء . مَوَيْهَةٌ لبني أسد . قال مالك بن نويرة^(٥) :

وَبَاتَتْ عَلَى جَوْفِ الْهَيْمَاءِ مِئْتِي

مُعَلَّقَةٌ بَيْنَ الرِّقِيَّةِ وَالْجَفْرِ

وَالْقَصْرِ^(٦) : العشي . والشأو : الطلق . والباسط : البعيد .

٥ - أَصْبَنَ الطَّرِيفَ وَالطَّرِيفَ بِنِ مَالِكٍ

وَكَانَ شَقَاءً لَوْ أَصْبَنَ الْمَلَاقِطَا)

(٤) الهيماء : موضع كانت فيه وقعة لبني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة على
بني مجاشع . (معجم البلدان ٥ : ٤٢٢) .

(٥) هو مالك بن نويرة ، الذي قتله خالد بن الوليد في حروب الردة ، والذي
رثاه أخوه متمم بشعره المشهور . والبيت موجود في (معجم البلدان
٥ : ٤٢٣) .

(٦) في الاصل : المقصر .

الملاقط : بنو ملقط (٧) . وذلك أن عمرو بن ملقط ، وشي بزراعة ، إلى عمرو بن هند في قتل أخيه أسعد بن المنذر ، وكان مستوضعا في بني دارم في حجر حاجب بن زرارة ، فانصرف ذات يوم في صيده فعبث كما تعبث الملوك ، فرماه رجل من بني دارم فقتله . ففي ذلك يقول عمرو بن ملقط الطائي لعمرو بن هند يُغريه بزراعة :

فَأَقْتَمُ لَـ زُرَّارَةَ لَأَ أَرَى

فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةَ (٨)

فلمّا احتضر زُرارة أوصى عمرو بن عدي أن يطلب ثأره في طيء عند عمرو بن ملقط . فغزا عمرو طيئا فأوقع بهم ، فأصاب الطريفيين وفاته عمرو بن ملقط ورهطه ، فلذلك قال :

وَكَانَ شِفَاءً لَوْ أَصَبَنَ الْمَلَّاقِطَا

والله أعلم .

٦ - (إِذَا عَرَفْتُمَا مَا قَدَّمُوا لِنَفْسِهِمْ

مِنَ الشَّرِّ إِنَّ الشَّرَّ مُرْدٍ أَرَاهِطَا

أي لو أُصيبوا لعرفوا ما قدّموا لنفوسهم . قال أبو بكر : وموضع « إذا عرفوا » من الإعراب لطيف ، وذلك أنّه بدل من قوله : « كان شفاء » لأن التقدير « لو أصبن الملاقط ، لكان شفاء إذا عرفوا » . والشفاء ذوقهم الشر . ومثل هذا في البدل قول الآخر :

(٧) وهم قبيلة من طيء . انظر (الاشتقاق : ٣٨٥) .

(٨) البيت في الاشتقاق : ٣٨٥ . والخزانة ٣ : ١٤١ .

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِلَيَّ^(٩)

ثم جاء بعده : « إِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي » •

« فَإِذَا لَقَامَ » بدل من قوله : لم تستبح إلي • وَأَرَاهِطًا : جمع

أَرَاهُطٌ ، وَأَرَاهُطٌ : جمع رَاهُطٌ •

٧ - (فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا

وَأَكْثَرَ مَغْبُوطًا يُجَلَدُ وَغَابِطًا)

الغابط : الذي يغبطك بمالك ويودد أن يكون له مثله دون أن ينتقصك

شيء ، والحاسد : ضده ، لأن الحاسد مذهبه ألا يبقى لك شيء •

يقول : لَمْ أَرَ أَكْثَرَ بَاكِيًا مِنْ بَنِي طِيٍّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكثْرَةِ مَا حُلَّ بِهِمْ

مِنَ الْقَتْلِ ، وَلَا أَكْثَرَ مَغْبُوطًا بِمَا أَصَبْنَا مِنْهُمْ ، وَقَوْلُهُ : يُجَلَدُ ، أَي

يكرم ويعظم المغبوط منّا بمال نال •

(٩) صدر بيت لقريظ بن انيف ، احد شعراء بلعبر ، وعجزه :

بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

وبعده :

إذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

انظر الحماسة ١ : ٢٣-٢٥ •

(١٣)

وقال علقمة أيضا • قال ابن السيرافي : هي لخالد بن علقمة •

١ - (وَيَلْمُ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً

مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتْلِفِ النَّدِي)^(١)

يقول : إذا رزق الفتى [مع]^(٢) الشباب مالا ، وكان سخيًا ، ارتفع ببذله وذكره ، وتعم بما ينال من لذات الدنيا • ونصب معيشة على التمييز من قوله : « ويلم لذات الشباب » وذلك أن في الكلام معنى التعجب • ولمَّا كثر استعمال « ويلم » في الدعاء بها حذفت من الحركة والتنوين فبقي « ويلم » ويقال أيضا « ويلم » بضم اللام • قال الوزير أبو بكر : هذا شرح طويل أضربت عنه^(٣) •

٢ - (وَقَدْ يَقْصُرُ الْقَلْبُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ

وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقَلْبُ طَلَّاعَ أَنْجَدِ)

ويروى : « قد يعقل القلب » • والقلّ والقلى : لغتان [من]^(٤) الإقلال •

(١) البيتان الأولان من هذه المقطوعة ، ينسبان لمحمد بن أبي شحاذ • انظر الحماسة ٣ : ١٢٠٢ • وينسبان لحميد بن سجار انظر الصحاح (نجد) (البيت الثاني) وانظر اللسان (نجد) وفيه ، لحميد بن شحاذ الضبي • أما البغدادي فينسبهما في (الخرزانة ١ : ٥٦٣) لعلقمة • يقول : « وقد اقتصر أبو تمام على البيت الأول والثاني • • • ونسبهما لبعض بني اسد ، ونسبهما في مختار اشعار القبائل لابنه وهو خالد بن علقمة ، ونسبهما بعضهم لابن ابنه وهو عبدالرحمن بن علي بن علقمة ، ونسبهما الاعلم الشنتمري في حماسته لحميد بن سجار الضبي • • • »

(٢) مع : سقطت من الاصل •

(٣) انظر الخزانة ١ : ٥٦٣ •

(٤) من : سقطت من الاصل •

يقول : قد يمنع الإقلال الفتى من الجود . قال ابن السيرافي : يريد أن الفتى الذي من سجيته السخاء ، قد يهيم بفعل المكارم ، فلا يجد ما يوجد به ، وفي هيمته أن يعطي ويوجد ، والفقر يمنعه من ذلك . وقوله : طلاع أنجد ، نجد ما ارتفع ، وهو الطريق في الجبل . ويقال : فلان « طلاع أنجد » إذا كان معروفا بالأفعال الكريمة . قال أبو بكر : وتفسيره عندي ، أن النجد : الأرض المرتفعة [٧٩/أ] فيراد أنه يبرز ويعلو ليعرف ولا يستتر . ويجوز أن يكون يراد به : يعلو الأرض المرتفعة ليكون زينة الجيش . كما قال :

أَنَا ابْنُ جَلَاءٍ وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا (٥)

٣ - (وَقَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ الْمَخُوفَ بِهِ الرَّدَى

بِعَنْسٍ كَجَفْنِ الْفَارِسِيِّ الْمَفْرَدِ) (٦)

الْخَرْقُ ، وَالْخَرْقُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ . وَالْعَنْسُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ الصَّلْبَةُ .

٤ - (كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا عَلَى الْخَلِّ بَعْدَ مَا

وَنِينَ ذِرَاعَا مَاتِحٍ مَتَجَرِّدِ)

الْخَلِّ : الطَّرِيقُ بَيْنَ الرَّمَالِ . وَالْمَاتِحُ : الَّذِي يَتَرَعُ الدَّلْوُ وَيَجْذِبُهَا (٧) .
وَالْمَاتِحُ : الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبُرِّ وَيَسْتَقِي . شَبَّهَ سُرْعَةَ بَسْطِ ذِرَاعَيْهَا ، بِذِرَاعِي
مَاتِحٍ يَنْزِعُ دَلْوًا مِنْ بُرٍّ قَدْ تَجَرَّدَ لِذَلِكَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَمَّ شَعْرُ عُلُقْمَةَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَهُوَ آخِرُ الْجُزْءِ
الْأَوَّلِ . يَتْلُوهُ شَعْرُ زَهْرٍ أَوَّلُ الْجُزْءِ الثَّانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ .

(٥) قائله ، سحيم بن وثيل ، وعجزه : « متى أضع العمامة تعرفوني » .

انظر الشعر والشعراء : ٦٢٦ ، والميداني ١ : ٣١ .

(٦) في الإعلم : ١٣٩ ، المسرد .

(٧) في الأصل : يجذبها . (بدون الواو) .

كشاف المراجع

- ١ الأمدى ، ابو القاسم الحسن بن بشر
المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وألقابهم . تحقيق : عبدالستار
احمد فراج ، مصطفى البايي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١ .
- ٢ ابن الأبار ، ابو عبدالله محمد بن عبد الله
الحلة السيرة . تحقيق حسين مؤمن ، الشركة العربية للطباعة
والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- ٣ ابن ابي الاصبع
نوازل ابن الاصبع (مخطوطة الرباط) .
- ٤ ابن ابي الصلت ، أمية
ديوان أمية بن ابي الصلت ، ط ١ . تحقيق بشير يموت ، المكتبة
الاهلية ، بيروت ، ١٩٣٤ م .
- ٥ ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن محمد الجزرى
- اسد الغابة في معرفة الصحابة . جمعية المعارف ، القاهرة ،
١٢٨٠ هـ .
- الكامل في التاريخ . تحقيق عبد الوهاب النجار ، ادارة الطباعة
المنيرية ، مصر ، ١٣٤٨ هـ .
- ٦ ابن الاثير ، المبارك ابن محمد
النهاية في غريب الحديث . المطبعة العثمانية ، مصر ، ١٣١١ هـ .
- ٧ ابن الانبارى ، ابو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد
نزهة الالباء في طبقات الادباء . تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ،
مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩ م .
- ٨ ابن بسام ، ابو الحسن علي
الدخيرة في محاسن اهل الجزيرة . مخطوطة بغداد ، القسم الثاني .

٩. **ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الملك**
 كتاب الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم . تحقيق :
 السيد عزت العطار ، مكتب نشر الثقافة الاسلامية ، القاهرة ،
 ١٩٥٥ م .
١٠. **ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين احمد بن علي**
 الاصابة في تمييز الصحابة . نشر : شرف وخانجي ، القاهرة ،
 ١٩٢٣ - ١٩٢٥ م .
١١. **ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد**
 جمهرة انساب العرب . تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار
 المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢ م .
١٢. **ابن خاقان ، ابو نصر الفتح**
 قلائد العقيان . ط . بولاق ، ١٢٨٤ هـ .
١٣. **ابن الخطيب ، لسان الدين**
 اعمال الاعلام . ط ٢ . تحقيق : ليفي بروفنسال ، دار المكشوف ،
 بيروت ، ١٩٥٦ م .
١٤. **ابن الخطيم ، قيس**
 ديوان قيس بن الخطيم . ط ١ . تحقيق : الدكتور ناصر الدين الاسد ،
 مكتبة دار العروبة ، مصر ، ١٩٦٢ م .
١٥. **ابن خلدون ، ابو زيد عبدالرحمن بن محمد**
 - التعريف بابن خلدون . تحقيق : محمد بن تاويت الطنجي ، لجنة
 التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ م .
 - مقدمة ابن خلدون . ط ١ . تحقيق : عبدالواحد وافي ، لجنة
 البيان العربي ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .
١٦. **ابن خلكان ، ابو العباس احمد بن محمد**
 وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان . ط ١ . تحقيق : محيي الدين
 عبدالحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٨م-١٩٤٩ م .
١٧. **ابن دحية ، ابو الخطاب عمر بن الحسن**
 المطرب في أشعار أهل المغرب . تحقيق : ابراهيم الابياري وآخرين ،
 المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .

- ١٨ **ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن**
 ١ - الاشتقاق . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الخانجي ،
 مصر ، ١٩٥٨ م .
 ٢ - جمهرة اللغة . ط ١ . حيدر اباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف
 العثمانية ، ١٣٤٥ هـ .
- ١٩ **ابن رشيق ، ابو علي الحسن**
 العمدة . ط ٢ . تحقيق : محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة التجارية
 الكبرى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٥ م .
- ٢٠ **ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى**
 - المرقصات والمطربات ط . بولاق سنة ١٢٨٦ هـ .
 - المغرب في حلي المغرب . تحقيق : الدكتور شوقي ضيف ، دار
 المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
- ٢١ **ابن السيد البطليوسي**
 الاقتضاب في شرح أدب الكتاب . تحقيق : عبدالله البستاني ،
 المطبعة الادبية ، بيروت ، ١٩٠١ م .
- ٢٢ **ابن سيدة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل**
 المخصص . المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،
 د . ت .
- ٢٣ **ابن الشجري ، ابو السعادات هبة الله**
 الامالي الشجرية . ط ١ . حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف
 العثمانية ١٣٤٩ هـ .
- ٢٤ **ابن شهيد الاندلسي ، ابو عامر احمد بن عبدالملك**
 ديوان ابن شهيد الاندلسي . ط . تحقيق : شارل بيلا ، دار المكشوف ،
 بيروت ، ١٩٦٣ م .
- ٢٥ **ابن العبد ، طرفة**
 ديوان طرفة بن العبد بشرح الاعلم الشنتمري . تحقيق : مكس
 سلفسون ، شالون ، ١٩٠٠ م .

- ٢٦ ابن عبد ربه ، احمد بن محمد
العقد الفريد • تحقيق : احمد امين وجماعة ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، مصر ، ١٩٤٦ م .
- ٢٧ ابن العجاج ، رؤبة
ديوان رؤبة بن العجاج • ضمن مجموع اشعار العرب • تحقيق :
وليم آلورد ، ليبسك ، ١٩٠٣ م .
- ٢٨ ابن عطية ، عبد الحق بن ابي بكر
مقدمة كتاب المبانى ومقدمة ابن عطية • تحقيق : آرثر جفرى ،
الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .
- ٢٩ ابن عقيل ، بهاء الدين عبدالله بن عبد الرحمن •
شرح ابن عقيل • تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة
مصر ، ١٩٥٨ م .
- ٣٠ ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم
- كتاب الانواء في مواسم العرب • ط ١ • حيدر آباد الدكن ، مطبعة
دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٥٦ م .
- كتاب المعاني الكبير . ط ١ . حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف
العثمانية ، ١٩٤٩ م .
- الشعر والشعراء • تحقيق : احمد محمد شاكر ، عيسى البابي
الحلبي ، القاهرة ، ١٣٦٦ هـ .
- عيون الاخبار • ط ١ • دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٠ م .
- المعارف • تحقيق وستنفيلد ، جوتنجن ، ١٨٥٠
- الميسر والقداح • تحقيق : محيي الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ،
القاهرة ، ١٣٤٢ هـ .
- ٣١ ابن قيس الرقيات ، عبيدالله
ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات • تحقيق : الدكتور محمد يوسف
نجم ، دار بيروت ودار صادر ، بيروت ، ١٩٥٨ م .
- ٣٢ ابن الكلبي ، ابو المنذر هشام بن محمد
- انساب الخيل • ط ١ • تحقيق : احمد زكي باشا ، دار الكتب
المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٦ م .

- ٣٣ - كتاب الاصنام . ط ٢ . تحقيق : احمد زكي باشا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٤ م .
ابن مالك ، ابو عبدالله محمد
- ٣٤ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح . تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .
ابن المعتز ، ابو العباس عبدالله
- ٣٥ كتاب البديع . تحقيق : كراتشكوفسكي ، لندن ، لوزان ١٩٣٥ م .
ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين
- ٣٦ لسان العرب . دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٥ م .
ابن النديم ، محمد بن اسحق
- ٣٧ الفهرست . المكتبة التجارية الكبرى ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ١٩٤٨ هـ .
ابن هشام ، جمال الدين
- ٣٨ مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب . ط ١ . تحقيق : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٤ م .
ابن ولاد ، ابو العباس
- ٣٩ المقصور والممدود على حروف المعجم . تحقيق : برونله ، ليدن ، بريل ، ١٩٠٠ م .
ابو تمام ، حبيب بن اوس الطائي
- ٤٠ ديوان ابي تمام . تحقيق : محمد عبده عزام ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥١ - ١٩٥٧ م .
ابو عبيدة ، معمر بن المثنى
- ٤١ - النقائض بين جرير والفرزدق . تحقيق : انطوني اشلي بفان ، ليدن ، بريل ، ١٩١٢ م .
- كتاب الخيل ، ط ١ ، حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٨ هـ .
- ٤١ ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين
الاغاني . ط ٣ . ط : دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٢ م .

- ٤٢ **الاخطل ، غياث بن غوث**
ديوان الاخطل . تحقيق : الاب انطون صالحاني ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٨٩١ م .
- ٤٣ **الاسد ، ناصر الدين**
مصادر الشعر الجاهلي . ط ٣ . دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٦ .
- ٤٤ **الاسدي ، الكميث بن زيد**
شرح الهاشميات . ط ٢ . مطبعة شركة التمدن الصناعية ، القاهرة ، ١٩١٢ م .
- ٤٥ **الاشبيلي ، ابو بكر محمد بن خير**
فهرسة ما رواه عن شيوخه . تحقيق : فرنسشكه . المكتبة الاندلسية ، بيروت ، ١٩٦٣ م .
- ٤٦ **الاصمعي ، عبدالمك بن قريب**
الاصمعيات . تحقيق : احمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- ٤٧ **الاعشى ، ميمون بن قيس**
ديوان الاعشى الكبير . تحقيق : محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، القاهرة ، ١٩٥٠ م .
- ٤٨ **الورد ، وليم**
العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين طبع غرينفرولد ، ١٨٦٩ م .
- ٤٩ **امرؤ القيس بن حجر**
- ديوانه . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- ٥٠ **الانباري ، أبو بكر محمد بن القاسم**
- ديوانه . شرح عاصم بن ايوب ، مطبعة هندية ، القاهرة ، ١٩٢٨ م .
شرح القصائد السبع الطوال الجاهلية : تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣ م .

- ٥١ الانصاري ، مسلم بن الوليد
شرح ديوان صريع الغواني . تحقيق : الدكتور سامي الدهان ، دار
المعارف ، مصر ١٩٥٨ م .
- ٥٢ اوس بن حجر
ديوان اوس بن حجر . تحقيق : الدكتور محمد يوسف نجم ، دار
صادر ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- ٥٣ البحتري ، ابو عبادة الوليد بن عبيدالله
ديوان البحتري . ٣ مجلدات . تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، دار
المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ - ١٩٦٤ م .
- ٥٤ البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
صحيح البخاري بشرح الكرمانى . ط ١ . المطبعة المصرية ، القاهرة ،
١٩٣٤ م .
- ٥٥ بركات ، محمد فارس
المرشد الى آيات القرآن الكريم . المكتبة الهاشمية ، دمشق ،
١٩٣٩ م .
- ٥٦ بروكلمان ، كارل
تاريخ الادب العربي . ترجمه عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، مصر ،
١٩٦٠ - ١٩٦٢ م .
- ٥٧ البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي
تاريخ بغداد . ط ١ . ج ١٤ . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٣١ م .
- ٥٨ البغدادي ، عبد القادر بن عمر
خزانة الادب ولب لباب لسان العرب . ط ١ ، ٤ اجزاء . بولاق ،
١٢٩٩ هـ .
- ٥٩ البكرى ، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز
- التنبيه على اوهام ابي علي في اماليه . ط ١ . مطبعة دار الكتب
المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٦ .
- سمط اللآلي ٠٠٠ في شرح أمالي القالي . تحقيق : عبدالعزيز
الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ م .

- معجم ما استعجم . ط ١ ، ٤ أجزاء . تحقيق : مصطفى السقا ،
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٧ م .
— فصل المقال في شرح كتاب الامثال . ط ١ . تحقيق الدكتور احسان
عباس ، والدكتور عبد المجيد عابدين ، الخرطوم ، ١٩٥٨ م .

التبريزي ، يحيى بن علي ٦٠

- شرح القصائد العشر . ط ٢ . ادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ،
١٣٥٢ هـ .

الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك ٦١

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . تحقيق : محمد ابو الفضل
ابراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
— يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر . المطبعة الحنفية ، دمشق ،
١٣٠٣ هـ .

ثعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى ٦٢

- شرح ديوان زهير بن ابي سلمى . دار الكتب المصرية ، القاهرة ،
١٩٤٤ م .
— فصيح ثعلب . ط ١ . تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة
التوحيد ، القاهرة ، ١٩٤٩ م .
— مجالس ثعلب . تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف
بمصر ، القاهرة ، ١٩٤٨ م .

الثعلبي ، ابو اسحاق احمد بن محمد ٦٣

- عرائس المجالس . ط ٤ . مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ،
١٩٥٤ م .

الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ٦٤

- ١ — البيان والتبيين . ط ١ . تحقيق : عبد السلام محمد هارون ،
لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٨ م .
٢ — الحيوان . تحقيق : عبد السلام محمد هارون : مصطفى البابي
الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .

- جابر ، فون ٦٥
ديوان الاعشيين ، أو : الصبح المنير في شعر أبي بصير ، مطبعة ادلف
هلز هوسن ، بيانه ، ١٩٢٧ م .
- الجمحي ، أبو عبدالله محمد بن سلام ٦٦
طبقات فحول الشعراء . تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار المعارف
للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٢ م .
- الجواليقي ، أبو منصور موهوب بن احمد ٦٧
شرح ادب الكاتب . مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
- الجوهري ، أبو نصر اسماعيل بن حماد ٦٨
صحاح العربية . ط . بولاق ١٢٨٢ هـ .
- حسان بن ثابت ٦٩
ديوانه . تحقيق : هرشفيلد ، ، ليدن ، ١٩١٠ م .
- الحطيئة . جرول بن اوس ٧٠
ديوانه . ط ١ . تحقيق : نعمان أمين طه ، مصطفى البابي الحلبي ،
القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- الحميري ، أبو عبدالله محمد ٧١
الروض المعطار في خبر الاقطار . تحقيق : بروفنسال ، لجنة التأليف
والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ م .
- ذو الرمة ، غيلان بن عقبة ٧٢
ديوانه . تحقيق : مكارثي ، كمبردج ، ١٩١٩ م .
- الراعي النميري ، عبيد بن حصن بن معاوية ٧٣
شعر الراعي النميري واخباره . جمع الدكتور ناصر الحاني ، المجمع
العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٦٤ م .
- الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ٧٤
طبقات النحويين واللغويين ، ط ١ . تحقيق : محمد ابو الفضل
ابراهيم ، نشر امين الخانجي ، مصر ، ١٩٥٤ م .
- الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد ٧٥
تاج العروس في شرح جواهر القاموس . القاهرة ١٣٠٦-١٣٠٧ هـ .

- ٧٦ **الزركشي ، أبو عبدالله محمد بن بهادر**
البرهان في علوم القرآن ، ط ٢ . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،
دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .
- ٧٧ **الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر**
أساس البلاغة . دار الكتب المصرية القاهرة ، ١٩٢٢ - ١٩٢٣ م .
- ٧٨ **الزوزني ، الحسين بن احمد**
شرح المعلقات السبع . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٢١ م .
- ٧٩ **الزين ، احمد**
ديوان الهذليين (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب) . الدار القومية
للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- ٨٠ **السجستاني ، أبو حاتم سهل بن محمد**
المعمرون والوصايا . تحقيق : عبد المنعم عامر ، دار احياء الكتب
العربية ، القاهرة ، ١٩٦١ م .
- ٨١ **السكري ، أبو احمد الحسن بن عبدالله**
التصنيف والتحرير وشرح ما يقع فيه . مطبعة الظاهر ، القاهرة ،
١٩٠٨ م .
- ٨٢ **السكري ، أبو سعيد الحسن بن الحسين**
شرح اشعار الهذليين ، تحقيق : عبد الستار احمد فرّاج ، مكتبة دار
العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- ٨٣ **سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان**
الكتاب ، ط ١ ، بولاق ١٣١٦ هـ .
- ٨٤ **السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله**
أخبار النحويين البصريين . تحقيق : كرنكو ، المطبعة الكاثوليكية ،
بيروت ، ١٨٦٣ .
- ٨٥ **السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن**
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . ط ١ . تحقيق : محمد أمين
الخانجي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٦ هـ .

- ٨٦ شيخو ، الاب لويس
شعراء النصرانية في الجاهلية والاسلام . المطبعة اليسوعية ، بيروت ،
١٩٢٦ م .
- ٨٧ الصاوى ، محمد اسماعيل عبد الله
شرح ديوان جرير ، ط ١ . مطبعة الصاوى ، القاهرة ، ١٣٥٣ هـ .
- ٨٨ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك
نكت الهميان في نكت العميان . المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩١١ م .
- ٨٩ الضبي ، أبو العباس المفضل
المفضليات . تحقيق : لائل . المطبعة اليسوعية ، بيروت ، ١٩٢٠ م .
- ٩٠ الطبرى ، أبو جعفر محمد بن جرير
تاريخ الرسل والملوك : تحقيق : دي غويه ، برايل ، ١٩٦٤ م .
- ٩١ العباسي ، أبو الفتح عبد الرحيم
معاهد التنصيص على شواهد التلخيص . تحقيق : محيي الدين
عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٤٧ م .
- ٩٢ عبد الباقي ، محمد فؤاد
المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، مطابع الشعب ، القاهرة ،
١٢٧٨ هـ .
- ٩٣ العجاج ، عبدالله بن رؤبة
ديوانه . تحقيق : آلورد ، برلين ، ١٩٠٢ م .
- ٩٤ العكبرى ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين
شرح ديوان المتنبي . تحقيق : مصطفى السقا ، مصطفى البابي الحلبي ،
القاهرة ، ١٩٣٦ م .
- ٩٥ العماد الاصفهاني
خريدة القصر وجريدة العصر (قسم الشام) . تحقيق : الدكتور
شكرى فيصل ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٥٩ م .
- ٩٦ عنتره بن شداد
شرح ديوان عنتره بن شداد ، تحقيق : عبد المنعم عبد الرؤوف
شليبي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، د . ت .

- ٩٧ الغنوى ، طفيل (والطرماح)
ديوان طفيل الغنوى وديوان الطرماح . تحقيق كرنكو ، لندن ،
لوزان ، ١٩٢٨ م .
- ٩٨ الفرزدق ، همام بن غالب
ديوان الفرزدق . بعناية : كرم البستاني ، دار صادر ، دار بيروت ،
بيروت ، ١٩٦٠ م .
- ٩٩ القالي ، ابو علي ؛ سماعيل بن القاسم
الامالي . ط ٣ . المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٥٣ م .
- ١٠٠ القرشي ، ابن ابي الخطاب
جمهرة أشعار العرب ، المطبعة الرحمانية ، القاهرة ، ١٩٢٦ م .
- ١٠١ القطامي ، عمير بن شبيب
ديوان القطامي ، ط ١ . تحقيق : الدكتور ابراهيم السامرائي ، دار
الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- ١٠٢ القفطي ، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف
انباه الرواة على انباه النحاة . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار
الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٢ م .
- ١٠٣ القلقشندي ، احمد أبو العباس
نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، ط ١ . تحقيق : ابراهيم
الايباري . الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
- ١٠٤ الكنبي ، محمد بن شاعر
فوات الوفيات ، ط . بولاق ، ١٢٨٣ هـ .
- ١٠٥ كثير بن عبد الرحمن
شرح ديوان كثير . تحقيق : هنري بيرس ، مطبعة جول كربونل ،
الجزائر ، ١٩٣٠ م .
- ١٠٦ لبيد بن ربيعة
شرح ديوان لبيد بن ربيعة . تحقيق : الدكتور احسان عباس ،
الكويت ، ١٩٦٢ م .

- ١٠٧ **الموردي ، ابو الحسن علي بن محمد**
 الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ط ١ . مصطفى البابي الحلبي ،
 القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- ١٠٨ **المبرد ابو العباس محمد بن يزيد**
 الكامل . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، مكتبة نهضة مصر ،
 القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- ١٠٩ **المراكشي ، ابن عبد الملك**
 الذيل والتكملة . تحقيق : الدكتور احسان عباس ، دار الثقافة ،
 بيروت ، ١٩٦٥ م .
- ١١٠ **المراكشي ، عبدالواحد**
 المعجب في تلخيص اخبار المغرب . تحقيق : محمد سعيد العريان ،
 لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- ١١١ **المرزباني ، ابو عبيد الله محمد بن عمران**
 - معجم الشعراء . تحقيق : عبدالستار احمد فراج ، دار حياء
 الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
 - الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء . تحقيق : علي محمد البجاوي ،
 دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- ١١٢ **المرزوقي ، ابو علي احمد بن محمد**
 - شرح ديوان الحماسة . ط ١ . تحقيق : احمد امين ، لجنة
 التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ م .
 - كتاب الازمنة والامكنة . ط ١ حيدر آباد الدكن ، المطبعة
 العثمانية ، ١٣٣٢ هـ .
- ١١٣ **مسلم بن الحجاج ، ابو الحسين**
 صحيح مسلم ، بعناية : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب
 العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥ م .
- ١١٤ **المقري ، احمد بن محمد**
 نفع الطيب في غصن الاندلس الرطيب . تحقيق : الدكتور احسان
 عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ م .

- ١١٥ المبداني ، ابو الفضل احمد بن محمد
مجمع الامثال . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة
السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٥ م .
- ١١٦ النابغة الجعدي
شعر النابغة الجعدي . ط ١ . منشورات المكتب الاسلامي ، دمشق ،
١٩٦٤ م .
- ١١٧ النابغة الذبياني ، زياد بن معاوية
- ديوانه ، بشرح الاعلم ، تحقيق : ديرنبورغ ، باريس ، ١٨٦٨ م .
- ديوانه ، بشرح ابن السكيت ، تحقيق : الدكتور شكري فيصل ،
دار الفكر ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
- ديوانه ، بشرح عاصم بن ايوب ، ضمن خمسة دواوين من اشعار
العرب ، المطبعة الوهبية ، مصر ، ١٢٩٣ هـ .
- ١١٨ النباهي ، أبو الحسن
كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا . تحقيق : ليفي
بروفنسال ، دار الكاتب المصري ، القاهرة ، ١٩٤٨ م .
- ١١٩ ونسك
المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي ، مكتبة بريل ، ليدن ،
١٩٣٦ - ١٩٦٥ م .
- ١٢٠ ياقوت الرومي ، شهاب الدين ابو عبد الله
- معجم الادباء ، نشر : أحمد فريد رفاعي ، مطبوعات دار المأمون ،
القاهرة ، ١٩٣٦ - ١٩٣٨ م .
- معجم البلدان ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٥ م .

الفهارس العامة

- ١ - الآيات
- ٢ - المآثور
- ٣ - ايام العرب
- ٤ - الامثال
- ٥ - القصائد الرئيسية
- ٦ - الشواهد

- آ - الابيات
- ب - الصدور
- ج - الاعجاز
- ٧ - الالفاظ المشروحة
- ٨ - الاماكن
- ٩ - القبائل والاقوام والملل
- ١٠ - الاشخاص

Handwritten Title

- 1 - ...
- 2 - ...
- 3 - ...
- 4 - ...
- 5 - ...
- 6 - ...
- 7 - ...
- 8 - ...
- 9 - ...
- 10 - ...
- 11 - ...
- 12 - ...
- 13 - ...
- 14 - ...
- 15 - ...

(١)

الآيات

١٥٤	١٨٨	فلما تحسبنهم بمفازة من العذاب	آل عمران
٥٠	١٩٣	سواء عليكم ادعوتموهم أم انتم صامتون	الاعراف
٤٣٢	٦	ومن الانعام حمولة وفرشا	الانعام
٣١٢	٤٤	واوذوا حتى اتاهم نصرنا	
١٢٦	١٩٨	فاذا افضتم من عرفات	البقرة
١٩٦	٢٧٣	لا يسألون الناس إلحافا	
٣٧٤	٢٨٣	فان امن بعضكم بعضاً	
٣٤٠	٩٧	نسوا الله فأنسيهم	التوبة
٢٤٥	٢١٠	الحاقة ما الحاقة	الحاقة
٣٤٧	٢٤	واترك البحر رهواً	الدخان
١٨١	٢	فالحاملات وقرا	الذاريات
١٢٢	١٣	يعملون له ما يشاء من محاريب وتمائيل	سبأ
١٥٤	١٩	ومزقناهم كل ممزق	
٥٥٢	٣	أم يقولون افتراه	السجدة
٧١	٣٢	حتى توارت بالحجاب	ص
٤٣	٦	واثتمروا بينكم بمعروف	الطلاق
١١٥	٢٣	لنريك من آياتنا الكبرى	طه
٤٩٣	٣٢	أم تأمرهم احلامهم بهذا	الطور
٣٨٩	٢	فالموريات قدحاً	العاديات
٣١٢	١٠	فاذا اودى في الله	العنكبوت
١٢٤	٦٣	وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً	الفرقان
١٥٤	٦٨	ومن يفعل ذلك يلق آثاماً	
٤٣	٢٠	ان الملائمة ياتمرون بك ليقتلوك	القصص

٣٠٨	اقصد في مشيك	١٩ :	لقمان
٣٩١	عليم بذات الصدور	٧ :	المائدة
٨٠	وثيابك فطهر	٤ :	المدثر
١٠٣	يوم القيامة يفصل بينكم	٣ :	المتحفة
٣٥١	فكان قاب قوسين أو أدنى	٩ :	النجم
٦١٠	والذي تولاه كبره	١١ :	النور
٥٩٢	فجاء بمجل حنيذ	٦٩ :	هود
١٨٠	الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً	٨٠ :	يس
٣٧٤	هل آمنكم عليه إلا كما آمنكم على أخيه	٦٤ :	يوسف
٣٢٨	إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة	٢٢ :	يونس
٤٩	أم يقولون افتراه	٣٨ :	

(٢)

المأثور

٤٣٨	ان رجلاً استماز من رجل به بلاء فابتلاه
١٢٣	ان للاسلام صوى ومناراً كمنار الطريق
١٤٦	كان اصحاب رسول الله (ص) اذا احمرّ البأس ...
٢٨٨	كل ما اصميت ودع ما انميت
٥٥٦	يازبير احبس الماء حتى ينتهي الجدر
٨٩	يصلّى بدم البراغيث ما لم يكن فاحشاً

(٣)

أيام العرب

٤٩٧	حَرَ اقَر
٥٠٥ و ٥٠٧	حسى
٣٨٧	حليمة
٦٠٠	كلاب
٢٩٧	الكلاب الاول
٥٩٧	الكلاب الثاني

(٤)

الأمثال

٣١٢	إذا اناضل لا تطيش سهامي
٣٦٦	أسمع من حيّة
٨٥	أطعم أخاك من عقنقل الضب
٢٥٣	أكذب من يلمع
٢٤٢	أكفر من حمار
٤١٠	باتت بليلة حرّة
٤١٠	باتت بليلة شيباء
٢٥٤	خير مارودّ في أهل ومال
٢٤٥	ذهب الحمار يطلب قرنين فعاد مصلوم الاذنين
٥٤٧	رغا فيهم سقب السماء
٦٢	ركبن في يوم ريح وصرّ
٥٤	شهر ثرى وشهر نرى
٢	العبد يقرع بالعصا
٥٧٤	عصا النهدي
٤٥٤	كأن صلاءهن صلاء جمر
٣١٠	كلوا في بعض بطنكم تعفوا
٤٠٣	ما يشقّ غباره
١٢٤	من عزّ بزّ
٥٨٠	مواعيد عرقوب
٢٤٢	وادي الحمار وجوف العير

(٥)

القوائد الرئيسية

ارانا وبالشراب (امرؤ القيس) ٢٥٠

الا يصابوا (امرؤ القيس) ٣٠٢

- أيا احسبا (امرؤ القيس) ٢٩١
 خليلي المعذب (امرؤ القيس) ١٥١
 غشيت العيرات (امرؤ القيس) ٢٢١
 أحرار ياتمر (امرؤ القيس) ٤٢
 ان غدروا (امرؤ القيس) ٣٠٠
 اني القمر (امرؤ القيس) ٣٢٣
 ديمة تدر (امرؤ القيس) ٢٧٠
 رب قتره (امرؤ القيس) ٢٨٥
 سما فعرعرا (امرؤ القيس) ١٧٨
 لعمرك بقر (امرؤ القيس) ٢٥٦
 نعم الخصر (امرؤ القيس) ٣٢٠
 الما أخرسا (امرؤ القيس) ٢٦٤
 أعنتي بيض (امرؤ القيس) ٢٠٦
 الا الخالي (امرؤ القيس) ١١٦
 اماوي بالوصل (امرؤ القيس) ٢٧٤
 دع الرواحل (امرؤ القيس) ٢٤٤
 قفا فحومل (امرؤ القيس) ٦٨
 والله وكاهلا (امرؤ القيس) ٢٩٨
 يادار عاقل (امرؤ القيس) ٢٨٠
 الا دارما (امرؤ القيس) ٢٩٥
 كاني شمام (امرؤ القيس) ٣١٨
 لمن أقدام (امرؤ القيس) ٣٠٤
 أبعد عمان (امرؤ القيس) ٣٢١
 الا غدران (امرؤ القيس) ٢١٨
 قفا أزمان (امرؤ القيس) ٢٣٧
 لمن اليماني (امرؤ القيس) ٢٢٩
 الا العصي (امرؤ القيس) ٣١٣
 اتاني انصب (النابغة الذبياني) ٤٣٦
 اني مكذوب (النابغة الذبياني) ٣٩٤

- فان الشباب (النابغة الذبياني) ٥٠٥
 كليني الكواكب (النابغة الذبياني) ٣٧٧
 أمن مزود (النابغة الذبياني) ٤٦٨
 يادار الأبد (النابغة الذبياني) ٣٢٨
 الا صهري (النابغة الذبياني) ٤٥٣
 كتبت ظاهرا (النابغة الذبياني) ٤٢٧
 لقد صادر (النابغة الذبياني) ٤٨٧
 لقد اصفار (النابغة الذبياني) ٤٤٢
 نبئت الأشعار (النابغة الذبياني) ٤٠٢
 ان ربيعها (النابغة الذبياني) ٥٠٣
 عفا الدوافع (النابغة الذبياني) ٣٥٩
 ليهنئ تابع (النابغة الذبياني) ٤٦٤
 دعاك شامل (النابغة الذبياني) ٥١٧
 ابلغ فاطلما (النابغة الذبياني) ٤٩٨
 ألم الهمام (النابغة الذبياني) ٥٠٠
 بانث اضما (النابغة الذبياني) ٤١٥
 جمع تميما (النابغة الذبياني) ٤٩٥
 قالت لأقوام (النابغة الذبياني) ٤٥٦
 لا يبعد الظلم (النابغة الذبياني) ٤٩٢
 لعمرك أتاني (النابغة الذبياني) ٥١٠
 ذهبت التجنب (علقمة بن عبدة) ٥٧٨
 طحا مشيب (علقمة بن عبدة) ٥٣٤
 تراءت المتفقد (علقمة بن عبدة) ٥٩٦
 دافعت جحد (علقمة بن عبدة) ٥٩٤
 ويلم الندى (علقمة بن عبدة) ٦١٧
 وأخي بمسعر (علقمة بن عبدة) ٦٠٢
 ومولى وقر (علقمة بن عبدة) ٦٠٤
 ونحن قطاقطا (علقمة بن عبدة) ٦١٣
 من قائله (علقمة بن عبدة) ٥٩٧
 هل مصروم (علقمة بن عبدة) ٥٥١
 ود الموقر (علي بن علقمة) ٦٠٠
 وشامت المقادير (عبدالرحمن بن علي بن علقمة) ٦٠٦
 وجدت فلأحمد (شأس بن عبدة) ٦١١

(٦)

الشواهد

١ - الآيات

- أمن ضياء (المتنبي) ١٢٢
ردي الماء (مجهول) ٢٨٣
فتنورت الصلاة (الحارث بن حلزة) ١٢٦
كان لقاء (محرز بن المكبر) ٢١٩
وضعيفة الضعفاء (أبو تمام) ١٥٩
تالله ثوى (اسامة الهذلي) ١٧٢
إذا تنضب (طفيل الفنوي) ١٧٠
إذا الخشب (ذو الرمة) ٢٧٧
أردنا الحواجب (مجهول) ٤٧٧
إن الصاحب (مجهول) ٧٢
يها فصليب (علقمة بن عبدة) ٧١
طويل الكلب (أبو دؤاد) ٢١٣
فأزرق ينسكب (البحثري) ٩٦
كان فالمثقب (النايفة الجعدي) ٢١٣
كان متلهب (طفيل الفنوي) ٦٣
لا لحب (ذو الرمة) ٥٦١
لظمن يثقب (النايفة الجعدي) ٢١٤
وحوافر صلب (ساعدة بن جوية) ١٦٣
وصوح نكب (ذو الرمة) ٥٧٢
وقد الغلبة (التمر بن تولب) ٨٩
وكاهل تقتيب (زهير بن مسعود) ٥٨٧
ومتنتان الهضب (عقبة بن سابق) ٦١
تبيح تدلت (عمرو بن الاهتم) ٤٤٣
رحم الطلحات (عبيدالله بن قيس الرقيات) ٨٨
قطاقتا مائتا (مجهول) ٦١

- سفواء العرفجا (العجاج) ٦٣
 كأن الفراريح (ذو الرمة) ٨٨
 ياحبذا النساج (الحارثي) ٢٢٧ و ٥٤١
 بل افصاح (ابو ذؤيب الهذلي) ١٨١
 وغلام بلح (مجهول) ٢٩٣
 ياليت رمحا (عبدالله بن الزبير) ١٨٤ و ٦٠٤
 يشتكي قدح (مجهول) ٢٩٣
 احلى خدودا (ابو تمام) ٥٣٨
 بارض قردد (الحطيثة) ١٨٠
 تظل الهادي (النمر بن توب) ٣٨٩
 حتى محصود (ذو الرمة) ١١٩
 حتى مسودا (ابو تمام) ٥٣٨
 ظلت مورود (ذو الرمة) ١١٩
 كل العماد (ابو العلاء المعري) ٥٦٨
 لا وارد لمورد (مجهول) ٤٨٥
 مقدمة الرعد (ابو الهندي) ٥٧١
 والله كادوا (مجهول) ٤٦
 يبدو يغمد (الطرماح) ٣٣٦ و ٤٢٦
 اذا القطارا (الاعشى) ٦٠٦
 ازمان زاهرا (مجهول) ١٦٦
 انني جار (عدي بن زيد) ١٥٥
 ان يقتلوك عار (ثاقب بن قطينة) ٢١٦
 بيضاء كالعرارة (الاعشى) ٤٧٣
 تذكرت الاياصرا (مقاس العائدي) ٢٠٤
 فاسقط زاجر (وضاح اليمن) ١٢٨
 فلا قرقر (ابو جندب الهذلي) ٤٩
 فلولا الذكور (المهلهل) ١٢٧
 كأن القطر (امرؤ القيس) ١٢٧
 لا المعصار (مجهول) ٧٧

- لا الصفر (اعشى باهلة) ٣٥٠
 لقد المشهر (حريث الطائي) ٢٨٦
 من صباره (الاعشى) ٤٤٧
 وباتت الجفر (مالك بن نويرة) ٦١٤
 وتسامى الثمقر (طرفة بن العبد) ٣٨٦
 وعينان الجؤذر (الراعي النميري) ٦٢
 ولا القفندرا (مجهول) ٣٧٣
 ويوم الجمر (نهشل بن حري) ٤٧
 يعل المستحر (امرؤ القيس) ١٢٨
 ادب النفس (ابن شهيد الاندلسي) ١٢٨
 اذا لباسا (النابغة الجعدي) ١٣١
 اراهن قوسا (امرؤ القيس) ٥٣٧
 اما حيسا (علي بن ابي طالب) ٣٤٣
 قتلنا الفوارس (شاعر من بني ضبة) ١٧٢
 وقوم المداعس (ذو الرمة) ١٤٢
 يقتل النفس (ابو تمام) ١٠٥
 يكبر النحس (ابو تمام) ١٧٧
 نروح لا تنقضي (الصلتان العبدي) ١٤٩
 اتم يتضوع (المتنبي) ١٥٢
 انا وقوعا (المرار الاسدي) ١٩٤
 ان طائعا (مجهول) ١٥٤
 فان ممنعا (ابو ثروان) ٦٩
 فصبرت تطلّع (عنتره العبسي) ٣٨٤
 لما الخشع (جرير) ٥١ و ٥٢٩
 مصيف مربع (ابو تمام) ٤٨
 ودوية ساجع (ذو الرمة) ٤٥٩
 وما فزع (المتنبي) ٤٠٠
 ويوم تضيّع (ابو تمام) ٤٧
 يذري جرع (المتنبي) ٣٠٩

- اذا مفضف (مجهول) ٤٢٤
 ارقت خفيفا (صخر الفي) ١٠٩
 تنام تنغرف (قيس بن الخطيم) ١٣٦
 رشأ شنفا (مجهول) ٤٧٢
 مداخلة مخلف (الأسود بن يعفر) ٤٩٠
 وكنت توسف (الاسود بن يعفر) ٤٩٠
 ابي العنق (ابن احمر الباهلي) ٥٩٥
 جموحاً المحرق (امرؤ القيس) ٦٣
 زها متاق (كثير بن عبدالرحمن) ٥٧١
 عذب المستقي (القطامي) ٤٧٩
 نفضت مشرق (القطامي) ٤٧٩
 وخصر نطاقا (المتنبى) ٢٠٠
 يطعنهم اعتنقا (زهير بن أبي سلمى) ٣٨٥
 وكنت توسف (الاسود بن يعفر) ٤٩٠
 اخليد دخيلا (الراعي النميري) ٤٢٧
 الا يقتل (اوقى المازني) ١٥٦
 الست الابل (الاعشى) ١٤٩
 الكني عزلا (عمرو بن شأس) ٤٣٤
 ان يتكل (مجهول) ١١٣
 بنزوة يقمل (الأخطل) ٤١١
 جاءت يفضل (ابو النجم العجلي) ٦٠٩
 رايتكم النسل (الكميث بن زيد) ٤٩٤
 سقى هلال (لبيد العامري) ٢١٠
 الصبر جميلا (ابو تمام) ٢٥٧
 صبرت قتيل (مجهول) ٤٧١
 فان الاوائل (لبيد) ٢٥١
 فان العواذل (لبيد) ٢٥١
 كاني بالرمال (امية بن ابي عائد) ١٤٥
 كالهيكل هيكل (البحثري) ١٣٩
 مبالاة الاسهال (العجاج) ١٢٥

- هو وبل (جهنم بن سبل) ٤٦٥
وتحسب اوغال (امرؤ القيس) ١١٩
وحظك الحمل (الكميت بن زيد) ٤٩٤
بل وجهرمه (العجاج) ١٩٠
حرق اجذما (الربيع بن زياد) ٤٧
فاصبح هشام (بحير بن عبدالله) ٤٢
فشككت بمحرّم (عنتره العسبي) ٨٠
فما تهدّما (عبدة بن الطبيب) ٢٦٨
لاغير هيم (ذو الرمة) ٤٤
لعمرك تقلّم (اوس بن حجر) ٤٠٦
لعمرى الصم (مجهول) ٣٦٧
لما والسلم (مالك بن خالد) ٦٠٨
منعمة دما (حميد بن ثور) ٢٠٠
ويشتمل كريم (مجهول) ٥٦٧
الا حزيننا (ابن احمر) ٧١
اليس يختبزونا (مجهول) ١٢٦
على اجون (مجهول) ٢٢٧
فكان باذنين (مجهول) ٢٤٥
كان ملينا (الراعي النميري) ١٤٥
كاني وكانا (مجهول) ١٣٩
هلا ايننا (عبيد بن الابرص) ٤٥
وضعن جنينا (ابن احمر) ٥٦٤
ان يحميها (مجهول) ٢٩٠
فمنحت باوارها (النمر بن تولب) ٤١٩
اراك بالهوي (يزيد بن الحكم) ١٣٧
فتى باقيا (النابغة الجعدي) ٣٨٧
وان اولي (العجاج) ١٣٧

ب - الصدور

- اجاز منا جائز لم يوقر (العجاج) ٨٥
اجل أيها الربع الذي بان أهله (أبو تمام) ٤٤
اصاب قطاتين فسال لواهما (مجهول) ٢٠٨
اصاب قطيات فسال اللوى لها (مجهول) ٢٠٨
أغرك أن قالوا لعروة شاعر (مجهول) ٥٧٨
الا عم صباحاً أيها الطلل البالي (امرؤ القيس) ٣٢٩
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا (سحيم بن وثيل) ٦١٨
أنا ابن ماوية ان جد النقر (عبيد بن ماوية) ٢١٢
تسمع للحلي وسواساً اذا انصرفت (الاعشى) ٣٦٥
ثياب بني عوف طهاري نقيه (امرؤ القيس) ٣٩١
جاري لا تستنكري عذيري (العجاج) ١٠٩
حتى اذا سلخا جمادى ستة (لبيد) ٤٢٥
حذرت علينا الموت والخيل تدعي (مجهول) ١٨٥
درس المنا بمتالع فأبان (لبيد) ٥٧٠
العبد يقرع بالعصا (ابن مفرغ الحميري) ٢٨١
فرشط لما كره الفرشاط (مجهول) ٤٦
قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً (الراعي النميري) ٤٣١
كان انساعي وكور الفرز (رؤبة بن العجاج) ١٢٢
كانه خاضب زعر قوائمه (علقمة) ٣٩٧
كमित يزل البد عن حال منته (امرؤ القيس) ٥٨٧
لا تتركني فيهم شطيرا (مجهول) ٥٠
لو كنت من مازن لم تستبح ابلي (قريط بن انيف) ٦١٦
من يفعل الحسنات الله يشكرها (حسان بن ثابت) ٤٣٧
وان شفائي عبرة مهراقة (امرؤ القيس) ٤٠٩
والخيل تعدو بالصعيد بداد (النابغة الجعدي) ٤٠٤

ج - الأعجاز

- تنمد للمشي اوصالاً واصلاباً (مجهول) ١٢٩
 كانها فضة قد مسّها ذهب (ذو الرمة) ٩٣
 وافظع شيء حين يفجوك البغت (يزيد بن ضبة) ٥٥٣
 وكنت ادعو قذاها الاثمد القردا (ابن احمر) ٤٤٧
 والجود بالنفس اقصى غاية الجود (مسلم بن الوليد) ٥٤٦
 وقبلنا سبّح الجودي والجمد (امية بن ابي الصلت) ١٤٤
 مشدودة برجال الحيرة الجدد (النابغة الذبياني) ١٧٥
 ايدي مخالعة تكف وتنهّد (الطرماح بن حكيم) ٢٠٧
 وبذاك خبرنا الغراب الأسود (النابغة الذبياني) ١٤٦
 والقول ينفذ ما لا ينفذ الابر (الاخطل) ٤٥٣
 يلحفون الارض هداً بالازر (طرفة بن العبد) ٦٠٢
 ينفي العصافير والغربان جرّار (النابغة الذبياني) ٥٩٨
 تتقي الارض بملثوم معر (طرفة بن العبد) ١٩٢
 ترى الاكم منه سجّداً للحوافر (زيد الخيل) ٤١١
 كأن الذي يرمي من الوحش تارز (الشماخ بن ضرار) ١٤٣
 فيه طباء ودواخيل خوص (عدي بن زيد) ٥٧١
 وما كنت باناة على القوس اخضعا (مجهول) ٢٨٦
 انف العزيز يقطع العز يجتدع (المتنبي) ٢٩٥
 ويخلفن ما ظنّ الغيور المشفشف (الفرزدق) ٤١٠
 ترى جوانبها بالشحم مفتوقا (الأسود بن يعفر) ٥٥٧
 فوردت قبل الصباح الفائق (مجهول) ٦٠٩
 كما تعترى الأوصاب رأس المطلق (الممزق العبدي) ٣٦٦
 يركضن خيلاً وينزعن ميلاً (زهير بن ابي سلمى) ٦٦
 كجندل لبن تطرد الصلالا (الراعي النميري) ١٨٥
 ضرم الرقاق مناقل الأجرال (جرير) ٥١٨
 اشدد وان يرموا بدهم انزل (عنتره) ٣٨٥
 ان من وردني تغليس النهل (لبيد) ٦٠٩

- دويهيّة تصفرّ منها الأنامل (لبيد) ٣١٥
 فارفض دمعك فوق ظهر المحمل (مجهول) ٧٤
 لعوب تنسّيني اذا قمت سربالي (امرؤ القيس) ٥٤
 كأن آذانها أطراف أقلام (عدي بن الرقاع) ٥٨٦
 ولم يهريقوا بينهم ملء محجم (زهير بن أبي سلمى) ٤٠٨
 كأنما الصاب مردود على اللجم (المتنبي) ٣٨٥
 في صلب مثل العنان المؤدم (العجاج) ٩٠
 أعاليها مرّ الرياح النواسم (ذو الرمة) ٥٧٣
 وآخذ من كل حي عصيم (الأعمش) ٤٥
 في حلقكم عظم وقد شجينا (المسيب بن زيد) ٥٤٢
 فوردت قبل تبين الألوان (لبيد) ٦٠٩
 فلا أقل من نظرة أزودها (المتنبي) ٤٦٨
 وطفن كإزاع المخاض تبورها (مالك بن زغبة) ٣٩٠
 أو يخترم بعض النفوس حمامها (لبيد) ٢٥٩
 معركة الألي تلوح متونها (طفيل الفنوي) ٦٢

(٧)

الالفاظ المشروحة

الابجل ١٩٨	آب ١٦٠ و ٢١٥ و ٣٧٨ و ٥٤٤
الابد ٣٢٨	الابدة ٩٧ و ١٦٢ و ٤٠٢
الابرق ٤٨٧	آجر ٦٠١
ابسس ٣٢٠	الاجر ٤٧٥
ابن احذار ٤٥٠	الاذي ٢٧٣ و ٣٥٦
الابيل ١٢٢	الاري ٣٣٠
اتاق ٣٩٧	آزر ١٦١
الاتان ٢٤٧ و ٥٥٨	الاسية ٥٢٦
الاتب ٢٠٠ و ٤٧٣	آل ٧٩
اتبع ٥٩٠	الال ١٧٩ و ١٨٨
اتبع ٥٩٠	آلى ٤٣١
الاتحمي ١٧٤	الالي ١٤٩
اترز ١٤٣	الانسة ١٢١ و ١٣٥
الاتي ٣٢٢	الاني ٥١٤
الاتاب ١٦٧	الاونة ٥٦٧
الاتاث ٢٠٩	الاية ٢٣٧ و ٣٦٠
اتار ٥١٣ و ٥٢٢	آبار ٤٣٥
ات ٤٨٢	ابان ٢٧٤
الاطر ٥٥٦	ابتدر ٢٣٤
الانفية ٦٥ و ٥٦٦	الابتز ١٩٨
الائل ١٨٩	ابتز ١٢٤
الائلم ٣٦٠	ابتل ١٦٧
الائمد ٥٩٦	ابتلى ٩٥

اختلج ١٥٨	الانث ٨٩ و ١٨١ و ٢٠٩ و ٤٨٢
الاختم ٤٨٢	الاجارة ٤٦
الاخذب ٢٩٣	اجاز ٨٥
الأخرج ١٧١	الاجازة ٤٦
الاخزر ٣٨٣	الأجب ٥٠٢
اخضل ٤٢٤	الاجد ٣٣٣
اخفر ٣٠٠	اجد ٣٠٧
اخفى ١٧٢ و ٥٩١	اجر ٢٦١
الاخسس ١٤٦	اجرم ٤٣١
اخنى ٣٣٣	الاجش ٢٣١
الأخوص ١٨٧	الاجفال ١٣٩
الأخبة ٣٣٠	اجفل ١٣٩ و ٤٢٣
ادبر ٢٧٨	اجمل ٨٠
الأدحي ٥٦٤	الاجمة ١١١
ادى ٥٤٤	الاجن ٥٤٣
الادلل ٨٠	اجن ٢١١
ادلج ٢١٦	اجن ٥٤٣
الادم ٤٢٢	الاجنة ٦١١
الادم ٤٠٨	اجنى ٥٥٩
الادماء ١٦٠ و ٣٤٧	الاجير ٢٢٤
الادمة ٩٠	اجال ٢٠٩ و ٦٠٤
الادمة ١٦٠	الاجن ٣٧٥
الاديم ٤٩٢	الاحسب ٢٩١
الأذفر ١٨٤	الاحقب ٢٢٤ و ٢٧٥
الاذماء ٥٨١	الاحم ٤٧٢
اذى ٣١١	أحوى ٤٧٢
أراب ٥٥ و ٤٢٨	الاحوى ٢٣٢
أراح ٦٤ و ٣٧٩	أخاف ٤٢٢
الأراك ٥٨١	أختل ٥٦٢

استشفر ٢٩٩	الإران ٢٢٧
استجم ٢١٤	ارتاع ٣٣٧
استدير ١٠٧	ارتمى ٧٦
استدى ٥٤	ارّجّل ٧٧
استراد ٥٦٧	الارجوان ٥٨٥
استشعر ٤٠١	الارحاء ١٠١
استطاب ٢٦٠	ارخى ٢٢٦
استطار ٣١٦	الارطاة ٢٧٦
استطف ٥٥٥	الارعاء ١٥٣
استعجم ٢٨٠	الارعن ٥٩٨
استعر ٣١٥	ارعوى ٢٦٦
استفرم ٢٩٦	أرقّ ٣١٦
استقل ٤٤٩	ارقل ٣٨٥
استكف ٤٢٥	أرم ٧١
استكّ ٣٦٧	الإرنان ٣١٤
الاستن ٤٢٣	ارنّ ١٩٨ و ٢٢٤ و ٣١٤
استنكح ٤٩١	الارنب ٣٨٣
استلام ٤٧	الاروية ٤٨١
استولى ٣٤٤	الاريزة ٢٠٩
اسحر ٢٥١	الازبئرار ٥٩
الاسحل ٩٢	الازبّ ٥١٣
الاسحم ١١٨ و ١٤٢ و ١٦٧	أزجى ٤١٩
اسقى ٢١٠	أزرم ٤٢٢
الأسل ٢٩٩	الأزعر ٣٩٧
أسمح ١٣٠	أزمع ٨٠ و ٥٥٢
آسنّ ٥٤٣	الأزور ١٩٦
الأسى ٧٢	اسبكرّ ٩٢
الاسيل ٨٧	أسيل ٥١
اشتكر ٢٧١	استبهل ٥٢٢

الأعبل ٤٩٨	أشجد ٢٧١
اعتجر ٦٠٧	الأشجع ٤٦٥
اعتصب ٥١١	أشد ١٩٢
اعتق ٥٢٣	أشرف ٥٨٧
اعتكر ٢٢١ و ٢٧٠	أشرق ٤٦٤
اعتم ١٨٢	الاشعث ٣٧٢
الاعذار ٤١٤	الاشقاذ ٤٥٤
الاعزل ١٠٧	أشقد ٤٥٤
الاعسر ١٩٢	أشلى ٤١٣
الاعشار ٨١	الاشمط ٤١٨
الاعصم ٤٣٣	الاشم ٣٩٨ و ٤٦١
الاعفر ٢٤١	الاشيب ٣٨١
أعول ٧٣	أصبا ١٢١
الاعيس ٢٦٦ و ٦٠١	أصحب ٢٩٤
أغار ٩٦	الإصحم ١١٨
الأغبر ٦٠٣	أصد ٣١٩
الإغراب ١٦٠	أصرد ٤٧١
الأغر ٢١٩	أصعد ٢٥٩
أغلس ٢٦٥	أصغد ٣٥٧
أفد ٤٦٩	أصمى ٢٨٨
أفضح ١٨١	أصوى ١٢٣
أفضى ٥٤٤	الأصيل ٣٢٩
الافق ٤٩٢	أضاف ١٧٥
أفلج ٤٣٤	أضر ٤٠٣
أفند ٣٤٢	أضرم ٦٣
الأقب ١٦١ و ١٩٧ و ٢٣١ و ٣٩٧	الأضريح ٣٩٢
أقتنص ٥٨٩	أطاع ٣٣٧
الاقحوان ٤٧٨	الأطمة ١١١
أقذع ٤٥٤	أظهر ١٩٠

أَمَّاهَ ٢٨٨	أَقْرَبَ ٣١٩
أَلَامِدَ ٣٤٤	أَقْصَدَ ٤٧١
أَلْأَمْرِدَ ٣٩٨	أَقْصَرَ ١٧٨
أَمْرٌ ١٠٠ و ٥٨٤	أَلْأَقْصَى ٣٣١
أَلْإِمْرَ ٢٩٤	أَلْإِقْطَ ٣١٤
أَلْأَمْرَةَ ٢٢٢	أَلْأَقْعَاصَ ٣٤١
أَمْرُ الْقَيْسِ ٤٢	أَلْأَقْوَاءَ ٤٥٩
أَمْسَى ٢٠١	أَقْوَى ٣٢٨
أَلْأَمْعَرَ ١٩١	أَلْإِكَامَ ٤١١
أَلْأَمْعَزَ ٤٢٦	أَكْبَ ٢٦٦
أَلْأَمَقَ ٢٥٢	أَلْأَكْبَرَ ٢٠٢
أَمَّنَ ٣٧٤	أَكْتَنَعَ ٣٧٦
أَمَّهَى ٢٨٨	أَلْأَكْحَلَ ١٤٠
أَلْأَمَّةَ ٣٧٠ و ٤١٤	أَلْإِكْفَاءَ ٤٥٨ و ٤٥٩
أَلْأَمَّيْلَ ٥٠٨	أَلْتَأَى ١٦٩
أَنَاى ١٥٧	أَلْإِلْتِفَاتَ ٨٦
أَنْبَأَ ٤٢٠	إِلْتَهَمَ ٤٨٨
أَلْأَنْبُوبَ ٩٠ و ٤٠١	أَلْتَقَى ٢٧٦
أَنْتَاشَ ٤٥٢	أَلْحَمَّ ٥٧٩
أَنْتَحَى ٨٥ و ٢٠٨ و ٢١٣ و ٢٧٢ و ٢٧٥	أَلْأَلْصَّ ٥٦
أَنْتَطَّقَ ٩١	أَلْفَى ٣٥١
أَنْتَعَفَ ٢٣٠	أَلْمَعَ ١٠٨
أَنْتَقَ ٤١١	أَلْمَ ٢٦٤ و ٤٥٥
أَنْجَذَمَ ٤١٥	أَلْأَلْهُوبَ ١٧٠
أَلْأَنْدَرِي ٥٨٦	أَلْتَهَى ٧٨
أَنْسَلَّ ٥٢١	أَلْأَلْوَكَةَ ٤٣٤
أَنْضَى ٢٥٢	أَلْوَى ٦٨ و ١٠٠ و ٤٨٩
أَنْطَاكِيَةَ ١٥٦	أَلْأَلْوَى ١٨٤
أَنْعَفَرَ ٢٧١	أَمَّ ٢٩

الباتر ٦٠٢	الأنف ٢٧٣
الباحة ٨٥	الأنف ٣٠٧
البادن ٢٤٣	أنفر ١٩٤
الباديء ٥٩٥	انفرج ٢٤١
الباذخ ٣١٨	الانقاص ٥٦١ و ٥٦٤
بارى ١٦٣ و ٣٧١	انقض ٥٦٤
البازل ٣٢٠ و ٣٣٤ و ٦٠٢	انكد ٢١٥
الباسر ٤٨٧	اهتز ٢٣٤
الباسط ٥٥٤ و ٦١٤	الاهترام ٩٩
الباسل ٢٨١	اهدف ٤٨٣
باكر ٣٠٦	الاهوج ١٧١
البال ١٣٢	أوجس ٢٧٥
بان ٤١٥	أوحى ٥٦٤
الباهل ٥٢٢	أوعد ٣٥٤
بث ٣٣٨	الآود ٣٤٠
البجاد ١١٢	أودى ٢٤٦
بدى ٥٣٩	أورس ١٦٤
بدرة ٦٤	الاورق ٤١٣
البدن ٥٤٧	الأوظف ٢٤٠ و ٢٧٠
البراجم ٢٩٥	أوقر ١٨١
البرثن ٢٧١ و ٤٤٤	أوهن ٣١٥
البرة ٤٠٤	الإيحاء ٢٧٧
البرقة ٢٢١ و ٤٨٧	الإيزاع ٣٣٨ و ٣٩٠
البرم ٤١٦ و ٤١٨	الإيضاع ٢٥٠
البرم ٤٩٢	الإيطاء ٤٥٠
البرمة ٤١٦	الإيطل ١٠١ و ١٦٤ و ٢٧٣ و ٣٩٧
البرهرة ٥٢	الآين ١٦٣ و ٣٥٦ و ٤٢١ و ٥٨٣
البرى ٣٤٢	البائس ٤٦٣
البريد ١٩٧	بات ٧٦ و ٢٠٥

تأثف ٣٥٥	البريم ٥٨٥ و ٥٩٦
التاجرة ٤٨٩	البرية ٣٤٢
التازرة ١٤٣	بزخ ٤٨٩
تارة ٢٠٦	البر ١٨١
التاير ٥١٩	بسق ١٨١
تاوب ٢٦٥	البضة ٤٧٤
التاود ٢٣٣	البطل ٤٦١
التاوب ٣٩٦	البطين ٦١٣
التبدى ١١٨	البعاع ١١٤
التبريح ٢٦٧	بَعْدَ ٥٢٧
تبطن ١٣٨	بع ١١٤
التبيع ٩١	البعل ١٣٢ و ٥٣٥
التتفل ١٠١	البر ٩٣ و ٢١٦ و ٥١٢
التجاول ٤٦٣	البلاء ٤٥٧
التجر ٢٥٨	البلق ١٤٥
تجرّد ٢٩٧	بلى ٢٢٨
تجمل ٧٢	البنان ١٣٦
تحدّر ٢٠١	البنانة ٤٧٦
تحمّل ٧٢	بنو الربداء ١٨٢
تحيّز ٤٨٣	البحر ٥٢
التخبيب ١٥٣	البهمة ٢٣٠
تختّر ١٨٦	البهمى ٢٢٥
التدويم ٥٦٩	البؤس ٢٦٨
تذبذب ٤٤٠	البوسى ٤٦٣
تراءى ٥٩٦	البوهة ٢٩١
تراطن ٥٦٤	البيت ٥٦٥
الترب ١٥٢	البيدانة ١٦٨
التربيع ٤٤٢	البين ٧٢
تربل ١٧٦	التابع ٤١٣ و ٤٦٤

تفتر ٥٢	الترسيم ٥٥٦
التفضّل ٩١	الترشيح ٤٥٤
التقضّب ٥٨٠	تفرّق ٥٧٠
تقطّط ٦١٣	التربية ٨٧
تكبّي ١٨٥	تزعّم ٥٧٦
تكمّش ٣٠٧	التزديدية ٥٥٣
التلاد ٥٢٦	التزيد ٥٦٢
تلافى ٥٦٤	تساقط ٥٢١
التلظّي ٢٨٧	تسدّي ٥٤
التلعة ٢٠٧ و ٢٣٢ و ٣٥٩	التسدية ٥٣
التلغيم ٥٥٥	تسلّى ٩٤
تلقاء ٤١٩	تشدّر ٥٢٠
تمارى ٥٩٠	تشظّي ٥٢٢
التماري ٥٩٠	التصريد ٣٧٦
التّمّام ٢٢٣	تصوّب ١٥٨
التمثال ١٢٢	التصوّب ١٩٩
التميمة ٧٨	تضوّع ٨٦ و ٢٥٩
التنادي ١٦٩	التطياب ٥٥٣
تنازع ١٣٠	تعاور ٢٤٠
تنحّى ٢٨٧ و ٤٢٥	التعتاب ٢٠٦
التنضب ١٧٠	التعداء ١٦٣
التميق ٣٦١	تعذّر ٧٩ و ١٨٨
التنوم ٥٥٩	التعزيب ٣٩٥
التنهيّة ٥٦٣	تعشّى ٢٧٥
تنوّر ١٢٥	تعفق ٥٣٩
التهجر ٥٣٩	تغالى ٢٢٨
تهصّر ١٨٢	التغاور ٤٩١
التهمام ٢٢٣	تفدّر ١٨٨
التوجس ٣٣٥ و ٥٥٩	تفشّى ٤١٨

الجالز ٥٢٤	توعّد ٣٧٥
الجامعة ٣٧.	التولب ١٦٨
الجانب ١٥٢ و ١٥٣ و ٥٨٦	التيس ٢٣٣ و ٥٩٢
الجانب ٤٣٨	الثاد ٣٣١
الجبار ١٨١	ثج ٢٧٣ و ٦١٢
الجبن ٢٠٣	الثراء ٥٣٨
الجحاف ٦.	ثري ٥٣٨
الجحد ٥٩٤	الثقاف ٤٠١
جد ٣٠٧	ثمد ٤٦٧
الجد ٢٠٢ و ٣٠٣ و ٤٢٩	الثمد ٣٤٩
الجدد ١٧١ و ٥٩٠	ثمر ٣٥٥
الجدر ٥٥٦	الثن ٥٩
جدع ٦٠٤	ثني ٨٣
الجدع ٢٩٥	الثني ٢٧١ و ٥١٢
الجدل ٩٠	الثنيان ٥١٢
الجدول ١٥٨	الثائم ٤٨٢
الجديد ٣٤٨	الثاحرة ١٠٤
الجديل ٩٠	ثاد ١٤٢ و ٣١٤
الجدم ٣٦٠	ثادع ٣٦٨
الجدوة ٢٧٨	ثاز ٨٥
الجرثومة ٥٦٢	الثازع ١٥٨
الجرجار ٤١٣	الثازيء ١٤٥
جرجر ١٩٦	ثاش ٣٥٦ و ٥٢٤
الجرجور ٣٤٥	الثافر ٥١٦
الجرد ٣٤٦	الثافل ٢٩٩
الجرض ٣٠٣	الثافلة ٤٢٣
جرم ٤٣١	الثافي ٢١٢
الجرم ١٥٢ و ٤٣١	ثال ٣٠٨
الجيرم ٢٥٢	الثالبة ٣٨٤

الجمد ١٤٤	الجرمة ١٥٦
جمزى ١٤٤	الجريض ٢١٧ و ٣٠٣
جم ٢١٤	الجزارة ١٤٠
الجماء ١٣٦	جَزَع ١٥٨
الجمّة ٦٠٨	الجزع ١٠٣
الجناب ٥٩٣	الجِزَع ٢٣٤ و ٤١٥
الجنابة ٥٥١	الجساد ٣٥٢
جنب ٢٣٣	الجسد ٣٥٢
الجنبه ٤٢٧	الجِسْر ٥٣٨
الجنبدل ٩٧ و ٥٢٢	الجزرة ١٩٠
الجِنّة ٥٨٩	الجِسْرَة ٥٣٨
الجنوب ٢٧٢	جعثنة ٥٨
الجنى ٧٧	الجعد ١٧٠
الجنى ٤٠٦	الجعدة ٢٢٥
الجواد ١٣٨	جفل ٢٩٩ و ٤٢٣
الجَوْجُو ٥٦٣ و ٥٩٢	جلا ٤٧٨
الجوّذر ٢٥٩	جلب ٣٨٤
الجوزاء ٣٢٧	الجلّد ٣٣٠
الجون ٢١١ و ٤٩٨ و ٥٤٤ و ٥٧٦	الجلدية ٥٥٨
الجوّال ١٤٠	جلز ٥٢٤
الجيد ٨٨ و ١٠٣ و ١٢٠ و ٥٩٦	الجلعد ١٩٨
جيسر ٣٠٠	الجلل ١٤٥
الجيش ٩٩ و ١٦٣	جلل ٤٩٢
الحاتم ٤٦٩	الجلهه ٣١٧
الحادث ١٥٣	الجليل ٣١٣
الحادي ٥٢٤	الجليلة ٣٣٥
الحاذ ٥٨٤	جمادى ٤٢٤
الحاذق ٦٧	الجمام ٦٠٨
حار ٣١٧	الجمان ٥١
الحارس ٤٣٠	

الحجرة ٢٤٤	الحارك ٥٣٩ و ٥٥٤
الحجرة ٣٩١ و ٣٩٢	الحاري ١٧٥
الحجل ٥٤٥	الحاسد ٦١٦
الحجباء ٣٧٥	الحاصب ١٥٧
الحجة ٢٣٧	الحاصن ٢٣٤
حذب ٤٩٦	الحافة ٥٥٥ و ٥٧٦
حدّ ٣٤٢	حال ٣٥٧
حدرة ٦٤	الحال ٩٨ و ٥٢٧
الحديث ١٥٣	الحالب ٣١٤
الحديقة ١٨٠	الحالك ٣٤٠
الحذف ١٩٢	حام ٥٦٩
حذق ٦٤	الحامي ٣٠٨ و ٥٧٣
الخرج ٢٣٩ و ٦٠٣	حان ٤٧٠
الخرجوج ٦٠٣	الحاند ٥٩٢
الحد ٣٣٨	الحاني ٥٦٩
الحرّ ٥٨٦	الحانية ٥٦٩
الحرّة ٥٨٦	الحائل ٢٢٤
حرض ٢١٦	حبا ١٠٨ و ٣٩٣
الحرف ١٦٠ و ٥٨٣	الحباء ٥٢٦
الحرمية ٤٢٢	الحباب ٥٩٣
الجزابية ٥٢٠	الحباحب ٣٨٩
الحزق ٢٤٧	الحبرة ٢٢٧
الحزقة ٢٤٧	الحبشية ٢٢٥
الحزم ١٥٦	الحبل ١٨٥ و ٤١٥ و ٥٥١
الحزّن ١٩٣ و ٥٢٢	الحبي ٥٦ و ١٠٨ و ٢٠٦ و ٥٣٦
الحزور ٤٨٤	الحتم ٢٥٠
الحسب ٤١٨	حث ٦١٤
الحسبة ٣٥١	الحثيث ٥٩٠
الحسرى ٥٤٢	الحجة ١٤٠ و ٦١٣

الحماة ٥٩
حَمِيرَ ٢٦٣
الحَمِيرَ ٢٦٣
الحُمولة ٤٣٢
الحُمولة ٤٣٢
الحمى ٣٩٥
الحميم ٥١٠
الحنجرة ٤٨٨
حندج ٤١
الحنظل ٧٢ و ١٠١
الحنّان ٢٤٠
الحنيد ٥٩٢
الحنّي ٥٦
الحوار ٣٠٦ و ٤٤٤
الحوراء ٣٠٦ و ٤٤٤
الحوذان ٥٢٩
الحوليّة ٤٦٥
الحوم ٥٦٩
الحوّة ٤٧٢
الحيّاكة ١٦٩
الحيّ ٢٢٠
حيّا ٤١٧
خاتل ٥٨٩
الخاضب ٣٩٧ و ٥٥٩
الخاضعة ٣٧٢ و ٥٦٥
الخال ١٤٢ و ١٤٤
الخالص ٣٩٢
خالل ٢٨٩
خالي ٤٥٦

الحسّان ٢٤٢
الحسي ٢٠١ و ٢١٤
الحشاشة ١٤٩
الحشف ١٤٨
الحصاد ٥٤٧
الحصان ٥٠٤
الحصاة ٢٢١
حصب ١٥٧
الحصر ٢٦١
الحضيض ٢١١
حطّ ٥٥٤
حطم ٤٢٢
الحفاظ ٢٦١
حفّ ٣٥٠ و ٥٦٥
الحقباء ٢٢٤
الحقبة ١٥٤ و ٥٥٥
الحقف ٨٥ و ١٢٤ و ٢٧٦ و ٤٢٥
الحقّ ١٨٤
الحقّة ١٨٤
الحلاجل ٢٩٨
حلّ ١٧٨
الحلبّ ٢٣٣
حلّل ٧٩
الحلّة ٢٢٦
الحلوان ٥٩٧
الحليل ٤٦٢
الحليلة ٥٢١
الحمام ٦٠٦
الحمامة ٣٤٩

الخمششة ٥٤٧	الخالى ١١٦ و ١٢١
الخصر ٥٢	الخالية ١٢١
الخَصْر ٣٢٠	الخامعة ٤٦٢
الخصم ٩٥	خبّ ٥٩٢
خضخض ٥٢٤	الخبّ ٥٨٢
الخضد ٣٥٦	الخبّر ٢٢٤
الخضع ٣٧٢	الخبرة ٢٢٤
الخضيب ٥٤٩	الخبط ٦١٤
خطأ ٢٩٩	الخبيب ٥٣٨
الخطب ١٤٩ و ٥٣٤	الختر ١٨٦
الخطبانة ٥٦٠	الخثمة ٤٨٢
الخطّ ١٢١	الخدرد ٧٦ و ٨٢ و ١٨٩ .
الخطاف ٣٧٥	الخدمة ٤١٠
الخطي ٣٨٤	خدى ٣٠٨
الخطمي ٥٥٥	الخدنا ٥٨٦
الخطيطة ٦٧	الخدروف ١٠٠ و ١٧١
خطا ٦٠	خراج ٤٠٧
الخفارة ٣٠٠	الخرطوم ٥٦٩
خفر ٣٠٠	الخرمبة ٥٥٧
الخفّ ١٠٠	الخرموبة ٥٢
خفّض ٢١٢	الخرّوق ٢٤٠ و ٢٤١ و ٤٢١ و ٤٦١ و
خفى ١٧٢ و ٥٩١	٦١٨
الخلاء ٤٥٧	الخرّوق ٦١٨
الخلال ١٣٧	الخرقاء ٢٤٠ و ٤٢١ و ٥٦٥
الخلخال ١٣٨	الخرم ١٩٩
خلّد ٤٢٩	الخرامى ٥٣
الخلد ٤٢٩	الخرافة ٢٩٣
الخلقاء ٥٨٦	الخنز ١٤٧
الخل ٥٧ ، ٦١٨	الخرزيان ٥٤٥

الدبي ٢٨٣
 الدبيب ٥٤٨
 الدر ٢٦٢
 الدجن ١٣٦
 الدجنة ١٣٦
 دحا ٥٦٤
 دحص ٥٤٨
 الدخس ٣٣٤
 الدخل ٣٠٠
 الدخيس ٣٣٤
 الدخيل ٣٠٠ و ٤٢٧
 الدراك ١٠٥
 الدر ١٩٥
 الدربة ١٥٥ و ٥٨١
 الدردق ٥٦٢
 در ٢٧٠
 درب ١٥٥
 الدرّة ١٧٠
 الدرير ١٠٠
 الدعامة ٤٨٢ و ٥٦٨
 الدعس ٥٩١
 الدعص ١٢٤ و ١٦٥
 الدف ١٩٨ و ٥٨٣
 دلج ٢١٦
 الدمقس ٧٦
 الدمل ٦٠٤
 الدمنة ٣٠٦ و ٥٤٣
 الدميمة ١٥٢
 الدمية ١٨٣ و ٢٥٩ و ٤٧٥

الخلة ١٥٥ و ١٨٦
 الخلة ٢٢٦
 الخلة ٢٦١
 الخليج ١٥٨
 الخليقة ٨٠ و ٥٢٥
 الخليل ١٥٥ و ٢٨٩
 الخلية ١٢١
 الخمير ٤٢
 الخميس ٢٣١
 الخميلة ١٦٨ و ٥٨٩
 الخنجر ٤٨٩
 الخنوف ١٦٣
 الخنى ٢٣٣
 الخوص ١٧٤ و ١٨٧ و ٣٧١
 الخوصاء ١٨٧ و ٤١٨
 الخيزرانة ٣٥٦
 الخيسفوجة ٣٥٦
 الخيفانة ٥٨
 الخيلاء ٥٠٦
 خيس ٣٤٣ و ٣٤٧
 داجن ٥٦
 الداخص ٥٤٨
 الدار ١١٨ و ٢٨٠
 الدارع ٤٦٤
 داعس ١٧٣
 الدافعة ٣٥٩
 الدامع ٣٦٢
 الدامي ٣٨٤
 دباءة ٦٥

الذميمة ١٥٢	الدهر ٢٥٧
الذئاب ٥٠٢	الدهماء ٥٥٤
الذبابى ١٩٧	الدوحة ١١١
الذنب ١٩٧	الدوم ١٨٠
الذنوب ٥٥٠	الدوار ١٠٢ و ٤٤٤
الذؤالة ٢٣٢	الذؤوب ٥٣٩
الذود ٢١٦ و ٢٢٤ و ٥١١	الذيمة ٢٧٠
ذو الوشوم ٤٢٤	الدين ٧٤ و ٤١٧
الذيل ٣٤٦ و ٣٦١	الذات ٣٩١
الذيتال ١٤٦	ذات البين ٣٩١
رأب ٥٥ و ٤٢٨	الذبالة ١١٠ و ١٢٢
الرأبي ٤٨٣	ذب ٥٨٤
الرأبية ٦٠٦	ذرف ٨١
رأح ٤٨ و ٢٧٢ و ٤٦٨	الذروة ٤٣٣
الراحلة ٤١٧	ذعر ١٤٤ و ٢١٤
رأد ٥٤٣	الذعلبة ٥٨٣
رأشى ١٨٦	الذفافي ١٩٦
رأعى ١٥٣	الذفراة ١٦٦
الرأغب ٤٣٠	الذفرى ١٦٦
الرأل ١٤١	الذقن ١١١
الرأنية ٢٣٠	الذكرة ٢٢٣
الرأهب ٤٨١	الذكرى ٢٣٧
الرأئح ٥٩٠	الذلق ١٧٣ و ٢٢٤ و ٥٩١
الرأئد ١٤٢	الذلل ١٣١
الرأباع ١٦١	الذلل ١٣١
الرأبعية ١٦١	ذمر ٢٧٧
رَبَّ ٤٣٥	الذمر ٢٢٥ و ٢٧٧
الرب ٢٩٧	الذمرة ٢٢٥
الربذ ٢٣٢	الذمول ١٩٠

ردى ٢٣٢ و ٣٩٧
الرديان ٥٢٦
الردينية ١٧٤
الرداذ ٥٦١
الردى ٢٢٨
الردية ٣٧١
الرز ٤٤٩
الرزينة ٢٢٦
رَسب ٥٤٥
الرَسَّ ١٢٠ و ٥٧٩
رَسع ٢٩٢
الرسم ٢٣٧
الرسوب ٥٤٥
الرشا ٥٥٧
رعى ٤٣٠
الرعى ٣٩٥
رغا ٥٤٧
الرغام ٢٧٨
رَفَع ٣٣٢
الرفيض ٢١٥
الرقراق ٥٧٠
الرقشاء ٣٦٥
الرقق ٤٤٤
الرقم ٥٥٣
الركاب ٤٦٩
الركام ٣٥٦
الركب ٢٩٠ و ٤٦٩
الركن ٢٤٢ و ٢٤٣
الركيب ٥٣٩

الربرب ١٦٦ و ٤٤٤ و ٥٨٦
الربيع ٣٢٩ و ٥١٧
الربيع ٥٧٦
الربعية ٥٢٤
الربيل ١٧٦
الربوة ٤٨٣
الربيب ٢٩٧ و ٥٤٤
الربيض ٢١٤
رَبَّتَكَ ٣٠٧
الرتك ٣٠٧
الرثيم ٣٠٨
الرثية ٢٩٤
رَجَل ٧٧
الرَجَل ٢٨٣
الرَجَل ٤٨٢
الرَجَل ٤٨٢
الرجم ٥٥٧
رجى ١١٥
الرَّحالة ٢٣٩
الرَّحالة ٥٢٦
الرحل ٢٧٥ و ٣٤٧ و ٤١٧
الرحلة ٤٦٩
الرخامى ٢٣٣
الرخص ٩١
الرداف ٥٣٨
الرداة ١٣٧
ردف ٥٣٨
الردف ١٤١
الردن ٣٩٢

الزحلوق ٥٨٦	الرمس ٣٦١ و ٥٧٩
الزرق ١٣٣	رنا ٩٢ و ٤٨١
زرم ٤٢٢	الزند ١٨٤
الزعر ٥٥٩	الزئم ٥٦٩
زعم ٣٥١	زئح ٥٨
الزعم ٤٧٩	الرهط ٦١٦
الزعم ١٩٦	الرهن ١٨٥
الزيف ٥٦٢	الرهو ٣٤٧
زل ٦١٣	الرهيش ٢٨٧
الزمار ٥٦٥	الرؤدة ٥٢
الزمع ١٦٣	الرواح ١٥٩ و ٤٦٨ و ٥٨٢
الزهاء ٢٤٣	الروع ١٨٦ و ٤٠٨
الزهو ١٨٢	الروعاء ٣٠٨
زوراء ٣٧٦	الروق ١٤٦ و ٣٤٠
الزوراء ٢٨٥	روح ١٩٨
الزوع ١٩٧	الروي ١٣٩ و ٥١١
الزيف ١٩٢	الريبة ٣٧٠ و ٤٣٧
الزيم ٤٢٣	الريطة ٣٤٦
السابحة ٩٩	الري ٨٦
السابقة ٦١٠	الريتا ٨٦ و ٤٨٠
الساحة ٨٥	الريتان ١٦٧
سارق ١٨٦	الريتا ٨٦ و ٤٨٠
الساري ٤٩٤	الريتان ١٦٧
السارية ٥١٧	الرييق ١٧ ٣
الساعد ٣٧٠	الزار ٣٥٤
ساف ١٩٦	الزئير ٣٥٤
الساق ٢١٤	زال ٣٣٥
السالف ١٨٦ و ٣٢٨	الزبور ٢٢٩ و ٢٣٧
السالفة ٦٣	الزجر ١٧٠

السرحة ١٦٣
 سرد ٤٨٠
 السر ١٢١
 السرعوفة ٦٦
 سرى ٣٣٧
 السرى ١٩٧ و ٥٣٩
 السطعاء ٥٦٥
 السعدان ٣٤٦
 السفا ٢٢٥
 السفاه ٤٠٢
 السفاهة ٤٠٢
 السفعة ٥٧٢
 السفه ٤٠٢
 السفود ٣٤٠
 السقب ٥٤٧
 سقط اللوى ٦٨
 سقى ٢١٠
 السقى ٩٠
 السنكر ٢٦١
 السنكك ٣٦٧ و ٥٦٠
 سلا ٥١٨
 السلاءة ٥٧٤
 السلاح ٤٦٤
 سلق ٢٣٦
 السلك ٤٧٢
 السلكى ٢٨٢
 السلهبة ٥٧٤
 السليط ١١٠
 السليم ٣٦٥

السام ٤٢١
 السامعة ١٦٦
 السامى ٢٤٢ و ٣٠٨ و ٤٦١
 الساهم ٢٤٢
 ساور ٣٦٤
 سبأ ١٣٩
 السب ٥٤١
 السبب ١٨٨
 السبرة ٢٢٥
 السبط ١٣٦
 السبني ٥٧٠
 سبى ١٢٩
 السبيل ٣٣٢
 السبيئة ٢٥٩
 السبيية ٥٧٠
 السترة ٢٨٥
 سجد ٤٧٥
 السجف ٣٣٢ و ٤٧٤
 السجنجل ٨٧
 سج ١١١ و ٢٠٩ و ٢٣٨
 السحم ٤١٤
 السحوق ٦٣
 السدفة ١٦٠
 السراب ١٧٩ و ٢٥٢
 السراة ٦٤ و ١٦٣ و ١٦٩
 السرب ٢١ و ١٠٢ و ١٤٤ و ١٦٨
 السربال ٥٤٥
 سرح ٢٤٨
 السرحان ١٠١ و ١٩٧ و ٢١٤

السر ٣٦٢	سما ١٢٨
السراء ٤٧٣	السماء ٤٧٨
الشادن ٤٧٢ و ٥٧٩ و ٥٩٦	السمام ٣٧١
الشارب ٣٤٠	السمحاج ٥٢١
الشافع ٣٦٩	السمحج ٥٢١
الثامت ٣٣٧ و ٣٣٨	سمره ٧٢
الثاؤ ١٦٢ و ١٦٧ و ١٧١ و ٦١٤	السمط ٥٩٦
الثائل ٢٨٤	سفق ١٨١
الثبابة ٢١٢ و ٢٥٥	السمهري ١٧٣
شبرق ٢٧٩	السنا ١١٠ و ١٨٤
الشيم ٤١٩	السناء ٢١٦
الشوب ١٧٣ و ٥٣٩	السنان ١٧٤
الشبيب ١٧٣	السنيك ٥٧٤
شت ١٥٧	السند ١٦٨ و ٣٢٨
الشتيم ٢٢٤	السن ٢١٦
شثن ٩١	السنن ٣٩٥
شجا ٢٢٩	السنم ٢١٦
شجب ٢٩٤	السنور ٤٠٦
شج ٢٦٠	السنى ٢٠٦
الشجاء ٢٧١	السنيج ١٥٨
شحط ٥٥٨	السنيق ٢١٦
الشد ٥٢١ و ٥٦٢	السهك ٤٠٦
الشدفة ١٦٠	السهكة ٤٠٦
شذن ٤٧٢	السهم ٤٧١
الشدرة ١٨٣	السهوة ٢٤٠
الشراف ٤٦١	السورة ٥٠ و ٤٤٠
الشرح ٣٦٠	السوف ١٩٦
الشرعة ٥٦٣	السياسب ٣٩٢
شرق ٤٦٤	السيب ٣٥٧

شهم ٥٦٢
 الشؤبوب ١٧٠ و ٤٠٠ و ٥٩١
 الشؤبوبة ٣٤٧
 الشوى ١٤٠ و ١٧٣
 الشياه ٥٨٩
 الشيد ٤٧٥
 الشيظم ٢٣٢
 الشيم ١١٥ و ١٩٩
 الشيمال ١٤٧
 الشيمة ٣٩٠
 صاب ١٩٩ و ٥٣٥
 الصادر ٤٨٤
 الصارور ٤٨١
 الصارورة ٤٨١
 الصارورى ٤٨١
 الصال ١٣٠
 الصالب ٥٦٩
 صام ٩٧ و ١٩٠
 صانع ٣٨٢
 الصائك ١٧٦
 الصائم ١٦٤
 الصبا ٩٤
 الصباية ٧٤ و ٩٢
 الصبارة ٤٤٧
 صبج ١٨٦
 الصبوح ١٨٦ و ٢٥٨ و ٣٠٦
 الصبيب ٥٤٣
 صحا ٣٦٣
 الصحن ٢٦٠

الشروق ٢٧٧
 الشري ٥٥٩
 الشزر ٤٤٤ و ٥٥٨
 الشطبة ١٧٥ و ٥٤٨
 شط ٤٣٤ و ٥٣٤
 الشطن ١٧٤
 الشظى ١٤٠ و ٥٧٤ و ٥٨٨
 الشعار ٤٠١
 الشعبة ٤٠٩
 الشعث ٤٤٠
 الشعيب ٢٣٨
 الشفاف ١٣٤ و ٣٦٣ و ٥٢٥
 الشفاميم ٥٧٦
 الشفر ٤٤٥
 الشق ٧٩ و ٥٦٠
 شك ٣٣٩
 الشكة ٥٢٦ و ٥٤٨
 شكم ٥٥٢
 الشلو ٦٠١
 الشمال ٢٦٣ و ٣٣٧
 شمت ٦٠٦
 الشمراخ ١٣١
 الشمروخ ١٣١
 الشمال ١٤٧
 الشملة ٥٨٣
 الشمم ٤٦١
 الشموس ٤١٠
 شنج ١٤١
 الشهاب ٤٧٢

صفد ٣٥٧	الصخود ٤٨٢
الصفواء ٩٨	صد ٨٧ و ٣١٩
الصفيح ١٥٨	الصدفة ٤٧٥
الصفيف ١٠٦	الصدق ٣٤٠
الصقرة ٢٨٨	الصدى ٢٨٠
الصلاة ١٠١	الصدى ٤٨٠
الصلاية ١٠١	الصرام ٣٠٥
صلصل ١٩٢	الصراية ١٠١ و ١٠٢
صل ١٩٢	صرد ٤٧١
الصلبي ٢١٢	الصدان ٥١٥
الصليب ٥٤٢	الصر ٤٧
الصليل ١٩٢	الصراد ٤١٩
الصمد ٢٧٨	صرد ٣٧٦
الصمعاء ٣٣٨	الصرة ١٠٤
الصناع ١٦٥ و ٥٨٣	الصرم ٨٠ و ٢٧٤
الصهب ١٧٧ و ٤١٩	الصرمة ٤١٩ و ٤٦٠
الصهباء ٥٦٩	الصرورة ٤٨١
الصهبة ٤١٩	الصريف ٣٣٤
الصهوة ١٠٠ و ١٦٤ و ٦٧٤	الصريم ١٧٣ و ٥٩١
الصوار ١٤٤ و ٤٠٩	صعد ٢٥٩
الصواة ٥٨٥	الصعل ٥٦٥
الصوب ٥٣	الصفار ٤١٤
الصورة ٤٣٩	الصفافة ٦٠
الصولة ٥٨٣	الصفح ٢١٢
الصوة ١٢٣ و ٥٤١ و ٦٠٣	الصفحة ٣١٠ و ٣٤٠
الصيان ٥٨٥	الصفد ٣٥٧ و ٥٩٤
الصيب ١٩٩	الصفري ٤٤٣
الضاجعة ٣٦٤	الصفصف ٢٠٩
الضارية ٣٨٢	الصفاح ٣٨٨

طرب ٥٣
طرف ٤٩١
الطرف ١.٦ و ١٨٦ و ٢١٢
الطرف ١.٦
طرق ٧٨
الطرق ٢٦٠
الطروقة ٢٢٤
الطريد ٤٠٠
الطعمة ٤١٨
طفتح ٤١١
الطلا ١١٨
الطلق ٦.٢
الظل ١١٦ و ٢٢٩
طلوب ٥٦
الطليق ٦.٢
طما ٥.٦
طمر ٥٤٨
الطمر ٥٤٨
الطنب ١٧٤ و ٥٩٢
الطهر ٤.٩
الطور ٥٨٤
طوف ٢٥٣
الطيّاخة ٢٩٣
الطيخة ٢٩٣
الظالع ٣٧٥
الظبّة ٥٤٩
الظبّة ٥٩٥
الظور ١٩١
الظير ١٩١

ضاع ٨٦ و ٣٧٦
الضافي ١.٧
الضال ١٦١
الضالع ٣٧٥
الضامز ٥٥٨
الضئيلة ٣٦٤ و ٤٩٠
ضجّ ١٨٨
الضجيج ١٢٢
الضحل ٥٥٨
الضخّ ٥٧١
ضيرير الوادي ٤.٣
الضفر ١٩١
ضلّ ٣٩٥
الضمد ٣٤٤
الضمير ١٦٣
ضمز ٥٥٨
ضن ٥٦٧
الطارق ١٥٢
طاظا ١٤٧
طاع ٣٣٧
الطامية ٥.٦
الطاهي ١.٦
الطاوي ٢٧٥ و ٥٥٩
الطاوية ٦.٨
طحا ٥٣٤
الطحلب ١٦٤
الطخية ٤٩٢
الطراد ١٦٢
الطرب ٥٣٤

العنابة ٢٠٦	الظعان ٥١٣
العتب ٤٤١ و ٥٧٤	الظعن ٣٠٥ و ٥٥٢
العَتَب ٣٦٣	الظعينة ١٥٦ و ١٨٩ و ٣٠٥
العتبى ٤٤١	ظلع ٤٢٩
عتق ٥٦٩	ظل ٧٦ و ٢٠٥ و ٣٩٩ و ٥٩٢
العترا ٦٠١	الظلم ٣٣٠
العتق ١٦٦ و ٥٨٦	الظنبوب ٣٩٧
العتيقة ١٦٦	الظهير ١٩٠
العتكول ١٦٧ و ٥٨٤	عاج ٣٠٥
العجاجة ٥٢٢	عادي ١٠٤ و ١٤٦ و ٥٩٢
العجان ٥١٦	العادي ٦٠٨
العجاوة ١٩١	العادية ٥٣٤
العجاية ١٩١	العارض ٣١٩
العجز ٩٥	العارفة ٣٨٤
العجلزة ١٤٣	العاذب ٣٧٩
عجم ٣٤٠	العازية ٣٩٠ و ٤٠٩
عدا ٦٧	العاصب ٥٢٤
العداء ١٠٥ و ١٧٢	عاف ٥٤٣
عدى ٢١١	العافية ١١٨
العدل ٤٠٧	عالى ٣١١
العدوان ٢٣٣	العامد ٣٧٢
العدار ١٦٩	العامدة ١٨٩
العدر ٦٢	العاني ٢٣٩ و ٤٥٢
العدراء ٧٥	العانية ٥٦٩
العدرة ٣٥٨	العائدة ٤٣٦
العرار ٥٦٥	عباً ٢٩٦
العر ٥٥٦	العبرة ٢٢٢ و ٣٦٢
العر ٣٧٢	العبل ١٤٠ و ٢١٣
العر ٣٧٢	العبير ٣٠٦ و ٤٨٣ و ٥٥٣

العُرس ٢٧٧
 العُروط ٤٤٥
 العُطف ١٩٧ و ٢٤٢
 العُطف ١٦٧
 العُطل ١٢٠
 عفا ٢٨٠ و ٣٥٩
 العفاء ٣٥٩ و ٤٨٩
 عقر ٢٩٥
 العفو ٢
 عفى ٢٣٧
 العقاب ٥٠٨
 العقب ٩٩
 العقبول ٢٣٨
 العقد ٥٢٠
 العقدة ٥٩٥
 عقر ٧٥
 العقر ٢٨٧
 العقل ٣٤١ و ٥٥٣
 العقم ١٥٦
 العقنقل ٨٥
 العقيق ٤٧٦
 العقيقة ٢٩١
 العقيل ٥٤٥
 العقيلة ١٥٢
 عكر ٢٢٣
 العكرة ٢٦٢
 عكظ ٤٠٣
 العلافية ٤٠٩
 العلب ٥٤١

عرى ٤٣٠
 العرس ١٢١ و ٥٦٤
 العرصة ٧١ و ٨٥ و ٥١٨
 العرض ١٨٩
 العرض ٤٢٠
 العرض ٤١٩ و ٤٤٤
 عرعار ٤٠٧
 العرف ٢٧٦
 العرمس ٥١٨
 العرين ١٣٦ و ٣٩٨
 العريف ٥٦٥
 عزز ١٢٥
 عسر ٤٦٦
 العسم ٢٩٢
 العسيب ١٠٧ و ١٦٧ و ٢٢٩
 العسيل ١٠١
 عشى ٣٢٠
 العشر ٤٨
 العشر ٤٩
 العصابة ٣٨٢
 العصارة ١٠٢
 العصافة ٥٥٦
 عصب ٥١١
 العصر ٢٥٧
 العُضر ١١٦
 العصران ٢٥٧
 العصفور ٢٥٠
 العصيف ٥٥٦
 العُضد ٣٣٩

عول ٧٣	العلجوم ٥٦٣
العيث ٢٣٩	العلق ٤٠٨
العيثوم ٥٧٦	العلكوم ٥٥٨
العير ١٦٤ و ٣٠١	العلياء ٥٧٦
العيرانة ٣٣٣	عم صباحاً ١١٦
العيس ٥٢٦	عم ظلاماً ١١٦
العيط ٢٦٦	العماية ٨٤ و ٩٤
الغابط ٦١٦	عمد ١٩٤
غادر ٢١٥ و ٢٢٨ و ٤٦٢	العمد ١٧٤ و ١٩٤
الغادر ٢٧٩	العمد ١٧٤
الغارب ٣٥٦	العمر ٣٦٨
الغافل ٥٢٥	العمر ٣٦٨
غال ٥٢٣	عمود الصبح ٤٢٣
الغال ١٤١ و ٢٤٣	العنت ٥٧٤
الغالب ١٥٩	العنس ٦١٨
الغانية ٤٧١	العنس ٢٢٧
غاور ٤٩١	العنصل ١١٥
الغائر ٤٩١	عنف ٢٢٤
الغائظ ١٩٠ و ٦١٣	العنف ٢٢٤
الغاية ٣٦١	العنمة ٤٧٦ و ٤٧٧
الغب ٢٤٨ و ٥٣٩	عن ١٠٣
الغبوق ٢٥٨	العناب ١٤٨
الغبيط ٧٧ و ١٦٥ و ٥٨٧	العنوة ٤٩١
الغشاء ١١٤	عنى ٢٣٩
غدا ٢٦٣	العنيف ١٠٠
الغداف ٤٦٩	العهد ٢٦٤
الغديرة ٩٠	العود ١٨٨ و ١٩٦
الغراب ٤٠٥	العوراء ٤٥٣
الغرام ١٥٥ و ٥٨١	العوف ٥٢٩

الفاحم ٨٩ و ٤٨٢
 فاد ٣٤٠
 فارة المسك ٥٥٤
 الفارحة ٣٤٥
 فاكه ٢٦٢
 فانق ٣٤٦
 الفتح ١٤٧
 الفتيب ٩١
 الفجار ٤٠٤
 الفجع ٤٦٢
 الفخير ١٥٩
 فدسي ٢٣٩
 الفدن ٥٦٤
 الفراش ٣٨٦
 الفرائق ١٩٦ و ١٩٨
 الفرج ٦٠ و ٤١٠
 فرد ٥٩٦
 الفرد ٣٣٦
 فرش ٤٣٦
 الفرع ٨٩
 فرفر ١٩٨
 الفرقد ٥٤١
 الفرق ٧٨
 الفريصة ٢٨٧ و ٣٣٩
 الفريقة ١٥٨
 الفري ٢٣٦
 الفضاء ٢٠٩ و ٤١١
 الفضاض ٣٨٦
 فض ٥١

الغرب ١٥٨ و ٣٤٧ و ٥٥٤
 الفرد ١٦٠
 الغراء ٤١٦
 الغرز ١٢٢
 الغروب ٥١ و ٥٢
 الغريب ١٦٢
 الغسلة ٥٥٥
 غشي ٣٠٤
 الغضي ١٢٣ و ١٩٧ و ٢٧٩
 الغطيط ١٣٣
 الغلب ٥٨٨
 غلق ١٨٥
 الغلواء ٤٧٣
 الغمام ٥٣
 الغمر ٥٣٥
 الغميمة ١٧٣ و ٥٩١
 غني ٤٧١
 الغنى ٢٠٢
 الغواية ٨٤
 الغوج ٥٨٥
 الغول ١٣٣ و ٦١٣
 غور ٢٧٩
 الغيار ٢١١
 الغيث ١٤٢ و ٢٤٠ و ٤٣٤
 الغيطل ٥٧
 الغيل ١٦٤ و ٣٥٣
 فاء ٥٩ و ٥٨١
 الفاجر ١٣٠
 الفاحش ٨٨ و ٢٢٤

القتب ٤٤٥ و ٥٥٤	الفضيـض ٢١٥
القترة ٢٢٥ و ٢٨٥	الفغم ٥٦
القتود ١٦٠	الفقر ٤٣٢
القحمة ٢٥٣	فلج ٤٣٤
القدح ٨١	الفلج ١٧٩
القدّ ٤٠٠	الفلج ٤٣٤
القدّار ١٠٦	الفلفل ٧٢
القدير ١٠٦	الفنا ٢٤٠
القدفة ٤٣٣	الفناء ٥٠٤
القرا ١٤٦ و ٥١٩	الفند ٣٤٢ و ٣٥٤
القراب ٢٢٤	الفؤاد ١٨٦
القرارة ٥٦٦	الفوز ٢٠٧
القراع ٣٨٧	الفيء ٥٤١
قرّ ٢٠٢	الفيئة ٥٧٤
القرّ ١٨٩ و ٢٣٩	القادمة ٤٠٥ و ٤٧٨
القرع ٣٥٤	قاذع ٥١٢
القرقف ٥٦٩	الغار ١٨٠ و ٤٣٩
القرم ٥١٢	الغارح ٢٧٥
القرمد ٤٧٥ و ٤٨٣	القاصرة ٢٠٠
القرن ٦٢ و ٥٦٤	القاع ٧١ و ١٧١
القرن ٥٧٢	القاعة ٨٥
القرنفل ٨٦	القالى ١٣٨
القرهب ١٤٦ و ١٧٣ و ٥٩٢	القانص ٥٦ و ٥٧ و ٤٢٣ و ٥٩٢
القروب ٥٤٠	القائظة ٣٩٦
قسط ٢٨٣	القبة ٢٥٤
القسطناس ١٠١	القبـيـض ٢١٣
قشب ٤٣٦	القبيلة ٥٢٤
القصبـة ١٢٠	القتار ١٨٥
قصر ٣١٠	القتام ١٣٢

القونس ٣٨٦	القصر ٦١٤
القوق ٣٤١	القصرة ٢٢٨
قوس ٢٦٧	القصرى ٢١٣ و ٥٤٠
القوة ٥٢٣	قصر ١٧٨
القويم ٢٥٧	القصى ١١٥
القيس ٤٢	القضيم ٣٦١
القييل ٢٥٨	القضية ١٧٣ و ٣٦١
القَيْيل ١٣٥	القطاع ١٨٢
القينة ٢٣١	القطاة ١٤١ و ١٦٨ و ٥٨٧
كابد ٥٣	القطر ٥٣
الكابي ١٧٣	القطر ٢٥٩
الكائبة ٣٨٤	القطع ٥٠٤
الكارعة ١٨٠	قطيع ٥٢
الكأس ٥٦٩	القطيع ٣٩٩
الكاسف ١٣٢	القعاس ٣٤١
الكاشح ٥٥	القعب ٥٩
الكاعب ١٣٨ و ٢٦٦	القعقة ٣٦٥
الكافرة ٤٣٣	القعو ٣٣٤
الكاليء ٥٥	القف ٨٥
الكانع ٣٧٦ و ٤٦٧	القلقي ٥٧٩
كبا ٤٦٣	القلل ٦١٧
الكباء ١٨٥	قلب ٥٢١
الكبش ٤٦٣ و ٥٤٥	القلوص ٥٩٣
الكبير ٥٥٢	القليب ٥٣٦
الكبيس ٥٧٩	القناة ١٣٦ و ٥٤٨
الكثر ٥٥٥	القنبلة ٥٢٥
الكتفانة ٥٦٠	القنّة ٢٦٢
الكتيبة ٤٦٢	القنو ٨٩ و ١٦٧ و ١٨١
الكتيب ٧٩	القنيص ٥٣٩

الكنانة ٢٨٧	الكد ٥٢٠
كنع ٣٧٦	كدّم ٥٢٠
الكنف ٢٧٢ و ٣٧٦	الكدنة ٢٢٨
الكنه ٣٦٤	الكديد ٩٩
الكنهبل ١١١	الكدية ٦٠٥
الكور ٤٠٥ و ٥٢٠	الكراع ١٤٤ و ٥٨٩
الكوماء ٣٢٠ و ٥٧٦	الكران ٢٣١
الكر ٥٥٥	الكردوس ٥٨٧
لاح ١٦٢	الكرّ ١٣٩
اللاحب ١٧١ و ١٩٦ و ٢٢٧ و ٥٤١	الكرينة ٢٣١
اللاحق ٢٧٣ و ٤٦٥	الكرز ٢٤١
اللازب ٣٩٣	الکشح ٨٦ و ١٦٠ و ٥٥٩
اللامعة ٢٠٧	الکشية ٨٥
اللامة ٤٧	الکعب ٣٣٨ و ٤٣٤
اللاواء ٤٩٣	الکعبه ٣٥٢
لاوذ ٣٢٠	کعم ٤٣٢
اللاي ١٦٩ و ٣٣٠	کفا ٤٥٩
اللائح ٥٩٠	الکفاء ٣٥٥
اللبان ٢٣١ و ٥٨٥	الکفل ١٦٥
اللبانة ١٥١ و ١٥٩ و ١٨٨ و ٥٨٢	الکلفة ٥٧٦
اللبد ٢١١	الکلکل ٩٥ و ٥٤٠
لبد ١٦٥ و ٣٣١	الکلاب ٣٣٧
اللبّة ٤٢٢	الکلال ٢١٤
اللبدة ٣٤٦	الکلم ٣٨٤
اللبسة ٨٣	الکليب ٥٣٩
لبنى ١٨٤	الکلية ٢٣٨
اللبون ٢٤٨	الکم ١٨٢
لت ٢٢٦	الکميت ٩٨ و ٤٩٠
اللجب ٣٥٦ و ٤٥١	الکمي ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٥٤٩

ماتن ٣١٧	اللحم ٤٢٣
ماح ١٦١	لحي ٢٩٦
المأذبة ١٧٤ و ٤٦١	اللحي ٢١٧ و ٥٥٥
ماش ٤٤٨	الصب ٤٤٦
مأق ٦٤	المصص ٥٦
الماهر ٢٧١	لطف ١٢٥
المبتلة ٥٧٩	اللطيمة ٢٥٩ و ٣٦٢
المبرة ٥٧	اللعاغ ١٦١
المبسّ ٣٢٠	لعب ٥٦٦
المبناة ٣٦١ و ٣٦٢	لغم ٥٥٥
المهلة ٥٢٢	اللقة ١٤٧
المير ٤٨٨	لمّ ٤٤٠
المبيطر ٣٣٩	اللم ٤٤٠
المتاود ٤٧٣	اللمة ٢٩٤
المتبتل ٩٢	اللهم ٢٥٣
المتحلب ١٧٦ و ٥٩٠	لهمّ ٤٨٨
المتحيز ٤٨٣	اللهموم ٤٨٨
المتخاذل ٥٢١	اللهو ١٢١
المترع ٣٥٦	اللهوة ٤٨٨
المتسرّد ٤٨٠	اللوث ٢٤٠
المتشمس ٢٧٩	لوح ١٦٢
المتضائل ٥٢٩	اللوى ٦٨ و ٢٠٨
المتعاطي ٥٥٤	الليان ٦٣
المتعشکل ٨٩	الليث ٤٤٤
المتفال ١٢٥	ليل التمام ٥٣
المتفضل ٨٣	اللينة ٦٤
المتلج ٢٨٥	الماء ١٩٧ و ٦١٣
التمطر ١٩٧	المابرة ٤٣٠
التن ٨٩ و ١٩٠ و ٢٣٣ و ٤٦٥ و ٤٧٤	الماتح ٦١٨
و ٥٤١	

المتنزل ٩٨	المُخَجَّر ٣٣٨
المتينة ٣٧٥	المحراب ١٣٥
المثال ١٢١	المعرض ٢١٦
المثقل ١٠٠	المحرم ٤٣١
المثناة ١٦٦	المحصد ٤٨٤
المجبال ١٢٤	المحل ٤٩٢
مج ١٦١	المحلال ١١٨
المجد ٢٠٢	المحلة ٣٩٠
المجلد ٢٤٩	المحمل ٧٤
المجر ٢٤٣ ، ٢٥٣	المحنية ١٦١
المجرب ١٥٤	المحول ٧٨ و ٢٠٠
المجرم ٤٣١	المخاض ٣٩٠
المجفرة ١٦٠ و ٥٨٣	المخبب ١٥٣ و ٥٨٢
المجلب ٥٨٥	المختبر ٥٧٦
المجلب ١٧٢	المختوم ٥٧٠
المجلحة ٢٥٠	المخدر ١٨٩
المجلة ٣٩١	المخدم ٥٤٥
المجلوم ٥٦٦	المخراق ٢٢٨
المجن ٦٤	المخصر ٩٠
المجنّب ١٦٩	المخضب ٥٩٢
المجنوب ٣٩٦	المخف ٤٢٢
المجول ٩٢ و ٩٣	المخلخل ٨٦
المحاش ٤٩٥	المخلف ٤٩٠
المحاش ٤٩٥	المخلوجة ٢٧٤ و ٢٨٢
المحاشاة ٣٤٢	المخمر ١٨٦
المحال ٥٧٩	المخمس ٢٧٦
المحالة ١٦٨ و ٥٨٧	المخنب ٥٩٥
المحبوك ١٦٩ و ٢٧٣	المخنول ١٠٣
المحجر ١٦٥ و ٥٨٣	المخول ١١٤

المربع ٣٦٠
 المرتجة ١٢٥
 المرتهشة ٢٨٧
 المِرْجَل ٥٢٤
 الرجل ٩٩
 المِرْجَل ١.٢ و ٢٦٦
 المرحل ٨٤
 المرخ ٤٨ و ٤٩
 المرس ٩٧
 المرسال ٥١٩
 المرسع ٢٩٢
 المرسل ٩٠
 المرط ٨٤ و ٥٥٧
 المرطب ١٦٧ و ٥٨٤
 المرقال ٥٨٣
 المرقب ١٦٣ و ١٦٤
 المرقبة ٢١٠
 المركل ٩٩ و ٤١٣
 المركوم ٥٦٤
 المرمر ١٨٣ و ٤٧٥
 المرنان ٤٧١
 المرنبانية ٣٨٣
 المرو ١٩٢
 مري ٢٧٢
 المرادة ٢٣٦ و ٣٩٧
 المرید ١٨٣
 مزع ٣٤٧
 المزل ١١٢
 المرزمة ٤١٨

المخيس ٣٤٣
 المخيض ٢١٤
 المخيلة ٢٦١
 المدالك ١.١ و ٥٩٢
 المدام ٥٣ و ٣٠٦
 المدامة ٢٥٨
 المدخس ٣٣٤
 مد ٣٥٦ و ٤٤٨
 مدراة ٥٩١
 مدرى ٥٩١
 المدرى ٩٠
 المدرية ١٧٣ و ٥٩١
 المدفع ٢٠١
 المدلاج ٢١٦
 المدمج ٥٧٠
 المدموم ٥٥٣
 المدير ٩٨
 المذاب ٥٨٧
 المدعان ٢٤٠
 المذعورة ١٦٦ و ٥٨٦
 المذكار ٤١١
 المذلق ٢١٢
 المذلل ٩٠
 المذمر ٦٠١
 المذنب ١٦٢
 المذئب ٥٥٦ و ٥٨٤
 المذيل ١.٢
 المرباة ٥٦
 المرب ٥٧٩

المسن ٢١٢
المسؤوم ٥٦٢
المسيب ٥٩٣
المشجب ١٦٤ و ٣٩٢
المشجر ١٩١
المشذب ١٦٦
المشرعب ١٧٤
المشرفي ١٣٣
مثن ١٧٥ و ٣١٤
المش ١٧٥
المشطب ١٧٥
المشطوب ١٧٥
المشعب ١٧٣ و ٥٩١
المشفر ٥٥٥
المشكوم ٥٥٢
المشمر ٤١٧
المشهور ٥٦٢
المشؤوم ٥٦٨
المشوش ١٧٥
المصاب ١٩٩
المصام ٩٧
المصباح ٤٤٩
المصرد ٤٧١
المصروم ٥٥١
المصعب ٣٨٥
المصلوم ٥٦٠
المصلي ٥٢٨
المصير ٣٣٦
المصيف ٣٦٠

المزهر ٢٣١
المزهر ٥٦٩
المسبطر ٦٦
المستانس ٣٣٥
المستحر ٥٣
المستحصف ٤٨٤
المستحقب ٢٨٤
المستراد ٤٣٨
المسترغب ٥٩٠
مستشزر ٩٠
المستفرمة ٢٩٩
المستقل ١٦٣
المستكن ٤٢٧
المستمر ٢٥٧
المستهدف ٤٨٣
المستهل ٣٦٢
المستوجس ٣٣٥
المسحج ٥٢٠
المسح ٩٩
المسحل ٥٢٠
المسد ٣٣٤
المسرى ٥٣٩
مستح ٣٥٢
المسعر ٦٠٢
المسعود ٣٩٨
المسفر ٦٠١
المسموم ٥٧٣
المسند ٤٨٢
المسنفقة ٦١٠

المعروف ٤٣٢	المضبوورة ٥١٩
المعصم ٤٠١	المضرب ٣٨٦
المعضل ٤١١	مضرب ٦٠
المعطل ١٢٠	المضلل ٢٢٠ و ٥١٠
المعطل ٨٨	المضلة ٢٤٢
المعقب ٥٧٧	المضمار ٤١٣
المعكاء ٣٤٥	المضهب ١٧٥
المعكوم ٥٥٣	المضيغ ٥٨٨
المعلب ١٧٣ و ٥٩١	مط ٥١٣
المعم ١٠٣	المطعم ٢٨٨ و ٥٦٧
المعهد ٢٦٤	المطوم ٥٥٦
المعول ٧٣	المطنب ٢٩٤
المعيدي ٣٩٥	المطنب ١٧٤ و ٥٩٢
المقرب ١٦٠	المطي ٧٢
المقرثة ٢٧٧	المظاهرة ٥٤٥
المغزل ٥٨١	المظلومة ٣٣٠
المغمر ٥٣٥	المظنة ٤١٤ و ٥٠٥
المغنى ٤٧١	المعارك ٣٣٨
المغيل ٧٨	المعبر ٤٣٥
المغيوم ٥٦١	المعبر ٤٣٥
المفاضة ٨٧ و ١٢٥ و ١٥٨ و ٤٧٤	المعتر ٦٠١
المفتاد ٣٤٠	المعترك ٢٨٤ و ٤٦٢
المقدم ٥٧٠	المعتقة ٢٥٨
المفرق ٥٥٤	المعترك ٢٢٣
المفرم ٢٩٦	المعجر ٦٠٧
المفروك ١٨٤	المعجوم ٥٧٥
المفصل ٨٣	المعرس ٢٧٦
المفعم ٥٨٦	المعرس ٢٦٤ و ٢٧٤
المفغوم ٥٧١	المعرك ٢٨٤

الملا ٢٣٤	المفقر ١٨٣
الملاءة ١.٠٢ و ١٦٨ و ١٩٠ و ٥٨٩	المفندق ٣٤٦
الملاوة ٥٨٢	المفيض ٢٠٧
الملمن ٢٤٨	المقادة ٤٣٣
الملثوم ١٩٢ و ٥٧٠	المقانة ٩٣
الملجج ٥٧٥	المقبس ٢٧٨
الملحاة ٢٩٦	المقبل ٩٨
الملزوم ٥٥٨	المقتر ١٨٥
المسعة ٢٩٢	مقتفر ٥٦
المطاس ٢٣٢	المقدس ٢٧٩
الملاح ٣٥٦	المقدوفة ٣٣٤
الملممة ٦٥	المقرعة ٤٦٥
المهيب ١٧١ و ٥٩٠	المقرمد ٤٨٣
المووب ٥٧٩	المقرن ٥٩٤
المووح ١٦٢	المقروم ٥٧٧
الميساء ٤٤٣	مقشعر ٥٣
الممر ٢٧٣	المقصور ٤١
الممر ٥٨٥	المقلد ٤٧٢
المنار ١٩٦	المقلة ٤٧٢
المنارة ٩٢	المقلي ١٣٧
المنافلة ٥١٨	المقيل ٢٦٤
المنتأى ٣٧٤	المكرعة ١٨٠
المنتشر ٥٨	المكسال ١٣٦
المنتهى ٥٢٩	المكعب ٥٨٥
المنتوى ٥٢٩	المكعب ٥٨٥
المنجرد ٩٧ و ١٦٢	المكفر ٤٦٠
المنجود ٣٣٩	المكلل ١٠٩
منح ٣٢٢	المكنس ٢٧٥
المندى ٥٤٣	المكنوزة ٤٩٠

المهيب ٥٩٨	النسم ١٩١ و ٥٦٢
المهيض ٢٠٦ و ٢١١	النشر ١٩٠
المواكل ٢١٥	المنصب ١٢٠ و ١٧٠
المؤبل ٦٠٠	المنصة ٨٨
المؤبلة ٣٩٩	المنصت ٤٢٦
المؤتل ٩٥	المنعب ١٧١ و ٥١٩
المؤثر ٦٠٠	المنعلة ٣٩٦
المؤثل ١٤٩	المنعمة ٥٣٥
المؤمن ٣٥٢	المنفطر ٥٢
المؤوب ١٥٩	المنقب ١٦٦
المؤيه ٥٩٨	المنقب ٥٨٣ و ٥٩١
الموترة ٥١٩	المنقل ٥٩٨
الموتم ٤٦٢	المنكب ١٩١
الموجس ٢٧٥	المنكرس ٤٢٤
الموحش ٥٢٩	من ١٨٨
الموسوم ٥٧٢	المنهل ٥٢٧
الموشوم ٥٥٩	المنهمر ٦٦ و ٢٧٢
الموقر ٦٠٠	المنوال ١٤٣
الموكن ٢١٣	منى ٤٢١
المولعة ٥٣٩	المنية ٥٠٣
المولى ٣٤١ و ٤٦٤ و ٦٠٤	المهاة ٤٠١ و ٥٩٦
الموهن ٣١٥	المهجوم ٥٦٥
المثبرة ٤٣٠	المهدب ١٦٨ و ٥٨٤ و ٥٨٩
الميثاء ١١٨	المهذب ١٧١
الميثاق ١٩٣	المهزوم ٥٧٦
الميثرة ٤٢١	المهففة ٨٧
الميسر ٤٢٠	المهق ٩٣
الميقعة ١٦٣	المهلل ٣٦٩
الميساح ١٦١	المهنوءة ١٣٤

النحوص ٤٢٣	الميتال ١٣١
النحيف ٢١٢	ناء ٩٥ و ٢٠٦ و ٥٥١
الندى ١٦٢	النأنا ٢٦١
النديم ١٦١	النأي ٥٤٠
الندير ٥٩٧	النابل ١٣٤ و ٢٨٣
نزع ٦٧	الناق ٤١١
النزع ٤٨٤	ناجر ٦٠١
النزيف ٥٢ و ١٨٦	الناجود ٥٧٠
النساء ٥٧ و ١٤٠ و ٢٧٩ و ٥١٩	الناجية ٥٣٩
نساء ٢٢٧ و ٣٠٧	نار الحباب ٣٨٩
النسالة ٥٢١	نازل ٣١٢
نسل ٨٠ و ٩٤	الناصر ٥٥٦
نسى ٣٤٠	الناقلة ٣٥٧
النسيم ٨٦	الناقع ٣٦٥
النشاص ٣١٩	الناهض ٢٨٨
النشر ٥٣	الناهل ٢٨٣ و ٢٩٩
النشم ٢٨٥	النباطي ١٩٦
النشوان ٢٣٩ و ٣٠٦	النبات ٢٧٦
النشوة ٢٣٤	النبال ١٣٤
النصب ٤٣٦	النبش ١١٥
نصر ٥٧	النجد ٣٣٨ و ٣٥٦ و ٦١٨
نص ٨٨	النجد ٣٣٩
النص ٨٨	النجل ١٩٢
التصيف ١٦٦ و ٤٧٥ و ٥٨٣	النجبية ١٣٥
نضح ٣٩٧	النجيع ٥١٤
النضح ٥٥٣	نحر ٦١٠
نض ٨٣	النحر ٧٤ و ٣٦٢ و ٤٧٢
النضو ٥٧٩	النحضة ٣٣٤
النضي ٥٩١	نحط ٥٠٤

النهكة ٥٩٥	نظر ١٥١
النوال ٨٦	النظم ٤٧٢
النؤوم ٩١	النعجة ١٠٢ و ١٦٨ و ٢٥٩
النؤي ٣٣٠ و ٣٦٠	النعرة ٥٨
النياط ٢٤٠	النمش ٤٢٩
النير ٨٤	النعف ٢٣٠
النيط ٢٤٠	النعوب ٥١٩
النيق ٣٥٠	نفج ٤٧٤
الهاجرة ٢٤٦	نفق ٥٦٢
الهادية ١٠٢ و ١٦٢	النفق ١٧٢ و ٥٦٢ و ٥٩١
الهاطلة ٥١٧	النقا ١٢٤
هال ٢٧٦	النقاب ٥٨٣
الهامة ٣٩٠	النقب ١٦٥
هب ١٢٣ و ٤١٩	النقبة ٥٨٣
الهبة ٢٢٨	نقد ١٩٢
الهيرقي ٤٢٥	النقدة ٥٦٦
الهجان ٥١٢	النقر ٢١٢ و ٥٩٨
هجر ٥٧٨	نقض ٥٦٤
الهجر ١٩٠	نقف ٥٦٠
الهجل ١٤٥	نقّب ٥٩١
الهجير ١٩٠ و ٢١٦	النقنقة ٥٦٤
الهجرة ١٩٠	النقيق ٤٦٧
هدا ٢٠٦ و ٣١٦	النكد ٢١٥ و ٣٤٥
الهدب ٧٦	نكر ٥٦
الهداب ٧٦	النكر ٣٧٦ و ٤١٣
هدى ٥٧٦	النمرقة ٢٢٤
هدي ٦١٢	نمى ٦١١
الهديان ١٣٤	النمير ٩٣
الهراس ٤٣٦	النهب ٢٤٤

الهيدي ١٩٧	هراق ٤٠٨
الهيدي ١٩٧	الهرارة ١٤٣
الهيض ٥١١ و ٦٠٤	الهربدي ١٩٨
الهيكل ٩٨ و ١٣٩ و ٢٤١	الهربدي ١٩٨
الوايل ١٧٠ و ٢٧٢	الهر ١٩١
الوارد ٤٨٤	الهرم ٤١٧
الواردة ٤٨٩	الهزهزة ٥٩٨
الوارسة ١٦٤	العزيز ١٦٧ و ٣١٦
واري ٢٧١ و ٤٢٩	الهيثس ٦٠٢
الوازع ٣٦٣	الهيثيمة ٥٩٢
الواشي ٣٧ و ٥٨٠	هصر ١٣٠
واضح الاقرباب ٦٠٨	الهبس ٣٠٤
الواغل ٢٨٤	الهبسة ٢٥٤ و ٤٨١ و ٥٨٦
الوافي ٥٦٦	الهبس ٨٦
الواله ٤١٣	الهبسوم ٨٦
والى ٢١٥	هبسب غول ٢٦٥
الواني ٢٤١	الهبسيم ٨٦
الواهي ٢٧٢	الهبطلان ١١٨ و ١٤٢
الوجار ٦٤	الهبطلان ٢٣٤
الوجس ٢٧٥	الهبقل ٥٦٥
الوجل ١١٧	هل ٤٧٥
الوجى ١٤١	الهلهاال ٣٦٩
الوجيب ٥٤٠	الهلهل ٣٦٩
الوجيف ٥٤٠ و ٦٠٨	الهامام ٤٧٩
الوجيه ٤٦٥	الهم ٤٢٨
الود ٢٧٠	الهواء ٥٨٦
الود ٣٩٤	الهوجاء ١٧١
ودع ٥٢٦	الهونة ١٢٤
الودق ١٧٢	الهوى ١٣٧

الوكرة ٥٨٤	وزع ٣٦٣ و ٣٣٨
الوكن ٩٧	وسف ٤٩٠
الوكنة ١٤٢ و ٢١٣ و ٥٨٤	الوسمي ١٤٢ و ٢٣٢ و ٥٢٨
الولئي ٥٣٤	الوسيلة ٥٢٣
الوليد ٥٩ و ٥٧٠	وشج ٢٥٢
الوليدة ٣٣١ و ٣٩٢	الوشج ٢٥٢
الولي ٣١٤	الوشي ٤٣٧
الوميض ١٠٨ و ٢٠٦	الوشيك ٢٥٢
ونى ٥٢١	الوصل ١٢٩
الونى ٩٩	الوصيلة ٤١٠
الوهن ٣١٥	الوضاعة ٥٦٣
وهى ٣١٧	الوظف ٢٧٠
الويل ٢٠١	الوظفاء ٢٧٠
الياسر ٤٢٠	الوظيف ٥٩ و ٥٨٨
يسر ٥٧٧	الوعل ٢٤٩ و ٤٣٣
اليسر ٤٢٠	الوعيد ٣١٠ و ٤٣٩
اليعضيد ٤١٣	الوفر ٤٥٥
اليفاع ٤٣٢	الوفور ٤٠٨
اليلمع ٢٥٣	وفى ٥٩
اليمان ٥٣٦	الوقر ٦٠٤
الينبوتة ٣٥٦	الوقع ١٤١
	الوكر ٩٧

(٨)

فهرس الاماكن

الافلاج ١٧٩	آرام ٣١٤
اقر ٤٤٢	آنة ١٠
اكام ١١٠	ابان ١١٢ و ٥٠٩ و ٥١١
اكفاف ٢٢١	ابان الابيض ١١٢
الال ٣٧٠ و ٣٧١	ابان الأسود ١١٢
العس ٢٦٥	الابلق ١١١
ام اوعال ١٢٠	ابو قبيس ٣٥٣
الامرار ٣٩٦ و ٣٩٨	اجا ٢٤٧ و ٣٣٤
الاملاح ٣٩٦	اذرعات ١٢٥ و ١٢٦
الانبار ٣٩٤	ارام ٣١٣
الاندرى ٥٢٠	ارام الكناس ٣١٣
اندرين ٥٨٦	ارام ٣٠٩
الاندلس ٩ و ١٤ و ١٥ و ١٧ و ٢٢ و ٢٣	ارل ٤١٩
و ٢٤ و ٧٨ و ٢٥٦ و ٣٢٢	اروم ٣١٣
انطاكية ١٥٦	الاريض ٢٠٨
اوجر ١٨٧	اريك ٣٥٩
اورال ١٤٧	استنبول ٢٤
اوعال ١٢٠	الاشبونة ٩
اير ٥٨٠	اشيلية ٩
باريس ٣٠	اصبهان ١٢١
البحرين ١٦١ و ١٧٦ و ١٨١ و ١٨٢	اضاخ ٣١٦ و ٣١٧
و ٢٨٣ و ٣٠٤ و ٤٩٠	اضم ٤١٥
بدر ٣٠٩	اظلم ٤٩٨

٤٠٧	تعشار	٢٠٨	البدي
٣٠٩	التلبوت	٢٠٣	بربعيص
٢٤٦	تنوفى	٤٥١ و ٤٥٠	برد
٣٣٦ و ١٨٩	تهامة	٧٥	البردان
١١٣	توز يسرعة	٤٩٠ و ٤٨٩	بزاخة
٣٤٦ و ٧٠ و ٦٨	توضح	١٥٨	بستان ابن امر
٢٣	تونس	١٥٨	بستان ابن معمر
١١١	تيماء	١٥٨ و ١٥٩ و ١٩٧ و ٢٨٣	البصرة
١٧٩	تيمر	٣٣٦ و ٣٤٣	
٤١٩	التين	٥٢٨	بصرى
٣٧٠	ثيرة	٣٧ و ١٧ و ١٤ و ١٢ و ١٠ و ٩	بطليوس
٥٣٦	ثرمداء	١٥٨	بطن نخلة
٤٠٦ و ٢٧٠	الثعلبية	١٩٩ و ١٩٨	بعلبك
٢٤١	ثهلان	١٩٧ و ٥٥	بغداد
٥٢٨	جاسم	٤٢٥ و ٤٠٦	البقار
١٧٩	الجحفة	٢٢١	البكرات
٤٤٨	جدد	٢٤٨	بلاد باهلة
١٥٦	الجربة	٢٦٤	بلاد بني جعفر
٣١	الجزائر	٣٨٨ و ٢٦٨ و ١٩٥	بلاد الروم
٣٠٧	الجزيرة	٣٣٦	بلاد سليم
٤٥١	جش أعيار	٢٥٨	بلاد طيء
٣٨٠	جلق	١٢٥ و ١٣٣	البلقاء
٣٣٤	الجليل	١٨٧	بلقين
٤٢٧	الجمومان	٣٩٠ و ٢٧٩	بيت المقدس
١٩٠	جهرم	٣١	بيروت
١٨٢ و ١٧٦	جوائى	٥٨١ و ١٨٩	بيشة
٤٤٨	جوش	٢٠٤	تاذف
٢٤١	الجوف	٢٥٩	تبالة
٥٢٩ و ٥٢٨ و ٣٩٦	الجولان	٣٤٣	تدمر

الخط ٣٨٤	جو ١٩٣
خمل ١٨٧	حائل ١٥٦ و ٢٤٨ و ٢٨٠
خملى ١٨٧	الحاجر ١١٢ و ١١٥
خوارزم ١٠٥	حارب ٣٨٠
دارة جلجل ٧٥	حامر ١١٠ و ٤٣٢
الدثينة ٤١٢	الحجاز ١٧٩ و ١٨٩
الدخول ٦٨ و ٧٠ و ٣٠٤	حجر ٤٥٤ و ٤٩١
الدمخ ٤٩٨	حديثه النورة ٣٠٧
دمشق ١١١ و ١٩٨ و ٣٨٠	حدثة ٦٠١
الدنهاء ٢٤٨ و ٢٦٠ و ٢٨٠ و ٤٠٧	حرة راجل ٤٥١
ديار بني عامر ٢٦٥	حرة ليلي ٤٥١
ديار قضاة ٣٨٠	حرة النار ٤٤٦
ذات الاله ٣٩٠	حرة واقم ٤٥١
ذات اوعال ١٢٠	حسا ٣٥٩ و ٥٠٥
ذات الطلح ٢٥٨	حسلات ٧٥
ذات عرق ٣٣٦	الحلة ٣١٧
ذات العشر ٣١٧	حليت ٢٢١ و ٢٢٢
ذات اللظى ٤٤٦	حماة ١٨٨
ذمار ٣٠٥	حمص ١٩٨ و ٣٣٤
ذو اقدام ٣٠٤	حمى الربذة ٦١٣
ذو الجليل ٣٣٤ و ٣٣٥	حمى ضرية ٦١٣
ذو خال ١١٨	حنين ٤٢١
ذو المجاز ٤٠٣ و ٤٢١ و ٤٢٢	حوران ١٣٣ و ١٨٧ و ٣٨٠ و ٥٢٩
راكس ٣٦٤	حومل ٦٨ و ٧٠
الرقه ١١٠ و ٣٠٧	الحيرة ١٥٤ و ١٧٥ و ٣٤٧ و ٣٧٦
الركاء ٣٠٤	٣٩٤ و ٥٠٠
الركن اليماني ٥١٤	الخبتين ٢٨٠
الرميشة ٤١٢ و ٤١٤	خزازی ١٢٦
زوراء ٣٧٦	الخص ٢٦٠

الشریف ۲۴۱ و ۳۱۷	الزوراء ۳۹۹
شعبب ۱۵۶	الساجوم ۱۸۳
شعبی ۷۵	الستار ۱۱۵ و ۵۷۸
شغبب ۱۵۶	سحام ۳۰۴
شمام ۳۱۸	سد مأرب ۱۷۹
شمیراء ۱۱۳	السرّ ۳۱۷
شنترین ۹	السعد ۳۵۳
الشواجن ۳۷۰	سقف ۱۸۳
شوکان ۳۰۵	سلمی ۲۴۷
شیزر ۱۸۸	سلوق ۳۸۸
صاحتان ۳۰۴	سلوقیة ۳۸۸
صادر ۴۸۷	سلیقة ۳۸۸
الصفا ۱۸۰	السماوة ۱۱۰ و ۱۸۹
صفا الاطیط ۳۰۴	سمرقند ۱۰۵
صنعاء ۳۰۷	سمیحة ۱۶۷ و ۵۸۴
صیداء ۳۸۰	السهب ۸۲۰
ضارج ۲۰۷	الشام ۱۱۰ و ۱۱۱ و ۱۱۸ و ۱۲۵ و
ضرغد ۴۶۷	۱۵۶ و ۱۸۰ و ۱۸۳ و ۱۸۷ و
ضریة ۲۲۱ و ۶۱۳	۱۸۸ و ۱۹۸ و ۲۶۰ و ۳۳۴ و ۳۳۷ و
الطائف ۱۷۹ و ۱۸۹ و ۴۰۳	۳۴۳ و ۳۷۷ و ۳۸۰ و ۳۸۸ و
طرطر ۲۰۴	۳۹۰ و ۳۹۴ و ۳۹۹ و ۵۱۵ و
طمیة ۱۱۳	۵۲۰ و ۵۲۸ و ۵۲۹ و ۵۳۰
عافل ۲۲۱ و ۲۸۰ و ۳۰۹ و ۵۲۰	شانجش ۱۳
عالج ۱۸۷ و ۴۰۶	شبنام ۳۰۷
العالیة ۱۱۵ و ۱۷۹ و ۲۴۱	شبو۷ ۵۹۷
عانة ۳۰۷	شرب ۵۸۰
عبقر ۱۹۳	الشربة ۱۱۰ و ۴۵۱
عتائد ۴۶۷	شرح ۳۷۰
عراعر ۴۱۲	الشرع ۴۱۵

فرنداين ٦.٧	العراق ٩١ و ٣٩٤
فلج الافلاج ١٧٩	عرعر ١٧٨
فيد ٤.٦	عرفات ١٧٩
القادسية ٢٦٠	عرفة ١٥٨ و ٣٧٠ و ٤٠٣
قشيل ١١٥	عرقوب ٥٨١
قذاران ٢.٤	العريض ٢.٧
قران ٥٧٥	عسوس ٢٦٤
قرطبة ٩ و ١٤ و ١٦	عسلج ١٨٢
قريات ١٨٢ و ٤.٦	العقيق ٤٧٦
القسطنطينية ٢٤	عكاظ ٤.٢ و ٤.٧ و ٤٢١
قطاين ٢.٨	عمان ١٢٥ و ٥٣٠
قطن ١١٥	العمياتان ٣.٤
قطيات ٢.٨	عماية ١٦١ و ٣.٤
القعايق ٤٦٦	عنيزة ٧٧
قلمرية ٩	عوادة ٤١٢
قو ١٧٨	العين ١٨٠
كاظمة ٢٨٣	عين اباغ ٣٩٤
كبكب ١٥٨	عين محلم ١٨٢
كتيفة ٣.٩	غاضر ٣.٤
كنيب ٤١٢	غرب ٥٧٨
الكوفة ٥. و ٣٤٧ و ٦.٩	غسان ١٧٨ و ٥٣٠
لصاف ٣٧٠	غضور ١٨٩
ماسل ٧٤	الغمر ٥٠٠
مبهل ١١٣ و ٣.٩	الغور ٤٨
مجنة ٤.٣	الغوطة ٣٨٠
المجنتة ٤٢١	غول ٢٢١ و ٢٦٥
المجير ١١٣ و ١١٤	الغيل ٣٥٣
محجر ٢٥٨	فارس ١٩٠
المحصب ١٥٧	الفرات ١١. و ٣.٧ و ٣٥٥ و ٣٥٦
المخيس ٣٤٣	٣٥٧
	الفرعاء ٣١٣

النجف ٣٤٧	و المدينة المنورة ١٢٥ و ١٥٨ و ١٦٧ و
نخل ١١٨	و ١٧٦ و ١٨٩ و ٢٠٧ و ٢٨٠ و
نخلة ٤٠٣ و ٤١٦	٣٠٩ و ٣١٣ و ٤٥١ و ٥٣٠
نعمان ١٧٩	مران ٣٣٦
نميد ١٧٨	مسحلان ٤٣٢
هجر ١٨٠ و ٣١٧ و ٤٩٠	مسيحة ١٦٧
الهند ١٨٤	المشقر ١٨٠
هيت ٣٠٧	المثلل ١٧٩
الهييماء ٦١٤	مصر ٢٩ و ٣٠
وادي الصفراء ٣٠٩	المضجع ١٨٣
وادي القرى ١١١ و ٤٨٦ و ٤٨٨ و ٤٩٠	المضياعة ٢٨٠
وادي المياه ٧٥	المعدن ١١٥
واقصات ٣١٤	المعرة ١٨٨
واقصة ٣١٣	المغرب ١٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤
وجرة ٣٣٦	المقراة ٦٨ و ٧٠
الود ٢٧٠	مكة ٤٢ و ١٠٤ و ١١٣ و ١٢٦ و ١٥٧
الورلة ١٤٧	و ١٧٩ و ٢٢١ و ٢٨٠ و ٣٠٩ و
يابر ٩	و ٣١٣ و ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٥٢ و
يابرة ١١ و ٣٧	و ٣٧١ و ٤٠٣ و ٤٠٦ و ٥١٤ و
يترب ٥٨٠	٥٣٠
يثرب ١٢٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ٤٦٩	الملح ٣٩٦
يدبل ٩٦ و ٩٧ و ١١٥	منبج ١١٠
يسر ٢٦٠	منعج ٢٢٢
اليمامة ٦٨ و ١٥٦ و ١٧٩ و ١٨٠ و	منى ٣٥٣ و ٦١١ و ٦١٢
٢٤٨ و ٤١٥ و ٤٥٤ و ٤٩١ و	ميسر ٢٠٣
٥٨٠	ناظرة ٣٧٠
اليمن ١٣٣ و ١٧٩ و ١٨٤ و ١٨٩ و	ناعط ١٩٣
١٩٣ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٧ و	نافع ٣٤٣
٢٤١ و ٢٩٨ و ٣٠٥ و ٣١١ و	النباج ١٧٨
٣٨٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤٦٦ و	نجد ٤٨ و ٧٥ و ٩٦ و ١١٣ و ١١٥ و
٤٩١ و ٤٩٤ و ٥١٤ و ٥٣٠ و	١١٨ و ١٦١ و ١٨٩ و ٢٠٧ و
٥٣٦ و ٥٤٧	٢٠٨ و ٣٠٩ و ٣٣٦ و ٣٠١ و
يوم هنا ٢٩٠	

(٩)

القبائل والاقوام والملل

بنو الأفتس ٩ و ١٠ و ١٣ و ١٥ و ١٧	آل امريء القيس ٦١١
بنو أمية ٩ و ١٥	آل جابر ٦١١
بنو بحتر ٤٠٦	آل يامن ١٨٠
بنو بغيض ٤١٢ و ٥٠٧	الأزد ٣٨٢
بنو بكر ٣٠٢	أزد السراة ٥٣٠
بنو بهثة ٤٩٧	أزد شنوءة ٥٣٠
بنو تغلب ٣٠٢	أسد ٤٥
بنو تميم ٤٤ و ١٥٦ و ٢١٨ و ٢٩٧ و ٣٧٠ و ٥٩٩ و ٥٥٠	الأعراب ٣٦٥
بنو تيم ٣١٨	الأقارع ٣٢٧ و ٣٦٨
بنو ثعل ١٩٣ و ٢٢٥ و ٢٤٨ و ٢٨٥	الاندلسيون ٢٠ و ٢١
بنو ثعلب ٢٩٧	الانصار ٥٥٦
بنو ثعلبة ١١٨	الأوس ١٣٦ و ٥٣٠ و ٥٤٧ و ٥٨٠
بنو جديلة ٢٤٤	أيوب ٤٠١
بنو جذيمة ٤٠٧	باهلة ٩٦ و ١١٥ و ٣٠٩ و ٤٦٦
بنو جعفر بن كلاب ٢٠٨	البربر ١٩٧
بنو جفنة ٥٩٥	البصريون ٦١ و ٦٩ و ٨٦ و ٢٨٤ و ٣٣١
بنو الحاجر ٣٠٩	بلي ٤١٥ و ٤٩١
بنو الحارث ٥١٤	بنو آكل المرار ٤١
بنو حمان ٢٨٠	بنو أسد ٤٤ و ٤٥ و ١١٥ و ١٩٣ و ٢٨١
بنو حن ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٩١	٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٢ و ٣٠٣
بنو حنظلة ٤٤ و ٣٠١	٣٠٩ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٩ و ٤٠٠
بنو حنيفة ٣١٨ و ٣٩٩	٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٦ و ٤٠٨ و ٤١٢
بنو خصيلة ٤٩٤	٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٦٤ و ٤٦٥
	٤٦٦ و ٤٦٧ و ٥٥٠ و ٦١٤ و ٦١٧

بنو قعين ٤٠٦
بنو القين ٣٢٨ و ٤١٥ و ٤٤٨ و ٤٩١
بنو كاهل ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٢
بنو كعب ١٦١ و ٣١٣ و ٥٤٤
بنو كلاب ١٦٥
بنو كليب ٣١٣
بنو كنانة ٢٠٣ و ٢٩٩ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و
٤٥٦
بنو مازن ١٧٩
بنو مالك ٢٩٨ و ٤٠٥
بنو مجاشع ٢٩٦
بنو محارب ٣١٦
بنو مرة ٣٥٩ و ٤٤٦ و ٤٥٣
بنو المظفر ١٣
بنو نيهان ٣١٣ و ٢٤٤
بنو نعامة ٢٨١
بنو نمير ٢٤١ و ٢٤٨ و ٢٨٠
بنو هلال ٣٣٦
بنو يربوع ٢٦٠
بهاء ٤١٥
تجيب ١٠
الترك ٥٣٠
تغلب ٢٣٩
تميم ٤٥ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٩٧ و ٥٩٨
التهاميون ٣٧٢
ثمود ٤٩١ و ٥٤٧
الجاهليون ٣٥
الجاهلية ١٠٢ و ١١٦
جديس ٣٤٨

بنو دارم ٢٨٢ و ٦١٥
بنو دبير ٢٦٤
بنو دودان ٤١٢
بنو ذبيان ٤١٨ و ٤٤٢ و ٤٥٠ و ٤٩٨
و ٤٩٩ و ٥٠٥ و ٥١٥ و ٥١٦
بنو الربداء ١٨١
بنو رفيدة ٤٤٧
بنو زهير بن جناب ١١٠
بنو سعد ٣٢٧ و ٤٠٥
بنو سليم ١١٥ و ٤٤٦
بنو شمجي ٣٢١
بنو شهاب ٣١٣
بنو ضباب ٤٥١ و ٤٥٢
بنو ضبة ١٧٢ و ٤٠٧
بنو طيء ٦١٦
بنو عامر ٢٠٨ و ٢٦٤ و ٣٥٠ و ٤٥٦ و ٤٥٧
و ٤٦٤ و ٤٦٦ و ٤٩٨ و ٥١٤
بنو عبدالله بن دارم ١٤٧
بنو عبس ١١٥ و ٢٠٧ و ٤٦٤ و ٤٦٦ و
٤٩٨ و ٤٩٩
بنو عذرة ٤٨٦ و ٤٩٤
بنو عطارد ٢١٨
بنو عمرو بن تميم ٢٩٧
بنو عوف ٢١٨ و ٢١٩ و ٣٠٠ و ٤٩٧
بنو فزارة ١١٢ و ١١٣ و ٣٩٩ و ٤١٤ و
٤٥٠
بنو فيد ٣٠٩
بنو قريع ٣٢٧
بنو قشير ٣١٨

عتب ٥٤٧
العجم ٥٣٠ و ٥٦٤ و ٥٦٩
العرب ٦٨ و ٧٥ و ١٠١ و ١٢١ و ١٣٤
١٣٥ و ١٥٧ و ٢٤٢ و ٢٧١ و ٣٠٥
٣١١ و ٣١٣ و ٣٢٨ و ٣٤٢ و ٣٥٧
٣٦٢ و ٣٦٤ و ٣٧٧ و ٤٠٣ و ٤١٦
٤١٧ و ٤٢٩ و ٤٤٩ و ٤٥٧ و ٥١٣
٥١٩ و ٥٢٨ و ٥٣٠ و ٥٤١ و ٥٦٤
٥٨٠ و ٦٠٠
عقيل ١٨٩
علاف ٤٠٩
العماليق ٥٨٠
الفاضريون ٤٠٨
الفساسنة ٣٨٨
غسان ١٧٩ و ٣٨١ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٩٣
٤٠١ و ٤٨٦ و ٤٩٢ و ٥٠٣ و ٥٣٠
٥٤٦ و ٥٤٧
الفسانيون ٤٣٨
غطفان ١١٠ و ١١٨ و ٤١٩ و ٤٤٢
الفرس ٤٤
فزارة ٤١٢
قاس ٥٤٦
قريش ٤٠٣
قشير ١٥٦
قضاة ٣٨٨ و ٤١٥ و ٤٩٤ و ٤٩٥
قعين ٤٠١
قيس ٤٩٥ و ٥٢٤
كلاب ١٨٣
الكلابيون ١٦٥

جديلة ٢٤٤ و ٣٢٠
جسر ٤١٥
جل ٥٤٧
الجن ٤٠٦
جيلان ١٨٢
حمير ١٨٤ و ١٩٤ و ٢٠٣ و ٢٦١
خزاعة ١٨٩ و ٥٣٠
الخرزج ١٣٦ و ٥٣٠ و ٥٨٠
دعمي ٤٠١
دودان ٢٨١
الديلم ١٨٢
الرباب ٢٩٧
الرفيدات ٤٤٧
الروم ١٣٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ٣٨٨ و ٥٦٤
سكين ٤١٢
سهم ٤٦٦
سوع ٤٠١
شبيب ٥٤٦
ضبة ٢٩٧ و ٤٩٦
ضجعم ٣٨٨
ضنة ٤٩٦
طسم ٣٤٨
طيه ٥٠ و ٦١ و ١٥٠ و ٢٠٧ و ٢٢٥ و ٢٣٤
٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٨٥ و ٣١٣ و ٣٢١
٤٠٦ و ٤٨٦ و ٦١٣ و ٦١٥
عاد ٢٤٢ و ٤٩٣
العامة ٣٣٢
عبدالقيس ٢٠٢
عبس ٤١٢

المكاوز ٦٠٠	كلب ٥٠ و ٤٠٧
الملاقط ٦١٥	كنانة ١٧٨ و ١٨٩
ملوك الطوائف ١٥ و ١٦ و ٣٧	كندة ٤٥ و ٧٩ و ٢٠٢ و ٢١٨ و ٢٩٨ و ٣١١
نهبان ٢٣٤	الكوفيون ٥٤ و ٦١ و ١٠٦ و ١٤٦ و ٣٣١
النجديون ٣٧٢	٣٦٢ و
النصارى ١٣٩ و ١٤٠ و ٢٧٩ و ٣٩١ و	مالك ٤٦٦
٣٩٢ و ٣٩٩	المجوس ٢٩٣
نهد ٥٧٥	مذحج ٦٠٠
هذيل ١٠٨ و ١٤٤ و ١٧٩	المرابطون ١٢ و ١٣ و ٣٧
همدان ١٩٣	المرون ٥٣٠
هنب ٥٤٦	المسلمون ٢٢٩
وائل ٥٢٣	المشارقة ٢٠ و ٢١
يربوع ٤٩٥	مضر ٤٠٦
يعمر ١٧٨	معدن ٢٩٨ و ٣١١ و ٣٢١ و ٣٩٥ و ٥٠٣
اليمنيون ١١٠	٥١٦ و

فهرست الاشخاص

- آدم (ع) ٢٥٢
 آكل المرار = معاوية بن ثور
 ابان بن دارم ٣٠٩
 ابراهيم بن السري ٤٢ و ٩١ و ٤٩٦
 ابراهيم النخعي ٤٣٨
 ابن ابي الاصبغ ١٦
 ابن ابي الحباب ٢٠ و ٢٥
 ابن احمر الباهلي ٧٠ و ٤٤٧ و ٥٦٤ و ٥٩٥
 ابن الاعرابي ٤١ و ٦٥ و ١٦٥ و ٣٢٧
 ٣٤٤ و ٣٥١ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٧٨
 ٤١٧ و ٤١٩ و ٤٣٤ و ٤٤٧ و ٤٥٢
 ٤٨١ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥١٩ و ٥٢٢
 ٥٢٩ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٨ و ٥٦٠
 ٥٧٠ و ٥٧٣ و ٥٧٦ و ٥٧٩ و ٥٨٥
 ابن الانباري ٤١ و ٣٠٣ و ٤٠٠
 ابن جريج ١٩٩
 ابن جفنة ٤٥٠
 ابن جني ٥٥ و ٢٥١ و ٤٥٩ و ٥٧٥
 ابن حبيب = محمد بن حبيب
 ابن حذام = امرؤ القيس بن حارثة
 ابن حيان ١٠
 ابن خدام ٣٠٥
 ابن خلدون ١٥ و ٢٢ و ٢٣
- ابن خير ١٤ و ١٨ و ٢٠ و ٢٢
 ابن دريد الازدي ٢٥ و ١٩٧ و ٢٠٢ و ٢٤٢
 ٢٨٥ و ٣٧٢ و ٥٨١ و ٦٠٠
 ابن رشيق ٤٦ و ٣٧٨
 ابن السكيت ٣١ و ٤١ و ٥٧ و ٦٥ و ٢٣٢
 ٣٣٠ و ٤٠٧
 ابن سلام ١٩ و ٤١ و ٨٣ و ١٤٣
 ابن السيرافي ١٥٧ و ٢٩٩ و ٣٣٢ و ٣٤٤
 ٤٢٥ و ٥١٥ و ٦١٧ و ٦١٨
 ابن سيار = زبان بن سيار
 ابن شهيد الاندلسي ١٢٨
 ابن عباس ٢٨٨
 ابن عبدون ١٢ و ١٣
 ابن فضالة ٢٠ و ٢٥
 ابن فندلة = محمد بن عبدالغني بن عمر
 ابن قتيبة = القتيبي
 ابن قزمان ١٢
 ابن كبشة الكندي ٣١١
 ابن الكلبى = هشام بن محمد بن
 السائب الكلبى
 ابن كوز ٤٠٥
 ابن كيسان ٤٨ و ٩٨
 ابن لزة = بندار بن عبدالحميد

ابو الحسن = الاخفش
ابو الحسن الطوسي ٥٧ و ٧١ و ١٤٤
و ١٤٩ و ٣٨٦ و ٤٣٢ و ٤٤٦ و ٥٢٧
ابو حنن الثعلبي ٢٩٧
ابو حيان الجبائي ٢٢
ابو الخطاب = الاخفش الكبير
ابو الدقيش الفنوي ٩٢
ابو دؤاد ٦١ و ٢١٣
ابو ذؤيب الهذلي ١٨١
ابو زيد الانصاري ١٤٠ و ٣٣٤ و ٤٢٨
و ٥٣٨
ابو سعيد السيرافي = ابن السيرافي
ابو سعيد الضير : ورد ذكره في اغلب
صفحات الكتاب
ابو سهل الحراني : ورد ذكره في اغلب
صفحات الكتاب
ابو شريح اليشكري ٣١٥
ابو العباس ١٠٩ و ١٤٨ و ١٩٤ و ٣٩٧
و ٥٥٩
ابو عبدالله = ابن الاعرابي
ابو عبيدة ٣٦ و ٥١ و ٨٠ و ٨٥ و ٨٧ و ١٠٢
و ١٠٩ و ١٢٢ و ١٣٧ و ١٤٧ و ٢٠١
و ٢٦٠ و ٢٧٢ و ٣٠٥ و ٣١٦ و ٣٣٥
و ٣٣٧ و ٣٤٨ و ٣٥٣ و ٣٥٩ و ٣٦٤
و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٧ و ٣٨٠ و ٣٨٣
و ٣٨٨ و ٣٩٢ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤١٢
و ٤١٥ و ٤٢٠ و ٤٢٢ و ٤٤٣ و ٤٤٦
و ٤٧٧ و ٤٨١ و ٤٨٦ و ٤٩١ و ٤٩٧
و ٥٠٠ و ٥٢٤ و ٥٢٨ و ٥٥٦ و ٥٨٠
و ٥٨٦ و ٦٠٦ و ٦٠٧

ابن مرّ الطائي ٢٧٧
ابن مزيد ٦١١
ابن مفرغ الحميري ٢٨١
ابن الملح = عبدالملك بن محمد اللخمي
ابن النحاس : ورد ذكره في اغلب صفحات
الكتاب
ابن النديم ٦٩ و ٩٢
ابن هبيرة الفزاري ٤١٢
ابن هشام ٥١٢
ابن هود ١٢
ابن ولاد ٥٣٦
ابنة عفر ١٩٩
ابو اسحاق الزجاج = ابراهيم بن السري
ابو براء = عامر بن مالك بن جعفر
ابو بكر = عاصم بن ايوب
ابو بكر الأنباري = ابن الأنباري
ابو بكر بن دريد = ابن دريد الأزدي
ابو بكر الصديق (ض) ٤٨٩
ابو بكر الهذلي ٣٧٠ و ٣٧١
ابو تمام ٤٤ و ٤٧ و ١٠٥ و ١٥٩ و ١٧٦
و ٢١٥ و ٢٥٦ و ٥٣٨ و ٦١٧
ابو ثروان ٦٩
ابو جابر الطائي ٤٨٦
ابو جعفر النحاس = ابن النحاس
ابو جعفر المنصور ٣٧٦
ابو جندب الهذلي ٤٩
ابو حاتم ٢٥ و ٤٢ و ٣٢٠ و ٣٤٨ و ٤٠٧
و ٤٦٢ و ٥٦٤ و ٥٧٤
ابو حجر = النعمان بن الحارث
ابو حريث = الربيع بن زياد

ابو عثمان المازني = بكر بن محمد
 ابو العلاء المعري ١٠ ١٣٢ و ٥٦٨
 ابو علي الجرجاني ٩٠ ٩١ و ١٤٣ و ١٥٤
 و ١٦٥ و ١٧٥ و ٣٨٦ و ٣٨٨ و ٥٤٣
 و ٥٦٠ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٧٣ و ٥٧٤
 و ٦١٤
 ابو علي القالي ٢٠ ٢١ و ٢٥ و ٧٨ و ٩٨
 و ٣٢٢
 ابو عمرو الشيباني ٢٨٢ ٣١٧ و ٤٢٥
 و ٥١٢
 ابو عمرو بن العلاء ٣٥ و ٤٣ و ٤٩ و ٦٥
 و ٨٣ و ٨٩ و ١١٧ و ١٩١ و ٣١٥
 و ٣٢١ و ٣٢٣ و ٣٣٩ و ٣٤٨ و ٣٥١
 و ٣٥٩ و ٣٦٤ و ٣٦٨ و ٣٧٦ و ٣٧٨
 و ٣٨٠ و ٣٨٣ و ٣٨٧ و ٤١٠ و ٤١٥
 و ٤٣٠ و ٤٧٨ و ٤٨١ و ٤٩١ و ٥١٣
 و ٥١٩ و ٥٢٣ و ٥٨٨ و ٦١٠
 ابو عمرو المطرز = محمد بن عبدالواحد
 ابو عمرو المقعد ١١٠
 ابو الفرج الاصفهاني ٢٩٩ و ٣٠٢ و ٣٨٠
 و ٤٣٨
 ابو الفضل الرياشي ١١٠ و ٣٣٨
 ابو قابوس = النعمان بن المنذر
 ابو قبيس = النعمان بن المنذر
 ابو موسى = محمد بن سليمان الحامض
 ابو النجم العجلي ٦٠٩
 ابو هريرة ١٢٣
 ابو الهندي = عبدالمؤمن بن عبدالقدوس
 الربوعي

ابو يزيد الكندي ٣١١
 الاثرم = علي بن المغيرة
 احسان عباس ٨ و ٢٨ و ٣١
 احمد خطاب ٧٤
 احمد بن عبدالله = ابو العلاء المعري
 احمد بن عبيد ٤١
 احمد بن محمد = ابن ولاد
 احمد بن يحيى = ثعلب
 الاخطل ٤١١ و ٤٥٣
 الاخفش ٤٥٨ و ٤٦١ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٧٧
 و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٩
 و ٤٩٤ و ٥١١ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦
 و ٥١٧
 الاخفش الأوسط ٣٦
 الاخفش الصغير = علي بن سليمان
 الاخفش الكبير ٢٨٦
 اذفونش ١٣
 اسامة الهذلي ١٧٢
 اسحاق بن مرار = ابو عمرو الشيباني
 اسعد بن المنذر ٦١٥
 اسماعيل بن القاسم = ابو علي القالي
 الاسود بن يعفر ٤٩٠ و ٥٥٧
 الاصمعي ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٥ و ٣٦
 و ٤١ و ٤٢ و ٥٦ و ٥٨ و ٦٢ و ٦٣
 و ٦٥ و ٦٦ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٩٧
 و ١٠٤ و ١١٠ و ١١٨ و ١٢٣ و ١٣٤
 و ١٤١ و ١٤٤ و ١٤٩ و ١٧٨ و ١٩١
 و ٢٠٢ و ٢٠٨ و ٢١٦ و ٢٦٦ و ٢٦٧
 و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٩

٣١٤ و ٣١٣ و ٣١١ و ٣٠٥ و ٣٠٤
 ٣٢٩ و ٣٢٣ و ٣٢٠ و ٣١٧ و ٣١٥
 ٥٨٧ و ٥٣٧ و ٥٣٣ و ٤٠٩ و ٣٩١
 ٥٩٣
 امرؤ القيس بن حارثة ٦٨
 امية بن ابي الصلت ١٤٤
 امية بن ابي عائد ١٤٤
 الانباري = ابن الانباري
 انف الناقة = قريع بن كعب
 اوس بن حجر ٤٠٦
 اوفى [او : اوقى] بن مطر المازني ١٥٦
 باعث بن حويص ٢٤٦
 البحثري ٩٦ و ١٣٩
 بحير بن عبدالله بن عامر ٤٢
 بدر بن حزاز ٤٥٠ و ٤٥٣
 بدر بن حزان ٤٥٠
 البرشاء ٥٢٢
 بروكلمان ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٤
 بكر بن محمد المازني ٢٣٥ و ٣٤٤
 بكر بن وائل ٢٩٧
 البكري ١٧٨ و ١٨٧ و ٢٠٢ و ٣٨٨ و ٦١٠
 بلاس بن فيروز ٤٤
 بندار بن عبدالحميد الاصبهاني ٩٨
 بهراء بن عمرو ٥٤٦
 التبريزي ٧١
 يزيد بن حلوان ٥٥٣
 تملك بنت ربيعة ٤١
 تميم بن ضبة ٤٩٥

٣٢٩ و ٣٢١ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٤٤
 ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٣ و ٣٦٢
 ٣٦٦ و ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٧٥ و ٣٨٠
 ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٩ و ٣٩٢
 ٣٩٤ و ٣٩٨ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤١٠
 ٤١٥ و ٤١٨ و ٤٢١ و ٤٢٤ و ٤٢٦
 ٤٢٨ و ٤٣٢ و ٤٣٨ و ٤٤٢ و ٤٤٣
 ٤٤٧ و ٤٥٦ و ٤٦٢ و ٤٦٧ و ٤٦٨
 ٥٠٥ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥٢٨ و ٥٣٩
 ٥٤٣ و ٥٥٣ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١
 ٥٧٧ و ٥٨١ و ٥٨٥ و ٦٠٨
 الاعشى ٤٥ و ١٤٩ و ٣٦٥ و ٤٤٧ و ٤٧٣
 ٦٠٦
 اعشى باهلة = عامر بن الحارث
 الاعلام الشنتمري : ورد ذكره في اغلب
 صفحات الكتاب
 آلنور ١٩ و ٢٠
 ام جندب ١٥ و ١٥١
 ام الحويرث = هر
 ام زبان بنت هاشم ٤٥٣
 ام عمرو بن قميئة ٢٠١
 ام هاشم ٢٠١
 امرؤ القيس ١٨ و ٢١ و ٤١ و ٤٥ و ٥٠
 ٥٧ و ٦١ و ٦٣ و ٦٨ و ٧٨ و ٨٩
 ١٠٥ و ١١٠ و ١١٩ و ١٢٣ و ١٢٧
 ١٣٨ و ١٥٠ و ١٨٠ و ١٩٥ و ٢٠٠
 ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٨ و ٢١٦ و ٢١٨
 ٢٣٤ و ٢٤٦ و ٢٥٦ و ٢٦٠ و ٢٦٨
 ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٩٧ و ٣٠١

الحارث بن النعمان ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و
 ٥٥٠ و
 الحارث اليشكري ٣١٥
 الحارثي ٢٢٧
 حبيب بن اوس = ابو تمام
 الحجاج بن يوسف الثقفي ١٠٥ و ٢٩٦
 حجار العذري ٤٤٨
 حجر بن ام نظام ٣١١
 حجر بن الحارث بن جبلة ٥١٧ و ٥٢٠
 حجر الكندي ٤٤ و ٤٥ و ٥٠ و ٧٥ و ٢٥٥
 و ٢٥٦ و ٢٨١ و ٣٠٣
 حذيم بن جذيمة ٤٩٨
 حراب الاسدي ٤٠٥
 حريث بن عتاب الطائي ٢٨٦
 حسان بن ثابت ٤٣٧
 الحسن بن عبدالله بن المرزبان = ابن
 السرياني
 الحسن بن وهب ٣٦
 حصن بن حذيفة ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٨
 و ٣٩٩ و ٤٤٥ و ٤٥٦
 حصين بن معاوية = الراعي النميري
 الحطيئة ١٨٠ و ٣١٣
 حليلة بنت الحارث الفساني ٣٨٧
 حمار بن طويلع ٢٤٢
 حمار بن مالك ٢٤٢
 حمار بن مويلع ٢٤٢
 حمار بن مويلك ٢٤٢
 حماطة بن سعد ٣٨٨
 حماد الراوية ٤٤١

تميم بن مرة ٤٩٥
 التوام اليشكري ٣١٥ و ٣١٧
 ثاقب بن قطينة ٢١٦
 ثعل بن عمرو ٢٤٨
 ثعلب ٤٨ و ٦٥ و ١٤٠
 ثعلبة بن عمرو ٣٢١
 جابر بن هني ٢٣٩
 الجاحظ ٣٦ و ١٤٩ و ٢٠٠ و ٣٤٨ و ٣٦٤
 و ٣٧٠ و ٥٥٨ و ٥٦٨
 جارية بن مر ٢٤٤
 جذيمة بن رواحة ٤٩٨
 الجرجاني = ابو علي الجرجاني
 جرير ٥١٨ و ٥٢٩
 جعفر بن كلاب ٥٠٩
 الجليقي = عبدالرحمن بن مروان
 جهم بن سبل ٤٦٥
 حاجب بن زرارة ٦١٥
 حارب ٣٨٠
 الحارث بن آكل المرار ٢٨٠ و ٣٠٩
 الحارث بن ابي شمر الفساني ٣١٨
 و ٣٨٠ و ٣٩٤ و ٥٣٤ و ٥٤٤
 الحارث الاعرج = الحارث بن ابي شمر
 الحارث بن جفنة ٥٩٥
 الحارث الجفني = الحارث بن ابي شمر
 الحارث بن الحصين ٧٤
 الحارث بن حلزة ١٢٥
 الحارث بن عمرو بن حجر ٣٢١
 الحارث بن قتادة ٣١٥

٢٧٦ و ٤٥٩ و ٥٦١ و ٥٧٢ و ٥٧٣
 ٦٠٦
 ذو القرنين = المنذر الأكبر
 الراعي النميري ٦٢ و ١٤٥ و ١٨٥ و ٤٢٧
 ٤٣١
 الرباب (صاحبة امرؤ القيس) ٢٣٠ و
 ٣٠٥
 الربيع بن زياد العبسي ٥٠٩
 ربعة الجوع = عبید بن ربیعة
 ربعة بن حذار ٤٠٥
 ربعة بن مالك ٥٣٦
 الرسول = محمد بن عبدالله (ص)
 رؤبة بن العجاج ١٢٢ و ٢٧٦
 الرياشي = أبو الفضل الرياشي
 زبان بن سيار ٤٤٥ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣
 الزبرقان بن بدر ٦٠٤
 الزبيدي ٩٨
 الزبير بن العوام ٥٥٦
 الزجاج = ابراهيم بن السري
 زرار ٦١٥
 زرعة بن عمرو ٤٠٢ و ٤٠٤ و ٤٥٦ و ٤٦٦
 زرقاء اليمامة ٣٤٨ و ٣٤٩
 زهير بن أبي سلمى ١٨ و ٢١ و ٦٦ و ٨٣
 ٣٨٥ و ٤٠٨ و ٤٩٤ و ٦١٨
 زهير بن جديمة ٤٩٨
 زهير بن مسعود الضبي ٥٨٧
 الزوزني : ورد ذكره في أغلب صفحات
 الكتاب
 زياد بن معاوية = النابغة الذبياني

حماد بن ميسرة = حماد الراوية
 حمزة بن الحسن الاصبهاني ٩٦
 حميد بن ثور ٢٠٠
 حميد بن سجار ٦١٧
 حميد بن شحاذ الضبي ٦١٧
 حميري الحنظلي ٣٠١
 حندج = امرؤ القيس
 حنظلة ٤٤ و ٤٥
 حنظلة بن الطفيل ٥٠٧
 حنظلة بن مالك ٢٩٧
 خالد بن اصمغ ٢٤٤
 خالد بن سدوس ٢٤٤
 خالد بن علقمة ٢٧ و ٦١٧
 خالد بن كلثوم ٣٩٣
 خالد بن الوليد ٦١٤
 خزيم بن سيار ٤٥٢ و ٤٥٣
 الخطابي = عبدالله بن حرب
 الخليل بن احمد الفراهيدي ٤٦ و ٨٤
 ١١٢ و ١٥٦ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٩٩
 ٢١٣ و ٢٣٨ و ٢٥٨ و ٢٦٢ و ٢٩١
 ٣٠٥ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٧٧
 ٣٨٦ و ٤٥٨ و ٤٦٣ و ٤٧٢ و ٤٧٥
 ٤٨٢ و ٥٨٣ و ٥٩١
 دارم بن مالك ٢٩٥
 دثار بن فقمس ٢٤٥
 ديرنبورغ ٣٠
 ذبيان بن بغيض ٤٦٦
 ذهل بن ثعلبة ٥٢٢
 ذو اليرمة ٤٤ و ٨٨ و ٩٣ و ١١٩ و ١٤٢

١٩٤ و ٣٦٥ و ٤٠٤ و ٤٠٧ و ٤٣٣
٥٠٢ و ٥٢٩
شأس بن عبدة ٥٣٤ و ٥٤٤ و ٥٥٠ و ٥٩٤
٦١١
شرحبيل بن الحارث ٢٩٧ و ٣٠١
شرحبيل بن عمرو ٢٥٥ و ٢٩٧
شمجى بن جرم ٣٢١
شمخ بن فزارة ٥٠٨
الشمناخ بن ضرار ١٤٣
شيبان بن ثعلبة ٥٢٢
صالح بن حسان المدني ٤٧٦
صالح بن عبيد (النبي) ٥٤٧
صخر الفي ١٠٩
صرمة بن مرة ٤٩٥
صفوان بن كرب ٢١٩
الصلتان السعدي ١٤٩
الصلتان العبيدي ١٤٩
ضبة بن سعد ٤٩٥
الطائي = ابو تمام
طرفة بن العبد ١٨ و ٢١ و ١٩٢ و ٢٠٧
٣٨٦ و ٦٠٢
الظرماع بن حكيم ٢٠٧ و ٣٣٦ و ٤٢٦
طريف بن مالك ٣٢٠
طفيل الفنوي ٦٢ و ٦٣ و ١٧٠
طلحة بن سيار ٤٥٢
طليحة بن خويلد الأسدي ٤٨٩
الطماح الأسدي ٢٦٨ و ٢٦٩
الطوسي = ابو الحسن الطوسي
الطوطالقي ٢٠ و ٢٥

زيان بن العلاء = ابو عمرو بن العلاء
زيد الخيل ٤١١
زيد بن زيد الفزاري ٤١٢
زيد بن عوف ٤٩٧
زيد بن كثوة ٢٨٣
سابور العامري ١٠
ساعدة بن جؤية ١٠٨ و ١٦٣
سبيع بن عوف ٣٠٤ و ٣٠٩
السجستاني ١٠٤
سحيم بن وثيل ٦١٨
سعد بن زيد بن مناة ٢٩٧
سعد بن الضباب ٢٥٦ و ٢٦٣
سعد بن نبهان ٢٤٨
سعدان بن المبارك ٣٧٧ و ٤٠٢
سعيد بن اوس = ابو زيد الأنصاري
سعيد بن مسعدة = الاخفش الأوسط
السكري : ورد ذكره في اغلب صفحات
الكتاب
السكوني ٢٢٢
سلامة بن جندل ٥٦٨
سلمة بن الحارث ٢٩٧
سلمة بن عمرو ٢٩٧
سلمى (صاحبة امرئ القيس) ١٣٥
سليمان بن داود (ع) ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤
السموال ١١١
سنبس بن معاوية الطائي ٢٧٧
سهم بن مرة ٤٩٥
سويد بن كراع ٦٩
سيبويه ٥٤ و ١١٢ و ١١٧ و ١٢٦ و ١٣٠

- الظافر = محمد بن عبدالله بن مسلمة
الظليم بن حنظلة ٢٩٥
عاصم بن ايوب : ورد ذكره في اغلب صفحات الكتاب
عامر بن الحارث ٣٥٠
عامر بن صعصعة ٤٥٨
عامر بن الطفيل ٥٠٥ و ٥٠٦
عامر بن مالك بن جعفر ٥٠٦
العباس بن عمر المتوكل ١٢ و ١٣
العباس بن الفرج = ابو الفضل الرياشي
عبد الحميد العلوجي ٨
عبد الرحمن بن اسماعيل = وضاح اليمن
عبد الرحمن بن حسان ٥١٢
عبد الرحمن بن علقمة ٢٧
عبد الرحمن بن علي بن علقمة ٦٠٦ و ٦١٧
عبد الرحمن بن مروان ٩
عبد بن سعد ٤٦٦
عبد العزيز بن سعيد البطلوسي ١٢
عبد القيس بن اقصى ١٧٦ و ١٨٠
عبد الكريم بن ابراهيم النهشلي ٣٧٨
عبد الكريم بن احمد ٢٤
عبدالله (الامير) ٩
عبدالله بن حرب ٤٣٨
عبدالله بن روبة = العجاج
عبدالله بن الزبيرى ١٨٤ و ٦٠٤
عبدالله بن سلمى ٣٧٠
عبدالله بن عمر ٢٩٢
عبدالله بن عمرو بن العاص ٢٩٢
عبدالله بن غطفان ٣٠٩ و ٤٩٧
- عبدالله بن قيس = النابغة الجعدي
عبدالله بن كلاب ٣١٣
عبدالله بن مسلم = ابن قتيبة
عبدالله بن مسلمة بن الافطس ١٠
عبدالله بن المعتز ٢٨٧
عبدالله المنصور = عبدالله بن مسلمة
عبد الملك بن قريب = الاصمعي
عبد الملك بن محمد الخمي ١٤ و ٢٢
عبد الملك بن مروان ٢٩٦
عبد المؤمن بن عبدالقدوس اليربوعي ٥٧١
عبدة بن الطبيب ٢٦٨
عبس بن بغيض ٤٦٦
عبيد بن الابرص ٤٥
عبيد بن ربيعة ٥٣٣
عبيدالله بن قيس الرقيات ٨٨
عبيدالله بن معمر ٤١٦
عبيدالله بن موسى ١٦٧
عبيد بن ماوية الطائي ٢١٢
عثمان بن جني = ابن جني
العجاج ٦٣ و ٨٥ و ٩٠ و ١٠٩ و ١٢٤
و ١٣٧ و ١٩٠ و ٢٨٢
عدس الحنظلي ٣٠١
عدي بن ربيعة = مهلهل
عدي بن الرقاع ٥٨٦
عدي بن زيد ١٥٤ و ٥٧١
عذرة بن سعد ٤٨٦
عرقوب بن معبد ٥٨٠ و ٥٨١
العسجدي ٤١٣
عصام (حاجب النعمان) ٥٠٠

عمرو بن ثعلبة الطائي ٤٤٧
 عمرو بن الحارث ٣٨٠
 عمرو بن الحارث الأصغر ٣٧٧
 عمرو بن الحارث الفسائي ٤٤٢
 عمرو بن حنظلة ٢٩٥
 عمرو بن شأس ٤٣٤
 عمرو بن عامر ٣٨١ و ٥٣٠
 عمرو بن عدي ٦١٥
 عمرو بن قبيصة ١٩٥ و ٢٠١ و ٢٣٩
 عمرو بن كعب ٥١٣
 عمرو بن كلاب ٦٨ و ٣٠٩
 عمرو بن كلثوم ٢٩٧ و ٤٤٧ و ٤٩٧
 عمرو بن عبد المسبح ٢٢٥ و ٢٨٥
 عمرو بن ملقط ٦١٥
 عمرو بن هند ٦١٥
 عمرو بن يزيد = عمرو بن الأعرج
 عمير بن شميم ٤٧٩
 عنترة بن شداد ١٨ و ٢١ و ٨٠ و ٣٨٤
 ٣٨٥ و
 عنز الزرقاء = زرقاء اليمامة
 عنيزة ٧٧
 عوسجة بن سيار ٤٥٢
 عوف بن الخرع ٤٠٤
 عوف بن عطية التميمي ٤٠٤
 عوير بن شجنة ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٩٧ و ٣٠٠
 ٣٠١ و
 عيينة بن حصن ٤٥٦
 غاضر بن مالك ٤٠٨
 غالب بن حنظلة ٢٩٥

عصم بن النعمان = ابو حنش الثعلبي
 عفزر ١٩٩
 غلباء بن الحارث الكاهلي ٣٠٣
 علقمة الخصي ٥٣٣
 علقمة بن عبدة الفحل ١٨ و ٢١ و ٢٧ و ٧١
 ١٥٠ و ١٥٥ و ١٥٩ و ١٦٢ و ١٦٥
 ١٦٦ و ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٥ و ٢٨٢
 ٣٩٧ و ٥٣٠ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٧
 ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٦٥ و ٥٧٨ و ٥٩٤
 ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٦٠٠ و ٦٠٢ و ٦٠٤
 ٦١٣ و ٦١٧ و ٦١٨
 علي بن ابي طالب (ع) ١٤٦ و ٣٤٣
 علي الجرجاني ٢٤٥
 علي بن حازم اللحياني ١٨٥
 علي بن حمزة = الكسائي
 علي بن سليمان ٥٤٤
 علي بن عبدالله الانصاري ٢٣
 علي بن عبدالله بن سنان = ابو الحسن
 الطوسي
 علي بن علقمة ٢٧ و ٦٠٠
 علي بن عيسى الرماني ٤٤٩
 علي بن المغيرة الاثرم ٣٢٧ و ٣٨٠
 عمر بن اسد ٢٨١
 عمر بن محمد بن عبدالله ١٠ و ١٢ و ١٣
 ١٥ و ١٧ و ٣٧
 عمرو بن احمر بن فراض = ابن احمر
 عمرو بن الاعرج ٣٧٧
 عمرو بن الاهتم ٤٤٣
 عمرو بن بحر = الجاحظ

قريظ بن انيف ٦١٦
 قريع بن كعب ٣٢٧
 قضاة بن معد ٤٩٤
 القظامي = عمير بن شميم
 قطبة بن سيار ٤٥٢
 قعضب ١٧٤
 قيس بن ثعلبة ١٩٥ و ٥٢٢
 قيس بن حنظلة ٢٩٥
 قيس بن الخطيم ١٣٦
 قيس بن عثث ٦١١
 فيحصر (ملك الروم) ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٣٢٣
 كاهل بن اسد ٢٨١
 كثير بن عبدالرحمن ٥٧١
 الكسائي ٦٥ و ١١٧ و ١٤٠ و ١٨٥ و ٥١٩
 كسرى ١٨٢
 كعب بن زهير ٥١٢
 كلب بن وبرة ٤٤٧
 كلفة بن حنظلة ٢٩٥
 كليب ٤١
 كليب وائل ١٢٧
 الكميت بن زيد ٤٩٤
 لاحق ٤١٣
 لبيد بن ربيعة العامري ٢١٠ و ٢٥١ و ٢٥٩
 و ٣١٥ و ٤٢٥ و ٥٧٠ و ٦٠٩
 لقمان بن عاد ٣٣٣
 لميس (صاحبة امريء القيس) ٣٠٥
 مازن بن فزارة ٥٠٨
 المازني = بكر بن محمد
 مالك بن ثعلبة ٢٨١

غلام ثعلب = محمد بن عبدالواحد
 غنم بن دودان ٢٨٢
 غني بن اعصر ٤٦٥
 غيلان بن عقبة = ذو الرمة
 فاطمة (صاحبة امريء القيس) ٥٠
 فاطمة بنت ربيعة ٤١
 فائق الخادم ١٠
 فرتنا - او : فرتنى (صاحبة امريء
 القيس) ٢٣٠ و ٣٠٥
 فرتنا (صاحبة النابغة) ٣٥٩
 الفرء ٥٠ و ٦١ و ٦٨ و ٦٩ و ١١٧ و ١٥٨
 و ١٨٤ و ١٨٥ و ٣٢٩
 الفرزدق ٤١٠
 الفضل بن عمر المتوكل ١٢ و ١٣
 الفضل بن قدامة = ابو النجم العجلي
 القالي = ابو علي القالي
 قباذ بن فيروز ٤٤
 قتادة بن سيار ٤٥٢
 قتادة اليشكري ٣١٥
 القتيبي = القتيبي
 قتيبة بن مسلم الباهلي ١٠٥
 القتيبي : ورد ذكره في اغلب صفحات
 الكتاب
 قتيل الكلاب = شرحبيل بن عمرو
 قثم بن خبية = الصلتان العبدي
 قد الاسدي ٤٠٥
 القرشي : ورد ذكره في اغلب صفحات
 الكتاب
 قرمل بن عمرو الشيباني ٢٠٢ و ٢٠٣

محمد بن أيمن ١٢
 محمد بن بحر ٢٣
 محمد بن حبيب ٤١ و ١٧٨ و ٢٢١
 محمد بن زياد = ابن الأعرابي
 محمد بن سلام الجمحي = ابن سلام
 محمد بن سليمان الحامض ٦١
 محمد شكري فيصل ٣١ و ٣٢٧
 محمد بن عبدالغني بن عمر ٢ و ٢٥٢
 محمد بن عبدالله (ص) ٣٥ و ١٢٥ و ١٤٤
 و ١٤٦ و ١٥٧ و ٢٢٩ و ٤٤٣ و ٤٦٠
 و ٥٥٦
 محمد بن عبدالله بن مسلمة ١٠
 محمد بن عبدالواحد ٤٨١
 محمد بن علي = مبرمان
 محمد بن عمر بن محمد = مجد الدولة
 حمد بن القاسم بن بشار = أبو بكر
 الأنباري
 محمد بن كعب القرظي ٤٧٦
 محمد بن يزيد = المبرد
 محمد يوسف نجم ٣٠
 مدلح بن سويد ٢٤٨
 المرار الأسدي ١٩٤
 مر بن عمرو الطائي ٢٧٧
 مرة بن ربيعة ٣٥٩
 مرة بن عوف ٥٠٨
 مرة بن قريع ٣٧٧
 مزريقاء = عمرو بن عامر
 مسلم بن الوليد ٥٤٦
 مضر بن نزار ١٧٨ و ٤٩١

مالك بن حمار ٤١٢
 مالك بن حمير ٤٩٤
 مالك بن خالد الخناعي ٦٠٨
 مالك بن زغبة ٣٩٠
 مالك بن مرة ٤٩٥
 مالك بن نويرة ٦١٤
 مالك الهذلي ١٧٢
 الماوردي ١٦
 ماوية (صاحبة امرئ القيس) ٢٧٤
 المبرد ٤٢ و ٤٣ و ٤٨ و ١١٠ و ١٢٦ و ٣٧٠
 و ٥٢٩ و ٥٧٠
 مبرمان ٤٢
 المتجرودة (زوجة النعمان بن المنذر) ٣٢٧
 و ٤٦٨ و ٥٠٠
 متمم بن العمرد ٥٩٥
 متمم بن نويرة ٥٤٤
 المنبهي ١٠ و ١٢٢ و ١٥٢ و ٢٠٠ و ٢٩٥
 و ٣٠٩ و ٣٨٥ و ٤٠٠ و ٤٦٨ و ٤٩٦
 و ٥٨٨
 المتوكل = عمر بن محمد بن عبدالله
 المثني بن حارثة الشيباني ٢٦٨
 مجد الدولة بن عمر المتوكل ١٣ و ١٧
 مجد الدولة بن محمد المتوكل ٣٧
 مجير الجراد = مدلح بن سويد
 محرز بن المكعب الضبي ٢١٩
 محمد أبو الفضل إبراهيم ٣٠
 محمد بن أبي شحاذ ٦١٧
 محمد بن أبي شنب ٣١
 محمد بن احمد بن كيسان = ابن كيسان

٥٣٠ و ٥٢٥ و ٥١٧ و ٥١٥ و ٥١٠ و
 ٥٥٠ و ٥٩٨ و
 نابل بن نبهان ٢٤٨
 نشبة بن غيظ ٤٩٧
 النعمان بن جسر ٤٤٨
 النعمان بن الجلاح الكلبى ٤٤٢
 النعمان بن الحارث الفساني ٣٩٩ و ٣٩٤
 ٤٨٨ و ٤٨٦ و ٤٤٦ و ٤٤٢ و ٤٠٠ و
 ٥٠٣ و ٥١٧ و ٥٢٣ و ٥٢٥ و ٥٢٧ و
 ٥٣٠ و
 النعمان بن عاد ٥٧٥
 نعمان بن عاديا ٣٤٨
 النعمان بن المنذر ٣١٨ و ٣٢٧ و ٣٤٢
 ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٩ و
 ٣٦٤ و ٣٦٨ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٩٣
 ٤٢٧ و ٤٢٩ و ٤٣٤ و ٤٣٦ و ٤٤٠ و
 ٤٦٨ و ٤٧٩ و ٥٠٠ و ٥٠٩ و ٥١١ و
 النمر بن تولب ٨٩ و ٣٨٩ و ٤١٨
 النمر بن قاسط ٢٩٧
 نهشل بن حري ٤٧
 هاشم بن حرمة ٤٥٣
 هر ٤٩
 هر ابنة الحصين ٧٤
 هر ابنة سلامة = هر ابنة العامري
 هر ابنة العامري ٥٠
 هرم بن سنان ٤٩٤
 هرmez ٢٦٨
 هشام بن عبد الملك ٣٧٠
 هشام بن محمد بن السائب ٦٨ و ٢٤١
 ٥٢٢ و

المظرز = محمد بن عبدالواحد
 المظفر ١٥
 معاوية بن ثور ٤١
 معاوية بن كلاب ٢٥٦
 المعتصم ٤٤
 المعري = ابو العلاء المعري
 المعلى بن تيم ٣١٨
 معمر بن المثنى = ابو عبيدة
 المفضل الضبي ٤٢ و ٤٣ و ٦٥ و ٣٩٨ و
 ٥٧٥
 مقاس العائذي ٢٠٤
 مكى بن ابي طالب ١٤ و ١٧
 المزق العبدي ٣٦٦
 المنذر الاكبر ٣١٩
 المنذر بن ماء السماء ٤٤ و ٣١٨ و ٣٩٤
 المنصور بن عمر المتوكل ١٣
 منولة (ام مازن بن فزارة) ٥٠٨
 مهدر (اسم جارية) ٤٧٠
 مهلهل ٤١ و ١٢٧
 ميمون بن قيس = الاعشى
 مية (صاحبة النابغة) ٣٢٨
 النابغة بن بغيض = النابغة الذبياني
 النابغة الجعدي ١٣١ و ٢١٤ و ٣٨٧ و
 ٤٠٤
 النابغة الذبياني ١٨ و ٢١ و ١٠٤ و ١٤٦
 ١٧٥ و ٣٢٧ و ٣٤٤ و ٣٥٩ و ٣٩٤
 ٤٠٢ و ٤٠٤ و ٤١٨ و ٤٤١ و ٤٤٩
 ٤٥٠ و ٤٥٣ و ٤٥٦ و ٤٦٨ و ٤٦٩
 ٤٧٦ و ٤٨٦ و ٤٩٤ و ٥٠٠ و ٥٠٥

- هشام بن معاوية النحوي ٥١
 هشام بن المغيرة المخزومي ٤٢
 هند (ام امرئ القيس) ٢٩٩
 هند (صاحبة امرئ القيس) ٢٣٠ و ٢٠٥
 هند بنت حجر ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣٠٢
 هند بنت الحسن ٣٤٨
 الهيثم بن عدي ٤٧٥
 الواقدي ٤٠٣
 واقم ٤٥١
 وضاح اليمن ١٢٨
 الوليد بن عبيد الطائي = البحرني
 ياقوت الحموي ٦٨ و ١١٠ و ١٧٨ و ١٨٠ و ١٩٣
 يحيى بن زياد = الفراء
 يحيى بن محمد بن عبدالله ١٠
 يربوع بن حنظلة ٢٩٥
 يزيد بن ثابت ٢٢٩
 يزيد بن الحكم الثقفي ١٣٧
 يزيد بن سنان ٤٩٤
 يزيد بن الصعق ٥١٤
 زيد بن ضبة الثقفي ٥٥٣
 يزيد بن عمرو بن الصعق ٥٠٩
 يشكر بن بكر بن وائل ٣١٥
 يعقوب بن السكيت = ابن السكيت
 يوسف بن سليمان = الاعلم الشنتمري
 يونس بن حبيب الضبي ١١٧
 يونس النحوي ٥١٣

المحتوى

٨- ٧	تصدير
٣١- ٩	مقدمة
١٣- ٩	نبذة عن بطليوس وبلاط بني الافطس
١٧- ١٤	تعريف بالشارح
٢١- ١٨	شرح الاشعار الستة الجاهلية
٢٤- ٢٢	قيمة الكتاب
٢٥- ٢٤	نسخة المخطوطة ووصفها
٢٥	مقارنة بين رواية ابي بكر ورواية الاعلم
٢٧- ٢٥	ديوان امرئ القيس
٢٧	شعر النابغة
٢٧	شعر علقمة
٢٩- ٢٧	طريقة التحقيق
٣٠- ٢٩	شعر امرئ القيس
٣١- ٣٠	شعر النابغة
٣١	شعر علقمة
٣٧- ٣٣	شرح الاشعار الستة الجاهلية
٣٢٣- ٣٩	ديوان امرئ القيس
٥٣٠-٣٢٥	ديوان النابغة
٦١٨-٥٣١	ديوان علقمة
٦٣٢-٦١٩	كشاف المراجع
٧١٠-٦٣٣	فهارس الكتاب

٦٣٦-٦٣٥	الآيات
٦٣٦	المأثور
٦٣٦	أيام العرب
٦٣٧	الامثال
٦٣٩-٦٣٧	القصائد الرئيسية
٦٤٤-٦٤٠	الشواهد
٦٤٥-٦٤٤-٦٤٠	آ - الآيات
	ب - الصدور
	ج - الاعجاز
٦٤٧-٦٤٦	الالفاظ المشروحة
٦٨٧-٦٤٨	الاماكن
٦٩٣-٦٨٨	القبائل والاقوام والملل
٦٩٧-٦٩٤	الاشخاص
٧١٠-٦٩٨	







